

سلسلة مكتبة ابن القيم

٨

الكافي الشافعي

في الانصار

للإمام الشافعي

تصنيف

العلامة، المحدث، الفقيه، قارئ قصير، وصفي دقيق
الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية

الطبعة (١٣٧٥هـ)

بمطبعة دار

مطبعة دار
عائدي بن حسين بن عائدي بن عبد الحميد
الحائدي الأديبي

دار ابن الجوزي

الكافية الشافية
في الانصار
للفرقة الناجية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٤٢٥ هـ لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر



دار ابن الجوزي

للتأليف والتوزيع

المملكة العربية السعودية، الدمام، شارع ابن خلدون، ت: ٨٤٢٨١٤٦، ٨٤٢٧٥٨٩، ٨٤٢٧٥٩٣، ص ب: ٢٩٨٢، الرمز البريدي: ٣١٤٦١، فاكس: ٨٤١٢١٠٠، الريلف: ٤٢٦٦٣٣٩، الإحصاء: ٤٢٦٦٣٣٩، الهاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠، شارع الجامعة، ت: ٥٨٨٣١٢٢، جنة، ت: ٦٥١٦٥٤٩، ٦٨١٣٧٠٦، بيروت، هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠، فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١، القاهرة، ج.م.ع، محمول: ٠١٠٩٨٢٣٧٨٢، تلفاكس: ٠٢٢٥٦١٤٧٣، البريد الإلكتروني: aljawzi@hotmail.com - www.jwzi.com

سلسلة مكتبة ابن القيم ٨

الكافي للشافعية في الانتصار للفروقة الناجية

تصنيف

العلامة، المحقق، الفهامة، فريد عصره، وصبر دهره

الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية

المتوفى سنة (٧٥١هـ)

رحمه الله

حققه عنه نسخة خطية نفيسة، وصبط نصها

علي بن حسين بن علي بن عبد الحميد

الحائبي الأثري

دار ابن الجوزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -..
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
أَمَّا بَعْدُ:

إِقَامَاسُ دَعْوَةِ الرُّسُلِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ - مَعْرِفَةُ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -
بِأَسْمَائِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَأَفْعَالِهِ.
ثُمَّ يَتَّبِعُ ذَلِكَ أَضْلَانِ عَظِيمَانِ:

أَحَدُهُمَا: تَعْرِيفُ الطَّرِيقِ الْمُوَصِّلَةِ إِلَيْهِ؛ وَهِيَ شَرِيعَتُهُ: الْمُتَضَمِّنَةُ لِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.
الثَّانِي: تَعْرِيفُ السَّالِكِينَ مَا لَهُمْ - بَعْدَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ - مِنَ النِّعَمِ الَّذِي لَا
يَنْقُذُ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنْقُطُ.

وَهَذَانِ الْأَضْلَانِ تَابِعَانِ لِلْأَصْلِ الْأَوَّلِ، وَمُبَيِّنَانِ عَلَيْهِ؛ فَأَعْرِفَ النَّاسَ بِاللَّهِ:
أَتَّبِعُهُمُ لِلطَّرِيقِ الْمُوَصِّلِ إِلَيْهِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِحَالِ السَّالِكِينَ عِنْدَ الْقُدُومِ عَلَيْهِ؛ وَلِهَذَا
سَمَّى اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مَا أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ: رُوحًا؛ لِتَوْقُفِ الْحَيَاةِ الْحَقِيقَةِ عَلَيْهِ،
و: نُورًا؛ لِتَوْقُفِ الْهِدَايَةِ عَلَيْهِ؛ قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ - فِي مَوَاضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ^(١) -، وَقَالَ ﷻ: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا

(١) فِي سُورَةِ غَافِرٍ: ١٥، وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي هُوَ الثَّالِي - مُبَاشَرَةً -.

إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن
نَّشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ [الشورى: ٥٢].

فَلَا رُوحَ إِلَّا فِيْمَا جَاءَ بِهِ، وَلَا نُورَ إِلَّا فِي الْإِسْتِضَاءَةِ بِهِ؛ فَهُوَ الْحَيَاةُ،
وَالنُّورُ، وَالْعِصْمَةُ، وَالشُّفَاءُ، وَالنَّجَاةُ، وَالْأَمْنُ.

وَاللَّهُ ﷻ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى، وَدِينِ الْحَقِّ؛ فَلَا هُدَى إِلَّا فِيْمَا جَاءَ بِهِ،
وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ دِينًا يَدِينُهُ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا لِدِينِهِ.

وَقَدْ نَزَّهَ ﷻ نَفْسَهُ عَمَّا يَصِفُهُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَّا مَا وَصَفَهُ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛ فَقَالَ:
﴿سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٦٠﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦١﴾ [الصفّات: ١٥٩، ١٦٠].

قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ: هُمُ الرُّسُلُ^(١).

وَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٦٢﴾ وَسَلَّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
﴿١٦٣﴾ وَلِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ [الصفّات: ١٨٠ - ١٨٢]؛ فَتَزَهَّ نَفْسُهُ عَمَّا يَصِفُهُ بِهِ
الْخَلْقُ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ - لِسَلَامَةٍ مَا وَصَفُوهُ بِهِ مِنَ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ -،
ثُمَّ حَمِدَ نَفْسَهُ عَلَى تَفَرُّدِهِ بِالْأَوْصَافِ الَّتِي يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا كَمَالُ الْحَمْدِ^(٢).

وَصُدُوراً مِنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ: أَلْفَ عَدَدٍ مِنْ أَيْمَةِ الْعِلْمِ السَّابِقِينَ، وَنَفَرَ مِنْ
عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ الْمَاضِينَ: مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي تَثْبِيتِ الْقَوَاعِدِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي تُبْنَى عَلَيْهَا
أَبْوَابُ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ - ضَمَّنَ أَصُولَ الْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ الْخَالِصَةِ -؛ وَذَلِكَ بِتَشْيِيدِ
أَرْكَانِهَا، وَتَأْصِيلِ أُسُسِهَا؛ فِي تَصَانِيفٍ مُّتَنَوِّعَةٍ: مَا بَيْنَ جُزْءٍ صَغِيرٍ، أَوْ كِتَابٍ كَبِيرٍ.

وَكَانَ مِنْ ضَمْنِ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَيْمَةِ الْكُبَرَاءِ: إِمَامَانِ جَلِيلَانِ، وَعَالِمَانِ
كَبِيرَانِ؛ هُمَا: شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْإِمَامُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ؛ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٢٨هـ)، وَتَلْمِيزُهُ
الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ ابْنُ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةَ؛ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٥١هـ)؛ فَالْقَا، وَصَنَّفَا، وَقَعَّدَا،
وَشَرَحَا، وَنَظَّمَا، وَنَثَرَا: الشَّيْءَ الْكَثِيرَ، وَالذَّرَّ النَّثِيرَ؛ مِمَّا كَانَ لَهُ الْأَثَرُ الْعَظِيمُ،

(١) وكذا قاله في «جلاء الأفهام» (ص ٢٧٥)، وزاد: «وَمَنْ أَتْبَعَهُمْ».

وانظر: «تفسير ابن جرير» (٦٤٧/١٩)، و«تفسير ابن كثير» (٦٢/١٢).

(٢) من مقدمة الناظم ﷺ على كتابه «الصواعق المرسلة» (١٥١/١ - ١٥٣).

وَالْحَيْرُ الْعَمِيمُ؛ الَّذِي لَا نَزَالَ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ - بَعْدَ وَقَاتِيهِمَا بَنَحُو ثَمَانِيَةَ قُرُونٍ،
أَوْ أَرْبَعًا - عَالَةً عَلَى مَا كَتَبُوهُ، وَأَضْيَافًا عَلَى مَوَائِدِ مَا صَنَعُوهُ وَالْقُوَّةُ...
فَرَحِمَهُمَا اللَّهُ - تَعَالَى - رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَأَجْزَلَ لَهُمَا الْمَثُورَةَ وَالْأَجَرَ،
وَكَتَبَ لَهُمَا إِدَامَةَ الذِّكْرِ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاهُمَا - وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ - فِي جَنَّتِهِ،
مَرْحُومِينَ بِعَفْوِهِ، مَشْمُولِينَ بِمَغْفِرَتِهِ.

... وَهَذَا الْكِتَابُ - الَّذِي أَقَدَّمُهُ الْيَوْمَ لِإِخْوَانِي طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ،
وَدَعَاةٍ مِنْهُمْ السَّلَفِ - وَهُوَ: «الْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ» -: هُوَ
كِتَابٌ قَرِيبٌ فِي مِثَالِهِ، لَمْ يُنَسَجْ عَلَى نَسَقِهِ وَمَنَوَالِهِ؛ لَمْ يَدْعُ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ ﷺ أَصْلًا مِنْ
أُصُولِ عَقِيدَةِ السَّلَفِ إِلَّا بَيِّنَةً، وَأَقَاضَ فِي ذِكْرِهِ، وَلَمْ يَتْرِكْ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - بِدْعَةً كَبِيرًا،
أَوْ مُبْتَدِعًا خَطِيرًا: إِلَّا تَنَاولَهُ، وَرَدَّ عَلَيْهِ، وَكَرَّرَ بِالنَّقْضِ عَلَى شُبُهَاتِهِ وَتَمْوِيهَاتِهِ.

فَعَدَا هَذَا الْكِتَابُ - النَّظْمُ - أَشْبَهَ مَا يَكُونُ - بِالْمُوسُوعَةِ الْجَامِعَةِ لِغُيُونِ
عَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالرَّدُّ عَلَى أَعْدَائِهَا مِنْ جُهَالٍ وَضَلَالٍ الْأُمَّةِ..

وَلَقَدْ نَظَرْتُ فِي طَبَعَاتِ الْكِتَابِ وَنَشْرَاتِهِ^(١): فَرَأَيْتُهَا تَسَابِقُ فِيمَا بَيْنَهِمَا:
أَيُّهَا أَكْثَرُ نَقْصًا وَتَحْرِيفًا! وَأَكْبَرُ سَقَطًا وَتَضْحِيفًا!! فَالَيْتُ عَلَى نَفْسِي - بِتَوْفِيقِ
رَبِّي - أَنْ أَقُومَ بِنَشْرِهَا نُشْرَةً جَدِيدَةً، بِصِحَّةٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَكِيدُهُ؛ رَاجِيًا مِنْ
رَبِّي - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَرْزُقَنِي الْإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَنْ يُلْهِمَنِي رُشْدِي،
وَيَقِينِي شَرَّ نَفْسِي؛ إِنَّهُ - جَلَّ شَأْنُهُ - وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَأَخِيرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

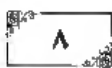
﷞ وَكُتِبَ^(٢)

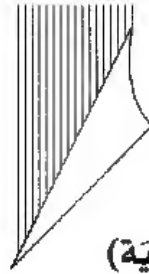
أَبُو الْعَارِثِ الْخَلِيلِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ

بَعْدَ غَضْرِ يَوْمِ الشَّهْرِ ١٨ رَجَبِ ١٤١٩ هـ

(١) انظر ما سيأتي (ص ٢٠ - ٢٥).

(٢) ثم أعدت النظر فيها، وراجعتها - بعد - عقب سنواتٍ خمسٍ كاملة؛ وذلك بتاريخ ٢٤
شعبان ١٤٢٤ هـ، والموفق الله.





التصريف

بـ (الكافية الشافعية في الانتصار للفرقة الناجية)

■ «طُبِعَتْ مِرَارًا، وَقَدْ سَمَّاها بِذَلِكَ الْمُؤَلَّفُ فِي مُقَدِّمَتِهَا.

وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ «اجْتِمَاعُ الْجُيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ» [ص ٧٠] فِي مَعْرِضِ بَحْثِهِ
لِلْأَسْبَوَاءِ؛ فَقَالَ: (وَقَدْ أَشْبَعْنَا الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَاسْتَيْفَاءَ الْحُجَجِ لَهَا،
وَيَبَيَانِ مَا فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ «الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ».

وَبِهَذَا ذَكَرَهَا الصَّفَدِيُّ^(١)، وَابْنُ تَعْرِي بِرْدِي^(٢)، وَالسُّيُوطِيُّ^(٣).

وَذَكَرَهَا ابْنُ رَجَبٍ^(٤)، وَالذَّوُدِيُّ^(٥)، وَالْأَلُوسِيُّ^(٦) بِاسْمِ: «الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ
فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»، زَادَ ابْنُ رَجَبٍ^(٧): (وَهِيَ الْقَصِيدَةُ النُّوْبِيَّةُ - فِي
السُّنَّةِ -).

وَقَدْ اشْتَهَرَتْ بِذَلِكَ، وَبِاسْمِ «النُّوْبِيَّةِ».

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ «النُّوْبِيَّةُ»؛ لِأَنَّ قَافِيَتَهَا (النُّونُ).

وَهِيَ مَنْظُومَةٌ رَافِعَةٌ، مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ^(٨).

و«اعْلَمْ أَنَّ الْمُصَنِّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - اخْتَارَ النَّظْمَ عَلَى النَّثْرِ؛ لِمَا
لِلنَّظْمِ فِي النُّفُوسِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الطَّلَاوَةِ وَالْحَلَاوَةِ، وَلِأَنَّهُ إِنْسَانٌ عَيْنُ الْبَلَاغَةِ

(١) «الوافي بالوفيات» (٧/ ٢٧١).

(٢) «المنهل الصافي» (٣/ ٦٢ - م).

(٣) «بغية الوعاة» (١/ ٦٣).

(٤) «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٤٩).

(٥) «طبقات المفسرين» (٢/ ٩٣).

(٦) «جلاء العينين» (ص ٣١).

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٥٠).

(٨) كتاب «ابن القيم؛ حياته وآثاره» (ص ١٨٣ - الطبعة الأولى) للشيخ بكر أبو زيد - عافاه الله، وسدده -؛ بتصرف يسير.

وَالْأَدَبُ، وَالرَّاقِي بِصَاحِبِهِ إِلَى أَعْلَى الْمَجَالِسِ وَالرُّتَبِ؛ كَمْ هُذَّبَ - بِهِ -
وَرِيضٌ: مَنْ فِيهِ جَفَاوَةٌ النَّجْدِ الْعَرِيضِ^(١).

قَالَ أَبُو الْحَارِثِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -:

وَهُوَ فِي قَصِيدَتِهِ الرَّائِعَةِ هَذِهِ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - يَذُبُّ عَنِ الْعَقِيدَةِ، وَيُؤْصِلُ
الْمَنْهَجَ، وَيُدَافِعُ عَنِ الْعُلَمَاءِ، وَيَنْقُضُ مُنَاوِيهِمْ؛ فَرَحِمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - رَحْمَةً
وَاسِعَةً.

وَمِنْ دُرَرِ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٢) ذُبًّا عَنْ شَيْخِهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى -:

وَاللَّهِ لَمْ يَكْ ذَنْبُهُ شَيْئاً سِوَى تَجْرِيدِهِ لِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ
إِذْ جَرَّدَ التَّوْحِيدَ عَنْ شِرْكٍ كَذَا تَجْرِيدُهُ لِلْوَحْيِ عَنْ بُهْتَانِ
فَتَجَرَّدَ الْمَقْصُودُ عَنْ قَصْدٍ لَهُ فَلِذَاكَ لَمْ يَنْصَفْ إِلَى إِنْسَانٍ
قُلْتُ: يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَسِبْ إِلَى أَيِّ مَذْهَبٍ جَمَعَهُ إِنْسَانٌ، أَوْ يُعْزَى إِلَيْهِ
- كَأَنَّهُ مَنْ كَانَتْ -، مُكْتَفِياً بِالنِّسْبَةِ إِلَى السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، وَمَا عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ
مِنَ الْأَيْمَةِ الْأَعْيَانِ، وَكَفَى بِهِذَا نِسْبَةً فَاضِلَةً مُبَارَكَةً - مُهِمَّةٌ - ثَابِتَةٌ الْأَرْكَانَ...
وَلَقَدْ كَتَبْتُ - لِمُنَاسَبَةِ عَرَضْتُ^(٣) - أُبَيِّنَا عَلَى وَرَاقَتَيْهَا وَقَافِيَتَيْهَا؛ فِيهَا الذَّبُّ
عَنْ شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالرَّدُّ عَلَى بَعْضِ
الْمُتَكَلِّمِينَ فِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ فَقُلْتُ:

(١) «شرح الكافية الشافعية» (ص ٢٥) للشيخ العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن

حسن بن محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله -.

(٢) انظره - هنا - بالأرقام: (١٥٤٤ - ١٥٤٦).

(٣) انظر رسالتي «إنها سلفية العقيدة والمنهج» (ص ٤٠، ٤١)؛ رداً على مقالاتٍ للدكتور
عبد العزيز العسكر - وفقه الله - ردَّ فيها على شيخنا الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(تنبه): قرأتُ مقالاً للأخ الدكتور العسكر - سَدَّهَ اللَّهُ تَعَالَى - وذلك عَقِبَ وفاة شيخنا
الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ؛ يُظْهِرُ فِيهِ شَيْئاً مِنَ التَّاسُّفِ لِمَا وَقَعَ مِنْهُ فِي مَقَالَتَيْهِ - تِلْكَ
المرود عَينِهَا -.

فجزاه الله - تعالى - خيراً على صنيعه هذا، وغفر له - سبحانه - فَعَلَهُ ذَاكَ .

تَالَلِه لَمْ يَكْ حَالُهُ إِذَا وَلَا
جَعَلَتْ أَنَسًا يَطْعُنُونَ بِعِلْمِهِ
فَتَكَلَّمُوا كَذِبًا وَزَادُوا فِرْيَةً
بَتَرُوا النُّصُوصَ وَزَوَّزُوا أَقْوَالَهُ
خَابُوا وَبَاؤُوا بِالْخَسَارِ لِسُوئِهِمْ
أَشْيَاخُنَا بِذُرِّ مُبِيرٍ عِلْمُهُمْ
وَالْحَنَمُ فِي هَذَا الْمَقَامِ كَأَصْلِهِ
يَا مُبْغِضًا أَهْلَ الْحَدِيثِ وَشَاتِمًا
سُوءًا وَلَكِنْ غِرَّةُ الشَّيْطَانِ
مِنْ غَيْرِ مَا وَرَعَ وَلَا إِحْسَانٍ
فِي بَهْتِهِمْ لِأَيِّمَةِ الْأَرْمَانِ
لِيَنَالَ مِنْهُمْ وَصَمَّةَ الْخِذْلَانِ
هَذَا جَزَاءُ الْمُفْسِدِ الطَّعَانِ
قُلْ كَابِنِ بَارِ مِثْلُهُ الْأَلْبَانِي
نَظْمُ لَابِنِ الْقَيْمِ الرَّيَّانِي
أَبْشُرْ بِعَقْدِ وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ^(١)

■ «وَلَقَدْ ذَكَرَ مُتَرَجِّمُو ابْنِ الْقَيْمِ أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي نَحْوِ سِتَّةِ آلَافِ بَيْتٍ، وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي «الْوَافِي» [٢/٢٧٢] - لِلصَّفَّيْدِيِّ - مِنْ أَنَّهَا فِي نَحْوِ (ثَلَاثَةِ آلَافِ بَيْتٍ)!! فَهُوَ خَطَأٌ تَصَحَّفَ عَلَى الطَّايِعِ!! بِدَلِيلِ أَنْ ابْنَ تَعْرِي بَرْدِي - تَلْمِيزُ الصَّفَّيْدِيِّ - نَقَلَ فِي كِتَابِهِ «الْمَنْهَلُ الصَّافِي» كَلَامَ شَيْخِهِ فِي «الْوَافِي»، وَذَكَرَ أَنَّهَا فِي نَحْوِ سِتَّةِ آلَافِ بَيْتٍ^(٢)، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ الْوَاقِعَ^(٣)، وَمَا ذَكَرَهُ مُتَرَجِّمُوهُ لَهُ.

■ وَقَدْ أَعْظَمَ الْكُوْثُرِيُّ الْفِرْيَةَ؛ إِذْ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ «النُّوْبِيَّةَ» لَمْ تُكُنْ تُدَاغُ فِي عَهْدِ ابْنِ الْقَيْمِ إِلَّا سِرًّا! وَاسْتَظْهَرَ ذَلِكَ مِنْ تَهَاوُتِ الشُّبْكِيِّ فِي «رَدِّهِ عَلَى نُوْبِيَّةِ ابْنِ الْقَيْمِ»^(٤)! ذَلِكَ الرَّدُّ السَّمِجُ؛ الْمَمْلُوءُ بِالْأَجْوِبَةِ الْمُتَعَسِّفَةِ، وَالتَّأْوِيلَاتِ الْمُسْتَكْرَهَةِ، فَضْلًا عَنِ السَّبَابِ وَالشَّتَائِمِ؛ مِمَّا يَنْفَرُ مِنْهُ كُلُّ مُسْلِمٍ وَقَاضِلٍ.

وَفِي الْوَاقِعِ: أَنَّ هَذَا اسْتَظْهَرَ غَيْرُ مَأْمُونٍ؛ بَلْ كَانَتْ فِي عَهْدِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - تُدَاغُ وَتُقْرَأُ؛ قَالَ تَلْمِيزُهُ ابْنُ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: (وَلَا زِمْتُ مَجَالِسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ أَرْبَعًا مِنْ مَنَةِ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ «قَصِيدَتَهُ النُّوْبِيَّةَ» الطَّوِيلَةَ - فِي

(١) انظره - هنا - برقم: (٤٥٠٢).

(٢) «المنهل الصافي» [٢/٦٧] - مخطوط.

(٣) فَوَيْدَةُ أَيْبَاتِهَا - عَلَى وَفْقِ تَرْجُمَتِنَا هُنَا - هُوَ: (٥٨٣٧).

(٤) «السيف الصقيل» (ص ١٧) للشبكي! وتعليقات الكوثري عليه!!

السُّنَّةُ -، وَأَشْيَاءٌ مِنْ تَصَانِيفِهِ - وَغَيْرَهَا -^(١)»^(٢).

■ وَقَدْ ذَكَرَ النَّجَّاجُ الرَّبِيدِيُّ فِي «إِتْحَافِ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ» (٨/٢، ٩) أُبَيَاتًا مِنْ قَصِيدَةِ لِلنَّجَّاجِ السُّبْكِيِّ - فِي نُصْرَةِ مَذَاهِبِ الْأَشْعَرِيَّةِ، وَالرَّدِّ عَلَى الْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ -؛ يُعَارِضُ فِيهَا «نُويَّةَ ابْنِ الْقَيْمِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَهِيَ طَوِيلَةٌ... وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ عَلَى وَرَاقِ قَصِيدَةِ لَابْنِ زَيْلٍ^(٣) - رَجُلٍ مِنَ الْحَنَابِلَةِ -، وَهِيَ مِثْلُ أَلْفِ بَيْتٍ؛ رَدٌّ فِيهَا عَلَى الْأَشْعَرِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَيْمَةِ السُّنَّةِ(!)، وَجَعَلَهُمْ جَهَنِمِيَّةً تَارَةً(!)، وَكُفَّارًا أُخْرَى(!).

وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ الثَّقَفِيُّ السُّبْكِيُّ فِي كِتَابِ سَمَاءِ «السَّيْفِ الصَّقِيلِ»، وَنَحْنُ نُورِدُ مِنْهُ مَا ذَكَرَ مِنْ مُقَدِّمَتِهِ فِي الْجُمْلِ النَّافِعَةِ الْمُفِيدَةِ.

وَمَا أَظُنُّ وَلَدَهُ النَّجَّاجَ أَرَادَ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَذْكُورَةِ:

كَذَّبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ اللَّهُ جِسْمٌ لَيْسَ كَالْجُسَمَانِ

إِلَّا الْإِشَارَةَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ بِهِ...!!!

وَقَدْ عَقَّبَ عَلَى هَذِهِ الْفِرَى أَخُونَا الْفَاضِلُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْأَفْغَانِي السَّلَفِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ الْمُبَارَكِ «عِدَاءُ الْمَاتُرِيدِيَّةِ لِلْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ» (٨٤٤/٢) - يَقُولُهُ -:

«وَقَدْ طَعَنَ فِي ابْنِ الْقَيْمِ الْإِمَامُ إِلَى حَدِّ قَالَ فِيهِ: «ابْنُ الْفَاعِلَةِ»!! وَهَذِهِ الثُّهْمَةُ مِمَّا يُوجِبُ الْحَدَّ، وَيُورِثُ الْفُسْقَ؛ لِأَنَّ «ابْنَ الْفَاعِلَةِ» بِمَعْنَى «ابْنِ الرَّاغِبِيَّةِ»، فَهَذَا قَدْ دُفِيَ الْمُحْصَنَةُ - كِتَابَةً -.

■ وَقَالَ الشَّيْخُ بَكْرُ أَبُو زَيْدٍ^(٤) - سَدَّدَهُ اللَّهُ، وَعَافَاهُ -:

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (٤٤٨/٢).

(٢) مِنْ كِتَابِ «ابْنِ الْقَيْمِ؛ حَيَاتِهِ وَأَثَارُهُ» (ص ١٨٣ - الطبعة الأولى) لِلشَّيْخِ بَكْرِ أَبُو زَيْدٍ - عَافَاهُ اللَّهُ، وَسَدَّدَهُ -؛ بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ.

(٣) انظر - لزَامًا -: «ابْنِ الْقَيْمِ؛ حَيَاتِهِ وَأَثَارُهُ» (ص ٣١ - ٣٦ - الطبعة الثانية)؛ لِمَعْرِفَةِ أَصْلِ هَذَا اللَّقَبِ الشَّيْخِ!

(٤) «ابْنِ الْقَيْمِ حَيَاتِهِ وَأَثَارُهُ» (ص ٢٨٩ - الطبعة الثانية)؛ وَثَمَّةٌ بَعْضُ زِيَادَاتٍ - مِنِّي -.

وهذه القصيدة العظيمة - في عقيدة أهل السنة والجماعة، ونصرتها - قد تناولها جماعة من علماء الحديث - وغيرهم - بالشرح والاختصار؛ فمن الشروح ما يلي:

- أ - «توضيح المقاصد، وتصحیح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى»^(١) لابن عيسى النجدي^(٢).
- ب - «توضيح الكافية الشافعية»^(٣) لعبد الرحمن السعدي^(٤).
- ج - «الحق الواضح المبين في توحيد الأنبياء والمرسلين من (الكافية الشافعية)» له - أيضاً^(٥) -.
- د - «شرح التوبة للهزاس»^(٦).
- هـ - «شرح التوبة» للشيخ عبد القادر بدزان - المتوفى سنة ١٣٤٦هـ -، ولا أعلمه مطبوعاً، ويذكره مترجموه.
- و - «شرح الكافية الشافعية» للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب؛ طبعت في دار أطلس الخضراء - الرياض - قريباً - سنة (١٤٢٣هـ) - في نحو ثلاثين صفحة -.
- وهو شرح راقٍ؛ لكنه - وللأسف - لم يتم.
- ز - «لأخ الدكتور محمد بن ربيع المدخلي - نفع الله به - كتاب «كشف

(١) طبع في مجلدتين سنة ١٣٨٢هـ، بالمكتب الإسلامي في دمشق.

(٢) هو: حمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن عيسى الحنبلي النجدي، المتوفى سنة ١٣٢٩هـ، انظر في ترجمته كتاب «علماء نجد» (١/١٥٥).

(٣) طبع سنة ١٣٦٨هـ بالمطبعة السلفية بمصر.

(٤) هو: عبد الرحمن بن ناصر السعدي الناصري التميمي الحنبلي النجدي المتوفى سنة ١٣٧٦هـ، من المكثرين في التأليف، وهو صاحب التفسير المشهور «تيسير الكريم الرحمن» في خمس مجلدات، انظر: «علماء نجد» (٢/٤٢٢).

(٥) طبعت سنة ١٣٦٨هـ في المطبعة السلفية بمصر، وهو شرح مختصر لأبيات التوحيد يقع في ستين صفحة.

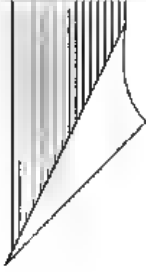
(٦) طبع في مصر بلا تاريخ.

الأسْتَار عَنْ كُنُوزِ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ «مَطْبُوع فِي دَارِ الْمَنَارِ - مِصْرَ، سَنَةِ (١٤١٢هـ).

وَقَدْ اخْتَصَرَهَا: الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَائِدِ النَّجْدِيِّ الْقَاهِرِيُّ، الْمُتَوَلَّى سَنَةَ ١٠٩٧هـ^(١).



(١) «علماء نجد» (٦٨٣/٣) لابن بسام.



تَرْجَمَةُ النَّازِمِ

الإمام ابن قَيِّمِ الْجَوْزِيَّة^(١)

■ هُوَ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَرِيزِ الزُّرْعِيِّ، الشَّيْخُ
الإمامُ الفاضِلُ الْمُفْتَنُّ، شَمْسُ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ، المَعْرُوفُ بِ(ابْنِ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ).

■ مَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَبَسْتِ مِئَةً.

■ سَمِعَ عَلَى الشَّهَابِ العَابِرِ، وَجَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ؛ مِنْهُمْ: سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ
الحَاكِمِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعِيسَى الْمُطْعَمُ، وَأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمَادِ
الدِّينِ الشَّيْرَازِيِّ، وَابْنُ مَكْنُونٍ، وَالبَّهَاءُ بْنُ عَسَاكِرَ، وَعَلَاءُ الدِّينِ الكِنْدِيِّ
الوَدَاعِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَتْحِ البَغْلِيّ، وَأَيُّوبُ بْنُ نِعْمَةَ الكَحَالِ، وَالْقَاضِي
بَدْرُ الدِّينِ بْنُ جَمَاعَةَ... وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُمْ^(٢).

- وَقَرَأَ العَرَبِيَّةَ عَلَى ابْنِ أَبِي الفَتْحِ البَغْلِيِّ؛ قَرَأَ عَلَيْهِ «المُلَحَّصُ» لِأَبِي البَقَاءِ،
ثُمَّ قَرَأَ «الجُرْجَانِيَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ «أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ»، وَأَكْثَرَ «الكَافِيَّةَ الشَّافِيَّةَ»^(٣)،
وَبَعْضَ «التَّسْهِيلِ»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى مَجْدِ الدِّينِ التُّونِسِيِّ قِطْعَةً مِنَ «المُقَرَّبِ».

- وَأَمَّا الفِقْهُ؛ فَأَخَذَهُ عَنْ جَمَاعَةٍ؛ مِنْهُمْ: الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ «مُخْتَصَرَ» أَبِي القَاسِمِ الخَرْقِيِّ، وَ«المُفْنِعَ» لِابْنِ
قُدَامَةَ، وَمِنْهُمْ ابْنُ أَبِي الفَتْحِ البَغْلِيِّ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ،

(١) وهي يتماهم من كتاب «أعيان العصر وأعوان النصر» (٤/٣٦٦ - ٣٧٠) للصلاح
الصفدي - بتصرف يسير..

(٢) وأبرز هؤلاء - جميعاً - ومقدمهم: شيخ الإسلام ابن تيمية النُمَيْرِي. وهو يَكَلِّفُهُ عن
التعريف ههنا...

(٣) هي المشهورة - في النحو -؛ لابن مالك الأندلسي.

- قَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ «الْمُحَرَّرِ» - تَأَلَّفَ جَدُّهُ - ، وَأَخُوهُ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ .
- وَأَخَذَ الْفَرَائِضَ - أَوَّلًا - عَنْ وَالِدِهِ - وَكَانَ لَهُ فِيهَا يَدٌ - ، ثُمَّ اشْتَغَلَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَرَأَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ «الرَّوَضَةِ» لِابْنِ قُدَامَةَ ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ ، قَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ «الْمَحْضُولِ» ، وَمِنْ كِتَابِ «الْإِحْكَامِ» لِلأَيْدِي .
- وَقَرَأَ فِي أَصُولِ الدِّينِ عَلَى الْهِنْدِيِّ^(١) أَكْثَرَ «الْأَرْبَعِينَ» ، وَ«الْمُحَصَّلِ» ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ قِطْعَةً مِنَ الْكِتَابَيْنِ . وَكَثِيرًا مِنْ نَصَائِفِهِ .
- وَكَانَ ذَا ذِهْنٍ سَيَّالٍ ، وَفَكْرٍ إِلَى حَلِّ الْعَوَاضِ مَيَّالٍ ، قَدْ أَكْبَّ عَلَى الْاِشْتِعَالِ ، وَطَلَبَ مِنَ الْعُلُومِ كُلِّ مَا هُوَ نَفِيسٌ غَالٍ ، وَنَاطَرَ وَجَادَلَ ، وَجَالَدَ الْخُصُومَ وَعَادَلَ .
- وَقَدْ تَبَحَّرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَأَتَقَنَهَا ، وَحَرَّرَ قَوَاعِدَهَا وَمَكَّنَهَا ، وَاسْتَطَالَ بِالأُصُولِ ، وَأَرْهَفَ مِنْهَا الْأَسِنَّةَ وَالنُّصُولَ ، وَقَامَ بِالحَدِيثِ وَرَوَى مِنْهُ ، وَعَرَفَ الرُّجَالَ وَكُلَّ مَنْ أَحْجَذَ عَنْهُ .
- وَأَمَّا التَّفْسِيرُ؛ فَكَانَ يَسْتَحْضِرُ مِنْ بَحَارِهِ الرَّخَّارَةَ كُلَّ قَائِدَةٍ مُهِمَّةٍ ، وَمِنْ كَوَاكِبِهِ السَّيَّارَةَ كُلَّ نَبِيرٍ يَجْلُو حَنَادِسَ الظُّلْمَةِ .
- وَأَمَّا الْخِلَافُ وَمَذَاهِبُ السَّلَفِ؛ فَذَاكَ عُشُّهُ الَّذِي مِنْهُ دَرَجٌ ، وَعَابَهُ الَّذِي أَلْفَهُ لَيْثَةُ الْحَادِرِ^(٢) وَدَخَلَ وَخَرَجَ .
- وَكَانَ جَرِيءَ الْجَنَانِ ، ثَابِتَ الْجَاشِ لَا يَقْعَقُعُ لَهُ بِالشُّنَانِ^(٣) ، وَلَهُ إِقْدَامٌ

(١) هو الصَّفِيُّ الْهِنْدِيُّ ، المتوفى سنة (٧١٥هـ) ، المترجم في «إوفى بالوفايات» (٢٣٩/٣) للصَّلاح الصَّفْدِيُّ .

(٢) قال في «القاموس» (ص ٤٩٠) : «الأحدر : أجمه الأسد؛ ومنه : أسد حادر» . والأجمه : الشجر الكثيف لملتص .

(٣) مفرداها : (ش) ؛ وهو القرية الخلق . وفي «القاموس» (ص ٩٧٤) : «وما يُقْعَقُعُ له بالشُّنَان» - ففتح القافين - «[مَثَلٌ] يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَضَيَّعُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ ، وَلَا يَرُوعُهُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ» .

وَتَمَكَّنْ أَقْدَامَ، وَحَظَّهُ مَوْفُورٌ، وَقَبُولُهُ كُلُّ ذَنْبٍ مَعَهُ مَغْفُورٌ.

- وَكَانَ يَسْلُكُ طَرِيقَ الْعَلَامَةِ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، وَمَقَالَاتِهِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا، وَالْوُقُوفِ عِنْدَ نَصْرِ أَقْوَالِهِ^(١).

■ وَكَانَ مَحْظُوظًا عِنْدَ الْمُضَرِّيِّينَ مِنَ الْأَمْرَاءِ، يُعْطُونَهُ الذَّهَبَ وَالذَّرَاهِمَ؛ وَهَبَهُ الْأَمِيرُ بَنْدَرُ الدِّينِ بْنُ الْبَابَا مَبْلَغَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَالْأَمِيرُ سَيِّفُ الدِّينِ بُشْتَاكُ أَعْطَاهُ فِي الْحِجَازِ مِائَتِي دِينَارٍ.

■ وَكَانَ قَدْ اغْتَقِلَ مَعَ الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي قَلْعَةٍ دِمَشْقَ بِسَبَبِ مَسْأَلَةِ الرُّبَايَا، وَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ الشَّيْخُ تَقِيَّ الدِّينِ، فَأُفْرِجَ عَنْهُ فِي ثَالِثِ عَشْرِي [ذِي] الْحِجَّةِ - سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ مِائَةٍ -.

■ وَمَا جَمَعَ أَحَدٌ مِنَ الْكُتُبِ مَا جَمَعَ؛ لِأَنَّ عُمُرَهُ أَنْفَقَهُ فِي تَحْصِيلِ ذَلِكَ.

وَلَمَّا مَاتَ شَيْخُنَا فَتَحَ الدِّينُ^(٢) اشْتَرَى مِنْ كُتُبِهِ أَمْهَاتٍ وَأَصُولًا كِبَارًا جَيِّدَةً، وَكَانَ عِنْدَهُ - مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي غَيْرِ مَا قَنْ وَلَا مَذْهَبٍ - بِكُلِّ كِتَابٍ نُسْخٌ عَدِيدَةٌ؛ مِنْهَا مَا هُوَ جَيِّدٌ نَظِيفٌ، وَعَالِيهَا مِنَ الْكُرْنَدَاتِ^(٣)!

وَأَقَامَ أَوْلَادُهُ شُهُورًا يَبِيعُونَ مِنْهَا - غَيْرَ مَا اضْطَقُّوهَ لِأَنْفُسِهِمْ -.

■ وَاجْتَمَعَتْ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَخَذَتْ مِنْ قَوَائِدِهِ، خُصُوصًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأُصُولِ.

وَأَنْشَدَنِي مِنْ لَفِظِهِ لِنَفْسِهِ:

بُنَيَّ^(٤) أَبِي بَكْرٍ كَثِيرُ ذُنُوبُهُ فَلَيْسَ عَلَى مَنْ نَالَ مِنْ عِرْضِهِ إِثْمٌ

(١) اتِّبَاعًا وَتَحْقِيقًا؛ لَا عَصِيَّةً وَلَا تَقْلِيدًا.

(٢) هُوَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ؛ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٧٣٤هـ)، تَرْجَمَتْهُ فِي «الْوَافِي» (١/٢٨٩).

(٣) لَعَلَّ مُفْرَدَهَا (كُرْنَد)؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ دَرَسِيَّةٌ مَعْنَاهَا: (الْقِدْرُ الَّتِي تُطْبَخُ بِهَا الْأَصْبَغَةُ)؛ وَكَانَ هَذَا مِنَ الْمَصْنُوفِ تِلْكَ الْإِشَارَةُ إِلَى سُوءِ بَعْضِ النُّسَخِ، وَأَنَّهَا لَا تَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَةِ أَلْوَانِ الصَّنِيعِ وَالْحِجَرِ! وَانْظُرْ: «الْمَعْجَمُ النَّحْوِيُّ الْفَرَسِيُّ» (ص ٤٦٤) لِلدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ التَّوْنَجِيِّ.

وَأَمَّا (مُحَقِّقُو) كِتَابِ «أَعْيُنُ الْعَصْرِ»! فَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى عَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَاسْتَعْرَابِهِمْ مِنْهَا؛ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْحَاشِيَةِ: (كُنَّا)! وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ.

(٤) تَصْغِيرٌ مِنَ الْمُتَرَجِّمِ لِنَفْسِهِ؛ تَوَاضَعًا لِرَبِّهِ، وَذَلًّا لِمَعْبُودِهِ.

بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ جَهُوْلٌ بِنَفْسِهِ جَهُوْلٌ بِأَمْرِ اللَّهِ أَتَى لَهُ الْعِلْمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ غَدَاً مُتَصَدِّراً يُعَلِّمُ عِلْماً وَهُوَ لَيْسَ لَهُ عِلْمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ غَدَاً مُتَمَنِّياً إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى وَلَيْسَ لَهُ عَزْمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ يَرُومُ تَرْقِياً وَصَالِ الْمَعَالِي وَالذُّنُوبُ لَهُ هَمُّ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ يَرَى الْغَنَمَ فِي الَّذِي يَزُولُ وَيَفْنَى وَالَّذِي تَرْكُهُ غَنَمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ لَقَدْ خَابَ سَفِيهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الصَّالِحَاتِ لَهُ سَهْمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ كَمَا قَالَ رَبُّهُ هَلُوعٌ كَنُودٌ وَصَفُهُ الْجَهْلُ وَالظُّلْمُ
 بُنَيُّ أَبِي بَكْرٍ وَأَمْثَالُهُ غَدَا بَفْتَوَاهُمْ هَذِي الْخَلِيقَةُ تَأْتُمُ
 وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْعِلْمِ بَاعٌ وَلَا الثَّقَى وَلَا الزَّهْدَ وَالدُّنْيَا لَدَيْهِمْ هِيَ الْهَمُّ
 فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الصَّحَابَةَ شَاهَدُوا أَفَاضَلَهُمْ قَالُوا هُمْ الضُّمُّ وَالْبُكْمُ^(١)

■ وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: «رَأْدُ الْمَعَادِ فِي هَذِي خَيْرِ الْعِبَادِ» أَرْبَعَةُ أَشْفَارٍ، «مِفْتَاحُ دَارِ السَّعَادَةِ»^(٢) مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ، «تَهْدِيبُ شَرِّ أَبِي دَاوُدَ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَمُشْكَلَاتِهِ» نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْفَارٍ، «سِفَرُ الْهَجَرَتَيْنِ وَطَرِيقُ السَّعَادَتَيْنِ» سِفَرٌ كَبِيرٌ، كِتَابٌ «رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ» سِفَرٌ مُتَوَسِّطٌ، «مَعَالِمُ الْمُوقَعِينَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٣) سِفَرٌ كَبِيرٌ، كِتَابٌ «الْكَافِيَةُ الشَّافِعِيَّةُ لِاتِّصَارِ الْفَرْقَةِ النَّاجِيَةِ»^(٤) وَهُوَ نَظْمٌ [نَحْوُ] سِتَّةِ آلَافِ بَيْتٍ. - وَهَذَا الْكِتَابُ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّبْكِيُّ أَنْكَرَهُ! وَتَطَلَّبَهُ أَيَّاماً^(٥)! -، «الرَّسَالَةُ الْحَلَبِيَّةُ فِي الطَّرِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ»، «بَيَانُ الاسْتِذْلَالِ عَلَى بَظَلَانِ مُحَلِّلِ السَّبَاقِ وَالنُّصَالِ»، «التَّحْجِيرُ بِمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ لُبْسُهُ مِنَ الْحَرِيرِ»، «الْفُرُوسِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ»، «جُلِّي»^(٦) الْأَفْهَامُ فِي

(١) فَمَاذَا نَقُولُ نَحْنُ؟! اللَّهُمَّ اسْأَلْ عَلَيْنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا إِلَيْنَا...

(٢) وَقَدْ حَقَّقْتُهُ - بِحَمْدِ اللَّهِ - فِي ثَلَاثَةِ مَجَلَّدَاتٍ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ.

(٣) وَهُوَ مَشْهُورٌ بِأَعْلَامِ الْمُوقَعِينَ، وَقَدْ حَقَّقَهُ تَحْقِيقاً حَسَبَ أَخَوْنَا الشَّيْخِ مَشْهُورِ بْنِ حَسَنِ آلِ سُلَيْمَانَ فِي سَبْعَةِ مَجَلَّدَاتٍ، نَشَرَهُ: دَارُ ابْنِ الْجَوَزِيِّ.

(٤) وَهُوَ كِتَابُنَا هَذَا. (٥) انْظُرْ مَا تَقَدَّمَ حَوْلَ هَذَا الْمَوْصُوعِ.

(٦) وَهُوَ مَشْهُورٌ بِ«جَلَاءِ الْأَفْهَامِ».

أَحْكَامِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ، «تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ»، «تَفْسِيرُ
الْفَاتِحَةِ» مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ، «اِفْتِضَاءُ الذِّكْرِ بِحُصُولِ الْخَيْرِ وَدَفْعِ الشَّرِّ»، «كَشْفُ الْخِطَاءِ
عَنْ حُكْمِ سَمَاعِ الْغِنَاءِ»^(١)، «الرَّسَالَةُ الشَّافِيَّةُ فِي أَسْرَارِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ»، «مَعَانِي
الْأَدْوَابِ وَالْحُرُوفِ»^(٢)، «بَدَائِعُ الْمَوَائِدِ» مُجَلَّدٌ^(٣).

■ تُوِّفِّي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - ثَلَاثَ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْقُرْدِ؛ سَنَةَ إِحْدَى
وَحَمْسِينَ وَسَبْعَ مِئَّةٍ.



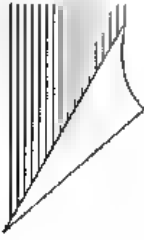
(١) لَعَلَّه الْمَطْبُوعُ بِاسْمِ «الْكَلَامِ عَلَى مَسْأَلَةِ السَّمَاعِ».

(٢) مِنْهُ نَسْخَةٌ مَخْطُوطَةٌ فِي مَكْتَبَةِ «لَا لَهَ إِلَّا لِي» - فِي تَرْكِيَا - بِرَقْمِ (٣٤٩٩).

(٣) وَهَنَّاكَ مُصَنَّفَاتٌ أُخْرَى - لَمْ تُذَكَّرْ؛ لَعَلَّ أَبْرَزَهَا «مَدَارِجُ السَّالِكِينَ»... وَهُوَ مَطْبُوعٌ
طَبَعَاتُ عِدَّةٍ..

وَهُوَ تَحْتَ التَّحْقِيقِ - عِنْدِي - مِنْذُ سَنَوَاتٍ!!

فَاللَّهُ أَسْأَلُ تَبْسِيرَ أَمْرِهِ، وَتَسْهِيلَ إِتْمَامِهِ...



نقد طبعات الكتاب

طبع هذا الكتاب طبعات عدة، أجودها، وأنقأها: الطبعة التي نشرتها دار ابن خزيمة في الرياض (سنة ١٤١٦هـ) بعناية الفاضل عبد الله بن محمد العمير - جزاه الله خيراً -.

ولقد صدر هذا الفاضل - وفقه الله - طبعة تلك بكلمة مشتهرة عن الإمام المزي - رحمه الله تعالى - جاءت على قلبي كالبلسم - تخفيفاً وتلطيفاً! -؛ وهي قوله ﷺ: «لو عورض كتاب سبعين مرة: لوجد فيه خطأ، أبى الله أن يكون كتاب صحيحاً غير كتابه».

وهذا حق لا يح، وصواب واضح؛ ولكن هذا لا ينفي - عتاً! - بطل (مزيد) من التدقيق، والغرض، والمقابلة؛ وبخاصة في مجال الشعر والأوزان، والضبط والشكل^(١) - للإتقان -؛ لأنها ذات أهمية عظيمة بالغية في القصائد والمنظومات.

وقد نظرت في هذه الطبعة - بمناسبة نشرتنا هذه: فرأيت فيها مواضع

(١) قال سماحة أستاذنا العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ﷺ في «الشرح الممتع» (٣٢٨/٤ - مركز فجر الطباعة، مصر).

«العبارة - في النسخ - لا بجمال الخط [فحسب]؛ بل بحال الخط، ووضع الفواصل، والعلامات، والإملاء، وغير ذلك...».

قلت: وفي كلام أستاذنا ﷺ رد (علمي عملي) على من غمز بي (!) لما استعملته من علامات الترقيم - ونحوها - في كتي، ومؤلفاتي!!

وهذا عجب عجب!! فكيف ينقّب - عند بعض الناس! - ما ينبغي أن يكون سبب مدح: ليول سبيل قذح!!؟

وانظر - لتمام لبيان - كتابي «التنبيهات المتوامة» (ص ٢٥٣ - ٢٥٩).

وَمَوَاضِعُ! مُحْتَاجَةٌ إِلَى التَّنْبِيهِ، وَالتَّصْحِيحِ، وَالْبَيَانِ^(١)!

وَاللَّهُ - وَحْدَهُ - الْمُسْتَعَانُ.

فَأَقُولُ - بِإِذْنِ اللَّهِ التَّوْفِيقِ -، وَمِنْهُ الْعَوْنُ وَالتَّحْقِيقُ:

- رَقْمُ (٢٧٨)^(٢): كَمَا عَقَالَ! - صَوَابُهُ: قَالَ.
- رَقْمُ (٢٧٨): وَأَيُّ سِوَاهُمْ هَذَا! - صَوَابُهُ: ذَا.
- رَقْمُ (٢٩٥): وَلَوْ أَنَّهُ! - صَوَابُهُ: وَلَوْ أَنَّهُ (بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ).
- رَقْمُ (٣٩٠): غَيْرُ هَٰذِي! - صَوَابُهُ: ذِي.
- رَقْمُ (٣٩٨): لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ! - صَوَابُهُ: لَوْ كَانَ ذَا الْقُرْآنِ.
- رَقْمُ (٤٦٠): أَوْ ثَالِثٍ مَتَنَاقِضٍ صَنَعَانِ! - صَوَابُهُ: صِنْفَانِ.
- رَقْمُ (٤٦٨): أَوْ قَاتِلُوا مَعَ إِيْمَةِ التَّجْسِيمِ! - صَوَابُهُ: أُمَّةٍ.
- رَقْمُ (٥٤٠): وَكَذَلِكَ أَوْصَافُ! - صَوَابُهُ: وَكَذَٰكَ.
- رَقْمُ (٥٤٤): يَذَرِي عَذَاكَ! - صَوَابُهُ: ذَاكَ.
- رَقْمُ (٦٠٤): الْقُرْآنُ بَلْ مَخْلُوقَةٌ ذَلَّتْ عَلَى! - صَوَابُهُ: بَلْ ذَلَّتْ.
- وَكَلِمَةُ (مَخْلُوقَةٌ) زَائِدَةٌ!
- رَقْمُ (٦١٧): فَتَرَبَّثْتُ! - صَوَابُهُ: فَتَرَبَّثْتُ.
- رَقْمُ (٦٣٤): حَكَاهُ عَنْهُمْ هُمْ بَلْ! - صَوَابُهُ: عَنْهُمْ بَلْ.
- وَكَلِمَةُ (هُمْ) زَائِدَةٌ!
- رَقْمُ (٦٦٧): مَتَكَلَّمًا بِقُرْآنٍ! - صَوَابُهُ: بِقُرْآنٍ - بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ -.
- رَقْمُ (٦٧٩): فِيهِ نِدَا إِلَهٍ! - صَوَابُهُ: نِدَاءٌ - بِالْمَدِّ -.

(١) وقد أعرضت عن الإشارة إلى الكثير من ذلك؛ مُشِيرًا - فقط - فيما سيأتي في حواشِيَّ - إلى المهمِّ المؤثِّر منه!

(٢) والأرقام للطبعة المذكورة؛ مع التنبيه إلى حصولِ تباين مع أرقام طبعتنا هذه في مواضع عدة؛ لوجود سقط متعديٍّ عنده!

- رَقْمُ (٧٠٠): تَبْلِيغُ كَلَامٍ! - صَوَابُهُ: تَبْلِيغُ كَلَامٍ.
- رَقْمُ (٧١٢): وَوَقَعَتْ فِي تَشْبِيهِ! - صَوَابُهُ: تَشْبِيهِ.
- رَقْمُ (٧٢٠): تَخْصِيصُ الْقَرَاتِ! - صَوَابُهُ: الْقَرَانِ.
- رَقْمُ (٧٤٤): فِي هَذِي الْإِضَافَةِ! - صَوَابُهُ: ذِي.
- رَقْمُ (٨٠٠): فَتَيْلَسُوفُ غَوَامِهِمْ! - صَوَابُهُ: غَوَامِهِمْ - بِالتَّخْفِيفِ.
- رَقْمُ (٨٠٢): فَاعْتَدُوا بِلَيَانٍ! - صَوَابُهُ: فَاعْتَدُوا.
- رَقْمُ (٨٠٥): تَلَقَّاهُمْ! - صَوَابُهُ: تَلَقَّاهُمْ.
- رَقْمُ (٨٠٨): مَعْبُودُهُ مَوْطُودُهُ! - صَوَابُهُ: مَوْطُودُهُ.
- رَقْمُ (٨١١): وَلَوْ أَنَّهُمْ! - صَوَابُهُ: لَوْ أَنَّهُمْ/ أَوْ يُقَالُ: وَلَوْ أَنَّهُمْ - بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ -.
- رَقْمُ (٨١٢): وَافْرِشْ عَلَيْهِمْ! - صَوَابُهُ: وَافْرِشْ لَهُمْ.
- رَقْمُ (٨١٦): كُلُّ هَذَا خَلَقَ! - صَوَابُهُ: كُلُّ كَلَامٍ هَذَا الْخَلْقِ.
- رَقْمُ (٨٤٥): يُسْتَوَّ! - صَوَابُهُ: يُسْتَوَّ.
- رَقْمُ (٨٦٢): يَبْتَهُمْ فَقَدْ أَذْلُوا! - صَوَابُهُ: يَبْتَهُمْ فَقَدْ أَذْلُوا.
- رَقْمُ (٨٦٨): خَالِقُ هَذَا! - صَوَابُهُ: خَالِقُ هَذِهِ.
- رَقْمُ (٨٧٣): سَمَّوْهُ! - صَوَابُهُ: سَمَّوْهُ.
- رَقْمُ (٨٧٧): كَرَامِيَّةُ! - صَوَابُهُ: كَرَامِيَّةُ.
- رَقْمُ (٨٨٨): ثُمَّ مَوَانِعُ! - صَوَابُهُ: ثُمَّ مَوَانِعُ.
- رَقْمُ (٨٩٦): وَكَمَالِهِ ... وَخَلْقِهِ! - صَوَابُهُ: وَكَمَالُهُ ... وَخَلْقُهُ.
- رَقْمُ (٩٠٣): وَتَخَلَّفَ التَّأْيِيرُ! - صَوَابُهُ: وَتَخَلَّفَ التَّأْيِيرُ.
- رَقْمُ (٩١٣): إِلَهَ حَقٍّ! - صَوَابُهُ: إِلَهَ حَقٍّ.
- رَقْمُ (٩٣١): هَذِمَ أَضْيُوهُ! - صَوَابُهُ: يَهْدِمُ أَضْلُهُ.
- رَقْمُ (٩٣٧): إِلَّا إِذَا! - صَوَابُهُ: إِلَّا إِذَا.

- رَقْمُ (٩٤٣): وَحَايِدُ! - صَوَابُهُ: وَحَايِدُو.
- رَقْمُ (٩٥٢): تَنَافِيًا وَتَسَاقُطًا! - صَوَابُهُ: تَنَافِيًا وَتَسَاقُطًا.
- رَقْمُ (٩٦١): سَوَى الْجَهْمُ بَيْنَهَا! - صَوَابُهُ: سَوَى الْجَهْمُ بَيْنَهُمَا.
- الْبَيْتُ الَّذِي بَيْنَ (٩٦٦) وَ(٩٦٧) - بِتَرْقِيمِهِ - سَاقِطٌ، وَهُوَ - عِنْدَنَا :-
قَالُوا لِأَجْلِ تَنَاقُضِ الْأَزْلِيِّ وَالْأَخْدَاتِ مَا هَذَانِ يَجْتَمِعَانِ
- رَقْمُ (٩٦٨): فِي ذَاتِ! - صَوَابُهُ: فِي ذَا.
- رَقْمُ (٩٨٣): أَوْ لَيْسَ خَلَقَ! - صَوَابُهُ: أَوْ لَيْسَ خَلَقُوا.
- عَلَنَ عَلَى بَيْتِ (٩٩٠) عِنْدَ ذِكْرِ (أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِي) يَقُولُهُ: «هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّارُ». ١.
- وَالصُّوَابُ أَنَّهُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارُ؛ تَرْجَمْتُهُ فِي «السِّيَرِ» (٤٠/٢١).
- رَقْمُ (١٠٥٨): مَعْدُومٌ بَلَى! - صَوَابُهُ: مَعْدُومٌ وَذَا.
- فِي (ص ١٠٥): حَصَلَ خَطَأٌ فِي التَّرْقِيمِ؛ فَرَجَعَ الرَّقْمُ مِنْ (١١٤٠) إِلَى (١١٣١)!!.
- رَقْمُ (١١٣١): مَدَّعٍ وَلَمْ! - صَوَابُهُ: مَدَّعٍ لَمْ.
- رَقْمُ (١١٤٢): مَا وَأَقُوا! - صَوَابُهُ: مَا وَقُوا.
- رَقْمُ (١١٤٩): لِكِلَاهُمَا! - صَوَابُهُ: لِكِلَاهُمَا.
- رَقْمُ (١٢٠٥): وَكَذَلِكَ يَقُولُ لَيْسَ شَيْئًا عِنْدَكُمْ! - صَوَابُهُ: وَكَذَلِكَ لَيْسَ يَقُولُ شَيْئًا عِنْدَكُمْ.
- الْبَيْتُ الَّذِي بَيْنَ (١٢٥٥) وَ(١٢٥٦) بِتَرْقِيمِهِ - سَاقِطٌ، وَهُوَ:
فَانْظُرْ إِلَى غُلُوِّ الْمُحِيطِ وَأَخْذِهِ صِفَةَ الظُّهُورِ وَذَلِكَ دُو تَبْيَانِ
- رَقْمُ (١٢٧٥): وَأَنْتُمْ إِذْ تَسَاعَدْنَا عَلَى نَفِي! - صَوَابُهُ: وَأَنْتُمْ حَرُّهَا نَفِي.
- رَقْمُ (١٢٨٥): غَيْرُهُ! - صَوَابُهُ: غَيْرُ

- فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى (ص ١١٦) تَصَحَّفَ عَلَيْهِ اسْمُ (جَنَكِي دُوسْت) أَحَدَ أَجْدَادِ
عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي إِلَى: (حَنَكِي)!!
- رَقْمُ (١٣١٥): الْأُولَى! - صَوَابُهُ: الْأَلَى.
- رَقْمُ (١٣٣٢): اسْتَوَى! - صَوَابُهُ: اسْتَوَا.
- رَقْمُ (١٣٧١): مَقَالَات! - صَوَابُهُ: مَقَالَةٌ.
- رَقْمُ (١٤٠٦): النَّسَائِي! - صَوَابُهُ: النَّسَائِيَّ.
- رَقْمُ (١٤٤٦): ابْنُ سُرَيْجٍ ذَاكَ الْبَحْرُ! - صَوَابُهُ: ابْنُ سُرَيْجٍ الْبَحْرُ.
- رَقْمُ (١٥٠١): هَذَا! - صَوَابُهُ: ذَا.
- رَقْمُ (١٥٥٢): يَا قَوْمَنَا وَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِنَا! - صَوَابُهُ: يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ
لِقَوْلِنَا.
- رَقْمُ (١٥٣١): نَاصِرَ الْمُخْتَارِ! - صَوَابُهُ: نَاصِرَ سُنَّةِ الْمُخْتَارِ
- رَقْمُ (١٥٩٠): لِذِي! - صَوَابُهُ: لَدَى.
- رَقْمُ (١٦٠١): عَلِمَ! - صَوَابُهُ: لَمْ.
- رَقْمُ (١٦٦٩): قَوَارِصَ! - صَوَابُهُ: قَوَارِصَ.
- رَقْمُ (١٦٧١): وَحَادِيهَا وَعَشْرِينَ! - صَوَابُهُ: وَحَادِيهَا وَعَشْرُونَ.
- رَقْمُ (١٧٤٩): ذُو بَيَانٍ! - صَوَابُهُ: ذُو بَيَانٍ.
- رَقْمُ (١٧٧١): وَلَأَخْلٍ! - صَوَابُهُ: وَلَأَخْلِهِ.
- رَقْمُ (١٧٩٤): الْعِلْمَ! - صَوَابُهُ: الْعِلْمِيَّ.
- رَقْمُ (١٧٩٩): إِذْ قَالَ تَفْسِيرُ الْمُرَادِ! - صَوَابُهُ: إِذْ ذَاكَ تَفْسِيرُ الْمُرَادِ.
- رَقْمُ (١٨٠٤): الْقَوِيُّ ذِي! - صَوَابُهُ: الْقَوِيُّ لِعَبْرِ ذِي.
- ... وَغَيْرُ هَذَا كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ، فَانْظُرِ الْأَرْقَامَ:
- (١٨٧١)، وَ (١٨٧٣)، وَ (١٨٩٠)، وَ (١٨٩٢)، وَ (١٩٣٦)، وَ (١٩٤٦)،
- وَ (٢٠٢٨)، وَ (٢٠٥٣)، وَ (٢٠٦٤)، وَ (٢٠٨٠)، وَ (٢١٠٠)، وَ (٢١٥٤)،

و(٢٢٣٤)، و(٢٢٧٣)، و(٢٤٧٢)، و(٢٤٩٩)، و(٢٦٣٧)، و(٢٦٩٥)،
و(٢٧٢٦)، و(٢٧٥١) ... و...

... هَذَا كُلُّهُ فِي النُّصْفِ الْأَوَّلِ - فَقَطْ - مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ! وَلَوْلَا خَشْيَةُ
الإِطْلَاقِ - وَقَدْ حَصَلَ شَيْءٌ مِنْهَا! -: لَذَكَرْتُ الْمَزِيدَ...

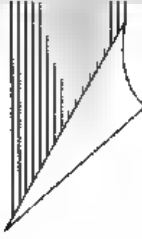
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْحَمِيدِ.

قُلْتُ: وَلَقَدْ ذَكَرَ (الدُّكْتُورُ) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشُّبْلِي فِي كِتَابِهِ «الْتَّبَت»
(ص ٢١٠) أَنَّ: (الْكِتَابَ يُحَقِّقُ فِي مَشْرُوعٍ عِلْمِيٍّ مُقَسَّمٍ عَلَى أَرْبَعَةِ بَاجِثِينَ مِنْ
طَلَبَةِ الْمَاجِسْتِيرِ، بِقِسْمِ الْعَقِيدَةِ - بِالرِّيَاضِ ... وَيُسْرَفُ عَلَى الْمَشْرُوعِ الشَّيْخُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاجِحِي).
أَقُولُ: فَالظُّرُّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَمَلُ - لَوْ تَمَّ، وَأُخْرِجَ -
أَفْضَلَ مَا يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِهَذِهِ «الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ» الْوَافِيَةِ.
وَالْمَوْفَّقُ رَبُّ الْعَالَمِينَ^(١).



(١) وَأُتْبِهَ - هَا هُنَا - إِلَى أَنْ عُدَدًا مِنْ الْكَلِمَاتِ فِي هَذِهِ (الْقَصِيدَةِ) جَاءَتْ ذَاتَ حُرُوفٍ
مَضَعَعَةٍ - مُشَدَّدَةٍ - فِي مَوْجِعٍ غَيْرِ ضَبْطِهِ وَزْنًا؛ وَذَلِكَ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْعَجْرِ - تَوْسُطًا -؛
مِمَّا جَعَلْنَا الْكَلِمَةَ فِي آخِرِ الصَّدْرِ = اخْتَلَّ الْوِزْنُ! وَلَوْ جَعَلْنَاهَا فِي أَوَّلِ الْعَجْرِ =
اخْتَلَّ الْوِزْنُ!
فَأَلْزَمْنَا أَنْ نُفَكَّ تَضْعِيفُهَا - تَشْدِيدُهَا - لَيْسَهْلَ نُطْقُهَا، وَيَصِحَّ وَزْنُهَا: مِثَالُهُ: كَلِمَةُ
(الرَّحْمَنِ) فِي قَوْلِهِ:

فَسَاكَ لَمْ نَعْبُدْهُ مِثْلَ عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ فَعَلَّ الْمُشْرِكُ النَّصْرَانِي
... وَهَكَذَا ...



النُّسخةُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ

يَسِّرَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِي صُورَةَ^(١) نُسْخَةٍ مَحْظُوطَةٍ مُتَقَنَّةٍ؛ وَنَاسِخُهَا مُعْدُودٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَفِيهَا ضَبْطٌ جَيِّدٌ بِالشُّكْلِ وَالتَّنْقِيقِ.

وَهِيَ - كَذَلِكَ - مِنْ أَقْدَمِ النُّسخِ - الْمَوْجُودَةِ - تَأْرِخُ نَسْخِ؛ فَقَدْ فَرَعَ النَّاسِخُ مِنْهَا: (فِي مُسْتَهْلٍ ذِي الْقَعْدَةِ، مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعٍ مِثَّةً) - كَمَا قَالَ فِي آخِرِهَا.

وَعَدَّدَ أَوْزَاقَهَا: (١٦٦) بِالْقَطْعِ الْمُعْتَادِ.

وَمَسْطَرَّتُهَا: ٩ كَلِمَاتٍ عَرْضًا، فِي ١٩ سَطْرًا طَوَّلًا.

وَنَاسِخُهَا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَاجِي:

وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَعْرُوفِينَ؛ فَقَدْ تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ فِي «شَذَرَاتِ الدَّهَبِ» (٥٥٢/٨)؛ فَقَالَ - فِي وَكَيَاتِ سَنَةِ (٨٧٩٢) - م: نَصُّهُ:

«وَفِيهَا شَرَفُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَاجِي الْقُرَوِيِّ - بِفَتْحِ الْقَاءِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ؛ نِسْبَةً إِلَى قُرَوَّةَ - جَدٍّ - الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ.

كَانَ أَحَدَ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ.

ثُمَّ قَدِيمَ دِمَشْقَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ؛ فَأَفَادَ بِهَا فِي الْجَامِعِ - وَغَيْرِهِ -، وَدَرَسَ بِالْعَيْنِيَّةِ - وَغَيْرِهَا -.

وَكَانَ دِينًا، خَيْرًا، تَصَدَّقَ بِمَا يَمْلِكُهُ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ.

وَمَاتَ فِي صَفَرٍ.

(١) وَأَصْلُهَا مِنْ مَكْتَبَةِ بَرَلِينَ، وَصَوَّرْتُهَا مِنْ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ، بِرَقَمِ (٧٠٨٧)؛ مُقَدِّمًا شُكْرِي لَهَا، وَلَمَنْ كَانَ سَبِيًّا فِي تَضْوِيرِهَا.

قُلْتُ .

وَهُوَ مُتَرَجِّمٌ - أَيْضاً - فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» (١/ ٣٦٥)، وَ«إِنْبَاءِ الْعُمْرِ» (٣/ ٣٨) - كِلَاهُمَا لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ - .

وَتَسْمِيَةُ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ الْفَرِيدَةِ بِأَمْرَيْنِ مُهِمَّيْنِ :

الْأَوَّلُ: أَنَّهَا مُقَابَلَةٌ، وَمَقْرُوءَةٌ - كَمَا فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْهَا - مَشُورَةٌ - .

الثَّانِي: أَنَّ عَلَيْهَا عِدَدًا لَا بَأْسَ بِهِ مِنَ التَّعْلِيقَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُفِيدَةِ؛ مَرْحَأًا، وَبَيَانًا؛ وَقَدْ أُثْبِتَتْهَا - جَمِيعًا - فِي الْحَوَاشِي - مَعْرُوءَةً إِلَيْهِ - .



كتاب دهر
الكافية الشافية - في الانتصار للفرقة الناجية
تصنيف العلامة العبد الفياض فريد
ووحيد دهر شمس الدين
محمد بن القيم الحنبلي
رحمه الله تعالى



٨٧ ٧٠ ٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي شهد بث بر بوبيته جميع مخلوقاته
 وانتزعتك بالعبودية جميع مصنوعاتك وأدلتك لها الشاهد
 جميع الكائنات انه الله الذي لا اله الا هو وما اودعها
 من لطيف صنعه وبدع آياته وسبحن الله وبحمده عبد
 خلقه ورضي نفسه ورتبه عرشه ومداد كلماته
 ولا اله الا الله الاحد الصمد الذي لا شريك له في ربوبيته
 ولا شبيه له في فعاله ولا صفاته ولا في ذاته والله أكبر
 عندما اطاع به علمه وجري به قلمه ونفذ فيه حكمه من
 جميع برياته ولا صور ولا قوة الا بالله تغويض عبدا ملك
 لنفسه ضمرا ولا نقضا ولا مونا ولا حياة ولا كشورا
 بل شربا لله والي الله في عبادي الشرة ونهاية رتبة
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له صاحبته ولا ولد له
 ولا كفؤ له الذي هو كما اتى على نفسه وفوق شئ عليه احد
 من جميع برياته وان شئ ان محمد عبده ورسوله
 وامينه على رحمة وخيرته من بريته وسفيره بينه
 وبين عباد الله وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق
 بين يدي الساعة يسبي وتغير احوالها الى الله باذنه وسراجا
 منيرا

والصبر على حر الصيف عسا لا اثبات اهل الحق والوفاء
 وامر لاهل السنة السهلة الانصار وانصرهم بكل مكان
 واحكامهم للمدعي ابيه واررهم صرامع الانفاق
 بعد ان اسكن لاهلها واحد ثوار وتوا اليه الناس بالعرفان
 واعزهم بالحق وانصرهم به بصراع عزير اس ذو السلطان
 واعفد ديوهم واصلح شأنهم ولاس اهل العشور والغفران
 وكذا نسجهم كلهم جدا كما يرضيك لا يعي على الا زمان
 مثل اسماء وان انصلي الارض في التوجرد مستعمل الا كان
 مما شئت ورا ذلك خلة حذا بعزهايم زمان
 وعلى رسوك افصل الصلوات والنسليم منك واجل الرضوان
 وعلى صحنك ختمها والى بعوهم من بعور الاحسان
 ختمت الكافة الساسة في الانصار للفر والناجيه
 علمتها لنفسه اسعيل كاحي عما الله عن مسوكره
 وكان العراق في مستهل ذي القعد من سنة سبع مائة
 والجزيرة من سنة ثمان مائة على ملك الروم والاسلام

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة،
وفي ذيلها اسم الناسخ، وتاريخ النسخ.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مُقَدِّمَةُ النَّاطِلِمْ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ مَخْلُوقَاتِهِ، وَأَقَرَّتْ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ جَمِيعُ مَصْنُوعَاتِهِ، وَأَدَّتْ لَهُ الشَّهَادَةَ جَمِيعُ الْكَاتِبَاتِ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ بِمَا أَوْدَعَهَا مِنْ لَطِيفِ ضَعْفِهِ، وَبَدَّيَحِ آيَاتِهِ.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ، وَلَا شَيْءَ لَهُ فِي أَعْيَانِهِ، وَلَا فِي صِفَاتِهِ، وَلَا فِي ذَاتِهِ.

وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَجَرَى بِهِ قَلَمُهُ، وَنَقَدَ فِيهِ حُكْمُهُ مِنْ جَمِيعِ بَرَيَّاتِهِ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَقْوِيضَ عَبْدٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا، بَلْ هُوَ بِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ فِي مَبَادِي أُمُورِهِ وَنَهَايَاتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ، وَلَا وَلَدَ لَهُ، وَلَا كُفْءَ لَهُ، الَّذِي هُوَ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ، وَفَوْقَ مَا يُشْنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ بَرَيَّاتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، وَخَيْرُهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وَسَفِيرُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَمِيرَاجًا مُبِيرًا، أَرْسَلَهُ عَلَى جِبِنِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَطُغْمُوسٍ مِنَ السُّبُلِ، وَدُرُوسٍ مِنَ الْكُتُبِ، وَالْكَفْرِ قَدْ اضْطَرَمَّتْ

نَارُهُ، وَتَطَايَرَتْ فِي الْأَفَاقِ شِرَارُهُ، وَقَدْ اسْتَوْجَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَجْلِبَ بِهِمُ الْعِقَابُ، وَقَدْ نَظَرَ الْجَبَّارُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِمْ؛ فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ^(١)، وَقَدْ اسْتَنْدَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى ظُلْمِ آرَائِهِمْ، وَحَكَمُوا عَلَى اللَّهِ ﷻ بِمَقَالَاتِهِمُ الْبَاطِلَةَ وَأَهْوَائِهِمْ، وَلَيْلُ الْكُفْرِ مُذْلِهِمْ ظِلَامُهُ، شَدِيدٌ قَتَامُهُ، وَسَبِيلُ الْحَقِّ عَاقِبَةُ آثَارِهِ، مَظْمُوسَةٌ أَغْلَامُهُ؛ فَفَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ صُبْحَ الْإِيمَانِ؛ فَأَضَاءَ حَتَّى مَلَأَ الْأَفَاقَ نُورًا، وَأَطْلَعَ بِهِ شَمْسَ الرِّسَالَةِ فِي حَنَادِسِ الظُّلُمِ سِرَاجًا مُبِيرًا، فَهَدَى بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَنَمَ بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرَ بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَرَشَدَ بِهِ مِنَ الْغَيِّ، وَكَثَّرَ بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَأَعَزَّ بِهِ بَعْدَ الدَّلَّةِ، وَأَعْتَى بِهِ بَعْدَ الْعَيْلَةِ، وَاسْتَنْقَذَ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَفَتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عُمَيًّا، وَأَدَانَ ضُمًّا، وَقَلْبُوبًا غُلْفًا؛ فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، وَكَشَفَ الْعُمَّةَ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَنَّهُ الْيَقِينُ مِنْ رَبِّهِ، وَشَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ، وَرَفَعَ لَهُ ذِكْرَهُ، وَوَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ، وَجَعَلَ الدَّلَّةَ وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ، وَأَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ، وَقَرَنَ اسْمَهُ بِاسْمِهِ؛ فَإِذَا ذُكِرَ: ذُكِرَ مَعَهُ، كَمَا فِي الْخُطْبِ، وَالتَّشْهِدِ، وَالتَّأْذِينِ، فَلَا يَصِحُّ خُطْبَةٌ، وَلَا تَشْهُدُ، وَلَا أَذَانٌ، وَلَا صَلَاةٌ؛ حَتَّى يُشْهَدَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَهَادَةُ الْيَقِينِ^(٢).

فَصَلَّى اللَّهُ، وَمَلَائِكَتُهُ، وَأَنْبِيَائُهُ، وَرُسُلُهُ، وَجَمِيعُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ؛ كَمَا عَرَفْنَا بِاللَّهِ، وَهَدَانَا إِلَيْهِ - وَسَدَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ تَنَاوُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يُكْرِِمَ عَبْدَهُ بِمَعْرِفَتِهِ، وَيَجْمَعَ قَلْبَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ؛ شَرَحَ صَدْرَهُ لِقَبُولِ صِفَاتِهِ الْعُلَى، وَتَلَقَّيْهَا مِنْ مَشْكَاتِ الْوُحْيِ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا قَابِلُهُ بِالْقَبُولِ، وَتَلَقَّاهُ بِالرَّضَى

(١) اقتباس من حديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه؛ الذي رواه مسلم في «صحيحه» (٢٨٦٥).

(٢) انظر كلام المصنّف رحمته الله على هذه المسألة في كتابه «جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام» (ص ٤٤٠، ٤٤١).

والتسليم، وأدع عن له بالانقياد، فاستنار به قلبه، واتسع له صدره، وامتلا به سروراً ومحبة، فعلم أنه تعريف من تعريفات الله - تعالى - تعرف به إليه على لسان رسوله، فأنزل تلك الصفة من قلبه منزلة الغداء أعظم ما كان إليه فاقته، ومنزلة الشفاء أشد ما كان إليه حاجة؛ فاشتد بها فرحها، وعظم بها غناها، وقويت بها معرفته، واطمأنت إليها نفسه، وسكن إليها قلبه، فجاء من المعرفة في مبادئها، وأسام^(١) عين بصيرته في رياضها وبساتينها؛ ليتقنه بأن شرف العلم تابع لشرف معلومه، ولا معلوم أجل وأعظم ممن هله صفته - وهو ذو الأسماء الحسنى، والصفات العلى -.

وكذلك شرفه - أيضاً - بحسب الحاجة إليه؛ وليست حاجة الأزواج - قط - إلى شيء أعظم منها إلى معرفة باريها وفاطرها، ومحبيه وذكريه، والابتهاج به، وطلب الوسيلة إليه، والرلقى عنده، ولا سبيل إلى هذا إلا بمعرفة أوصافه وأسمائه، فكلما كان العبد بها أعلم؛ كان بالله أعرف، وله أطلب، وإليه أقرب، وكلما كان لها أنكر؛ كان بالله أجهل، وإليه أكره، وبه أبعد.

والله ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه، فمن كان لذكر أسمائه وصفاته مبغضاً، وعنها نافراً ومنفراً؛ فالله له أشد بغضاً، وعنه أعظم إغراساً، وله أكبر مقتاً؛ حتى تعود القلوب على قلبي.

- قلب؛ ذكر الأسماء والصفات قوته وحياته، ونعيمه وقوته عييه، لو فارقه ذكرها [طرفة عين]، ومحبتها [لحظات] لاستغاث: يد مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك، فليسان حاله يقول:

يراد من القلب يسبئكم وتأبى الطباع على الناقل
ويقول:

وإذا تقاضيت الفؤاد تناسياً ألقى أحشائي بذلك شحاحاً

(١) يدل: أسام الشيء؛ إذا: علمه - وميزه - بشيء آخر.

وَيَقُولُ:

إِذَا مَرِضْتَ تَدَاوَيْتَ بِذِكْرِكُمْ فَتَنَزُّكَ الذُّكْرَ أَحْيَانًا فَتَنْتَكِسُ
وَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَذْكُرَ الْقَلْبُ مَنْ هُوَ مُحَارِبٌ لِصِفَاتِهِ، نَافِرٌ مِنْ سَمَاعِهَا،
مُعْرِضٌ بِكُلِّيَّتِهِ عَنْهَا، زَائِعٌ أَنَّ السَّلَامَةَ فِي ذَلِكَ، كَلَّا وَاللَّهُ، إِنَّ هُوَ إِلَّا الْجَهَالَةُ،
وَالْخِذْلَانُ، وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ.
فَلَيْسَ الْقَلْبُ الصَّحِيحُ - قَطُّ - إِلَى شَيْءٍ أَشَوْقَ مِنْهُ إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّهِ - تَعَالَى -
وَصِفَاتِهِ، وَأَفْعَالِهِ، وَأَسْمَائِهِ، وَلَا أَفْرَحَ بِشَيْءٍ - قَطُّ - كَفَرَحِهِ بِذَلِكَ.
وَكَفَى بِالْعَبْدِ [عَمَى] وَخِذْلَانًا أَنْ يُضْرَبَ عَلَى قَلْبِهِ سُرَادِقُ الْإِعْرَاضِ عَنْهَا
وَالثُّرَّةِ وَالشَّجَرِ، وَالْأَشْتَعَالِ بِمَا لَوْ كَانَ حَقًّا؛ لَمْ يَنْفَعِ إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى -
وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَبِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ.

- وَالْقَلْبُ الثَّانِي: قَلْبٌ مَضْرُوبٌ بِسِيَاطِ الْجَهَالَةِ، فَهُوَ عَنْ مَعْرِفَةِ رَبِّهِ وَمَحَبَّتِهِ
مَضْدُودٌ، وَطَرِيقُ مَعْرِفَةِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ كَمَا أُثِرْتُ عَلَيْهِ مَسْدُودٌ؛ قَدْ قُمَشَ شَبَهًا
مِنَ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ، وَارْتَوَى مِنْ مَاءِ آجِنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، تَنَجَّ مِنْهُ آيَاتُ الصِّفَاتِ
وَأَحَادِيثُهَا إِلَى اللَّهِ عَجِيجًا وَتَضِجُ مِنْهُ إِلَى مُنْزِلِهَا ضَجِيجًا؛ مِمَّا يَسُومُهَا تَحْرِيفًا
وَتَعْطِيلًا، وَيُؤَوِّلُ مَعَانِيَهَا تَغْيِيرًا وَتَبْدِيلًا؛ قَدْ أَعَدَّ لِدَفْعِهَا أَنْوَاعًا مِنَ الْعُدَدِ، وَهَيَأَ
لِرُدِّهَا ضُرُوبًا مِنَ الْقَوَانِينِ، وَإِذَا دُعِيَ إِلَى تَحْكِيمِهَا أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَقَالَ: يَلَيْكَ أَدَلَّةٌ
لَقُطْبَةٍ لَا تُفِيدُ شَيْئًا مِنَ الْيَقِينِ! قَدْ أَعَدَّ التَّأْوِيلَ جُنَّةً يَتَرَسُّ بِهَا مِنْ مَوَاقِعِ^(١) سِمَامِ
السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، وَجَعَلَ إِيَّانَاتِ صِفَاتِ ذِي الْجَلَالِ تَجْسِيمًا وَتَشْبِيهًا يَصُدُّ بِهِ الْقُلُوبَ
عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، مُزْجَى^(٢) الْبِضَاعَةِ مِنَ الْعِلْمِ النَّافِعِ الْمُرُورِ عَنْ خَاتِمِ
الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، لِكُنْهٍ مَلِيٍّ بِالشُّكُوكِ وَالشُّبْهِ وَالْجِدَالِ وَالْمِرَآءِ، خَلَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ
الْبَاطِلُ خِلْعَةَ الْجَهْلِ وَالتَّجْهِيلِ. فَهُوَ يَتَعَمَّرُ بِأَذْيَالِ التَّكْفِيرِ لِأَهْلِ الْحَلِيبِ، وَالتَّبْدِيعِ
لَهُمْ وَالتَّضْلِيلِ، قَدْ طَافَ عَلَى أَبْوَابِ الْأَرَاءِ وَالْمَذَاهِبِ، يَتَكَفَّفُ أَرْبَابَهَا، فَانْتَنَى

(١) تحرفت في بعض المطبوعات إلى: موانع.

(٢) يقال: بضاعة مُرجاة؛ أي: قليلة.

بِأَحْسَنِ الْمَوَاضِعِ وَالْمَطَالِبِ، عَدَلَ عَنِ الْأَبْوَابِ الْعَالِيَةِ الْكَفِيلَةَ لِنَهَايَةِ الْمُرَادِ،
وَعَايَةِ الْإِحْسَانِ، فَابْتُلِيَ بِالْوُقُوفِ عَلَى الْأَبْوَابِ السَّافِلَةِ الْمَلِيَّةِ بِالْحَيَّةِ وَالْجُرْمَانِ،
وَقَدْ لَيْسَ حُلَّةً مَنْسُوجَةً مِنَ الْجَهْلِ وَالتَّقْلِيدِ، وَالشُّبْهَةِ وَالْعِنَادِ، فَإِذَا بُذِلَتْ لَهُ
النَّصِيحَةُ، وَدُعِيَ إِلَى الْحَقِّ؛ ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْيَهْدَى﴾!
فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِهَذَا وَأَمْثَالِهِ عَلَى الْإِيمَانِ! وَمَا أَشَدَّ الْجَنَائَةَ بِهِ عَلَى
السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ! وَمَا أَحَبَّ جِهَادَهُ بِالْقَلْبِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ! وَمَا أَثْقَلَ
أَجْرَ ذَلِكَ الْجِهَادِ فِي الْمِيزَانِ!

وَالْجِهَادُ بِالْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ مُقَدَّمٌ عَلَى الْجِهَادِ بِالسَّيْفِ وَالسُّنَانِ، وَلِهَذَا أَمَرَ بِهِ
- تَعَالَى - فِي السُّورِ الْمَكِّيَّةِ حَيْثُ لَا جِهَادَ بِالْيَدِ - إِنْذَاراً وَتَعْذِيراً -؛ فَقَالَ
- تَعَالَى -: ﴿فَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرَيْنَ وَجَهَنَّمَ بِهِمْ جِهَادًا كَبِيرًا ۝٥١﴾ [الفرقان. ٢٥]،
وَأَمَرَ - تَعَالَى - بِجِهَادِ الْمُنَافِقِينَ، وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ - مَعَ كَوْنِهِمْ بَيْنَ أَظْهَرِ
الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَقَامِ وَالْمَسِيرِ -؛ فَقَالَ - تَعَالَى - ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَانَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ عَلَيْهِمْ وَمَا وَهُمْ بِعَاقِبِينَ ۝٥٢﴾ [التوبة ٧٣].

فَالْجِهَادُ بِالْعِلْمِ وَالْحُجَّةِ جِهَادُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَخَاصَّتِهِ مِنْ عِبَادِهِ؛
الْمَخْصُوصِينَ بِالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْإِتِّفَاقِ، وَمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحْدِثْ
نَفْسَهُ بِالغَزْوِ؛ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ الشَّقَاقِ^(١).

وَكَفَى بِالْعَبْدِ عَمَى وَخِذْلَاناً أَنْ يَرَى عَسَاكِرَ الْإِيمَانِ، وَجُنُودَ السُّنَّةِ
وَالْقُرْآنِ، وَقَدْ لَبَسُوا لِلْحَرْبِ لَأَمْتَهُ^(٢)، وَأَعْدُوا لَهُ عِدَّتَهُ، وَأَخَذُوا مَصَافِقَهُمْ،
وَوَقَفُوا مَوَاقِفَهُمْ، وَقَدْ حَمِيَ الْوُطَيْسُ، وَدَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ،
وَتَنَادَتْ الْأَقْرَانُ: نَزَالِ نَزَالِ، وَهُوَ فِي الْمَلْجِ وَالْمَغَارَاتِ وَالْمُدْخَلِ مَعَ الْخَوَالِفِ
كَمِيمٍ، وَإِذَا سَاعَدَ الْقَلْبُ، وَغَرَمَ عَلَى الْخُرُوجِ؛ قَعَدَ فَوْقَ التَّلِّ مَعَ النَّاطِرِينَ،
يَنْظُرُ لِمَنْ الدَّائِرَةُ لِيَكُونَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُتَحَيِّزِينَ؛ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ وَهُوَ يُقْسِمُ بِاللَّهِ جِهَادَ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٩١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) هِيَ كَالْدَرَجِ - وَنَحْوِهِ - يَلْبَسُهُ الْمُقَاتِلُ فِي مَعْرِكَتِهِ.

أَيْمَانِهِ: إِنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ! وَكُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ تَكُونُوا أَتَمَّ الْعَالِيينَ!

فَحَقِيقُ يَمَنْ لِنَفْسِهِ عِنْدَهُ قَدْرٌ وَفِيْمَةٌ أَنْ لَا يَبِيعَهَا بِأَنْخَسِ الْأَثْمَانِ، وَأَنْ لَا يُعَرِّضَهَا عَدَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرُسُولِهِ لِمَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَالْهَوَانِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ قَدَمَهُ فِي صُفُوفِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيْمَانِ، وَأَنْ لَا يَتَحَيَّرَ إِلَى مَقَالَةٍ سِوَى مَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، فَكَأَنَّ قَدْ كُثِفَ الْعِطَاءُ، وَانْجَلَى الْغُبَارُ، وَأَبَانَ عَنْ وُجُوهِ أَهْلِ السُّنَّةِ ﴿صَاحِبَةُ مُسْتَشِيرَةٍ﴾ [عيسر: ٣٨، ٣٩]، وَعَنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْبِدْعَةِ ﴿عَلِيًّا عِبْرَةً﴾ ﴿تَعَفُّهَا قَرَّةً﴾ [عيسر: ٤٠-٤١]، ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ﴾ [آل عمران: ١٠٦]؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَالْفِرَقَةِ^(١).

فَوَاللَّهِ! لَمَفَارَقَةُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ فِي هَذِهِ الدَّارِ أَسْهَلُ مِنْ مُرَافَقَتِهِمْ إِذَا [قيل]: ﴿لَتَحْمِلُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَعْدَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿أَزْوَاجُهُمْ﴾: أَشْبَاهُهُمْ وَنُظَرَاؤُهُمْ^(٢)، وَقَدْ قَالَ - تَعَالَى -: ﴿وَلِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧]، قَالُوا: فَيُحْعَلُ صَاحِبُ الْحَقِّ مَعَ نَظِيرِهِ فِي دَرَجَتِهِ^(٣)، وَصَاحِبُ الْبَاطِلِ مَعَ

(١) هذا أثر - على شهرته - ضعيفٌ جداً؛ فقد رواه الآجُرِّي في «الشرعية» (٢٠٧٤)، واللائكاني في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧٤)، والمخطيب في «تاريخه» (٧/ ٢٧٩)، والسَّهْمِي في «تاريخ جرجان» (ص ١٣٢ - ١٣٣) بسند فيه راي كذاب! وانظر: «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٣١٩/١) لابن عراق الكِنَاسِي.

(٢) رواه ابن جرير (٥١٩/١٩ - هجر)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١٤٨/٢)، والحاكم (٤٣٠/٢) من طريق يَمَّاك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عُمَرُ - نحوه - وهذا سندٌ حسن.

وانظر: «الدر المنثور» (٢٧٢/٥، ٢٧٣) - للشُّيُوطِي -.

(كتبيه): عزَّ ابن كثير في «تفسيره» (١٠/١٢) هذا الأثر للنعمان! وكأنه سقط منه - عنده - ذكر (عمر)!!

ولعله من أجلِّ ذَا لم يذكره في كتابه «مسند الفاروق» - ضمن التفسير المنقول عن عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) رواه ابن جرير (١٤٢/٣٠)، وابن أبي شيبة (٢٧٩/١٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥١/٥) بسند حسن.

نُظِيرُهُ فِي دَرَجَتِهِ، هُنَالِكَ - وَاللَّهُ - ﴿يَمُضُّ الظَّلَامُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧] إِذَا حَصَلَتْ لَهُ حَقِيقَةُ مَا كَانَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عَلَيْهِ، يَقُولُ: ﴿يَلَيِّنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ ﴿يَتَوَقَّعُ لِيَتَقَىٰ لَوْ أَخَذْتُ فَلَانًا خَلِيلًا﴾ ﴿لَقَدْ أَضَلُّنَا مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ [الفرقان: ٢٧ - ٢٩].

فَصْلٌ

وَكَانَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ؛ أَنْ جَمَعَ مَجْلِسُ الْمَذَاكِرَةِ بَيْنَ مُثَبِّتِ لِبَصَفَاتِ وَالْعُلُوِّ، وَمُعْطِلِ لِدَلِيلِ، فَاسْتَطَعَمَ الْمُعْطِلُ الْمُثَبِّتِ الْحَدِيثَ اسْتَطَعَامَ غَيْرِ جَائِعِ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّ عَرَضَهُ عَرَضُ بِضَاعَتِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ، وَمَسْأَلَةُ الْاسْتِوَاءِ؟

فَقَالَ الْمُثَبِّتُ: تَقُولُ فِيهَا مَا قَالَ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، وَمَا قَالَهُ نَبِيُّنَا ﷺ: نَصِيفُ اللَّهِ - تَعَالَى - بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَوَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَلَا تَمْثِيلٍ، بَلْ نُثَبِّتُ لَهُ ﷺ مَا أَثْبَتَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَنَنْفِي عَنْهُ النِّقَاطِصَ وَالْعُيُوبَ وَمُشَابَهَةَ الْمَخْلُوقَاتِ؛ إِنْ بَنَانًا بِلَا تَمْثِيلٍ، وَتَنْزِيهًا بِلَا تَعْطِيلٍ، فَمَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ. وَمَنْ جَحَدَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ تَشْبِيهًا^(١)، فَالْمُثَبِّتُ يَعْبُدُ صَنَمًا، وَالْمُعْطِلُ يَعْبُدُ عَدَمًا، وَالْمُوحِدُ يَعْبُدُ إِلَهًا وَاحِدًا صَمَدًا: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وَالْكَلَامُ فِي الصِّفَاتِ كَالْكَلَامِ فِي الذَّاتِ؛ فَكَمَا أَنَّ نُثَبِّتُ ذَاتًا لَا تُشَبَّهُ الذَّوَاتِ، فَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي صِفَاتِهِ: إِنَّهَا لَا تُشَبَّهُ الصِّفَاتِ، فَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ؛ لَا فِي ذَاتِهِ، وَلَا فِي صِفَاتِهِ، وَلَا فِي أَعْمَالِهِ، فَلَا تُشَبَّهُ صِفَاتِ اللَّهِ بِصِفَاتِ

= وانظر: «تفسير ابن كثير» (٣٥٥/٨)، و«تعليق التعليق» (٣٦١/٤)، و«الدر المنثور» (٣١٩/٦).

(١) هذه الكلمة - أصلاً - قالها الإمام نعيم بن حماد رحمته الله، انظرها - والتعليق عليها - في «سير أعلام النبلاء» (٦١٠/١٠ - ٦١١) للإمام الذهبي.

المخلوقين، ولا نُزِيلُ عَنْهُ - سُبْحَانَهُ - صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ لِأَجْلِ شِنَاعَةِ الْمُشَنِّعِينَ، وَتَلْقِيبِ الْمُفْتَرِينَ؛ كَمَا أَنَّا لَا نُبْغِضُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِتَسْمِيَةِ الرَّوَافِضِ لَنَا نَوَاصِبَ، وَلَا نَكْذِبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَلَا نَجْحَدُ كَمَالَ مَسِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ؛ لِتَسْمِيَةِ الْقَدَرِيَّةِ لَنَا مُجْبِرَةً، وَلَا نَجْحَدُ صِفَاتِ رَبِّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -؛ لِتَسْمِيَةِ الْجَهْمِيَّةِ وَالْمُعْتَزِّلَةِ لَنَا مُجَسِّمَةً مُسَبَّهَةً حُسْوِيَّةً^(١).

[وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْقَائِلِ:]

فَإِنْ كَانَ تَجْسِيماً ثُبُوتُ صِفَاتِهِ لَدَيْكُمْ فَإِنِّي الْيَوْمَ عِنْدَ مُجَسِّمٍ^(٢)
وَرَضِيَّيِ اللَّهِ - تَعَالَى - عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ^(٣) إِذْ يَقُولُ:
إِنْ كَانَ رَفُضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانِ أَنِّي رَافِضِي
وَقَدَّسَ اللَّهُ رُوحَ الْقَائِلِ إِذْ يَقُولُ - وَهُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ^(٤) -:
إِنْ كَانَ نَصَباً حُبُّ صَاحِبِ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانِ أَنِّي نَاصِبِي

فَصْلٌ

وَأَمَّا الْقُرْآنُ؛ فَإِنِّي أَقُولُ: إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ
وَالِيهِ يَعُودُ، تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ صِدْقاً، وَسَمِعَهُ مِنْهُ جِبْرِيلُ حَقّاً، وَبَلَّغَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ
وَحَبِياً، وَإِنَّ ﴿كَهَيَّصَ ①﴾ و﴿حَدَّ ②﴾ عَسَقَ ③ و﴿الرَّءَا ④﴾ و﴿قَءَا ⑤﴾

(١) وَأَنَا أَقُولُ - مُسْتَعِيداً بِرَبِّي مِنْ شَرِّ نَفْسِي -: لَا أَتَجَاوَزُ الْحَقَّ فِي مَسَائِلِ الْإِيمَانِ - دَقِيقَهَا

وَجَدِيدَهَا - لِتَسْمِيَةِ (الْعَضَاءِ) لَنَا - فِيهَا - مُرْجئة!!

وَكُتَيْي - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - فِي نُصْرَةِ مَنْهَجِ السُّلَفِ - فِي ذَلِكَ، وَتَحْقِيقِ الْحَقِّ فِيهِ - كَثِيرَةٌ.

وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ

(٢) فِي حَاشِيَةِ «الْأَصْل» مَا نَعْنَاهُ:

وَمِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ:

فَإِنْ كَانَ تَجْسِيماً ثُبُوتُ صِفَاتِهِ وَتَكْرِيفُهَا عَنْ كُلِّ تَأْوِيلٍ مُفْتَرِي

فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ كُنْتُ مُجَسِّمًا هَلُمُّرُ شُهُوداً وَمَلَأُوا كُلَّ مَحْضَرٍ

(٣) «ديوانه» (ص ٩٣) جمع: إميل يعقوب، لبنان (١٩٩١).

(٤) وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ - أَيْضاً - فِي «مَدَارِجِ السَّالِكِينَ» (٨٨/٢).

﴿وَتَ﴾ عَيْنُ كَلَامِ اللَّهِ حَقِيقَةً، وَإِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي سَمِعَهُ الصَّحَابَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ جَمِيعَهُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ قَوْلُ الْبَشَرِ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ قَوْلُ الْبَشَرِ؛ فَقَدْ كَفَرَ، وَاللَّهُ يُضْلِيهِ سَقَرًا، وَمَنْ قَالَ: لَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا فِيهِ الْأَرْضُ كَلَامًا؛ فَقَدْ جَحَدَ رِسَالَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ لِيُبَلِّغَ عَنْهُ كَلَامَهُ، وَالرَّسُولُ إِنَّمَا يُبَلِّغُ كَلَامَ مُرْسِلِهِ، فَإِذَا انْتَفَى كَلَامُ الْمُرْسِلِ؛ انْتَفَتْ رِسَالَةُ الرَّسُولِ!

وَنَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، بَائِثٌ مِنْ خَلْقِهِ، لَيْسَ فِي مَخْلُوقَاتِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَاتِهِ، وَلَا فِي ذَاتِهِ شَيْءٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ، وَإِنَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَبِيرَ الطَّيِّبَ، وَتَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ، وَإِنَّهُ يَدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ رَفَعَ بِذَاتِهِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرِجَ بِهِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - حَقِيقَةً، وَإِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَضَعُ إِلَى اللَّهِ ﷻ عِنْدَ الْمَوَاقِفِ، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ، وَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَإِنَّهُ - تَعَالَى - هُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَإِنَّ أَيْدِيَ السَّائِلِينَ تُرْفَعُ إِلَيْهِ، وَخَوَائِجُهُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ ﷻ هُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى - بِكُلِّ اعْتِبَارٍ -.

فَلَمَّا سَمِعَ الْمُعْطَلُ مِنْهُ ذَلِكَ: أَمْسَكَ، ثُمَّ أَسْرَهَا فِي نَفْسِهِ، وَخَلَا بِشَيَاطِينِهِ وَبَنِي جَنْسِهِ، وَأَوْحَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا، وَأَصْنَافَ الْمَكْرِ وَالْاِخْتِيَالِ، وَرَامُوا أَمْرًا يَسْتَحْمِدُونَ بِهِ إِلَى نَظَرَاتِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ، وَعَقَدُوا مَجْلِسًا بَيْتُوا فِي مَسَاءٍ لَيْلَتِهِ مَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ مِنَ الْقَوْلِ، وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ، وَأَتَوْا فِي مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ بِمَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْهَدْيَانِ وَالنَّعِيطِ وَالتَّخْلِيصِ، وَرَامُوا اسْتِدْعَاءَ الْمُثَنَّبِ إِلَى مَخْلِسِهِمُ الَّذِي عَقَدُوهُ؛ لِيَجْعَلُوا نُزْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَيْهِمْ مَ لَفَقُوهُ مِنَ الْكُذِبِ وَنَمَمُوهُ، فَحَبَسَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَنْهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْبَسَتْهُمْ، فَلَمْ يَتَجَاسَرُوا عَلَيْهِ، وَرَدَّ اللَّهُ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، فَلَمْ يَصِلُوا بِالسُّوءِ إِلَيْهِ، وَخَدَلَهُمُ الْمَطَاعُ فَمَرَّقُوا مَا كَتَبَهُ مِنَ الْمَحَاضِرِ، وَقَلَّتْ اللَّهُ قُلُوبُ أَوْلِيَائِهِ وَجُدِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ، وَأُخْرِجَ النَّاسُ لَهُمْ مِنَ الْمُحَبَّاتِ كَمَا نِيَهَا،

وَمِنْ الْجَوَائِفِ وَالْمُنْقَلَاتِ^(١) دَفَائِهَا .

وَقَوَى اللَّهَ - تَعَالَى - جَاشَ عَقْدِ الْمُثَبِّتِ، وَتَبَّتْ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَشِيدَ بِالسُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بُنْيَانَهُ، فَسَعَى فِي عَقْدِ مَجْلِسِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خُصُومِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَحَكَّمَ عَلَى نَفْسِهِ كُتُبَ شُيُوخِ الْقَوْمِ السَّالِفِينَ وَأَثَمَتِهِمُ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَنْصِرُ مِنْ أَهْلِ مَنَهِهِ بِكِتَابٍ وَلَا إِنْسَانٍ، وَأَنَّهُ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ أَقْوَالَ مَنْ قَلَّدْتُمُوهُ، وَنُصُوصَ مَنْ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ قَدَّمْتُمُوهُ.

وَصَرَخَ الْمُثَبِّتُ بِذَلِكَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، حَتَّى نَلَّغَهُ دَانِيَهُمْ لِقَاصِيهِمْ، فَلَمْ يُدْعُوا لِذَلِكَ، وَاسْتَعْفَوْا مِنْ عَقْدِهِ، فَطَالَبَهُمُ الْمُثَبِّتُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ خِلَالِ ثَلَاثٍ: مُنَاطَرَةٍ فِي مَجْلِسٍ^(٢) عَلَى شَرِيطَةِ الْعِلْمِ وَالْإِنصَافِ، تُحَضَّرُ فِيهِ النُّصُوصُ النَّبَوِيُّ، وَالْأَثَارُ السَّلَفِيُّ، وَكُتُبُ أَيْمَتِكُمُ الْمُتَقَدِّمِينَ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْدِّينِ؛ فَقِيلَ لَهُمْ: لَا مَرَاكِبَ لَكُمْ تُسَبِّقُونَ بِهَا فِي هَذَا الْمِيدَانِ، وَمَا لَكُمْ بِمُقَاوَمَةٍ فُرْسَانِهِ يَدَانِ!

فَدَعَاهُمْ إِلَى مَكَاتِبِهِ فِيمَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا قِيلَ وَشَكَرْتُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ سَمِعْتُمْ جَوَابَ الْمُثَبِّتِ، وَبَيَّنَّ لَكُمْ حَقِيقَتَهُ مَا لَدَيْهِ. فَأَبَوْا ذَلِكَ أَشَدَّ الْإِبَاءِ، وَاسْتَعْفَوْا غَايَةَ الْأَسْغَفَاءِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْقِيَامِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ قِيَامًا فِي مَوَاقِفِ الْإِبْتِهَالِ^(٣)؛ حَاسِرِي الرُّؤُوسِ: نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُنْزِلَ بِأَسْأَلِهِ بِأَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ.

وَوَظَّنَ الْمُثَبِّتُ - وَاللَّهُ - أَنَّ الْقَوْمَ يُجِيبُونَهُ إِلَى هَذَا، فَوُظِّنَ نَفْسُهُ عَلَيْهِ غَايَةَ التَّوْطِينِ، وَبَاتَ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ، وَيَعْرِضُ مَا يُثَبِّتُهُ وَيَنْفِيهِ عَلَى كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

(١) الجوائف؛ مفردها: جائفة؛ وهي - أصلاً -: القطعة النافذة

والمُنْقَلَات؛ مفردها: مُنْقَلَة؛ وهي - أصلاً -: الشُّجَّة التي تَخْرُجُ منها كِسْرُ الْعَظْمِ.

(٢) هي المطبوع؛ عدل!

(٣) وفي هذا تركيزٌ على جوار المباهلة التي يطلبها المحقُّ (الصَّابِر) مِنَ الْمُبْطَلِ الْمَكَابِرِ...

وإني أرى أن تخوفاً (!) بعض المتسبين لأهل السنة - منها -: فيه انهزاميةٌ نفسيةٌ...

نعم؛ لذلك ضوابطٌ تضبطها؛ فتته!

وَعَلَى سُنَّةِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَتَجَرُّدٌ مِنْ كُلِّ هَوًى يُخَالِفُ الْوَحْيَ الْمُبِينِ، وَيَهْوِي بِصَاحِبِهِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، فَلَمْ يُجِئُوا إِلَى ذَلِكَ - أَيْضاً -، وَأَتَوْا مِنَ الْاِغْتِدَارِ؛ بِمَا ذَلُّهُ عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسُوا مِنْ أَوْلِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ، فَحِينَئِذٍ شَمَرَ الْمُثْبِتُ عَنْ سَاقِ عِزِّهِ، وَعَقَدَ اللَّهُ مَجْلِساً بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَصْمِهِ، يَشْهَدُهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَيَقِفُ عَلَى مَضْمُونِهِ الذَّكِيُّ وَالْبَلِيدُ، وَجَعَلَهُ عَقْدَ مَجْلِسِ التَّحْكِيمِ؛ بَيْنَ الْمُعْطَلِ الْجَاحِدِ، وَالْمُثْبِتِ الْمُرْمِي بِالْتَّجْسِيمِ.

وَقَدْ خَاصَمَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ بِاللَّهِ، وَحَاكَمَ إِلَيْهِ، وَبَرَّأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوًى، وَبِدْعَةٍ، وَضَلَالَةٍ، وَتَحْيِيزٍ إِلَى فِتْنَةٍ غَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا كَانَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ

وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - هُوَ الْمَسْئُولُ أَنْ لَا يَكُنْهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَلَا إِلَى شَيْءٍ مِمَّا لَدَيْهِ، وَأَنْ يُؤَقِّفَهُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ لِمَا يُجِبُّهُ وَيَرْضَاهُ؛ فَإِنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ بِيَدَيْهِ، وَهُوَ يَزْعُبُ إِلَى مَنْ يَقِفُ عَلَى هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَنْ يَقُومَ اللَّهُ قِيَامَ مُتَجَرِّدٍ عَنْ هَوَاهُ، قَاصِداً لِرِضَى مَوْلَاهُ، ثُمَّ يَفْرَأُهَا مُتَفَكِّراً، وَيُعِيدُهَا وَيُثَبِّرُهَا مُتَنَبِّراً، ثُمَّ يَحْكُمُ فِيهَا بِمَا يُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يُقَابِلُهَا بِالسَّبِّ وَالشُّمِّ كَفِعْلِ الْجَاهِلِينَ وَالْمُعَانِدِينَ؛ فَإِنْ رَأَى حَقّاً قَبْلَهُ وَشَكَرَ عَلَيْهِ، وَإِنْ رَأَى إِبَاطِلًا رَدَّهُ عَلَى قَائِلِهِ، وَأَهْدَى الصَّوَابَ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.

وَالْقَصْدُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ السُّنَّةِ هِيَ الْعُنْيَا؛ جِهَاداً فِي اللَّهِ وَفِي سَبِيلِهِ، وَاللَّهُ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ وَقَلْبِهِ، وَهُوَ الْمُطَّلِعُ عَلَى نِيَّتِهِ وَكُتْبِهِ، وَمَا كَانَ أَهْلُ التَّعْطِيلِ أَوْلِيَاءَهُ، إِنْ أَوْلَبَ لَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُصْدِّقُونَ: ﴿وَقُلْ لَعَمْرُ اللَّهِ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَيُرَدُّونَ إِلَى عَذَابِ الْعَذِيبِ وَالشَّهَادَةُ يَتَنَبَّهُونَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

فَصْلٌ

وَهَذِهِ أَمْثَالٌ حَسَنَاتٌ مَضْرُوبَةٌ لِمُعْطَلِ وَالْمُشَبِّهِ وَالْمُوحِّدِ، ذَكَرْتُهَا قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الْمَقْصُودِ؛ فَإِنَّ ضَرْبَ الْأَمْثَالِ مِمَّا يَأْتِسُّ بِهِ الْعَقْلُ؛ لِتَقْرِيبِهَا الْمَعْقُولَ مِنَ الْمَشْهُودِ؛ وَقَدْ قَالَ - تَعَالَى - وَكَلَامُهُ الْمُشْتَبِّهُ عَلَى أَعْظَمِ الْحُجَجِ وَقَوَاطِعِ

الْبَرَاهِين :- ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]؛ وَقَدْ اشْتَمَلَ مِنْهَا عَلَى بَضْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ مَثَلًا.
وَكَانَ بَعْضُ السَّلَفِ إِذَا قَرَأَ مَثَلًا لَمْ يَفْهَمْهُ؛ يَشْتَدُّ بِكَأُوهٍ وَيَقُولُ: لَسْتُ مِنَ الْعَالِمِينَ!

وَسَقَرْدُ لَهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - كِتَابًا مُتَقِلًّا^(١)؛ مُتَضَمِّنًا لِأَسْرَارِهَا وَمَعَانِيهَا، وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ كُنُوزِ الْعِلْمِ وَحَقَائِقِ الْإِيمَانِ.
وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانِ:
الْمَثَلُ الْأَوَّلُ: ثِيَابُ الْمُعْطَلِ مُلَطَّحَةٌ بِعَذْرَةِ التَّحْرِيفِ، وَشَرَابُهُ مُتَغَيِّرٌ بِنَجَاسَةِ التَّعْطِيلِ.

وِثْيَابُ الْمُشْبِيهِ مُضَمَّحَةٌ بِدَمِ التَّشْبِيهِ، وَشَرَابُهُ مُتَغَيِّرٌ بِدَمِ التَّمْثِيلِ.
وَالْمُوَحَّدُ ظَاهِرُ الثُّوبِ وَالْقَلْبِ وَالْبَدَنِ، يَخْرُجُ شَرَابُهُ ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَدَمِ بَنَاتٍ خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّرِيبِينَ﴾ [النحل: ٦٦].

الْمَثَلُ الثَّانِي: شَجَرَةُ الْمُعْطَلِ مَغْرُوسَةٌ ﴿عَلَى شَفَا جُرَيْجٍ هَكَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].
وَشَجَرَةُ الْمُشْبِيهِ قَدْ ﴿أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦].
وَشَجَرَةُ الْمُوَحَّدِ ﴿أَصْلُهَا ثَلَاثٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ ⑤ تَوَقَّ أَكْلَهَا كُلِّ جِنٍّ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَقْتَرِبُ إِلَيْهِ الْأَمْثَالُ لِئَلَّا يَسْأَلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ⑥ [إبراهيم: ٢٤، ٢٥].
الْمَثَلُ الثَّالِثُ: شَجَرَةُ الْمُعْطَلِ ﴿شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾ [الصافات: ٦٢]؛ فَالْحُلُوقُ السَّيِّمَةُ لَا تَبْلَعُهَا.

وَشَجَرَةُ الْمُشْبِيهِ شَجَرَةُ الْحَنْظَلِ؛ فَالْثُّوسُ الْمُسْتَفْهِمَةُ لَا تَتَّبِعُهَا.
وَشَجَرَةُ الْمُوَحَّدِ طُوبَى: «يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا وَمَتَّةً عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا»^(٢).

(١) وقد جمعها المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «إِعْلَامُ الْمُوقَعِينَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢/ ٢٧٠ - ٢٣٠ - طبعة أخينا الشيخ مشهور حسن)، وَطُبِعَتْ مَفْرَدَةً غَيْرَ مَرَّةٍ.

أَمَّا (الكتاب المستقل) الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ فَلَا نَعْلَمُ عَنْهُ شَيْئًا، وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ...
(٢) وَهَذَا الْمَعْنَى - بِجَمَلِيَّةٍ - وَارَدٌ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» - وَغَيْرِهِمَا -؛ =

المَثَلُ الرَّابِعُ: الْمُعْطَلُ قَدْ أَعَدَّ قَلْبُهُ لِرِقَايَةِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ﴿لَيْتَ الْمَكُونُ﴾^(١).
وَالْمُشْبَهُ قَدْ خُسِفَ بِعَقْلِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي أَرْضِ التَّشْبِيهِ إِلَى
الْبَهْمُوتِ^(٢).

وَقَلْبُ الْمُوَحِّدِ يَطُوفُ حَوْلَ الْعَرْشِ؛ نَاطِرًا إِلَى ﴿الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾
[الفرقان: ٥٨].

المَثَلُ الْخَامِسُ: مِصْبَاحُ الْمُعْطَلِ قَدْ عَصَفَتْ عَلَيْهِ أَهْوَاؤُهُ التَّعْطِيلِ، فَطُفِيَ
وَمَا أُنَارَ.

وَمِصْبَاحُ الْمُشْبِيهِ قَدْ عَرِفَتْ قَبِيلَتُهُ فِي عَكْرِ التَّشْبِيهِ، فَلَا تُقْبَسُ مِنْهُ الْأَنْوَارُ.
وَمِصْبَاحُ الْمُوَحِّدِ ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ
زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور: ٣٥].

المَثَلُ السَّادِسُ: قَلْبُ الْمُعْطَلِ مُتَعَلِّقٌ بِالْعَدَمِ، فَهُوَ أَحَقَرُ الْحَقِيرِ.
وَقَلْبُ الْمُشْبِيهِ عَابِدُ الصَّنَمِ؛ الَّذِي قَدْ نُحِتَ بِالتَّصْوِيرِ وَالتَّقْدِيرِ.
وَالْمُوَحِّدُ قَلْبُهُ مُتَعَبِّدٌ لِمَنْ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
[الشورى: ١٧].

المَثَلُ السَّابِعُ: تُقَوِّدُ الْمُعْطَلِ كُلُّهَا زُيُوفٌ؛ فَلَا تَرُوجُ عَلَيْنَا.
وَبِضَاعَةُ الْمُشْبِيهِ كَاسِلَةٌ؛ فَلَا تَنْفَقُ لَدَيْنَا^(٢).
وَتِجَارَةُ الْمُوَحِّدِ يُنَادَى عَلَيْهَا يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ. ﴿هَلْذِهِ
يُضَاعَلُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف: ٦٥].

المَثَلُ الثَّامِنُ: الْمُعْطَلُ كَنَافِخِ الْكَبِيرِ: «إِنَّمَا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابُكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ

فانظر: «السلسلة الصحيحة» (١٩٨٥) لشيخنا كَلَّالَة.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من «الأصل»! وهو موجود في سائر المطبوعات، ولشرح.

و(البهموت): الغموض، والجهل، والإيهام، وقال ابن فارس في «معجم مقاييس

اللغة» (٣١١/١): «الباء والهاء ولميم: أن يبقى الشيء لا يُعَرَفُ المأى إليه».

(٢) في عدد من المطبوعات: عليا!

مِنْهُ رِيحاً حَبِيبَةً^(١).

وَالْمُسْبَبُ كَبَائِعِ الْحَمْرِ؛ إِمَّا أَنْ يُسْكِرَكَ، وَإِمَّا أَنْ يُتَجَسَّكَ^(٢).

وَالْمَوْحَدُ كَبَائِعِ الْمُسْكِ: «إِمَّا أَنْ يُحْدِثَكَ، وَإِمَّا أَنْ يَبِيعَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً»^(٣).

الْمَثَلُ التَّاسِعُ: الْمَعْطَلُ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَلَمْ يَرْكَبْهَا؛ فَأَذْرَكَ الطُّوفَانَ

وَالْمُسْبَبُ قَدْ انْكَسَرَتْ بِهِ فِي اللَّجَّةِ^(٤)، فَهُوَ يُشَاهِدُ الْغَرَقَ بِالْعِيَانِ.

وَالْمَوْحَدُ قَدْ رَكِبَ سَفِينَةَ نُوحٍ وَقَدْ صَاحَ بِهِ الرُّبَّانُ^(٥): «أَتَكُونُ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ يَجْرِيهَا وَمُرْسَلًا إِنْ رَقِيَ لَفَقُورٌ رَجِيمٌ» [هود: ٤١].

الْمَثَلُ الْعَاشِرُ: مَنْهَلُ الْمَعْطَلِ ﴿كَرْكَبٍ يَفْبَعُو بِحَسْبِهِ الْظَّمْآنُ مَاءً حَقًّا إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ [النور: ٣٩]؛ فَرَجَعَ خَاسِبًا خَسِيرًا.

وَمَشْرَبُ الْمُسْبَبِ مِنْ مَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَلَوْنُهُ وَرِيحُهُ بِالنَّجَاسَةِ تَغْيِيرًا.

وَمَشْرَبُ الْمَوْحَدِ ﴿وَمِنْ كَائِنٍ كَانَ مِرَاجُهَا كَقُورًا﴾ ⑤ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا جِلْدُ اللَّهِ يُفَجِّرُهَا فُجِيرًا ⑥ [الإنسان: ٥، ٦].

وَقَدْ سَمَّيْتُهَا بِ:

«الْكَافِيَةُ الشَّافِعِيَّةُ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ»

وَهَذَا جِوْنُ الشُّرُوعِ فِي الْمُحَاكَمَةِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَهُوَ حَسْبِي، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.



(١) كما رواه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (٢٦٢٩) عن أبي موسى.

(٢) نجاسة إثم، ومعنى، لا نجاسة عين وذات - على الراجح -

(٣) شيلة البحر، وتلاطم أمواجه.

(٤) وفي حاشية المخطوطة إشارة إلى كلمة (الذِّين) - في نسخة أخرى -

- ١ حُكْمُ الْمَحَبَّةِ ثَابِتُ الْأَرْكَانِ
- ٢ أَنِّي وَقَاضِي الْحُسْنِ نَفَذَ حُكْمَهَا
- ٣ وَأَنْتَ شُهُودُ الْوَضَلِ تَشْهَدُ أَنَّهُ
- ٤ فَتَأْتِيكَ الْحُكْمُ الْعَزِيزُ فَلَمْ يَحِدْ
- ٥ وَلَا جَلْ ذَا حُكْمُ الْعَدُولِ تَذَاعَبَ الـ
- ٦ وَأَتَى الْوُشَاةَ فَصَادَقُوا الْحُكْمَ الَّذِي
- ٧ مَا صَادَفَ الْحُكْمَ الْمَحَلَّ وَلَا هُوَ اسد
- ٨ فَبِذَاكَ قَاضِي الْحُسْنِ أَثَبْتَ مُحَضَّرًا
- ٩ وَحَكَمِي نَكَ الْحُكْمُ الْمُحَالَ وَنَقَضَهُ
- ١٠ حُكْمُ الْوُشَاةِ بِغَيْرِ مَا بُرْهَانِ
- ١١ وَاللَّوْ مَا هَذَا بِحُكْمٍ مُقْسِطٍ
- ١٢ شَتَّانَ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ فَإِنْ تُرِدْ
- ١٣ يَا وَالِهَا هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ
- ١٤ أَتَبِيعُ مَنْ تَهَوَّاهُ نَفْسُكَ طَائِعًا
- ١٥ أَجْهَلْتَ أَوْصَافَ الْمَبِيعِ وَقَدْرَهُ؟
- ١٦ وَاهٍ لِقَسْبٍ لَا يُفَارِقُ طَيْرُهُ الـ
- ١٧ وَيَطْرُقُ يَسْجَعُ فَوْقَهَا وَلِغَيْرِهِ
- مَا لِمُشْدُودٍ يَفْسُخُ ذَاكَ يَدَانِ
- فَلِذَا أَقَرَّ بِذَلِكَ الْخَصْمَانِ
- حَقًّا جَرَى فِي مَجْلِسِ الْإِحْسَانِ
- فَسُخِ الْوُشَاةُ إِلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
- أَرْكَانٍ مِنْهُ فَخَرَّ لِلْأَذْقَانِ^(١)
- حَكَمُوا بِهِ مُتَيَقِّنَ الْبُطْلَانِ
- تَوَقَّى الشُّرُوطَ فَصَارَ ذَا بُطْلَانِ
- يَفْسِدُ حُكْمُ الْهَجْرِ وَالسُّلُوفِ
- فَاسْمَعْ إِذَا يَا مَنْ لَهُ أَذُنٌ
- إِنَّ الْمَحَبَّةَ وَالْمُشْدُودَ لِدَانِ
- أَيْنَ الْعَرَامُ وَصَدُّ ذِي هَجْرَانِ؟
- جَمْعًا فَمَا الضُّدَّانِ يَجْتَمِعَانِ
- إِذْ بَاعَهَا غُبْنًا بِكُلِّ هَوَانِ
- بِالضُّدِّ وَالتَّعْلِيبِ وَالْهَجْرَانِ؟
- أَمْ كُنْتَ ذَا جَهْلٍ بِذِي الْأَثْمَانِ؟
- أَغْصَانٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْكُثْبَانِ
- مِنْهَا الثَّمَارُ وَكُلُّ قِطْفٍ دَانِي

(١) في «الأصل». للاركان! وأما أثبتُّه أصوب.

- ١٨ وَيَبِيتُ يَبْكِي وَالْمُوَاصِلُ ضَاحِكٌ
 ١٩ هَذَا وَلَوْ أَنَّ الْجَمَانَ مُعَلَّقٌ
 ٢٠ لِلَّهِ زَائِرَةٌ بِلَيْلٍ لَمْ تَخَفْ
 ٢١ قَطَعْتَ بِلَادَ الشَّامِ ثُمَّ تَيَمَّمْتَ
 ٢٢ وَأَنْتَ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ فَجَاوَزْتَ
 ٢٣ وَأَنْتَ عَلَى وَادِي الْأَرَاكِ وَلَمْ يَكُنْ
 ٢٤ وَأَنْتَ عَلَى عَرَفَاتٍ ثُمَّ مُحَسِّرٍ
 ٢٥ وَأَنْتَ عَلَى الْجَمَرَاتِ ثُمَّ تَيَمَّمْتَ
 ٢٦ هَذَا وَمَا ظَافَتْ وَلَا اسْتَلَمْتَ وَلَا
 ٢٧ وَرَقَّتْ عَلَى أَعْلَى الصَّفَا فَتَيَمَّمْتَ
 ٢٨ أَتَرَى الدَّلِيلَ أَعَارَهَا أَثْوَابُهُ
 ٢٩ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الدَّلِيلَ مَكَانَهَا
 ٣٠ هَذَا وَلَوْ سَارَتْ مَسِيرَ الرِّيحِ مَا
 ٣١ سَارَتْ وَكَانَ دَلِيلُهَا فِي سَيْرِهَا
 ٣٢ وَرَدَتْ جِفَارَ الدَّمْعِ وَهِيَ غَزِيرَةٌ
 ٣٣ وَعَلَتْ عَلَى مَتْنِ الْهَوَى وَتَزَوَّدَتْ
 ٣٤ وَعَدَتْ بِزُورَتِهَا فَأَوْقَتْ بِأَيْدِي
 ٣٥ لَمْ تَفْجَأِ الْمُشْتَاقَ إِلَّا وَهِيَ دَا
 ٣٦ قَالَتْ وَقَدْ كَشَفَتْ يَقَابَ الْحُسْنِ مَا
 ٣٧ وَتَحَدَّثْتُ عِنْدِي حَدِيثًا خِلْتُهُ
 ٣٨ فَعَجِبْتُ مِنْهُ وَقُدْتُ مِنْ فَرَجِي بِهِ
- وَيَظَلُّ يَشْكُو وَهُوَ ذُو سُكْرَانٍ^(١)
 بِالنَّجْمِ هُمْ إِلَيْهِ بِالطَّيْرَانِ
 عَسَسَ الْأَمِيرَ وَمَرَضَدَ السَّجَانِ
 مِنْ أَرْضِ طَيْبَةِ مَظْلَعِ الْإِيمَانِ
 مِيقَاتُهُ جَلًّا بِلَا تُكْرَانِ
 قَصْدًا لَهَا فَأَلَّا بِأَنْ سَتَرَانِي
 وَمِنِّي فَكَمْ نَحَرَّتُهُ مِنْ قُرْبَانِ
 ذَاتِ السُّثُورِ وَرَبَّةَ الْأَرْكَانِ
 زَمَتِ الْجِمَارَ وَلَا سَعَتْ لِقْرَانِ
 دَارًا هُنَالِكَ لِلْمُحِبِّ الْعَانِي
 وَالرِّيحُ أَعْطَتْهَا مِنَ الْحَفَقَانِ ١٩
 مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي إِمْكَانِ
 وَصَلَتْ بِهِ لَيْلًا إِلَى نَعْمَانِ
 مَسَعَدَ السُّغُودِ وَلَبَسَ بِالدَّبْرَانِ
 فَلِلذَّاكَ مَا اخْتَاَجَتْ وَرُودَ الضَّانِ
 ذَكَرَ الْحَبِيبِ وَوَضَّلَهُ الْمُتَدَانِي
 وَعَدْتُ وَكَانَ بِمُلْتَقَى الْأَجْفَانِ
 خِلَّةَ السُّثُورِ بِغَيْرِ مَا اسْتِئْذَانِ
 بِالصَّبْرِ لِي عَنْ أَنْ أَرَاكِ يَدَانِ
 صِدْقًا وَقَدْ كَذَبْتُ بِهِ الْعَيْنَانِ
 طَمَعًا وَلَكِنَّ الْمَنَامَ دَهَانِي

(١) في المطبوعات. هجران

- ٣٩ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا الَّذِي حَدَّثَنِي
 ٤٠ جَهْمُ بْنُ صَفْوَانَ وَشَيْعَتِهِ الْأَلَى
 ٤١ بَلْ عَظَلُوا مِنْهُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٤٢ وَتَفَرَّقُوا كَلَامَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٤٣ قَالُوا وَلَيْسَ لِزَبَّانَا سَمْعٌ وَلَا
 ٤٤ وَكَذَلِكَ لَيْسَ لِزَبَّانَا قُدرَةٌ
 ٤٥ كَلَّا وَلَا وَضَعْتُ يَدَايَ سِوَى
 ٤٦ وَحْيَاتِهِ هِيَ نَفْسُهُ وَكَلَامُهُ
 ٤٧ وَكَذَلِكَ قَالُوا مَا لَهُ مِنْ خَلْقٍ
 ٤٨ وَخَلِيلُهُ الْمُحْتَاجُ عِنْدَهُمْ وَفِي
 ٤٩ قَالِكُلُّ مُنْتَقِرٍ إِلَيْهِ لِذَاتِهِ
 ٥٠ وَلَا أَجَلَ ذَا ضَعَى بِجَعْدٍ خَالِدٌ أَلْ
 ٥١ إِذْ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ خَلِيلُهُ
 ٥٢ شَكَرَ الضَّحِيَّةَ كُلُّ صَاحِبٍ سُنَّةٍ
- فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْكَاذِبِ الْفَتَّانِ
 جَعَلُوا صِفَاتِ الْخَالِقِ الدِّيَّانِ
 وَالْعَرْشِ أَخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
 وَقَضَوْا لَهُ بِالْخَلْقِ وَالْجِذَائِ
 بَصَرَ وَلَا وَجْهَ فَكَيْفَ يَدَانِ؟
 وَإِزَادَةَ أَوْ رَحْمَةً وَحَنَانِ
 ذَاتِ مُجَرَّدَةٍ بِغَيْرِ مَعَانِي
 هُوَ غَيْرُهُ فَاعْجَبْ لِدَا الْبُهْتَانِ
 أَحَدٌ يَكُونُ خَلِيلَهُ النَّفْسَانِي
 ذَا الْوَضْفِ يَدْخُلُ عَابِدُ الْأَوْثَانِ
 فِي أَسْرِ قَبْضَتِهِ ذَلِيلٌ عَابِي
 بِقُسْرِيٍّ يَوْمَ ذَبَائِحِ الْقُرْبَانِ
 كَلَّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمَ الدَّانِي
 لَلَّوْ دُرُكٌ مِنْ أَخِي قُرْبَانِ

١ - فصل

- ٥٣ وَالْعَبْدُ عِنْدَهُمْ فَلَيْسَ بِقَاعِدٍ
 ٥٤ وَهُبُوبٍ رِيحٍ أَوْ تَحَرُّكٍ نَائِمٍ
 ٥٥ وَاللَّهُ يُضَلِّبُهُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ
 ٥٦ لَكِنْ يُعَاقِبُهُ عَلَى أَفْعَالِهِ
 ٥٧ وَالظُّلُمُ عِنْدَهُمُ الْمُحَالُ لِذَاتِهِ
 ٥٨ وَيَكُونُ مَذْحًا ذَلِكَ التَّنْزِيهُ مَا
- بَلْ فَعَلُهُ كَتَحَرُّكِ الرَّجْفَانِ
 وَتَحَرُّكِ الْأَشْجَارِ لِلْمَيْلَانِ
 أَفْعَالِهِ حَرَّ الْحَوِيمِ الْآنِ
 فِيهِ تَعَالَى اللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ
 أَنَّى يُنَزَّرُهُ عَنْهُ ذُو السُّلْطَانِ
 هَذَا بِمَعْقُولٍ لِيذِي الْأَذْهَانِ

٢ - فَضْلُ

- ٥٩ وَكَذَلِكَ قَالُوا مَا لَهُ مِنْ حِكْمَةٍ هِيَ غَايَةُ لِأَمْرِ وَالْإِثْقَانِ
٦٠ مَا تَمَّ غَيْرُ مَشِيئَةٍ قَدْ رَجَحَتْ مِثْلًا عَلَى مِثْلٍ بِلا رُجْحَانِ
٦١ هَذَا وَمَا تِلْكَ الْمَشِيئَةُ وَصَفُهُ بَلْ ذَاتُهُ أَوْ فِعْلُهُ قَوْلَانِ
٦٢ وَكَلَامُهُ مُذْ كَانَ غَيْرًا كَانَ مَحْدُ قَالُوا وَإِقْرَارُ الْعِبَادِ بِأَنَّهُ
٦٣ وَالنَّاسُ فِي الْإِيمَانِ شَيْءٌ وَاحِدٌ خَلَقَهُمْ هُوَ مُنْتَهَى الْإِيمَانِ
٦٤ فَسَأَلَ أَبَا جَهْلٍ وَشَيْعَتَهُ وَمَنْ كَالْمُشْطِ عِنْدَ تَمَائِلِ الْأَسْنَانِ
٦٥ وَسَلَ الْيَهُودَ وَكُلَّ أَقْلَفٍ مُشْرِكٍ وَالَاهُمْ مِنْ عَابِدِي الْأَوْثَانِ
٦٦ وَاسْأَلْ ثَمُودَ وَعَادَ بَلْ سَرَّ قُبْنَهُمْ عَبْدَ الْمَسِيحِ مُقْبِلِ الصُّلْبَانِ
٦٧ وَاسْأَلْ أَبَا الْجِنِّ اللَّعِينِ أَنْتَعَرْتُ الْخَلْقَ أَمَّا أَضْدَاءُ نُوحٍ أُمَّةَ الطُّوفَانِ
٦٨ وَاسْأَلْ شِرَارَ الْخَلْقِ أَغْنِي أُمَّةٌ خَلَقَ أَمْ أَضْبَحَتْ ذَا نُكْرَانِ
٦٩ وَاسْأَلْ كَذَلِكَ إِمَامَ كُلِّ مُعْطَلٍ لَوِطِيَّةٌ هُمْ نَائِكُو الذُّكْرَانِ
٧٠ هَلْ كَانَ فِيهِمْ مُنْكَرٌ لِلخَالِقِ الرَّحْمَنِ فِرْعَوْنٌ مَعَ قَارُونَ مَعَ هَامَانَ
٧١ فَلْيُبَشِّرُوا مَا فِيهِمْ مِنْ كَافِرٍ رَبِّ الْعَظِيمِ مَكُونِ الْأَكْوَانِ
٧٢ هُمْ عِنْدَ جَهَنَّمَ كَامِلُو الْإِيمَانِ هُمْ عِنْدَ جَهَنَّمَ كَامِلُو الْإِيمَانِ

٣ - فَضْلُ

- ٧٣ وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مُعْظَلًا وَالْفِعْلُ مُمْتَنِعٌ بِلا إِمْكَانِ
٧٤ ثُمَّ اسْتَحَالَ وَضَرَ مَقْدُورًا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ قَامَ بِالدَّيْنِ
٧٥ بَلْ حَالُهُ سُبْحَانَهُ فِي دَاتِهِ قَبْلَ الْحُدُوثِ وَيَعْدُهُ سَيَّانِ
٧٦ وَقَضَى بِأَنَّ النَّارَ لَمْ تُخْلَقْ وَلَا جَنَاتٌ عَذْبَى بَلْ هُمَا عَدَمَانِ
٧٧ فَلِذَا هُمَا خُلِقَا لِيَوْمِ مَعَادِنَا فَهُمَا عَلَى الْأَوْقَاتِ قَانِيَتَانِ

- ٧٨ وَتَلَطَّفَ الْعَلَّافُ مِنْ أَتْبَاعِهِ
٧٩ قَالَ: الْفَنَاءُ يَكُونُ فِي الْحَرَكَاتِ لَا
٨٠ أَيْصِيرُ أَهْلُ الْحُلْدِ فِي جَنَاتِهِمْ
٨١ مَا حَالُ مَنْ قَدْ كَانَ يَغْشَى أَهْلَهُ
٨٢ وَكَذَلِكَ مَا حَالُ الَّذِي رَفَعَتْ يَدَا
٨٣ فَتَنَاهَتْ الْحَرَكَاتُ قَبْلَ وَضُولِهَا
٨٤ وَكَذَلِكَ مَا حَالُ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدُ
٨٥ فَتَنَاهَتْ الْحَرَكَاتُ قَبْلَ الْأَخْذِ هَلْ
٨٦ تَبَا لِهَاتِيكَ الْعُقُولِ فَإِنَّهَا
٨٧ تَبَا لِمَنْ أَضْحَى يُقَدِّمُهَا عَلَى الْ
- فَأَتَى بِضَحَكَةٍ جَاهِلٍ مَجَانٍ
فِي الذَّاتِ وَاعْجَباً لَذَا الْهَدْيَانِ
وَجَحِيمِهِمْ كَحِجَارَةِ الْبُنْيَانِ
عِنْدَ انْقِضَاءِ تَحَرُّكِ الْحَيَوَانِ
هُ أَكْمَلَةٌ مِنْ صَفْحَةٍ وَخَوَانٍ
لِلْقَمِّ عِنْدَ تَفْقُّحِ الْأَسْنَانِ
مِنْهُ إِلَى قِنُورٍ مِنَ الْقِنُورَانِ
يَنْقَى كَذَلِكَ سَائِرَ الْأَرْوَاحِ
وَاللَّهُ قَدْ مُسِخَتْ عَلَى الْأَبْدَانِ
آثَارُ وَالْأَخْبَارِ وَالْقُرَّانِ

٤ - فصل

- ٨٨ وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ خَلْقَهُ
٨٩ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْأَرْوَاحُ وَالْ
٩٠ وَالْأَرْضُ وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ وَسَائِرُ الْ
٩١ كُلُّ سَيْفِينِو الْفَنَاءِ الْمَحْضِ لَا
٩٢ وَيُعِيدُ ذَا الْمَعْدُومِ أَيْضاً ثَانِياً
٩٣ هَذَا الْمَعَادُ وَذَلِكَ الْمَبْدَأُ لَدَى
٩٤ هَذَا الَّذِي قَادَ ابْنَ سَيْنَا وَالْأَلَى
٩٥ لَمْ تَقْبَلِ الْأَذْهَنُ ذَا وَتَوَهَّوْا
٩٦ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ أَنَّى قَالَ ذَا
٩٧ أَوْ صَحْبُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْ تَابِعُ
٩٨ بَلْ صَرَّحَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ بِأَنَّهُ
- عَدَمًا وَيَقْلِبُهُ وَجُودًا ثَانِي
أَمْلَاكَ وَالْأَفْلَاكُ وَالْقَمَرَانِ
أَكْوَانٍ مِنْ عَرَضٍ وَمِنْ جُثْمَانٍ
يَبْقَى لَهُ أَنْزَرُ كَظِلٍّ قَانِي
مُحَضَّرِ الْوُجُودِ إِعَادَةً بِزَمَانٍ
جَهَنَّمَ وَقَدْ نَسَبُوهُ لِلْقُرَّانِ
قَالُوا مَقَالَتُهُ إِلَى الْكُفْرَانِ
أَنَّ الرَّشُولَ عَنْهُ بِالْإِيمَانِ
أَوْ عَبْدُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْبِرَّهَانِ
لَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
حَقًّا مُعَيَّرُ هَذِهِ الْأَكْوَانِ

- ٩٩ فَيُبَدِّلُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٠٠ وَهُمَا كَتَبْدِيلِ الْجُلُودِ لِسَاكِنِيهَا
 ١٠١ وَكَذَلِكَ يَقْبِضُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ
 ١٠٢ وَتُحَدِّثُ الْأَرْضُ الَّتِي كُنَّا بِهَا
 ١٠٣ وَتُظَلُّ تَشْهَدُ وَهِيَ عَذْلٌ بِالَّذِي
 ١٠٤ أَقْبَسَهُ الْعَدَمُ الَّذِي هُوَ كَأْسِمِهِ
 ١٠٥ لَكِنْ تُسَوَّى ثُمَّ تُبْسَطُ ثُمَّ تُمْ
 ١٠٦ وَتُمَدُّ أَيْضاً مِثْلَ مَدِّ أَوْدِيَّتِنَا
 ١٠٧ وَتَقْبِيءُ يَوْمَ الْعَرْضِ ذَا أَكْثَبَدَمَا^(١)
 ١٠٨ كُلُّ يَرَاهُ بِعَيْنِهِ وَعِيَانِهِ
 ١٠٩ وَكَذَا الْجِبَالُ تُفْتَقَأُ مُحْكَمًا
 ١١٠ وَتَكُونُ كَالْعِهْرِ الَّذِي أَلْوَانُهُ
 ١١١ وَتُبْسُ بَسًا مِثْلَ ذَلِكَ فَتَنْفِي
 ١١٢ وَكَذَا الْبَحَارُ فَإِنَّهَا مَسْجُورَةٌ
 ١١٣ وَكَذَلِكَ الْقَمَرَانِ يَأْذُنُ رَبِّنَا
 ١١٤ هَذِي مَكْجُورَةٌ وَهَذَا خَاسِفٌ
 ١١٥ وَكَوَاكِبُ الْأَفْلَاقِ تُنْفَرُ كُلُّهَا
 ١١٦ وَكَذَا السَّمَاءُ تُشَقُّ شَقًّا ظَاهِرًا
 ١١٧ وَتَصِيرُ بَعْدَ الْإِنْشِقَاقِ كَمِثْلِ هـ
 ١١٨ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ لَا يُفْنِيهِمَا
 ١١٩ وَالْحُورُ لَا تَفْنَى كَذَلِكَ جَنَّةُ الْ
- وَالْأَرْضُ أَيْضاً ذَانِ تَبْدِيلَانِ
 نِيرَانِ عِنْدَ النُّضْجِ مِنْ نِيرَانِ
 بَيْدِيهِ مَا الْعَدَمَانِ مَقْبُوضَانِ
 أَخْبَارَهَا فِي الْحَشْرِ لِلرَّحْمَنِ
 مِنْ فَوْقِهَا قَدْ أَخَذَتْ الثَّقْلَانِ
 لَا شَيْءَ، هَذَا لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 هَذَا ثُمَّ تُبَدَّلُ وَهِيَ ذَاتُ كَيْفَانِ
 مِنْ غَيْرِ أَوْدِيَةٍ وَلَا كُثْبَانِ
 كَالْأَسْطُورَانِ نَفَائِسِ الْأَثْمَانِ
 مَا لَا مَرِيءَ بِالْأَخْذِ مِنْهُ يَدَانِ
 فَتَعُودُ مِثْلَ الرَّمْلِ ذِي الْكُثْبَانِ
 وَصِبَاغُهُ مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ
 مِثْلَ الْهَبَاءِ لِنَظَرِ الْإِنْسَانِ
 قَدْ فُجِّرَتْ تَفْجِيرَ ذِي سُلْطَانِ
 لَهُمَا فَيَجْتَمِعَانِ يَنْتَقِيَانِ
 وَكِلَاهُمَا فِي النَّارِ مَطْرُوحَانِ
 كَلَالِيٌّ تُثْرَثُ عَلَى مَبْدَانِ
 وَتُمُورُ أَيْضاً أَيْمًا مَوْرَانِ
 ذَا الْمُهِلِّ أَوْ تَكُ وَرْدَةٌ كَدِيهَانِ
 أَيْضاً وَإِنَّهُمَا لَمَخْلُوقَانِ
 مَأْوَى وَمَا فِيهَا مِنَ الْوِلْدَانِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَاتِ: مِنْ أَكْبَادِمَا

- ١٢٠ وَلَا جَلَّ هَذَا قَالَ جَهَنَّمَ إِنَّهَا
 ١٢١ وَالْأَنْبِيَاءُ فَإِنَّهُمْ تَحْتَ النَّارِ
 ١٢٢ مَا لِلْبَلَى بِلُحُومِهِمْ وَجُسُومِهِمْ
 ١٢٣ وَكَذَلِكَ عَجَبُ الظَّهِيرِ لَا يَبْلَى بَلَى
 ١٢٤ وَكَذَلِكَ الْأَرْوَاحُ لَا تَبْلَى كَمَا
 ١٢٥ وَلَا خَيْرَ ذَلِكَ لَمْ يُقَرَّ الْجَهَنَّمَ بِأَلِ
 ١٢٦ لَكِنَّهَا مِنْ بَعْضِ أَعْرَاضِ بِهَا
 ١٢٧ فَالْشَّأْنُ لِلْأَرْوَاحِ بَعْدَ فِرَاقِهَا
 ١٢٨ إِمَّا عَذَابٌ أَوْ نَعِيمٌ دَائِمٌ
 ١٢٩ وَتَصِيرُ طَيْرًا مَارِحًا مَعَ شَجَلِهَا
 ١٣٠ وَتَطْلُ وَارِدَةً لَأَنْهَارٍ بِهَا
 ١٣١ لَكِنَّ أَرْوَاحَ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا
 ١٣٢ فَلَهُمْ بِذَلِكَ مَزِيَّةٌ فِي عَيْشِهِمْ
 ١٣٣ بَذَلُوا الْجُسُومَ لِرَبِّهِمْ فَأَعَاضُهُمْ
 ١٣٤ وَلَهَا قَنَادِيلٌ إِلَيْهَا تَنْتَهِي
 ١٣٥ فَالرُّوحُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَكْمَلُ حَالَةٍ
 ١٣٦ وَعَذَابٌ أَشَقُّهُ أَشَدُّ مِنَ الَّذِي
 ١٣٧ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهَا عَرْضُ آبَوَا
 ١٣٨ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِخْرَاجَ الْوَرَى
 ١٣٩ أَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ تَحْتَهَا
 ١٤٠ مَطَرًا غَلِيظًا أَبْيَضًا مُتَقَابِعًا
 ١٤١ فَتَقَطَّرُ تَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَامُ الْوَرَى
 ١٤٢ حَتَّى إِذَا مَا الْأُمُّ حَانَ وَلَادَهَا
- عَدَمٌ وَلَمْ تُخْلَقْ إِلَى ذَا الْآنِ
 أَجْسَامُهُمْ حُفِظَتْ مِنَ الدُّيْدَانِ
 أَبَدًا وَهُمْ تَحْتَ الثَّرَابِ يَدَانِ
 مِنْهُ تُرَكَّبُ خَلْقَةُ الْإِنْسَانِ
 تَبْلَى الْجُسُومُ وَلَا بَلَى اللَّحْمَانِ
 أَرْوَاحُ خَارِجَةٌ عَنِ الْأَبْدَانِ
 قَامَتْ وَذَا فِي غَايَةِ الْبُطْلَانِ
 أَبْدَانُهَا - وَاللَّهُ - أَعْظَمُ شَانِ
 قَدْ نَعِمَتْ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
 تَجْنِي الثَّمَارَ بِجَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 حَتَّى تَعُودَ لِذَلِكَ الْجُثْمَانِ
 فِي جَوْفِ طَيْرٍ أَخْضَرِ رَيَّانِ
 وَنَعِيمُهُمْ لِلرُّوحِ وَالْأَبْدَانِ
 أَجْسَامُ تِلْكَ الطَّيْرِ بِالْإِحْسَانِ
 مَاوَى لَهَا كَمَا سَاكِنِ الْإِنْسَانِ
 مِنْهَا بِهَلِيزِي الدَّارِ فِي جُثْمَانِ
 قَدْ عَايَنْتُ أَبْصَارُنَا بِعَيَانِ
 ذَا كُلِّهِ تَبَا لِيذِي نُكْرَانِ
 بَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْمَعَادِ الثَّانِي
 وَاللَّهُ مُقْتَدِرٌ وَدُو سُلْطَانِ
 عَشْرًا وَعَشْرًا بَعْدَهَا عَشْرَانِ
 وَلُحُومُهُمْ كَمَا نَبَتِ الرِّيحَانِ
 وَتَمَخَّضَتْ فِتْنَانُهَا مُتَدَانِي

- ١٤٣ أَوْحَى لَهَا رَبُّ السَّمَاءِ فَتَشَقَّقَتْ
 ١٤٤ وَتَخَلَّتِ الْأُمُّ الْوَلُودَ وَأُخْرِجَتْ
 ١٤٥ وَاللَّهُ يُنْشِئُ خَلْقَهُ فِي نَشْأَةٍ
 ١٤٦ هَذَا الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ وَسُنَّةُ الْ
 ١٤٧ مَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي خَلْقَهُ
- قَبَدَا الْجَنِينَ كَأَكْمَلِ الشُّبَّانِ
 أَنْقَالَهَا أَنْثَى وَمِنْ ذُكْرَانِ
 أُخْرِى كَمَا قَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ
 يَهَادِي بِهِ فَأُخْرِصَ عَلَى الْإِيمَانِ
 طَرَأَ كَقَوْلِ الْجَاهِلِ الْحَيْرَانِ

٥ - فَضْلُ

- ١٤٨ وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ
 ١٤٩ بَلْ فَعَلُهُ الْمَفْعُولُ خَارِجٌ ذَاتِهِ
 ١٥٠ وَالْجَبْرُ مَذْهَبُهُ الَّذِي قَرَّتْ بِهِ
 ١٥١ كَانُوا عَلَى وَجَلٍ مِنَ الْعِضْيَانِ إِذْ
 ١٥٢ وَاللُّؤْمُ لَا يَعْدُوهُ إِذْ هُوَ فَاعِلٌ
 ١٥٣ فَأَرَا حَهُمْ خَهُمْ وَشِيعَتُهُ مِنَ اللَّهِ
 ١٥٤ لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا ذُنُوبَهُمْ عَلَى
 ١٥٥ وَتَبَرَّأُوا مِنْهَا وَقَالُوا إِنَّهَا
 ١٥٦ مَ كَلَّفَ الْجَبَّارُ نَفْسًا وَسَعَهَا
 ١٥٧ وَكَذًا عَلَى الطَّاعَةِ أَيْضًا قَدْ غَدَتْ
 ١٥٨ وَالْعَبْدُ فِي التَّحْقِيقِ شَيْءٌ نَعَمِي
 ١٥٩ إِذْ كَانَ صُورَتُهَا تَذُلُّ عَلَيْهِمَا
 ١٦٠ فَلِذَاكَ قَالَ بِأَنَّ طَاعَاتِ الْوَرَى
 ١٦١ هِيَ عَيْنُ فِعْلِ الرَّبِّ لَا أَفْعَالُهُمْ
- فَعَلًا يَقُومُ بِهِ بِلا بُرْهَانِ
 كَالْوَصْفِ غَيْرِ الذَّاتِ فِي الْحُسْبَانِ
 عَيْنُ الْعُصَاةِ وَشِيعَةِ الشَّيْطَانِ
 هُوَ فَعْلُهُمْ وَالذُّنْبُ لِلْإِنْسَانِ
 بِإِرَادَةٍ وَبِقُدْرَةِ الْحَيَوَانِ
 لَوْمِ الْعَنِيفِ وَمَا قَضُوا بِأَمَانِ
 رَبِّ الْعِبَادِ بِغُرَّةٍ وَأَمَانِي^(١)
 أَفْعَالُهُ مَا حِيلَهُ الْإِنْسَانِ
 أَنَّى وَقَدْ جُبِرَتْ عَلَى الْعِضْيَانِ
 مَجْبُورَةٌ فَلَهَا إِذَا جَبْرَانِ
 قَدْ كُفِّلَتْ بِالْحَمْلِ وَالطَّيْرَانِ
 هَذَا وَلَيْسَ لَهَا بِذَاكَ يَدَانِ
 وَكَذَاكَ مَ فَعَلُوهُ مِنْ عِضْيَانِ
 فَيَصِحُّ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَا نَفْيَانِ

(١) في المطبوعات وأمان!!!

- ١٦٢ نَفِي لِقُدْرَتِهِمْ عَلَيْهَا أَوَّلًا
١٦٣ فَيَقَالُ مَا صَامُوا وَلَا صَلُّوا وَلَا
١٦٤ وَكَذَلِكَ مَا شَرِبُوا وَمَا قَتَلُوا وَمَا
١٦٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَأْتُوا اخْتِيَارًا مِنْهُمْ
١٦٦ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْمَجَازِ لِأَنَّهَا
١٦٧ حُبِرُوا عَلَى مَا شَاءَهُ خَلْقُهُمْ
١٦٨ الْكُلُّ مَجْبُورٌ وَغَيْرُ مُيَسَّرٍ
١٦٩ وَكَذَلِكَ أَفْعَالُ الْمُهَيِّمِينَ لَمْ تَقُمْ
١٧٠ فَإِذَا جَمَعْتَ مَقَالَتَيْهِ أَنْتَجَا
١٧١ إِذْ لَيْسَتْ الْأَفْعَالُ فِعْلًا إِلَيْنَا
١٧٢ فَإِذَا انْتَقَمَتْ صِفَةُ الْإِلَهِ وَفَعَلُهُ
١٧٣ فَهُنَاكَ لَا خَلْقٌ وَلَا أَمْرٌ وَلَا
١٧٤ وَقَضَى عَلَى أَسْمَائِهِ بِحُدُودِهَا
١٧٥ فَانْظُرْ إِلَى تَعْطِيهِ الْأَوْصَافَ وَالْ
١٧٦ مَاذَا الَّذِي فِي ضَمْنِ ذَا التَّعْطِيلِ مِنْ
١٧٧ لَكِنَّهُ أَبَدَى الْمَقَالَةَ هَكَذَا
١٧٨ وَآتَى إِلَى الْكُفْرِ الْعَظِيمِ فَصَاعَةً
١٧٩ وَكَسَاهُ أَنْوَاعَ الْجَوَاهِرِ وَالْحُلَى
١٨٠ فَرَأَاهُ يُبِيرَانُ الْوَرَى فَأَصَابَهُمْ
١٨١ عَجَلَانِ قَدْ فَتَنَّا الْعِبَادَ بِصُورِهِ
١٨٢ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ فَأَهْلُ ظَوَاهِرِ
١٨٣ فَهُمْ الْقُشُورُ وَيَالْقُشُورِ قِيَامُهُمْ
١٨٤ وَلِذَا تَقَسَّمَتِ الطَّوَائِفُ قَوْلُهُ
- وَصُدُورُهَا مِنْهُمْ بِنَفِي ثَانِي
زَكُوا وَلَا ذَبَحُوا مِنَ الْقُرْبَانِ
سَرَقُوا وَلَا فِيهِمْ غَوِيٌّ زَانِي
بِالْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
قَامَتْ بِهِمْ كَالطَّغَمِ وَالْأَلْوَانِ
مَا تَمَّ ذُو عَوْنٍ وَغَيْرُ مُعَانِي
كَالْمَيِّتِ أُدْرِجَ دَاخِلَ الْأَكْفَانِ
أَيْضًا بِهِ خَوْفًا مِنَ الْجَذَائِنِ
كَذِبًا وَذُورًا وَاضِحَ الْبُهْتَانِ
وَالرَّبُّ لَيْسَ بِفَاعِلِ الْعُضِيِّينِ
وَكَلَامُهُ وَقَعَائِلُ الْإِنْسَانِ
وَخِيٍّ وَلَا تَكْثِيفُ عَبْدٍ فَانِي
وَبِخَلْقِهَا مِنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
أَفْعَالُ وَالْأَسْمَاءُ لِلرَّحْمَنِ
نَفِيٍّ وَمِنْ جَحْدٍ وَمِنْ كُفْرَانِ
فِي قَائِلِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ
عَجَلًا لِيَفْتِنَ أُمَّةَ الثِّيَرَانِ
مِنْ لَوْلِيٍّ صَافٍ وَمِنْ عَقِيَانِ
كَمْصَبٍ إِخْوَتِهِمْ قَلِيمَ زَمَانِ
إِحْدَاهُمَا وَيَحْرِفُهُ ذَا الثَّنِي
تَبْدُو لَهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ مَعَانِي
وَاللُّبُّ حَظُّ خُلَاصَةِ الْإِنْسَانِ
وَتَوَارُثُهُ إِذْ ذِي السُّهُمَانِ

- ١٨٥ لَمْ يَنْجُ مِنْ أَقْوَالِهِ طَرًّا سِوَى أَهْلِ الْحَدِيثِ وَشِيعَةِ الْقُرْآنِ
 ١٨٦ فَتَبَرَّأُوا مِنْهَا بَرَاءَةً حَئِدِرٍ وَبَرَاءَةَ الْمُؤَلَّدِ مِنْ عُثْمَانَ^(١)
 ١٨٧ مِنْ كُلِّ شَيْعِيٍّ خَبِيثٍ وَضَفُّهُ وَضَفُّ الْيَهُودِ مُحَلَّلِي الْحَيْثَانِ

٦ - فَضْلٌ

فِي مُقَدِّمَةِ نَافِعَةٍ قَبْلَ التَّخْكِيمِ

- ١٨٨ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرِيدُ نَجَاتَهُ إِسْمَعْ مَقَالََةَ نَاصِحٍ مَعْوَانٍ
 ١٨٩ كُنْ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا مُتَمَسِّكًا بِالْوَحْيِ لَا بِزُخَارِفِ الْهَدْيَانِ
 ١٩٠ وَأَنْصُرْ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي جَاءَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ بِالْفُرْقَانِ
 ١٩١ وَأَضْرِبْ بِسَيْفِ الْوَحْيِ كُلَّ مُعْظِلٍ وَاضْرِبْ بِزَمِ الصَّدَقِ حَمَّةَ مُخْلِصٍ
 ١٩٢ وَاثْبُتْ بِصَبْرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الْهُدَى مُتَجَرِّدٌ لِلَّهِ غَيْرَ جَبَانٍ
 ١٩٣ وَاجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي قَلْبًا رَزَقَ فِي الْمِيدَانِ
 ١٩٤ مَنْ ذَا يُبَارِزُ فَلْيَقْدِمْ نَفْسَهُ مِنْ قَلَّةِ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ
 ١٩٥ وَاصْدَعْ بِمَا قَالَ الرَّسُولُ وَلَا تَخَفْ وَاللَّهُ كَافٍ عَبْدَهُ بِأَمَانٍ
 ١٩٦ فَالِلَّهِ نَاصِرُ دِينِهِ وَكِتَابِهِ فَجُنُودُ أَتْبَاعِ الرَّسُولِ مَلَائِكُ
 ١٩٧ لَا تَخْشَ مِنْ كَيْدِ الْعَدُوِّ وَمَكْرِهِمْ مُتَحَيِّزًا فَلْيَنْظُرِ الْفِتْنَانِ
 ١٩٨ وَجُنُودُهُمْ فَعَسَاكِرُ الشَّيْطَانِ وَاثْبُتْ وَقَاتِلْ تَحْتَ رَايَاتِ الْهُدَى
 ٢٠٠ شَتَانِ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ فَمَنْ يَكُنْ وَادُّكُزْ مُقَاتِلَهُمْ لِفُرْسَانِ الْهُدَى
 ٢٠١ وَاثْبُتْ وَقَاتِلْ تَحْتَ رَايَاتِ الْهُدَى
 ٢٠٢ وَادُّكُزْ مُقَاتِلَهُمْ لِفُرْسَانِ الْهُدَى

(١) في المطبوعات: عمران!!

- ٢٠٣ وَأَنْزَأَ يَلْفِظُ النَّصْرَ فِي نَحْرِ الْعَدَى
٢٠٤ لَا تَحْشَنَ كَثْرَتُهُمْ فَهُمْ هَمَجُ الْوَرَى
٢٠٥ وَاشْغَلُهُمْ عِنْدَ الْجِدَالِ بِبَعْضِهِمْ
٢٠٦ وَإِذَا هُمْ حَمَلُوا عَلَيْكَ فَلَا تَكُنْ
٢٠٧ وَائْبُتْ وَلَا تَحْمِلْ بِلَا جُنْدٍ فَمَا
٢٠٨ فَإِذَا رَأَيْتَ عِصَابَةَ الْإِسْلَامِ قَدْ
٢٠٩ فَهَنَّاكَ فَاخْتَرِقِ الصُّفُوفَ وَلَا تَكُنْ
٢١٠ وَتَعَرَّ مِنْ ثَوْبَيْنِ مَنْ يَلْبَسُهُمَا
٢١١ ثَوْبٌ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ فَوْقَهُ
٢١٢ وَتَحَلَّ بِالْإِنْصَافِ أَفْخَرُ حُلَّةٍ
٢١٣ وَاجْعَلْ شِعَارَكَ خَشْيَةَ الرَّحْمَنِ مَعَ
٢١٤ وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِهِ وَبِوَحْيِهِ
٢١٥ فَالْحَقُّ وَصِفُ الرَّبِّ وَهُوَ صِرَاطُهُ أَلْ
٢١٦ وَهُوَ الصِّرَاطُ عَلَيَّو رَبُّ الْعَرْشِ أَيْ
٢١٧ وَالْحَقُّ مَنصُورٌ وَمُمْتَحَنٌ فَلَا
٢١٨ وَيَذَاكَ يَظْهَرُ جِزْبُهُ مِنْ حَرْبِهِ
٢١٩ وَلَا جَلَّ ذَاكَ الْحَرْبُ بَيْنَ الرُّسُلِ وَالْ
٢٢٠ لَكِنَّمَا الْعُقْبَى لِأَهْلِ الْحَقِّ إِنْ
٢٢١ وَاجْعَلْ لِقَلْبِكَ هِجْرَتَيْنِ وَلَا تَنْمِ
٢٢٢ فَالْهِجْرَةُ الْأُولَى إِلَى الرَّحْمَنِ يَدُ
٢٢٣ فَالْقَصْدُ وَجْهَ اللَّهِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْ
- وَأَرْجُمُهُمْ بِتَوَاقِبِ الشُّهْبَانِ
وَذُبَابُهُ أَتَحْخَفُ مِنْ ذُبَابِ
بَعْضاً فَذَاكَ الْحَزْمُ لِلْفُرْسَانِ
فَزِعَا لِحِمْلَتِهِمْ وَلَا يَجْبَانِ
هَذَا بِمَحْمُودٍ لَدَى الشُّجْعَانِ
وَأَفْتُ عَسَاكِرَهَا مَعَ السُّلْطَانِ
بِالْعَاجِزِ الْوَانِي وَلَا الْقَرْعَانِ
يَلْقَى الرَّدَى بِمَلَمَّةٍ وَهَوَانِ
ثَوْبُ التَّعَصُّبِ يَثْسِتُ الثَّوْبَانِ
زِينَتُهَا الْأَعْطَافُ وَالْكَتِفَانِ
نُضْحُ الرُّسُولِ فَحَبِّدَا الْأَمْرَانِ
وَتَوَكَّلَنَّ حَقِيقَةَ الثُّكُلَانِ
هَادِي إِلَيْهِ لِصَاحِبِ الْإِيمَانِ
ضَا ذَا^(١) وَذَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
تَعَجَّبْ فَهَذِي سُنَّةُ الرَّحْمَنِ
وَلَأَجَلِ ذَاكَ النَّاسُ طَائِفَتَانِ
كُفَّارٍ مُذْ قَامَ الْوَرَى سِجْلَانِ
فَأَنْتَ هُنَا كَأَنْتَ لَدَى الدِّيَانِ
فَهَمَّا عَلَى كُلِّ امْرِيٍّ فَرَضَانِ
إِخْلَاصٍ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
أَعْمَالٍ وَالطَّاعَاتِ وَالشُّكْرَانِ

(١) سقط من المطبوعات!

- ٢٢٤ فَبِذَاكَ يَنْجُو الْعَبْدُ مِنْ إِشْرَاكِهِ
٢٢٥ وَالْهِجْرَةِ الْأُخْرَى إِلَى الْمَبْعُوثِ بِأَلِ
٢٢٦ فَيَدُورُ مَعَ قَوْلِ الرَّسُولِ وَفَعْلِهِ
٢٢٧ وَيُحَكِّمُ الْوَحْيَ الْمُبِينَ عَلَى الَّذِي
٢٢٨ لَا يَحْكُمَانِ بِبَاطِلٍ أَبَدًا وَكُنْ
٢٢٩ وَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ أَغْذُلُ حَاكِمٍ
٢٣٠ وَالْحَاكِمُ الثَّانِي كَلَامُ رَسُولِهِ
٢٣١ فَإِذَا دَعَاكَ لِغَيْرِ حُكْمِهِمَا فَلَا
٢٣٢ قُلْ لَا كَرَامَةَ لَا وَلَا نُعْمَى وَلَا
٢٣٣ وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُمْ
٢٣٤ وَإِذَا تَكَاثَرَتِ الْخُصُومُ وَضَيَّحُوا
٢٣٥ يَرْقَى إِلَى الْأَوْجِ الرَّفِيعِ وَيَعْنَهُ
٢٣٦ هَذَا وَإِنْ قَاتَلَ حِزْبُ اللَّهِ بِأَلِ
٢٣٧ وَاللَّهُ مَا فَتَحُوا الْبِلَادَ بِكَثْرَةِ
٢٣٨ وَكَذَاكَ مَا فَتَحُوا الْقُلُوبَ بِهَيْدِهِ أَلِ
٢٣٩ وَشَجَاعَةِ الْفُرْسَانِ نَفْسُ الزُّهْدِ فِي
٢٤٠ وَشَجَاعَةِ الْحُكَّامِ وَالْعُلَمَاءِ زُهْدِ
٢٤١ فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِقَلْبٍ صَادِقٍ
٢٤٢ وَأَقْبَصَدَ إِلَى الْأَقْرَانِ لَا أَطْرَافَهَا
٢٤٣ وَاسْمِعْ نَصِيحَةَ مَنْ لَهُ خَيْرٌ بِمَا
٢٤٤ مَا عَنْدهُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ غَيْرَ مَا
- وَيَصِيرُ حَقًّا عَابِدَ الرَّحْمَنِ
حَقُّ الْمُبِينِ وَوَاضِحَ الْبُرْهَانِ
نَفْسِيًّا وَإِثْبَاتًا بِلَا رَوْعَانِ
قَالَ الشُّيُوخُ فَعَيْنُهُ حَكَمَانِ
لِ الْعَدْلِ قَدْ جَاءَتْ بِهِ الْحَكَمَانِ
فِيهِ الشُّفَا وَهِدَايَةُ الْحَيْرَانِ^(١)
مَا ثُمَّ غَيْرُهُمَا لِذِي إِيمَانِ
سَمْعًا لِدَاعِي الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ
طَوْعًا لِمَنْ يَدْعُو إِلَى طُغْيَانِ
سَمْعًا وَطَوْعًا لَسْتُ ذَا عِصْيَانِ
فَانْتَبِثَ فَصَيَحَّتْهُمْ كَمَثَلِ دُخَانِ
يَهْوِي إِلَى قَعْرِ الْخَضِيضِ الدَّانِي
أَعْمَالٍ لَا يَكْتَابُ الشُّجْعَانِ
أَنْتَى وَأَعْدَاهُمْ بِلَا حُسْبَانِ
أَرَاءَ بَلٍ بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
نَفْسٍ وَذَا مَحْدُورٌ كُلُّ جَبَانِ
بُدَّ فِي الثَّنَا مِنْ كُلِّ ذِي بُطْلَانِ
شُدَّتْ رِكَائِبُهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
فَالْعِزُّ تَحْتَ مَقَاتِلِ الْأَقْرَانِ
عِنْدَ الْوَرَى مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْلَانِ
أَخَذُوهُ عَمَّنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ

(١) في «الأصل»: لرحمن! وما أئنه أصوب.

- ٢٤٥ وَالْكُلُّ بَعْدُ قَبْدَعَةٌ أَوْ فِرْيَةٌ
 ٢٤٦ فَأَصْدَعُ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا تَخْشَى الْوَرَى
 ٢٤٧ وَاهْجُرْ وَلَوْ كُلَّ الْوَرَى فِي دَارِهِ
 ٢٤٨ وَاصْبِرْ بِغَيْرِ نَسْخٍ وَشِكَايَةٍ
 ٢٤٩ وَاهْجُرْهُمْ الْهَجْرَ الْجَمِيلَ بِلَا أَدَى
 ٢٥٠ وَانْظُرْ إِلَى الْأَقْدَارِ جَارِيَةٍ بِمَا
 ٢٥١ وَاجْعَلْ لِقَلْبِكَ مَقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا
 ٢٥٢ فَانْظُرْ بَيْنَ الْحُكْمِ وَارْحَمَهُمْ بِهَا
 ٢٥٣ وَانْظُرْ بَيْنَ الْأَمْرِ وَاحْمِلْهُمْ عَلَى
 ٢٥٤ وَاجْعَلْ لَوَجْهِكَ مَقْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا
 ٢٥٥ لَوْ شَاءَ رَبِّكَ كُنْتَ أَضْأَ مِثْلَهُمْ
 ٢٥٦ وَاحْذَرْ كَمَا تَنَفَّسُكَ اللَّاتِي مَتَى
 ٢٥٧ وَإِذَا انْتَصَرْتَ لَهَا فَأَنْتَ ^(١) كَمَنْ بَغَى
 ٢٥٨ وَاللَّهُ أَخْبَرَ وَهُوَ أَصْدَقُ قَائِلٍ
 ٢٥٩ مَنْ يَعْمَلِ السُّوْأَى سَيَجْزَى مِثْلَهَا
 ٢٦٠ هَذِي وَصِيَّةٌ نَاصِحٌ وَلِنَفْسِهِ
- أَوْ بَحْتُ تَشْكِيكَ وَرَأَيْ فُلَانٍ
 فِي اللَّهِ وَاحْشَاهُ تَفَرُّ بِأَمَانٍ
 لَا فِي هَوَاكَ وَنَخْوَةِ الشَّيْطَانِ
 وَاصْفَحْ بِغَيْرِ عِتَابٍ مَنْ هُوَ جَانِي
 إِنْ لَمْ يَكُنْ دُ مِنْ الْهَجْرَانِ
 قَدْ شَاءَ مِنْ غِيٍّ وَمِنْ إِيْمَانٍ
 بِالْحَقِّ فِي ذَا الْخَلْقِ نَاطِرَتَانِ
 إِذْ لَا تُرَدُّ مَشِيئَةُ الدِّيَانِ
 أَحْكَامُهُ فَهُمَا إِذَا نَظَرَانِ
 مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بِكَيْتَانِ
 فَالْقَلْبُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
 خَرَجَتْ عَلَيْكَ كُسْرَتْ كُسْرُ مَهَانٍ
 طَفِي الدُّخَانِ بِمَوْقِدِ الثِّيَرَانِ
 أَنْ سَوْفَ يَنْصُرُ عَبْدَهُ بِأَمَانِي ^(٢)
 أَوْ يَعْمَلِ الْحُسْنَى يَفْرُ بِجَنَانٍ
 وَصَى وَبَعْدُ لِسَائِرِ الْإِخْوَانِ

٧ - فصل

وهذا أوّل عقد مجلس التحكيم

- ٢٦١ فَاجْلِسْ إِذَا فِي مَجْلِسِ الْحَكَمَيْنِ لِلرَّ
 ٢٦٢ إِحْدَاهُمَا النَّقْلُ الصَّحِيحُ وَبَعْدَهُ الْ
- رَحْمَنِ لَا لِلنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
 عَقْلُ الصَّريخِ وَفِطْرَةُ الرَّحْمَنِ

(١) في «الأصل»: تكون!

(٢) في المطبوعات: أن سوف ينصره عبده بأمان!

٢٦٣	وَاحْكُم إِذَا فِي رُفْقَةٍ قَدْ سَافَرُوا	يَبْعُونَ فَاِطَرَ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
٢٦٤	فَتَرَأَوْهُمْ فِي سَيْرِهِمْ وَتَفَارَقُوا	عِنْدَ افْتِرَاقِ الطَّرِيقِ بِالْحَيْرَانِ
٢٦٥	فَأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَالَ وَجَدْتُهُ	هَذَا الْوُجُودَ بِعَيْنِهِ وَعَيَانِ
٢٦٦	مَا تَمَّ مَوْجُودٌ سِوَاهُ وَإِنَّمَا	غَلِظَ اللِّسَانُ فَقَالَ مَوْجُودَانِ
٢٦٧	فَهُوَ السَّمَاءُ بِعَيْنِهَا وَنُجُومُهَا	وَكَذَلِكَ الْأَفْلَاكُ وَالْقَمَرَانِ
٢٦٨	وَهُوَ الْعَمَامُ بِعَيْنِهِ وَالثَّلْجُ وَالْ	أَمْطَارُ مَعَ بَرْدٍ وَمَعَ حُسْبَانِ
٢٦٩	وَهُوَ الْهَوَاءُ بِعَيْنِهِ وَالْمَاءُ وَالتَّ	ثَرُبُ الثَّقِيلُ وَنَفْسُ ذِي النِّيرَانِ
٢٧٠	هَذِي بِسَائِطُهُ وَمِنْهُ تَرَكَّبَتْ	هَذِي الْمَظَاهِرُ مَا هُنَا شَيْئَانِ
٢٧١	وَهُوَ الْفَقِيرُ لَهَا لِأَجْلِ ظُهُورِهِ	فِيهَا كَفَقْرِ الرُّوحِ لِلْأَبْدَانِ
٢٧٢	وَهِيَ الَّتِي افْتَقَرَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ	هُوَ ذَاتُهَا وَوُجُودُهَا الْحَقَّانِي
٢٧٣	وَتَظَلُّ تَلْبِسُهُ وَتَحْلَعُهُ وَذَا الـ	إِبْجَادُ وَالْإِعْدَامُ كُلُّ أَوَانِ
٢٧٤	وَتَظَلُّ يَلْبَسُهَا وَيَحْلَعُهَا وَذَا	حُكْمُ الْمَظَاهِرِ كَيْ يَرَى بَعِيَانِ
٢٧٥	وَتَكْثُرُ الْمَوْجُودُ كَالْأَعْضَاءِ فِي الـ	مَحْسُوسِ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانِ
٢٧٦	أَوْ كَالْقَوَى فِي النَّفْسِ ذَلِكَ وَاحِدٌ	مُتَكَثِّرٌ قَامَتْ بِهِ الْأُمُرَانِ
٢٧٧	فَيَكُونُ كُلًّا هَلْهُ أَجْزَاؤُهُ	هَذِي مَقَالَةُ مُدَّعِي الْعِرْقَانِ
٢٧٨	أَوْ أَنَّهَا لَتَكْثُرُ ^(١) الْأَنْوَاعِ فِي	جَنْسٍ كَمَا قَالَ الْفَرِيقُ الثَّانِي
٢٧٩	فَيَكُونُ كُلِّيًّا وَجُزْئِيًّا	هَذَا الْوُجُودُ فَهَذِهِ قَوْلَانِ
٢٨٠	إِحْدَاهُمَا نَحْشُ «الْفُصُوصِ» وَبَعْدَهُ	قَوْلُ ابْنِ سَبْعِينَ وَمَا الْقَوْلَانِ
٢٨١	عِنْدَ الْعَفِيفِ التَّلْمِيسَانِي الَّذِي	هُوَ عَايَةٌ فِي الْكُفْرِ وَالْبُهْتَانِ
٢٨٢	إِلَّا مِنَ الْأَغْلَاطِ فِي حِسٍّ وَفِي	وَهُمْ وَتِلْكَ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
٢٨٣	وَالْكُلُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي نَفْسِهِ	مَا لِلتَّعَدُّدِ بِهِ مِنْ سُلْطَانِ

(١) في المطبوعات: كتكترا

- ٢٨٤ فَالضَّيْفُ وَالْمَأْكُولُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 ٢٨٥ وَكَذَلِكَ الْمُؤْطَوءُ عَيْنُ الْوَاطِ^(١) وَالْ
 ٢٨٦ وَلَرَبَّمَا قَالَا مَقَالَتُهُ كَمَا
 ٢٨٧ وَأَبَى سَوَاهُمُ ذَا وَقَالَ مَظَاهِرُ
 ٢٨٨ فَالْمَظَاهِرُ الْمَجْلُوءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 ٢٨٩ هَذِي عِبَارَاتٌ لَهُمْ مَضْمُونُهَا
 ٢٩٠ فَالْقَوْمُ مَا صَانُوهُ عَنْ إِنْسٍ وَلَا
 ٢٩١ كَلًّا وَلَا عُلوٍّ وَلَا سُفْلٍ وَلَا
 ٢٩٢ كَلًّا وَلَا ظَنَمٍ وَلَا رِيحٍ وَلَا
 ٢٩٣ لِكِنَّهُ الْمَطْعُومُ وَالْمَلْبُوسُ وَالْ
 ٢٩٤ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ الْمَنْكُوحُ وَالْ
 ٢٩٥ وَالْكَفَرُ عِنْدَهُمْ هُدًى وَلَوْ أَنَّهُ
 ٢٩٦ قَالُوا وَمَا عَبَدُوا سِوَاهُ وَإِنَّمَا
 ٢٩٧ وَلَوْ أَنَّهُمْ عَمُوا وَقَالُوا كُلُّهَا
 ٢٩٨ فَالْكَفَرُ سَتْرٌ حَقِيقَةُ الْمَعْبُودِ بِالنَّ
 ٢٩٩ قَالُوا وَلَمْ يَكْ كَافِرًا فِي قَوْلِهِ
 ٣٠٠ بَلْ كَانَ حَقًّا قَوْلُهُ إِذْ كَانَ عَيْدُ
 ٣٠١ وَلِذَا غَدَا تَغْرِيقُهُ فِي الْبَحْرِ تَطْ
 ٣٠٢ قَالُوا وَلَمْ يَكْ مُنْكَرًا مُوسَى لِمَا
 ٣٠٣ إِلَّا عَلَى مَنْ كَانَ لَيْسَ بِعَابِدٍ
 ٣٠٤ وَلِذَاكَ جَرَّ بِبَحْيَةِ الْأَخِ حَيْثُ لَمْ
- وَالْوَهْمُ يَحْسِبُ هَا هُنَا شَيْئَانِ
 وَهْمُ الْبَعِيدِ يَقُولُ ذَانِ اثْنَانِ
 قَدْ قَالَ قَوْلُهُمَا بِلا فُرْقَانِ
 تَجَلَّوهُ ذَاتُ تَوْحِيدٍ وَمَتَّانِي
 لَكِنْ مَظَاهِرُهُ بِلا حُسْبَانِ
 مَا نَمَّ غَيْرُ قَطٍ فِي الْأَعْيَانِ
 جَرٌّ وَلَا شَجَرٍ وَلَا حَيَوَانِ
 وَادٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا كُتُبَانِ
 صَوْتٍ وَلَا لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ
 مَشْمُومٌ وَالْمَسْمُومُ بِالْأَذَانِ
 مَذْبُوحٌ بَلْ عَيْنُ الْغَوِيِّ الرَّانِي
 دِينَ الْمَجُوسِ وَعَابِدِي الْأَوْثَانِ
 ضَلُّوا بِمَا خَصُّوا مِنَ الْأَعْيَانِ
 مَعْبُودَةً مَا كَانَ مِنْ كُفْرَانِ
 تَخْصِيصٍ عِنْدَ مُحَقِّقِ رَبَّانِي
 أَنَا رَبُّكُمْ فِرْعَوْنُ ذُو الطُّغْيَانِ
 مِنَ الْحَقِّ مُضْطَلِعًا بِهَذَا الشَّانِ
 هِيرًا مِنَ الْأَوْهَامِ وَالْحُسْبَانِ
 عَبَدُوهُ مِنْ عَجَلٍ لِيَلِي الْحَوَارِ
 مَعَهُمْ وَأَصْبَحَ ضَيِّقُ الْأَعْطَانِ
 يَكْ وَاسِعًا فِي قَوْمِهِ لِبَطَانِ

(١) في بعض المطبوعات: الوطاء

- ٣٠٥ بَلْ فَرَّقَ الْإِنكَارُ مِنْهُ بَيْنَهُمْ لَمَّا سَرَى فِي فَهْمِهِ^(١) غَيْرَانِ
 ٣٠٦ وَلَقَدْ رَأَى إِبْلِيسَ عَارِفُهُمْ فَأَهْ
 ٣٠٧ قَالُوا لَهُ مَاذَا صَنَعْتَ فَقَالَ هَلْ
 ٣٠٨ مَا تُمْ غَيْرُ فَاَسْجُدُوا إِنْ شِئْتُمْ
 ٣٠٩ فَالْكُلُّ عَيْنُ اللَّهِ عِنْدَ مُحَقِّقِي
 ٣١٠ هَذَا هُوَ الْمَعْبُودُ عِنْدَهُمْ فَقُلْ
 ٣١١ يَا أُمَّةَ مَعْبُودَهَا مَوْطُوذَهَا
 ٣١٢ يَا أُمَّةَ قَدْ صَارَ مِنْ كُفْرَانِهَا جُزْءٌ يَسِيرٌ جُمْلَةُ الْكُفْرَانِ

٨ - فَضْلٌ

فِي قُدُومِ رَكْبٍ آخَرَ

- ٣١٣ وَأَتَى قَرِيبُ تُمْ قَالَ وَجَدْتُهُ
 ٣١٤ هُوَ كَالْهَوَاءِ بِعَيْنِهِ لَا عَيْنُهُ
 ٣١٥ وَالْقَوْمُ مَا صَانُوهُ عَنْ بَنِي وَلَا
 ٣١٦ بَلْ مِنْهُمْ مَنْ قَدْ رَأَى تَشْبِيهَهُ
 ٣١٧ مَا فِيهِمْ مَنْ قَالَ لَيْسَ بِدَاخِلٍ
 ٣١٨ لَكِنَّهُمْ حَامُوا عَلَى هَذَا وَلَمْ
 ٣١٩ وَعَلَيْهِمْ رَدُّ الْأَئِمَّةِ أَحْمَدُ
 ٣٢٠ فَهُمْ الْخُصُومُ لِكُلِّ صَاحِبِ سُنَّةٍ
 ٣٢١ وَلَهُمْ مَقَالَاتٌ ذَكَرْتُ أَصُولَهَا

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَفَهْمِهِ.

٩ - فصل

في قدوم ركب آخر

- ٣٢٢ وَأَتَى قَرِيبٌ ثُمَّ قَارَبَ وَصَفَهُ هَذَا وَلَكِنْ جَدَّ فِي الْكُفْرَانِ
- ٣٢٣ فَأَسْرَ قَوْلَ مُعْطَلٍ وَمُكَذِّبٍ فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ
- ٣٢٤ إِذْ قَالَ لَيْسَ بِدَاخِلٍ فِينَا وَلَا هُوَ خَارِجٌ عَنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
- ٣٢٥ بَلْ قَالَ لَيْسَ بِنَائِي عَنْهَا وَلَا فِيهَا وَلَا هُوَ عَيْنُهَا بِبَيَانٍ
- ٣٢٦ كَلَّا وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْعَرْشِ لَيْسَ عَلَيْهِ مَعْبُودٌ سِوَى اللَّهِ
- ٣٢٧ بَلْ حَظُّهُ مِنْ رَبِّهِ حَظُّ الثَّرَى حَدَمِ اللَّيْلِ لَا شَيْءَ فِي الْأَعْيَانِ
- ٣٢٨ لَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ كَانَ كَهَيْئَةِ اللَّهِ مِنْهُ وَحِظُّ قَوَاعِدِ الْبُتَيَّانِ
- ٣٢٩ وَلَقَدْ وَجَدْتُ لِفَاضِلٍ^(١) مِنْهُمْ مَقَامًا أَجْسَمَ شُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
- ٣٣٠ قَالَ اسْمَعُوا يَا قَوْمُ إِنَّ نَبِيَّكُمْ مَا قَامَهُ فِي النَّاسِ مُنْذُ زَمَانٍ
- ٣٣١ لَا تَحْكُمُوا بِالْفَضْلِ لِي أَضَلًّا عَلَى قَدْ قَالَ قَوْلًا وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
- ٣٣٢ هَذَا يَرُدُّ عَلَى الْمُجَسِّمِ قَوْلُهُ فِي التَّوْنِ يُؤْنَسُ ذَلِكَ الْغَضْبَانِ
- ٣٣٣ وَيَدُلُّ أَنَّ إِلَهًا شَبَحَانَهُ أَلَلَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
- ٣٣٤ قَالُوا لَهُ بَيْنَ نَتِ هَذَا قَلَمٌ وَيَحْمَدُهُ يُلْقَى بِكُلِّ مَكَانٍ
- ٣٣٥ أَلْفًا مِنَ الذَّهَبِ الْعَتِيقِ فَقَالَ فِي يَفْعَلُ فَأَعْطَوْهُ مِنَ الْأَثْمَانِ
- ٣٣٦ قَدْ كَانَ يُؤْنَسُ فِي قَرَارِ الْبَحْرِ نَحْوِ تَبْيَانِهِ فَاسْمَعْ لَذَا التُّبَّيَّانِ
- ٣٣٧ وَتَحَمَّدَ صَعْدَ السَّمَاءِ وَجَاوَزَ السَّادِ مَتِ الْمَاءِ فِي قَبْرِ مِنَ الْحَيَّاتَانِ
- ٣٣٨ وَكَلاَهُمَا فِي قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ سَبْعَ الطَّبَاقِ وَجَارَ كُلِّ عَنَانٍ
- ٣٣٩ شُبْحَانَهُ إِذْ ذَاكَ مُسْتَوِيَانِ شُبْحَانَهُ

(١) في هامش «الأصل» «هو الجويني».

- ٣٤٠ فَالْعُلُوُّ وَالسُّفْلُ اللَّذَانِ كِلَاهُمَا
 ٣٤١ إِنْ يُنْسَبَا لِلَّهِ نُزَّةٌ عَنْهُمَا
 ٣٤٢ فِي قُرْبٍ مَنْ أَضْحَى مُقِيمًا فِيهِمَا
 ٣٤٣ فَلَأَجَلٍ هَذَا خَصَّ يُؤْتَسَرُ دُونَهُمْ
 ٣٤٤ فَأَتَى النَّشَارُ^(١) عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِهِ
 ٣٤٥ فَأَحْمَدُ إِلَهَكَ أَيْهَا السُّنِّي إِذْ
 ٣٤٦ وَاللَّهِ مَا يَرْضَى بِهِذَا خَائِفٌ
 ٣٤٧ هَذَا هُوَ الْإِلْحَادُ حَقًّا بَلْ هُوَ الذِّ
 ٣٤٨ وَاللَّهِ مَا بُلِيَ الْمُجَسِّمُ قَطُّ ذِي الِ
 ٣٤٩ أَمْثَالِ ذَا التَّأْوِيلِ أَفْسَدَ هَذِهِ الِ
 ٣٥٠ وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ حَافِظٌ دِينِهِ
 فِي بُعْدِهِ مِنْ ضِدِّهِ طَرَفَانِ
 بِالْاِخْتِصَاصِ بَلَى هُمَا مِثْلَانِ
 مِنْ رَبِّهِ فِكِلَاهُمَا مِثْلَانِ
 بِالذِّكْرِ تَحْقِيقًا لِهَذَا الشَّانِ
 مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ بِلَا حُسْبَانِ
 عَافَاكَ مِنْ تَحْرِيفِ ذِي بُهْتَانِ
 مِنْ رَبِّهِ أَمْسَى عَلَى الْإِيمَانِ
 تَحْرِيفٌ مَخْضًا أَبْرَدُ الْهَذْيَانِ
 بَلَوَى وَلَا أَمْسَى بِذِي الْخِذْلَانِ
 أَذْيَانٍ حِينَ سَرَى إِلَى الْأَذْيَانِ
 لَتَهَدَّمَتْ مِنْهُ قُرَى الْأَرْكَانِ

١٠ - فَضْلٌ

فِي قُدُومِ رَكْبٍ آخَرَ

- ٣٥١ وَأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَارَبَ وَضَعُهُ
 ٣٥٢ قَالَ اسْمَعُوا يَا قَوْمُ لَا تُلْهِيكُمْ
 ٣٥٣ أَتَعْبَثُ رَاجِلَتِي وَكُلَّ مَطِيَّتِي^(٢)
 ٣٥٤ فَتَشْتُ فَوْقَ وَتَحْتَ ثُمَّ أَمَامَنَا
 ٣٥٥ مَا دَلَّنِي أَحَدٌ عَلَيْهِ هُنَاكُمْ
 ٣٥٦ إِلَّا طَوَائِفَ بِالْحَدِيثِ تَمَسَّكَتْ
 ٣٥٧ قَالُوا الَّذِي تَبْغِيهِ فَوْقَ عِبَادِهِ
 هَذَا وَزَادَ عَلَيْهِ فِي الْمِيزَانِ
 هَذِي الْأَمَانِي هُنَّ شَرُّ أَمَانِي
 وَيَذَلَّتْ مَجْهُودِي وَقَدْ أَعْيَانِي
 وَوَرَاءَ ثُمَّ يَسَارَ مَعَ أَيْمَانِ
 كَلَّا وَلَا بَشَرٌ إِلَيْهِ هَذَا نِي
 تُعْزِي^(٣) مَذَاهِبَهَا إِلَى الْقُرْآنِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ

(١) وفي بعض النسخ: لثناء.

(٢) في المطبوعات ركبت مهجتي!

(٣) كذا، «الأصل» مجوداً، وهو الصواب، ووقع في المطبوعات. تُعْزِي.

- ٣٥٨ وَهُوَ الَّذِي حَقَّقَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
٣٥٩ وَإِلَيْهِ يَضَعُ كُلُّ قَوْلٍ طَيِّبٍ
٣٦٠ وَالرُّوحُ وَالْأَمْلاكُ مِنْهُ تَنْزَلَتْ
٣٦١ وَإِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ تَوَجَّهَتْ
٣٦٢ وَإِلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ فَقُدِّرَتْ
٣٦٣ وَإِلَيْهِ قَدْ رَفَعَ الْمَسِيحُ حَقِيقَةً
٣٦٤ وَإِلَيْهِ تَضَعُ رُوحُ كُلِّ مُصَدِّقٍ
٣٦٥ وَإِلَيْهِ أَمَالُ الْعِبَادِ تَوَجَّهَتْ
٣٦٦ بَلْ فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يُفْطَرُوا
٣٦٧ وَنَظِيرٌ هَذَا أَنَّهُمْ فُطِرُوا عَلَى
٣٦٨ لَكِنْ أَوْلُوا التَّعْطِيلَ مِنْهُمْ أَصْبَحُوا
٣٦٩ فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ رَفَقَتِي وَأَحْبَبَتِي
٣٧٠ مَنْ هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُقَالُ لَهُمْ فَقُلْتُ
٣٧١ وَلَهُمْ عَلَيْنَا صَوْلَةٌ مَا ضَالَهَا
٣٧٢ أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُمْ وَكَلَامَهُمْ
٣٧٣ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَأَتَيْتُمْ
٣٧٤ جَاؤُوكُمْ بِالزَّخْيِ لَكِنْ جِئْتُمْ
٣٧٥ قَالُوا مُشَبَّهَةٌ مُجَسِّمَةٌ فَلَا
٣٧٦ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا وَاعْرُضْهُمْ
٣٧٧ وَاحْكُم بِسُفْلِكَ دِمَائِهِمْ وَيَحْبِسْهُمْ
٣٧٨ حَذَرُ صَحَابِكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَضَلُّ
٣٧٩ وَاحْذَرُ تُجَادِلُهُمْ يَقَالُ اللَّهُ أَوْ
٣٨٠ أَنِّي وَهُمْ أَوْلَى بِهِ قَدْ أَنْفَذُوا
- لَكِنَّهُ اسْتَوَى عَلَى الْأَكْوَانِ
وَإِلَيْهِ يُرْفَعُ سَعْيُ ذِي الشُّكْرَانِ
وَإِلَيْهِ تَعْرُجُ عِنْدَ كُلِّ أَوَانٍ
نَحْوُ الْعُلُوِّ بِفِطْرَةِ الرَّحْمَنِ
مِنْ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ قَوْسَانِ
وَلَسَوْفَ يَنْزِلُ كَيْ يَرَى بَعِيَانِ
عِنْدَ الْمَمَاتِ فَتَنْتَنِي بِأَمَانِ
نَحْوُ الْعُلُوِّ بِلَا تَوَاصِي ثَانِي
إِلَّا عَلَيْهَا الْخَلْقُ وَالْثَقَلَانِ
إِقْرَارِهِمْ لَا شَكَّ بِالذِّيَانِ
مَرْضَى بِدَاءِ الْجَهْلِ وَالْخِذْلَانِ
أَصْحَابَ جَهَنَّمَ حِزْبَ جَنْكِسَخَانِ
جَاؤُوا بِأَمْرِ مَالِي الْأَذَانِ
دُوَّ بَاطِلٍ بَلْ صَاحِبُ الْبُرْهَانِ
مِثْلَ الصَّوَاعِقِ لَيْسَ ذَا لِحَبَانِ
مِنْ تَحْتِهِمْ مَا أَنْتُمْ سِيَانِ
بُنْحَائِهِ الْأَفْكَارِ وَالْأَذْهَانِ
تَسْمَعُ مَقَالَ مُجَسِّمِ حَيَوَانِ
بِعَسَاكِرِ التَّعْطِيلِ غَيْرَ جَبَانِ
أَوْ لَا فَشَرُّدُهُمْ عَنِ الْأَوْطَانِ
لِ مِنْ الْيَهُودِ وَعَابِدِي الصُّلْبَانِ
قَالَ الرَّسُولُ فَتَنْتَنِي بِهَوَانِ
فِيهِ قُوَى الْأَذْهَانِ وَالْأَبْدَانِ

- ٣٨١ فَإِذَا ابْتُلِيَ بِهِمْ فَعَالِظُهُمْ عَلَى الدَّ
 ٣٨٢ وَكَذَلِكَ غَالِظُهُمْ عَلَى التَّكْذِيبِ لَدَ
 ٣٨٣ أَوْصَى بِهَا أَشْيَاخَنَا أَشْيَاخُهُمْ
 ٣٨٤ وَإِذَا اجْتَمَعَتْ وَهُمْ بِمَشْهَدٍ مَجْلِسٍ
 ٣٨٥ لَا يَمْلِكُوهُ عَلَيْكَ بِالْآثَارِ وَالْ
 ٣٨٦ فَتَصِيرَ إِنْ وَاقَفْتَ مِنْهُمْ وَإِنْ
 ٣٨٧ وَإِذَا سَكَتَ يُقَالُ هَذَا جَاهِلٌ
 ٣٨٨ هَذَا الَّذِي وَاللَّهِ أَوْصَانٌ بِهِ
 ٣٨٩ فَرَجَعْتُ مِنْ سَفَرِي وَقُلْتُ لِصَاحِبِي
 ٣٩٠ عَظْلٌ رِكَابُكَ وَاسْتَرَحْ مِنْ سِيرِهَا
 ٣٩١ لَوْ كَانَ لِلْأَكْوَانِ رَبٌّ خَالِقٌ
 ٣٩٢ أَوْ كَانَ رَبٌّ بَائِنٌ عَنْ ذِي الْوَرَى
 ٣٩٣ وَلَكَانَ عِنْدَ النَّاسِ أَوْلَى الْخَلْقِ بِأُ
 ٣٩٤ وَلَكَانَ هَذَا الْجِزْبُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
 ٣٩٥ فَدَعِ التَّكْذِيفَ الَّتِي حُمِلَتْهَا
 ٣٩٦ مَا ثُمَّ فَوْقَ الْعَرْشِ مِنْ رَبٍّ وَلَمْ
 ٣٩٧ لَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ رَبٌّ نَاطِرٌ
 ٣٩٨ لَوْ كَانَ ذَا الْقُرْآنِ غَيْرَ كَلَامِهِ
 ٣٩٩ فَإِذَا انْتَفَى هَذَا وَهَذَا مَا الَّذِي
 ٤٠٠ فَدَعِ الْحِلَالَ مَعَ الْحَرَامِ لِأَهْلِهِ
- نَاوِيلٍ لِلْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 أَحَادٍ ذَانِ لِصَحْبِ أَضْلَانِ
 فَاحْفَظْهُمَا بِيَدَيْكَ وَالْأَسْنَانِ
 قَابِئُ بِبِرِّهِ وَشُغْلِ زَمَانِ
 أَخْبَارِ وَالتَّفْسِيرِ لِلْفُرْقَانِ
 عَارِضَتْ زَيْدِيًّا أَخَا كُفْرَانِ
 قَابِئُ وَلَوْ بِالْقُسْرِ وَالْهَذْيَانِ
 أَشْيَاخَنَا فِي سَالِبِ الْأَزْمَانِ^(١)
 وَمَطِيئِي قَدْ آذَنْتَ بِحِرَانِ
 مَا ثُمَّ شَيْءٌ غَيْرُ ذِي الْأَكْوَانِ
 كَانَ الْمُجَسِّمُ صَاحِبَ الْإِيمَانِ
 كَانَ الْمُجَسِّمُ صَاحِبَ الْإِيمَانِ
 إِسْلَامَ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
 لَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ اثْنَانِ
 وَالْخَلْعُ عِذَارُكَ وَارِمْ بِالْأَرْسَانِ
 يَتَكَلَّمُ الرَّحْمَنُ بِالْقُرْآنِ
 لَزِمَ التَّحِيُّزُ وَانْتِقَارُ مَكَانِ
 حَرْفًا وَصَوْتًا كَانَ ذَا جُثْمَانِ
 يَبْقَى عَلَى ذَا النَّفْيِ مِنْ إِيْمَانِ
 فَهُمَا السَّيَاحُ لَهُمْ عَلَى الْبُسْتَانِ

(١) في المطبوعات:

هَذَا الَّذِي أَوْصَى بِهِ أَشْيَاخُنَا فِي سَالِبِ الْأَزْمَانِ وَالْأَزْمَانِ

- ٤٠١ فَأَخْرِقْهُ ثُمَّ ادْخُلْ تَرَى فِي ضَمْنِهِ
٤٠٢ وَتَرَى بِهِ مَا لَا يَرَاهُ مُحَجَّبٌ
٤٠٣ وَاقْطَعْ عِلَاقَتَكَ الَّتِي قَدْ قَيَّدَتْ
٤٠٤ لِتَصِيرَ حُرًّا لَسْتَ تَحْتَ أَوْامِرٍ
٤٠٥ لَكِنْ جَعَلْتَ حِجَابَ نَفْسِكَ إِذْ تَرَى
٤٠٦ لَوْ قُلْتَ مَا فَوْقَ السَّمَاءِ مُدَبَّرٌ
٤٠٧ وَاللَّهُ لَيْسَ مُكَلِّمًا لِعِبَادِهِ
٤٠٨ مَا قَالَ قَطُّ وَلَا يَقُولُ وَلَا لَهُ
٤٠٩ لَحَلَلْتُ طَلْسَمًا^(١) وَفُزْتُ بِكَتْمِهِ
٤١٠ لَكِنْ زَعَمْتَ بِأَنْ رَبِّكَ بَائِرٌ
٤١١ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْ
٤١٢ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ خَلْقَهُ
٤١٣ وَزَعَمْتَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْهُ بَدَأَ
٤١٤ وَوَصَفْتَهُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ الَّذِي
٤١٥ وَوَصَفْتَهُ بِإِرَادَةٍ وَبِقُدْرَةٍ
٤١٦ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ مَا
٤١٧ وَالْعِلْمُ وَصِفٌ زَائِدٌ عَنْ ذَاتِهِ
٤١٨ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ عَبْدَهُ
٤١٩ أَفَتَسْمَعُ الْآذَانُ غَيْرَ الْحَرْفِ وَالضَّ
٤٢٠ وَكَذَا النِّدَاءُ فَإِنَّهُ صَوْتُ بِإِجْدٍ
٤٢١ لَكِنَّهُ صَوْتُ رَفِيعٌ وَهُوَ ضِدُّ
- قَدْ هَيَّئْتُ لَكَ سَائِرُ الْأَلْوَانِ
مِنْ كُلِّ مَا تَهْوَى بِهِ زَوْجَانِ
هَذَا الْوَرَى مِنْ سَالِفِ الْأَزْمَانِ
كَلًّا وَلَا نَهْيٍ وَلَا فُرْقَانِ
فَوْقَ السَّمَاءِ لِلنَّاسِ مِنْ دِيَانِ
وَالْعَرْشِ تُخْلِيهِ مِنَ الرَّحْمَنِ
كَلًّا وَلَا مُتَكَلِّمًا بِفُرْقَانِ
قَوْلٌ بَدَأَ مِنْهُ إِلَى إِنْسَانِ
وَعَلِمْتَ أَنَّ النَّاسَ فِي هَذَيْنِ
مِنْ خَلْقِهِ إِذْ قُلْتَ مَوْجُودَانِ
كُتْمِي حَقًّا فَوْقَهُ الْقَدَمَانِ
وَيَرَاهُمْ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ ثَمَانِ
وَالْيَوْمَ يَرْجِعُ آخِرَ الْأَزْمَانِ
لَا يَنْبَغِي إِلَّا لِلَّذِي الْجُثَمَانِ
وَكِرَاهَةٍ وَمَحَبَّةٍ وَحَنَانِ
فِي الْكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
عَرَضٌ يَقُومُ بِغَيْرِ ذِي جُثَمَانِ
مُوسَى فَأَسْمَعَهُ نِدَا الرَّحْمَنِ
صَوْتِ الَّذِي خُصِّصَتْ بِهِ الْأُذُنَانِ
مَعَ النُّحَاةِ وَأَهْلِ كُلِّ لِسَانِ
ذُلُّنَا بِكَلَامِهِ صَوْتَانِ

(١) في المطبوعات: طَلْسَمَةٌ

٤٢٢	وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ نَادَاهُ وَنَا	جَاهُ وَفِي ذَا الزُّعْمِ مَحْذُورَانِ
٤٢٣	قُرْبُ الْمَكَانِ وَيُعَدُّهُ وَالصُّوْتُ بَلْ	نَوْعَاهُ مَحْذُورَانِ مُتَتَبِعَانِ
٤٢٤	وَزَعَمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا أُسْرَى بِهِ	لَيْلًا إِلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ دَانِي ^(١)
٤٢٥	وَزَعَمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا يَوْمَ اللَّفِّ	يُذْنِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ بِالرُّضْوَانِ
٤٢٦	حَتَّى يَرَى الْمُخْتَارُ حَقًّا قَادِعِدًا	مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
٤٢٧	وَزَعَمْتَ أَنَّ لِعَرْشِهِ أَظْلًا بِهِ	كَالرَّحْلِ أَظْ بِرَاكِبٍ عَجَلَانِ
٤٢٨	وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَبْدَى بَعْضَهُ	لِلْعُلُورِ حَتَّى عَادَ كَالْكُثْبَانِ
٤٢٩	لَمَّا تَجَلَّى يَوْمَ تَكْلِيمِ الرُّضَى	مُوسَى الْكَلِيمِ مُكَلِّمِ الرَّحْمَنِ
٤٣٠	وَزَعَمْتَ لِلْمُعْبُودِ وَجْهًا بَاقِيًا	وَلَهُ يَمِينٌ بَلْ زَعَمْتَ يَدَانِ
٤٣١	وَزَعَمْتَ أَنَّ يَدَيْهِ لِلْسَّبْعِ الْعُنَى	وَالْأَرْضِ يَوْمَ الْحَشْرِ قَابِضَتَانِ
٤٣٢	وَزَعَمْتَ أَنَّ يَمِينَهُ مَلَأَى مِنْ آلِ	خَيْرَاتِ مَا غَاصَتْ عَلَى الْأَرْمَانِ
٤٣٣	وَزَعَمْتَ أَنَّ الْعَدْلَ فِي الْأُخْرَى بِهَا	رَفَعُ وَخَفَضُ وَهُوَ بِالْمِيزَانِ
٤٣٤	وَزَعَمْتَ أَنَّ الْخَلْقَ طَرًّا عِنْدَمَا	يَهْتَرُ فَوْقَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
٤٣٥	وَزَعَمْتَ أَيْضًا أَنَّ قَلْبَ الْعَبْدِ مَا	بَيْنَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ عَانِي
٤٣٦	وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ عِنْدَمَا	يَتَقَابَلُ الصَّفْقَانِ يَفْتَتِلَانِ
٤٣٧	مِنْ عَبْدِهِ يَأْتِي قَيْبِي نَحْرَهُ	لِعُدُوِّهِ طَلَبًا لِنَيْلِ جَنَانِ
٤٣٨	وَكَذَلِكَ يَضْحَكُ عِنْدَمَا يَثْبُ الْفَتَى	مِنْ قُرْشِهِ لِسِتْلَاوَةِ الْقُرْآنِ
٤٣٩	وَكَذَلِكَ يَضْحَكُ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ	إِذْ أَجْدَبُوا وَالْغَيْثُ مِنْهُمْ دَانِي
٤٤٠	وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَرْضَى عَنْ أَوْلَى آلِ	حُسْنَى وَيَغْضَبُ مِنْ أَوْلَى الْبُضْيَانِ
٤٤١	وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ صَوْتَهُ	يَوْمَ الْمَعَادِ بَعِيدُهُمُ وَالْدَّابِّي
٤٤٢	لَمَّا يُنَادِيهِمْ أَنَا الدَّيَّانُ لَا	ظُلْمَ لَدَيَّ فَيَسْمَعُ الثَّقَلَانِ

(١) في المطبوعات: دَانَا

- ٤٤٣ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَشْرِقُ نُورُهُ
 ٤٤٤ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ سَائِقَهُ
 ٤٤٥ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ كَفَّهُ
 ٤٤٦ وَزَعَمْتَ أَنَّ يَمِينَهُ تَطْغِي السَّمَاءَ
 ٤٤٧ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي الدَّجَى
 ٤٤٨ فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَجِيبَهُ
 ٤٤٩ وَزَعَمْتَ أَنَّ لَهُ نَزْولاً ثَانِياً
 ٤٥٠ وَزَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَبْدُو جَهْرَةً
 ٤٥١ بَلْ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَيَرَوْنَهُ
 ٤٥٢ وَزَعَمْتَ أَنَّ لِرَبِّنَا قَدَمًا وَإِنْ
 ٤٥٣ قَهَاكَ يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِهَا
 ٤٥٤ وَزَعَمْتَ أَنَّ النَّاسَ يَوْمَ مَزِيدِهِمْ
 ٤٥٥ بِالْحَاءِ مَعَ ضَادٍ^(١) وَجَامِعٌ ضَادِهَا
 ٤٥٦ فِي «الْتَرْمِذِيِّ» وَ«الْمُسْنَدِ» وَسِوَاهُمَا
 ٤٥٧ وَوَصَفْتُهُ بِصِفَاتٍ حَيٍّ فَأَعْلَى
 ٤٥٨ أَصْلًا^(٢) التَّفَرُّقُ بَيْنَ هَذَا الْخَلْقِ فِي الدَّ
 ٤٥٩ أَوْ لَا فَلَا تَلْعَبْ بِدِينِكَ نَاقِضاً
 ٤٦٠ فَلِنَّاسٍ بَيْنَ مُعْطَلٍ أَوْ مُثَبَّتٍ
 ٤٦١ وَاللَّوْ لَسْتُ بِرَابعٍ لَهُمْ بَلَى
 ٤٦٢ فَاسْمَحْ بِإِنْكَارِ الْجَمِيعِ وَلَا تَكُنْ
- في الأرضِ يَوْمَ الْفَضْلِ وَالْمِيزَانِ
 فَيَخْرُ ذَاكَ الْجَمْعُ لِلأَذْقَانِ
 لِمُسَيِّئِنَا لِيَتُوبَ مِنْ عَصِيَانِ
 طَيِّ السَّجِلِّ عَلَى كِتَابِ بَيَانِ
 فِي ثُلُثِ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِي
 فَأَنَا الْقَرِيبُ أَجِيبُ مَنْ نَادَانِي
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْقَضَاءِ الثَّانِي
 لِعِبَادِهِ حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ
 قَالِ الْمُفْلَتَانِ إِلَيْهِ نَاطِرَتَانِ
 نَ اللَّهُ وَاضِعُهَا عَلَى النُّيرَانِ
 وَتَقُولُ قَطَّ قَطَّ حَاجَتِي وَكَفَّانِي
 كُلُّ يُحَاضِرُ^(١) رَبُّهُ وَيُذَانِي
 وَجْهَانِ فِي ذَا اللَّفْظِ مَحْفُوظَانِ
 مِنْ كُتُبِ تَجْسِيمِ بِلَا كِثْمَانِ
 بِالْإِحْتِيَارِ وَذَانِكَ الْأَصْلَانِ
 بَارِي فَكُنْ فِي النَّفْيِ غَيْرَ جَبَانِ
 نَفْياً بِإِثْبَاتِ بِلَا فُرْقَانِ
 أَوْ ثَالِثٍ مُتَنَاقِضٍ صِغْفَرَانِ
 إِمَّا حِمَارٌ أَوْ مِنَ الثُّيَرَانِ
 مُتَنَاقِضاً رَجُلًا لَهُ وَجْهَانِ

(١) في «الأصل» فوق (دحاء) «معجمة» وفوق (صدد): «مهملة».

قلت: أي: يُحَاضِر، وكذا: يُحَاضِرُ.

(٢) في المطبوعات: أصل

- ٤٦٣ أَوْ لَا فَمَرَّقُ بَيْنَ مَا أَثْبَتَهُ
٤٦٤ فَالْبَابُ بَابٌ وَاحِدٌ فِي النَّفْيِ وَالْ
٤٦٥ فَمَتَى أَقَرُّ بِبَعْضِ ذَلِكَ مُثَبِّتٌ
٤٦٦ وَمَتَى نَفَى شَيْئاً وَأَثْبَتَ مِثْلَهُ
٤٦٧ فَذَرُوا الْيَمَاءَ وَصَرِّحُوا بِمَذَاهِبِ الذِّ
٤٦٨ أَوْ قَاتِلُوا مَعَ أُمَّةِ التَّجْسِيمِ وَالشَّ
٤٦٩ أَوْ لَا فَلَا تَتَلَاَعَبُوا بِعُقُولِكُمْ
٤٧٠ فَجَمِيعُهَا قَدْ صَرَّحْتَ بِصِفَاتِهِ
٤٧١ وَالشَّيْءُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ أَوْ جَا حِدِ
٤٧٢ فَاصْنَعْ مِنَ التَّنْزِيهِ ثَرْساً مُحْكَمًا
٤٧٣ وَكَذَلِكَ لَقَبَ مَذْهَبَ الْإِثْبَاتِ بِالتَّ
٤٧٤ فَمَتَى سَمَحْتَ لَهُمْ يَوْصِفُ وَاحِدِ
٤٧٥ فَصُرِّعْتَ صِرْعَةً مَنْ عَدَا مُتَلَبِّطًا
٤٧٦ فَلِذَاكَ أَنْكَرْنَا الْجَمِيعَ مَخَافَةَ الدِّ
٤٧٧ وَلِذَا خَلَعْنَا رِبْقَةَ الْأَذْيَانِ مِنْ
٤٧٨ وَلَنَا مُلُوكٌ قَاوَمُوا الرُّسُلَ الْأَلَى
٤٧٩ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَا
٤٨٠ وَلَنَا الْأَيْمَةُ كَالْفَلَا سِيفَةِ الْأَلَى
٤٨١ مِنْهُمْ أَرَسَطُوا ثُمَّ شِيعَتْهُ إِلَى
٤٨٢ مَا فِيهِمْ مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَوْ
٤٨٣ كَلَّا وَلَا قَالُوا بِأَنَّ إِلَهَنَا
- وَنَفَيْتَهُ بِالنَّصِّ وَالْبُرْهَانِ
إِثْبَاتٍ فِي عَقْلِ وَفِي مِيزَانِ
لَزِمَ الْجَمِيعُ أَوْ اثْبَتَ بِالْقُرْآنِ
فَمُجَسِّمٌ مُتَنَاقِضٌ ذِيضَانِ
قُدَمَاءُ وَأَنْسَلِخُوا مِنَ الْإِيمَانِ
عَشْبِيهِ تَحْتَ لِيَواءِ ذِي الْقُرْآنِ
وَكِتَابِكُمْ وَبِسَائِرِ الْأَذْيَانِ
وَكِسْلَانِ وَغُلُوبِ وَبَيَانِ
أَوْ بَيْنَ ذَلِكَ أَوْ شَبِيهُ أَتَانِ
وَأَنْفِ الْجَمِيعِ بِصَنْعَةٍ وَيَّانِ
تَجْسِيمِ ثُمَّ أَحْمِلْ عَلَى الْأَقْرَانِ
حَمَلُوا عَنْكَ بِحَمَلَةِ الْفُرْسَانِ
وَسَطَ الْعَرِينِ^(١) مُمَرِّقَ اللَّحْمَانِ
تَجْسِيمِ إِنْ صِرْنَا إِلَى الْقُرْآنِ
أَعْنَانِ فِي سَالِفِ الْأَرْمَانِ
جَاؤُوا بِإِثْبَاتِ الصِّفَاتِ كَمَا
رُؤِىَ وَنُمِرُوا وَجَشِكُنْخَانِ
لَمْ يَغْبَاؤُوا أَضْلاً بِذِي الْأَذْيَانِ
هَذَا الْأَوَانِ وَعِنْدَ كُلِّ أَوَانِ
فِي الْعَرْشِ خَارِجَ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ

(١) فِي هَامِشٍ «الْأَصْلُ»: «الْعَرِينُ» مَوْضِعُ السُّبْعِ

- ٤٨٤ وَلَا أَجَلِي هَذَا رَدَّ فِرْعَوْنَ عَلَى
٤٨٥ إِذْ قَالَ مُوسَى رَبَّنَا مُتَكَلِّمٌ
٤٨٦ وَكَذَا ابْنُ مَيْمَنٍ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ وَلَا
٤٨٧ وَكَذَلِكَ الطُّوسِيُّ لَمَّا أَنْ عَدَا
٤٨٨ قَتَلَ الْخَلِيفَةَ وَالْقُضَاةَ وَخَامِلِي الْأَ
٤٨٩ إِذْ هُمْ مُشْتَبِهَةٌ مُجَسِّمَةٌ وَمَا
٤٩٠ وَلَنَا الْمَلَاحِذَةُ الْفُحُولُ أَيْمَةُ الدِّ
٤٩١ وَلَنَا تَضَائِفٌ بِهَا عَالِيَتُمْ^(١)
٤٩٢ وَكَذَا «الْإِشَارَاتُ» الَّتِي هِيَ عِنْدَكُمْ
٤٩٣ قَدْ صَرَّحَتْ بِالضَّدِّ مِمَّا جَاءَ فِي الدِّ
٤٩٤ هِيَ عِنْدَكُمْ مِثْلُ التَّضَوُّصِ وَفَوْقَهَا
٤٩٥ وَإِذَا تَحَاكَمْنَا فَإِنَّ إِلَيْهِمْ
٤٩٦ إِذْ قَدْ نَسَاعَدْنَا بِأَنْ تُضَوِّصَهُ
٤٩٧ فَلِذَاكَ حَكَمْنَا عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ
٤٩٨ يَا وَيْحَ جَهَنَّمَ وَابْنِ دِرْهَمٍ^(٣) وَالْأَلَى
٤٩٩ بَقِيَّتُ مِنَ التَّشْبِيهِ فِيهِ بَقِيَّةٌ
٥٠٠ يَنْهِي الصِّفَاتِ مَخَافَةَ التَّجْسِيمِ لَا
٥٠١ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ أَوْ يَرَى
٥٠٢ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَاءَ الِذِي
٥٠٣ وَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ مَقْدُورٌ لَهُ
- مُوسَى وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِيمَانِ
فَوْقَ السَّمَاءِ وَإِنَّهُ نَادَانِي
أَتْبَاعُهُ بَلْ صَانَعُوا بِدِهَانِ
ذَا قُدْرَةٍ لَمْ يَخْشَ مِنْ سُلْطَانِ
قُرْآنٍ وَالْفُقَهَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
دَانُوا بِدِينِ أَكَابِرِ الْيُونَانِ
تَعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ أَلْ سِنَانِ
مِثْلَ «الشَّفَا» وَ«رَسَائِلِ الْإِخْوَانِ»
قَدْ ضُمَّنْتَ لِقَوَاطِعِ الْبُرْهَانِ
تَوَارَةً وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ
فِي حُجَّةٍ قَطْعِيَّةٍ وَبَيَانِ
يَقَعُ التَّحَاكُمُ لَا إِلَى الْقُرْآنِ
لَفُظِيَّةٍ عَزَلْتُ عَنِ الْإِبْقَانِ
فَوْقَ^(٢) الْمَعْلَمِ أَوَّلًا وَالثَّانِي
قَالُوا بِقَوْلِهِمَا مِنَ الْخُورَانِ
نَقَضْتَ قَوَاعِدَهُ مِنَ الْأَرْكَانِ
يَلْوِي عَلَى خَبَرٍ وَلَا قُرْآنِ
وَكَذَاكَ يَعْلَمُ سِرَّ كُلِّ جَنَانِ
هُوَ كَائِنٌ مِنْ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
وَالْكُونُ يَنْسِبُهُ إِلَى الْجَذَائِنِ

(١) في المطبوعات: غالبهم.

(٢) في «الأصل»: قول!

(٣) في هامش «الأصل»: «يعني: حعد».

- ٥٠٤ وَيَنْفِيهِ التَّجْسِيمَ يَضْرُخُ فِي الْوَرَى وَاللَّهُ مَا هَذَانِ مُتَّفَقَانِ
٥٠٥ لَكِنَّا قُلْنَا مُحَالٌ كُلُّ ذَا حَدَرًا مِنَ التَّجْسِيمِ^(١) وَالْإِمْكَانِ

١١ - فَضْلٌ

فِي قُدُومِ رُكْبِ الْإِيمَانِ وَعَشْكَرِ الْقُرْآنِ

- ٥٠٦ وَأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَالَ أَلَا اسْمَعُوا قَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
٥٠٧ مِنْ أَرْضِ طَيِّبَةٍ مِنْ مُهَاجِرِ أَحْمَدَ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ وَالْتَّبَيَانِ
٥٠٨ سَافَرْتُ فِي طَلَبِ الْإِلَهِ فَذَلَّلَنِي إِلَهُ هَادِي عَلَيْهِ وَمُحْكَمُ الْقُرْآنِ
٥٠٩ مَعَ فِطْرَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ وَصَرِيحُ عَقْلِي قَاغَتَلَى بُنْيَانِي^(٢)
٥١٠ فَتَوَافَقَ الْوَحْيُ الصَّرِيحُ وَفِطْرَةُ الرَّحْمَنِ وَالْمَعْقُولُ فِي إِيْمَانِ
٥١١ شَهِدُوا بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُتَّفَرِّدٌ بِالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ
٥١٢ وَهُوَ الْإِلَهِ الْحَقُّ لَا مَعْبُودَ إِلَّا لَا وَجْهَهُ الْأَعْلَى الْعَظِيمُ الشَّانِ
٥١٣ بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاهُ فَبَاطِلٌ مِنْ عَرْشِهِ حَتَّى الْحَضِيضُ الدَّنَانِ
٥١٤ وَعِبَادَةُ الرَّحْمَنِ غَايَةُ حُبِّهِ مَعَ ذَلِكَ عَابِدِيهِ هُمَا قُطْبَانِ
٥١٥ وَعَلَيْهِمَا فَلِكُ الْعِبَادَةِ دَائِرٌ مَا دَارَ حَتَّى قَامَتِ الْقُطْبَانِ
٥١٦ وَمَدَارُهُ بِالْأَمْرِ أَمْرُ رَسُولِهِ لَا بِالْهَوَى وَالنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
٥١٧ فَقِيَامُ دِينِ اللَّهِ بِالْإِحْلَاصِ وَالْإِحْسَانِ إِنَّهُمَا لَهُ أَصْلَانِ
٥١٨ لَمْ يَنْجُ مِنْ غَضَبِ الْإِلَهِ وَنَارِهِ إِلَّا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْأَصْلَانِ
٥١٩ وَالنَّاسُ بَعْدَ قُمْشُرِكَ بِإِلَهِهِ أَوْ ذُو ابْتِدَاعٍ أَوْ لَهُ الْوَضْفَانِ
٥٢٠ وَاللَّهُ لَا يَرْضَى بِكَثْرَةِ فِعْلِنِ لَكِنْ بِأَخْسَنِهِ مَعَ الْإِيمَانِ
٥٢١ فَالْعَارِفُونَ مُرَادُهُمْ إِحْسَانُهُ وَالْجَاهِلُونَ عَمُوا عَنِ الْإِحْسَانِ

(٢) فِي الْمَطْبُوعَاتِ بَيَانٌ.

(١) فِي «الْأَصْلِ»: التَّشْبِيهِ.

- ٥٢٢ وَكَذَٰكَ قَدْ شَهِدُوا بِأَنَّ اللَّهَ ذُو
٥٢٣ وَهُوَ الْعَلِيُّ يَرَى وَيَسْمَعُ خَلْقَهُ
٥٢٤ فَيَرَى ذَبِيبَ النَّمْلِ فِي عَسَقِ الدَّجَى
٥٢٥ وَضَجِيجِ أَصْوَاتِ الْعِبَادِ بِسْمَعِهِ
٥٢٦ وَهُوَ الْعَلِيمُ بِمَا يُوسَّوِسُ عَبْدُهُ
٥٢٧ بَلْ يَسْتَوِي فِي عِلْمِهِ الدَّانِي مَعَ الْ
٥٢٨ وَهُوَ الْعَلِيمُ بِمَا يَكُونُ عَدَا وَمَا
٥٢٩ وَيَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْدٌ
٥٣٠ وَهُوَ الْقَدِيرُ فَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ مَقْدُورٌ
٥٣١ وَغُثُومٌ قُلُوبِهِ تَذُلُّ بِأَنَّهُ
٥٣٢ هِيَ خَلْقُهُ حَقًّا وَأَفْعَالُ لَهُمْ
٥٣٣ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَبْرِ وَالتَّكْذِيبِ بِأَلْ
٥٣٤ نَظَرُوا بِعَيْنِي أَعْوَرٍ إِذْ فَاتَهُمْ
٥٣٥ فَحَقِيقَةُ الْقَدْرِ الَّذِي حَارَ الْوَرَى
٥٣٦ وَاسْتَحْسَنَ ابْنُ عَقِيلٍ ذَا مِنْ أَحْمَدٍ
٥٣٧ قَالَ الْإِمَامُ شَفَّ الْقُلُوبَ بِلَفْظَةٍ
- سَمِعَ وَذُو بَصِيرٍ هُمَا صِفَتَانِ
مِنْ فَوْقِ عَرْشٍ فَوْقَ سِتِّ ثَمَانٍ^(١)
وَيَرَى كَذَٰكَ تَقَلُّبَ الْأَجْفَانِ
وَلَدَيْنِهِ لَا يَتَشَابَهُ الصُّوَّتَانِ
فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ نُطْقٍ لِسَانِ
مَقَاصِي وَذُو الْإِشْرَارِ وَالْإِعْلَانِ
قَدْ كَانَ وَالْمَعْلُومِ فِي ذَا الْآنِ
فَإِنْ يَكُونُ مَوْجُودًا لَدَى^(٢) الْأَعْيَانِ
لَدُورٍ لَهُ طَوْعًا بِلا عِضْيَانِ
هُوَ خَالِقُ الْأَفْعَالِ لِلْحَيَوَانِ
حَقًّا وَلَا يَتَنَاقَضُ الْأَمْرَانِ
أَقْدَارِ مَا انْفَتَحَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ
نَظَرُ الْبَصِيرِ وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ
فِي شَأْنِهِ هُوَ قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ
لَمَّا حَكَاهُ عَنِ الرُّضَى الرَّبَّانِي
ذَاتِ الْخِصَارِ وَهِيَ ذَاتُ بَيَانِ

١٢ - فصل

- ٥٣٨ وَلَهُ الْحَيَاةُ كَمَالُهَا فَلَا أَجَلَ ذَا
٥٣٩ وَكَذَٰلِكَ الْقَيُّومُ مِنْ أَوْصَافِهِ
٥٤٠ وَكَذَٰكَ أَوْصَافُ الْكَمَالِ جَمِيعُهَا
- مَا لِلْمَمَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
مَا لِبَسْمَانٍ لَدَيْنِهِ مِنْ غُشْيَانِ
تَبَيَّنَتْ لَهُ وَمَدَارُهَا الْوُضُفَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: ست وثمان، وهي السماوات والأرض».

(٢) وفي بعض النسخ: لَدَيْهَا وَلِكُلِّ وَجْهٍ.

- ٥٤١ فَمُصَحِّحُ الْأَوْصَافِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ حَقًّا ذَانِكَ الْوَصَفَانِ
 ٥٤٢ وَلَا جُلَّ ذَا جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُ
 ٥٤٣ اسْمُ الْإِلَهِ الْأَعْظَمُ اشْتِمَلًا عَلَى اسْمِ
 ٥٤٤ فَالْكُلِّ مَرْجِعُهَا إِلَى الْإِسْمَيْنِ يَذُ
 ٥٤٥ وَلَهُ الْإِرَادَةُ وَالْكَرَاهَةُ وَالرِّضَى
 ٥٤٦ وَلَهُ الْكَمَالُ الْمُطْلَقُ الْعَارِي عَنِ النَّاسِ
 ٥٤٧ وَكَمَالٌ مَنْ أُعْطِيَ الْكَمَالَ يَتَفَقَّهُ
 ٥٤٨ أَيْ كَوْنُ قَدْ أُعْطِيَ الْكَمَالَ وَمَا لَهُ
 ٥٤٩ أَيْ كَوْنُ إِنْسَانٍ سَمِيعًا مُبْصِرًا
 ٥٥٠ وَلَهُ الْحَيَاةُ وَقُدْرَةُ الْإِرَادَةِ
 ٥٥١ وَاللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ ذَلِكَ وَلَيْسَ هَذَا
 ٥٥٢ بِخِلَافِ نَوْمِ الْعَبْدِ ثُمَّ جَمَاعِهِ
 ٥٥٣ إِذْ تِلْكَ مَلَزُومَاتُ كَوْنِ الْعَبْدِ مُحَدِّثِ
 ٥٥٤ وَكَذَا لَوَازِمُ كَوْنِهِ جَسَدًا نَعَمَ
 ٥٥٥ يَتَفَقَّسُ الرَّحْمَنُ حُلًّا جَلَالُهُ
 ٥٥٦ وَاللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا
 ٥٥٧ صِدْقًا وَعَدْلًا أَحْكَمَتْ كَلِمَاتُهُ
 ٥٥٨ وَرَسُولُهُ قَدْ عَادَ بِالْكَلِمَاتِ مِنْ
 ٥٥٩ أَيْعَادُ بِالْمَخْلُوقِ حَاشَاءُ مِنَ اللَّهِ
 ٥٦٠ بَلْ عَادَ بِالْكَلِمَاتِ وَهِيَ صِفَاتُهُ
 ٥٦١ وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ عَيْنُ كَلَامِهِ اللَّهِ
 ٥٦٢ هُوَ قَوْلُ رَبِّي كُلُّهُ لَا بَعْضُهُ
 ٥٦٣ تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَوْلُهُ
- أَسْمَاءٍ حَقًّا ذَانِكَ الْوَصَفَانِ
 فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَذِي عَمْرَانَ
 سَمِ الْحَيِّ وَالْقَيُّومِ مُقْتَرِنَيْنِ
 رِي ذَاكَ ذُو بَصَرٍ بِهِذَا الشَّانِ
 وَلَهُ الْمَحَبَّةُ وَهُوَ ذُو الْإِحْسَانِ
 تَشْبِيهِهِ وَالتَّمَثِيلِ بِالْإِنْسَانِ
 أَوْلَى وَأَقْدَمُ وَهُوَ أَعْظَمُ شَيْءٍ
 ذَاكَ الْكَمَالُ أَذَاكَ ذُو الْإِمْكَنِ
 مُتَكَلِّمًا بِمَشِيئَةٍ وَيَسَّرَ
 وَالْعِلْمُ بِالْكُلِّيِّ وَالْأَعْيَانِ
 لَهَا وَصْفَهُ فَاعْجَبْ مِنَ الْبُهْتَانِ
 وَالْأَكْبَرِ مِنْهُ وَحَاجَةِ الْأَبْدَانِ
 حَاجًا وَتِلْكَ لَوَازِمُ النُّقْصَانِ
 وَلَوَازِمُ الْإِحْدَاثِ وَالْإِمْكَنِ
 عَنْهَا وَعَنْ أَعْضَاءِ ذِي جُثْمَانِ
 وَكَلَامُهُ الْمَسْمُوعُ بِالْأَذَانِ
 طَلَبًا وَإِخْبَارًا بِلَا نُقْصَانِ
 لَدُخٍ وَمِنْ عَيْنٍ وَمِنْ شَيْطَانِ
 إِشْرَاكِ وَهُوَ مُعَلِّمُ الْإِيمَانِ
 سُبْحَانَهُ لَيْسَتْ مِنَ الْأَكْوَانِ
 مَسْمُوعٍ مِنْهُ حَقِيقَةً بَيَانِ
 لَفْظًا وَمَعْنَى مَا هُمَا خَلْقَانِ
 اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى بِلَا رَوْعَانِ

- ٥٦٤ لَكِنَّ أَصْوَاتَ الْعِبَادِ وَفَعَلَهُمْ
٥٦٥ فَالْصَّوْتُ لِلْقَارِي وَلَكِنَّ الْكَلَامَ
٥٦٦ هَذَا إِذَا مَا كَانَ ثُمَّ وَسَاطَةٌ
٥٦٧ فَوَيْدًا انْتَفَتْ بِتِلْكَ الْوَسَاطَةِ مِثْلَمَا
٥٦٨ فَهَذَا تِلْكَ الْمَخْلُوقُ نَفْسُ السَّمْعِ لَا
٥٦٩ هَذِي مَقَالَةُ أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ^(٢)
٥٧٠ إِحْدَاهُمَا^(٣) زَعَمَتْ بِأَنَّ كَلَامَهُ
٥٧١ وَالْآخَرُونَ^(٤) أَبَوْا وَقَالُوا شَطْرُهُ
٥٧٢ زَعَمُوا الْقُرْآنَ عِبَارَةً وَجِكَايَةً
٥٧٣ هَذَا الَّذِي تَتْلُوهُ مَخْلُوقٌ كَمَا
٥٧٤ وَالْآخَرُ الْمَعْنَى الْقَدِيمُ فَقَائِمٌ
٥٧٥ وَالْأَمْرُ عَيْنُ النَّهْيِ وَاسْتِفْهَامُهُ
٥٧٦ وَهُوَ الرَّبُّورُ وَعَيْنُ تَوَرَّافٍ وَإِنْ
٥٧٧ الْكُلُّ مَعْنَى^(٦) وَاجِدٌ فِي نَفْسِهِ
٥٧٨ مَا إِنْ لَهُ كُلٌّ وَلَا بَعْضٌ وَلَا
٥٧٩ وَدَلِيلُهُمْ فِي ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ قَالَهُ
٥٨٠ يَا قَوْمُ قَدْ غَلِظَ النَّصَارَى قَبْلُ فِي
٥٨١ وَلِأَجْلِ ذَا جَعَلُوا الْمَسِيحَ إِلَهُهُمْ
- كَمَدَادِهِمْ وَالرَّقِّ مَخْلُوقَانِ
مَ كَلَامُ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْإِحْسَانِ
كَقِرَاءَةِ الْمَخْلُوقِ لِلْقُرْآنِ
قَدْ كَلَّمَ الْمُؤَلُّودَ مِنْ عِمْرَانِ^(١)
شَيْءٌ مِنَ الْمَسْمُوعِ فَأَفْهَمَ دَانٍ
وَحُضُورُهُمْ مِنْ بَعْدِ طَائِفَتَانِ
خَلَقَ لَهُ الْفَاطَةَ وَمَعَارِنِي
خَلَقَ وَشَطْرٌ قَامَ بِالرَّحْمَنِ
قُلْنَا كَمَا زَعَمُوهُ قُرْآنَانِ
قَالَ الْوَلِيدُ وَبَعْدَهُ الْفَيْثَانِ
بِالنَّفْسِ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الدِّيَانِ
هُوَ عَيْنُ إِنْخِبَارٍ وَذُو^(٥) وَخِدَانِ
جَيْسٍ وَعَيْنُ الذُّكْرِ وَالْمُفَرَّقَانِ
لَا يَقْبَلُ التَّبْعِيضَ فِي الْأَذْهَانِ
حَرْفٌ وَلَا عَرَبِيٌّ وَلَا عِبْرَانِي
فِيمَا يُقَالُ الْأَخْطَلُ النَّصْرَانِي
مَعْنَى الْكَلَامِ وَمَا اِهْتَدُوا لِبَيَانِ
إِذْ قِيلَ كَلِمَةُ خَالِي رَحْمَنِ

(١) في هامش «الأصل» «أي: موسى».

(٢) في هامش «الأصل» «أي: البخاري».

(٣) في هامش «الأصل»: «أي: الجهمية والمعتزلة».

(٤) في هامش «الأصل»: «أي: الأشاعرة» (٥) في «الأصل»: «وذا!»

(٦) في المطبوعات: شيء!

- ٥٨٢ وَلَا أَجَلَ ذَا جَعَلُوهُ نَاسُوتًا وَلَا
٥٨٣ وَنَظِيرُ هَذَا مَنْ يَقُولُ كَلَامُهُ
٥٨٤ وَالشَّطْرُ مُخْلُوقٌ وَتِلْكَ حُرُوفُهُ
٥٨٥ فَانْظُرْ إِلَى ذَا الْإِتِّفَاقِ فَإِنَّهُ
٥٨٦ وَتَكَائِسَتْ أُخْرَى^(١) وَقَالَتْ إِنَّ ذَا
٥٨٧ تِلْكَ الَّتِي ذُكِرَتْ وَمَعْنَى جَمِيعُ
٥٨٨ فَتَكُونُ^(٢) أَنْوَاعًا وَعِنْدَ نَظِيرِهِمْ
٥٨٩ إِنَّ الَّذِي جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ لَمْ يَخُ
٥٩٠ وَالْخُلُفَ بَيْنَهُمْ فَقِيلَ مُحَمَّدٌ
٥٩١ وَالْآخَرُونَ^(٤) أَبَوْا وَقَالُوا إِنَّمَا
٥٩٢ وَتَكَائِسَتْ^(٥) أُخْرَى وَقَالَتْ إِنَّهُ
٥٩٣ قَالَتِ الْوُحُ مَبْدُوءُهُ وَرَبُّ الْوُحُ قَدْ
٥٩٤ هَذِي مَقَالَاتٌ لَهُمْ فَانْظُرْ تَرَى
٥٩٥ لَكِنْ أَهْلَ الْحَقِّ قَالُوا إِنَّمَا
٥٩٦ أَلْقَاهُ مَسْمُوعًا لَهُ مِنْ رَبِّهِ
- هُوتَا قَدِيمًا بَعْدُ مُتَّحِدَانِ
مَعْنَى قَدِيمٌ غَيْرُ ذِي حَدَّثَانِ
نَاسُوتُهُ لَكِنْ هُمَا غَيْرَانِ
عَجَبٌ وَطَالِعَ سُنَّةَ الرَّحْمَنِ
قَوْلٌ مُحَالٌ وَهُوَ خَمْسُ مَعَانِي
لِجَمِيعِهَا كَالْأَمْرِ لِلْبَيْنَانِ
أَوْصَافُهُ وَهُمَا فَمُتَّفِقَانِ
لُوقُ^(٣) وَلَمْ يُسْمَعْ مِنَ الدِّيَانِ
أَنْشَاءُ تَغْيِيرًا عَنِ الْقُرْآنِ
جَبْرِيلُ أَنْشَاءُ عَنِ الْمَنَانِ
نَقْلٌ مِنَ الْوُحِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
أَنْشَاءُ خَلْقًا فِيهِ ذَا حَدَّثَانِ
فِي كُتُبِهِمْ يَا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
جَبْرِيلُ بَلَّغَهُ عَنِ الرَّحْمَنِ
لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ بِالْبُرْهَانِ

١٣ - فَضْلٌ

- ٥٩٧ فِي مَجَامِيعِ طُرُقِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَاخْتِلَافِهِمْ فِي الْقُرْآنِ
وَإِذَا أَرَدْتَ مَجَامِيعَ الطُّرُقِ الَّتِي فِيهَا افْتِرَاقُ النَّاسِ فِي الْقُرْآنِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي: الكَلَابِيَّة». (٢) في المطبوعات: فيكون!

(٣) في «الأصل»: فمخلوق!

(٤) في هامش «الأصل»: «أي: الأشاعرة والكَلَابِيَّة»

(٥) في هامش «الأصل»: «أي: منهما».

- ٥٩٨ فَمَذَارُهَا أَضْلَانِ قَامَ عَلَيْهِمَا
٥٩٩ هُوَ قَوْلُهُ بِمَشِيئَةٍ أَمْ لَا وَهَلْ
٦٠٠ أَضْلًا^(١) اخْتِلَافِ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ فِيهِ أَلْ
٦٠١ ثُمَّ الْأَلَى قَالُوا بِغَيْرِ مَشِيئَةٍ
٦٠٢ إِحْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ مَعْنَى قَائِمًا
٦٠٣ وَاللَّهِ أَحَدٌ هَلِ الْإِلَافُ كُنِيَ
٦٠٤ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهَا لَيْسَتْ هِيَ أَلْ
٦٠٥ وَلَرُبَّمَا سُمِّيَ بِهَا الْقُرْآنُ تَسْ
٦٠٦ وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا فَقِيلَ حِكَايَةٌ
٦٠٧ إِذْ كَانَ مَا يُحْكِي^(٣) كَمَحْكِيٍّ وَه
٦٠٨ وَلِذَا يُقَالُ حَكَى الْحَدِيثَ بَعْيِيهِ
٦٠٩ فَلِذَاكَ قَالُوا لَا نَقُولُ حِكَايَةً
٦١٠ وَالْآخَرُونَ يَرَوْنَ هَذَا الْبَحْثَ لَفْ
- هَذَا الْخِلَافُ هُمَا لَهُ رُكْنَانِ
فِي ذَاتِهِ أَمْ خَارِجُ هَذَانِ
قُرْآنٍ قَاطِلٌ مُفْتَضَى الْبُرْهَانِ
وَإِرَادَةُ مِنْهُ قَطَائِفَتَانِ
بِالنَّفْسِ أَوْ قَالُوا بِخُمْسٍ مَعَانِي
تُبْدِيهِ مَعْقُولًا إِلَى الْأَذْهَانِ
قُرْآنَ بَلْ^(٢) ذَلِكَ عَلَى الْقُرْآنِ
حِيَةَ الْمَجَازِ وَذَلِكَ وَضَعَ ثَانِي
عَنْهُ وَقِيلَ عِبَارَةٌ لِبَيَانِ
ذَا اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَمُخْتَلِفَانِ
إِذْ كَانَ أَوَّلُهُ نَظِيرَ الثَّانِي
وَنَقُولُ ذَلِكَ عِبَارَةُ الْفُرْقَانِ
ظَيًّا وَمَا فِيهِ كَبِيرٌ مَعَانِي

١٤ - فصل

في مذهب الافترائية

- ٦١١ وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى فَقَالَتْ إِنَّهُ
٦١٢ وَاللَّفْظُ كَالْمَعْنَى قَدِيمٌ قَائِمٌ
٦١٣ فَالْسَّيْنُ عِنْدَ الْبَاءِ لَا مَسْبُوقَةٌ
٦١٤ وَالْقَائِلُونَ بِذَا يَقُولُوا إِنَّمَا
٦١٥ وَلَهَا اقْتِرَانٌ ثَابِتٌ لِذَوَاتِهَا
- لَفْظٌ وَمَعْنَى لَيْسَ يَنْفَصِلَانِ
بِالنَّفْسِ لَيْسَ بِقَابِلِ الْحِدْثَانِ
لَكِنْ هُمَا حَرْفَانِ مُقْتَرِنَانِ
تَرْتِيبُهَا بِالسَّمْعِ بِالْأَذَانِ
فَاعْجَبْ لَذَا التَّحْلِيلِ وَالْهَدْيَانِ

(١) في المطبوعات: أصل

(٣) في المطبوعات: يُحْكِي!!

(٢) في «الأص» - هنا - زيادة: مخلوقة!

- ٦١٦ لَكِنْ رَاغُوبِيَهُمْ قَدْ قَالَ إِنَّ
 ٦١٧ فَتَرْتَبَتْ بِوُجُودِهَا لَا ذَاتِهَا
 ٦١٨ لَيْسَ الْوُجُودُ سِوَى حَقِيقَتِهَا لِذِي الِ
 ٦١٩ لَكِنْ إِذَا أَخَذَ الْحَقِيقَةُ خَارِجًا
 ٦٢٠ وَالْعَكْسُ أَيْضًا مِثْلُ ذَا فَإِذَا هُمَا اذْ
 ٦٢١ وَيَبْدَأُ تَزُولُ^(١) جَمِيعُ إِشْكَالَاتِهِمْ
 نَ ذَوَاتِهَا وَوُجُودُهَا غَيْرَانِ
 يَا لِلْعُقُولِ وَزَيْغَةِ الْأَذْهَانِ
 أَذْهَانِ بَلْ فِي هَذِهِ الْأَعْيَانِ
 وَوُجُودُهَا ذِمًّا فَمُخْتَلِفَانِ
 مَحَدًا اعْتِبَارًا لَمْ يَكُنْ شَيْئَانِ
 فِي ذَاتِهِ وَوُجُودِهِ الرَّحْمَنِ

١٥ - فَصْلٌ

فِي مَذَاهِبِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ

- ٦٢٢ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ بِمَشِيئَةٍ
 ٦٢٣ إِخْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ خَارِجَ ذَاتِهِ
 ٦٢٤ قَالُوا، وَصَارَ كَلَامُهُ بِإِضَافَةٍ ا
 ٦٢٥ مَا قَالَ عِنْدَهُمْ وَلَا هُوَ قَائِلٌ
 ٦٢٦ فَلَقَوْلُ مَفْعُولٌ لَدَيْهِمْ قَائِمٌ
 ٦٢٧ هَذِي مَقَالَةٌ كُلِّ جَهْمِيٍّ وَهُمْ
 ٦٢٨ لَكِنْ أَهْلَ الْإِعْتِرَالِ قَلِيلُهُمْ
 ٦٢٩ وَهُمْ الْأَلَى اعْتَرَلُوا عَنِ الْحَسَنِ الرُّضِيِّ ا
 ٦٣٠ وَكَذَاكَ أَتْبَاعٌ عَلَى مِنْهَا جِهْمٌ
 ٦٣١ لَكِنَّمَا مُتَأَخَّرُوهُمْ بَعْدَ ذَ
 ٦٣٢ فَهُمْ بِذَا جَهْمِيَّةِ أَهْلٍ اعْتَرَا
 ٦٣٣ وَلَقَدْ تَقَلَّدَ كُفْرَهُمْ خَمْسُونَ فِي
 وَإِرَادَةٌ أَيْضًا فَهُمْ صِنْفَانِ
 كَمَشِيئَةٍ لِلْحَلْقِ وَالْأَكْوَانِ
 تَشْرِيفَ مِثْلِ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ
 وَالْقَوْلُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الدِّيَانِ
 بِالْغَيْرِ كَالْأَعْرَاضِ وَالْأَلْوَانِ^(٢)
 فِيهَا الشُّيُوخُ مُعَلِّمُو الصَّبْيَانِ
 لَمْ يَذْهَبُوا ذَا الْمَذْهَبِ الشَّيْطَانِي
 بَصْرِيٍّ ذَاكَ الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 مِنْ قَبْلِ جَهْمٍ صَاحِبِ الْحِذْنَانِ
 لِكَ وَافَقُوا جَهْمًا عَلَى الْكُفْرَانِ
 لِ تَوْبُهُمْ أَضْحَى لَهُ عِلْمَانِ
 عَشْرٍ مِنَ الْعُمَمَاءِ فِي الْبُلْدَانِ

(١) في «الأصل»: يزول

(٢) في المطبوعات: والأكوان

٦٣٤ وَاللَّائِكَاثِي الْإِمَامُ حَكَاهُ عَنْهُمْ بَلْ حَكَاهُ قَبْلَهُ الطَّبْرَانِي

١٦ - فضل

في مذهب الكرامية

- ٦٣٥ وَالْقَدِيلُونَ بِأَنَّهُ بِمَشِيئَةٍ فِي دَاتِهِ أَيْضاً فَهُمْ نَوْعَانِ
٦٣٦ إِحْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ مَبْدُوءاً بِهِ نَوْعاً حِذَارَ تَسْلُسُلِ الْأَعْيَانِ
٦٣٧ فَيَسُدُّ ذَاكَ عَلَيْهِمْ فِي رَعْمِهِمْ إِنْبَاتَ حَالِقِ هَيْهِ الْأَكْوَانِ
٦٣٨ فَلِذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ دُوْ أَوَّلِ مَ لِلْقَنَاءِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٦٣٩ وَكَلَامُهُ كِفَعَالِهِ وَكِلَاهُمَا دُوْ مَبْدُءٌ بَلْ لَيْسَ بِنْتَهِيَانِ
٦٤٠ قَالُوا وَلَمْ يُنْصَفْ خُصُومٌ جَعَجَعُوا وَأَتَوْا بِتَشْنِيعِ بِلَا بُرْهَانِ
٦٤١ قُلْتُ كَمْ قَالُوهُ فِي أَفْعَالِهِ نَلْ نَيْنَتْ بَوْنٌ مِنَ الْفُرْقَانِ
٦٤٢ بَلْ نَحْنُ أَسْعَدُ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ إِذْ قُلْتُ هُمَ بِاللَّهِ قَائِمَتَانِ
٦٤٣ وَهُمْ فَقَالُوا لَمْ يَقُمْ بِاللَّهِ لَا فِعْلٌ وَلَا قَوْلٌ فَتَغْطِيلَانِ
٦٤٤ لِفِعَالِهِ وَمَقَالِهِ شَرٌّ وَأَبْ ظَلُ مِنْ حُلُولِ خَوَادِثِ بَيِّنِ
٦٤٥ تَغْطِيلُهُ عَنْ وَعْبِهِ وَكَلَامِهِ شَرٌّ مِنَ التَّشْنِيعِ بِالْهَذْيَانِ
٦٤٦ هَذِي مَقَالَتُ ابْنِ كَرَامٍ وَمَا رَدُّوا عَلَيْهِ قَطُّ بِالْبُرْهَانِ
٦٤٧ أَنَّى وَمَا قَدْ قَالَ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْعَقْلِ وَالْأَثَارِ وَالْقُرْآنِ
٦٤٨ لَكِنَّهُمْ جَاؤُوا لَهُ بِجَعَجَعٍ وَفَرَاغٍ وَقَعَاغٍ بِشَنَانِ

١٧ - فضل

في ذكر مذهب أهل الحديث

- ٦٤٩ وَالْآخَرُونَ أَوَّلُو الْحَدِيثِ كَأَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ وَأَيْمَةَ الْإِيمَانِ
٦٥٠ قَالُوا بَأَنَّ اللَّهَ حَقًّا لَمْ يَزَلْ مُشْكَلًا بِمَشِيئَةٍ وَبَيَانِ

- ٦٥١ إِنَّ الْكَلَامَ هُوَ الْكَمَالُ فَكَيْفَ يَحْدُ
٦٥٢ وَيَصِيرُ فِيمَا لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا
٦٥٣ وَتَعَاقِبُ الْكَلِمَاتِ أَمْرٌ ثَابِتٌ
٦٥٤ وَاللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ قَالَ حَقِيقَةً
٦٥٥ بَلْ أَحْرَفْتُ مُتَرْتِبَاتٍ مِثْلَمَا
٦٥٦ وَقَتَانِ فِي وَقْتٍ مُحَالٍ هَكَذَا
٦٥٧ مِنْ وَاحِدٍ مُتَكَلِّمٍ بَلْ يُوجَدَا
٦٥٨ هَذَا هُوَ الْمَعْقُولُ أَمَّا الْإِفْتِرَا
٦٥٩ وَكَذَا كَلَامٌ مِنْ سِوَى مُتَكَلِّمٍ
٦٦٠ إِلَّا لِمَنْ قَامَ الْكَلَامُ بِهِ قَدْ
٦٦١ أَيْكُونُ حَيٌّ^(١) سَامِعًا أَوْ مُبْصِرًا
٦٦٢ وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ قَامَ بِغَيْرِهِ
٦٦٣ وَكَذَا مُرِيدٌ وَالْإِرَادَةُ لَمْ تَكُنْ
٦٦٤ وَكَذَا قَلِيلٌ مَا لَهُ مِنْ قُدْرَةٍ
٦٦٥ وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مُتَكَلِّمٌ
٦٦٦ قَدْ أَجْمَعَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ لَمْ
٦٦٧ فَكَلَامُهُ حَقًّا يَقُومُ بِهِ وَإِنْ
٦٦٨ وَاللَّهُ قَالَ وَقَائِلٌ وَكَذَا يَقُو
٦٦٩ وَيُكَلِّمُ الثَّقَلَيْنِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ
٦٧٠ وَكَذَا يُكَلِّمُ حِزْبَهُ فِي جَنَّةِ الدِّ
٦٧١ وَكَذَا يُكَلِّمُ رُسُلَهُ يَوْمَ اللَّقَا
- لَمَوْعَنَّهُ فِي أَرْزِلٍ بِلا إِمْكَانٍ
مَاذَا اقْتَضَاهُ لَهُ مِنَ الْإِمْكَانِ
لِلذَّاتِ مِثْلُ تَعَاقِبِ الْأَرْزَامِ
﴿حَمْدُ﴾ ﴿مَعْ طه﴾ بِغَيْرِ قِرَانٍ
قَدْ رُتِبَتْ فِي مَسْنَعِ الْإِنْسَانِ
حَرْفَانِ أَيْضًا يُوجَدَا فِي آنٍ
بِالرَّسْمِ أَوْ بِتَكْلِيمِ الرَّجُلَانِ
نُ قَلَيْسَ مَعْقُولًا لِذِي الْأَذْهَانِ
أَيْضًا مُحَالٌ لَيْسَ فِي إِمْكَانٍ
كَ كَلَامُهُ الْمَعْقُولُ فِي الْأَذْهَانِ
مِنْ غَيْرِ مَا سَمِعَ وَغَيْرِ حَيَّانٍ
هَذَا الْمُحَالُ وَوَاضِحُ الْبُهْتَانِ
وَضَعَا لَهُ هَذَا مِنَ الْهَذْيَانِ
قَامَتْ بِهِ مِنْ وَاضِحِ^(٢) الْبُطْلَانِ
بِالتَّقْلِ وَالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
يُنْكِرُهُ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ رَحْلَانِ
لَا لَمْ يَكُنْ مُتَكَلِّمًا بِقُرَانٍ
نُ الْحَقُّ لَيْسَ كَلَامُهُ بِالْقَانِي
حَقًّا فَيَسْمَعُ قَوْلَهُ الثَّقَلَانِ
حَيَّوَانِ بِالتَّسْلِيمِ وَالرَّضْوَانِ
حَقًّا فَيَسْأَلُهُمْ عَنِ التَّبَيَّانِ

(٢) في المطبوعات: أوضح.

(١) في المطبوعات: حيًّا!

٦٧٢	وَرَجِعُ التَّكْلِيمَ جَلَّ جَلَالُهُ	وَقَتَّ الْجِدَالَ لَهُ مِنَ الْإِنْسَانِ
٦٧٣	وَيُكَلِّمُ الْكُفَّارَ فِي الْعَرَصَاتِ تَوًّا	بِخَاءٍ وَتَقَرُّبِ عَاقِبَاتٍ بِلا عَفْرَانِ
٦٧٤	وَيُكَلِّمُ الْكُفَّارَ أَيْضاً فِي الْجَحِيحِ	سَمِ أَنْ «أَخْشَوْا» فِيهَا بِكُلِّ هَوَانِ
٦٧٥	وَاللَّهُ قَدْ نَادَى الْكَلِيمَ وَقَبْلَهُ	سَمِعَ النَّدَا فِي الْجَنَّةِ الْأَبْوَانِ
٦٧٦	وَأَتَى النَّدَا فِي تَسْعِ آيَاتٍ لَهُ	وَصَفَا فَرَاغَهَا مِنَ الْقُرْآنِ
٦٧٧	وَكَذَا يُكَلِّمُ جِبْرِئِيلُ ^(١) بِأَمْرِهِ	حَتَّى يُنْفِذَهُ بِكُلِّ مَكَانِ
٦٧٨	وَأَذْكَرُ حَدِيثاً فِي صَحِيحِ مُحَمَّدٍ	ذَاكَ الْبُخَارِيُّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
٦٧٩	فِيهِ نِدَاءُ اللّٰهِ يَوْمَ مَعَادِنَا	بِالصَّوْتِ يَبْلُغُ قَاصِيَا وَالذَّانِي
٦٨٠	هَبْ أَنْ هَذَا اللَّفْظَ لَيْسَ بِثَابِتٍ	بَلْ ذَكَرَهُ مَعَ حَذْفِهِ سَيَّانِ
٦٨١	وَرَوَاهُ عِنْدَكُمْ الْبُخَارِيُّ الْمُجَسَّدُ	سَمِ بَلْ رَوَاهُ مُجَسِّمٌ قَوْقَانِ
٦٨٢	أَبْصَحُ فِي عَقْلٍ وَفِي نَفْلٍ نِدَا	لَيْسَ مَسْمُوعاً لَنَا كَأَذَانِ ^(٢)
٦٨٣	أَمْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ ^(٣) وَالْعُقْلَاءُ مِنْ	أَهْلِ اللِّسَانِ وَأَهْلِ كُلِّ لِسَانِ
٦٨٤	أَنَّ النَّدَا الصَّوْتُ الرَّفِيعُ وَضِئُهُ	فَهُوَ النَّجَاءُ كِلَاهُمَا صَوْتَانِ
٦٨٥	وَاللَّهُ مُؤْصِفٌ بِذَاكَ حَقِيقَةً	هَذَا الْحَدِيثُ وَمُحَكَّمُ الْقُرْآنِ
٦٨٦	وَأَذْكَرُ حَدِيثاً لِابْنِ مَسْعُودٍ صَرِيدٍ	حَافِ أَنْهُ ذُو أَحْرَفٍ بِبَيَانِ
٦٨٧	الْحَرْفُ مِنْهُ فِي الْجَزَا عَشْرٌ مِنَ الدُّ	حَسَنَاتٍ مَا فِيهِنَّ مِنْ نَقْصَانِ
٦٨٨	وَانْظُرْ إِلَى السُّورِ الَّتِي افْتُتِحَتْ بِأَح	رْفِهَا تَرَى سِرّاً عَظِيمَ الشَّانِ
٦٨٩	لَمْ يَأْتِ قَطُّ بِسُورَةٍ إِلَّا أَتَى	فِي إِثْرِهَا خَبَرٌ عَنِ الْقُرْآنِ
٦٩٠	إِذْ كَانَ إِنْخِبَاراً بِهِ عَنْهَا وَفِي	هَذَا الشُّفَاءُ لِطَالِبِ الْإِيمَانِ
٦٩١	وَيَدُلُّ أَنَّ كَلَامَهُ هُوَ نَفْسُهَا	لَا غَيْرُهَا وَالْحَقُّ ذُو التَّبَيَّانِ

(١) هكذا ضبطت في «الأصل» معجزة.

(٢) في المطبوعات: بأذان!

(٣) ساقطة من «الأصل»!

- ٦٩٢ فَأَنْظُرْ إِلَى مَبْدَأِ الْكِتَابِ وَتَعْدَعَا إِلْ أَعْرَافُ ثُمَّ كَذَا إِلَى لُفْمَانِ
٦٩٣ مَعَ تَلَوِّهَا أَيْضًا وَمَعَ ﴿حَمْدُ﴾ مَعَ ﴿يَسُ﴾ وَأَفْهَمُ مُقْتَضَى الْقُرْآنِ

١٨ - فَضْلُ

فِي إلْزَامِهِمُ الْقَوْلَ بِنَفْيِ الرِّسَالَةِ إِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الْكَلَامِ

- ٦٩٤ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوصِي أَمْرٍ نَاوِ مُنَبِّ^(١) مُرْسِلٌ لِبَيَانِ
٦٩٥ وَمُخَاطِبٌ وَمُحَاسِبٌ وَمُنَبِّئٌ وَمُحَدِّثٌ وَمُخَبِّرٌ بِالشَّانِ
٦٩٦ وَمُكَلِّمٌ مُتَكَلِّمٌ بَلْ قَائِلٌ وَمُحَدِّثٌ وَمُبَشِّرٌ بِأَمَانِ
٦٩٧ هَادٍ يَقُولُ الْحَقُّ يُرْشِدُ خَلْقَهُ بِكَلَامِهِ لِلْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
٦٩٨ فَإِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الْكَلَامِ فَكُلُّ هَذَا مُنْتَفٍ مُتَحَقِّقُ الْبُطْلَانِ
٦٩٩ وَإِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الْكَلَامِ كَذَلِكَ أَلْ إِرْسَالٌ مُنْفِيٌّ بِلا فُرْقَانِ
٧٠٠ فَرِسَالَةُ الْمَبْعُوثِ تَبْلِيغٌ كَلَا مِ الْمُرْسِلِ الدَّاعِي بِلا تُقْضَانِ
٧٠١ وَحَقِيقَةُ الْإِرْسَالِ نَفْسُ خُطَابِهِ لِلْمُرْسَلِينَ وَإِنَّهُ نَوْعَانِ
٧٠٢ نَوْعٌ بِغَيْرِ وَسَاطَةِ كَلَامِهِ مُوسَى وَجِبْرِيلُ الْقَرِيبَ الدَّانِي
٧٠٣ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ إِذْ لَا تَرَاهُ هَا هُنَا الْعَيْنَانِ
٧٠٤ وَالْآخَرُ التَّكْيِيمُ مِنْهُ بِالْوَسَا طَهُ وَهُوَ أَيْضًا عِنْدَهُ صُرْبَانِ
٧٠٥ وَخَيِّ وَإِرْسَالٌ إِلَيْهِ وَذَلِكَ فِي الشُّورَى أَتَى فِي أَحْسَنِ التَّيْيَانِ

١٩ - فَضْلُ

فِي إلْزَامِهِمُ التَّشْبِيهَ لِلرَّبِّ بِالْجَمَادِ النَّاقِصِ إِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الْكَلَامِ

- ٧٠٦ فَإِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الْكَلَامِ فَضِدُّهَا خَرَسٌ وَذَلِكَ غَايَةُ النُّقْصَانِ

(١) كذا في «الأصل» مجودة؛ من النبوة.

وفي المطبوعات: مثير!

- ٧٠٧ فَلَمَّزَ زَعَمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ فِي الَّذِي هُوَ قَائِلٌ مِنْ أُمَّةِ الْحَيَوَانِ
 ٧٠٨ وَالرَّبُّ لَيْسَ بِقَائِلٍ صِفَةَ الْكَلَامِ مِ فَنَقَّيْهَا مَا فِيهِ مِنْ نَقْصَانٍ
 ٧٠٩ فَيُقَالُ سَلَبُ كَلَامِهِ وَقَبُولُهُ صِفَةَ الْكَلَامِ أَتَمُّ لِلنَّقْصَانِ
 ٧١٠ إِذْ أَخْرَسَ الْإِنْسَانَ أَكْمَلَ حَالَهُ مِنْ ذَا الْجَمَادِ بِأَوْضَحِ الْبُرْهَانِ
 ٧١١ فَجَعَلَتْ أَوْصَافَ الْكَمَالِ مَخَافَةَ اللَّهِ تَجْسِيمَ وَالتَّشْبِيهِ بِالْإِنْسَانِ
 ٧١٢ وَوَقَعَتْ فِي تَشْبِيهِهِ بِالْجَامِدِ تِ النَّاقِصَاتِ وَذَا مِنْ الْخِذْلَانِ
 ٧١٣ اللَّهُ أَكْبَرُ هُتَّكَتْ أَسْتَارُكُمْ حَتَّى عَدَوْتُمْ ضَحَكَةَ الصُّبَّيَانِ

٢٠ - فصل

فِي إِلْزَامِهِمْ بِالْقَوْلِ بِأَنَّ كَلَامَ الْخَلْقِ - حَقُّهُ وَبَاطِلُهُ -
 عَيْنُ كَلَامِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -

- ٧١٤ أَوَّلَيْسَ قَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بِأَنَّ أَفَّ عَالِ الْعِبَادِ خَلِيقَةُ الرَّحْمَنِ
 ٧١٥ مِنْ أَلْفٍ وَجْهِ أَوْ قَرِيبِ الْأَلْفِ يُحَدِّ صِبْهَا الَّذِي يُعْنَى بِهِذَا الشَّانِ
 ٧١٦ فَيَكُونُ كُلُّ كَلَامٍ هَذَا الْخَلْقِ عَيْدَ مَنْ كَلَامِهِ مُبْحَانٌ فِي السُّلْطَانِ
 ٧١٧ إِنَّ^(١) كَانَ مَنْسُوباً إِلَيْهِ كَلَامُهُ خَلْقاً كَبَيْتِ اللَّهِ فِي الْأَرْكَانِ
 ٧١٨ هَذَا وَلَا زِمَ قَوْلُكُمْ قَدْ قَالَهُ ذُو الْإِتِّحَادِ مُصْرَحاً بِبَيَانِ
 ٧١٩ حَذَرَ التَّنَاقُضِ إِذْ تَنَاقَضْتُمْ وَلَ كُنْ طَرْدُهُ فِي غَايَةِ الْكُفْرَانِ
 ٧٢٠ فَلَمَّزَ زَعَمْتُمْ أَنَّ تَخْصِيصَ الْقُرْآنِ بِنِ كَبَيْتِهِ وَكِلَاهُمَا خَلْقَانِ
 ٧٢١ فَيُقَالُ ذَا التَّخْصِيصِ لَا يَنْفِي الْعُمُومَ مُمْ وَلَا الْخُصُوصَ^(٢) كَرَبِّي الْأَكْوَانِ
 ٧٢٢ وَيُقَالُ رَبُّ الْعَرْشِ أَيْضاً هَكَذَا تَخْصِيصُهُ لِإِضَافَةِ الْقُرْآنِ
 ٧٢٣ لَا يَمْنَعُ التَّعْمِيمَ فِي الْبَاقِي وَذَا فِي غَايَةِ الْإِبْضَاحِ وَالتَّبَيَّانِ

(١) في المطبوعات: إذا

(٢) ساقطة من «الأصل»

٢١ - فصل

في التفريق بين الخلق والأمر

٧٢٤	وَلَقَدْ أَتَى الْفُرْقَانُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ	أَمْرٍ الصَّريحِ وَذَلِكَ فِي الْفُرْقَانِ
٧٢٥	وَكِلَاهُمَا عِنْدَ الْمُتَنَازِعِ وَاحِدٌ	وَالْكُلُّ خَلْقٌ مَا هُنَا شَيْئَانِ
٧٢٦	وَالْعَطْفُ عَنْدهُمْ كَعَطْفِ الْفَرْدِ مِنْ	نَوْعٍ عَلَيْهِ وَذَلِكَ فِي الْفُرْقَانِ
٧٢٧	فَيُقَالُ هَذَا ذُو امْتِنَاعٍ ظَاهِرٍ	فِي آيَةِ التَّفْرِيقِ ذُو بَيَانٍ
٧٢٨	قَالَهُ بَعْدَ الْخَلْقِ أَخْبَرَ أَنَّهَا	قَدْ سُحِرَتْ بِالْأَمْرِ لِلْجَرَيَانِ
٧٢٩	وَأَبَانَ عَنْ تَسْخِيرِهَا سُبْحَانَهُ	بِالْأَمْرِ بَعْدَ الْخَلْقِ بِالتَّبْيَانِ
٧٣٠	وَالْأَمْرُ إِمَّا مَضْدَرٌّ أَوْ كَانَ مَفْ	مَعُولاً هُمَا فِي ذَاكَ مُسْتَوِيَانِ
٧٣١	مَأْمُورُهُ هُوَ قَابِلٌ لِلْأَمْرِ كَالْ	مَضْمُونِ قَابِلٍ صَنَعَةِ الرَّحْمَنِ
٧٣٢	فَإِذَا انْتَهَى الْأَمْرُ انْتَهَى الْمَأْمُورُ كَالْ	مَخْلُوقِ يَنْقَى لِانْتِفَاحِ الْجَدَانِ
٧٣٣	وَانْظُرْ إِلَى نَظْمِ السِّيَاقِ تَجِدْ بِهِ	سِرّاً عَجِيباً وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
٧٣٤	ذَكَرَ الْخُصُوصَ وَيَعْذِهِ مُتَقَدِّماً	وَالْوَصْفَ وَالتَّعْجِيمَ فِي ذَا الثَّانِي
٧٣٥	فَأَتَى بِنَوْعِي خَلْقِهِ وَيَأْمُرُهُ	فِعْلاً وَوَضَعاً مُوجِزاً بِبَيَانٍ
٧٣٦	فَتَذَبَّرِ الْقُرْآنَ إِنْ رُمِتَ الْهُدَى	فَالْعِلْمُ تَحْتَ تَلْبِيرِ الْقُرْآنِ

٢٢ - فصل

في التفريق بين ما يُضاف إلى الربِّ - تعالى - من الأوصاف والأعيان

٧٣٧	وَاللَّهُ أَخْبَرَ فِي الْكِتَابِ بِأَنَّهُ	مِنْهُ وَمَجْرُورٌ بِ(مِنْ) نَوْعَانِ
٧٣٨	عَيْنٌ وَوُضِفَ قَائِمٌ بِالْعَيْنِ قَالَ	أَعْيَانُ خَلْقِ الْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
٧٣٩	وَالْوُضُفُ بِالْمَجْرُورِ قَامَ لِأَنَّهُ	أَوَّلَى بِهِ فِي عُرْفِ كُلِّ لِسَانٍ
٧٤٠	وَتَظْهَرُ ذَا أَيْضاً سِوَاءَ مَا يُضَا	فَ إِلَيْهِ مِنْ صِفَةٍ وَمِنْ أَعْيَانِ

- ٧٤١ فإِضَافَةُ الْأَوْصَافِ ثَابِتَةٌ لِمَنْ
٧٤٢ وَإِضَافَةُ الْأَعْيَانِ ثَابِتَةٌ لَهُ
٧٤٣ فَانْظُرْ إِلَى بَيْتِ الْإِلَهِ وَعِلْمِهِ
٧٤٤ وَكَلَامِهِ كَحَيَاتِهِ وَكَعِلْمِهِ
٧٤٥ لَكِنَّ نَاقَتَهُ وَبَيْتَ إِلَهِنَا
٧٤٦ فَانْظُرْ إِلَى الْجَهَنَّمِيِّ لَمَّا قَاتَهُ الـ
٧٤٧ كَانَ الْجَمِيعُ لَدَيْهِ بَابٌ وَاحِدًا
- قَامَتْ بِهِ كِلَاذَةُ الرَّحْمَنِ
مُلْكًا وَخَلَقًا مَا هُمَا سَيَّانِ
لَمَّا أَضِيغَا كَيْفَ يَفْتَرِقَانِ
فِي ذِي الْإِضَافَةِ إِذْ هُمَا وَصَفَانِ
كَعَبِيدِهِ^(١) أَيْضًا هُمَا ذَاتَانِ
حَقُّ الْمُبِينِ وَوَاضِحُ الْفُرْقَانِ
وَالصُّبْحُ لَاحَ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ

٢٣ - فصل

- ٧٤٨ وَأَتَى ابْنُ حَزْمٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا
٧٤٩ بِنِ أَرْبَعٍ كُلُّهُ يُسَمَّى بِالْقُرْآنِ
٧٥٠ هَذَا الَّذِي يُثَلَّى وَآخَرُ ثَابِتٌ
٧٥١ وَالثَّلَاثُ الْمَحْفُوظُ بَيْنَ صُدُورِنَا
٧٥٢ وَالرَّابِعُ الْمَعْنَى الْقَدِيمُ كَعِلْمِهِ
٧٥٣ وَأَطْنَتْهُ قَدْ رَامَ شَيْئًا لَمْ يَجِدْ
٧٥٤ إِنَّ الْمُعَيَّنَ ذُو مَرَاتِبٍ أَرْبَعٍ
٧٥٥ فِي الْعَيْنِ ثُمَّ الدَّهْنِ ثُمَّ اللَّفْظِ ثُمَّ
٧٥٦ وَعَلَى الْجَمِيعِ الْأِسْمُ يُطْلَقُ لَكِنَّ الـ
٧٥٧ بِخِلَافِ قَوْلِ ابْنِ الْخَطِيبِ^(٢) فَإِنَّهُ
٧٥٨ قَالَتْ شَيْءٌ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا أَرْبَعُ
- لِلنَّاسِ قُرْآنٌ وَلَا إِنْثَانِ
نِ وَذَلِكَ قَوْلٌ بَيِّنُ الْبُطْلَانِ
فِي الرَّسْمِ يُدْعَى الْمُضْحَفُ الْعُثْمَانِي
هَذِي الثَّلَاثُ خَلِيقَةُ الرَّحْمَنِ
كُلُّ يُعْبَرُ عَنْهُ بِالْقُرْآنِ
عَنْهُ عِبَارَةٌ نَاطِقِي بَيِّنِ
عَقِلْتُ فَلَا تَخْفَى عَلَى إِنْسَانِ
مِ الرَّسْمِ حِينَ تَخْطُهُ بِبَنَانِ
أَوَّلَى بِهِ الْمَوْجُودُ فِي الْأَعْيَانِ
قَدْ قَالَ إِنَّ الْوَضْعَ لِلْأَذْهَانِ
فَدَهَى ابْنُ حَزْمٍ قِلَّةَ الْعِرْقَانِ

(١) في المطبوعات: كعبه.

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: الأشعري».

قلت: إن أراد (أبا الحسن) فلا، فإن ابن الخطيب هو الفخر الرزي - المشهور -!

- ٧٥٩ وَاللَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٧٦٠ وَكَذَلِكَ أَخْبَرَنَا بِأَنَّ كَلَامَهُ
 ٧٦١ وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ أَنَّهُ الْمَكْتُوبُ فِي
 ٧٦٢ وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ أَنَّهُ الْمَثْلُ وَالـ
 ٧٦٣ وَالْكُلُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا أَنَّهُ
 ٧٦٤ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ أَفْعَالٌ لَنَا
 ٧٦٥ لَكِنَّمَا الْمَثْلُ وَالْمَكْتُوبُ وَالـ
 ٧٦٦ وَلَعَبْدٌ يَقْرُؤُهُ بِصَوْتٍ طَيِّبٍ
 ٧٦٧ وَكَذَلِكَ يَكْتُبُهُ بِحَظٍّ جَيِّدٍ
 ٧٦٨ أَصَوَاتِنَا وَمِدَادُنَا وَأَدَاتُنَا
 ٧٦٩ وَلَقَدْ أَتَى فِي نَظْمِهِ مَنْ قَالَ قَوْلُ
 ٧٧٠ إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثَبَّتٌ
 ٧٧١ هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيَةٌ وَحُرُوفُهُ
 ٧٧٢ فَشَفَى وَفَرَّقَ بَيْنَ مَثْلٍ وَمَضٍ
 ٧٧٣ الْكُلُّ مَخْنُوقٌ وَلَيْسَ كَلَامُهُ أَلْ
 ٧٧٤ فَعَلَيْكَ بِالتَّفْصِيلِ وَالتَّمْيِيزِ قَالُ
 ٧٧٥ قَدْ أَفْسَدَ هَذَا الْوُجُودَ وَخَبَّطَ أَلْ
 ٧٧٦ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ فِي تَعْرِيفِهَا
 ٧٧٧ يُعْنَى بِهَا الْمَثْلُ فَهُوَ كَلَامُهُ
 ٧٧٨ وَيُرَادُ أَفْعَالُ الْعِبَادِ كَصَوْتِهِمْ
- مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْفُرْقَانِ
 بِصُدُورِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ^(١)
 مَقْرُوءَةٍ عِنْدَ تِلَاوَةِ الْإِنْسَانِ
 هُوَ أَرْبَعٌ وَثَلَاثَةٌ وَاثْنَانِ
 وَكَذَا الْكِتَابَةُ فَهِيَ خَطٌّ بَنَانٍ
 مَحْفُوظٌ قَوْلُ الْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
 وَيَضِدُّ فَهَمَّ لَهُ صَوْتَانِ
 وَيَضِدُّ فَهَمَّا لَهُ خَطَّانِ
 وَالرُّقُّ ثُمَّ كِتَابَةُ الْقُرْآنِ
 لَ الْحَقُّ فِيهِ^(٢) وَهُوَ غَيْرُ جَبَانٍ
 بِأَنَامِلِ الْأَشْيَاحِ وَالشُّبَّانِ
 وَمِدَادُنَا وَالرُّقُّ مُخْلُوقَانِ
 خُوعٌ وَذَلِكَ حَقِيقَةُ الْعِرْقَانِ
 مَثْنُؤٌ مَخْلُوقٌ هُنَا^(٣) شَيْئَانِ
 إِطْلَاقٌ وَالْإِجْمَالُ دُونَ بَيَانِ
 أَذْهَانِ وَالْآرَاءُ كُلُّ زَمَانِ
 بِاللَّامِ قَدْ يُعْنَى بِهَا شَيْئَانِ
 هُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَذِي الْأَكْوَانِ
 وَأَدَاتِهِمْ وَكِلَاهُمَا خَلْقَانِ

(٢) سقطت من «الأصل»

(١) في المطبوعات. الرحمن!

(٣) في المطبوعات: «هما».

- ٧٧٩ هَذَا الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ أَيْمَةُ الد
إِسْلَامِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
٧٨٠ وَهُوَ الَّذِي قَصَدَ الْبُخَارِيُّ الرُّضَى
لَكِنْ تَقَصَّرَ قَاصِرُ الْأَذْهَانِ
٧٨١ عَنْ فَهْمِهِ كَتَقَاصِرِ الْأَفْهَامِ عَنْ
قَوْلِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الشَّيْبَانِي^(١)
٧٨٢ فِي اللَّفْظِ لَمَّا أَنَّ نَفَى الضُّدَيْنِ عِنْدَ
هُ وَاهْتَدَى لِلنَّفْيِ دُوَّ عِرْفَانِ
٧٨٣ قَالِ الْفُظُ يَصْلُحُ مُضْذَرًّا هُوَ فَعَلْنَا
كَتَلَفُظَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
٧٨٤ وَكَذَاكَ يَصْلُحُ نَفْسٌ مَلْفُوظٌ بِهِ
وَهُوَ الْقُرْآنُ فَذَانِ مُحْتَمِلَانِ
٧٨٥ فَلِذَاكَ أَتَكَرَّرَ أَحْمَدُ الْإِظْلَاقَ فِي
نَفْسِي وَإِثْبَاتِ بِلَا فُرْقَانِ

٢٤ - فصل

في مقالة الفلاسفة والقرامطة في كلام الرُّبِّ - حَلَّ جَلَالُهُ -

- ٧٨٦ وَأَتَى ابْنُ سِينَةَ الْقُرْمُطِيُّ مُصَانِعًا
لِلْمُسْلِمِينَ بِإِفْكَ ذِي بُهْتَانِ
٧٨٧ فَرَأَهُ فَيَضًا قَاصِرٌ مِنْ عَقْلِ هُوَ أَلْ
فَعَالَ عِنْدَهُ هَدِيهِ الْأَكْوَانِ
٧٨٨ حَتَّى تَلَقَّاهُ ذِكِّي قَاضِلُ
حَسَرُ التَّخِيلِ جَيِّدُ التَّبَيَّانِ
٧٨٩ فَأَتَى بِهِ لِلْعَالَمِينَ خُطْبَةً
وَمَوَاعِظًا عَرِيثَةً عَنِ الْبُرْهَانِ
٧٩٠ مَا صَرَّحَتْ أَخْبَارُهُ بِالْحَقِّ بَلْ
رَمَزَتْ إِلَيْهِ إِشَارَةً لِمَعَانِي
٧٩١ وَخِطَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَالْجُمْهُورِ بِأَدْ
حَقِّ الصَّرِيحِ فَغَيْرُ ذِي إِمْكَانِ
٧٩٢ لَا يَقْبَلُونَ حَقَائِقَ الْمَعْقُولِ إِلَّا
لَا فِي مِثَالِ الْحِجْرِ وَالْأَعْيَانِ
٧٩٣ وَمَشَارِبَ الْحُقُلَاءِ لَا يَرُدُّونَهَا
إِلَّا إِذَا وَضِعَتْ لَهُمْ بِأَوَانِي
٧٩٤ مِنْ جِنْسٍ مَا أَلْفَتْ طِبَاعُهُمْ مِنْ أَدْ
مَحْسُوسٍ فِي ذَا الْعَالَمِ الْجَنَّمَانِي
٧٩٥ فَأَتَوْا بِتَشْبِيهِهِ وَتَمْثِيلِهِ وَتَجْ
سَيِّمٍ وَتَخْيِيلِهِ إِلَى الْأَذْهَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «ابن حنبل»

- ٧٩٦ وَلِذَاكَ يَخْرُمُ عَنْهُمْ تَأْوِيلُهُ
٧٩٧ فَلِذَا تَأَوَّلْنَاهُ كَانَ جَنَائَةً
٧٩٨ لَكِنْ حَقِيقَةُ قَوْلِهِ أَنْ قَدْ أَتَوْا
٧٩٩ وَالْفَيْلَسُوفُ وَذَا الرُّسُولُ لَدَيْهِمْ
٨٠٠ أَكَّ الرُّسُولُ فَفَيْلَسُوفُ عَوَامِهِمْ
٨٠١ وَالْحَقُّ عَنْهُمْ فَفِيمَا قَالَهُ
٨٠٢ وَمَضَى عَلَى هَذِي الْمَقَالَةِ أُمَّةٌ
٨٠٣ مِنْهُمْ نَصِيرُ الْكُفْرِ فِي أَصْحَابِهِ
٨٠٤ فَسَأَلَ بِهِمْ ذَا خَبْرَةٍ تَلْقَاهُمْ
٨٠٥ وَاسْأَلْ بِهِمْ ذَا خَبْرَةٍ تَلْقَاهُمْ
٨٠٦ صُوفِيَّيْهِمْ عَبْدَ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ الْ
٨٠٧ أَوْ مُلْحِدٌ بِالْإِتِّحَادِ يَدِينُ لَا الشَّ
٨٠٨ مَعْبُودُهُ مَوْطُورُهُ فِيهِ يَرَى
٨٠٩ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ عَلَى ذَا الْمَذْهَبِ الْ
٨١٠ يَبْغُونَ مِنْهُمْ دَعْوَةً وَيُقْبَلُو
٨١١ وَلَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا حَقِيقَةَ أَمْرِهِمْ
٨١٢ فَابْتَدَرُوا لَهُمْ إِنْ كُنْتُ تَنْغِي كَشَفَهُمْ
٨١٣ وَأَظْهَرَ بِمَظْهَرٍ قَابِلٍ مِنْهُمْ وَلَا
٨١٤ وَأَنْظَرُوا إِلَى أَنَّهُارٍ كُفِّرَ فُجِّرَتْ
- لَكِنَّهُ حِلٌّ لِذِي الْعِرْفَانِ
مِنَّا وَخَرَقَ سِيَاحَ ذَا الْبُسْتَانِ
بِالْكَذِبِ عِنْدَ^(١) مَصَالِحِ الْإِنْسَانِ
مُتَّفَاوِتَانِ وَمَا هُمَا عِدْلَانِ
وَالْفَيْلَسُوفُ نَبِيٌّ ذِي الْبُرْهَانِ
أَتْبَاعُ صَاحِبِ مَنْطِقِ الْيُونَانِ
خَلَفَ ابْنِ سِينَا فَأَعْتَدُوا بِلَبَانِ
النَّاصِرِينَ لِجَلَّةِ الشَّيْطَانِ
أَعْدَاءُ كُلِّ مُوَحِّدٍ رَبَّانِي
أَعْدَاءُ رُسُلِ اللَّهِ وَالْقُرَّانِ
مَعْدُومٌ عِنْدَ الْعَقْلِ فِي الْأَعْيَانِ
تَوْحِيدٌ مُنْسَلَخٌ مِنَ الْأَدْيَانِ
وَصَفَ الْجَمَالِ وَمَظْهَرِ الْإِحْسَانِ
مَلْعُونٌ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ شُبْحَانِ
نَ أَيَّادِيَا مِنْهُمْ رَجَا الْعُقْرَانِ
رَجْمُوهُمْ لَا شَكَّ بِالصُّوَرَانِ
وَأَفْرَشَ لَهُمْ كَفًّا مِنَ الْأَتْبَانِ
تُظْهَرُ بِمَظْهَرٍ صَاحِبِ النُّكْرَانِ
وَتَهُمُّ لَوْلَا السَّيْفُ بِالْجَرَيَانِ

(١) في «الأصل»: فيه.

٢٥ - فصل

في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرب - جلّ جلاله -

- ٨١٥ وَأَنْتَ طَوَائِفُ الْإِتِّحَادِ بِمِلَّةٍ طَمَّثَ عَلَى مَا قَالَ كُلُّ لِسَانٍ
٨١٦ قَالُوا كَلَامُ اللَّهِ كُلُّ كَلَامٍ هـ
٨١٧ نَظْمًا وَنَثْرًا زُورُهُ وَصَحِيحُهُ
٨١٨ فَالَسَّبُ وَالشُّنْمُ الْقَبِيحُ وَقَذْفُهُمْ
٨١٩ وَالنُّوْحُ وَالتَّعْزِيمُ وَالسَّحَرُ الْمُبِيبُ
٨٢٠ هُوَ عَيْنُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
٨٢١ هَذَا الَّذِي أَدَّى إِلَيْهِمْ أَضْلَهُمْ
٨٢٢ إِذْ أَضَلَّهُمْ أَنَّ الْإِلَهَ حَقِيقَةٌ
٨٢٣ فَكَلَامُهَا وَصِفَاتُهَا هُوَ قَوْلُهُ
٨٢٤ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ الْمَوْصُوفُ بِالضِّ
٨٢٥ وَكَذَلِكَ قَدْ وَصَفُوهُ أَيْضًا بِالْكَمَا
٨٢٦ هَذِي مَقَالَاتُ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا
٨٢٧ وَأُظْهِرْ لَوْ فَتَشْتَكِي كَثَرَةُ النَّاسِ مَا
٨٢٨ رُفِّتَ إِلَيْكَ فَإِنْ يَكُنْ لَكَ نَظَرٌ
٨٢٩ فَاعْطِفْ عَلَى الْحَهْمِيَّةِ الْمُغْلِ الْأَلَى
٨٣٠ شَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ وَاکْسِرْهُمْ
٨٣١ أَفْسَدْتُمْ الْمَتَقُولَ وَالْمَعْقُولَ وَالْ
٨٣٢ أَيْصَحُّ وَضَفُّ الشَّيْءِ بِالْمُسْتَوْ لَدَّ
- طَمَّثَ عَلَى مَا قَالَ كُلُّ لِسَانٍ
ذَا الْعَلَقِ مِنْ جَنٍّ وَمِنْ إِنْسَانٍ
صِدْقًا وَكَيْدًا وَأَصْبَحَ الْبُطْلَانِ
لِلْمُحْصَنَاتِ وَكُلُّ نَوْعٍ أَغَابِي
مِنْ وَسَائِرِ الْبُهْتَانِ وَالْهَذْيَانِ
وَكَلَامُهُ حَقًّا بِلَا نُكْرَانِ
وَعَلَيْهِ قَامَ مَكْسَحُ الْبُنْيَانِ
عَيْنُ الْوُجُودِ وَعَيْنُ ذِي الْأَكْوَانِ
وَصِفَاتُهُ مَا هَا هُنَا غَيْرَانِ^(١)
ضِدَّيْنِ مِنْ قُبْحٍ وَمِنْ إِحْسَانٍ
لِ وَضِدَّوْ مِنْ سَائِرِ النُّقْصَانِ
حُمِلَتْ إِلَيْكَ رَجِيصَةُ الْأَثْمَانِ
أَلْفَيْتَهَا أَبَدًا بِذَا التَّبْيَانِ
أَبْصَرْتَ ذَاتَ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
حَرَقُوا سِيَاجَ الْعَقْلِ وَالْقُرْآنِ
بَلْ نَادِي فِي نَادِيهِمْ بِأَذَانِ
مَسْمُوعٍ مِنْ لُغَةٍ بِكُلِّ لِسَانٍ
مَسْلُوبٍ مَعْنَاهُ لِيَدِي الْأَذْهَانِ

(١) في عدد من المطبوعات: (قولان).

٨٣٣	أَيَصِحُّ صَبَّارٌ وَلَا صَبْرٌ لَهُ	وَيَصِحُّ شَكَّارٌ بِلَا شُكْرَانٍ
٨٣٤	وَيَصِحُّ عَلَّامٌ وَلَا عِلْمٌ لَهُ	وَيَصِحُّ غَمَّارٌ بِلَا غُمْرَانٍ
٨٣٥	وَيُقَالُ هَذَا سَامِعٌ أَوْ مُبْصِرٌ	وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ مَفْقُودَانِ
٨٣٦	هَذَا مُحَالٌ فِي الْعُقُولِ وَفِي النُّقُولِ	لِ وَفِي اللُّغَاتِ وَغَيْرِ ذِي إِمْكَانٍ
٨٣٧	فَلَيْزَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ	لَكِنْ بِقَوْلٍ قَامَ بِالْإِنْسَانِ
٨٣٨	أَوْ غَيْرِهِ فَيُقَالُ هَذَا بَاطِلٌ	وَعَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ مُحَذُّوَرَانِ
٨٣٩	نَفِي اشْتِقَاقِ اللَّفْظِ لِلْمَوْجُودِ مَعَهُ	نَاهُ بِهِ وَثَبُوتُهُ لِلثَّانِي
٨٤٠	أَعْنِي الَّذِي مَا قَامَ مَعْنَاهُ بِهِ	قَلْبُ الْحَقَائِقِ أَقْبَحُ الْبُهْتَانِ
٨٤١	وَنَظِيرُ ذَا أَخَوَانِ هَذَا مُبْصِرٌ	وَأُخُوهُ مَعْدُودٌ مِنَ الْعُمَيَّانِ
٨٤٢	سَمَّيْتُمُ الْأَعْمَى بَصِيرًا إِذَا أَخُو	هُ مُبْصِرٌ وَيَعَكِّسُهُ فِي الثَّانِي
٨٤٣	فَلَيْزَ زَعَمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ ثَابِتٌ	فِي فِعْلِهِ كَالْحَلْتِ لِلْأَكْثَوَانِ
٨٤٤	وَالْمَعْلُ لَيْسَ بِقَائِمٍ بِإِلَهِنَا	إِذَا لَا يَكُونُ مُحَلٌّ ذِي جِذْثَانِ
٨٤٥	وَيَصِحُّ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْهُ خَالِقٌ	فَكَذَلِكَ الْمُتَكَلِّمُ الْوَحْدَانِ
٨٤٦	هُوَ فَاعِلٌ لِكَلَامِهِ وَكِتَابِهِ	لَيْسَ الْكَلَامُ لَهُ بِوَضْفٍ مَعَانِي
٨٤٧	وَمُخَالِفُ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ وَالْذِّ	فُطْرَانِ وَالْمُسْمُوعِ لِلْإِنْسَانِ
٨٤٨	مَنْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ	وَصَفَّ قَدِيمٌ أَحْرَفًا ^(١) وَمَعَانِي
٨٤٩	وَالسَّيْرُ عِنْدَ الْبَاءِ لَيْسَتْ بَعْدَهَا	لَكِنْ هُمَا حَرْفَانِ مُقْتَرَنَانِ
٨٥٠	أَوْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ	مَعْنَى قَدِيمٌ قَامَ بِالرَّحْمَنِ
٨٥١	مَا إِنَّ لَهُ كُلَّ وَلَا بَعْضٌ وَلَا الْ	عَرَبِي حَقِيقَتُهُ وَلَا الْعِبْرَانِي
٨٥٢	وَالْأَمْرُ عَيْنُ النَّهْيِ وَاسْتِفْهَامُهُ	هُوَ عَيْنُ إِخْبَارٍ بِلَا فُرْقَانِ
٨٥٣	وَكَلَامُهُ كَحَيَاتِهِ مَا ذَاكَ مَقْدُورٌ	لَهُ بَلْ لَازِمُ الرَّحْمَنِ

(١) في المطبوعات: أحرف.

- ٨٥٤ هَذَا الَّذِي قَدْ خَالَفَ الْمَعْقُولَ وَالْ
٨٥٥ أَمَّ الَّذِي قَدْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ
٨٥٦ وَكَلَامَهُ بِمَشِيئَةٍ وَإِرَادَةٍ
٨٥٧ فَهُوَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَوْلًا يَعْلَمُ إِلَى
٨٥٨ فَلَايَ شَيْءٍ كَانَ مَا قَدْ قُلْتُمْ
٨٥٩ وَلَايَ شَيْءٍ دَائِمًا كَقُرْتُمْ
٨٦٠ فَدَعُوا الدَّعَاوَى وَابْحَثُوا مَعَنَا يَتَح
٨٦١ وَارْقُوا مَذَاهِبَكُمْ وَسُدُّوا خَرْقَهَا
٨٦٢ فَاحْكُمْ هَذَاكَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ فَقَدْ
٨٦٣ لَا تَنْصُرَنَّ سِوَى الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ
٨٦٤ وَتَحْيِزَنَّ إِلَيْهِمْ لَا غَيْرِهِمْ
٨٦٥ فَتَقُولُ هَذَا الْقَدْرُ قَدْ أَغْيَا عَنِي
٨٦٦ إِحْدَاهُمَا هَلْ فَعَلَهُ مَفْعُولُهُ
٨٦٧ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ هُوَ عَيْنُهُ
٨٦٨ لَكِنْ حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ وَصَرِيحُهُ
٨٦٩ عَنْ فِعْلِهِ إِذْ فَعَلَهُ مَفْعُولُهُ
٨٧٠ فَعَلَى الْحَقِيقَةِ مَا لَهُ فِعْلٌ إِذْ إِلَى
٨٧١ وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ غَيْرُ لَهُ
٨٧٢ إِحْدَاهُمَا قَالَتْ قَدِيمٌ قَائِمٌ
٨٧٣ سَمُوهُ تَكْوِينًا قَدِيمًا قَالَهُ
٨٧٤ وَخُصُومُهُمْ لَمْ يُنْصِفُوا فِي رَدِّهِ
- مَنْقُولٌ وَالْفِطْرَاتِ لِلْإِنْسَانِ
ذُو أَحْرَفٍ قَدْ رُتِبَتْ بِبَيَانِ
كَالْفِعْلِ مِنْهُ كِلَاهُمَا شَيْئَانِ^(١)
عُقْلَاءٌ صِحَّتُهُ بِلَا تُكْرَانِ
أُولَى وَأَقْرَبَ مِنْهُ لِلْبُرْهَانِ
أَصْحَابَ هَذَا الْقَوْلِ بِالْعُدْوَانِ
بِقِيْقٍ وَإِنْصَافٍ بِلَا عُدْوَانِ
إِنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّفْوُ فِي الْإِمْكَانِ
أَدْلُوا إِلَيْكَ بِحُجَّةٍ وَبَيَانِ
هُمْ عَسَكَرُ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ
لِيَتَكُونَ مَنْصُورًا لَدَى الرَّحْمَنِ
أَهْلُ الْكَلَامِ وَقَادَةُ أَضْلَالِ
أَوْ غَيْرُهُ فَهَمَّا لَهُمْ قَوْلَانِ
فَرُّوا مِنَ الْأَوْصَافِ بِالْحِدْثَانِ
تَعْطِيلُ خَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
لَكِنَّهُ مَا قَامَ بِالرَّحْمَنِ
مَفْعُولٌ مُتَفَصِّلٌ عَنِ الدِّيَانِ
مُتَنَازِعُونَ وَهُمْ فَطَائِفَتَانِ
بِالذَّاتِ وَهُوَ كَقُدْرَةِ الْمَتْنِ
أَتْبَاعُ شَيْخِ الْعَالَمِ النُّعْمَانِ
بَلْ كَاْبُرُوهُمْ مَا أَتَوْا بِبَيَانِ

- ٨٧٥ وَالْآخَرُونَ رَأَوْهُ أَمْرًا حَادِثًا
٨٧٦ إِخْذَاهُمَا جَعَلَتْهُ مُفْتِيحًا بِهِ
٨٧٧ هَذَا الَّذِي قَالَتْهُ كَرَامِيَّةٌ
٨٧٨ وَالْآخَرُونَ أَوْلُو الْحَدِيثِ كَأَحْمَدٍ
٨٧٩ قَدْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَقًّا لَمْ يَزَلْ
٨٨٠ جَعَلَ الْكَلَامَ صِفَاتٍ فِعْلٍ قَائِمٍ
٨٨١ وَكَذَلِكَ نَصْرٌ عَلَى دَوَامِ الْفِعْلِ بِأَلٍ
٨٨٢ وَكَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَّاجِعُ قَوْلُهُ
٨٨٣ وَكَذَلِكَ جَعَفَرُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ أَلِ
٨٨٤ قَدْ قَالَ لَمْ يَزَلِ الْمُتَهَيِّمُونَ مُحْسِنًا
٨٨٥ وَكَذَا الْإِمَامُ الدَّارِمِيُّ فَإِنَّهُ
٨٨٦ قَالَ الْحَيَاءُ مَعَ الْفِعَالِ كِلَاهُمَا
٨٨٧ صَدَقَ الْإِمَامُ فُكُلٌ حَيٌّ فَهُوَ فَعَا
٨٨٨ إِلَّا إِذَا مَا كَانَ لَمْ مَوَانِعُ
٨٨٩ وَالرَّبُّ لَيْسَ لِفِعْلِهِ مِنْ مَانِعٍ
٨٩٠ وَمَشِيئَةُ الرَّحْمَنِ لَازِمَةٌ لَهُ
٨٩١ هَذَا وَقَدْ فَطَرَ الْإِلَهُ عِبَادَهُ
٨٩٢ أَوْلَسْتَ تَسْمَعُ قَوْلَ كُلِّ مُوَحِّدٍ
٨٩٣ وَقَلِيمَ الْإِحْسَانِ الْكَثِيرِ وَدَائِمَ أَلِ
٨٩٤ مِنْ غَيْرِ انْكَارٍ عَلَيْهِمْ فِطْرَةٌ
٨٩٥ أَوْلَيْسَ فِعْلُ الرَّبِّ تَابِعٌ وَضْفُهُ
- بِالذَّاتِ قَامَ وَإِنَّهُمْ نَزَعَانِ
حَذَرَ التَّسْلُسِ لَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
فَفِعَالُهُ وَكَلَامُهُ سَيِّانِ
ذَلِكَ ابْنُ حَنْبَلٍ الرُّضَى الشَّيْبَانِي
مُتَكَلِّمًا إِنْ شَاءَ ذُو إِحْسَانِ
بِالذَّاتِ لَمْ يُمَقَّدْ مِنَ الرَّحْمَنِ
إِحْسَانٍ أَيْضًا فِي مَكَانٍ ثَابِي
لَمَّا أَجَابَ مَسَائِلَ الْقُرْآنِ
مَقْبُولٌ عِنْدَ الْخَلْقِ ذُو^(١) الْعِرْقَانِ
بَرًّا جَوَادًا عِنْدَ كُلِّ أَوَانِ
قَدْ قَالَ مَا فِيهِ هُدًى الْحَيَّرَانِ
مُتَلَازِمَانِ فَلَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
لِ وَذَا فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
مِنْ آفَةٍ أَوْ قَسِيرِ الْحَيَوَانِ
مَا شَاءَ كَانَ بِقُدْرَةِ الدِّيَانِ
وَكَذَلِكَ قُدْرَةُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
أَنَّ الْمُتَهَيِّمِينَ دَائِمُ الْإِحْسَانِ
يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ وَالسُّلْطَانِ
جُودِ الْعَظِيمِ وَصَاحِبِ الْغُفْرَانِ
فُطِرُوا عَلَيْهَا لَا تَوَاصِي ثَانِي
وَكَمَالِهِ أَفْذَاكَ ذُو حِذْنَانِ

- ٨٩٦ وَكَمَالُهُ سَبَبُ الْفِعَالِ وَخَلْقُهُ
 ٨٩٧ أَوْ مَا فِعَالُ الرَّبِّ عَيْنَ كَمَالِهِ
 ٨٩٨ أَزَلًا إِلَى أَنْ صَارَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ
 ٨٩٩ تَالَهُ قَدْ ضَلَّتْ عُقُولُ الْقَوْمِ إِذْ
 ٩٠٠ مَاذَا أَلْبِي أَضْحَى لَهُ مُتَجَدِّدًا
 ٩٠١ وَالرَّبُّ لَيْسَ مُعْظَلًا عَنْ فِعْلِهِ
 ٩٠٢ وَالْأَمْرُ وَالتَّكْوِينُ وَصَفُ كَمَالِهِ
 ٩٠٣ وَتَخَلُّفُ التَّأْيِيرِ بَعْدَ تَمَامِ مُرْ
 ٩٠٤ وَاللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ ذَا قُدْرَةٍ
 ٩٠٥ الْعِلْمُ مَعَ وَصْفِ الْحَيَاةِ وَهَذِهِ
 ٩٠٦ وَبِهَا تَمَامُ الْفِعْلِ لَيْسَ بِدُونِهَا
 ٩٠٧ فَلَايَ شَيْءٍ قَدْ تَأَخَّرَ فِعْلُهُ
 ٩٠٨ مَا كَانَ مُمْتَنِعًا عَلَيْهِ الْفِعْلُ بَلْ
 ٩٠٩ وَاللَّهُ عَابَ الْمُشْرِكِينَ بِأَنَّهُمْ
 ٩١٠ وَنَعَى عَلَيْهِمْ كَوْنَهَا لَيْسَتْ بِهَا
 ٩١١ فَأَبَانَ أَنَّ الْفِعْلَ وَالتَّكْوِينَ مِنْ
 ٩١٢ فَلِذَا هُمَا مُقَدَّمَا مَسْلُوبُهَا
 ٩١٣ وَاللَّهُ فَهُوَ إِلَهُ حَقٌّ دَائِمًا
 ٩١٤ أَزَلًا وَلَيْسَ لِفَقْدِهَا مِنْ عَايَةِ
 ٩١٥ إِنْ كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ حَقًّا لَمْ يَزَلْ
 ٩١٦ فَكَذَلِكَ أَيْضًا لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا
- أَفْعَالُهُمْ سَبَبُ الْكَمَالِ الثَّانِي
 أَفْذَاكَ مُمْتَنِعٌ عَلَى الْمَنَانِ
 مُتَمَكِّنًا وَالْفِعْلُ ذُو إِمْكَانٍ
 قَالُوا بِهَذَا الْقَوْلِ ذِي الْبُطْلَانِ
 حَتَّى تَمَكَّنَ فَانْطَقُوا بِبَيَانِ
 بَلْ كُلُّ يَوْمٍ رَبُّكَ فِي شَأْنِ
 مَا فَقَدْ ذَا وَوُجُودُهُ سَيَّانِ
 حَيْثُ مُحَالٌ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 وَمَشِيتُهُ وَبَدِيهِمَا وَصَفَانِ
 أَوْصَافُ ذَاتِ الْخَالِقِ الْمَنَانِ
 فِعْلٌ يَتِمُّ بِوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
 مَعَ مُوجِبٍ قَدْ تَمَّ بِالْإِزْكَانِ
 مَا زَالَ فِعْلُ اللَّهِ ذَا إِمْكَانِ
 عَبَدُوا الْحَجَارَةَ فِي رِضَى الشَّيْطَانِ
 لِقَّةً وَلَيْسَتْ ذَاتُ نُطْقٍ بَيَانِ
 أَوْثَانِهِمْ لَا شَيْءَ مَفْقُودَانِ
 بِإِلَهِ حَقٍّ وَهُوَ ذُو بُطْلَانِ
 أَفَعَنَّهُ ذَا الْوَصْفَانِ مَسْئُوبَانِ
 هَذَا الْمُحَالُ وَأَعْظَمُ الْبُطْلَانِ
 أَبْدَأَ إِلَهُ الْحَقِّ ذَا سُلْطَانٍ^(١)
 بَلْ فَاعِلًا مَا شَاءَ ذَا إِحْسَانِ

(١) في المطبوعات: السلطان.

- ٩١٧ وَاللَّهُ مَا فِي الْعَقْلِ مَا يَفْصِي لَذَا
 ٩١٨ بَلْ لَيْسَ فِي الْمَعْقُولِ غَيْرُ ثُبُوتِهِ
 ٩١٩ هَذَا وَمَا دُونَ الْمُهِمِّينِ حَادِثٌ
 ٩٢٠ وَاللَّهُ سَابِقُ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرُهُ
 ٩٢١ وَاللَّهُ كَانَ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ
 ٩٢٢ لَسْنَا نَقُولُ كَمَا يَقُولُ الْمُلْجِدُ الرُّ
 ٩٢٣ يَدَوَامِ هَذَا الْعَالَمِ الْمَشْهُودِ وَالْ
 ٩٢٤ هَذِي مَقَالَاتُ الْمَلَا حِدَةِ الْأَلَى
 ٩٢٥ وَأَتَى ابْنُ سِينَا بَعْدَ ذَلِكَ مُصَانِعاً
 ٩٢٦ لِكَيْتَهُ الْأَزَلِّيَّ لَيْسَ بِمُحْدَثٍ
 ٩٢٧ وَأَتَى بِصُلْحٍ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ بَيِّ
 ٩٢٨ أَنَّى يَكُونُ الْمُسْلِمُونَ وَبِشِيعَةِ الْ
 ٩٢٩ وَالسَّيْفُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَبْنِيهِمْ
 ٩٣٠ وَكَذَلِكَ أَتَى الطُّوسِيُّ بِالْحَرْبِ الصَّارِدِ
 ٩٣١ وَأَتَى إِلَى الْإِسْلَامِ يَهْدِيهِمْ أَضْلُهُ
 ٩٣٢ عَمَرَ الْمَدَارِسَ لِلْفَلَّاسِقَةِ الْأَلَى
 ٩٣٣ وَأَتَى إِلَى أَوْقَافِ أَهْلِ الدِّينِ يَنْدُ
 ٩٣٤ وَأَرَادَ تَحْوِيلَ الْإِشَارَاتِ النَّبِيَّ
 ٩٣٥ وَأَرَادَ تَحْوِيلَ الشَّرِيعَةِ بِالنُّوَا
 ٩٣٦ لِكَيْتَهُ عَلِمَ اللَّعِينُ بِأَنَّ هَذَا
- بِالرَّدِّ وَالْإِبْطَالِ وَالنُّكْرَانِ
 لِلْحَالِقِ الْأَزَلِّيِّ ذِي الْإِحْسَانِ
 لَيْسَ الْقَدِيمُ سِوَاهُ فِي الْأَكْوَانِ
 مَا رَيْنَا وَالْخَلْقُ مُقْتَرِنَانِ
 سُبْحَانَهُ جَلَّ الْعَظِيمُ الثَّانِ
 زَنْدِيقُ^(١) صَاحِبُ مَنْطِقِ الْيُونَانِ
 أَرْوَاحٍ فِي أَزَلٍّ وَلَيْسَ بِفَانِي
 كَفَرُوا بِحَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ بِالْإِمْكَانِ
 مَا كَانَ مَعْدُومًا وَلَا هُوَ فَانِي
 نَهْمَا الْحُرُوبِ وَمَا هُمَا سِلْمَانِ
 يُونَانٍ صُلْحًا قَطُّ فِي الْإِيمَانِ
 وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمَا فَحَرْبُ عَوَانِي
 حِجِّ بَصَارِمٍ مِنْهُ وَسَلَّ لِسَانِ
 مِنْ أَسْهٍ وَقَوَاعِدِ الْبُنْيَانِ
 كَفَرُوا بِدِينِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ
 قُلْهُمْ إِلَيْهِمْ فِعْلٌ ذِي أَضْعَانِ
 هِيَ لِابْنِ سِينَا مَوْضِعُ الْفُرْقَانِ
 مَيْسِ النَّبِيِّ كَانَتْ لَدَى^(٢) الْيُونَانِ
 لَذَا لَيْسَ فِي الْمَقْدُورِ وَالْإِمْكَانِ

(١) في هامش «الأصل» «أي: أرسطو وأتباعه».

(٢) في المطبوعات: لذي!

- ٩٣٧ إِلَّا إِذَا قَتَلَ الْحَلِيفَةَ وَالْقَضَا
٩٣٨ فَسَعَى لِدَاكَ وَسَاعَدَ الْمُقْدُورُ بِالدَّ
٩٣٩ فَأَشَارَ أَنْ يَضَعَ التَّتَارُ سُيُوفَهُمْ
٩٤٠ لِكَيْتَهُمْ يُبْقُونَ أَهْلَ صَنَائِعِ الدُّ
٩٤١ فَعَدَا عَلَى سَيْفِ التَّتَارِ الْأَلْفُ فِي
٩٤٢ وَكَذَا ثَمَانٍ مِئِينَهَا فِي أَلْفِهَا
٩٤٣ حَتَّى بَكَى الْإِسْلَامَ أَعْدَاءُ الْيَهُو
٩٤٤ فَشَفَى اللَّعِينُ النَّفْسَ مِنْ حِزْبِ الرُّسُو
٩٤٥ وَيُودُّهُ لَوْ كَانَ فِي أَحَدٍ وَقَدْ
٩٤٦ لَأَقْرَأَ أَعْيُنَهُمْ وَأَوْفَى نَذْرَهُ
٩٤٧ وَشَوَاهِدُ الْأَحْدَاثِ ظَاهِرَةٌ عَلَى
٩٤٨ وَأَدِلَّةُ التَّوْحِيدِ تَشْهَدُ كُلُّهَا
٩٤٩ لَوْ كَانَ غَيْرُ اللَّهِ جَلًّا جَلَالُهُ
٩٥٠ إِذْ كَانَ عَزَّ رَبُّ الْعَالَمِ مُسْتَعْنِيًا
٩٥١ وَالرَّبُّ بِسَيْفِلَالِهِ مُتَوَحِّدٌ
٩٥٢ لَوْ كَانَ ذَلِكَ: تَنَاقِيًا وَتَسَاقُطًا
٩٥٣ وَالْقَهْرُ وَالتَّوْحِيدُ يَشْهَدُ مِنْهُمَا
٩٥٤ وَلِذَلِكَ اقْتَرَنَا جَمِيعًا فِي صِفَا
٩٥٥ فَالْوَاحِدُ الْقَهَّارُ حَقًّا لَيْسَ فِيهِ
- ة وَسَائِرُ الْمُقَهَّمِ فِي الْبُلْدَانِ
أَمْرُ الَّذِي هُوَ حِكْمَةُ الرَّحْمَنِ
فِي عَسْكَرِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
نِيَا لِأَجْلِ مَصَالِحِ الْأَبْدَانِ
مِضْرٍ^(١) لَهَا مَضْرُوبَةٌ بِوَرْدَانِ
مَضْرُوبَةٌ بِالْعَدُوِّ وَالْحُسْبَانِ
دُ كَذَا الْمَجُوسُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ
لِ وَعَسْكَرِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
شَهِدَ الْوَقِيعَةَ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ
أَوْ أَنْ يُرَى مُتَمَرِّقُ اللَّعْمَنِ
ذَا الْعَالَمِ الْمُخْلُوقِ بِالْبُرْهَانِ
يَحْدُوثُ كُلُّ مَا سِوَى الرَّحْمَنِ
مَعَهُ قَدِيمًا كَانَ رَبًّا ثَانِي
فَيَكُونُ حِينَئِذٍ لَنَا رَبَّانٍ
أَفْمُمْكِرُ أَنْ يَسْتَقِيلَ اثْنَانِ
فَإِذَا هُمَا عَدَمَانِ مُتَمَنِّعَانِ
كُلُّ لِيَصَاحِبِهِ هُمَا عِدْلَانِ
بِ اللَّهِ فَإِنَّا نُنْظُرُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ
إِمَّا كَانَ أَنْ تَحْظَى بِهِ ذَاتَانِ

(١) في عدد من المطبوعات: مثل!

٢٦ - فصل

فِي اغْتِرَاضِهِمْ عَلَى الْقَوْلِ بِدَوَامِ فَاعِلِيَّةِ الرَّبِّ - تَعَالَى -
وَكَلَامِهِ، وَالْإِنْفِصَالِ عَنْهُ

- ٩٥٦ فَلَمَّزْنِ زَعَمْتُمْ أَنْ ذَاكَ تَسْلُسُلُ قُلْنَا صَدَقْتُمْ وَهُوَ ذُو إِمْكَانٍ
٩٥٧ كَتَسْلُسُلِ التَّأْيِيرِ فِي مُسْتَقْبَلِ هَلْ بَيْنَ ذَيْنِكَ قَطُّ مِنْ فَرْقَانِ
٩٥٨ وَاللَّوْ مَا افْتَرَقَا لِذِي عَقْلٍ وَلَا نَقْلِ وَلَا نَظَرٍ وَلَا بُرْهَانِ
٩٥٩ فِي سَلْبِ إِمْكَانٍ وَلَا فِي ضِدِّهِ هَذِي الْعُقُولُ وَتَحْنُ ذُو أَذْهَانِ
٩٦٠ فَلَيَاتِ بِالْفَرْقَانِ مَنْ هُوَ قَارِقُ فَرْقًا يَبِينُ لِصَالِحِ الْأَذْهَانِ
٩٦١ وَكَذَلِكَ سَوَى الْجَهْمُ بَيْنَهُمَا كَذَا أَلْ عَلَافٍ فِي الْإِنْكَارِ وَالْبُطْلَانِ
٩٦٢ وَلَا جُلِ ذَا حَكَمًا بِحُكْمِ بَاطِلِ قَطْعًا عَلَى الْجَنَاتِ وَالنَّيْرَانِ
٩٦٣ فَالْجَهْمُ أَفْنَى الذَّاتِ وَالْعَلَافُ لَذِ حَرَكَاتٍ أَفْنَى قَالَهُ الشُّورَانِ
٩٦٤ وَأَبُو عَلِيٍّ وَابْنُهُ وَالْأَشْعَرِيُّ يُي وَبَعْدَهُ ابْنُ الطَّيِّبِ الرَّيَّانِي
٩٦٥ وَجَمِيعُ أَزْيَابِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ أَلْ مَدْمُومِ عِنْدَ أَيْمَةِ الْإِيمَانِ
٩٦٦ فَرَقُوا وَقَالُوا ذَاكَ فِيمَا لَمْ يَزُنْ حَقٌّ وَفِي أَزَلٍ بِسَلَا إِمْكَانِ
٩٦٧ قَالُوا لِأَجْلِ تَنَاقُضِ الْأَزَلِيِّ وَالْ أَحْدَاثِ مَا هَذَا يَجْتَمِعَانِ
٩٦٨ لَكِنْ دَوَامُ الْفِعْلِ فِي مُسْتَقْبَلِ مَا فِيهِ مَحْذُورٌ مِنَ النُّكْرَانِ
٩٦٩ فَانْظُرْ إِلَى التَّلْيِيسِ فِي ذَا الْفَرْقِ تَرِ وَيَجَا عَلَى الْعُورَانِ وَالْعُمَيَّانِ
٩٧٠ مَا قَالَ ذُو عَقْلٍ بِأَنَّ الْفَرْدَ ذُو أَزَلٍ لِذِي ذَمْنٍ وَلَا أَغْيَانِ
٩٧١ بَلْ كُلُّ فَرْدٍ فَهُوَ مَسْبُوقٌ بِفَرِ دِ قَبْلَهُ أَبَدًا بِلَا حُسْبَانِ
٩٧٢ وَنَظِيرُ هَذَا كُلُّ فَرْدٍ فَهُوَ مَلْدُ حُوقٌ بِفَرْدٍ بَعْدَهُ حُكْمَانِ
٩٧٣ النَّوْعُ وَالْأَحَادُ مَسْبُوقٌ وَمَلْدُ حُوقٌ وَكُلُّ فَهُوَ مِنْهَا قَانِي
٩٧٤ وَالنَّوْعُ لَا يَفْنَى أَحْيَرًا فَهُوَ لَا يَفْنَى كَذَلِكَ أَوَّلًا بِبَيَانِ

- ٩٧٥ وَتَعَاقِبُ الْآنَاتِ أَمْرٌ ثَابِتٌ فِي الدَّهْرِ وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْأَعْيَانِ
- ٩٧٦ فَبِذَا أَبَيْتُمْ ذَا وَقُلْتُمْ أَوَّلَ الْآنَاتِ مُفْتَتِحٌ بِإِلَّا تُكْرَانِ
- ٩٧٧ مَا كَانَ ذَاكَ الْآنَ مُسْبِقاً يُرَى إِلَّا بِسَلْبِ وُجُودِهِ الْحَقَّانِي
- ٩٧٨ فَيَقَالُ مَا تَعْنُونَ بِالْآنَاتِ هَلْ تَعْنُونَ مُدَّةَ هَذِهِ الْأَرْمَانِ
- ٩٧٩ مِنْ جِهِنِ إِحْدَاثِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِ وَالْأَفْلَاكِ وَالْقَمَرَانِ
- ٩٨٠ وَنَظْنُكُمْ تَعْنُونَ ذَاكَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَكْوَانِ
- ٩٨١ هَلْ جَاءَكُمْ فِي ذَاكَ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ نَصٍّ وَمِنْ نَظَرٍ وَمِنْ بُرْهَانِ
- ٩٨٢ هَذَا الْكِتَابُ وَهَذِهِ الْآثَارُ وَالْمَعْقُولُ فِي الْفِطْرَاتِ وَالْأَدْهَانِ
- ٩٨٣ إِنَّا تُحَاكِمُكُمْ إِلَى مَا شِئْتُمْ مِنْهَا فَحُكْمُ الْحَقِّ ذُو تَبْيَانِ
- ٩٨٤ أَوْلَيْسَ خَلَقَ الْكَوْنُ فِي الْأَيَّامِ كَى نَ وَذَلِكَ مَا أَخُوذُ مِنَ الْقُرْآنِ
- ٩٨٥ أَوْلَيْسَ ذَلِكَمُ الزَّمَانُ بِمُدَّةٍ كَمُحْدُوثِ شَيْءٍ وَهُوَ عَيْنُ زَمَانِ
- ٩٨٦ فَحَقِيقَةُ الْأَرْمَانِ نِسْبَةُ حَدِثٍ لِسِوَاهُ تِلْكَ حَقِيقَةُ الْأَرْمَانِ
- ٩٨٧ وَادْكُرْ حَدِيثَ السَّبْقِ لِلتَّقْدِيرِ وَالْتِ خَوَافِ أَلْفَا مِنْ مَبِينِ عَدَمِ الْ
- ٩٨٨ هَذَا وَعَرْشُ الرَّبِّ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا مِنْ مَبِينِ عَدَمِ الْ
- ٩٩٠ وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي الْقَلَمِ الَّذِي هَلْ كَانَ قَبْلَ الْعَرْشِ أَوْ هُوَ بَعْدَهُ
- ٩٩١ وَالْحَقُّ أَنَّ الْعَرْشَ قَبْلُ لِأَنَّهُ قَبْلَ النَّاسِ مُخْتَلِفُونَ فِي الْقَلَمِ الَّذِي
- ٩٩٢ وَكِتَابَةُ الْقَلَمِ الشَّرِيفِ تَعَقَّبَتْ هَلْ كَانَ قَبْلَ الْعَرْشِ أَوْ هُوَ بَعْدَهُ
- ٩٩٣ لَمَّا بَرَاهُ اللَّهُ قَالَ اكْتُبْ كَذَا وَالْحَقُّ أَنَّ الْعَرْشَ قَبْلُ لِأَنَّهُ
- ٩٩٤ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ أَبَدًا إِلَى وَكِتَابَةُ الْقَلَمِ الشَّرِيفِ تَعَقَّبَتْ
- ٩٩٥ أَفَكَانَ رَبُّ الْعَرْشِ جَرٌّ جَلَالُهُ لَمَّا بَرَاهُ اللَّهُ قَالَ اكْتُبْ كَذَا
- ٩٩٦ أَمْ لَمْ يَزَلْ ذَا قُدْرَةٍ وَالْفِعْلُ مَقْدُورٌ لَمْ يَزَلْ ذَا قُدْرَةٍ جَلَالُهُ
- ٩٩٧ أَمْ لَمْ يَزَلْ ذَا قُدْرَةٍ وَالْفِعْلُ مَقْدُورٌ لَمْ يَزَلْ ذَا قُدْرَةٍ جَلَالُهُ

- ٩٩٨ فَبَيْنَ سَأَلْتَ وَقُلْتَ مَا هَذَا الَّذِي
 ٩٩٩ وَلَايَ شَيْءٍ لَمْ يَقُولُوا إِنَّهُ
 ١٠٠٠ فَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْقَوْمَ لَمَّا أَشْسُوا
 ١٠٠١ وَعَنِ الْحَدِيثِ وَمُقْتَضَى الْمَعْقُولِ بَلْ
 ١٠٠٢ وَبَنَوْا قَوَاعِدَهُمْ عَلَيْهِ فَقَادَهُمْ
 ١٠٠٣ نَفْيُ الْقِيَامِ لِكُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ
 ١٠٠٤ فَبَسُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فِي زَعْمِهِمْ
 ١٠٠٥ إِذْ أَثْبَتُوهُ بِكَوْنِ ذِي الْأَجْسَامِ حَ
 ١٠٠٦ فَإِذَا تَسَلَّسَلَتِ الْحَوَادِثُ لَمْ يَكُنْ
 ١٠٠٧ فَلَا جُلْ ذَا قَالُوا التَّسَلُّسُلُ بَاطِلٌ
 ١٠٠٨ فَيَصِحُّ جَيْتِيذُ حَدُوثِ الْجِسْمِ مِنْ
 ١٠٠٩ هَذِي نِهَائِيَّاتٍ لِأَقْدَامِ الْوَرَى
 ١٠١٠ فَمَنْ الَّذِي يَأْتِي بِفَتْحِ بَيْنِ
 ١٠١١ قَالَهُ يَجْزِيهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ

٢٧ - فَضْلٌ

- ١٠١٢ فَاسْمَعْ إِذَا وَافَهُمْ فَذَاكَ مُعْظَلٌ
 ١٠١٣ هَذَا الدَّلِيلُ هُوَ الَّذِي أَرَادَاهُمْ
 ١٠١٤ وَهُوَ الدَّلِيلُ الْبَاطِلُ الْمَرْدُودُ عِنْدَ
 ١٠١٥ مَا زَالَ أَمْرُ النَّاسِ مُعْتَدِلًا إِلَى
 ١٠١٦ وَتَمَكَّنَتْ أَجْزَاؤُهُ بِقُلُوبِهِمْ
 ١٠١٧ رَفَعَتْ قَوَاعِدُهُ وَنَحَتْ أَسَّهُ
 ١٠١٨ وَجَنُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كُلِّ جِنَايَةٍ

وَمُشَبَّهٌ وَهَذَاكَ ذُو الْعُقُرَانِ
 بَلْ هَذَا كُلُّ قَوَاعِدِ الْقُرَانِ
 لِمَا أَيْمَنَ التَّحْقِيقِ وَالْعِرْقَانِ
 أَنْ دَارَ فِي الْأَوْرَاقِ وَالْأَدْمَانِ
 قَاتَتْ لَوَارِثُهُ إِلَى الْإِيمَانِ
 فَهَوَى الْبِنَاءِ وَخَرَّ لِلْأَرْكَانِ
 إِذْ سَلَطُوا الْأَعْدَاءَ بِالْعُدُونِ

- ١٠١٩ حَمَلُوا بِأَسْلِحَةِ الْمُحَالِ فَخَانَهُمْ
 ١٠٢٠ وَأَتَى الْعَدُوَّ إِلَى سِلَاحِهِمْ فَقَا
 ١٠٢١ يَا مُحَنَّةَ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ مِنْ
 ١٠٢٢ وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ
 ١٠٢٣ لَنَحَطَّطْتَ أَغْدَاؤُهُ أَرْوَاحَنَا
 ١٠٢٤ أَيْكُونُ حَقًّا ذَا الدَّلِيلُ وَمَا اهْتَدَى
 ١٠٢٥ وَفَقِئْتُمْ لِلْحَقِّ إِذْ حُرِّمُوا فِي
 ١٠٢٦ وَهَدَيْتُمُونَا لِلَّذِي لَمْ يَهْتَدُوا
 ١٠٢٧ وَدَخَلْتُمْ لِلْحَقِّ مِنْ بَابٍ وَمَا
 ١٠٢٨ وَسَلَكْتُمْ طُرُقَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ دُو
 ١٠٢٩ وَعَرَفْتُمْ الرَّحْمَنَ بِالْأَجْسَامِ وَالْ
 ١٠٣٠ وَهُمْ فَمَا عَرَفُوهُ مِنْهَا بَلْ مِنْ أَلِ
 ١٠٣١ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْتُمْ أَوْ هُمْ عَلَى
 ١٠٣٢ دَعَا أَلَيْسَ اللَّهُ قَدْ أَبَدَى لَنَا
 ١٠٣٣ مُتَنَوِّعَاتٍ صُرِفَتْ وَتَظَاهَرَتْ
 ١٠٣٤ مَعْلُومَةٌ لِلْعَقْلِ أَوْ مَشْهُودَةٌ
 ١٠٣٥ أَسْمِعْتُمْ لِدَلِيلِكُمْ فِي بَعْضِهَا
 ١٠٣٦ أَيْكُونُ أَضِلُّ الدِّينِ مَا تَمَّ الْهُدَى
 ١٠٣٧ وَسِوَاهُ لَيْسَ بِمُوجِبٍ مَنْ لَمْ يُحِظْ
 ١٠٣٨ وَاللَّهُ ثُمَّ رَسُولُهُ قَدْ بَيَّنَّا
 ١٠٣٩ فَلَايَ شَيْءٍ أَغْرَضَا عَنْهُ وَلَمْ
 ١٠٤٠ لَكِنْ أَنَا بَعْدَ خَيْرِ قُرُونِنَا
 ١٠٤١ وَعَلَى لِسَانِ الْجَهْمِ جَدُّوا حِزْبُهُ
- ذَاكَ السَّلَاحُ فَمَا اسْتَقْفُوا بِطَعَانِ
 تَلَّهُمْ بِهِ فِي غَيْبَةِ الْفُرْسَانِ
 جَهْلِ الصَّدِيقِ وَيَعْنِي ذِي الطُّغْيَانِ
 وَكِتَابِهِ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
 وَلَقُطِّعَتْ مِنَّا عُرَى الْإِيمَانِ
 خَيْرُ الْقُرُونِ لَهُ مُحَالٌ ذَانِ
 أَضِلُّ الْيَقِينِ وَمَقْعِدُ الْعِرْفَانِ
 أَبْدَأَ بِهِ وَاشِدَّةَ الْحِرْمَانِ
 دَخَلُوهُ وَاعْجَبْنَا لِدَا الْخِذْلَانِ
 نَ الْقَوْمِ وَاعْجَبْنَا لِدَا الْبُهْتَانِ
 أَغْرَاضِ وَالْحَرَكَاتِ وَالْأَلْوَانِ
 آيَاتٍ وَهِيَ فَغَيِّرُ ذِي بُرْهَانِ
 حَقٌّ وَفِي غَيٍّ وَفِي خُسْرَانِ
 حَقٌّ الْأَدِلَّةُ وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ
 فِي كُلِّ وَجْهِ فَهِيَ ذُو أَفْنَانِ
 لِلْحِجْلِ أَوْ فِي فِطْرَةِ الرَّحْمَنِ
 خَبَرًا أَوْ احْسَنْتُمْ لَهُ بِبَيَانِ
 إِلَّا بِهِ وَبِهِ قُوَى الْإِيمَانِ
 عِلْمًا بِهِ لَمْ يَنْجُ مِنْ كُفْرَانِ
 طُرُقَ الْهُدَى فِي غَايَةِ الثَّنْيَانِ
 تَسْمَعُهُ فِي أَثَرٍ وَلَا قُرْآنِ
 فَظُهُورِ أَحْدَاثٍ مِنَ الشَّيْطَانِ
 مِنْ كُرِّ صَاحِبِ بِلْعَةِ خَيْرَانِ

- ١٠٤٢ وَلِذَلِكَ اشْتَدَّ التَّكْيِيرُ عَلَيْهِمْ
 ١٠٤٣ صَاحُوا بِهِمْ مِنْ كُلِّ قُطْرٍ بَلْ رَمَوْا
 ١٠٤٤ عَرَفُوا الَّذِي يُفْضِي إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ
 ١٠٤٥ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي خُفَارَةِ جَهْلِهِ
 مِنْ سَائِرِ الْعُلَمَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 فِي إِثْرِهِمْ بِثَوَاقِبِ الشُّهْبَانِ
 وَدَلِيلُهُمْ بِحَقِيقَةِ الْعِرْقَانِ
 وَالْجَهْلُ قَدْ يُنْجِي مِنَ الْكُفْرَانِ

٢٨ - فصل

فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ الْمُعْطَلَةِ؛ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَهٌ
 يُعْبَدُ، وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ يُصَلَّى لَهُ وَيُسَجَّدُ، وَبَيَانُ فَسَادِ قَوْلِهِمْ؛
 عَقْلًا وَنَقْلًا، وَلُغَةً وَفِطْرَةً

- ١٠٤٦ وَاللَّهُ كَانَ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ
 ١٠٤٧ فَسَلِ الْمُعْطَلُ هَلْ يَرَاهَا خَارِجًا
 ١٠٤٨ لَا بُدَّ مِنْ إِحْدَاهُمَا أَوْ أَنَّهَا
 ١٠٤٩ مَا تَمَّ مَخْلُوقٌ وَخَالِقُهُ وَمَا
 ١٠٥٠ لَا بُدَّ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ مَا لَهَا
 ١٠٥١ وَلِذَاكَ قَالَ مُحَقِّقُ الْقَوْمِ الَّذِي
 ١٠٥٢ هُوَ عَيْنُ هَذَا الْكُفْرِ لَيْسَ بِغَيْرِهِ
 ١٠٥٣ كَلًّا وَلَيْسَ مُجَانِبًا أَيْضًا لَهَا
 ١٠٥٤ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْخَلَائِقِ رَبُّهَا
 ١٠٥٥ إِذْ لَيْسَ يُعْقَلُ بَعْدَ إِلَّا أَنَّهُ
 ١٠٥٦ وَالرُّوحُ ذَاتُ الْحَقِّ جَلٌّ جَلَالُهُ
 ١٠٥٧ فَاحْكُمْ عَلَى مَنْ قَالَ لَيْسَ بِخَارِجٍ
 ١٠٥٨ بِخِلَافِهِ الْوَحْيَيْنِ وَالْإِجْمَاعِ وَالْ
 ١٠٥٩ فَعَلَيْهِ أَوْقَعَ حَدٌّ مُعْدُومٌ وَذَا
 وَبَرَى الْبَرِيَّةَ وَهِيَ ذُو جِذْنَانِ
 عَنْ دَاتِهِ أَمْ فِيهِ حَلَّتْ دَانِ
 هِيَ عَيْنُهُ مَا تَمَّ مَوْجُودَانِ
 شَيْءٌ مُغَايِرُ هَلِهِ الْأَعْيَانِ
 مِنْ رَابِعٍ خَلُّوا عَنِ الرُّوْعَانِ
 رَفَعَ الْقَوَاعِدَ مُدَّعِي الْعِرْقَانِ
 أَنَّى وَلَيْسَ مُبَايِنُ الْأَكْوَانِ
 فَهُوَ الْوُجُودُ بِعَيْنِهِ وَعِيَانِ
 فَالْقَوْلُ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْمِيزَانِ
 قَدْ حَلَّ فِيهَا وَهِيَ كَمَا لَابْدَانِ
 حَلَّتْ بِهَا كَمَقَالَةِ النَّصْرَانِي
 عَنْهَا وَلَا فِيهَا بِحُكْمِ بَيَانِ
 عَقْلُ الصَّرِيحِ وَفِطْرَةُ الرَّحْمَنِ
 حَدُّ الْمَحَالِ بِغَيْرِ مَا قُرْقَانِ

- ١٠٦٠ يَا لِلْعُقُولِ إِذَا نَفَيْتُمْ مُخْبِرًا
 ١٠٦١ إِنْ كَانَ نَفْيُ دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ
 ١٠٦٢ إِلَّا عَلَى عَدَمِ صَرِيحِ نَفْيِهِ
 ١٠٦٣ أَبْصَحَ فِي الْمَعْقُولِ يَا أَهْلَ النَّهْيِ
 ١٠٦٤ لَيْسَتْ تُبَايِنُ مِنْهُمَا ذَاتُ الْأَخِ
 ١٠٦٥ إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مُحَالٌ فَهُوَ ذَا
 ١٠٦٦ فَتَبَيَّنَ زَعْمُكُمْ أَنَّ ذَلِكَ فِي الَّذِي
 ١٠٦٧ وَالرَّبُّ لَيْسَ كَذَا فَتَبَيَّنَ دُخُولُهُ
 ١٠٦٨ فَيُقَالُ هَذَا أَوَّلًا مِنْ قَوْلِكُمْ
 ١٠٦٩ ذَلِكَ اضْطِلَاحٌ مِنْ قَرِينٍ فَأَرْقُوا أَلْ
 ١٠٧٠ وَالشَّيْءُ يَضِدُّ نَفْيَهُ عَنْ قَابِلٍ
 ١٠٧١ أَنْسَيْتَ نَفْيَ الظُّلْمِ عَنْهُ وَقَوْلَكَ الظُّ
 ١٠٧٢ وَنَسَيْتَ نَفْيَ النَّوْمِ وَالسُّنَّةِ الَّتِي
 ١٠٧٣ وَنَسَيْتَ نَفْيَ الطَّعْمِ عَنْهُ وَلَيْسَ ذَا
 ١٠٧٤ وَنَسَيْتَ نَفْيَ وَلَادَةِ أَوْ زَوْجَةٍ
 ١٠٧٥ وَاللَّهُ قَدْ وَصَفَ الْجَمَادَ بِأَنَّهُ
 ١٠٧٦ وَكَذَا نَفَى عَنْهُ الشُّعُورَ وَنُطْقَهُ
 ١٠٧٧ هَذَا وَلَيْسَ لَهَا قَبُولٌ لِلَّذِي
 ١٠٧٨ وَيُقَالُ أَيْضًا ثَانِيًا لَوْ صَحَّ هـ
 ١٠٧٩ لَا فِي النَّفْيِضَيْنِ الَّذِينَ كِلَاهُمَا
 ١٠٨٠ وَيُقَالُ أَيْضًا نَفْيُكُمْ لِقَبُولِهِ
- وَنَقِيضُهُ هَلْ ذَاكَ فِي إِمْكَانٍ
 لَا يَضِدُّقَانِ مَعًا لِذِي الْإِمْكَانِ
 مُتَحَقِّقٌ بِبَدِيهِهِ الْإِنْسَانِ
 ذَاتَانِ لَا بِالْعَبْرِ قَائِمَتَانِ
 رَى أَوْ تَحَايَيْتُهَا فَيَجْتَمِعَانِ
 فَارْجِعْ إِلَى الْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 هُوَ قَابِلٌ مِنْ جِسْمٍ أَوْ جُثْمَانِ
 وَخُرُوجِهِ مَا فِيهِ مِنْ بُظْلَانِ
 دَعَايَ مُجَرَّدَةٍ بِلَا بُرْهَانِ
 وَخَيِّ الْمُبِينِ لِحِكْمَةٍ^(١) الْيُونَانِ
 وَمِثْلُهُ فِي مَعْنَاهُ كُلِّ لِسَانٍ
 ظُلْمُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ ذَا إِمْكَانٍ
 لَيْسَتْ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِي الْإِمْكَانِ
 مَقْبُولُهُ وَالنَّفْيُ فِي الْقُرْآنِ
 وَهُمَا عَلَى الرَّحْمَنِ مُتَتَبِعَانِ
 مَيِّتٌ أَصَمٌّ وَمَا لَهُ عَيْنَانِ
 وَالْحَقُّ نَفِيًّا وَاضِحٌ التَّبْيَانِ
 يُنْفَى وَلَا مِنْ جُمْلَةِ الْحَيَوَانِ
 لَذَا الشَّرْطِ كَانَ لِمَا هُمَا ضِدَّانِ
 لَا يَثْبُتَانِ وَلَيْسَ يَرْتَفِعَانِ
 لَهُمَا يُزِيلُ حَقِيقَةَ الْإِمْكَانِ

(١) في عدد من المطبوعات بحكمة.

- ١٠٨١ بَلْ دَا كُنْفِي قِيَامِهِ بِالنَّفْسِ أَوْ
 ١٠٨٢ فَإِذَا الْمُعْطَلُ قَالَ إِنَّ قِيَامَهُ
 ١٠٨٣ إِذْ لَيْسَ يَقْبَلُ وَاحِدًا مِنْ ذَيْنِكَ أَوْ
 ١٠٨٤ جِسْمٌ يَقُومُ بِنَفْسِهِ أَيْضًا كَذَا
 ١٠٨٥ فِي حُكْمِ إِمْكَانٍ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ
 ١٠٨٦ فَكِلَاكُمَا يَنْفِي الْإِلَهَ حَقِيقَةً
 ١٠٨٧ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ
 ١٠٨٨ وَالْفَرْقُ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ لَكَ بَعْدَ مَا
 ١٠٨٩ فَوَزَانُ هَذَا النَّفْيِ مَا قَدْ قُلْتُهُ
 ١٠٩٠ وَالْخَصْمُ يَزْعُمُ أَنَّ مَا هُوَ قَابِلٌ
 ١٠٩١ فَافْرُقْ لَنَا فَرْقًا يُبَيِّنُ مَوَاقِعَ الـ
 ١٠٩٢ أَوْ لَا فَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا وَخُلْ
- بِالْغَيْرِ فِي الْفِطْرَاتِ وَالْأَذْهَانِ
 بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْغَيْرِ ذُو بُطْلَانٍ
 أَمْرَيْنِ إِلَّا وَهُوَ ذُو إِمْكَانٍ
 عَرَضٌ يَقُومُ بِنَفْسِهِ أَيْضًا
 مَا كَانَ فِيهِ حَقِيقَةُ الْإِمْكَانِ
 وَكِلَاكُمَا فِي نَفْيِهِ سَيِّانٍ
 فِي النَّفْيِ صِرْفًا إِذْ هُمَا عِدْلَانِ
 ضَاهَيْتَ هَذَا النَّفْيِ فِي الْبُطْلَانِ
 حَرْفًا بِحَرْفٍ أَنْشَأَ صِنَوَانٍ
 لِكِلَيْهِمَا فَكَقَبِلْ لِمَكَانٍ
 إِنْشَاءً وَالتَّعْطِيلِ بِالْبُرْهَانِ
 لِالْفُشْرِ عَنْكَ وَكَثْرَةِ الْهَذْيَانِ

٢٩ - فَضْلٌ

فِي سِيَاقِ هَذَا الدَّلِيلِ عَلَى وَجْهِ آخَرَ

- ١٠٩٣ وَسَلِ الْمُعْطَلُ عَنْ مَسَائِلِ خَمْسَةٍ
 ١٠٩٤ قُلْ لِلْمُعْطَلِ هَلْ تَقُولُ إِلَهَنَا أَوْ
 ١٠٩٥ فَإِذَا نَفَى هَذَا فَذَاكَ مُعْطَلٌ
 ١٠٩٦ وَإِذَا أَقَرَّ بِهِ فَسَلْهُ ثَانِيًا
 ١٠٩٧ فَإِذَا نَفَى هَذَا وَقَالَ بِأَنَّهُ
 ١٠٩٨ فَقَدْ ارْتَدَى بِالِاتِّحَادِ مُصَرِّحًا
 ١٠٩٩ خَاشَا النَّصَارَى أَنْ يَكُونُوا مِثْلَهُ
 ١١٠٠ هُمْ خَصَّصُوهُ بِالْمَسِيحِ وَأَمَّهُ
- تُرَدِّي قَوَاعِدَهُ مِنَ الْأَرْكَانِ
 مَعْبُودٌ حَقًّا خَارِجَ الْأَذْهَانِ
 لِلرَّبِّ حَقًّا بِالِغُ الْكُفْرَانِ
 أَتَرَاهُ غَيْرَ يَجْمَعُ ذِي الْأَكْوَانِ
 هُوَ عَيْنُهَا مَا هِيَ هِيَ غَيْرَانِ
 بِالْكَفْرِ جَاحِدَ رَبِّهِ الرَّحْمَنِ
 وَهُمْ الْحَمِيرُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ
 وَأَوْلَاءِ مَا صَانُوهُ عَنْ حَيَوَانِ

- ١١٠١ وإذا أقر بأنه غير الوري
١١٠٢ فاسأله هل هذا الوري في ذاته
١١٠٣ فإذا أقر بواجب من ذنبك الـ
١١٠٤ ويقول أهلاً بالذي هو مثلنا
١١٠٥ وإذا نفى الأمرين فاسأله إذا
١١٠٦ فلذاك قام بنفسه أم قام بالـ
١١٠٧ فإذا أقر وقال بل هو قائم
١١٠٨ بالنفس قائمتان أخبرني هما
١١٠٩ وعلى التقادير الثلاث فإنه
١١١٠ ضدين أو اثنين أو غيرين كما
١١١١ فلذاك قلنا إنكم باب لمن
١١١٢ نقطتم لهم وهم خطوا على
- عبد ومعبود هما شيان
أم ذاته فيه هنا أمران
أمرين قبل حده النصرائي
حشداً شتاً^(١) وخبيبتنا الحقايني
هل ذاته استعنت عن الأكوان
أعيان كالأعراضي والأكوان^(٢)
بالنفس فاسأله وقل ذاتان
مثلان أو ضدان أو غيران
لولا التباين لم يكن شيئ
ت بل هما لا شك متحدان
بالإتحاد يقول بل بآب
نقط لكم كمعلم الصبيان

٣٠ - فصل

في الإشارة إلى الطرق الثقلية الدالة على أن الله - سبحانه -
فوق سمواته على عرشه

- ١١١٣ ولقد أتانا عشر أنواع من الـ
١١١٤ مع مثلها أيضاً تزيد بواجب
١١١٥ منها استواء الرب فوق العرش في
١١١٦ وكذلك اطردت بلا لأم ولو
- منقول في فوقيّة الرحمن
ها نحن نسردها بلا كتمان
سبع أتت في محكم القرآن
كانت بمعنى اللام في الأذهان

(١) في «قاموس الفارسية» الخورش: الحسن، الجيد، المدب، و«داش». الأخ، الصديق.

(٢) في عدد من المطبوعات: والألوان.

- ١١١٧ لَأَتَتْ بِهَا فِي مَوْضِعٍ كَيْ يُحْمَلَ أَلْ
 ١١١٨ وَنَظِيرُ ذَا إِضْمَارُهُمْ فِي مَوْضِعٍ
 ١١١٩ لَا يُضْمِرُونَ مَعَ أَطْرَادِ دُونَ ذِكْرِ
 ١١٢٠ بَلْ فِي مَحَلِّ الْحَذَفِ يَكْثُرُ ذِكْرُهُ
 ١١٢١ حَذْفُوهُ تَخْفِيفاً وَإِيجَازاً فَلَا
 ١١٢٢ هَذَا وَمِنْ عَشْرِينَ وَجْهًا يَبْطُلُ الدُّ
 ١١٢٣ قَدْ أَفْرَدْتُ بِمُصَنَّفٍ لِإِمَامٍ هـ
- بَاقِي عَلَيْهَا بِالْبَيَانِ الثَّانِي
 حَمَلًا عَلَى الْمَذْكُورِ فِي التَّبْيَانِ
 رِ الْمُضْمَرِ الْمَحْذُوفِ دُونَ بَيَانِ
 فَإِذَا هُمْ أَلْفُوهُ إِلْفَ لِسَانِ
 يَحْفَى الْمُرَادُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ
 تَفْسِيرُ بِاسْتَوْلَى لِيَذِي الْجِرْقَانِ
 لَذَا الشَّانِ بِخَرِ الْعَالَمِ الْحَرَّانِي

٣١ - فَضْلُ

- ١١٢٤ هَذَا وَثَانِيهَا صَرِيحُ عُلوِّهِ
 ١١٢٥ لَفْظُ الْعُلِيِّ وَلَفْظُهُ الْأَعْلَى مُعَرَّ
 ١١٢٦ إِنَّ الْعُلُوَّ لَهُ بِمُطَبِّقِهِ عَلَى الدُّ
 ١١٢٧ وَلَهُ الْعُلُوُّ مِنَ الْوُجُوهِ جَمِيعِهَا
 ١١٢٨ لَكِنْ نَفَاةُ عُلوِّهِ سَلْبُوهُ إِثْبَ
 ١١٢٩ حَاشَاةٌ مِنْ إِفْكِ النِّفَاقَةِ وَسَلِّهِمْ
 ١١٣٠ وَعُلُوُّهُ فَوْقَ الْخَلِيقَةِ كُلِّهَا
 ١١٣١ لَا يَسْتَطِيعُ مُعْطَلٌ تَبْدِيلَهَا
 ١١٣٢ كُلٌّ إِذَا مَا نَابَهُ أَمْرٌ يَرَى
 ١١٣٣ نَحْوَ الْعُلُوِّ فَلَيْسَ يَطْلُبُ خَلْفَهُ
 ١١٣٤ وَنَهَايَةُ الشُّبُهَاتِ تَشْكِيكَ وَتَخْ
 ١١٣٥ لَا يَسْتَطِيعُ يُعَارِضُ الْمَعْلُومَ^(١) وَالْ
- وَلَهُ بِحُكْمٍ صَرِيحِهِ لَفْظَانِ
 رَقَّةً أَتَشْكُ هُنَا لِقَصْدِ بَيَانِ
 تَعْمِيمِ وَالْإِطْلَاقِ بِالْبُرْهَانِ
 ذَاتًا وَقَهْرًا مَعَ عُلوِّ الشَّانِ
 حَالِ الْعُلُوِّ فَصَارَ ذَا نُقْصَانِ
 فَتَهُ الْكَمَالِ الْمُطْلَقُ الرَّبَّانِي
 فُطِرَتْ عَلَيْهِ الْخَلْقُ وَالْثَقَلَانِ
 أَبَدًا وَذَلِكَ سُنَّةُ الرَّحْمَنِ
 مُتَوَجِّهًا بِضَرُورَةِ الْإِنْسَانِ
 وَأَمَامَهُ أَوْ جَانِبَ الْإِنْسَانِ
 حَمِشٌ وَتَغْيِيرٌ عَلَى الْإِيمَانِ
 مَعْقُولٍ عِنْدَ بَدَائِهِ الْأَذْمَانِ

(١) في عدد من المطبوعات: تعارض المعلوم

- ١١٣٦ فَمِنْ الْمُحَالِ الْقَدْحُ فِي الْمَعْلُومِ بِالشِّ
١١٣٧ وَإِذَا الْبِدَائَةُ قَابَلَتْهَا هَذِهِ الشِّ
١١٣٨ شَتَانٌ بَيْنَ مَقَالَةٍ أَوْصَى بِهَا
١١٣٩ وَمَقَالَةٍ فَظَرَ الْإِلَهَ عِبَادَهُ
- شُبُهَاتٌ هَذَا بَيْنَ الْبُطْلَانِ
شُبُهَاتٌ لَمْ تُحْتَجَّ إِلَى نُظْلَانِ
بَعْضٌ لِبَعْضٍ أَوَّلًا لِلثَّانِي
حَقًّا عَلَيْهَا مَا هُمَا عِذْلَانِ

٣٢ - فصل

- ١١٤٠ هَذَا وَثَائِلُهَا صَرِيحُ الْفَوْقِ مَضْرُوبٌ
١١٤١ إِحْدَاهُمَا هُوَ قَابِلُ التَّأْوِيلِ وَالْأُخْرَى
١١٤٢ فَإِذَا ادَّعَى تَأْوِيلَ ذَلِكَ مُدَّعٍ
١١٤٣ لَكِنَّمَا الْمَجْرُورُ لَيْسَ بِقَابِلٍ لِدَعْوَاهُ
١١٤٤ وَأَصِحَّ لِمَقَائِدَةٍ جَلِيلَةٍ قَدَرُهَا
١١٤٥ إِنَّ الْكَلَامَ إِذَا أَتَى بِسِيَّاقَةٍ
١١٤٦ أَضْحَى كُنْصُ قَاطِعٍ لَا يَقْبَلُ الدَّعْوَى
١١٤٧ فَبِسِيَّاقَةِ الْأَلْفَافِ يَمُتُّ شَوَاهِدُهَا
١١٤٨ إِحْدَاهُمَا لِلْعَيْنِ مَشْهُودٌ بِهَا
١١٤٩ فَإِذَا أَتَى التَّأْوِيلُ بَعْدَ سِيَّاقَةٍ
١١٥٠ وَإِذَا أَتَى الْكُتْمَانُ بَعْدَ شَوَاهِدِهَا
١١٥١ فَتَأَمَّنِ الْأَلْفَافُ وَانْظُرْ مَا أَلْدَى
١١٥٢ وَالْفَوْقُ وَضُفَّتْ ثَابِتٌ بِالدَّاتِ مِنْ
١١٥٣ لَكِنْ نَفَاةُ الْفَوْقِ مَا وَقَفُوا بِهِ
١١٥٤ بَلْ فَسَّرُوهُ بِأَنَّ قَدَرَ اللَّهِ أَعْدَى
١١٥٥ قَالُوا وَهَذَا يَمُتُّ قَوْلَ النَّاسِ فِي
١١٥٦ هُوَ فَوْقَ جَنْسِ الْفُضَّةِ الْبَيْضَاءِ لَا
- حُوبًا بِ(مِنْ) وَيَبْدُونَهَا نَوْعَانِ
أَضْلُ الْحَقِيقَةِ وَخَدَمَ بَيِّنَانِ
لَمْ تُقْبَلِ الدَّعْوَى بِمَا بُرْهَانِ
تَأْوِيلٍ فِي لُغَةٍ وَعَرَفَ لِسَانِ
تَهْدِيكَ لِلتَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ
تُبْدِي الْمُرَادَ لِمَنْ لَهُ أَدْنَانِ
تَأْوِيلٌ يَعْرِفُ ذَا أُولُو الْأَذْهَانِ
أَحْوَالِ إِنَّهُمَا لَنَا صِنَوَانِ
لَكِنْ ذَاكَ لِمَسْمَعِ الْإِنْسَانِ
تُبْدِي الْمُرَادَ أَتَى عَلَى اسْتِهْجَانِ
أَحْوَالِ كَانَ كَأَقْبَحِ الْكُتْمَانِ
سَيَقَتْ لَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَانِ
كُلُّ الْوُجُوهِ لِفَاطِرِ الْأَكْوَانِ
جَحَدُوا كَمَالَ الْفَوْقِ لِلدَّيَّانِ
لَمْ يَلَا بِفَوْقِ الدَّاتِ لِلرَّحْمَنِ
دَهَبٌ يُرَى مِنْ خَالِصِ الْعُقْبَانِ
بِالدَّاتِ بَلْ فِي مُقْتَضَى الْأَثْمَانِ

١١٥٧ وَالْفَوْقُ أَنْوَاعُ ثَلَاثٌ كُلُّهَا
١١٥٨ هَذَا الَّذِي قَالُوا وَفَوْقَ الْقَهْرِ وَالْ

٣٣ - فصل

١١٥٩ هَذَا وَرَابِعُهَا غُرُوجُ الرُّوحِ وَالْ
١١٦٠ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَتَيْنِ كِلَاهُمَا اللَّهُ
١١٦١ فِي سُورَةٍ فِيهِ الْمَعَارِجُ قُدِّرَتْ
١١٦٢ وَبِسَجْدَةِ التَّنْزِيلِ أَلْفًا قُدِّرَتْ
١١٦٣ يَوْمَ الْمَعَادِ بِذِي الْمَعَارِجِ ذِكْرُهُ
١١٦٤ وَكِلاهُمَا عِنْدِي فَيَوْمٌ وَاحِدٌ
١١٦٥ فَالْأَلْفُ فِيهِ مَسَافَةٌ لِنُزُولِهِمْ
١١٦٦ هَذِي السَّمَاءُ فَإِنَّهَا قَدْ قُدِّرَتْ
١١٦٧ لِكَيْتَا الْخُمْسُونَ أَلْفَ مَسَافَةَ السَّ
١١٦٨ مِنْ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى الثُّرَى
١١٦٩ وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِهِ الْ
١١٧٠ وَمُجَاهِدٌ قَدْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ لَمْ
١١٧١ قَالَ الْمَسَافَةُ بَيْنَنَا وَالْعَرْشِ ذَا الْ
١١٧٢ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ قَوْلٌ عَكْرَمَةٌ وَقَوْلُ
١١٧٣ وَاخْتَارَهُ الْحَسَنُ الرُّضِيُّ وَرَوَاهُ عَزْ
١١٧٤ وَيَرْجِعُ الْقَوْلُ الَّذِي قَدْ قَالَهُ
١١٧٥ إِحْدَاهُمَا مَا فِي الصَّحِيحِ لِمَانِعٍ
١١٧٦ يُكْوَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَهْرُهُ
١١٧٧ خُمْسُونَ أَلْفًا قَدَّرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي

أَمْلَاكَ صَاعِدَةً إِلَى الرَّحْمَنِ
تَمَلَّا عَلَى التَّقْدِيرِ بِالْأَرْزَمِ
خَمْسِينَ أَلْفًا كَمِلَ الْحُسْبَانِ
فَلْأَجْلِ ذَا قَالُوا هُمَا يَوْمَانِ
وَالْيَوْمُ فِي «تَنْزِيلٍ» فِي ذَا الْآنِ
وَعُرُوجُهُمْ فِيهِ إِلَى الدِّيَانِ
وَصُغُودِهِمْ نَحْوَ الرَّفِيعِ الدَّانِي
خَمْسِينَ فِي عَشْرِ وَذَا ضِعْفَانِ
سَبْعَ الطَّبَاقِ وَبُعْدُ ذِي الْأَكْوَانِ
عِنْدَ الْخَضِيضِ الْأَسْفَلِ التَّخْتَانِي
بَغْوِي ذَاكَ الْعَالِمَ الرَّبَّانِي
يَكُنْ أَمْرٌ إِسْحَاقَ الْجَلِيلِ الشَّانِ
حِفْظًا فِي سَيْرٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
لَمْ تَنَاقِ وَهُمَا لَنَا عَلَمَانِ
بَحْرِ الْعُلُومِ مُفَسِّرِ الْقُرْآنِ
سَادَاتُنَا فِي فَرْقِهِمْ أَمْرَانِ
لِزَكَاتِهِ مِنْ هَذِهِ الْأَعْيَانِ
وَجَبِينُهُ وَكَذَلِكَ الْجَنَّبَانِ
هَذَا الْحَدِيثُ وَذَاكَ دُو تَبَيَانِ

- ١١٧٨ قَالَظَاهِرُ الْيَوْمَانِ فِي الْوَجْهَيْنِ يَوْمَ
١١٧٩ قَالُوا وَإِيرَادُ السَّيَاقِ يُبَيِّنُ أَلْ
١١٨٠ فَانْظُرْ إِلَى الْإِضْمَارِ ضَمَّنَ يَرَوْنَهُ
١١٨١ فَالْيَوْمَ بِالتَّأْلِيْفِ^(٢) أَوَّلَى مِنْ عَدَا
١١٨٢ وَيَكُونُ ذِكْرُ غُرُوجِهِمْ فِي هَذِهِ الذِّ
١١٨٣ فَتُرْوَلُهُمْ أَيْضاً هُنَاكَ ثَابِتٌ
١١٨٤ وَغُرُوجُهُمْ بَعْدَ الْقَضَا كَغُرُوجِهِمْ
١١٨٥ وَيُرْوَلُ هَذَا السَّقْفُ يَوْمَ مَعَادِنَا
١١٨٦ هَذَا وَمَا نَضِجَتْ لَدَيْهِ وَعِلْمُهَا أَلْ
١١٨٧ وَأَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ جَزْمٍ بِأَلَا
١١٨٨ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِالْمُرَادِ بِقَوْلِهِ
- مَّ وَاحِدٌ مَا إِنَّ هُمَا يَوْمَانِ
مَقْصُودٌ^(١) مِنْهُ بِأَوْضَحِ التَّبَيَّنِ
وَنَرَاهُ مَا تَفْسِيرُهُ بِبَيَانِ
بِ وَاقِعٍ لِلْقُرْبِ وَالْجِيرَانِ
دُنْيَا وَيَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
كَتُرْوَلُهُمْ أَيْضاً هُنَا لِلثَّانِ
أَيْضاً هُنَا فَلَهُمْ إِذَا شَأْنَانِ
فَعُرُوجُهُمْ لِلْعَرْشِ وَالرَّحْمَنِ
مَوْكُوفٌ بَعْدَ لِمُنْزِلِ الْقُرْآنِ
عِلْمٌ وَهَذَا عَايَةُ الْإِمْكَانِ
وَرَشْوَلُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْفُرْقَانِ

٣٤ - فصل

- ١١٨٩ هَذَا وَخَامِسُهَا صُعُودُ كَلَامِنَا
١١٩٠ وَكَذَا صُعُودُ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَا
١١٩١ وَكَذَا صُعُودُ تَصَدَّقٍ مِنْ طَيِّبٍ
١١٩٢ وَكَذَا غُرُوجُ مَلَائِكٍ قَدْ وَكَّلُوا
١١٩٣ فَلِإِلَيْهِ تَعْرُجُ بُكْرَةٌ وَعَشِيَّةٌ
١١٩٤ كَيْ يَشْهَدُوا وَيَعْرُجُونَ إِلَيْهِ بِأَلْ
١١٩٥ وَكَذَاكَ سَعْيُ اللَّيْلِ تَرْفَعُهُ إِلَى الرَّ
١١٩٦ وَكَذَاكَ سَعْيُ الْيَوْمِ يَرْفَعُهُ لَهُ
- بِالطَّيِّبَاتِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ
بِ إِلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ ذِي الْإِيمَانِ
أَيْضاً إِلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ أَوَانٍ
مِنَّا بِأَعْمَالٍ وَهُمْ نَدْلَانِ
وَالصُّبْحُ يَجْمَعُهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ
أَعْمَالِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الثَّانِ
رَحْمَنِ مِنْ قَبْلِ النَّهَارِ الثَّانِي
مِنْ قَبْلِ لَيْلٍ حَافِظُ الْإِنْسَانِ

(١) في عددٍ من المطبوعات: المصمون. (٢) في عددٍ من المطبوعات: بالتفسير.

- ١١٩٧ وَكَذَلِكَ وَمِعْرَاجُ الرَّسُولِ إِلَيْهِ حَقٌّ
 ١١٩٨ بَلْ جَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ وَقَدْ دَنَا
 ١١٩٩ بَلْ عَادَ مِنْ مُوسَى إِلَيْهِ صَاعِدًا
 ١٢٠٠ وَكَذَلِكَ رَفَعَ الرُّوحَ عِيسَى الْمُرْتَضَى
 ١٢٠١ وَكَذَلِكَ تَضَعْدُ رُوحُ كُلِّ مُصَدِّقٍ
 ١٢٠٢ حَقًّا إِلَيْهِ كَيْ تَفُوزَ بِقُرْبِهِ
 ١٢٠٣ وَكَذَا دُعَا الْمُضْطَرِّ أَيْضًا صَاعِدٌ
 ١٢٠٤ وَكَذَا دُعَا الْمَظْلُومِ أَيْضًا صَاعِدٌ
 قُ ثَابِتٌ مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانٍ
 مِنْهُ إِلَى أَنْ فُلَّتْ قَوْسَانِ
 خَمْسًا عِدَادَ الْفَرَضِ فِي الْحُسْبَانِ
 حَقًّا إِلَيْهِ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 لَمَّا تَفُوزُ بِفُرْقَةِ الْأَبْدَانِ
 وَتَعُودَ يَوْمَ الْعَرْضِ لِلْجُثْمَانِ
 أَبَدًا إِلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ أَوَانٍ
 حَقًّا إِلَيْهِ فَاطِعَ الْأَكْوَانِ

٣٥ - فَضْلٌ

- ١٢٠٥ هَذَا وَسَادِسُهَا وَسَابِعُهَا النُّزُ
 ١٢٠٦ وَاللَّهُ أَخْبَرَنَا بِأَنْ كِتَابَهُ
 ١٢٠٧ أَيْكُونُ تَنْزِيلًا وَلَيْسَ كَلَامٌ مِّنْ
 ١٢٠٨ أَيْكُونُ تَنْزِيلًا مِنَ الرَّحْمَنِ وَالرَّ
 ١٢٠٩ وَكَذَا نُزُولُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٢١٠ فَيَقُولُ لَسْتُ بِسَائِلٍ غَيْرِي بِأَخٍ
 ١٢١١ مَن ذَاكَ يَسْأَلُنِي فَيُعْطِي سؤْلَهُ
 ١٢١٢ مَن ذَاكَ يَسْأَلُنِي فَأَغْفِرَ ذَنْبَهُ
 ١٢١٣ مَن ذَا يُرِيدُ شِفَاءَهُ مِنْ شَقِيمِهِ
 ١٢١٤ ذَا شَأْنُهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ
 ١٢١٥ يَا قَوْمُ لَيْسَ نُزُولُهُ وَعُلُوُّهُ
 ١٢١٦ وَكَذَلِكَ لَيْسَ يَقُولُ شَيْئًا عِنْدَكُمْ
 ١٢١٧ كُلُّ مَجَازٍ لَا حَقِيقَةَ تَحْتَهُ
 لَ كَذَلِكَ التَّنْزِيلُ لِلْقُرْآنِ
 تَنْزِيلُهُ بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
 فَوْقَ الْعِبَادِ أَذَاكَ دُوْ إِمْكَانِ
 رَحْمَنٌ لَيْسَ مُبَايِنَ الْأَكْوَانِ
 فِي النُّصْفِ مِنْ لَيْلٍ وَذَاكَ الثَّانِي
 وَإِلِ الْعِبَادِ أَنَا الْعَظِيمُ الشَّانِ
 مَن ذَا يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ عِضْيَانِ
 فَأَنَا الْوَدُودُ الْوَاسِعُ الْعُفْرَانِ
 فَأَنَا الْقَرِيبُ مُجِيبُ مَنْ نَادَانِي
 حَتَّى يَكُونَ الْفَحْرُ فَجْرًا ثَانِي
 حَقًّا لَدَيْكُمْ بَلْ هُمَا عَدَمَانِ
 لَا ذَا وَلَا قَوْلًا سِوَاهُ ثَانِي
 أَوَّلُ وَزِدْ وَانْقُصْ بِلَا بُرْهَانِ

٣٦ - فصل

- ١٢١٨ هَذَا وَثَامِنُهَا بِسُورَةِ عَافِرٍ
 ١٢١٩ دَرَجَاتُهُ مَرْفُوعَةٌ كَمَعَارِجٍ
 ١٢٢٠ وَفَعِيلٌ فِيهَا لَيْسَ مَعْنَى قَاعِلٍ
 ١٢٢١ لَكِنَّهَا مَرْفُوعَةٌ دَرَجَاتُهُ
 ١٢٢٢ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ فَلَا تَجِدُ
 ١٢٢٣ فَتَنْظِيرُهَا الْمُبْدِي لَنَا تَفْسِيرَهَا
 ١٢٢٤ وَالرُّوحُ وَالْأَمْلاَكُ تَضَعُ فِي مَعَا
 ١٢٢٥ ذَا رِفْعَةِ الدَّرَجَاتِ حَقًّا مَا هُمَا
 ١٢٢٦ فَخُذِ الْكِتَابَ بِبَعْضِهِ بَعْضًا كَذَا
- هُوَ رِفْعَةُ الدَّرَجَاتِ لِلرُّحَمَنِ
 أَيْضًا لَهُ وَكِلَاهُمَا رَفْعَانِ
 وَسَيَأْتِيهَا بِأَبَاهُ ذُو التَّبْيَانِ
 لِكَمَالِ رِفْعَتِهِ عَلَى الْأَكْوَانِ
 عَنْهُ وَخُذْ مَعْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ
 فِي ذِي الْمَعَارِجِ لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 رِجَاهُ إِلَيْهِ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ
 إِلَّا سَوَاءٌ أَوْ هُمَا شَبَهَانِ
 تَفْسِيرُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْقُرْآنِ

٣٧ - فصل

- ١٢٢٧ هَذَا وَتَاسِعُهَا التَّضَوُّصُ بِأَنَّهُ
 ١٢٢٨ فَاسْتَنْخِصِ الرُّوحَيْنِ وَانْظُرْ ذَاكَ تَدُ
 ١٢٢٩ وَلَسَوْفَ نَذْكُرُ بَعْضَ ذَلِكَ عَنْ قَرِيبٍ
 ١٢٣٠ وَإِذَا أَتَيْتُكَ فَلَا تَكُنْ مُسْتَوْجِشًا
 ١٢٣١ لَيْسَتْ تَدُلُّ عَلَى انْجِصَارِ إِلَهِنَا
 ١٢٣٢ إِذْ أَجْمَعَ السَّلَفُ الْكِرَامُ بِأَنَّ مَعْدُ
 ١٢٣٣ أَوْ أَنَّ لَفْظَ سَمَائِهِ يُعْنَى بِهِ
 ١٢٣٤ وَالرَّبُّ فِيهِ وَلَيْسَ يَحْضُرُهُ مِنْ أَلِ
 ١٢٣٥ كُلِّ الْجِهَاتِ بِأَسْرِهِا عَدَمِيَّةٌ
 ١٢٣٦ قَدْ بَانَ عَنْهَا كُلُّهَا فَهُوَ الْمُجِيبُ
- فَوْقَ السَّمَاءِ وَذَا بِلَا حُسْبَنِ
 قَاهُ مُبِينًا وَاضِحَ التَّبْيَانِ
 بِبِ كَيْ تَقُومَ شَوَاهِدُ الْإِيمَانِ
 مِنْهَا وَلَا تَكُ عِنْدَهَا بِجَبَانِ
 عَقْلًا وَلَا عُرْفًا وَلَا بِلِسَانِ
 نَاهَا كَمَعْنَى فَوْقَ بِالْبُرْهَانِ
 نَفْسُ الْعُلُوِّ الْمُطْلَقِ الْحَقَّائِي
 مَخْلُوقِ شَيْءٍ عَزَّ ذُو السُّلْطَانِ
 فِي حَقِّهِ هُوَ فَوْقَهَا بِبَيَانِ
 طَّ وَلَا يُحَاطُ بِخَالِقِ الْأَكْوَانِ

- ١٢٣٧ مَا ذَاكَ يَنْقِمُ بَعْدَ ذُو التَّعْطِيلِ مِنْ وَصَفِ الْعُلُوِّ لِرَبَّنَا الرَّحْمَنِ
 ١٢٣٨ أَيْرُدُ ذُو عَقْلِ سَلِيمٍ قَطُّ ذَا بَعْدَ التَّصَوُّرِ يَا أُولِي الْأَذْهَانِ
 ١٢٣٩ وَاللَّهُ مَا رَدَّ أَمْرُؤُ هَذَا بِخَيْرٍ رِ الْجَهْلِ أَوْ بِحَمِيَّةِ الشَّيْطَانِ

٣٨ - فَضْلُ

- ١٢٤٠ هَذَا وَعَايِرُهَا اخْتِصَاصُ التَّعْضِ مِنْ أَمْلَاجِهِ بِالْعَيْنِ لِلرَّحْمَنِ
 ١٢٤١ وَكَذَا اخْتِصَاصُ كِتَابِ رَحْمَتِهِ بَعْدَ إِلَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ذُو تَبْيَانِ
 ١٢٤٢ لَوْ لَمْ يَكُنْ سُنْحَانُهُ فَوْقَ الْمَوْرَى كَانُوا جَمِيعاً عِنْدَ دِي السُّلْطَانِ
 ١٢٤٣ وَيَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ إِبْلِيسُ وَجِبَ رِيْلٌ هُمْ فِي الْعَيْنِ مُسْتَوِيَانِ
 ١٢٤٤ وَتَمَامُ ذَاكَ الْقَوْلِ أَنَّ مَحَبَّةَ الرَّحْمَنِ غَيْرُ إِزَادَةِ الْأَكْوَانِ
 ١٢٤٥ وَكِلَاهُمَا مَحْبُوبُهُ وَمُرَادُهُ وَكِلَاهُمَا هُوَ عِنْدَهُ سَيَّانِ
 ١٢٤٦ إِنْ قُلْتُمْ عِنْدِيَّةُ التَّكْوِينِ قَالُوا ذَاتَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَخْلُوقَانِ
 ١٢٤٧ أَوْ قُلْتُمْ عِنْدِيَّةُ التَّقْرِيبِ تَقْدَرِيبُ الْحَبِّ عِنْدَكُمْ الْمَشِيئَةُ نَفْسُهَا
 ١٢٤٨ لَكِنْ مُنَازِعُكُمْ يَقُولُ بِأَنَّهَا رِيْبُ الْحَبِيبِ وَمَا هُمَا عِذْلَانِ
 ١٢٤٩ وَكِلَاهُمَا فِي حُكْمِهَا مِثْلَانِ عِنْدِيَّةُ حَقّاً بِلا رَوْعَانِ
 ١٢٥٠ جَمَعَتْ لَهُ حُبَّ الْإِلَهِ وَقُرْبَهُ مِنْ ذَاتِهِ وَكَرَامَةَ الْإِحْسَانِ
 ١٢٥١ وَالْحُبُّ وَصْفٌ وَهُوَ غَيْرُ مَشِيئَةٍ وَالْعَبْدُ قُرْبٌ ظَاهِرُ التَّبْيَانِ

٣٩ - فَضْلُ

- ١٢٥٢ هَذَا وَحَادِي عَشْرَهُنَّ إِشَارَةً نَحْوَ الْعُلُوِّ بِإِضْبَاحٍ وَتَبَانِ
 ١٢٥٣ إِلَهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَا غَيْرِهِ إِذْ ذَاكَ إِشْرَاكَ مِنَ الْإِنْسَانِ
 ١٢٥٤ وَلَقَدْ أَشَارَ رَسُولُهُ فِي مَجْمَعِ الْأَحْجِ الْعَظِيمِ بِمَوْقِفِ الْعُفْرَانِ
 ١٢٥٥ نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِضْبَاحٍ قَدْ كُرِّمَتْ مُسْتَشْهِداً لِلوَاحِدِ الرَّحْمَنِ

- ١٢٥٦ يَا رَبِّ فَاشْهَدْ أَنِّي بِنِعْمَتِهِمْ
١٢٥٧ فَقَدْ الْبَنَانُ مُرَقَّعًا وَمُصَوَّبًا
١٢٥٨ أَذِيَّتٌ ثُمَّ نَصَحْتُ إِذْ بَلَّغْتَنَا
- وَيُشِيرُ نَحْوَهُمْ لِقَصْدِ بَيَانِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الْغُفْرَانِ
حَقَّ الْبَلَاغِ الْوَاجِبِ الشُّكْرَانِ

٤٠ - فصل

- ١٢٥٩ هَذَا وَثَانِي عَشَرَ وَصَفَ الظُّهُورِ
١٢٦٠ وَالظَّاهِرِ الْعَالِي الَّذِي مَا فَوْقَهُ
١٢٦١ حَقًّا رَسُولُ اللَّهِ ذَا تَفْسِيرُهُ
١٢٦٢ فَاقْبَلْهُ لَا تَقْبَلْ سِوَاهُ مِنَ التَّفَا
١٢٦٣ وَالشَّيْءِ حِينَ يَتِمُّ مِنْهُ عُلُوُّهُ
١٢٦٤ أَوْ مَا تَرَى هَذِي السَّمَاءَ وَعُلُوُّهَا
١٢٦٥ وَالْعَكْسُ أَيْضًا ثَابِتٌ فَسُقُوهُ
١٢٦٦ فَانْظُرْ خَفَاءَ الْمَرْكَزِ الْأَدْنَى وَوَضْ
١٢٦٧ وَانْظُرْ إِلَى عُلُوِّ الْمُحِيطِ وَأَخْذِهِ
١٢٦٨ وَظُهُورُهُ شَبَحَانَهُ بِلَذَاتِ مِثْ
١٢٦٩ لَا تَجِدَنَّاهُمَا جُحُودَ الْجَهْمِ أَوْ
١٢٧٠ وَظُهُورُهُ هُوَ مُفْتَضِلٌ لِعُلُوِّهِ
١٢٧١ وَكَذَلِكَ قَدْ دَجَلْتُ هُنَاكَ الْفَاءَ لِلتَّ
١٢٧٢ فَتَأَمَّلْنِ تَفْسِيرَ أَعْلَمَ خَلْقِهِ
١٢٧٣ إِذْ قَالَ أَنْتَ كَذَّاءٌ فَلَيْسَ لِي ضِدُّهُ
- رَأَهُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
شَيْءٌ كَمَا قَدْ قَالَ ذُو الْبُرْهَانِ
وَلَقَدْ رَوَاهُ مُتَّبِعٌ بِضَمَائِهِ
مِيرَ لَتِي قِيلَتْ بِلَا بُرْهَانِ
فَظُهُورُهُ فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
وُظُهُورَهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرَانِ
وَحَفَاؤُهُ إِذْ ذَاكَ مُضْطَجِبَانِ
فَ السُّفْلِ فِيهِ وَكَوْنُهُ تَحْتَانِي
صِفَةُ الظُّهُورِ وَذَلِكَ ذُو تَبْيَانِ
لِ عُلُوِّهِ فَهُمَا لَهُ صِفَتَانِ
صَافَتِ الْكَمَالِ تَكُونُ ذَا بُهْتَانِ
وَعُلُوُّهُ لِيْظُهُورِهِ بِبَيَانِ
تَسْبِيبِ مُؤَذِّنَةٍ بِهَذَا الشَّانِ
بِصِفَاتِهِ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
أَبَدًا إِلَيْكَ تَطَرُّقُ الْإِنْيَانِ

٤١ - فصل

- ١٢٧٤ هَذَا وَثَالِثَ عَشَرَ إِخْبَارُهُ
١٢٧٥ فَسِ الْمُعْطَلِ هَلْ يَرَى مِنْ تَحْتِنَا
- أَنْ تَرَاهُ بِجَنَّةِ الْحَيَوَانِ
أَمْ عَنْ شِمَائِلِنَا وَعَنْ أَيْمَانِ

- ١٢٧٦ أَمْ خُلِقْنَا وَأَمَّامَنَا سُبْحَانَهُ
 ١٢٧٧ يَا قَوْمُ مَا فِي الْأَمْرِ شَيْءٌ غَيْرَ ذَا
 ١٢٧٨ إِذْ رُؤْيَةُ لَا فِي مُقَابَلَةٍ مِنَ الرُّ
 ١٢٧٩ وَمَنْ ادَّعَى شَيْئاً سِوَى ذَا كَانَ دَعْوُهُ
 ١٢٨٠ وَلِذَلِكَ قَالَ مُحَقِّقُ مِنْكُمْ لِأَهْلِ
 ١٢٨١ مَا بَيْنَنَا خُلْفٌ وَبَيْنَكُمْ لِيَذِي الشَّ
 ١٢٨٢ شُدُّوا بِأَجْمَعِنَا لِتَحْمِيلِ حَمَلَةِ
 ١٢٨٣ إِذْ قَالَ إِنَّ إِلَهَنَا حَقّاً يُرَى
 ١٢٨٤ وَتَصِيرُ أَبْصَارُ الْعِبَادِ تَوَاطُرًا
 ١٢٨٥ لَا رَيْبَ أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا بِذَا
 ١٢٨٦ وَيَكُونُ فَوْقَ الْعَرْشِ جَلٌّ جَلَالُهُ
 ١٢٨٧ لَكِنَّا سَلِمٌ وَأَنْتُمْ إِذْ تَسَا^(١)
 ١٢٨٨ فَعَلُّوهُ عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ قُوَّةُ
 ١٢٨٩ لَا تَنْصِبُوا مَعَنَا الْخِلَافَ فَمَا لَهُ
 ١٢٩٠ هَذَا الَّذِي وَاللَّهِ مُودَعٌ كُتِبَ بِهِمْ
- أَمْ هَلْ يُرَى مِنْ قُوَّتِنَا بَيَانٍ
 أَوْ أَنَّ رُؤْيَتَهُ بِلَا إِمْكَانٍ
 رَائِي مُحَالٌ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 وَاهُ مُكَابِرَةٌ عَلَى الْأَذْهَانِ
 لِي الْإِعْزَالِ مَقَالَةٌ بِأَمَانٍ
 تَحْقِيقِي فِي مَعْنَى قِيَا إِخْوَانِي
 تَذَرُ الْمُجَسِّمَ فِي أَذَلِّ هَوَانٍ
 يَوْمَ الْمَعَادِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
 حَقّاً إِلَهُ رُؤْيَةٍ بِعَيَانٍ
 لَزِمَ الْعُلُوَّ لِطَاطِرِ الْأَكْوَانِ
 فَلِذَاكَ نَحْنُ وَجِزْبَتُهُمْ خَصْمَانِ
 عَدَنَّا عَلَى نَفْيِ الْعُلَى الرَّحْمَنِ
 قِ الْعَرْشِ مِنْ رَبِّ وَلَا دِيَّانٍ
 طَعْمٌ فَتَحْنُ وَأَنْتُمْ سِلْمَانِ
 فَانْظُرْ تَرَى يَا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ

٤٢ - فضل

- ١٢٩١ هَذَا وَرَابِعَ عَشْرَهَا إِفْرَارُ سَا
 ١٢٩٢ وَلَقَدْ رَوَاهُ أَبُو رَزِينٍ بَعْدَ مَا
- إِلَيْهِ يَلْفُظُ الْ(أَيْنَ) لِلرَّحْمَنِ
 سَأَلَ الرَّسُولُ يَلْفُظُهُ بِوَرَانٍ

(١) في بعض المطبوعات: حَرْبُهَا، دُونَ. (إِذْ تَسَاعَدْنَا عَلَى)؛ وَهِيَ كَذَلِكَ فِي سَائِرِ
 المطبوعات - فضلاً عن مخطوطتنا -.

وفي «الأصل»: الْعَيْنُ لَرَيْنَا، يَذَلُّ: (الْعُلَى)؛ الَّتِي أَثْبَتَهَا ضَبْطاً لِلوزنِ الْمَكْسُورِ - عَلَى
 الصُّورَةِ الْأُولَى -.

- ١٢٩٣ وَرَوَاهُ تَبْلِيغاً لَهُ وَمُقَرَّرًا
 ١٢٩٤ هَذَا وَمَا كَانَ الْجَوَابُ جَوَابَ (مَنْ)
 ١٢٩٥ كَلًّا وَلَيْسَ لِي (مَنْ) دُخُولُ قَطُّ فِي
 ١٢٩٦ دَعَا قَدْ قَالَ الرَّسُولُ بِنَفْسِهِ
 ١٢٩٧ وَاللَّهُ مَا قَصَدَ الْمُخَاطَبُ غَيْرَ مَعْدٍ
 ١٢٩٨ وَاللَّهُ مَا فَهِمَ الْمُخَاطَبُ غَيْرَهُ
 ١٢٩٩ يَا قَوْمُ لَفْظُ (الْأَيِّن) مُتَمَتِّعٌ عَلَى الرُّ
 ١٣٠٠ وَيَكَادُ قَائِلُكُمْ يُكْفِّرُنَا بِهِ
 ١٣٠١ لَفْظٌ صَرِيحٌ جَاءَ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى
 ١٣٠٢ وَاللَّهُ مَا كَانَ الرَّسُولُ بِعَاجِزٍ
 ١٣٠٣ وَالْأَيِّنَ أَخْرَفَهَا ثَلَاثٌ وَهِيَ دُو
 ١٣٠٤ وَاللَّهُ مَا الْمَلَكُانِ أَفْصَحَ مِنْهُ إِذْ
 ١٣٠٥ وَيَقُولُ أَيِّنَ اللَّهُ يَغْنِي (مَنْ) فَلَا
 ١٣٠٦ كَلًّا وَلَا مَعْنَاهُمَا أَيْضًا لِذِي
- لَمَّا أَقَرَّ بِهِ بِلَا نُكْرَانِ
 لَكِنْ جَوَابُ اللَّفْظِ بِالْمِيزَانِ
 هَذَا السِّيَاقِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 أَيْنَ الْإِلَهِ لِعَالِمِ بِلِسَانِ
 نَاهَا الَّذِي وَضَعَتْ لَهُ الْحَقَّانِي
 وَاللَّفْظُ مَوْضُوعٌ لِقَضِيَّةٍ بَيَانِ
 رَحْمَنِ عِنْدَكُمْ وَدُو بُظْلَانِ
 بَلْ قُلْ^(١) وَهَذَا غَايَةُ الْعُدْوَانِ
 قَوْلًا وَإِفْرَارًا هُمَا نَوْعَانِ
 عَنْ لَفْظِ (مَنْ) مَعَ أَنَّهَا حَرْفَانِ
 لَيْسَ وَ (مَنْ) فِي غَايَةِ التَّيْبَانِ
 فِي الْقَبْرِ مَنْ رَبُّ السَّمَاءِ يَسْلَانِ
 وَاللَّهُ مَا اللَّفْظَانِ مُتَّجِدَانِ
 لَعْنَةٍ وَلَا شَرِّعٍ وَلَا إِنْسَانِ

٤٣ - فصل

- ١٣٠٧ هَذَا وَخَامِسَ عَشْرَهَا الْإِجْمَاعُ مِنْ
 ١٣٠٨ الْمُرْسَلُونَ جَمِيعُهُمْ مَعَ كُتُبِهِمْ
 ١٣٠٩ وَحَكَى لَنَا إِجْمَاعُهُمْ شَيْخُ الْوَرَى
 ١٣١٠ وَأَبُو الْوَلِيدِ الْمَالِكِيُّ أَيْضًا حَكَى
 ١٣١١ وَكَذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَيْضًا قَدْ حَكَى
- رُسُلِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْمَثَانِ
 قَدْ صَرَّحُوا بِالْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
 وَالَّذِينَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي
 إِجْمَاعُهُمْ أَغْنَى ابْنَ رُشْدِ الثَّانِي
 إِجْمَاعُهُمْ عَلَّمَ الْهُدَى الْحَرَّانِي

(١) كلما قرأناها في (الأصل)، وهي - معني - أقرب مما في المطبوعات: (قد)!

- ١٣١٢ وَلَهُ اِطْلَاعٌ لَّمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ
١٣١٣ هَذَا وَنَقْطَعُ نَحْنُ اَيْضاً اَنَّهُ
١٣١٤ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ اَنَّهُمْ جَاؤُوكَ بِإِثْمٍ
١٣١٥ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بِإِثْمٍ
١٣١٦ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ اَنَّهُمْ^(١) جَاؤُوا بِإِثْمٍ
١٣١٧ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بِإِثْمٍ
١٣١٨ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بِإِثْمٍ
١٣١٩ فَالرُّسُلُ مُتَّفِقُونَ قَطْعاً فِي أَصْو
١٣٢٠ كُلِّ لَهُ شَرَعٌ وَمِنْهَا جُ وَذَا
١٣٢١ قَالِدِينَ فِي التَّوْحِيدِ دِينَ وَاحِدٍ
١٣٢٢ دِينَ الْإِلَهِ اخْتَارَهُ لِعِبَادِهِ
١٣٢٣ فَمِنْ الْمُحَالِ بِأَنْ يَكُونَ لِرُسُلِهِ
١٣٢٤ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ اَنَّهُمْ جَاؤُوا بِعَدْوٍ
١٣٢٥ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ اَنَّهُمْ اَيْضاً دَعَوْا
١٣٢٦ إِيمَانًا بِاللَّهِ ثُمَّ يَرْسُلِهِ
١٣٢٧ وَيَجْنِيهِ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ الْأَلَى
١٣٢٨ هَذِي أَصُولُ الدِّينِ حَقًّا لَا أَصْو
١٣٢٩ تِلْكَ الْأَصُولُ لِلَاغْتِزَالِ وَكَمْ لَهَا
١٣٣٠ وَجُحُودٌ أَوْصَفِ الْإِلَهِ وَنَقْيُهُمْ
١٣٣١ وَكَذَاكَ نَقْيُهُمْ لِرُؤْيَيْنَا لَهُ
- لِسِوَاهُ مِنْ مُتَكَلِّمٍ بِلسَانٍ
إِجْمَاعُهُمْ قَطْعاً عَلَى الْبُرْهَانِ
بَاتِ الصِّفَاتِ لِخَالِقِ الْأَكْوَانِ
بَاتِ الْكَلَامِ لِرَبِّ الرَّحْمَنِ
بَاتِ الْمَعَادِ لِهَيْلِهِ الْأَبْدَانِ
جِيدِ الْإِلَهِ وَمَ لَهُ مِنْ ثَانِي
بَاتِ الْقَضَاءِ وَمَا لَهُمْ قَوْلَانِ
لِ الدِّينِ دُونَ شَرَائِعِ الْإِيمَانِ
فِي الْأَمْرِ لَا التَّوْحِيدِ فَافْهَمُ ذَانِ
لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ اثْنَانِ
وَلِنَفْسِهِ هُوَ قَيِّمُ الْأَذْيَانِ
فِي وَصْفِهِ خَبْرَانِ مُخْتَلِفَانِ
لِ اللَّهِ بَيْنَ طَوَائِفِ الْإِنْسَانِ
لِلْخَمْسِ وَهِيَ قَوَاعِدُ الْإِيمَانِ
وَيَكْتُبُهُ وَقِيَامَةُ الْأَبْدَانِ
هُمْ رُسُلُهُ لِمَصَالِحِ الْأَكْوَانِ
لِ الْخَمْسِ لِلْقَاضِي هُوَ الْهَمْدَانِي^(٢)
فَرَعُ قِمْنِهِ الْخَلْقُ لِلْقُرْآنِ
لِعُلُوِّهِ وَالْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
يَوْمَ اللَّقَاءِ كَمَا يَرَى الْقَمْرَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «أي. الرسل».

(٢) في هامش «الأصل»: «أي. لقاضي عبد الجبار».

- ١٣٣٢ وَنَفُوا قِضَاءَ الرَّبِّ وَالْقَدَرَ الَّذِي
 ١٣٣٣ مِنْ أَجْلِ هَاتِيكَ الْأُصُولِ وَخَلَّدُوا
 ١٣٣٤ وَلَا جِلْهًا نَفُوا الشَّفَاعَةَ فِيهِمْ
 ١٣٣٥ وَلَا جِلْهًا قَالُوا بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ
 ١٣٣٦ وَلَا جِلْهًا قَالُوا بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ
 ١٣٣٧ وَلَا جِلْهًا حَكَمُوا عَلَى الرَّحْمَنِ بِالشَّ
 ١٣٣٨ وَلَا جِلْهًا هُمْ يُوجِبُونَ رِعَايَةَ
 ١٣٣٩ حَقًّا عَلَى رَبِّ الْوَرَى بِعُقُولِهِمْ
- سَبَقَ الْكِتَابَ بِهِ هُمَا حُتَمَانِ
 أَهْلُ الْكِبَائِرِ فِي لَطَى النَّيَرَانِ
 وَرَمَوْا رُؤَاةَ حَدِيثِهَا بِطَعَانِ
 يَقْدِرُ عَلَى إِصْلَاحِ دِي الْعِصْيَانِ
 يَقْدِرُ عَلَى إِيْمَانِ ذِي الْكُفْرَانِ
 شَرَعَ الْمُحَادِلِ شَرِيعَةَ الْبُهْتَانِ
 لِأُضْلَحِ الْمَوْجُودِ فِي الْإِمْكَانِ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ

٤٤ - فصل

- ١٣٤٠ هَذَا وَسَدِسَ عَشْرَهَا إِجْمَاعُ أَهْلِ
 ١٣٤١ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ^(١) سُنَّةٍ شَهِدَتْ لَهُ
 ١٣٤٢ لَا عِبْرَةَ بِمُخَالَفِ لَهُمْ وَلَوْ
 ١٣٤٣ أَنَّ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٣٤٤ هُوَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ
 ١٣٤٥ فَاسْمَعْ إِذَا أَقُولَهُمْ وَاشْهَدْ عَلَيْهِ
 ١٣٤٦ وَاقْرَأْ تَفَاسِيرَ الْأَيْمَةِ ذَاكِرِي آلِ
 ١٣٤٧ وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِتَقْ
 ١٣٤٨ وَانْظُرْ إِلَى أَصْحَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ
 ١٣٤٩ وَانْظُرْ إِلَى الْكَلْبِيِّ وَالْقَوْلِ^(٢) الَّذِي
 ١٣٥٠ وَكَذَا رُفِيعُ^(٣) الثَّابِعِي أَجْلُهُمْ
- بِ الْعِلْمِ أَغْنِي حُجَّةَ الْأَزْمَانِ
 أَهْلُ الْحَدِيثِ وَعَسْكَرُ الْقُرْآنِ
 كَانُوا عَلِيدَ الشَّيْءِ وَالْبِغْرَانِ
 وَالْعَرْشِ وَهُوَ مُبَايِنُ الْأَكْثَوَانِ
 حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ امْتَنُوا الرَّحْمَنِ
 هُمْ بَعْدَكَ بِالْكَفْرِ وَالْإِيْمَانِ
 إِسْنَادِ فَهِيَ هِدَايَةُ الْحَيَرَانِ
 سِيرِ «اسْتَوَى» إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْقَانِ
 كَمْجَاهِدِ وَمُقَاتِلِ خَبْرَانِ
 قَدْ قَالَهُ مِنْ غَيْرِ مَا نُكْرَانِ
 ذَاكَ الرَّيَاحِي الْعَظِيمُ الشَّانِ

(١) في «الأصل»: مَنْ كَانَ صَاحِبَ.

(٢) في المطبوعات: أَيْضًا!

(٣) في هامش «الأصل»: «هُوَ أَبُو الْعَالِيَةِ».

- ١٣٥١ كَمْ صَاحِبٍ أَلْقَى إِلَيْهِ عِلْمَهُ
 ١٣٥٢ فَلْيَهْنِ مَنْ قَدْ سَبَّهُ إِذْ لَمْ يُوَ
 ١٣٥٣ فَلَهُمْ عِبَارَاتٌ عَلَيْهَا أَرْبَعُ
 ١٣٥٤ وَهِيَ اسْتَفْرَ وَقَدْ عَلَا وَكَذَلِكَ إِذْ
 ١٣٥٥ وَكَذَلِكَ قَدْ صَعِدَ الَّذِي هُوَ رَابِعُ
 ١٣٥٦ يَحْتَارُ هَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِهِ
 ١٣٥٧ وَالْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ تَفْسِيرُ «اسْتَوَى»
 ١٣٥٨ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْإِعْتِزَالِ وَقَوْلُ أَذْ
 ١٣٥٩ فِي كُتُبِهِ قَدْ قَالَهُ مِنْ «مَوْجَزٍ»
 ١٣٦٠ وَكَذَلِكَ الْبَعْوِيُّ أَيْضًا قَدْ حَكَا
 ١٣٦١ وَانْظُرْ كَلَامَ إِمَامِنَا هُوَ مَا لَيْتَ
 ١٣٦٢ فِي الْإِسْتِوَاءِ بِأَنَّهُ الْمَعْلُومُ لَ
 ١٣٦٣ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ الصَّدُوقُ سَمَاعَهُ
 ١٣٦٤ اللَّهُ حَقًّا فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ
 ١٣٦٥ فَانْظُرْ إِلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ الذَّاتِ وَالِ
 ١٣٦٦ فَالذَّاتُ خُصَّتْ بِالسَّمَاءِ وَإِنَّمَا الِ
- فَلِذَاكَ مَا اخْتَلَفَا عَلَيْهِ اثْنَانِ
 فِثْ قَوْلُهُ تَحْرِيفُ ذِي الْبُهْتَانِ
 قَدْ حُصِّلَتْ لِنَفَارِسِ الطُّغْطَانِ
 تَفَعَّ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانِ
 وَأَبُو عُيَيْدَةَ^(١) صَاحِبُ الشَّيْبَانِي^(٢)
 أَذْرَى مِنَ الْجَهْمِيِّ بِالْقُرْآنِ
 بِحَقِيقَةِ اسْتَوَى مِنَ الْبُهْتَانِ
 بَاعَ لِحْجَمِهِ وَهُوَ ذُو بُطْلَانِ
 «وَبَانَةٌ» وَ«مَقَالَةٌ» بِبَيَانِ
 هُ عَنْهُمْ بِ«مَعَالِمِ» الْقُرْآنِ
 قَدْ صَحَّ عَنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِتْقَانِ
 كَيْفَ خَافَ عَلَى الْأَذْهَانِ
 مِنْهُ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالْإِتْقَانِ
 سُبْحَانَهُ حَقًّا بِكُلِّ مَكَانِ
 مَعْلُومٍ مِنْ ذَا الْعَالَمِ الرَّبَّانِي
 مَعْلُومٌ عَمَّ جَمِيعَ ذِي الْأَكْوَانِ

(١) كذا «الأصل»، والمطبوعات! وفي هامش «الأصل» - ما يسه - : «القاسم بن سلام!»
 قلت: كنية القاسم: أبو عبيد - بدون تاء مربوطة آخره - .
 وأما أبو عبيدة؛ فأشهر من تكى بها - من أهل العلم - : مقعر بن المشي، ولكنه ليس
 من أصحاب أحمد.
 ولقد ذكر لدمبي في «كتاب العرش» (١٠/٢) هذا القول عن مقعر، وليس عن
 القاسم!

فهذا من أخطاء الناسخ - القليلة - ! والله أعلم

(٢) في هامش «الأصل»: «أي: لإمام أحمد».

١٣٦٧ ذَا ثَابِتٌ عَنْ مَالِكٍ مَنْ رَدَّهُ
 ١٣٦٨ وَكَذَلِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ بِ«جَامِعِ»
 ١٣٦٩ اللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ لَكِنْ عِلْمُهُ
 ١٣٧٠ وَكَذَلِكَ أَوْزَاعِيهِمْ أَيْضاً حَكَى
 ١٣٧١ مِنْ قَرْنِهِ وَالتَّابِعِينَ جَمِيعَهُمْ
 ١٣٧٢ إِيْمَانُهُمْ بِعُلُوِّهِ سُبْحَانَهُ
 ١٣٧٣ وَكَذَلِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ حَكَاهُ عَنْ
 ١٣٧٤ حَقّاً قَضَى اللَّهُ الْخِلَافَةَ رَبَّنَا
 ١٣٧٥ حُبُّ الرُّسُولِ وَقَائِمٌ مِنْ بَعْدِهِ
 ١٣٧٦ فَانْظُرْ إِلَى الْمَقْضِيِّ فِي ذِي الْأَرْضِ لَا
 ١٣٧٧ وَقَضَاؤُهُ وَضَفَّ لَهُ لَنْ يَنْفَصِلَ
 ١٣٧٨ وَكَذَلِكَ النُّعْمَانُ قَالَ وَبَعْدَهُ
 ١٣٧٩ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِعَرْشِهِ سُبْحَانَهُ
 ١٣٨٠ وَيُقَرَّرُ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْعَرْشِ لَا
 ١٣٨١ فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِي تَكْفِيرِهِ
 ١٣٨٢ هَذَا الَّذِي فِي «الْفَقْهِ الْكَبِيرِ» عَنْهُمْ
 ١٣٨٣ وَانْظُرْ مَقَالََةَ أَحْمَدٍ وَنُصُوصَهُ
 ١٣٨٤ فَجَمِيعُهَا قَدْ صَرَّحَتْ بِعُلُوِّهِ
 ١٣٨٥ وَلَهُ نُصُوصٌ وَارِدَاتٌ لَمْ تَقَعْ
 ١٣٨٦ إِذْ كَانَ مُمْتَحَنًا بِأَعْدَاءِ الْحَدِيثِ
 ١٣٨٧ وَإِذَا أَرَدْتَ نُصُوصَهُ فَانْظُرْ إِلَى
 ١٣٨٨ وَكَذَلِكَ إِسْحَاقُ الْإِمَامُ قَرْنُهُ
 ١٣٨٩ وَابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ قَوْلًا شَافِئاً

فَلَسَوْفَ يَلْقَى مَالِكاً يَهُوَانِ
 عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيْمَانِ
 مَعَ خَلْقِهِ تَفْسِيرَ ذِي إِيْمَانِ
 عَنْ سَائِرِ الْعُلَمَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 مُتَوَافِرِينَ وَهُمْ أَوْلُو الْعِرْفَانِ
 فَوْقَ الْعِبَادِ وَفَوْقَ ذِي الْأَكْوَانِ
 هُوَ الْبَيْهَقِيُّ وَشَيْخُهُ الرَّبَّانِي
 فَوْقَ السَّمَاءِ لِأَصْنَقِ الْعُبْدَانِ
 بِالسَّحْقِ لَا فَشَلٍ وَلَا مُتَوَانِي
 كُنْ فِي السَّمَاءِ قَضَاءُ ذِي السُّلْطَانِ
 عَنْهُ وَهَذَا وَاضِحُ الْبُرْهَانِ
 يَغْقَرُ وَالْأَلْفَاظُ لِنُعْمَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
 يَحْقِقُ عَلَيْهِ هَوَاجِسُ الْأَذْهَانِ
 لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ إِمَامِ زَمَانِ
 وَلَهُ شُرُوحٌ عِدَّةٌ لِبَيَانِ
 فِي ذَاكَ تَلَقَّاهَا بِلَا حُسْبَانِ
 وَبِلَا سِتْوَا وَالْفُرُوقِ لِلرَّحْمَنِ
 لِسِوَاهُ مِنْ فُرْسَانِ هَذَا الشَّانِ
 مِنْ وَشِيْعَةِ التَّعْطِيلِ وَالْكُفْرَانِ
 مَا قَدْ حَكَى الْخَلَّالُ دُوَ الْإِثْقَانِ
 قَدْ قَالَ مَا فِيهِ هُدًى الْحَيْرَانِ
 إِنْكَارُهُ عَنْهُمْ عَلَى الْبُهْتَانِ

١٣٩٠ قَالُوا لَهُ مَا ذَاكَ نَعْرِفُ رَبَّنَا
 ١٣٩١ فَأَجَابَ نَعْرِفُهُ بِوَضْفِ عُلُوِّهِ
 ١٣٩٢ وَبِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَقًّا عَلَى الْ
 ١٣٩٣ وَهُوَ الَّذِي قَدْ شَجَّعَ ابْنَ خُزَيْمَةَ
 ١٣٩٤ وَقَضَى بِقَتْلِ الْمُنْكَرِينَ عُلُوُّهُ
 ١٣٩٥ وَبِأَنَّهُمْ يُلْقُونَ نَعْدَ الْقَتْلِ قُو
 ١٣٩٦ فَشَفَى الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَبْرُ الَّذِي
 ١٣٩٧ وَلَقَدْ حَكَاهُ الْحَاكِمُ الْعَدْلُ الرُّضَى
 ١٣٩٨ وَحَكَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «تَمْهِيدِهِ»
 ١٣٩٩ إِجْمَاعَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ اللَّهَ قُو
 ١٤٠٠ وَأَتَى هُنَاكَ بِمَا شَفَى أَهْلَ الْهُدَى
 ١٤٠١ وَكَذَا عَلَيَّ الْأَشْعَرِيُّ فَإِنَّهُ
 ١٤٠٢ مِنْ «مَوْجِزٍ» وَ«إِبَانَةٍ» وَ«مَقَالَةٍ»
 ١٤٠٣ وَأَتَى بِتَقْرِيرِ اسْتَوَاءِ الرَّبِّ قُو
 ١٤٠٤ وَأَتَى بِتَقْرِيرِ الْعُلُوِّ بِأَحْسَنِ التَّ
 ١٤٠٥ وَاللَّهُ مَا قَالَ الْمُجَسِّمُ مِثْلَ مَا
 ١٤٠٦ فَارْزُمُوهُ وَيَحْكُمُ بِمَا تَرْمُوا بِهِ
 ١٤٠٧ أَوْ لَا فَقُولُوا إِنَّ تَمَّ حِرَازَةَ
 ١٤٠٨ فَسُبُّوا إِلَهَ شِفَاءِ ذَا الدَّاءِ الْعُضَا
 ١٤٠٩ وَانْظُرُوا إِلَى حَرْبِ^(١) وَإِجْمَاعِ حَتَّى
 ١٤١٠ وَانْظُرُوا إِلَى قَوْلِ ابْنِ وَهْبٍ أَوْحِدِ الْ

حَقًّا بِهِ لِنَكُونَ ذَا إِيْمَانٍ
 قُوَّ السَّمَاءِ مُبَايِنِ الْأَكْوَانِ
 عَرْشِ الرَّفِيعِ فَجَلَّ ذُو السُّلْطَانِ
 إِذْ سَلَ سَيْفُ الْحَقِّ وَالْعِرْقَانِ
 بَعْدَ اسْتِنَابَتِهِمْ مِنَ الْكُفْرَانِ
 قَ مَزَابِلِ الْمَثَانِ وَالْأَنْثَانِ
 يُدْعَى إِمَامُ أَيْمَةِ الْأَزْمَانِ
 فِي كُتُبِهِ عَنْهُ بِلَا تُكْرَانِ
 وَكِتَابِ «الاسْتِذْكَارِ» غَيْرَ جَبَانِ
 قَ الْعَرْشِ لَمْ يُنْكِرْهُ ذُو إِيْمَانِ
 لَكِنَّهُ مَرَضٌ عَلَى الْعُمَيَّانِ
 فِي كُتُبِهِ قَدْ جَاءَ بِالسَّبِيَانِ
 وَ«رَسَائِلِ لِلثُّغْرِ» ذَاتِ بِيَانِ
 قَ الْعَرْشِ بِالْإِيضَاحِ وَالْبُرْهَانِ
 تَقْرِيرِ فَاَنْظُرْ كُتُبَهُ بِوَعِيَانِ
 قَدْ قَالَهُ ذَا الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 هَذَا الْمُجَسِّمُ يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
 وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ مِنْ حَرَّانِ
 لِي مُجَانِبِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيْمَانِ
 إِلَهُ دُرُكٍ مِنْ فَتَى كِرْمَانِي
 عُلَمَاءِ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي الْمِيْزَانِ

(١) في هامش «الأصل» «أي: الكِرْمَانِي».

- ١٤١١ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(١) فِي
 ١٤١٢ مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ
 ١٤١٣ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَه الْكَرْجِيُّ فِي
 ١٤١٤ وَأَنْظُرْ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ شَرْحُهُ
 ١٤١٥ وَأَنْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِ عَبْدِ مَا الَّذِي
 ١٤١٦ وَأَنْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِ ذَلِكَ الْفَاضِلِ الَّذِي
 ١٤١٧ ذَلِكَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ وَشَيْخُهُ
 ١٤١٨ وَأَنْظُرْ إِلَى النَّسَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ
 ١٤١٩ وَأَقْرَأْ كِتَابَ «الْعَرْشِ» لِلْعَبْسِيِّ وَهُوَ
 ١٤٢٠ وَأَقْرَأْ لِي «مُسْنَدُ» عَمِّهِ «وَمُصَنَّفُ»
 ١٤٢١ وَأَقْرَأْ كِتَابَ «الِإِسْتِفَامَةِ» لِلرُّضَى
 ١٤٢٢ وَأَقْرَأْ كِتَابَ الْحَافِظِ الثَّقَةِ الرُّضَى
 ١٤٢٣ ذَلِكَ ابْنُ أَحْمَدَ أَوْحَدُ الْحُقَافِ قَدْ
 ١٤٢٤ وَأَقْرَأْ كِتَابَ الْأَكْرَمِ الْعَدَلِ الرُّضَى
 ١٤٢٥ وَكَذَا الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى
 ١٤٢٦ تَصْنِيفُهُ نَظْمًا وَنَثْرًا وَاضِحٌ
 ١٤٢٧ وَأَقْرَأْ كِتَابَ «السُّنَّةِ» الْأُولَى الَّذِي
 ١٤٢٨ ذَلِكَ النَّبِيلُ ابْنُ النَّبِيِّ كِتَابُهُ
 ١٤٢٩ وَأَنْظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ أَسْبَاطِ الرُّضَى
 ١٤٣٠ وَأَنْظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ زَيْدٍ ذَلِكَ حَمْدُ
 ١٤٣١ وَأَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ عَلَمُ الْهُدَى
- تِلْكَ الرُّسَالَةُ مُفْصِحًا بَيِّنًا
 بِالذَّاتِ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
 شَرَحَ لِتَضْنِيفِ امْرِئٍ رَبَّانِي
 فَهُمَا الْهُدَى لِمُلَدِّدِ حَيْرَانِ
 فِيهِ مِنَ الْأَثَارِ فِي ذَا السَّانِ
 حَبَّتِ الرُّضَى الْمُتَضَلِّعُ الرَّبَّانِي
 وَأَبُوهُ سُفْيَانُ فَرَاذِيَانِ
 هُوَ عِنْدَنَا سِفْرٌ جَلِيلٌ مَعَانِي
 وَ مُحَمَّدُ الْمُؤَلَّودُ مِنْ عُثْمَانِ
 أَتْرَاهُمَا نَجْمَيْنِ بَلْ شَمْسَانِ
 ذَلِكَ ابْنُ أَصْرَمَ حَافِظُ رَبَّانِي
 فِي السُّنَّةِ الْعُلْيَا فَتَى الشَّيْبَانِي
 شَهِدَتْ لَهُ الْحُقَافُ بِالِاثْقَانِ
 فِي السُّنَّةِ الْأُولَى إِمَامُ زَمَانِ
 حَقًّا أَبِي دَاوُدَ ذِي الْعِرْقَانِ
 فِي السُّنَّةِ الْمُثَلَّى هُمَا نَجْمَانِ
 أَبْدَاهُ مُضْطَبِّعٌ مِنَ الْإِيمَانِ
 أَيْضًا نَبِيلٌ وَاضِحُ الْبُرْهَانِ
 وَأَنْظُرْ إِلَى قَوْلِ الرُّضَى سُفْيَانِ
 مَا ذُو حَمَادُ الْإِمَامُ الثَّانِي
 عُثْمَانُ ذَلِكَ الدَّارِمِيُّ الرَّبَّانِي

(١) في هامش «الأصل»: «أي: ابن كُلاب شيخ الأشعري».

- ١٤٣٢ في «نقضه» و«الرد» يا لهما كت
 ١٤٣٣ هدمت قواعداً فرقة جهمية
 ١٤٣٤ وأنظر إلى ما في «صحيح» محمد
 ١٤٣٥ من رده ما قاله الجهمي بالذ
 ١٤٣٦ وأنظر إلى تلك التراجع ما الذي
 ١٤٣٧ وأنظر إلى ما قاله الطبري في «الش
 ١٤٣٨ أغني الفقيه الشافعي التالكا
 ١٤٣٩ وأنظر إلى ما قاله علم الهدى الت
 ١٤٤٠ ذاك الذي هو صاحب «الترغيب والت
 ١٤٤١ وأنظر إلى ما قاله في «السنة ال
 ١٤٤٢ وأنظر إلى ما قاله شيخ الهدى
 ١٤٤٣ وأنظر إلى قول الطحاوي^(١) الرضى
 ١٤٤٤ وكذلك القاضي أبو بكر هو اب
 ١٤٤٥ قد قال في «تمهيد» و«رسائل»
 ١٤٤٦ في بعضها حقاً على العرش استوى
 ١٤٤٧ وأتى بتقرير العلو وأبطل الد
 ١٤٤٨ من أوجه شتى وذا في كُتبه
 ١٤٤٩ وأنظر إلى قول ابن كلاب وما
 ١٤٥٠ أخرج من النقل الصحيح وعقله
 ١٤٥١ ليس الإله بداخل في خلقه
- بَا سُنَّةٍ وَهُمَا لَنَا عَلَمَانِ
 خَرَّتْ سُقُوفُهُمْ عَلَى الْحِيطَانِ
 ذَاكَ الْبُخَارِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 نَقَلَ الصَّحِيحَ الْوَاضِحَ الْبُرْهَانَ
 فِي ضَمْنِهَا إِنْ كُنْتُ ذَا عِرْقَانِ
 شَرَحَ الَّذِي هُوَ عِنْدَكُمْ سِفْرَانِ
 فِي الْمُسَدَّدِ نَاصِرَ الْإِيمَانِ
 تَسْمِيٍّ فِي إِضَاحِهِ وَبَيَانِ
 تَرْهِيْبٍ مَمْدُوحٍ بِكُلِّ لِسَانِ
 كُتِبَ مِلِّيْمَانٌ هُوَ الطَّبْرَانِي
 يُدْعَى بِطَلْمُنْكِيَّهِمْ ذُو شَانِ
 وَأَجْرُهُ مِنْ تَحْرِيفٍ ذِي بُهْتَانِ
 نَ الْبَاقِلَانِي قَائِدُ الْقُرَّانِ
 وَ«الشَّرْح» مَا فِيهِ جَبِي بَيَانِ
 لَكِنَّهُ اسْتَوْلَى عَلَى الْأَكْوَانِ
 لَامَ الْتَبِي زِيدَتْ عَلَى الْقُرْآنِ
 بِإِذْنٍ كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ
 يَقْضِي بِهِ لِمُعْطَلِ الرَّحْمَنِ
 مَنْ قَالَ قَوْلَ الزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
 أَوْ خَارِجَ عَنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ

(١) تحتها في «الأصل» - تعريفاً -: الحنفي.

وانظر - له - كتابي 'الروضة الندية من أغصان دوحه علماء الدعوة السلفية على (متن) العقيدة الطحاوية' - وهو تحت الطبع -.

- ١٤٥٢ وانظر إلى ما قاله الطبري في «الذ
- ١٤٥٣ وانظر إلى ما قاله في سورة الذ
- ١٤٥٤ وانظر إلى ما قاله البغوي في
- ١٤٥٥ في سورة الأعراف عند الاستوا
- ١٤٥٦ وانظر إلى ما قاله ذو سنة
- ١٤٥٧ وكذلك «سنة» الأصفهاني أبي الش
- ١٤٥٨ وانظر إلى ما قاله ابن سريج الذ
- ١٤٥٩ وانظر إلى ما قاله علم الهدى
- ١٤٦٠ وكتابه في الفقه وهو نياؤه
- ١٤٦١ وانظر إلى السنن التي قد صنف الذ
- ١٤٦٢ زادت على المئتين منها مفرداً
- ١٤٦٣ منها لأحمد عدة موجودة
- ١٤٦٤ واللاء في ضمن التصانيف التي
- ١٤٦٥ فكثيرة جداً فمن يك راغباً
- ١٤٦٦ أصحابها هم حافظو الإسلام لا
- ١٤٦٧ وهم النجوم لكل عبد سدير
- ١٤٦٨ وسواهم والله قطاع الطير
- ١٤٦٩ ما في الذين حكيت عنهم آيافاً
- ١٤٧٠ بل كُتبتهم والله شيعه أحمد
- ١٤٧١ وبذلك في كتبهم قد صرحوا
- ١٤٧٢ اتظنهم لفظة جهلية
- تفسير» و«التهديب» قول معاني
- أعراف مع «طه» ومع «سبحن»
- «تفسيره» و«الشرح» بالإحسان
- فيها وفي الأولى من القرآن
- وقراءة ذاك الإمام السداسي
- شيخ الرضى المستل من حيان
- بحر الخضم الشافعي الثاني
- أعني أبا الخير الرضى الثعماني^(١)
- يُبدي مكانته من الإيمان
- علماء بالآثار والقرآن
- أوفى من الخمسين في الحسبان
- فينا رسله إلى الإخوان
- شهرت فلم تحتج إلى حسان
- فيها يجد فيها هدى الحيران
- أصحاب جهم حايطو الكفران
- يبغي الإله وجنة الحيوان
- في أئمة تدعو إلى النيران
- من حنبللي واحد بضمان
- فأصوله وأصولهم بيان
- وأحو العمية ما له عيان
- مثل الحبير ثقاد بالآرسان

(١) في «الأصل» لعمران

- ١٤٧٣ حَاشَاهُمْ مِنْ ذَلِكَ بَلْ وَاللَّهِ هُمْ
 ١٤٧٤ فَانْظُرْ إِلَى تَقْرِيرِهِمْ لِعَلَّوْهُ
 ١٤٧٥ عَقْلَانِ عَقْلٌ بِالنُّصُوصِ مُؤَيَّدٌ
 ١٤٧٦ وَاللَّهِ مَا اسْتَوَى وَلَنْ يَخْلَاقَا
 ١٤٧٧ أَتَقْفِدُونَ أَوْلَاءَ بَلْ أَضْعَافُهُمْ
 ١٤٧٨ بِالْجَهْلِ وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ وَالْث
 ١٤٧٩ يَا قَوْمَا أَلَلَّهَ فِي إِسْلَامِكُمْ
 ١٤٨٠ يَا قَوْمَا اعْتَبِرُوا بِمَضْرَعٍ مَنْ خَلَا
 ١٤٨١ لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كَذِبُهُمْ وَبُحْلُهُمْ
 ١٤٨٢ كَلَّا وَلَا التَّدْلِيْسُ وَالتَّلْطِيسُ عِنْدَ
 ١٤٨٣ وَبَدَا لَهُمْ عِنْدَ انْكِشَافِ غِطَائِهِمْ
 ١٤٨٤ وَبَدَا لَهُمْ عِنْدَ انْكِشَافِ حَقَائِقِ الْ
 ١٤٨٥ مَا عِنْدَهُمْ وَاللَّهِ غَيْرُ شَكَايَةٍ
 ١٤٨٦ مَا يَشْتَكِي إِلَّا الَّذِي هُوَ عَاجِزٌ
 ١٤٨٧ ثُمَّ اسْمِعُوا مَا دَا الَّذِي يَقْضِي لَكُمْ
 ١٤٨٨ لَبَسْتُمْ مَعْنَى النُّصُوصِ وَقَوْلَنَا
 ١٤٨٩ مَنْ حَرَفَ النَّصَّ الصَّرِيحَ فَكَيْفَ لَا
 ١٤٩٠ يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ أَسَأْتُمْ
 ١٤٩١ مَا ذُنُبُهُمْ وَنَبِيَّهُمْ قَدْ قَالَ مَا
 ١٤٩٢ مَا الذَّنْبُ إِلَّا لِلنُّصُوصِ لَدَيْكُمْ
- أَهْلُ الْعُقُولِ وَصِحَّةِ الْأَذْهَانِ
 بِالنَّقْلِ وَالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 وَمُؤَيَّدٌ بِالْمَنْطِقِ الْيُونَانِي
 حَتَّى تَشِيبَ مَقَارِقُ الْخِرَانِ
 مِنْ سَادَةِ الْعُلَمَاءِ كُلِّ زَمَانِ
 تَبْدِيعِ وَالتَّضْلِيلِ وَالبُهْتَانِ
 لَا تُفْسِدُوهُ بِنُخْوَةِ الشَّيْطَانِ
 مِنْ قَبْلِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ
 وَقِيلَ لَهُمْ بِالزُّورِ وَالتُّهْمَانِ
 لَدَى النَّاسِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَانِ
 مَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ فِي حُسْبَانِ
 إِيمَانِ أَنَّهُمْ عَلَى الْبُطْلَانِ
 فَأَتُوا بِعِلْمٍ وَأَنْطَقُوا بِبَيَانِ
 فَأَشْكُوا لِنَعْدِرْكُمْ إِلَى الْقُرْآنِ
 وَعَلَيْكُمْ فَالْحَقُّ فِي الْفُرْقَانِ
 فَعَدَا لَكُمْ لِلْحَقِّ تَلْبِيسَانِ
 يَأْتِي بِتَحْرِيفٍ عَلَى الْإِنْسَانِ
 بِأَيْمَةِ الْإِسْلَامِ ظَنَّ الشَّانِ
 قَالُوا كَذَلِكَ مُرَّلٌ^(١) الْفُرْقَانِ
 إِذْ جَسَمْتَ بَلْ شَبَّهْتَ صِنْفَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: كَذَلِكَ مُرَّل.

- ١٤٩٣ مَا ذَنْبُ مَنْ قَدْ قَالَ مَا نَطَقْتُ بِهِ
 ١٤٩٤ هَذَا كَمَا قَالَ الْحَبِيثُ لِصَاحِبِهِ
 ١٤٩٥ لَمَّا أَقَاضُوا فِي حَدِيثِ الرَّفِضِ عَنْ
 ١٤٩٦ يَا قَوْمُ أَصْلُ بَلَائِكُمْ وَمَصَائِبُكُمْ
 ١٤٩٧ كَمْ قَدَّمَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ بَلَّ غَدَا
 ١٤٩٨ وَيَقُولُ فِي مَرَضِ الْوَفَاءِ يَوْمُكُمْ
 ١٤٩٩ وَيَظَلُّ يَمْنَعُ مِنْ إِمَامَةٍ غَيْرِهِ
 ١٥٠٠ وَيَقُولُ لَوْ كُنْتُ الْخَلِيلَ لِوَاحِدٍ
 ١٥٠١ لَكُنْتُ الْأَخَّ وَالرَّفِيقَ وَصَاحِبِي
 ١٥٠٢ وَيَقُولُ لِلصَّدِيقِ يَوْمَ الْغَارِ لَا
 ١٥٠٣ إِلَهَ نَالِنَا وَتِلْكَ فَضِيلَةُ
 ١٥٠٤ يَا قَوْمُ مَا ذَنْبُ النَّوَاصِبِ بَعْدَ ذَا
 ١٥٠٥ فَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ الرِّوَاغِضُ كُلُّهُمْ
 ١٥٠٦ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ ذَاكَ رَضِيعُهُمْ
 ١٥٠٧ ثَوْبَانِ قَدْ نُسِجَا عَلَى الْمَنَوَالِ يَا
 ١٥٠٨ وَاللَّهِ شَرُّ مِنْهُمَا فَهُمَا عَلَى
- مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا عُدْوَانٍ
 كَلْبُ الرِّوَاغِضِ أَحَبُّ الْحَيَوَانِ
 لَدِ الْقَبْرِ لَا تَخْشَوْنَ مِنْ إِنْسَانٍ
 مِنْ صَاحِبِ الْقَبْرِ الَّذِي تَرَيَانِ
 يُثْنِي عَلَيْهِ ثَنَاءَ ذِي شُكْرَانٍ
 عَنِّي أَبُو بَكْرٍ بِلَا رَوَاقَانٍ
 حَتَّى يَرَى فِي صُورَةِ الْعَضْبَانِ
 فِي النَّاسِ كَانَ هُوَ الْخَلِيلَ الدَّانِي
 وَلَهُ عَلَيْنَا مِنَّةُ الْإِحْسَانِ
 تَحْزَنُ فَتَنْحُرُ ثَلَاثَةَ لَا اثْنَانِ
 مَا حَازَمَ إِلَّا فَتَى عُمَانٍ
 لَمْ يَذْهَبْكُمْ إِلَّا كَبِيرُ الشَّانِ
 قَدْ أَطْبَقَتْ أَسْنَانُهُ الشَّقَاتَانِ
 فَهُمْ رَضِيعَا كُفْرِهِمْ بِلَبَانٍ
 عُرْيَانُ لَا تَلْبَسُ فَمَا ثَوْبَانِ
 أَهْلُ الضَّلَالَةِ وَالشَّقَّ عَلْمَانِ

٤٥ - فصل

- ١٥٠٩ هَذَا وَسَابِعَ عَشْرَهَا إِخْبَارُهُ
 ١٥١٠ عَنْ عَبْدِهِ مُوسَى الْكَلِيمِ وَحَرْبِهِ
 ١٥١١ تَكْذِيبِهِ مُوسَى الْكَلِيمِ بِقَوْلِهِ
 ١٥١٢ وَمِنَ الْمَصَائِبِ قَوْلُهُمْ إِنَّ اعْتِقَا
 ١٥١٣ فَبِذَا اعْتَقَدْتُمْ ذَا فَأُشْيَاعَ لَهُ
- سُبْحَانَهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 فِرْعَوْنُ ذِي التَّكْذِيبِ وَالطُّغْيَانِ
 إِلَهُ رَبِّي فِي السَّمَاءِ نَبَانِي
 ذَا الْقَوِي مِنْ فِرْعَوْنَ ذِي الْكُفْرَانِ
 أَنْتُمْ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْبُهْتَانِ

- ١٥١٤ فَاسْمَعْ إِذَا مَنْ ذَا الَّذِي أُولَى بِفِرْعَوْنَ
 ١٥١٥ وَانْظُرْ إِلَى مَا جَاءَ فِي الْقَصَصِ الَّتِي
 ١٥١٦ وَاللَّهُ قَدْ جَعَلَ الضَّلَالَةَ قُدُورَةً
 ١٥١٧ فِي إِمَامٍ كُلِّ مُعْطَلٍ فِي نَفْسِهِ
 ١٥١٨ طَلَبَ الصُّعُودَ إِلَى السَّمَاءِ مُكْذِبًا
 ١٥١٩ بَلْ قَالَ مُوسَى كَذِبٌ فِي رَعْوِهِ
 ١٥٢٠ فَابْنُوا لِي الصَّرْحَ الرَّفِيعَ لَعَلَّنِي
 ١٥٢١ وَأَظُنُّ مُوسَى كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ
 ١٥٢٢ وَكَذَلِكَ كَذَّبَهُ بِأَنَّهُ إِلَهٌ
 ١٥٢٣ هُوَ أَثْكَرُ التَّكْلِيمِ وَالْفَوْقِيَّةِ أَلْ
 ١٥٢٤ فَمَنْ الَّذِي أُولَى بِفِرْعَوْنَ إِذَا
 ١٥٢٥ يَا قَوْمَنَا وَاللَّهُ إِنَّ^(١) لَيَقُولُنَا
 ١٥٢٦ عَقْلًا وَنُقْلًا مَعَ صَرِيحِ الْفِطْرَةِ أَلْ
 ١٥٢٧ كُلٌّ يَدُلُّ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ١٥٢٨ أَتَرَوْنَ أَنَّا بَارِكُوا ذَا كُلِّهِ
 ١٥٢٩ يَا قَوْمُ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَى
 ١٥٣٠ وَتَحْكُمُوهُ فِي الْجَلِيلِ وَدَقِّهِ
 ١٥٣١ قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِنَفْسِهِ
 ١٥٣٢ أَنْ لَيْسَ يُؤْمِنُ مَنْ يَكُونُ مُحْكَمًا
 ١٥٣٣ بَلْ لَيْسَ يُؤْمِنُ غَيْرُ مَنْ قَدْ حَكَّمَ أَلْ
- عَوْنُ الْمُعْطَلِ جَاوِدِ الرَّحْمَنِ
 تَحْكِي مَقَالَ إِمَامِهِمْ بَيَّانٍ
 بِأَيْمَةٍ تَدْعُو إِلَى النِّيرَانِ
 فِرْعَوْنُ مَعَ نَمْرُودَ مَعَ هَامَانَ
 مُوسَى وَزَامَ الصَّرْحَ بِالنُّيَّانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ الرَّبُّ ذُو السُّلْطَانِ
 أَرْقَى إِلَيْهِ بِحِيلَةِ الْإِنْسَانِ
 اللَّهُ قَوْفُ الْعَرْشِ ذُو السُّلْطَانِ
 نَادَاهُ بِالتَّكْلِيمِ دُونَ عِيَانِ
 عَلِيًّا كَقَوْلِ الْجَهْمِ ذِي صَفْوَانِ
 مِنَّا وَمِنْكُمْ بَعْدَ ذَا التُّبَيَّانِ
 أَلْفًا تَدُلُّ عَلَيْهِ بَلْ أَلْفَانِ
 أُولَى وَذَوْقِ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِرُ الْأَكْوَانِ
 لِيَجْعَالَجِ التَّعْطِيلِ وَالْبُهْتَانِ^(٢)
 أَنْ تَرْجِعُوا لِلْوَحْيِ بِالْإِدْعَانِ
 تَحْكِيمِ تَسْلِيمٍ مَعَ الرِّضْوَانِ
 قَسَمًا يُبَيِّنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
 غَيْرَ الرُّسُولِ الْوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
 وَخَيَيْنَ حَسْبُ قَذَاكَ ذُو الْإِيمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: يَا قَوْمُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ.

(٢) في بعض المطبوعات. وَالْبُهْتَانِ.

- ١٥٣٤ هَذَا وَمَا ذَاكَ الْمُحَكَّمُ مُؤْمِنًا
١٥٣٥ هَذَا وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ حَتَّى يُسَلِّ
١٥٣٦ يَا قَوْمُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ نَشَدْتُكُمْ
١٥٣٧ هَلْ حَدَّثْتُمْ قَطُّ أَنْفُسَكُمْ بِذَا
١٥٣٨ لَكِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَجُنْدَهُ
١٥٣٩ هُمْ يَشْهَدُونَ بِأَنَّكُمْ أَغْدَاءُ مَنْ
١٥٤٠ وَلَايَ شَيْءٍ كَانَ أَحْمَدُ خَضَمَتِكُمْ
١٥٤١ وَلَايَ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ خُصُومَتِكُمْ
١٥٤٢ وَلَايَ شَيْءٍ كَانَ أَيْضًا خَضَمَتِكُمْ
١٥٤٣ أَغْنِي أَبَا الْعَبَّاسَ نَاصِرَ سُنَّةِ الْ
١٥٤٤ وَاللَّهِ لَمْ يَكُ ذَنْهُ شَيْئًا سِوَى
١٥٤٥ إِذْ جَرَّدَ التَّوْحِيدَ عَنْ شِرْكٍ كَذَا
١٥٤٦ فَتَجَرَّدَ الْمُقْصُودُ عَنْ قَضِيٍّ لَهُ
١٥٤٧ فَ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَعَا لِمَقَالَةٍ
١٥٤٨ فَالْقَوْمُ لَمْ يَدْعُوا إِلَى غَيْرِ الْهُدَى
١٥٤٩ شَتَّانَ بَيْنَ الدَّعَوَتَيْنِ فَحَسْبُكُمْ
١٥٥٠ قَالُوا لَنَا لَمَّا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى
١٥٥١ ذَهَبَتْ مَقَادِيرُ الشُّيُوخِ وَحُرْمَةُ الْ
١٥٥٢ وَتَرَكْتُمْ أَقْوَالَهُمْ هَذَرًا وَمَا
١٥٥٣ لَكِنَّ حَفِظْنَا نَحْنُ حُرْمَتَهُمْ وَلَمْ
١٥٥٤ يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ كَذَبْتُمْ
١٥٥٥ وَنَسَبْتُمْ الْعُلَمَاءَ لِلْأَمْرِ الَّذِي
١٥٥٦ وَاللَّهِ مَا أَوْصَوْكُمْ أَنْ تَشْرُكُوا
- إِنْ كَانَ ذَا حَرَجٍ وَضِيقٍ بِطَانِ
سَمَ لِلَّذِي يَقْضِي بِهِ الْوَحْيَانِ
وَبِعُزْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
فَسَلُّوا نُفُوسَكُمْ عَنِ الْإِيمَانِ
وَرُسُولَهُ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
ذَا شَأْنُهُ أَبَدًا بِكُلِّ زَمَانِ
أَغْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ الرَّضَى الشَّيْبَانِي
أَهْلَ الْحَدِيثِ وَعَسْكَرَ الْقُرْآنِ
شَيْخَ الْوُجُودِ الْعَالِمَ الْحَرَّانِي
مُخْتَارَ قَامِعِ سُنَّةِ الشَّيْطَانِ
تَجَرِيدِهِ لِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ
تَجَرِيدُهُ لِلْوَحْيِ عَنْ بُهْتَانِ
فَلِذَاكَ لَمْ يَنْصَفْ إِلَى إِنْسَانِ
غَيْرِ الْحَدِيثِ وَمُقْتَضَى الْفُرْقَانِ
وَدَعَوْتُمْ أَنْتُمْ لِرَأْيِ فُلَانِ
يَا قَوْمُ مَا بِكُمْ مِنَ الْخِذْلَانِ
هَذَا مَقَالَةُ ذِي هَوَى مَلَانِ
عُلَمَاءٍ بَلْ عَبَرْتَهُمُ الْعَيْنَانِ
أَضَعْتَ إِلَيْهَا مِنْكُمْ أُذُنَانِ
نَعُدُ الَّذِي قَالُوهُ قَدَرُ بَنَانِ
وَأَتَيْتُمْ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
هُمْ مِنْهُ أَهْلُ بَرَاءَةٍ وَأَمَانِ
قَوْلُ الرَّسُولِ لِقَوْلِهِمْ بِلِسَانِ

١٥٥٧ كَلَّا وَلَا فِي كُتُبِهِمْ هَذَا بَلَى
 ١٥٥٨ إِذْ قَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ
 ١٥٥٩ كَلَّا وَمَا مِنْهُمْ أَحَاطَ بِكُلِّ مَا
 ١٥٦٠ فَلِذَاكَ أَوْصَوْكُمْ بِأَنْ لَا تَجْعَلُوا
 ١٥٦١ لَكِنْ زُنُوهَا بِالنُّصُوصِ فَرِنْ تَوَا
 ١٥٦٢ لَكِنَّاكُمْ قَدَّمْتُمْ أَقْوَالَهُمْ
 ١٥٦٣ وَاللَّهُ لَا لِوَصِيَّةِ الْعُلَمَاءِ نَفْ
 ١٥٦٤ وَرَكِبْتُمْ الْجَهْلَيْنِ ثُمَّ تَرَكْتُمْ النَّ
 ١٥٦٥ قُلْنَا لَكُمْ فَتَعَلَّمُوا قُلْتُمْ أَمَا
 ١٥٦٦ مِنْ أَيْنَ وَالْعُلَمَاءُ أَنْتُمْ فَاسْتَحُوا
 ١٥٦٧ لَمْ يُشْبِهِ الْعُلَمَاءُ إِلَّا أَنْتُمْ
 ١٥٦٨ وَالنَّو لا عِلْمٌ وَلَا دِينَ وَلَا
 ١٥٦٩ عَامَلْتُمْ الْعُلَمَاءَ حِينَ دَعَوْتُمْ
 ١٥٧٠ بِنَ أَنْتُمْ إِلَّا الذُّبَابُ إِذَا رَأَى
 ١٥٧١ وَإِذَا رَأَى فَرَعًا تَطِيرَ قُبُهُ
 ١٥٧٢ وَإِذَا دَعَوْتُمْ إِلَى الْبُرْهَانِ كَمَا
 ١٥٧٣ نَحْنُ الْمُقْلِدَةُ لِأَلَى أَلْفَوْا كَذَا
 ١٥٧٤ قُلْنَا فَكَيْفَ تُكْفِرُونَ وَمَا لَكُمْ
 ١٥٧٥ إِذْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ مُقْلِدًا
 ١٥٧٦ وَالْعِلْمُ مَعْرِفَةُ الْهُدَى بِدَلِيلِهِ
 ١٥٧٧ جِزْنَا بِكُمْ وَاللَّهُ لَا أَنْتُمْ مَعَ الْ
 ١٥٧٨ كَلَّا وَلَا مُتَعَلِّمُونَ فَمَنْ تُرَى
 ١٥٧٩ لَكِنَّاهَا وَاللَّهُ أَنْقَعَ مِنْكُمْ

بِالْعَكْسِ أَوْصَوْكُمْ بِلَا كِتْمَانٍ
 لَيْسُوا بِمَعْصُومِينَ بِالْبُرْهَانِ
 قَدْ قَالَهُ الْمُبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
 أَقْوَالَهُمْ كَالنَّصْرِ فِي الْمِيزَانِ
 فَقَهَا فِتْنَتِكَ صَحِيحَةُ الْأَوْزَانِ
 أَبَدًا عَلَى النَّصْرِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 فَذَنْتُمْ وَلَا لِوَصِيَّةِ الرَّحْمَنِ
 تَصْنَعِينَ مَعَ ظُلْمٍ وَمَعَ عُذْوَانِ
 نَحْنُ الْأَيْمَةُ فَاضْلُوا الْأَزْمَانِ
 أَيْنَ النُّجُومُ مِنَ الثَّرَى التَّحْتَانِي
 أَشْبَهْتُمْ الْعُلَمَاءَ فِي الْأَذْقَانِ
 عَقْلٌ وَلَا بِمُرُوءَةٍ الْإِنْسَانِ
 لِلْحَقِّ بَلْ بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
 طُعْمًا فَيَا لِمَسَاقِطِ الذُّبَانِ
 مِثْلَ الْبُعْثِ يُسَاقُ بِالْعِقْبَانِ
 نَ جَوَابُكُمْ جَهْلًا بِلَا بُرْهَانِ
 أَبَاءَهُمْ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 عِلْمٌ بِتَكْفِيرٍ وَلَا إِيمَانِ
 لِلنَّاسِ كَالْأَعْمَى هَمَّا أَخَوَانِ
 مَا ذَاكَ وَالْتِقَالِيدُ مُسْتَوِيَانِ
 عُُلَمَاءُ تَنْقَادُونَ لِلْبُرْهَانِ
 تُدْعَوْنَ نَحْسِبُكُمْ مِنَ الثَّيْرَانِ
 لِلْأَرْضِ فِي حَرْثٍ وَفِي دَوْرَانِ

١٥٨٠ نَأَلَتْ بِهِمْ خَيْرًا وَنَأَلَتْ مِنْكُمْ أَلْ
 ١٥٨١ فَمَنْ الَّذِي خَيْرٌ وَأَنْفَعُ لِلْوَرَى
 مَعَهُودَ مِنْ بَعِيٍّ وَمِنْ عُدْوَانٍ
 أَنْتُمْ أَمْ الثَّيْرَانِ بِالْبُرْهَانِ

٤٦ - فصل

١٥٨٢ هَذَا وَثَامِنَ عَشْرَهُ تَنْزِيهُهُ
 ١٥٨٣ وَعَنِ الْعُيُوبِ وَمُوجِبِ التَّمْيِيلِ وَالْث
 ١٥٨٤ وَلِذَاكَ نَزَّهَ نَفْسَهُ سُبْحَانَهُ
 ١٥٨٥ أَوْ أَنْ يَكُونَ لَهُ ظَهِيرٌ فِي الْوَرَى
 ١٥٨٦ أَوْ أَنْ يُؤَلِّيَ خَلْقَهُ سُبْحَانَهُ
 ١٥٨٧ أَوْ أَنْ يَكُونَ لَدَيْهِ أَضْلًا شَافِعُ
 ١٥٨٨ وَكَذَاكَ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنْ وَالِدٍ
 ١٥٨٩ وَكَذَاكَ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنْ رَوْجَةٍ
 ١٥٩٠ وَلَقَدْ أَتَى التَّنْزِيَهُ عَمَّا لَمْ يَقُلْ
 ١٥٩١ فَانْظُرْ إِلَى التَّنْزِيهِ عَنْ طَعْمٍ وَلَمْ
 ١٥٩٢ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيَهُ عَنْ مَوْتٍ وَعَنْ
 ١٥٩٣ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيَهُ عَنْ نِسْيَانِهِ
 ١٥٩٤ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيَهُ عَنْ ظُلْمٍ وَفِي أَلْ
 ١٥٩٥ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيَهُ عَنْ صَحْبٍ^(١) وَعَنْ
 ١٥٩٦ وَلَقَدْ حَكَى الرَّحْمَنُ قَوْلًا قَالَهُ
 سُبْحَانَهُ عَنْ مُوجِبِ التَّقْصَانِ
 تَسْبِيهِ جَلَّ اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيكَ تَائِي
 سُبْحَانَهُ عَنْ إِفْكِ ذِي بُهْتَانٍ
 مِنْ حَاجَةٍ أَوْ ذَلَّةٍ وَهَوَانٍ
 إِلَّا بِإِذْنِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
 وَكَذَاكَ عَنْ وَلَدٍ هُمَا نَسَبَانِ
 وَكَذَاكَ عَنْ كُفٍّ يَكُونُ مُدَانِي
 كَيْ لَا يَدُورَ بِحَاطِرِ الْإِنْسَانِ
 يُنْسَبُ إِلَيْهِ قَطُّ مِنْ إِنْسَانٍ
 نَوْمٍ وَعَنْ سِنَةٍ وَعَنْ غَشْيَانٍ
 وَالرَّبِّ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى نِسْيَانٍ
 أَفْعَالٍ عَنْ عَبَثٍ وَعَنْ بُظْلَانٍ
 عَجْزٍ يُنَافِي قُدْرَةَ الرَّحْمَنِ
 فَتُحَاصُّ^(٢) ذُو الْبُهْتَانِ وَالْكُفْرَانِ

(١) أشد في «الأصل» إلى كلمة «تعب»، وأنه نسخة.

وكذا في عدد من المطبوعات.

(٢) هو فتُحَاصُّ بن عازورا - كما في «معرض المعارض العقل والنقل» (٨٨/٧، ٨٩) لشيوخ الإسلام

- ١٥٩٧ إِنَّ إِلَهَهُ هُوَ الْفَقِيرُ وَنَحْنُ أَضْ
 ١٥٩٨ وَكَذَلِكَ أَضْحَى رَبُّنَا مُسْتَقْرِضاً
 ١٥٩٩ وَحَكَى مَقَالَهَ قَائِلٍ مِنْ قَوْمِهِ
 ١٦٠٠ هَذَا وَمَا الْقَوْلَانِ قَطُّ مَقَالَهَ
 ١٦٠١ لَكِنْ مَقَالَهَ كَوْنِهِ فَوْقَ الْوَرَى
 ١٦٠٢ قَدْ طَبَّقَتْ شَرْقَ الْبِلَادِ وَعَرَبَهَا
 ١٦٠٣ فَلَايَ شَيْءٍ لَمْ يُنْزَهِ نَفْسَهُ
 ١٦٠٤ عَنْ ذِي الْمَقَالَةِ مَعَ تَفَاقُمِ أَمْرِهَا
 ١٦٠٥ بَلْ دَائِمًا يُبْلِي لَنَا إِنْبَاءَهَا
 ١٦٠٦ لَا سِيَّما يَلُكُ الْمَقَالَهَ عِنْدَكُمْ
 ١٦٠٧ أَوْ أَنَّهَا كَمَقَالَهَ لِمُثَلِّثٍ
 ١٦٠٨ إِذْ كَانَ جِسْماً كُلُّ مَوْضُوفٍ بِهَا
 ١٦٠٩ فَالْعَابِدُونَ لِمَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ١٦١٠ لَكِنَّهُمْ عُبَادُ أَوْثَانٍ لَدَى
 ١٦١١ وَكَذَلِكَ قَدْ جَعَلَ الْمُعْظَلُ كُمْرَهُمْ
 ١٦١٢ هَذَا رَأْيُنَاهُ بِكُنْيَتِكُمْ وَلَمْ
 ١٦١٣ وَلَايَ شَيْءٍ لَمْ يُحْلُزْ خَلْقَهُ
 ١٦١٤ هَذَا وَلَيْسَ فَسَادُهُ بِمُبَيَّنٍ
 ١٦١٥ وَكَذَلِكَ قَدْ شَهِدَتْ أَفَاضِلُكُمْ لَهَا
 ١٦١٦ وَخَفَاءَ مَا قَالُوهُ مِنْ نَفْيٍ عَلَى الْ
- سَحَابِ الْغِنَى ذُو الْوَجْدِ وَالْإِمْكَانِ
 أَمْوَالَنَا سُبْحَانَ ذِي الْإِحْسَانِ
 أَنَّ الْعَزِيزَ ابْنُ مِنَ الرَّحْمَنِ
 مَنْصُورَةٌ فِي مَوْضِعٍ وَذَمَانِ
 وَالْعَرْشُ وَهُوَ مُبَايِنُ الْأَكْوَانِ
 وَعَدَتْ مُقَرَّرَةٌ لِيَدِي الْأَذْهَانِ
 سُبْحَانَهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 وَظُهُورِهَا فِي سَائِرِ الْأَذْيَانِ
 وَيُجِيدُهُ بِأَدْلَةِ السُّبْيَانِ
 مَقْرُونَةٌ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
 عَبْدُ الصَّلِيبِ الْمُشْرِكِ النَّضْرَانِي
 لَيْسَ إِلَهَهُ مُنْزَلُ الْقُرْآنِ
 بِالذَّاتِ لَيْسُوا عَابِدِي الدِّيَانِ
 هَذَا الْمُعْظَلُ جَاوِدُ الرَّحْمَنِ
 هُوَ مُقْتَضَى الْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 نَكْذِبُ عَلَيْكُمْ فِعْلَ ذِي الْبُهْتَانِ
 عَنْهَا وَهَذَا شَأْنُهَا بِبَيَانِ
 حَتَّى يُحَالَ لَنَا عَلَى الْأَذْهَانِ
 يَظْهَرُهَا لِلْوَهْمِ فِي الْإِنْسَانِ
 أَذْهَانِ بَلْ تَحْتَاجُ لِلْبُرْهَانِ

= وانظر 'لجواب الصحيح' (٤/٤٧٥) - له -، و«يفصل في الجمل والأهواء والنحل»
 (٩٩/١) - لابن حزم -

٤٧ - فصل

- ١٦١٧ هَذَا وَتَاسِعَ عَشَرَهَا إلْزَامُ ذِي التَّعْطِيلِ أَفْسَدَ لَازِمَ بَيَانِ
١٦١٨ وَفَسَادُ لَازِمِ قَوْلِهِ هُوَ مُقْتَضٍ
١٦١٩ فَسَلِ الْمُعْطَلُ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلٍ
١٦٢٠ مَاذَا تَقُولُ أَكَّانَ يَعْرِفُ رَبُّهُ
١٦٢١ أَمْ لَا وَهَلْ كَانَتْ بَصِيحَتُهُ لَنَا
١٦٢٢ أَمْ لَا وَهَلْ حَارَزَ الْبَلَاغَةَ كُلُّهَا
١٦٢٣ فَإِذَا انْتَهَتْ هَذِي الثَّلَاثَةُ فِيهِ كَمَا
١٦٢٤ فَلَايُ شَيْءٍ عَاشَرَ فِينَا كَاتِمًا
١٦٢٥ بَلْ مُفْصِحًا بِالضُّدِّ مِنْهُ حَقِيقَةً أَلْ
١٦٢٦ وَلَايُ شَيْءٍ لَمْ يُبْصَرْخَ بِالَّذِي
١٦٢٧ أَلْعَجَزِهِ عَنْ ذَلِكَ أَمْ تَقْصِيرِهِ
١٦٢٨ حَاشَهُ بَلْ ذَا وَضَفُّكُمْ يَا أُمَّةَ التَّ
١٦٢٩ وَلَايُ شَيْءٍ كَمَا يَذْكُرُ ضِدَّ ذَا
١٦٣٠ أَتَرَاهُ أَصْبَحَ عَاجِزًا عَنْ قَوْلِهِ اسْتَ
١٦٣١ وَيَقُولُ أَيْنَ اللَّهُ يَعْنِي (مَنْ) يَلْفُ
١٦٣٢ وَاللَّهُ مَا قَدَّ الْأُيُتَةُ كُلُّ مَا
١٦٣٣ لَكِنْ لَأَنَّ عُقُولَ أَهْلِ زَمَانِهِمْ
١٦٣٤ وَغَدَتْ بَصَائِرُهُمْ كَحُقُفَاشٍ أَتَى
١٦٣٥ حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ظَلَامُهُ
١٦٣٦ وَكَذَا عُقُولُكُمْ لَوْ اسْتَشْعَرْتُمْ
١٦٣٧ أُنَبِّتُ بِبِيحَاشِ الظَّلَامِ وَمَا لَهَا
- تَعْطِيلِ أَفْسَدَ لَازِمَ بَيَانِ
لِفَسَادِ ذَلِكَ الْقَوْلِ بِالْبُرْهَانِ
تَقْضِي عَلَى التَّعْطِيلِ بِالْبُظْلَانِ
هَذَا الرَّسُولُ حَقِيقَةُ الْعِرْفَانِ
كُلُّ النُّصِيحَةِ لَيْسَ بِالْحَوَانِ
قَالَ لَفْظُ وَالْمَعْنَى لَهُ طَوْعَانِ
مِلَّةٌ مُبَرَّاةٌ مِنَ النُّقْصَانِ
لِلنَّفْيِ وَالتَّعْطِيلِ فِي الْأَرْوَاحِ
إِفْصَاحٌ مُوَضَّحَةٌ بِكُلِّ بَيَانِ
صَرَّحْتُمْ فِي رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
فِي النُّصْحِ أَمْ لِحَفَاءِ هَذَا الشَّانِ
تَعْطِيلِ لَا الْمُبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَكُلِّ زَمَانِ
تَوَلَّى وَيَنْزِلُ أَمْرُهُ وَقُلَانِ
ظُ أَلْ (أَيْنَ) هَلْ هَذَا مِنَ التَّيْبَانِ
قَدْ قَالَهُ مِنْ غَيْرِ مَا كَثَمَانِ
ضَاقَتْ بِحَمْلِ دَقَائِقِ الْإِيمَانِ
ضَوْءُ النَّهَارِ فَكَفَّ عَنْ طَيْرَانِ
أُبْصَرْتُهُ يَسْعَى بِكُلِّ مَكَانِ
يَا قَوْمُ كَالْحَشَرَاتِ وَالْفَيَرَانِ
بِمَطَالِعِ الْأَنْوَارِ قَطُّ يَدَانِ

- ١٦٣٨ لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يَقُولُ مَعْطَلٌ
 ١٦٣٩ لَزِمَتْكُمْ شُنْعٌ ثَلَاثٌ فَارْتَأُوا
 ١٦٤٠ تَقْدِيمُهُمْ فِي الْعِلْمِ أَوْ فِي نُصْحِهِمْ
 ١٦٤١ إِنْ كَانَ مَا قَدْ قُلْتُمْ حَقًّا فَقَدْ
 ١٦٤٢ إِذْ فِيهِمَا ضِدُّ الَّذِي قُلْتُمْ وَمَا
 ١٦٤٣ بَلْ كَانَ أَوْلَى أَنْ يُعْطَلَ مِنْهُمَا
 ١٦٤٤ إِمَّا عَلَى جَهْمٍ وَجَعِدَ أَوْ عَلَى التَّ
 ١٦٤٥ وَكَذَلِكَ أَتْبَاعُ لَهُمْ فَفُتِحَ الْفَلَا
 ١٦٤٦ وَكَذَلِكَ أَفْرَاحُ الْقَرَامِطَةِ الْأَلَى
 ١٦٤٧ كَالْحَاكِمِيَّةِ وَالْأَلَى وَالْوُهُمُ
 ١٦٤٨ وَكَذَا ابْنُ سَيْتٍ وَالتَّصِيرُ نَصِيرُ أَهْلٍ
 ١٦٤٩ وَكَذَلِكَ أَفْرَاحُ الْمَجُوسِ وَشِبْهِهِمْ
 ١٦٥٠ إِخْوَانُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ وَجُنْدُهُ
 ١٦٥١ أَفَمَنْ حَوَالَتُهُ عَلَى التَّنْزِيلِ وَالِ
 ١٦٥٢ كَمُخِيرٍ أَضَحَّتْ حَوَالَتُهُ عَلَى
 ١٦٥٣ أَمْ كَيْفَ يَشْعُرُ تَائِبٌ بِمُصَابِهِ
 ١٦٥٤ قُفْلٌ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ فَوْقَهُ
 ١٦٥٥ وَمَفَاتِيحُ الْأَقْفَالِ فِي يَدِ مَنْ لَهُ التَّ
 ١٦٥٦ فَاسْأَلْهُ فَتَحَ الْقُفْلَ مُجْتَهِدًا عَلَى الْ
- لِعُلُوِّهِ وَصِفَائِهِ الرَّحْمَنِ
 أَوْ خَلَّةٌ مِنْهُمْ أَوْ بُنْتَانِ
 أَوْ فِي الْبَيَانِ أَذًا ذُو إِمْكَانِ
 ضَلَّ الْوَرَى بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 ضِدَّانٍ فِي الْمَعْقُولِ يَجْتَمِعَانِ
 وَيُحَالُ فِي عِلْمٍ وَفِي عِرْقَانِ
 سَطَّامٍ أَوْ ذِي الْمَذْهَبِ الْيُونَانِيِّ
 صُمٌّ وَيُكْمُّ تَابِعُو الْعُمَيَّانِ
 قَدْ جَاهَرُوا بِعِدَاوَةِ الرَّحْمَنِ
 كَأَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ آلَ سِنَانِ
 مِنَ الشُّرْكِ وَالتَّكْذِيبِ وَالْكَفَرَانِ
 وَالصَّابِغِينَ وَكُلُّ ذِي بُهْتَانِ
 لَا مَرْحَبًا بِعَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
 وَخِي الْمُبِينِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 أَمَّا إِلَيْهِ أَمْ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
 وَالْقَلْبُ قَدْ جُعِلَتْ لَهُ قُفْلَانِ
 قُفْلُ التَّعَصُّبِ كَيْفَ يَنْفَقِحَانِ
 تَضْرِبُ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 أَسْنَانِ إِنَّ الْفَتْحَ بِالْأَسْنَانِ

٤٨ - فَضْلٌ

- ١٦٥٧ هَذَا وَخَاتِمُ هَذِهِ الْعَشْرِينَ وَجَدَ
 ١٦٥٨ سَرْدُ التَّصْوَصِ قَدْنَهَا قَدْ نَوَّعَتْ
 ١٦٥٩ وَالتَّظْمُ يَمْنَعُنِي مِنَ اسْتِيفَاتِهَا
- هَا وَهوَ أَقْرَبُهَا إِلَى الْأَذْهَنِ
 طَرُقُ الْأَدْلَةِ فِي أَتَمِّ بَيَانِ
 وَسِيَاقَةُ الْأَلْفَاظِ بِالْمِيزَانِ

- ١٦٦٠ فَأَشِيرُ بَعْضَ إِشَارَةِ لِمَوَاضِعِ
 ١٦٦١ فَادْكُرْ نُصُوصَ الْإِسْتَوَاءِ قَبْلَهَا
 ١٦٦٢ وَادْكُرْ نُصُوصَ الْقَوَقِ أَيْضاً فِي ثَلَا
 ١٦٦٣ وَادْكُرْ نُصُوصَ عُلُوِّهِ فِي خُمْسَةِ
 ١٦٦٤ وَادْكُرْ نُصُوصاً فِي الْكِتَابِ تَضَمَّنَتْ
 ١٦٦٥ فَتَضَمَّنَتْ أَصْلَيْنِ قَامَ عَلَيْهِمَا الِ
 ١٦٦٦ كَوْنُ الْكِتَابِ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ
 ١٦٦٧ وَعِدَادُهُ سَبْعُونَ جِئْنَ تُعَدُّ أَوْ
 ١٦٦٨ وَادْكُرْ نُصُوصاً ضَمَّنَتْ رَفْعاً وَمِعْد
 ١٦٦٩ هِيَ خُمْسَةُ مَعْلُومَةٍ بِالْعَدِّ وَالِ
 ١٦٧٠ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ الْمُلْكِ الَّتِي
 ١٦٧١ نَصَّانِ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ
 ١٦٧٢ وَلَقَدْ أَتَى التَّخْصِيصُ بِالْعِنْدِ الَّذِي
 ١٦٧٣ مِنْهَا صَرِيحٌ مُوَضِعَانِ بِسُورَةِ الِ
 ١٦٧٤ فَتَدَبَّرِ النَّصَّيْنِ وَانْظُرْ مَ الَّذِي
 ١٦٧٥ وَبِسُورَةِ التَّخْرِيمِ أَيْضاً ثَالِثُ
 ١٦٧٦ وَلَدَيْهِ فِي مُزْمَلٍ قَدْ بَيَّنَّتْ
 ١٦٧٧ لَا تَنْقُضِ الْبَاقِي فَمَا لِمُعْظَلِ
 ١٦٧٨ وَبِسُورَةِ الشُّورَى وَفِي مُزْمَلِ
 ١٦٧٩ فِي ذِكْرِ تَفْطِيرِ السَّمَاءِ فَمَنْ يُرِدْ
 ١٦٨٠ لَمْ يَسْمَحِ الْمُتَأَخِّرُونَ بِنَقْلِهِ
 ١٦٨١ بَلْ قَالَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ قَوَارِيسُ الِ
 ١٦٨٢ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي
- مِنْهَا وَأَيِّنَ الْبَحْرُ مِنْ خُلْجَانِ
 فِي سَبْعِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ
 بِ قَدْ عَدَّتْ مَعْلُومَةُ الثُّنْيَانِ
 مَعْلُومَةٍ بَرِّئَتْ مِنَ النُّقْصَانِ
 تَنْزِيلُهُ مِنْ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 إِسْلَامَ وَالْإِيمَانُ كَالْبُنْيَانِ
 وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
 زَادَتْ عَلَى السَّبْعِينَ فِي الْحُسْبَانِ
 رَاجِئاً وَإِضْعَاداً إِلَى الدِّيَانِ
 حُسْبَانِ فَاطْلُبْهَا مِنَ الْقُرْآنِ
 تُنْجِي لِقَارِئِهَا مِنَ النُّيْرَانِ
 عِنْدَ الْمُحَرِّفِ مَا هُمَا نَصَّانِ
 قُلْنَا بِسَبْعِ بَلْ أَتَى بِثَمَانِ
 أَعْرَافِ ثُمَّ الْأَنْبِيَاءِ الثَّانِي
 لِسِوَاهُ لَيْسَتْ تَفْتَضِي النَّصَّانِ
 بِدِي الظُّهُورِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 نَفْسَ الْمُرَادِ وَقِيْدَتْ بِبَيَانِ
 مِنْ رَاحَةٍ فِيهَا وَلَا تَبَيَانِ
 سِرِّ عَظِيمٍ شَأْنُهُ ذُو شَانِ
 عَلِمَا بِهِ فَهُوَ الْقَرِيبُ الدَّانِي
 جُبْنًا وَضَعْفًا عَنْهُ فِي الْإِيمَانِ
 إِسْلَامِ هُمْ أَمْرَاءُ هَذَا الثَّانِ
 «تَفْسِيرُهُ» حَكَيْتُ بِهِ الْقَوْلَانِ

٤٩ - فَضْلُ

- ١٦٨٣ هَذَا وَحَدِيثَهَا وَعَشْرُونَ الَّذِي
 ١٦٨٤ إِيَّانَ رَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٦٨٥ فَانْظُرْ إِلَى التَّقْسِيمِ وَالتَّنْوِيعِ فِي الِ
 ١٦٨٦ إِنَّ الْمَجِيءَ لِذَاتِهِ لَا أَمْرِهِ
 ١٦٨٧ إِذْ ذَانِكَ الْأَمْرَانِ قَدْ ذُكِرَا وَبَيِّنَا
 ١٦٨٨ وَاللَّهُ مَا احْتَمَلَ الْمَجِيءُ سِوَى مَجِي
 ١٦٨٩ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي يَا أُولِي الْمَعْقُولِ إِنَّ
 ١٦٩٠ مِنْ قَوْفِنَا أَوْ تَحْتِنَا وَأَمَامِنَا
 ١٦٩١ وَاللَّهُ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ تَحْتِهِمْ
 ١٦٩٢ كَلَّا وَلَا مِنْ خَلْفِهِمْ وَأَمَامِهِمْ
 ١٦٩٣ وَاللَّهُ لَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا مِنْ أَلِ
- قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 وَمَجِيئُهُ لِلْفَضْلِ بِالْمِيزَانِ
 قُرْآنِ تُلْقِيهِ صَرِيحَ بَيِّنِ
 كَلَّا وَلَا مَلِكٍ عَظِيمِ الشَّانِ
 سَهْمًا مَجِيءُ الرَّبِّ ذِي الْعُقْرَانِ
 فِي الذَّاتِ بَعْدَ تَبْيِينِ الْبُرْهَانِ
 كُنْتُمْ ذَوِي عَقْلٍ مَعَ الْعِرْقَانِ
 أَوْ عَنْ شَمَائِلِنَا وَعَنْ أَيْمَانِ
 أَبَدًا تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 وَعَنْ الشَّمَائِلِ أَوْ عَنْ الْأَيْمَانِ
 عَلُو الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ مَكَانِ

٥٠ - فَضْلُ

فِي الْإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّئَةِ

- ١٦٩٤ وَادْكُرْ حَدِيثًا فِي الصَّحِيحِ تَقَمَّنْتَ
 ١٦٩٥ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلِيقَةَ رَبَّنَا
 ١٦٩٦ وَكِتَابُهُ هُوَ عِنْدَهُ وَضَعُ عَلَى الِ
 ١٦٩٧ إِنِّي أَنَا الرَّحْمَنُ تَسْبِقُ رَحْمَتِي
 ١٦٩٨ وَلَقَدْ أَشَارَ نَبِيَّتُ فِي خُطْبَةٍ
 ١٦٩٩ مُسْتَشْهِدًا رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٧٠٠ أَمْرًا أَمْسَى لِلْسَّمَاءِ مُسْتَشْهِدًا
- كَلِمَاتُهُ تَكْذِيبُ دِي الْبُهْتَانِ
 كَتَبَتْ يَدَاهُ كِتَابَ دِي الْإِحْسَانِ
 عَرْشِ الْمَجِيدِ الثَّابِتِ الْأَرْكَانِ
 عَضْبِي وَذَلِكَ لِرَأْفَتِي وَحَنَانِي
 نَحْوُ السَّمَاءِ بِإِصْبَعٍ وَبَشَانِ
 لِيَرَى وَيَسْمَعَ قَوْلَهُ الثَّقَلَانِ
 أَمْ لِلَّذِي هُوَ فَوْقَ ذِي الْأَكْوَانِ

- ١٧٠١ وَلَقَدْ آتَى فِي رُفْيَةِ الْمَرَضَى عَنِ الْ
١٧٠٢ نَحْصٍ بِأَنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ
١٧٠٣ وَلَقَدْ آتَى خَبَرَ رَوَاهُ عَمُّهُ الْ
١٧٠٤ أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مِنْ فَوْقِهَا الْ
١٧٠٥ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ يُبْصِرُ خَلْقَهُ
١٧٠٦ وَادَّكَّرَ حَدِيثَ حُصَيْنِ بْنِ الْمُثَنِّ (١) الْ
١٧٠٧ إِذْ قَالَ رَبِّي فِي السَّمَاءِ لِرَغَبَتِي
١٧٠٨ فَأَمَرَهُ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَلَمْ يَقُلْ
١٧٠٩ حَيْرَتَ بَلْ جَهَّيْتُ بَلْ شَبَّهْتُ بَلْ
١٧١٠ هَذِي مَقَالَتُهُمْ لِمَنْ قَدْ قَالَ مَا
١٧١١ قَالَهُ يَأْخُذُ حَقَّهُ مِنْهُمْ وَمِنْ
١٧١٢ وَادَّكَّرَ شَهَادَتَهُ لِمَنْ قَدْ قَالَ رُبُّ
١٧١٣ وَشَهَادَةَ الْعَدْلِ الْمُعْظَلِ لِلَّذِي
١٧١٤ وَاحْكُمَ بِأَيْهِمَا تَشَاءُ وَإِنِّي
١٧١٥ إِن كُنْتُ مِنْ أَتْنَاعِ جَهَنَّمَ صَاحِبُ الْ
١٧١٦ وَادَّكَّرَ حَدِيثًا لِابْنِ إِسْحَاقَ الرَّضَى
١٧١٧ فِي قِصَّةِ اسْتِسْقَائِهِمْ يَسْتَشْفِعُو
١٧١٨ فَاسْتَعْظَمَ الْمُخْتَارُ ذَلِكَ وَقَالَ شَأْ
١٧١٩ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ فَوْقَ سَمَائِهِ
١٧٢٠ وَلِعَرْشِهِ مِنْهُ أَطِيطٌ مِثْلَمَا
- يَهْدِي الْمُبِينِ أَلَمْ مَا تَبَيَّنَ
فَاسْمَعُهُ إِنْ سَمَعْتَ لَكَ الْأَدْنَانِ
عَبَّاسُ صِنُّو أَبِيهِ ذُو الْإِحْسَانِ
كُرْسِيِّ عَلَيْهِ الْعَرْشُ لِلرَّحْمَنِ
فَانْظُرْهُ إِنْ شَخَّصْتَ لَكَ الْعَيْنَانِ
ثِقَّةَ الرَّضَى أَغْنِي أَبَا عَمْرَانَ
وَلِرَهْبَتِي أَدْعُوهُ كُلَّ أَوَانِ
أَنْتَ الْمُجَسِّمُ قَائِلٌ بِمَكَانِ
جَسَمَتَ لَسْتَ بِعَارِفٍ بِمَكَانِ (٢)
قَدْ قَالَهُ حَقًّا أَبُو عَمْرَانَ
أَتَبِعِهِمْ فَالْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ
بِي فِي السَّمَاءِ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ
قَدْ قَالَ ذَا بِحَقِيقَةِ الْكُفْرَانِ
لَأَرَاكَ تَقْبَلُ شَاهِدَ الْبُطْلَانِ
تَعْطِيلِ وَالنُّهْتَانِ وَالْعُدْوَانِ
ذَاكَ الصَّدُوقِ الْحَافِظِ الرَّبَّانِي
نَ إِلَى الرَّسُولِ بِرَبِّهِ الْمَنَانِ
نُ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ أَعْظَمُ شَانِ
سُنْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
قَدْ أَظَّ رَحْلُ الرَّاجِبِ الْعَجَلَانِ

(١) في بعض المطبوعات: عُبَيْدًا

(٢) أشار في «الأصل» إلى كلمة: (الرحمن)، وأنها نسخة.

- ١٧٢١ لِلَّهِ مَا لَقِيَ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ أَلِ
 ١٧٢٢ وَيَظَلُّ يَمْدَحُهُ إِذَا كَانَ الَّذِي
 ١٧٢٣ كَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْهُمْ أَمْثَالَ ذَا
 ١٧٢٤ هَذَا هُوَ التَّطْفِيفُ لَا التَّطْفِيفُ فِي
 ١٧٢٥ وَادَّكُرَ حَدِيثُ نُزُولِهِ نِصْفَ الدُّجَى
 ١٧٢٦ فَتُزَوَّلُ رَبُّ لَيْسَ فَوْقَ سَمَائِهِ
 ١٧٢٧ وَادَّكُرَ حَدِيثُ الصَّادِقِ ابْنِ رَوَاحَةَ
 ١٧٢٨ فِيهِ الشَّهَادَةُ أَنَّ عَرْشَ اللَّهِ قَوْ
 ١٧٢٩ وَاللَّهُ قَوْقَ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٧٣٠ ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «اسْتِيعَابِهِ»
 ١٧٣١ وَحَدِيثُ مَعْرَاجِ الرَّسُولِ فَثَابِتٌ
 ١٧٣٢ وَإِلَى إِلَهِ الْعَرْشِ كَانَ عُرُوجُهُ
 ١٧٣٣ وَادَّكُرَ بِقِصَّةِ خَنْدَقِ حُكْمًا جَرَى
 ١٧٣٤ شَهِدَ الرَّسُولُ بِأَنَّ حُكْمَ إِلَهِنَا
 ١٧٣٥ وَادَّكُرَ حَدِيثًا لِلْبِرَاءِ رَوَاهُ أَحْمَدُ
 ١٧٣٦ وَأَبُو عَوَانَةَ ثُمَّ حَاكَمْنَا الرُّضَى
 ١٧٣٧ قَدْ صَحَّحُوهُ وَفِيهِ نَصٌّ ظَاهِرٌ
 ١٧٣٨ فِي شَأْنِ رُوحِ الْعَبْدِ عِنْدَ وَدَاعِهَا
 ١٧٣٩ فَتَظَلُّ تَضَعُدُ فِي سَمَاءٍ فَوْقَهَا
 ١٧٤٠ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى سَمَاءِ رَبِّهَا
 ١٧٤١ وَادَّكُرَ حَدِيثًا فِي الصَّحِيحِ وَفِيهِ نَحْوُ
 ١٧٤٢ مِنْ سُحُوطِ رَبِّ فِي السَّمَاءِ عَلَى الَّتِي
 ١٧٤٣ وَادَّكُرَ حَدِيثًا قَدْ رَوَاهُ جَابِرٌ
- جَهَنَّمِي إِذْ يَرْمِيهِ بِالْعُدْوَانِ
 يَزُوي يُوَافِقُ مَذْهَبَ الطَّعَّانِ
 فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الشَّانِ
 دَزَجَ وَلَا كَيْلَ وَلَا مِيزَانَ
 فِي ثُلُثِ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِي
 فِي الْعَقْلِ مُتَمَنِّعٍ وَفِي الْقُرْآنِ
 فِي شَأْنِ جَارِيَةٍ لَدَى الْغَشِيَانِ
 قَ الْمَاءِ خَارِجَ هَلِهِ الْأَكْوَانِ
 سُنْحَانُهُ عَنْ نَفْيِ ذِي بُهْتَانِ
 هَذَا وَصَحَّحَهُ بِمَا نُكْرَانِ
 وَهُوَ الصَّرِيحُ بِغَايَةِ التَّبَيَّانِ
 لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْ صَحْبِهِ رَجُلَانِ
 لِقَرِيطَةٍ مِنْ سَعْدِ الرَّبَّانِي
 مِنْ فَوْقِ سَبْعِ وَقْفَةٍ بِوَرَانِ
 حَابَّ الْمَسَانِدِ مِنْهُمْ الشَّيْبَانِي
 وَأَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ الرَّبَّانِي
 مَا لَمْ يُحَرِّفْهُ أَوْلُو الْعُدْوَانِ
 وَفَرَّقَهَا لِمَسَاكِينِ الْأَبْدَانِ
 أُخْرَى إِلَى خَلْقِهَا الرَّحْمَنِ
 فِيهَا وَهَذَا نَصُّهُ بِأَمَنِ
 لَمِيرُ لَذَاتِ الْبَعْلِ مِنْ هِجْوَانِ
 هَجَرَتْ بِمَا دَنَبَ وَلَا عُذْوَانِ
 فِيهِ الشُّفَاءُ لِطَالِبِ الْإِيمَانِ

- ١٧٤٤ في شأن أهل الجنة العليا وما
١٧٤٥ بينا هم في عيشهم ونعيمهم
١٧٤٦ لكنهم رفعوا إليه رؤوسهم
١٧٤٧ فيسلم الجبار جل جلاله
١٧٤٨ واذكر حديثاً قد رواه الشافعي
١٧٤٩ في فضل يوم الجمعة الذي
١٧٥٠ يوم استواء الرب جل جلاله
١٧٥١ واذكر مقالته ألفت أمين من
١٧٥٢ واذكر حديث أبي رزين ثم سف
١٧٥٣ والله ما لمعطل بسماعه
١٧٥٤ فأصول دين نبينا فيه أث
١٧٥٥ ويطوله قد ساقه ابن إمامنا
١٧٥٦ وكذا أبو بكر ب«تاريخ» له
١٧٥٧ واذكر كلام مجاهد في قوله
١٧٥٨ في ذكر تفسير المقام لأحمد
١٧٥٩ إن كان تجسماً فإن مجاهداً
١٧٦٠ ولقد أتى ذكر الجلوس به وفي
١٧٦١ أغني ابن عم نبينا وبغيره
١٧٦٢ والدارقطني الإمام يُثبت ال
١٧٦٣ وله قصيد ضمنت هذا وفيه
١٧٦٤ وجرت لذلك فتنة في وقته
- يَلْقَوْنَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ إِحْسَانٍ
وَإِذَا يَنْوِرُ سَاطِعِ الْغَشْيَانِ
فَإِذَا هُوَ الرَّحْمَنُ ذُو الْغُفْرَانِ
حَقًّا عَلَيْهِمْ وَهُوَ ذُو الْإِحْسَانِ
يُطْرِقُهُ فِيهِ أَبُو الْيَقْظَانِ
بِالْفَضْلِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ النَّصَانِ
حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
فَوْقَ السَّمَاءِ الْوَاحِدِ الْمَنَانِ
هُ يَطْوِلُوهُ كَمْ فِيهِ مِنْ عِرْقَانِ
أَبْدًا قَوِيٍّ إِلَّا عَلَى النُّكْرَانِ
فِي غَايَةِ الْإِضْطِحَاقِ وَالتَّيْبَانِ
فِي «سُنَّةٍ» وَالْحَافِظِ الطَّبْرَانِي
وَأَبُوهُ ذَاكَ زُهَيْرُ الرَّيَّانِي
«أَقِمِ الصَّلَاةَ» وَتِلْكَ فِي سُبْحَانِ
مَا قِيلَ ذَا بِالرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ
هُوَ شَيْخُهُمْ بَلْ شَيْخُهُ الْقُوفَانِي^(١)
أَثَرُ رَوَاهُ جَعْفَرُ الرَّيَّانِي
أَيْضًا أَتَى وَالْحَقُّ ذُو تَبْيَانِ
آثَارَ فِي ذَا الْبَابِ عَيْرَ جَبَانِ
هَذَا لَسْتُ لِلْمَرْوِيِّ ذَا نُكْرَانِ
مِنْ فِرْقَةِ التَّعْطِيلِ وَالْعُدْوَانِ

(١) في هامش «الأصل» هو ابن عباس.

- ١٧٦٥ واللّه ناصِرُ دينه وكتابه
 ١٧٦٦ لَكِنْ لِمَحَنَةٍ^(١) جَزِيهِ مِنْ حَرْبِهِ
 ١٧٦٧ وَقَدْ اقْتَصَرْتُ عَلَى يَسِيرٍ مِنْ كَثِيرِ
 ١٧٦٨ مَا كُلُّ هَذَا قَابِلُ التَّأْوِيلِ بِالنَّاسِ
 وَرَسُولِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
 ذَا حُكْمِهِ^(٢) مِثْلُ كَانَتْ الْفِتْنَانِ
 بِرِ قَائِلٍ لِلْعَدُوِّ وَالْحُسْبَانِ
 تَحْرِيفَ فَاَسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمَنِ

٥١ - فصل

فِي جِنَايَةِ التَّأْوِيلِ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ،
 وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَرْدُودِ مِنْهُ وَالْمَقْبُولِ

- ١٧٦٩ هَذَا وَأَصْلُ بَلِيَّةِ الْإِسْلَامِ مِنْ
 ١٧٧٠ وَهُوَ الَّذِي قَدْ فَرَّقَ السَّبْعِينَ بَنُ
 ١٧٧١ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْخَلِيفَةَ جَامِعَ الْ
 ١٧٧٢ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ
 ١٧٧٣ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ وَأَهْلَهُ
 ١٧٧٤ وَهُوَ الَّذِي فِي يَوْمِ حَرْبِهِمْ أَبَا
 ١٧٧٥ حَتَّى جَرَتْ تِلْكَ الدَّمَاءُ كَأَنَّهَا
 ١٧٧٦ وَغَدَا لَهُ الْحَجَّاجُ يَسْفِكُهَا وَيَقُ
 ١٧٧٧ وَجَرَى بِمَكَّةَ مَا جَرَى مِنْ أَجْلِهِ
 ١٧٧٨ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْحَوَارِجَ مِثْلَمَا
 ١٧٧٩ وَلِأَجْلِهِ شَتَمُوا خِيَارَ الْخَلْقِ بَعْدَ
 ١٧٨٠ وَلِأَجْلِهِ سَلَّ^(٣) الْبُعَاةُ سُيُوفَهُمْ
 ١٧٨١ وَلِأَجْلِهِ قَدْ قَالَ أَهْلُ الْإِعْزَازِ
 تَأْوِيلِ ذِي التَّحْرِيفِ وَالْبُظْلَانِ
 زَادَتْ ثَلَاثًا قَوْلَ ذِي الْبُرْهَانِ
 قُرْآنِ ذَا النُّورَيْنِ وَالْإِحْسَانِ
 أَغْنِي عَنِّي قَاتِلَ الْأَقْرَانِ
 فَعَدُوا عَلَيْهِ مُمَرِّقِي اللَّحْمَانِ
 حَ جَمَى الْمَدِينَةَ مَعْقِلَ الْإِيمَانِ
 فِي يَوْمِ عِيدِ مِثْنَةِ الْقُرْبَانِ
 ثُرُ صَاحِبِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 مِنْ عَسْكَرِ الْحَجَّاجِ ذِي الْعُدْوَانِ
 أَنْشَأَ الرُّوَافِضَ أَخْبَثَ الْحَيَوَانِ
 مَدَّ الرُّسُلِ بِالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
 ظَنَّنَا بِأَنَّهُمْ دَوُوْا إِحْسَانِ
 لِي مَقَالَةً هَدَّتْ قُوَى الْإِيمَانِ

(٢) في بعض المطبوعات. حِكْمَةٌ.

(١) في بعض المطبوعات: بِمَحَنَةٍ.

(٣) في الأصل: سَلُّوا؛ وهي لغة حاضرة.

- ١٧٨٢ وَلَا أَجْلِيهِ قَالُوا بِأَنَّ كَلَامَهُ
 ١٧٨٣ وَلَا أَجْلِيهِ قَدْ كَذَّبْتَ بِقَضَائِهِ
 ١٧٨٤ وَلَا أَجْلِيهِ قَدْ تَخَلَّدُوا أَهْلَ الْكِبَا
 ١٧٨٥ وَلَا أَجْلِيهِ قَدْ أَنْكَرُوا لِشَفَاعَةِ الْ
 ١٧٨٦ وَلَا أَجْلِيهِ ضَرَبَ الْإِمَامُ بِسَوْطِهِمْ
 ١٧٨٧ وَلَا أَجْلِيهِ قَدْ قَالَ جَهَنَّمَ لَيْسَ رَبُّ
 ١٧٨٨ كَلَّا وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٧٨٩ مَا فَوْقَهَا رَبُّ يُطَاعُ حِبَاهُنَا
 ١٧٩٠ وَلَا أَجْلِيهِ جُحِدَتْ صِفَاتُ كَمَالِهِ
 ١٧٩١ وَلَا أَجْلِيهِ أَفْنَى الْجَحِيمِ وَجَنَّةُ الْ
 ١٧٩٢ وَلَا أَجْلِيهِ قَالُوا الْإِلَهَ مُعْطَلٌ
 ١٧٩٣ وَلَا أَجْلِيهِ قَدْ قَالَ لَيْسَ لِفَعْلِهِ
 ١٧٩٤ وَلَا أَجْلِيهِ قَدْ كَذَّبُوا بِنُزُولِهِ
 ١٧٩٥ وَلَا أَجْلِيهِ زَعَمُوا الْكِتَابَ عِبَارَةً
 ١٧٩٦ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ مِثْلَ الْمَخْلُوقِ وَالْ
 ١٧٩٧ مَا ذَا كَلَامَ اللَّهِ قَطُّ حَقِيقَةً
 ١٧٩٨ وَلَا أَجْلِيهِ قُتِلَ ابْنُ نَضْرٍ أَحْمَدُ
 ١٧٩٩ إِذْ قَالَ ذَا الْقُرْآنُ نَفْسُ كَلَامِهِ
 ١٨٠٠ وَهُوَ الَّذِي جَرَى^(١) ابْنُ سِينَا وَالْأَلَى
- سُبْحَانَهُ خَلَقَ مِنَ الْأَكْوَانِ
 شَبَهُ الْمَجُوسِ الْعَابِدِي النَّيرَانِ
 فِرَ فِي الْجَحِيمِ كَعَابِدِي الْأَوْتَانِ
 مُخْتَارٍ فِيهِمْ عَايَةَ النُّحْرَانِ
 صَدِيقُ أَهْلِ السُّنَّةِ الشَّيْبَانِي
 بُ الْعَرْشِ خَارِجَ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
 وَالْعَرْشِ مِنْ رَبِّ وَلَا رَحْمَنِ
 تَهْوِي لَهُ بِسُجُودِ ذِي خُضْعَانِ
 وَالْعَرْشِ أَخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
 مَا أَوْى مَقَالَةَ كَاذِبٍ قَتَانِ
 أَرْلَا بِغَيْرِ نَهَايَةٍ وَزَمَانِ
 مِنْ عَايَةِ هِيَ حِكْمَةُ الدِّيَانِ
 نَحْوَ السَّمَاءِ بِنُصْفِ لَيْلٍ ثَانِي
 وَحِكَايَةِ عَنْ ذَلِكَ الْقُرْآنِ
 قُرْآنٌ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الرَّحْمَنِ
 لَكِنْ مَجَازٌ وَنَحْ ذَا الْبُهْتَانِ
 ذَاكَ الْحُرَاعِي الْعَظِيمُ الشَّانِ
 مَا ذَاكَ مَخْلُوقٌ مِنَ الْأَكْوَانِ
 قَالُوا مَقَالَتُهُ عَلَى الْكُفْرَانِ

(١) في عدد من المطبوعات: (جَرَى)

(وَجَرَى) غير (جَزَأ)؛ إذ معناها: «أرس وكيلاً» - كما هي «القاموس» (ص ١٦٤٠).

فكان جنات (التناويل) على الدين والأمة تنوعت وتشعبت، وأرست (وكلاء) عنها
 يضربون بسياطها في كل مكان!! وفي كثير من الأبواب!!

- ١٨٠١ فَتَأَوَّلُوا خَلْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ١٨٠٢ وَتَأَوَّلُوا عِلْمَ الْإِلَهِ وَقَوْلَهُ
 ١٨٠٣ وَتَأَوَّلُوا الْبَعْثَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ
 ١٨٠٤ بِفِرَافِهَا لِعَنَاصِرٍ قَدْ رُكِبَتْ
 ١٨٠٥ وَهُوَ الَّذِي جَرَّ^(١) الْقَرَامِطَةَ الْأَلَى
 ١٨٠٦ فَتَأَوَّلُوا الْعَمَلِيَّ مِثْلَ تَأَوُّلِ الْ
 ١٨٠٧ وَهُوَ الَّذِي جَرَّ^(٢) النَّصِيرَ وَجَزَبَهُ
 ١٨٠٨ فَجَرَى عَلَى الْإِسْلَامِ أَغْطَمُ مَحَنَةٍ
 ١٨٠٩ وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بَدْعٍ وَأَخْ
 ١٨١٠ فَاسَاسُهَا التَّأْوِيلُ ذُو الْبُظْلَانِ لَا
 ١٨١١ إِذْ ذَاكَ تَفْسِيرُ الْمُرَادِ وَكَشْفُهُ
 ١٨١٢ قَدْ كَانَ أَعْلَمَ خَلْقِهِ بِكَلَامِهِ
 ١٨١٣ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ عِنْدَ رُكُوعِهِ
 ١٨١٤ هَذَا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٨١٥ فَانْظُرْ إِلَى التَّأْوِيلِ مَا تَعْنِي بِهِ
 ١٨١٦ أَنْظُرْهَا تَعْنِي بِهِ صَرْفًا عَنِ الْ
 ١٨١٧ وَانْظُرْ إِلَى التَّأْوِيلِ حِينَ يَقُولُ عَلٌ
 ١٨١٨ مَاذَا أَرَادَ بِهِ سِوَى تَفْسِيرِهِ
 ١٨١٩ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ التَّأْوِيلُ لَا
 ١٨٢٠ وَحَقِيقَةُ التَّأْوِيلِ مَعْنَاهُ الرَّجْوُ
- وَحُدُوثُهَا بِحَقِيقَةِ الْإِمْكَانِ
 وَصِفَاتِهِ بِالسُّلْبِ وَالْبُظْلَانِ
 رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِذِهِ الْأَبْدَانِ
 حَتَّى تَعُودَ بِسَيِّطَةِ الْأَرْكَانِ
 يَتَأَوَّلُونَ شَرَائِعَ الْإِيمَانِ
 جَلَمِيٍّ عِنْدَكُمْ بِلَا فُرْقَانِ
 حَتَّى أَتَوْا بِعَسَاكِرِ الْكُفْرَانِ
 وَخَمَارُهَا فِينَا إِلَى ذَا الْآنِ
 لِمَاذِ تُحَالِفُ مُوجِبَ الْقُرْآنِ
 تَأْوِيلُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 وَيَبَيِّنُ مَعْنَاهُ إِلَى الْأَذْهَانِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلُّ أَوَانِ
 وَشُجُودِهِ تَأْوِيلَ ذِي بُرْهَانِ
 مَنْ حَكَايَةً عَنْهُ لَهَا بِلِسَانِ
 خَيْرِ النِّسَاءِ وَأَقْفَهُ النِّسْوَانِ
 مَعْنَى الْقَوِيَّ لِيُغَيِّرَ ذِي الرَّجْحَانِ
 لِمَنْ لِعَبْدِ اللَّهِ^(٣) فِي الْقُرْآنِ
 وَظُهُورِ مَعْنَاهُ لَهُ بِبَيَانِ
 تَأْوِيلُ جَهْمِيٍّ أَخِي بُهْتَانِ
 عَ إِلَى الْحَقِيقَةِ لَا إِلَى الْبُظْلَانِ

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) في هامش «الأصل» «أي: عبد الله بن عباس حين دعا له ﷺ أَنْ يُعْتَمَهُ اللهُ التَّأْوِيلَ».

- ١٨٢١ وَكَذَلِكَ تَأْوِيلُ الْمَنَامِ حَقِيقَةُ الْـ
١٨٢٢ وَكَذَلِكَ تَأْوِيلُ الَّذِي قَدْ أَخْبَرَتْ
١٨٢٣ نَفْسُ الْحَقِيقَةِ إِذْ تُشَاهِدُهَا لَدَى
١٨٢٤ لَا خُلْفَ بَيْنَ أَئِمَّةِ التَّفْسِيرِ فِي
١٨٢٥ هَذَا كَلَامِ اللّٰهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
١٨٢٦ تَأْوِيلُهُ هُوَ عِنْدَهُمْ تَفْسِيرُهُ
١٨٢٧ مَا قَالَ مِنْهُمْ قَطُّ شَخْصٌ وَاحِدٌ
١٨٢٨ كَلَّا وَلَا نَفْيُ الْحَقِيقَةِ لَا وَلَا
١٨٢٩ تَأْوِيلُ أَهْلِ الْبَاطِلِ الْمَرْدُودُ عِنْدَ
١٨٣٠ وَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِي بُطْلَانِهِ
١٨٣١ فَجَعَلْتُمْ لِلْفِظِ مَعْنَى غَيْرَ مَعْنَى
١٨٣٢ وَحَمَلْتُمْ لَفْظَ الْكِتَابِ عَلَيْهِ حَدٌّ
١٨٣٣ كَذِبٌ عَلَى الْأَلْفَاظِ مَعَ كَذِبٍ عَلَى
١٨٣٤ وَتَلَاهُمَا أَمْرَانِ أَقْبَحُ مِنْهُمَا
١٨٣٥ إِذْ يَشْهَدُونَ الزُّورَ أَنَّ مُرَادَهُ
- مَرْئِي لَا التَّحْرِيفُ بِالْبُهْتَانِ
رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ
يَوْمَ الْمَعَادِ بِرُؤْيَا وَعِيَانِ
هَذَا وَذَلِكَ وَاضِحُ التَّبَيَّنِ^(١)
وَأَيُّمَةُ التَّفْسِيرِ لِلْقُرْآنِ
بِالظَّاهِرِ الْمَفْهُومِ لِلأَدَهَانِ
تَأْوِيلُهُ صَرَفٌ عَنِ الرَّجْحَانِ
عَزَلُ النُّصُوصِ عَنِ الْيَقِينِ قَدْانِ
لَا أَيْمَةُ الْعِرْقَانِ وَالْإِيمَانِ
وَاللَّهُ يَقْضِي فِيهِ بِالْبُطْلَانِ
نَاهُ لَدَيْهِمْ بِاضْطِلَاحِ ثَانِي
تَمَّى جَاءَكُمْ مِنْ ذَاكَ مَحْذُورَانِ
مَنْ قَالَهَا كَذِبَانِ مَقْبُوحَانِ
جَعَدُ الْهُدَى وَشَهَادَةُ الْبُهْتَانِ
غَيْرُ الْحَقِيقَةِ وَهِيَ ذُو بُطْلَانِ

٥٢ - فصل

فِيمَا يَلْزَمُ مَدْعِي التَّأْوِيلِ لِيَتَصَحَّ^(٢) دَعْوَاهُ

- ١٨٣٦ وَعَلَيْكُمْ فِي ذَا وَظَائِفُ أَرْبَعٍ
١٨٣٧ مِنْهَا دَلِيلٌ صَارِفٌ لِنَفْظٍ عَنْ
١٨٣٨ إِذْ مُدْعِي نَفْسِ الْحَقِيقَةِ مُدَّعٍ
- وَاللَّو لَيْسَ لَكُمْ بِهِنَّ بَدَانِ
مَوْضُوعِهِ الْأَصْلِي بِالْبُرْهَانِ
لِلْأَصْلِ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى بُرْهَانِ

(١) في بعض المطبوعات: الرهمن.

(٢) في بعض المطبوعات: لتصحیح.

- ١٨٣٩ فَإِذَا اسْتَقَامَ لَكُمْ دَلِيلُ الصَّرْفِ يَا
 ١٨٤٠ وَهُوَ اخْتِمَالُ اللَّفْظِ لِلْمَعْنَى الَّذِي
 ١٨٤١ فَإِذَا أَتَيْتُمْ ذَاكَ طَوَّلِبْتُمْ بِأَمْرِ
 ١٨٤٢ إِذْ قُلْتُمْ إِنَّ الْمُرَادَ كَذَا فَمَا
 ١٨٤٣ هَبْ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ الْمَوْضُوعَ لَ
 ١٨٤٤ غَيْرَ الَّذِي عَيَّنْتُمُوهُ وَقَدْ يَكُونُ
 ١٨٤٥ كَتَعْبُدُ وَيَلَاوِقُ وَيَكُونُ ذَا
 ١٨٤٦ مِنْ قَصْدٍ تَحْرِيفٍ لَهَا يُسَمَّى بِتَأْ
 ١٨٤٧ وَاللَّهُ مَا الْقَصْدَانِ فِي حَدِّ سَوَى
 ١٨٤٨ بَلْ حِكْمَةُ الرَّحْمَنِ تُبْطِلُ قَصْدَهُ الذِّ
 ١٨٤٩ وَكَذَاكَ تُبْطِلُ قَصْدَهُ إِزْأَلُهَا
 ١٨٥٠ وَهُمَا طَرِيقَا فِرْقَتَيْنِ كِلَاهُمَا
- هَيْهَاتَ طَوَّلِبْتُمْ بِأَمْرِ ثَانِي
 قُلْتُمْ هُوَ الْمَقْصُودُ بِالتَّبْيَانِ
 رِ ثَالِثٍ مِنْ تَعْدِ هَذَا الثَّانِي
 ذَا دَلَلَكُمْ أَتَخَرَّصُ الْكُفَّانِ
 كَيْنَ قَدْ يَكُونُ الْقَصْدُ مَعْنَى ثَانِي
 نَ اللَّفْظَ مَقْصُوداً يَدُونِ مَعَانِي
 كَ الْقَصْدُ أَنْفَعُ وَهُوَ دُوْ إِمَّا كَانِ
 وَيَلِ مَعَ الْإِثْعَابِ لِأَذْهَانِ
 فِي حِكْمَةِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَتَّانِ
 خَرِيفَ حَاشَا حِكْمَةَ الرَّحْمَنِ
 مِنْ غَيْرِ مَعْنَى وَاضِحِ التَّبْيَانِ
 عَنْ مَقْصِدِ الْقُرْآنِ مُنْخَرِفَانِ

٥٣ - فصل

في طريقة ابن سينا وذويه من الملاحة في التأويل

- ١٨٥١ وَأَتَى ابْنُ سِينَا بَعْدَ ذَا بِطَرِيقَةٍ
 ١٨٥٢ قَالَ الْمُرَادُ حَقَائِقُ الْأَلْفَافِ تَحْيِي
 ١٨٥٣ عَجَزَتْ عَنِ الْإِنْفَازِ لِلْمَعْقُولِ إِلَّا
 ١٨٥٤ كَيْ يَبْرَزَ الْمَعْقُولُ فِي صُورٍ مِنْ أَلِ
 ١٨٥٥ فَتَسْلُطُ التَّأْوِيلُ إِنْطِلَالٌ لِهَذَا أَلِ
 ١٨٥٦ هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ مَعَ نَفْيِهِ
 ١٨٥٧ وَطَرِيقَةُ التَّأْوِيلِ أَيْضاً قَدْ عَدَتْ
 ١٨٥٨ وَكِلاهُمَا اتَّفَقَا عَلَى أَنَّ الْحَقِيقَ
- أُخْرَى وَلَمْ يَأْنَفْ مِنَ الْكُفْرَانِ
 لَا وَتَقْرِيباً إِلَى الْأَذْهَانِ
 فِي مِثَالِ الْحِسِّ كَالصَّبْيَانِ
 مَحْسُوسٍ مَقْبُولاً لِذِي الْأَذْهَانِ
 قَصْدٍ وَهُوَ جَنَابَةٌ مِنْ جَانِبِي
 لِحَقَائِقِ الْأَلْفَافِ فِي الْأَذْهَانِ
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذِهِ الْجُلُجَانِ
 قَةً مُنْتَفِ مَضْمُونُهَا بِبَيَانِ

١٨٥٩ لَكِنْ قَدْ اخْتَلَفَا فَعِنْدَ قَرِيبِكُمْ
١٨٦٠ لَكِنْ عِنْدَهُمْ أُرِيدَ ثُبُوتُهَا
١٨٦١ إِذْ ذَاكَ مَصْدَحَةُ الْمُخَاطَبِ عِنْدَهُمْ
١٨٦٢ فَكَلَامُهُمَا ارْتِكَبَا أَشَدَّ جَنَاحِيَّةً
١٨٦٣ جَعَلُوا التَّصَوُّصَ لِأَجْلِهَا غَرَضًا لَهُمْ
١٨٦٤ وَتَسَطَّطَ لِأَوْغَادٍ وَالْأَوْقَاحِ وَالْ
١٨٦٥ كُلٌّ إِذَا قَابَلَتْهُ بِالنَّصْرِ قَا
١٨٦٦ وَيَقُولُ تَأْوِيلِي كِتَابِي الَّذِي
١٨٦٧ بَلْ دُونَهُ فَظُهُورُهَا فِي الْوَحْيِ بِالنَّ
١٨٦٨ أَيْسُوعُ تَأْوِيلُ الْعُلُوِّ لَكُمْ وَلَا
١٨٦٩ وَكَذَلِكَ تَأْوِيلُ الصِّفَاتِ مَعَ أَنَّهَا
١٨٧٠ وَاللَّهُ تَأْوِيلُ الْعُلُوِّ أَشَدُّ مِنْ
١٨٧١ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِنَا لِحَيَاتِهِ
١٨٧٢ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِنَا لِحُدُوثِ هـ
١٨٧٣ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِنَا بَعْضَ الشَّرَا
١٨٧٤ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِنَا لِكَلَامِهِ
١٨٧٥ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِ أَهْلِ الرَّقْصِ آخِرُ
١٨٧٦ وَأَشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِ كُلِّ مُؤَوَّلٍ
١٨٧٧ إِذْ صَرَخَ الْوَحْيَانِ مَعَ كُتُبِ الْإِلَـ
١٨٧٨ فَلَايَ شَيْءٍ نَحْنُ كُفَّارٌ بِذَا الشَّ
١٨٧٩ إِنَّا تَأَوَّلْنَا وَأَنْتُمْ قَدْ تَأَوَّلُوا

مَا إِنْ أُرِيدَتْ قَطُّ بِالتَّبَيَّانِ
فِي الذَّهْنِ إِذْ عُدِمَتْ مِنَ الْأَعْيَانِ^(١)
وَطَرِيقَةُ الْبُرْهَانِ أَمْرٌ ثَانِي
جُنِيتَ عَلَى الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ
فَذْ خَرَقُوهُ بِأَسْهُمِ الْهَلْذِيَانِ
أَرْدَاكَ بِالتَّخْرِيفِ وَالْبُهْتَانِ
بَدَهُ بِتَأْوِيلِ بِلَا بُرْهَانِ
نَ تَأَوَّلُوا فَوَقِيَّةَ الرَّحْمَنِ
نَحْصَيْنِ مِثْلُ الشَّمْسِ فِي الثَّنِيَانِ
تَتَأَوَّلُوا الْبَاقِي بِلَا فَرْقَانِ
مِلْءُ الْحَدِيثِ وَمِلْءُ ذَا الْقُرْآنِ
تَأْوِيلِنَا لِقِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
وَلِعَيْنِهِ وَمَشِيئَةِ الْأَكْثَوَانِ
لِذَا الْعَالَمِ الْمَحْسُوسِ بِالْإِمْتِحَانِ
مَعَ عِنْدَ ذِي الْإِنْصَافِ وَالْمِيزَانِ
بِالْفَيْضِ مِنْ فَعَالِ ذِي الْأَكْثَوَانِ
بَارَ الْفَضَائِلِ حَارَها الشَّيْخَانِ
نَصًّا بِأَنْ مُرَادَهُ الْوَحْيَانِ
بِ جَمِيعِهَا بِالْفَوْقِ لِلرَّحْمَنِ
تَأْوِيلِ بَلْ أَنْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ
وَأَنْتُمْ فَهَاتُوا وَاضِحَ الْفُرْقَانِ

(١) في بعض المطبوعات: الإحسان.

- ١٨٨٠ أَلَكُم عَلَى تَأْوِيلِكُمْ أَجْرَانِ حَيْ
١٨٨١ هَذِي مَقَالَتُهُمْ لَكُمْ فِي كُتُبِهِمْ
١٨٨٢ رُدُّوا عَلَيْهِمْ إِذْ قَدَرْتُمْ أَوْ قَنَحْ
١٨٨٣ لَا تَحِطُمَنَّكُمْ جُنُودُهُمْ كَحِطْ
١٨٨٤ وَكَذَا نُظَالِيبُكُمْ بِأَمْرِ رَابِعِ
١٨٨٥ وَهُوَ الْجَوَابُ عَنِ الْمُعَارِضِ إِذْ يُوَدِّدُ
١٨٨٦ لَكِنَّ ذَا عَيْنِ الْمُحَالِ وَلَوْ يَسَا
١٨٨٧ فَأَدِلَّةُ الْإِثْبَاتِ حَقًّا لَا يَفُورُ
١٨٨٨ تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَحْيُهُ
١٨٨٩ أَنِّي يُعَارِضُهَا كُنَاسَةُ هَذِهِ الْ
١٨٩٠ وَجَعَلْتُ وَفَرَّقْتُ مَا تَحْتَهَا
١٨٩١ فَلْتَهْنِكُمْ هَذِي الْعُلُومُ اللَّائِي قَدْ
١٨٩٢ بَلَغَتْ عَنْ مَشَائِخِهِمْ جَمِيعاً ثُمَّ وَفُ
١٨٩٣ وَاللَّهِ مَا دُخِرَتْ لَكُمْ لِقَاضِيَلَةُ
١٨٩٤ لَكِنَّ عُقُولَ الْقَوْمِ كَانَتْ فَوْقَ ذَا
١٨٩٥ وَهُمْ أَجَلٌ وَعِلْمُهُمْ أَعْلَى وَأَشَدَّ
١٨٩٦ فَلِذَاكَ صَانَهُمُ الْإِلَهُ عَنِ الْإِلَهِ
١٨٩٧ سَمَّيْتُمُ التَّخْرِيفَ تَأْوِيلًا كَذَا الْ
١٨٩٨ وَأَضْفَيْتُمُ أَمْرًا إِلَى ذَا تَالِشَا
١٨٩٩ فَجَعَلْتُمُ الْإِثْبَاتَ تَجْسِيمًا وَتَشَدَّ
١٩٠٠ فَقَلَبْتُمُ بِلَاكِ الْحَقَائِقِ مِثْلَمَا
١٩٠١ وَجَعَلْتُمُ الْمَمْدُوحَ مَذْمُومًا كَذَا
١٩٠٢ وَأَرَدْتُمُ أَنْ تُحَمِّدُوا بِالْإِثْبَاتِ
- ثُ لَنَا عَلَى تَأْوِيلِنَا وَزُرَانِ
مِنْهَا نَقَلْنَاهَا بِلا عُدْوَانِ
حُوا عَنْ طَرِيقِ عَسَاكِرِ الْإِيمَانِ
حِ السَّيْلِ مَا لَأَقَى مِنَ الدَّيْدَانِ
وَاللَّهُ لَيْسَ لَكُمْ بِذَا إِمْكَانِ
دَعَوَى تَتِمُّ سَلِيمَةً الْأَرْكَانِ
عِدُّكُمْ عَلَيْهِ رَبُّ كُلِّ لِسَانِ
مُ لَهَا الْجِبَالُ وَمَسِيرُ الْأَكْوَانِ
مَعَ فِطْرَةِ الرَّحْمَنِ وَالْبُرْهَانِ
أَذْهَانِ بِالشُّبُهَاتِ وَالْهَذْيَانِ
إِلَّا السَّرَابُ لِوَارِدِ ظُلُمَانِ
دُخِرَتْ لَكُمْ عَنْ تَابِعِي الْإِحْسَانِ
فَقُتْمُ لَهَا مِنْ بَعْدِ طُولِ زَمَانِ
لَكُمْ عَلَيْهِمْ يَا أُولِي النُّقْصَانِ
قَدَرًا وَشَأْنُهُمْ فَأَعْظَمُ شَانِ
رَفُ أَنْ يُشَابَ بِزُخْرُفِ الْهَذْيَانِ
فِيهِ وَقَعْتُمْ صَوْنُ ذِي إِحْسَانِ
تَعْطِيلَ تَنْزِيهَا هُمَا لَقَبَانِ
شَرًّا وَأَقْبَحَ مِنْهُ ذَا بُهْتَانِ
بِهَا وَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْعُدْوَانِ
قُلِبَتْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْإِيمَانِ
بِالْعَكْسِ حَتَّى اسْتَكْمَلَ اللَّبْسَانِ
عِ نَعَمْ لِمَنْ يَا فِرْقَةَ الْبُهْتَانِ

- ١٩٠٣ وَيَعْيِيْتُمْ أَنْ تَنْسِبُوا لِلْإِنْسَانِ
١٩٠٤ وَجَعَلْتُمْ الْوَحْيَيْنِ غَيْرَ مُفِيدَةٍ
١٩٠٥ لَكِنْ عَقُولُ النَّاسِ عَنِ الْهُدَى
١٩٠٦ وَجَعَلْتُمْ الْإِيمَانَ كُفْرًا وَالْهُدَى
١٩٠٧ ثُمَّ اسْتَحَقَّيْتُمْ عُقُوبًا مَا أَرَا
١٩٠٨ حَتَّى اسْتَجَابُوا مُهْطِعِينَ لِدَعْوَةِ اللَّهِ
١٩٠٩ يَا وَيْحَهُمْ لَوْ يَشْعُرُونَ بِمَنْ دَعَا
- عَ عَسَاكَرِ الْأَثَارِ وَالْقُرْآنِ
لِلْعِلْمِ وَالْحَقِيقِ وَالْبُرْهَانِ
لَهُمَا نُفِيدُ وَمَنْطِقُ الْيُونَانِ
عَيْنَ الضَّلَالِ وَذَا مِنَ الطُّغْيَانِ
ذَ اللَّهِ أَنْ تَزُكُّو عَلَى الْقُرْآنِ
نُعْطِيهِ قَدْ هَرَبُوا مِنَ الْإِيمَانِ
وَلَمَّا دَعَا قَعَدُوا قُعُودَ جَبَانِ

٥٤ - فصل

في شبه المخرفين للنصوص باليهود، وإزثهم التحريف منهم،
وبراعة أهل الإثبات مما رموههم به من هذه الشبهة

- ١٩١٠ هَذَا وَتَمَّ بِلِيَّةٍ مَسْتُورَةٌ
١٩١١ وَرِثَ الْمُحَرِّفُ مِنَ يَهُودَ وَهُمْ أَوْلُو اللَّهِ
١٩١٢ فَأَرَادَ مِيرَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْهُمْ
١٩١٣ إِذْ كَانَ لَفْظُ النَّصِّ مُحْفُوظًا فَمَا الَّذِي
١٩١٤ فَأَرَادَ تَبْدِيلَ الْمَعْنَى إِذْ هِيَ الَّتِي
١٩١٥ فَأَتَى إِلَيْهَا وَهِيَ بَارِزَةٌ مِنْ أَنَّ
١٩١٦ فَتَنَفَّى حَقَائِقَهَا وَأَعْطَى لَفْظَهَا
١٩١٧ فَجَنَى عَلَى الْمَعْنَى جِنَايَةً جَاحِدٍ
١٩١٨ وَأَتَى إِلَى حِزْبِ الْهُدَى أَعْظَاهُمْ
١٩١٩ إِذْ قَالَ إِنَّهُمْ مُسَبِّهُةٌ وَأَنَّ
- فِيهِمْ سَابِدِيهَا لَكُمْ بِبَيَانٍ
تَحْرِيفٍ وَالتَّبْدِيلِ وَالِكْتِمَانِ
فَعَصَتْ عَلَيْهِ عَايَةَ الْعِصْيَانِ
تَبْدِيلُ وَالِكْتِمَانِ فِي الْإِمْكَانِ
مَقْصُودُ مِنْ تَعْيِيرٍ^(١) كُلُّ لِسَانٍ
الْفَاطِ ظَاهِرَةٌ بِلا كِتْمَانٍ
مَعْنَى سِوَى مَوْضُوعِهِ الْحَقَّانِي
وَجَنَى عَلَى الْأَلْفَاظِ بِالْعُدْوَانِ
شَبَّهَ الْيَهُودَ وَذَا مِنَ الْبُهْتَانِ
ثُمَّ مِثْلُهُمْ فَمَنْ الَّذِي يَلْحَنِي

(١) في «الأصل». تغيير.

- ١٩٢٠ في هتك أستار اليهود ونبيهم
 ١٩٢١ يا مسلمين بحق ربكم اسمعوا
 ١٩٢٢ ثم احكموا من بعد من هذا الذي
 ١٩٢٣ أمر اليهود بأن يقولوا حطة
 ١٩٢٤ وكذلك الجهمي قيل له استوى
 ١٩٢٥ قال استوى استولى وذا من جهله
 ١٩٢٦ عشرون وجهاً تبطل التأويل باسم
 ١٩٢٧ قد أفردت بمصنف هو عندك
 ١٩٢٨ ولقد ذكرنا أربعين طريقة
 ١٩٢٩ هي في «الصواعق» إن ترد تحقيقها
 ١٩٣٠ نون اليهود ولأم جهمي هما
 ١٩٣١ وكذلك الجهمي عطل وصفه
 ١٩٣٢ فهما إذا في نفيه لصفاته الـ
- من فرقة الشحريرب للقرآن
 قولي وعوه وعي ذي عرفان
 أولى بهذا الشبه بالبرهان
 فأبوا وقالوا حنطة لهوان
 فأبى وراد الحرف للنقصان
 لغة وعقلاً ما هما سيان
 مؤلى فلا تخرج عن القرآن
 تصديق خبر عالم رباني
 قد أبطلت هذا بحسن بيان
 لا تخفي إلا على العميان
 في وحي رب العرش زائدان
 ويهود قد وصفوه بالنقصان
 علياً كما بينته أخوان

٥٥ - فصل

- في بيان بهتانهم في تشبيه أهل الإثبات بفرعون، وقولهم:
 إن مقالة العلو عنه أخذوها، وأنهم أولى بفرعون، وهم أشباهه
- ١٩٣٣ ومن العجائب قولهم فرعون مذ
 ١٩٣٤ ولذلك قد طلب الصعود إليه بالض
 ١٩٣٥ هذا رأيتاه بكثيهم ومن
 ١٩٣٦ فاسمع إذا من ذا الذي أولى بفر
 ١٩٣٧ وانظر إلى من قال موسى كاذب
 ١٩٣٨ قومن المصائب أن فرعونيتكم
- هبة العلو وذاك في القرآن
 صرح الذي قد رام من هاتان
 أقواهم سمعاً إلى الأذان
 عون المعطل جاحد الرحمن
 حين ادعى فوقية الرحمن
 أضحى يكفر صاحب الإيمان

- ١٩٣٩ وَيَقُولُ ذَاكَ مُبَدَّلٌ لِلدِّينِ سَا
 ١٩٤٠ إِنَّ الْمَوْرَثَ ذَا لَهُمْ فِرْعَوْنُ حَبِ
 ١٩٤١ فَهُوَ الْإِمَامُ لَهُمْ وَهَادِيهِمْ وَمَتَّ
 ١٩٤٢ هُوَ أَتَكَرَّ الوَضْعَيْنِ وَصَفَ الْفَوْقِ وَالذِّ
 ١٩٤٣ إِذْ قَضَدُهُ إِنْكَارُ ذَاتِ الرَّبِّ فَالْتِ
 ١٩٤٤ وَسِوَاهُ جَاءَ بِسُلَّمٍ وَيَأْلَقِ
 ١٩٤٥ وَأَتَى بِذَلِكَ مُفَكِّراً وَمُقَدِّراً
 ١٩٤٦ وَأَتَى إِلَى التَّعْطِيلِ مِنْ أَبْوَابِهِ
 ١٩٤٧ وَأَتَى بِهِ فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ وَالذِّ
 ١٩٤٨ وَأَتَى إِلَى وَصْفِ الْعُلُوِّ فَقَالَ ذَا الذِّ
 ١٩٤٩ فَالْفُظُّ قَدْ أَنْشَأَهُ مِنْ تِلْقَائِهِ
 ١٩٥٠ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ صَبِيَّ الْعَقْلِ لَمْ
 ١٩٥١ إِلَّا أَنْاسًا سَلَّمُوا لِلْوَحْيِ هُمْ
 ١٩٥٢ فَأَتَى إِلَى الصُّبْيَانِ فَانْقَادُوا لَهُ
 ١٩٥٣ فَانْظُرْ إِلَى عَقْلِ صَغِيرٍ فِي يَدَيَّ
- عِ بِالْقَسَادِ وَذَا مِنْ الْبُهْتَانِ
 نَ رَمَى بِهِ الْمَوْلُودَ مِنْ عِمْرَانِ
 بُوعَ يَقْرُوهُمْ إِلَى النَّيْرَانِ
 تَكْلِيمِ إِنْكَاراً عَلَى الْبُهْتَانِ
 تَعْطِيلُ مَرْقَاةٍ^(١) لِيَذَا التُّكْرَانِ
 وَأَتَى بِقَانُونٍ عَلَى بُنْيَانِ
 وَرَثَ الْوَلِيدِ الْحَايِدِ الْأَوْتَانِ
 لَا مِنْ ظُهُورِ الدَّارِ وَالْجُذْرَانِ
 تَعْظِيمُ تَلْبِيساً عَلَى الْعُمَيَّانِ
 تَعْجِيسُ لَيْسَ يَلِيقُ بِالرَّحْمَنِ
 وَكَسَاهُ وَصَفَ الْوَاحِدِ الْمَنَانِ
 يَبْلُغُ وَلَوْ كَانُوا مِنَ الشَّيْخَانِ
 أَهْلُ الْبُلُوغِ وَأَعْقَلُ الْإِنْسَانِ
 كَالشَّاءِ إِذْ تَنْقَادُ لِلْجَوَّانِ
 شَيْطَانٍ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّيْطَانِ

٥٦ - فصل

في بيان تدليسهم، وتلبيسهم الحقَّ بالباطل

- ١٩٥٤ قَالُوا إِذَا قَالَ الْمُجَسِّمُ رُبَّنَا
 ١٩٥٥ فَسَلُّوهُ كَمْ لِلْعَرْشِ مَعْنَى وَاسْتَوَى
 ١٩٥٦ وَعَنَى فَكَمْ مَعْنَى لَهَا أَيْضاً لَدَى
- حَقّاً عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِلِسَانِ
 أَيْضاً لَهُ فِي الْوَضْعِ خَمْسُ مَعَانِي
 عَمِرُوا فَذَاكَ إِمَامٌ هَذَا الشَّدَانِ

(١) قال في «القاموس» (ص ١٦٦٤): «المرقاة - ويكسر -: الدرجة».

- ١٩٥٧ بَيْنَ لَنَا تِلْكَ الْمَعَانِي وَالَّذِي
 ١٩٥٨ فَاسْمَعْ فَذَاكَ^(١) مُعْطَلٌ هَذِي الْجَعَا
 ١٩٥٩ قُلْ لِلْجُعِيجِ^(٢) وَيَحْكُ أَهْقِلْ مَا الَّذِي
 ١٩٦٠ الْعَرْشُ عَرْشُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ١٩٦١ مَا فِيهِ إِجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُوهِمٌ
 ١٩٦٢ وَمُحَمَّدٌ وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ
 ١٩٦٣ مِنْهُمْ عَرَفْتَاهُ وَهُمْ عَرَفُوهُ مِنْ
 ١٩٦٤ لَمْ تَفْهَمْ الْأَذْهَانَ مِنْهُ سَرِيرَ بَدِ
 ١٩٦٥ كَلَّا وَلَا عَرْشاً عَلَى بَحْرِ وَلَا
 ١٩٦٦ كَلَّا وَلَا الْعَرْشَ الَّذِي إِنَّ ثُلَّ مِنْ
 ١٩٦٧ كَلَّا وَلَا عَرْشَ الْكُرُومِ وَهَذِهِ أَلْ
 ١٩٦٨ لِكَيْتَهَا فَهَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَزَّ
 ١٩٦٩ وَعَلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدْ اسْتَوَى
 ١٩٧٠ وَكَذَا اسْتَوَى الْمُؤْصُولُ بِالْحَرْفِ الَّذِي
 ١٩٧١ لَا فِيهِ إِجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُفْهِمٌ
 ١٩٧٢ تَرْكِيْبُهُ مَعَ حَرْفِ الْاسْتِعْلَاءِ نَضْ
 ١٩٧٣ فَإِذَا تَرَكَّبَ مَعَ (إِلَى) فَالْقَصْدُ مَعَ
 ١٩٧٤ وَإِلَى السَّمَاءِ قَدْ اسْتَوَى فَمَقِيدٌ
 ١٩٧٥ لَكِنْ «عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» هُوَ مُطْلَقٌ
 ١٩٧٦ لَكِنَّمَا الْجَهْمِيُّ يَقْضُرُ فَهَمُّهُ
- مِنْهَا أُرِيدَ بِوَأَصَحِّ التَّبْيَانِ
 جَعَّ مَا الَّذِي فِيهَا مِنَ الْهَلَاكِ
 قَدْ قُلْتَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْقَانِ
 وَاللَّامُ لِلْمَعْهُودِ فِي الْأَذْهَانِ
 نَقْلَ الْمَجَازِ وَلَا لَهُ وَضْعَانِ
 شَهِدُوا بِهِ لِلْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
 رَبِّ عَلَيْهِ قَدْ اسْتَوَى دَيَّانِ
 قِيمِمْ وَلَا بَيْتاً عَلَى الْأَرْكَانِ
 عَرْشاً لِجَنْبَرِيٍّ بِلَا بُنْيَانِ
 عَبْدٌ هَوَى تَحْتَ الْحَضِيضِ الدَّانِي
 أَعْنَابٍ فِي حَرْثٍ وَفِي بُسْتَانِ
 شَ الرَّبِّ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 حَقّاً كَمَا قَدْ خَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 ظَهَرَ الْمُرَادُ بِهِ ظُهُورَ بَيَانِ
 لِالِشِّتْرَاكِ وَلَا مَجَازٍ ثَانِي
 هُ فِي الْعُلُوِّ بَوَضَّحَ كُلُّ لِسَانِ
 مَعْنَى الْعُلُوِّ لَوَضَّعِهِ بِبَيَانِ
 بِتَمَامِ صُنْعَتِهَا^(٣) مَعَ الْإِتْقَانِ
 مِنْ بَعْدِهَا قَدْ تَمَّ بِالْأَرْكَانِ
 عَنْ ذَا قَتْلِكَ مَوَاهِبُ الْمَنَانِ

(١) كُتِبَ فِي «الْأَصْل» - مُجَوَّدَةٌ - بفتح الفاء، وعليها تعليق: «أي: وندى لك».

(٢) أشار في هامش «الأصل» إلى كلمة «لِلْمُجْعِجِ»، وأنها سُحِطَتْ.

(٣) فِي «الْأَصْل»: صِيغَتِهَا.

- ١٩٧٧ فَإِذَا اقْتَضَى وَآوِ الْمَعِيَّةِ كَانَ مَعَهُ
١٩٧٨ فَإِذَا أَتَى مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ كَانَ مَعَهُ
١٩٧٩ لَا تَلْبِسُوا بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ الَّذِي
١٩٨٠ وَ(عَلَى) لِلِاسْتِعْلَاءِ فَهِيَ حَقِيقَةٌ
١٩٨١ وَكَذَلِكَ الرَّحْمَنُ جَلُّ جَلَالُهُ
١٩٨٢ يَا وَيْحَهُ بِعَمَاهُ لَوْ وَجَدَ اسْمَهُ الرُّ
١٩٨٣ لَقَضَى بِأَنَّ اللَّفْظَ لَا مَعْنَى لَهُ
١٩٨٤ فَلِذَاكَ قَالَ أَيْمَةُ الْإِسْلَامِ فِيهِ
١٩٨٥ وَلَقَدْ أَحْلَنَّاكُمْ عَلَى كُتُبٍ لَهُمْ
- نَاهُ اسْتِوَاهُ مُقَدَّمُ وَالثَّانِي
نَاهُ الْكَمَالِ فَلَيْسَ ذَا نُقْصَانٍ
قَدْ بَيَّنَّ الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَانِ
فِيهِ لَدَى أَرْبَابِ هَذَا الشَّانِ
لَمْ يَحْتَمِلْ مَعْنَى سِوَى الرَّحْمَنِ
رَحْمَنٌ مُحْتَمِلٌ لِحَمْسٍ مَعَانِي
إِلَّا التَّلَاوُفُ عِنْدَكَ بِلِسَانٍ
مَعْنَاهُ مَا قَدْ جَاءَكُمْ^(١) بِبَيَانٍ
هِيَ عِنْدَنَا وَاللَّهُ بِالْكِيمَانِ

٥٧ - فصل

في بيان سبب غلطهم في الألفاظ، والحكم عليها باختتمال عدة معانٍ،
حتى أشقوا الاشتدال بها

- ١٩٨٦ وَاللَّفْظُ مِنْهُ مُفْرَدٌ وَمُرَكَّبٌ
١٩٨٧ وَاللَّفْظُ فِي التَّرْكِيبِ نَصْرٌ فِي الَّذِي
١٩٨٨ أَوْ ظَاهِرٌ فِيهِ وَذَا مِنْ حَيْثُ يَسُ
١٩٨٩ فَيَكُونُ نَصّاً عِنْدَ طَائِفَةٍ وَعِنْدَ
١٩٩٠ وَلَدَى سِوَاهُمْ مُجْمَلٌ لَمْ يَتَّضِحْ
١٩٩١ فَلَاؤُلُونُ لِإِلْفِهِمْ ذَلِكَ الْخَطَا
١٩٩٢ طَالَ الْجِرَاسُ لَهُمْ لِمَعْنَاهُ كَمَا أَشْ
١٩٩٣ وَالْعِلْمُ مِنْهُمْ بِالْمُخَاطَبِ إِذْ هُمْ
- فِي الْإِغْتِبَارِ فَمَا هُمَا سَيَانِ
قَصْدَ الْمُخَاطَبِ مِنْهُ فِي التَّبْيَانِ
بَنَتْهُ إِلَى الْأَفْهَامِ وَالْأَذْهَانِ
لَدَى سِوَاهُمْ هُوَ ظَاهِرُ التَّبْيَانِ
لَهُمُ الْمُرَادُ بِهِ اتَّضَاحُ بَيَانِ
بِوَإِلْفِهِمْ مَعْنَاهُ طُولُ زَمَانِ
خَدَّتْ عَنَانُهُمْ بِذَاكَ الشَّانِ
أُولَى بِهِ مِنْ سَائِرِ الْإِنْسَانِ

(١) أشر في «الأصل» إلى كلمة: ساءكم، ذاكراً أنها نسخة.

- ١٩٩٤ وَلَهُمْ أُنْثَى عِنَايَةِ بِكَلَامِهِ
 ١٩٩٥ فَخَطَابُهُ نَصْرٌ لَدَيْهِمْ قَاطِعٌ
 ١٩٩٦ لَكِنَّ مَنْ هُوَ دُونَهُمْ فِي ذَلِكَ لَمْ
 ١٩٩٧ وَيَقُولُ يَظْهَرُ ذَا وَلَيْسَ بِقَاطِعٍ
 ١٩٩٨ وَلِإِلْفِهِ بِكَلَامٍ مَنْ هُوَ مُقْتَدِرٌ
 ١٩٩٩ هُوَ قَاطِعٌ بِمُرَادِهِ وَكَلَامُهُ
 ٢٠٠٠ وَالْفِتْنَةُ الْعُظْمَى مِنَ الْمُتَسَلِّقِ إِلَى
 ٢٠٠١ لَمْ يَعْرِفِ الْعِلْمَ الَّذِي فِيهِ الْكَلَا
 ٢٠٠٢ لَكِنَّهُ مِنْهُ غَرِيبٌ لَيْسَ مِنْ
 ٢٠٠٣ فَهُوَ الزَّيْنِمُ دَعِيَ قَوْمٌ لَمْ يَكُنْ
 ٢٠٠٤ وَكَلَامُهُمْ أَبَدًا لَدَيْهِ مُجَمَّلٌ
 ٢٠٠٥ شَدَّ التَّجَارَةَ بِالزُّيُوفِ يَخَالُهَا
 ٢٠٠٦ حَتَّى إِذَا رُدَّتْ إِلَيْهِ نَالَهُ
 ٢٠٠٧ فَأَرَادَ تَصْحِيحًا لَهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ
 ٢٠٠٨ وَرَأَى اسْتِحَالَةَ ذَا بِدُونِ الطَّعْنِ فِي
 ٢٠٠٩ وَاسْتَعْرَضَ الثَّمَنَ الصَّحِيحَ بِجَهْلِهِ
 ٢٠١٠ عَوَجًا لَيْسَلَمَ نَقْدُهُ بَيْنَ الْوَرَى
 ٢٠١١ وَالنَّاسُ لَيْسُوا أَهْلُ نَقْدٍ لِلَّذِي
 ٢٠١٢ وَالزَّيْفُ بَيْنَهُمْ هُوَ النَّقْدُ الَّذِي
 ٢٠١٣ إِذْ هُمْ قَدْ اضْطَلُّوا عَلَيْهِ وَارْتَضَوْا
 ٢٠١٤ فَإِذَا أَتَاهُمْ غَيْرُهُ وَلَوْ أَنَّهُ
 ٢٠١٥ رَدُّهُ وَاعْتَذَرُوا بِأَنَّهُ نَقْدُهُمْ
 ٢٠١٦ فَرَدَّا تَعَامَلْنَا بِنَقْدِ غَيْرِهِ
- وَقُضُوهُ مَعَ صِحَّةِ الْعِرْقَانِ
 فِيمَا أُريدَ بِهِ مِنَ التَّبَيُّانِ
 يَقْطَعُ بِقَطْعِهِمْ عَلَى الْبُرْهَانِ
 فِي ذَمِّهِ لَا سَائِرِ الْأَذْهَانِ
 بِكَلَامِهِ مِنْ عَالِمِ الْأَزْمَانِ
 نَصْرٌ لَدَيْهِ وَاضِحُ التَّبَيُّانِ
 مَخْدُوعٌ ذِي الدَّعْوَى أَخِي الْهَذْيَانِ
 ثُمَّ وَلَا لَهُ إِلَّا فِي هَذَا الشَّانِ
 سُكَّانِهِ كَلَّا وَلَا الْجَبِرَانِ
 مِنْهُمْ وَلَمْ يَضْحِكْهُمْ بِمَكَانِ
 وَيَمْعَزِلُ عَنْ إِفْرَةِ الْإِيقَانِ
 نَقْدًا صَحِيحًا وَهُوَ ذُو بُظْلَانِ
 مِنْ رَدِّهَا خِزْيٌ وَسُوءٌ هَوَانِ
 نَقْدُ الزُّيُوفِ يَرُوجُ فِي الْأَثْمَانِ
 بَاقِي الثُّقُودِ فَجَاءَ بِالْعُدْوَانِ
 وَيُظْلِمُهُ يَبْغِيهِ بِالْبُهْتَانِ
 وَيَرُوجُ فِيهِمْ كَامِلَ الْأَوْدَانِ
 قَدْ قِيلَ إِلَّا الْفَرْدَ فِي الْأَزْمَانِ
 قَدْ رَاجَ فِي الْأَسْفَارِ وَالْبُلْدَانِ
 بِجَوَازِهِ جَهْرًا بِلَا كِثْمَانِ
 دَهَبٌ مُصَفًّى خَالِصُ الْعِثْيَانِ
 مِنْ غَيْرِهِ بِمَرَاثِمِ السُّلْطَانِ
 قُطِعَتْ جَوَامِكُنَا مِنَ الدِّيْوَانِ

- ٢٠١٧ وَاللَّهُ مِنْهُمْ قَدْ سَمِعْنَا ذَا وَلَمْ
 ٢٠١٨ يَا مَنْ يُرِيدُ تَجَارَةً تُنْجِيهِ مِنْ
 ٢٠١٩ وَتُغِيْذُهُ الْأَرْبَاحَ بِالْجَنَاتِ وَالْ
 ٢٠٢٠ فِي جَنَّةٍ طَابَتْ وَدَامَ نَعِيمُهَا
 ٢٠٢١ هَيَّ لَهَا ثَمَنًا تُبَاعَ بِمِثْلِهِ
 ٢٠٢٢ نَقْدًا عَلَيْهِ سَكَّةُ نَبَوِيَّةٍ
 ٢٠٢٣ أَطْنَنْتَ يَا مَعْرُورُ بَائِعَهَا الَّذِي
 ٢٠٢٤ مَتْنَتْ وَاللَّهُ الْمُحَالِ النَّفْسُ إِنْ
 ٢٠٢٥ فَاسْمِعْ إِذَا سَبَبَ الضَّلَالِ وَمَنْشَأُ الشَّ
 ٢٠٢٦ يَحْتَاجُ بِاللَّفْظِ الْمُرَكَّبِ عَارِفٌ
 ٢٠٢٧ وَاللَّفْظُ جَيْنٌ يُسَاقُ بِالْتَّرَكِيبِ مُحَد
 ٢٠٢٨ جُنْدٌ يُنَادَى بِالْبَيَانِ عَلَيْهِ مَثَد
 ٢٠٢٩ كَيْ يَخْضَلَ الْإِعْلَامُ بِالْمَقْصُودِ مِنْ
 ٢٠٣٠ فَيَفُكُ تَرْكِيبَ الْكَلَامِ مُعَانِدٌ
 ٢٠٣١ وَيَرُومُ مِنْهُ لَفْظَةً قَدْ حُمِلَتْ
 ٢٠٣٢ فَيَكُونُ دُبُوسَ الشَّلَاقِ^(١) وَعُدَّةُ
 ٢٠٣٣ فَيَقُولُ هَذَا مُجْمَلٌ وَاللَّفْظُ مُحَد
 ٢٠٣٤ وَيَبْذَاكَ يَفْسُدُ كُلُّ عِلْمٍ فِي الْوَرَى
 ٢٠٣٥ إِذْ أَكْثَرَ الْأَلْفَافِ تَقْبَلُ ذَاكَ فِي الْ
 ٢٠٣٦ لَكِنْ إِذَا مَا رُكِبَتْ زَالَ الَّذِي
- نَكْذِبَ عَلَيْهِمْ وَيَحَ ذِي الْبُهْتَانِ
 غَضَبِ الْإِلَهِ وَمَوْقِدِ النَّيِّرَانِ
 حُورِ الْجَسَانِ وَرُؤْيَا الرَّحْمَنِ
 مَا لِلْفَنَاءِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
 لَا تُشْتَرَى بِالزَّئِفِ مِنْ أَثْمَانِ
 ضَرَبَ الْمَدِينَةَ أَشْرَفَ الْبُلْدَانِ
 يَرْضَى بِنَقْدٍ ضَرَبَ جَنَكِشْحَانَ
 طَمِعَتْ بِذَا وَخُدِعَتْ بِالشَّيْطَانِ
 تَحْلِيضُ إِذْ يَتَنَاظَرُ الْحَصَمَانِ
 مَضْمُونُهُ بِسِيَاقِهِ^(٢) لِبَيَانِ
 فُوفَ بِهِ لِفَقْهِمِ وَالتَّبْيَانِ
 لَ يَذَائِنَا بِإِقَامَةِ وَأَذَانِ
 إِيرَادِهِ وَيَصِيرُ فِي الْأَذْهَانِ
 حَتَّى يُقْلِقِلَهُ مِنَ الْأَرْكَانِ
 مَعْنَى سِوَى ذَا فِي كَلَامٍ ثَانِي
 لِلدَّفْعِ فَعَلَ الْجَاهِلُ الْفَتَانِ
 تَمَلُّ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْبُهْتَانِ
 وَالْفَقْهُمُ مِنْ خَبِيرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
 إِفْرَادٍ قَبْلَ الْعَقْدِ وَالتَّبْيَانِ
 قَدْ كَانَ مُحْتَمَلًا لَدَى الْوَحْدَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لسياقه!

(٢) في «القاموس»: «الملتق». خرق «الأذن طولاً»، والمعنى واضح.

- ٢٠٣٧ فَبَدَا تَجَرَّدَ كَانَ مُحْتَمِلًا لِعَيْدٍ
 ٢٠٣٨ لَكِنْ ذَا التَّجْرِيدِ مُمْتَنِعٌ فَإِنْ
 ٢٠٣٩ وَالْمُفْرَدَاتُ بِغَيْرِ تَرْكِيبٍ كَمَثُ
 ٢٠٤٠ وَهُنَالِكَ الْإِجْمَالُ وَالتَّشْكِيكُ وَالذَّ
 ٢٠٤١ فَبَدَا هُمْ فَعَلُوهُ رَأَوْا نَقْلَهُ
 ٢٠٤٢ وَقَضَوْا عَلَى التَّرْكِيبِ بِالْحُكْمِ الَّذِي
 ٢٠٤٣ جَهْلًا وَتَجْهِيلًا وَتَدْلِيْسًا وَتَدْ
- رٍ مُرَادِهِ أَوْ فِي كَلَامٍ ثَانِي
 يُفْرَضُ يَكُنْ لَا شَكَّ فِي الْأَذْهَانِ
 لِمَا الصَّوْتُ تَنْعَقُهُ بِتِلْكَ الضَّانِ
 جَهِيلٌ وَالتَّخْرِيفُ بِالْبُطْلَانِ
 لِمُرْكَبٍ قَدْ حُفَّتْ بِالتَّجْبِينِ
 حَكَمُوا بِهِ لِلْمُفْرَدِ الْوَحْدَانِ
 بَيْسًا وَتَرْوِيحًا عَلَى الْعُمَيَّانِ

٥٨ - فصل

في بيان شبه غلطهم في تجريد الألفاظ بغلط الفلاسفة

في تجريد المعاني

- ٢٠٤٤ هَذَا هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ إِضْلَالِهِمْ
 ٢٠٤٥ كَمَجَرَّدَاتٍ فِي الْخَيَالِ وَقَدْ بَنَى
 ٢٠٤٦ ظَنُّوا بِأَنَّ لَهَا وُجُودًا خَارِجًا
 ٢٠٤٧ أُنْشِئَتْ مِنْ مَشَخَصَاتٍ حُصِّلَتْ
 ٢٠٤٨ لَكِنَّهَا كُلِّيَّةٌ إِنْ طَابَقَتْ
 ٢٠٤٩ يَدْعُونَهُ الْكُلِّيَّ وَهُوَ مُعَيَّنٌ
 ٢٠٥٠ تَجْرِيدُ ذَا فِي الذَّهْنِ أَوْ فِي خَارِجٍ
 ٢٠٥١ لَا الذَّهْنُ يَغْفِلُهُ وَلَا هُوَ خَارِجٌ
 ٢٠٥٢ لَكِنْ تَجَرُّدُ الْمُقَيَّدِ ثَابِتٌ
 ٢٠٥٣ فَتَجَرُّدُ الْأَعْيَانِ عَنْ وَضْفٍ وَعَنْ
- وَضَلَالِهِمْ فِي الْمَنْطِقِ الْيُونَانِي
 قَوْمٌ عَلَيَّهَا أَوْهَنَ الْبُنْيَانِ
 وَوُجُودَهَا لَوْ صَحَّ فِي الْأَذْهَانِ
 فِي صُورَةٍ جُزْئِيَّةٍ بِعِيَانِ
 أَقْرَادَهَا كَاللَّفْظِ فِي الْمِيزَانِ
 فَرَدَّ كَذَا الْمَعْنَى هُمَا شَيْئَانِ^(١)
 عَنْ كُلِّ قَيْدٍ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 هُوَ كَالْخَيَالِ لَطِيفِهِ السَّكْرَانِ
 وَسِوَاهُ مُمْتَنِعٌ بِلَا إِمْكَانِ
 وَضَعٍ وَعَنْ وَقْتٍ لَهَا وَمَكَانِ

(١) في المطبوعات: شيان!

- ٢٠٥٤ قَرَضَ مِنَ الْأَذْهَانِ يَفْرِضُهُ كَفَرُ ضِ الْمُسْتَحِيلِ هُمَا لَهَا قَرَضَانِ
٢٠٥٥ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ دَهَى مِنْ فَاضِلِ هَذَا التَّجَرُّدُ مِنْ قَدِيمِ زَمَانِ
٢٠٥٦ تَجْرِيدُ ذِي الْأَلْفَاظِ عَنْ تَرْكِيبِهَا وَكَذَلِكَ تَجْرِيدُ الْمَعَانِي الثَّانِي
٢٠٥٧ وَالْحَقُّ أَنَّ كُلَّيْهُمَا فِي الذُّهْنِ لَا^(١) تَحْكُمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْأَذْهَانِ
٢٠٥٨ فَيَقُودُكَ الْخِصْمُ الْمُعَانِدُ بِالَّذِي سَلَّمْتَهُ لِلْحُكْمِ فِي الْأَعْيَانِ
٢٠٥٩ فَعَلَيْكَ بِالتَّفْصِيلِ إِنْ هُمْ أَطْلَقُوا أَوْ أَجْمَعُوا فَعَلَيْكَ بِالتَّبْيَانِ

٥٩ - فصل

فِي بَيَانِ تَنَاقُضِهِمْ وَعَجْزِهِمْ عَنِ الْفَرْقِ
بَيْنَ مَا يَجِبُ تَأْوِيلُهُ وَمَا لَا يَجِبُ

- ٢٠٦٠ وَتَمَسَّكُوا بِظَوَاهِرِ الْمَنْقُولِ عَنْ أَشْيَاخِهِمْ كَتَمَسَّكِ الْعُمَيَّانِ
٢٠٦١ وَأَبَوْا بِأَنْ يَتَمَسَّكُوا بِظَوَاهِرِ النَّصِّينِ وَاعْجَبَا مِنَ الْجَذَلَانِ
٢٠٦٢ قَوْلِ الشُّيُوخِ مُحَرَّمِ تَأْوِيلُهُ إِذْ قَضَاهُمْ لِلشَّرْحِ وَالتَّبْيَانِ
٢٠٦٣ فَإِذَا تَأَوَّلْنَا عَلَيْهَا كَانَ إِنْ هَلَا لِمَا زَامُوا بِلَا بُرْهَانِ
٢٠٦٤ فَعَنَى ظَوَاهِرَهُ ثَمَرُ نُصُوصِهِمْ وَعَنَى الْحَقِيقَةَ حَمْلُهَا لِبَيَانِ
٢٠٦٥ يَأْتِيهِمْ أَجْرُوا نُصُوصَ الْوَحْيِ ذَا الْـ مَجْرَى مِنَ الْأَنَارِ وَالْقُرْآنِ
٢٠٦٦ بَلْ عِنْدَهُمْ تِلْكَ النُّصُوصُ ظَوَاهِرُ لَفْظِيَّةٍ عَزَلْتُ عَنِ الْإِيقَانِ
٢٠٦٧ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا طَالِبَ الْحَقِّ الَّذِي يَبْغِي الدَّلِيلَ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
٢٠٦٨ وَسَطَّوْا عَلَى الْوَحْيَيْنِ بِالتَّحْرِيفِ إِذْ سَمَوْهُ تَأْوِيلًا بِوَضْعِ ثَانِي
٢٠٦٩ فَانْظُرْ إِلَى الْأَعْرَافِ ثُمَّ لِيُوسِّفِ وَالْكَهْفِ وَافْهَمْ مُقْتَضَى الْقُرْآنِ
٢٠٧٠ فَإِذَا مَرَرْتَ بِآلِ عِمْرَانَ فَهَمْ سَتَ الْقَضْدَ فَهَمْ مُوَفَّقِي رَبَّانِي

(١) في «الأصل». «مفروض»! وهي زائدة!!

- ٢٠٧١ وَعَلِمْتَ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّأْوِيلِ تَبْـ
 ٢٠٧٢ وَزَأَيْتَ تَأْوِيلَ النَّفَاةِ مُخَالِفاً
 ٢٠٧٣ اللَّفْظُ هُمْ أَنْشَأُوا لَهُ مَعْنَى بَذَا
 ٢٠٧٤ وَأَتَوَا إِلَى الْإِلْتِحَادِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَنْـ
 ٢٠٧٥ فَكَسَوَهُ هَذَا اللَّفْظُ تَلْيِيساً وَتَذْ
 ٢٠٧٦ فَاسْتَرَّ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُكَدِّبٍ
 ٢٠٧٧ فِي دَا بِسُنَّتِهِمْ وَسَمَّى جَحْدَهُ
 ٢٠٧٨ وَأَتَى بِتَأْوِيلٍ كَتَأْوِيلَاتِهِمْ
 ٢٠٧٩ إِنَّا تَأَوَّلْنَا كَمَا أَوَّلْتُمْ
 ٢٠٨٠ فِي الْكِفَتَيْنِ نَحْطُ تَأْوِيلَاتِنَا
 ٢٠٨١ هَذَا وَقَدْ أَفَرَزْتُمْ أَنَا بِأَيْـ
 ٢٠٨٢ وَعَدَوْتُمْ فِيهِ تَلَامِيذاً لَنَا
 ٢٠٨٣ مِمَّا تَعَلَّمْتُمْ وَنَحْنُ شُيُوخُكُمْ
 ٢٠٨٤ فَسَلُّوا مَبَاحِثَكُمْ سُؤَالَ تَفْهَمِ
 ٢٠٨٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْكُمْ وَأَيْنَ أَصُولُهَا
 ٢٠٨٦ فَلَايَ شَيْءٍ نَحْنُ كُفَّارٌ وَأَنْـ
 ٢٠٨٧ إِنَّ النُّصُوصَ أدِلَّةٌ لَفَظِيَّةٌ
 ٢٠٨٨ فَلِذَاكَ حَكَمْنَا الْعُقُولَ وَأَنْتُمْ
 ٢٠٨٩ فَلَايَ شَيْءٍ قَدْ رَمَيْتُمْ بَيْنَنَا
 ٢٠٩٠ الْأَصْلَ مَعْقُولٌ وَلَفْظُ الْوَحْيِ مَعِـ
 ٢٠٩١ لَا بِالنُّصُوصِ نَقُولُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
 ٢٠٩٢ فَلَذَرَوْا عَدَاؤَنَا فَإِنَّ وَرَاءَنَا
 ٢٠٩٣ فَهُمْ عَدُوُّكُمْ وَهُمْ أَعْدَاؤُنَا
- يَبِينُ الْحَقِيقَةَ لَا الْمَجَازَ الثَّانِي
 لِجَمِيعِ هَذَا لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 كَ الْإِضْطِلَاحِ وَذَلِكَ أَمْرٌ دَانِي
 تَحْرِيفٍ لِلْأَلْفَافِ بِالْبُهْتَانِ
 لَيْسَ عَلَى الْعُمَيَّانِ وَالْعُورَانِ
 مِنْ بَاطِنِي قُرْمُطِي جَانِي
 لِحَقِّ تَأْوِيلًا بِلا فُرْقَانِ
 شَبْرًا بِشَبْرِ صَارِحًا بِأَذَانِ
 قَاتُوا نَحَايَكُمْ إِلَى الْوَرَانِ
 وَكَذَاكَ تَأْوِيلَاتِكُمْ بِوَرَانِ
 دِينَا صَرِيحُ الْعَذْلِ وَالْمِيزَانِ
 أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ مُنْطِقَ الْيُونَانِ
 لَا تَجْحَدُونَا مِنْهُ الْإِحْسَانِ
 وَسَلُّوا الْقَوَاعِدَ رَبَّةَ الْأَرْكَانِ
 وَعَلَى يَدَيَّ مَنْ يَا أُولِي النُّكْرَانِ
 ثُمَّ مُؤْمِنُونَ وَنَحْنُ مُتَّفِقَانِ
 لَمْ تُفْضِرْ قَطُّ بِنَا إِلَى إِيْقَانِ
 أَيْضاً كَذَاكَ فَتَحْنُ مُصْطَلِحَانِ
 حَرْبُ الْحُرُوبِ وَنَحْنُ كَالْإِخْوَانِ
 زُولٌ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ صِنُوفَانِ
 أَيْضاً كَذَاكَ فَتَحْنُ مُصْطَلِحَانِ
 ذَاكَ الْعَدُوُّ الثُّقُلَ دَا الْأَضْعَانِ
 فَجَمِيعُنَا فِي حَرْبِهِمْ سِيَّانِ

- ٢٠٩٤ تِلْكَ الْمُجَسِّمَةُ الْأَلَى قَالُوا بِأَنْ
 ٢٠٩٥ وَإِلَيْهِ يَصْعَدُ قَوْلُنَا وَفَعَالُنَا
 ٢٠٩٦ وَإِلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً
 ٢٠٩٧ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ بِالذَّاتِ قَوْ
 ٢٠٩٨ وَكَذَلِكَ يَنْزِلُ كُلُّ آخِرٍ لَيْلَةٍ
 ٢٠٩٩ لِلْإِبْتِدَاءِ وَالْآخِرَةِ وَذَانِ لِلْ
 ٢١٠٠ وَكَذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ مُتَكَلِّمٌ
 ٢١٠١ أَيْكُونُ ذَلِكَ بِغَيْرِ حَرْفٍ أَمْ بِلَا
 ٢١٠٢ وَكَذَلِكَ قَالُوا مَا حَكَيْنَا عَنْهُمْ
 ٢١٠٣ فَذَرُوا الْجَرَابَ لَنَا وَشُدُّوا كُلُّنَا
 ٢١٠٤ حَتَّى نَسُوقَهُمْ بِأَجْمَعٍ إِلَى
 ٢١٠٥ فَلَقَدْ كَوَّرْنَا بِالنُّصُوصِ وَمَا لَنَا
 ٢١٠٦ كَمْ ذَا يُقَالُ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٢١٠٧ إِذْ نَحْنُ قُلْنَا قَدْ أَرَسَطُوا الْمُعَلَّ
 ٢١٠٨ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْنَا ابْنُ سَيْنَا قَالَ ذَا
 ٢١٠٩ قَالُوا لَنَا قَالَ الرَّسُولُ وَقَالَ فِي الدَّ
 ٢١١٠ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مِنْهُمْ أَيْضاً بِهِ
 ٢١١١ أَنْ جِئْتُمُوهُمْ بِالْعُقُولِ أَنْتُمْ كُمْ
 ٢١١٢ فَتَحَالَفُوا إِنَّا عَلَيْهِمْ كُلُّنَا
 ٢١١٣ قَدْ قَرَعْنَا مِنْهُمْ فَخِلَافُنَا
 ٢١١٤ فَالْعَرْشُ عِنْدَ قَرِيبَتِنَا وَقَرِيبِكُمْ
- نَ اللَّهُ قَوْقُ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 وَإِلَيْهِ تَرْقَى رُوحُ ذِي الْإِيمَانِ
 وَكَذَا ابْنُ مَرْيَمَ مَصْعَدُ الْأَبْدَانِ
 قِ الْعَرْشِ قُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانِ
 نَحْوِ السَّمَاءِ فَهَذَا هُنَا جِهَتَانِ
 أَجْسَامِ أَيْنَ اللَّهِ مِنْ هَذَانِ^(١)
 قَامَ الْكَلَامُ بِوَ قِيَا إِخْوَانِي
 صَوْتِ فَهَذَا لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 مِنْ قَبْلُ قَوْلُ مُشَبِّهِ الرَّحْمَنِ
 جَمْعاً عَلَيْهِمْ حَمَلَةَ الْفُرْسَانِ
 وَسَطِ الْعَرِينِ مُمَرِّقِي اللَّحْمَانِ
 بِلِقَائِهِمَا أَبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ
 مِنْ قَوْقِ أَغْنَانِي لَنَا وَيَنَانِ
 لِمُ أَوَّلًا أَوْ قَالَ ذَاكَ الثَّانِي
 أَوْ قَالَهُ الرَّازِيُّ ذُو التَّبَيَانِ
 قُرْآنِ كَيْفَ الدَّفْعِ لِلْقُرْآنِ
 لَذَا الْمَنْزِلِ الضَّنْكِ الَّذِي تَرَبَّانِ
 بِالنَّصِّ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
 حَزْبٍ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ سِلْمَانِ
 سَهْلٌ وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ أَخْوَانِ
 مَا قَوْقُهُ أَحَدٌ بِلَا كَثْمَانِ

(١) رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا (١) عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي مَوَاضِعَ عَدَّةٍ! لَكِنَّا قَلِيلٌ

- ٢١١٥ مَا فَوْقَهُ شَيْءٌ سِوَى الْعَدَمِ الَّذِي
 ٢١١٦ مَا اللَّهُ مَوْجُودًا هُنَاكَ وَلَيْسَ الْ
 ٢١١٧ وَاللَّهُ مَعْدُومٌ هُنَاكَ حَقِيقَةً
 ٢١١٨ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ قَرِيبِنَا
 ٢١١٩ وَكَذَا جَمَاعَتُنَا عَلَى التَّحْقِيقِ فِي اللَّهِ
 ٢١٢٠ لَيْسَتْ كَلَامَ اللَّهِ بَلْ قَيْضٌ مِنَ اللَّهِ
 ٢١٢١ قَالُوا لَرُضٍ مَا فِيهَا لَهُ قَوْلٌ وَلَا
 ٢١٢٢ بَشَرٌ أَتَى بِالْوَحْيِ وَهُوَ كَلَامُهُ
 ٢١٢٣ وَلِذَاكَ قُلْنَا إِنَّ رُؤَيْتَكَ لَهُ
 ٢١٢٤ وَزَعَمْتُمْ أَنَّا نَرَاهُ رُؤْيَا أَلِ
 ٢١٢٥ إِذْ كُلُّ مَرِيٍّ يَقُومُ بِنَفْسِهِ
 ٢١٢٦ مِنْ أَنْ يُقَابَلَ مَنْ يَرَاهُ حَقِيقَةً
 ٢١٢٧ وَلَقَدْ تَسَاعَدْنَا عَلَى إِنْطَالِ دَا
 ٢١٢٨ أَمَّا الْبَلِيَّةُ فَهِيَ قَوْلُ مُجَسِّمٍ
 ٢١٢٩ هُوَ قَوْلُهُ وَكَلَامُهُ مِنْهُ بَدَا
 ٢١٣٠ سَمِعَ الْأَمِينَ كَلَامَهُ مِنْهُ وَأَذْ
 ٢١٣١ فَلَهُ الْأَدَاءُ كَمَا الْأَدَا لِرَسُولِهِ
 ٢١٣٢ هَذَا الَّذِي قُلْنَا وَأَنْتُمْ إِنَّهُ
 ٢١٣٣ فَلِذَا تَسَاعَدْنَا جَمِيعًا أَنَّهُ
 ٢١٣٤ إِلَّا كَبَيْتِ التَّوْبَتِكَ إِضَافَةً أَلِ
 ٢١٣٥ فَعَلَامَ هَذَا الْحَرْبِ فِيمَا بَيْنَنَا
 ٢١٣٦ فَإِذَا أَبَيْتُمْ سَلَمَنَا فَتَحَيَّرُوا
 ٢١٣٧ عَوَدُوا مُجَسِّمَةً وَقُولُوا دِينَنَا أَلِ
- لَا شَيْءَ فِي ذَهْنٍ وَلَا أَغْيَانٍ
 حَدَمَ الْمُحَقِّقُ فَوْقَ ذِي الْأَكْوَانِ
 بِالذَّاتِ عَكْسَ مَقَالَةِ الدِّيْصَانِ
 وَقَرِيقُكُمْ وَحَقِيقَةُ الْعِرْقَانِ
 حَوَازَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفَرْقَانِ
 فَعَالٍ أَوْ خَلْقٍ مِنَ الْأَكْوَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ لِلْخَلْقِ مِنْ دِيَانِ
 فِي ذَاكَ نَحْنُ وَأَنْتُمْ وَمِثْلَانِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 مَعْدُومٍ لَا الْمَوْجُودُ فِي الْأَغْيَانِ
 أَوْ غَيْرِهِ لَا بُدَّ فِي الْبُرْهَانِ
 مِنْ غَيْرِ بُعْدٍ مُقَرِّطٍ وَتَدَانِي
 أَنْتُمْ وَنَحْنُ فَمَا هُنَا قَوْلَانِ
 قَالَ الْقُرْآنُ بَدَا مِنَ الرَّحْمَنِ
 لَفْظًا وَمَعْنَى لَيْسَ بِقَتْرِقَانِ
 دَاهُ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ إِنْسَانِ
 وَالْقَوْلُ قَوْلُ اللَّهِ ذِي السُّلْطَانِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَذَاكَ دُوْ بَطْلَانِ
 مَا بَيْنَنَا لِلَّهِ مِنْ قُرْآنِ
 مَخْلُوقٍ لَا الْأَوْصَافِ لِلدِّيَانِ
 مَعَ ذَا الْوَقْفِ وَنَحْنُ مُصْطَلِحَانِ
 لِمَقَالَةِ التَّجْسِيمِ بِالْإِدْعَانِ
 إِثْبَاتُ دِينٍ مُشَبِّهِ الدِّيَانِ

٢١٣٨ أَوْ لَا فَلَا مِثْلًا وَلَا مِنْهُمْ وَذَا
 ٢١٣٩ هَذَا يَقُولُ مُجَسِّمٌ وَخُصُومُهُ
 ٢١٤٠ هُوَ قَائِمٌ هُوَ قَاعِدٌ هُوَ جَاوِدٌ
 ٢١٤١ يَوْمًا بِتَأْوِيلٍ يَقُولُ وَتَارَةً
 شَأْنُ الْمُتَنَافِقِ إِذْ لَهُ وَجْهَانِ
 تَرْمِيهِ بِالتَّعْطِيلِ وَالْكُفْرَانِ
 هُوَ مُثَبِّتٌ تَلْقَاهُ ذَا أَلْوَانِ
 يَسْطُو عَلَى التَّأْوِيلِ بِالنُّكْرَانِ

٦٠ - فصل

في المطالبة بالفرق بين ما يتأول وما لا يتأول

٢١٤٢ فَتَقُولُ فَرَّقْ بَيْنَ مَا أَوْلَتْهُ
 ٢١٤٣ فَيَقُولُ مَا يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ أَوْ
 ٢١٤٤ كَالِإِسْتِزَاءِ مَعَ التَّكْلُمِ هَكَذَا
 ٢١٤٥ إِذْ هَذِهِ أَوْصَافُ جِسْمٍ مُحَدَّثٍ
 ٢١٤٦ فَتَقُولُ أَنْتَ وَصَفْتَهُ أَيْضًا بِمَا
 ٢١٤٧ فَوَصَفْتَهُ بِالسَّمْعِ وَالْإِبْصَارِ مَعَ
 ٢١٤٨ وَوَصَفْتَهُ بِمَشِيئَةٍ مَعَ قُدْرَةٍ
 ٢١٤٩ أَوْ وَاحِدٌ وَالْجِسْمُ حَامِلٌ هَذِهِ الـ
 ٢١٥٠ بَيْنَ الَّذِي يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ أَوْ
 ٢١٥١ وَاللَّهُ لَوْ نُشِرَتْ شُيُوكُكَ كُلُّهُمْ
 وَمَنْعَتُهُ تَفْرِيقُ ذِي بُرْهَانِ
 وَلِنَاءُهُ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
 لَفْظِ النَّزُولِ كَذَاكَ لَفْظُ يَدَانِ
 لَا يَتَّبِعُنِي لِلوَاحِدِ الْمَنَانِ
 يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيمِ وَالْحَدَثَانِ
 نَفْسِ الْحَيَاةِ وَعِلْمِ ذِي الْأَكْوَانِ
 وَكَلَامِهِ النَّفْسِيِّ وَهُوَ مَعَانِي
 أَوْصَافٍ حَقًّا فَأَبِ بِالْفُرْقَانِ
 لَا يَقْتَضِيهِ بِوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
 لَمْ يَقْدِرُوا أَبَدًا عَلَى الْفُرْقَانِ

٦١ - فصل

في ذكر فرق لهم آخر - وبينان بطلانه

٢١٥٢ فَلِذَاكَ قَالَ زَعِيمُهُمْ فِي نَفْسِهِ
 ٢١٥٣ هَذِي الصُّفَاتُ عَقُولُنَا ذَلِكَ عَلَى
 ٢١٥٤ فَلِذَاكَ صُنَّاهَا عَنِ التَّأْوِيلِ قَاعِ
 فَرَقًا سِوَى هَذَا الَّذِي تَرَيَانِ
 إِثْبَاتِهَا مَعَ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ
 حَبِّ يَا أَخَا التَّحْقِيقِ وَالْعِرْقَانِ

- ٢١٥٥ كَيْفَ اعْتَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّ عُقُولَهُمْ
 ٢١٥٦ فَيُقَالُ هَلْ فِي الْعَقْلِ تَجَسُّيمٌ أَمْ أَلْ
 ٢١٥٧ إِنْ قُلْتُمْ يَنْفِيهِ فَأَنْفُوا هَذِهِ أَلْ
 ٢١٥٨ أَوْ قُلْتُمْ يَفْضِي بِإِثْبَاتٍ لَهُ
 ٢١٥٩ أَوْ قُلْتُمْ يَنْفِيهِ فِي وَصْفٍ وَلَا
 ٢١٦٠ فَيُقَالُ مَا الْفُرْقَانُ بَيْنَهُمَا وَمَا أَلْ
 ٢١٦١ وَيُقَالُ قَدْ شَهِدَ الْعَيَانُ بِأَنَّهُ
 ٢١٦٢ مَعَ رَاقَةِ وَمَحَبَّةٍ لِعِبَادِهِ
 ٢١٦٣ وَلِذَاكَ خُصُّوا بِالْكَرَامَةِ دُونَ أَغْ
 ٢١٦٤ وَهُوَ الدَّلِيلُ لَنَا عَلَى غَضَبٍ وَيُغْ
 ٢١٦٥ وَالتَّعَرُّ جَاءَ بِهِذِهِ الْأَوْصَافِ مَعَ
 ٢١٦٦ وَيُقَالُ سَلَّمْنَا بِأَدَّ الْعَقْلِ لَا
 ٢١٦٧ أَفْتَنِي أَحَادِ الدَّلِيلِ يَكُونُ لِدْ
 ٢١٦٨ أَوْ نَفِي مُطْلَقِهِ يَدُلُّ عَلَى انْتِفَا أَلْ
 ٢١٦٩ أَفْبَعْدَ ذَا الْإِنْصَافِ وَتَحَكُّمِ سَوَى
 ٢١٧٠ وَتَحْيِزِ مِنْكُمْ إِلَيْهِمْ لَا إِلَى أَلْ
- دَلَّتْ عَلَى التَّجَسُّيمِ بِالْبُرْهَانِ
 مَعْقُولٌ يَنْفِي ذَاكَ لِلنَّقْصَانِ
 أَوْصَافٍ وَأَنْسَلِخُوا مِنَ الْقُرْآنِ
 فَفِرَارُكُمْ مِنْهَا لِأَيِّ مَعَانِي
 يَنْفِيهِ فِي وَصْفٍ بِلا بُرْهَانِ
 بُرْهَانٌ فَأَنْفُوا الْآنَ بِالْفُرْقَانِ
 دُو حِكْمَةٍ وَعِنَايَةٍ وَحَنَانِ
 أَهْلِ الْوَقَاءِ وَتَابِعِي الْقُرْآنِ
 لِدَاءِ الْإِلَهِ وَشِيعَةِ الْكُفْرَانِ
 ضَرٌّ مِنْهُ مَعَ مَقْتٍ لِذِي الْعُضْيَانِ
 يَثُلُ الصِّفَاتِ السُّبْعِ فِي الْقُرْآنِ
 يُفْضِي إِلَيْهَا فَهِيَ فِي الْفُرْقَانِ
 مَذْهُولٌ نَفِيًّا يَا أُولِي الْعِرْفَانِ
 مَذْهُولٌ فِي عَقْلِ وَفِي قُرْآنِ
 مَخْضِرِ الْعِنَادِ وَنُخْوَةِ الشَّيْطَانِ
 قُرْآنٍ وَالْآثَارِ وَالْإِيمَانِ

٦٢ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ مُخَالَفَةِ طَرِيقِهِمْ لَطَرِيقِ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ - عَقْلًا وَنَقْلًا -

- ٢١٧١ وَأَعْلَمَ بِأَنَّ طَرِيقَهُمْ عَكْسُ الطَّرِيقِ
 ٢١٧٢ جَعَلُوا كَلَامَ شُيُوخِهِمْ نَصًّا لَهُ أَلْ
 ٢١٧٣ وَكَلَامَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَبِيدِهِ
 ٢١٧٤ فَتَوَلَّدَتْ مِنْ ذَيْنِكَ الْأَضْلَينِ أَوْ
- فِي الْمُسْتَقِيمِ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 إِحْكَامٌ مَوْزُونًا بِهِ النَّصَّانِ
 مُتَشَابِهًا مُتَحَمِّلًا لِمَعَانِي
 لَا أَتَتْ لِلْعَيِّ وَالْبُهْتَانِ

٢١٧٥ إِذْ مِنْ سَفَاحٍ لَا نِكَاحَ كَوْنُهَا
 ٢١٧٦ عَرَضُوا النُّصُوصَ عَلَى كَلَامِ شُيُوخِهِمْ
 ٢١٧٧ وَالْعَزْلُ وَالْإِبْقَاءُ مَرْجَعُهُ إِلَى السَّ
 ٢١٧٨ وَكَذَلِكَ أَقْوَالُ الشُّيُوخِ فَإِنَّهَا أَلْ
 ٢١٧٩ إِنْ وَافَقَ قَوْلَ الشُّيُوخِ فَمَرْحَبًا
 ٢١٨٠ إِمَّا يَتَأْوِيلُ فَإِنْ أَغْيَا فَتَفْ
 ٢١٨١ إِذْ قَوْلُهُ نَصْرٌ لَدَيْنَا مُحْكَمٌ
 ٢١٨٢ وَالنَّصْرُ فَهُوَ بِهِ عَلِيمٌ دُونَنَا
 ٢١٨٣ إِلَّا تَمَسَّكُوهُمْ بِأَيْدِي مُبْصِرٍ
 ٢١٨٤ فَاعْجَبْ لِعُمَيَّانِ الْبَصَائِرِ أَبْصُرُوا
 ٢١٨٥ وَرَأَوْهُ بِالتَّقْلِيدِ أَوْلَى مِنْ سِوَا
 ٢١٨٦ وَعَمُوا عَنِ الْوَحْيَيْنِ إِذْ لَمْ يَفْهَمُوا
 ٢١٨٧ قَوْلَ الشُّيُوخِ أَنْتُمْ تَبَيَّنَا مِنْ أَلْ
 ٢١٨٨ النُّقْلِ نَقْلٌ صَادِقٌ وَالْقَوْلُ مِنْ
 ٢١٨٩ وَسِوَاهُ إِمَّا كَاذِبٌ أَوْ صَحَّ لَمْ
 ٢١٩٠ أَقْبَسْتَوِي الثَّقَلَانِ يَا أَهْلَ النُّهَى
 ٢١٩١ هَذَا الَّذِي أَلْقَى الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا
 ٢١٩٢ نَصَرُوا الضَّلَالَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِمْ
 ٢١٩٣ وَلَكِ سُلُوكٌ ضِدَّ مَسْلِكِهِمْ فَمَا
 ٢١٩٤ إِنَّا أَتَيْنَا أَنْ نَدِينَ بِمَا بِهِ
 ٢١٩٥ إِنَّا عَزَلْنَاهَا وَلَمْ نَعْبَأْ بِهَا
 ٢١٩٦ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَكْفِيهِ دَانٍ فَلَا كَفَّ
 ٢١٩٧ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَشْفِيهِ دَانٍ فَلَا شَفَّ

بِئْسَ الْوَلِيدُ وَبِئْسَتِ الْأَبْوَانِ
 فَكَانَهَا جَيْشٌ لِي سُلْطَانِ
 سُلْطَانِ دُونَ رَعِيَةِ السُّلْطَانِ
 حَيْرَانٌ دُونَ النَّصْرِ وَالْقُرْآنِ
 أَوْ خَالَفَتْ فَالذَّفْعُ بِالْإِحْسَانِ
 وَيَضُّ وَتَتَرُكُهَا لِقَوْلِ فَلَانِ
 فَظَوَاهِرُ الْمَنْقُولِ ذَاتُ مَعَانِي
 وَبِحَالِهِ مَا حِيلَهُ الْعُمَيَّانِ
 حَتَّى يَقْضُوهُمْ كَذِي الْأَرْسَانِ
 كَوْنُ الْمُقَدِّدِ صَاحِبِ الْبُرْهَانِ
 هُ يَغْيِرُ مَا هَذِي وَلَا بُرْهَانِ
 مَعْنَاهُمَا عَجَبًا لِي الْجَرْمَانِ
 وَحَيَيْنِ لَا وَالْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
 ذِي عِصْمَةٍ فِي عَايَةِ التَّبَيَّانِ
 يَكُ قَوْلٌ مَعْضُومٌ وَذِي تَبَيَّانِ
 وَاللَّهُ لَا يَتَمَثَّلُ الثَّقَلَانِ
 فِي اللَّهِ نَحْنُ لِأَجْلِهِ خَصَمَانِ
 لَكِنْ نَصَرْنَا مُوجِبَ الْقُرْآنِ
 رَجُلَانِ مِنَّا قَطُّ يَلْتَقِيَانِ
 دَانُوا مِنَ الْأَرَاءِ وَالْبُهْتَانِ
 يَكْفِي الرُّسُولُ وَمُحْكَمُ الْقُرْآنِ
 هُ اللَّهُ شَرُّ حَوَادِثِ الْأَرْسَانِ
 هُ اللَّهُ فِي قَلْبٍ وَلَا أَبْدَانِ

- ٢١٩٨ مَنْ لَمْ يُعْصِمِهِ ذَاكَ رَمَاهُ رَبُّ
 ٢١٩٩ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْدِيهِ ذَاكَ فَلَا هَذَا
 ٢٢٠٠ إِنَّ الْكَلَامَ مَعَ الْكِبَارِ وَلَيْسَ مَعَ
 ٢٢٠١ أَوْسَاحِ هَذَا الْخَلْقِ بَلْ أُنْثَانِهِ
 ٢٢٠٢ الطَّالِبِينَ دِمَاءَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْ
 ٢٢٠٣ الشَّائِمِي أَهْلَ الْحَدِيثِ عَدَاوَةٌ
 ٢٢٠٤ جَعَلُوا مَسَبَّتَهُمْ طَعَامَ خُلُقِهِمْ
 ٢٢٠٥ كِبَرًا وَإِعْجَابًا وَتِيهًا زَائِدًا
 ٢٢٠٦ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ وَرَاءِ كِفَايَةٍ
 ٢٢٠٧ لَكِنَّهُ مِنْ خَلْفِ كُلِّ مُحَلِّفٍ
 ٢٢٠٨ مَنْ لِي بِشِبْهِ خَوَارِجٍ قَدْ كَفَرُوا
 ٢٢٠٩ وَلَهُمْ نُصُوصٌ فَصَّرُوا فِي قَهْمِهَا
 ٢٢١٠ وَخُصُومٌ قَدْ كَفَرُوا بِالَّذِي
- بُثَّ الْعَرْشِ بِالْإِعْدَامِ وَالْحَرَمَانِ
 هُ اللَّهُ سُبُلَ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
 تِلْكَ الْأَرَاذِلُ سَفَلَةُ الْحَيَوَانِ
 حَيْفَ الْوُجُودِ وَأَخْسَتْ الْأَنْثَانِ
 كُفْرَانِ وَالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
 لِلْسُنَّةِ الْعُلْيَا مَعَ الْقُرْآنِ
 قَالَهُ يَقْطَعُهَا مِنْ الْأَذْقَانِ
 وَتَجَاوَزَا لِمَرَائِبِ الْإِنْسَانِ
 كُنَّا حَمَلْنَا رَايَةَ الشُّكْرَانِ
 عَنْ رُتْبَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ
 بِالذَّنْبِ تَأْوِيلًا بِلَا إِحْسَانِ
 فَأَتَوْا مِنَ التَّقْصِيرِ فِي الْعِرْقَانِ
 هُوَ غَايَةُ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ

٦٣ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ كَذِبِهِمْ وَرَمِيهِمْ أَهْلَ الْحَقِّ بِأَنَّهُمْ أَشْبَاهُ الْخَوَارِجِ،
 وَبَيَانِ شَبِّهِهِمُ الْمُحَقِّقِ بِالْخَوَارِجِ

- ٢٢١١ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُمْ قَالُوا لِمَنْ
 ٢٢١٢ أَنْتُمْ بِذَا مِثْلِ الْخَوَارِجِ إِنَّهُمْ
 ٢٢١٣ فَأَنْظِرْ إِلَى ذَا الْبَهْتِ هَذَا وَضَفْهِمْ
 ٢٢١٤ سَلُّوا عَلَى سُنَنِ الرَّسُولِ وَحِزْبِهِ
 ٢٢١٥ خَرَجُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا خَرَجَ الْأَكْبَى
 ٢٢١٦ وَاللَّهِ مَا كَانَ الْخَوَارِجُ هَكَذَا
- قَدْ دَانَ بِالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 أَخَذُوا الظَّوَاهِرَ مَا اهْتَدَوْا لِمَعَانِي
 نَسَبُوا إِلَيْهِ شَيْعَةَ الْإِيمَانِ
 سَيِّفَيْنِ سَيْفَ يَدٍ وَسَيْفَ لِسَانِ
 مِنْ قَبِيهِمْ بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
 وَهُمْ الْبُعَاةُ أَيْمَةُ الطُّغْيَانِ

- ٢٢١٧ كَفَرْتُمْ أَصْحَابَ سُنتِهِ وَهُمْ
 ٢٢١٨ إِنْ قُلْتُ هُمْ خَيْرٌ وَأَهْدَى مِنْكُمْ
 ٢٢١٩ شَتَانٌ بَيْنَ مُكَفِّرٍ بِالسُّنَّةِ الـ
 ٢٢٢٠ قُلْتُمْ تَأْوَلْنَا كَذَاكَ تَأْوَلُوا
 ٢٢٢١ وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ مِيزَةٌ التَّعْطِيلِ وَالْثـ
 ٢٢٢٢ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ مِيزَةُ الْإِثْبَاتِ وَالْثـ
 ٢٢٢٣ أَلَكُمُ عَلَى تَأْوِيلِكُمْ أَجْرَانِ إِذْ
 ٢٢٢٤ خَاشَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ ذَا الْحُكْمِ بَلْ
 ٢٢٢٥ وَكِلَاكُمَا لِلنَّصِّ فَهُوَ مُخَالِفٌ
 ٢٢٢٦ هُمْ خَالَفُوا نَصًّا لِنَصِّ مِثْلِهِ
 ٢٢٢٧ لَكِنَّكُمْ خَالَفْتُمُ الْمَنْصُوصَ لِلشـ
 ٢٢٢٨ فَلَأَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ خَبِيرٌ وَأَقـ
 ٢٢٢٩ هُمْ قَدَّمُوا الْمَفْهُومَ مِنْ لَفْظِ الْكِتَا
 ٢٢٣٠ لَكِنَّكُمْ قَدَّمْتُمْ رَأْيَ الرَّجَا
 ٢٢٣١ أَمْ هُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَقْرَبُ مِنْكُمْ
 ٢٢٣٢ وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْحَزَا
 ٢٢٣٣ هَذَا وَنَحْنُ فَمِنْهُمْ بَلْ مِنْكُمْ
 ٢٢٣٤ فَسَمِعَ إِذَا قَوْلَ الْخَوَارِجِ ثُمَّ قَوُ
 ٢٢٣٥ مَنْ ذَا الَّذِي مِنَّا إِذَا أَشْبَاهَهُمْ
 ٢٢٣٦ قَالَ الْخَوَارِجُ لِلرَّسُولِ اغْدِثْ فَلَمْ
 ٢٢٣٧ وَكَذَلِكَ الْجَهْمِيُّ قَالَ نَظِيرَ ذَا
 ٢٢٣٨ قَالَ الصُّوَابُ بِأَنَّهُ اسْتَوَلَى فَلِمَ
 ٢٢٣٩ وَكَذَلِكَ يَنْزِلُ أَمْرُهُ سُبْحَانَهُ
- فُسَاقُ مِلَّتِهِ فَمَنْ يُلْحَانِي
 وَاللَّهُ مَا الْفِئَتَانِ مُسْتَوِيَانِ
 عَلَيَا وَبَيْنَ مُكَفِّرِ الْعِصْيَانِ
 وَكِلَاكُمَا فِئَتَانِ بَاغِيَتَانِ
 تَحْرِيفِ وَالتَّسْبِيلِ وَالْبُهْتَانِ
 تَصْدِيقِ مَعَ خَوْفٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 لَهُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِمْ وَزَادِ
 أَنْتُمْ وَهُمْ فِي حُكْمِهِ سِيَانِ
 هَذَا وَتَيْنَكُمُ مِنَ الْفُرْقَانِ
 لَمْ يَفْهَمُوا التَّوْفِيقَ بِالْإِحْسَانِ
 شَبَّهِ الَّتِي هِيَ فِكْرَةُ الْأَذْهَانِ
 رَبُّ مِنْهُمْ لِلْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
 بِ عَلَى الْحَدِيثِ الْمَوْجِبِ التَّبَيَانِ
 لِ عَمَيَّهِمَا أَفَأَنْتُمْ عِدْلَانِ
 لَاحَ الصَّبَاحِ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَابِ وَالْوِيزَانِ
 بُرَاءً إِلَّا مِنْ هُدًى وَبَيَانِ
 لْ خُصُومِنَا وَاحْكُم بِلَا مِيلَانِ
 إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَذَا عِرْقَانِ
 تَعْدِلْ وَمَا ذِي قِسْمَةِ الدِّيَانِ
 لَكِنَّهُ قَدْ زَادَ فِي الطُّغْيَانِ
 قُلْتَ اسْتَوَى وَعَدَلْتَ عَنْ تَبْيَانِ
 لَمْ قُلْتَ يَنْزِلُ صَاحِبُ الْعُفْرَانِ

- ٢٢٤٠ مَاذَا يَعْدِلُ فِي الْعِبَارَةِ وَهِيَ مُو
 ٢٢٤١ وَكَذَلِكَ قُلْتُ بِأَنَّ رَبَّكَ فِي السَّمَاءِ
 ٢٢٤٢ كَانَ الصَّوَابُ بِأَنْ يُقَالَ بِأَنَّهُ
 ٢٢٤٣ وَكَذَلِكَ قُلْتُ إِلَيْهِ يَعْرُجُ وَالصَّوَابُ
 ٢٢٤٤ وَكَذَلِكَ قُلْتُ بِأَنْ مِنْهُ يَنْزِلُ إِلَى
 ٢٢٤٥ كَانَ الصَّوَابُ بِأَنْ يُقَالَ تُزْوَلُهُ
 ٢٢٤٦ وَتَقُولُ أَيْنَ اللَّهُ وَالتَّائِبِينَ مِمَّا
 ٢٢٤٧ لَوْ قُلْتُ (مَنْ) كَانَ الصَّوَابُ كَمَا تَرَى
 ٢٢٤٨ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ إِلَى
 ٢٢٤٩ نَحْوِ السَّمَاءِ وَمَا إِشَارَتُنَا لَهُ
 ٢٢٥٠ وَاللَّهُ مَا نَدْرِي الَّذِي تُبَيِّدُهُ فِي
 ٢٢٥١ قُلْنَا لَهُمْ إِنَّ السَّمَاءَ هِيَ قِبْلَةُ الذِّكْرِ
 ٢٢٥٢ قَالُوا لَنَا هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ
 ٢٢٥٣ قَالَتِ النَّاسُ طَرًّا إِنَّمَا يَدْعُونَهُ
 ٢٢٥٤ لَا يَسْأَلُونَ الْقِبْلَةَ الْغَلِيَّةَ وَلَكِنْ
 ٢٢٥٥ قَالُوا وَمَا كَانَتْ إِشَارَتُهُ إِلَى
 ٢٢٥٦ أَتَرَاهُ أَمْسَى لِلْسَّمَاءِ مُسْتَشْهِدًا
 ٢٢٥٧ وَكَذَلِكَ قُلْتُ بِأَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ
 ٢٢٥٨ نَادَى الْكَلِيمَ بِنَفْسِهِ وَكَذَلِكَ قَدْ
 ٢٢٥٩ وَكَذَلِكَ يُنَادِي الْخَلْقَ يَوْمَ مَعَادِهِمْ
 ٢٢٦٠ إِنِّي أَنَا الدَّيَّانُ أَخَذُ حَقِّي مَظْهَرًا
 ٢٢٦١ وَتَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَائِمٌ وَقَائِلٌ
 ٢٢٦٢ قَوْلٌ بِلَا حَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ يُرَى
- هَمَّةُ التَّحَرُّكِ وَالتَّيْقَالِ مَكَانٍ
 أَوْهَمْتَ حَبِيرَ خَالِقِ الْأَكْوَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ
 بٌ إِلَى كَرَامَةِ رَبِّنَا الْمَنَّانِ
 قُرْآنُ تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 مِنْ لَوْجِهِ أَوْ مِنْ مَحَلِّ تَأْنِيهِ
 تَنَبُّعٌ عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 فِي الْقَبْرِ يَسْأَلُ ذَانِكَ الْمَلَكَيْنِ
 أَعْلَى تُشِيرُ بِأَضْبَعٍ وَبَنَانِ
 حِسِّيَّةٌ بَلْ تِلْكَ فِي الْأَذْهَانِ
 هَذَا مِنَ التَّأْوِيلِ لِلْإِخْوَانِ
 دَاعِي كَبَيْتِ اللَّهِ فِي الْأَرْكَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ بِأَوْضَحِ الْبُرْهَانِ
 مِنْ فَوْقِ هَذِهِ فِظَرَةُ الرَّحْمَنِ
 كَيْفَ يَسْأَلُونَ الرَّبَّ ذَا الْإِحْسَانِ
 غَيْرِ الشَّهِيدِ مُنْزِلِ الْفُرْقَانِ
 حَاشَاهُ مِنْ تَحْرِيفِ ذِي الْبُهْتَانِ
 وَكَلَامُهُ الْمَسْمُوعُ بِالْأَذَانِ
 سَمِعَ النَّدَا فِي الْجَنَّةِ الْأَبْوَانِ
 بِالصَّوْتِ يَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ
 لُومٌ مِنَ الْعَبْدِ الظَّلُومِ الْجَانِي
 وَكَذَلِكَ يَقُولُ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
 مِنْ غَيْرِ مَا شَفَقَ وَغَيْرِ لِسَانِ

٢٢٦٣ أَوْفَعَتْ فِي التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ مَنْ
 ٢٢٦٤ لَوْ لَمْ تَقُلْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَلَمْ تُشِرْ
 ٢٢٦٥ وَسَكَتَ عَنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي
 ٢٢٦٦ وَذَكَرْتَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِدَاخِلٍ
 ٢٢٦٧ كُنَّا انْتَصَفْنَا مِنْ أُولِي التَّجْسِيمِ بَلْ
 ٢٢٦٨ لَكِنْ مَنَحْتَهُمْ سِلَاحاً كَلَّمَا
 ٢٢٦٩ وَغَدَوْا بِأَسْهُمِكَ الَّتِي أُعْطِيتَهُمْ
 ٢٢٧٠ لَوْ كُنْتَ تَعْدِلُ فِي الْعِبَارَةِ بَيْنَنَا
 ٢٢٧١ هَذَا لِسَانُ الْحَالِ مِنْهُمْ وَهُوَ فِي
 ٢٢٧٢ يَبْدُو عَلَى قَلَّتَاتِ أَلْسِنِهِمْ وَفِي
 ٢٢٧٣ سِيمَا إِذَا قُرِئَ الْحَدِيثُ عَلَيْهِمْ
 ٢٢٧٤ فَهَذَا بَيْنَ «النَّازِعَاتِ» وَ«كَوْرَتْ»^(١)
 ٢٢٧٥ وَيَكَادُ قَائِلُهُمْ يُصْرِّحُ لَوْ يَرَى
 ٢٢٧٦ بِ قَوْمٍ شَاهَدْنَا رُؤُوسَكُمْ عَلَى
 ٢٢٧٧ إِلَّا وَحْشُرُ قُرَاوِهِ غِلٌّ عَلَى
 ٢٢٧٨ وَهُوَ الَّذِي فِي كُتُبِهِمْ لَكِنْ يُلْطَفُ
 ٢٢٧٩ وَأَخُو الْجَهَالَةِ سَبِيهُ لِلْفُظِّ وَالْ
 ٢٢٨٠ يَا مَنْ يَظُنُّ بِأَنَّا حُفْنَا عَلَيْهِ
 ٢٢٨١ فَانْظُرْ تَرَى لَكِنْ نَرَى لَكَ تَرْكَهَا
 ٢٢٨٢ فَسَبَاكُهَا وَاللَّهُ لَمْ يَغْلِقْ بِهَا
 ٢٢٨٣ إِلَّا رَأَيْتَ الطَّيْرَ فِي فَفْصِ الرَّدَى

لَمْ يَنْفِ مَا قَدْ قُلْتَ فِي الرَّحْمَنِ
 بِإِشَارَةِ حُسْنِةٍ بَيَانٍ
 قَدْ صَرَّحْتَ بِالْفُوقِ لِلذَّيَانِ
 فِينَا وَلَا هُوَ خَارِجُ الْأَكْوَانِ
 كَانُوا لَنَا أَسْرَى عَيْدِ هَوَانٍ
 شَاؤُوا لَنَا مِنْهُمْ أَشَدُّ طَعْنٍ
 يَرْمُونَنَا غَرَضاً بِكُلِّ مَكَانٍ
 مَا كَانَ يُوجَدُ بَيْنَنَا رَجْفَانٍ
 ذَاتِ الصُّدُورِ يُغْلُ بِالِكْتِمَانِ
 صَفَحَاتِ أَوْجُهِهِمْ يُرَى بَعِيَانٍ
 وَتَلَوْتَ شَاهِدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ
 تِلْكَ الْوُجُوهُ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ
 مِنْ قَائِلٍ فَتَرَاهُ ذَا كِتْمَانٍ
 هَذَا وَلَمْ نَشْهَدْهُ مِنْ إِنْسَانٍ
 سُنَنِ الرَّسُولِ وَشِيعَةِ الْقُرْآنِ
 فِي عِبَارَةٍ مِنْهُمْ وَحُسْنِ بَيَانٍ
 مَعْنَى قَسْبِي الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 هُمْ كُتِبَتْهُمْ تُنْبِيكَ عَنْ ذَا السَّانِ
 حَذراً عَلَيْكَ مَصِيدَ الشَّيْطَانِ
 مِنْ ذِي جَنَاحٍ قَاصِرِ الطَّيْرَانِ
 يَبْكِي يَنْوُحُ عَلَى عَلَا الْأَغْصَانِ

(١) (أي: «كُورَتْ»).

- ٢٢٨٤ وَيَظَلُّ يَحْبِطُ طَالِباً لِحَلَاصِهِ
 ٢٢٨٥ وَالذُّنْبُ ذَنْبُ الطَّيْرِ خَلَى أَطْيَبُ الدُّنْيَا
 ٢٢٨٦ وَأَتَى إِلَى تِلْكَ الْمَزَابِلِ يَبْتَغِي الْإِلَهَ
 ٢٢٨٧ يَا قَوْمُ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ نَصِيحَةً
 ٢٢٨٨ جَرَيْتُ هَذَا كُفْلَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ
 ٢٢٨٩ حَتَّى أَتَى لِي الْإِلَهُ بِفَضْلِهِ
 ٢٢٩٠ حَبَّرَ أَتَى مِنْ أَرْضِ حَرَّانٍ فَيَا
 ٢٢٩١ قَالَهُ يَجْزِيهِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ
 ٢٢٩٢ أَخَذْتُ يَدَهُ يَدِي وَمَازَ فَلَمْ يَرَمْ
 ٢٢٩٣ وَرَأَيْتُ أَعْلَامَ الْمَدِينَةِ حَوْلَهَا
 ٢٢٩٤ وَرَأَيْتُ أَثَاراً عَظِيماً شَأْنُهَا
 ٢٢٩٥ وَوَرَدْتُ رَأْسَ الْمَاءِ أَبْيَضَ صَافِياً
 ٢٢٩٦ وَرَأَيْتُ أَكْثَوَاءَ هُنَاكَ كَثِيرَةً
 ٢٢٩٧ وَرَأَيْتُ حَوْضَ الْكَوْثَرِ الصَّافِي الَّذِي
 ٢٢٩٨ مِيزَابُ سُنَّتِهِ وَقَوْلُ إِلَهِهِ
 ٢٢٩٩ وَالنَّاسُ لَا يَرِدُونَهُ إِلَّا مِنْ أَلْفِ
 ٢٣٠٠ وَرَدُّوا عَذَابَ مَنَاهِلٍ أَكْرَمَ بِهَا
 ٢٣٠١ فَبِحَقِّ مَنْ أَعْطَاكُمْ ذَا الْعَدْلِ وَالْإِلَهِ
 ٢٣٠٢ مَنْ ذَا عَلَى دِينِ الْخَوَارِجِ بَعْدَ ذَا
 ٢٣٠٣ وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ لَدَى الْحَشَوِيِّ أَهْلُ
- فَيَضِيقُ عَنْهُ فُرْجَةُ الْعِيدَانِ
 عَمَرَاتٍ فِي عَالٍ مِنَ الْأَفْنَانِ
 فَضْلَاتٍ كَالْحَشَرَاتِ وَالذِّدَانِ
 مِنْ مُشْفِقٍ وَأَخٍ لَكُمْ مِعْوَانِ
 تِلْكَ الشَّبَاكِ وَكُنْتُ ذَا طَيْرَانِ
 مَنْ لَيْسَ تَجْزِيهِ يَدِي وَلِسَانِي
 أَهْلًا بِمَنْ قَدْ جَاءَ مِنْ حَرَّانِ
 مِنْ جَنَّةِ الْمَأْوَى مَعَ الرِّضْوَانِ
 حَتَّى أَرَانِي مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 بُزْلُ^(١) الْهَدْيِ وَعَسَايُجُ الْقُرْآنِ
 مَحْجُوءَةٌ عَنْ زُمْرَةِ الْعُمَمَانِ
 خَضَاؤُهُ كَلَالِي الشَّيْجَانِ
 مِثْلَ النُّجُومِ لِوَارِدِ ظَمَانِ
 لَا زَالَ يَشْحُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ
 وَهُمَا مَدَى الْأَزْمَانِ لَا يَنْبِيَانِ
 أَلْفِ أَفْرَادٍ دَوْرَ إِيْمَانِ
 وَوَرَدْتُمْ أَنْتُمْ عَذَابَ هَوَانِ
 إِنْصَافٍ وَالتَّحْقِيقَ بِالْعِرْقَانِ
 أَنْتُمْ أَمِ الْحَشَوِيِّ مَا تَرِيَانِ
 لَا أَنْ يُقْلَمَكُمْ عَلَى عُثْمَانِ

(١) في «القاموس» (ص ١٢٤٨). «أمر ذو بزل ذو ثبدة»، وفي «تاج العروس من جواهر القاموس» (٧٨/٧٨): «من المجز: البازل [وجمع: بزل] - الرجل الكامل في تجربته وعقله... واستكمل القوة...».

- ٢٣٠٤ فَضْلاً عَنِ الْفَارُوقِ وَالصَّدِيقِ فَضْلاً
٢٣٠٥ وَاللَّهُ لَوْ أَبْصَرْتُمْ لَرَأَيْتُمْ أَلْ
٢٣٠٦ وَكَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَبِيدِهِ
٢٣٠٧ مِنْ أَنْ يُخَرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَأَنْ
٢٣٠٨ وَيَرَى الْوِلَايَةَ لِابْنِ سَبِيحٍ أَوْ أَبِي
٢٣٠٩ أَوْ مَنْ يُشَايِعُهُمْ عَلَى كُفْرَانِهِمْ
٢٣١٠ يَا قَوْمَنَا بِاللَّهِ قُومُوا وَانْظُرُوا
٢٣١١ نَظْراً وَإِنْ نَسِيتُمْ مُنَاطَرَةً فَمِنْ
٢٣١٢ أَيِّ الطَّوَائِفِ بَعْدَ ذَا أَذْنَى إِلَى
٢٣١٣ فَإِذَا تَبَيَّنَ ذَا فَلِمَا تَتَّبِعُوا
- لَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ
حَشَوِيٍّ حَامِلٍ رَايَةَ الْإِيمَانِ
فِي قَلْبِهِ أَعْلَى وَأَكْبَرُ شَانٍ
يُقْضَى لَهُ بِالْعَزْلِ عَنْ إِيْقَانٍ
نَضْرٍ أَوْ الْمَوْلُودِ مِنْ صَفْوَانٍ
أَوْ مَنْ يُقْلِدُهُمْ مِنَ الْعُمَيَّانِ
وَتَفَكَّرُوا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
مُنْنَى عَلَى هَذَا وَمِنْ وَحْدَانٍ
قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
أَوْ تَعَذَّرُوا أَوْ تُؤْذِنُوا بِطَعَانٍ

٦٤ - فصل

في تلقيبيهم أهل السنة بالخشوية

وَبَيَانِ مَنْ أَوَّلَى بِالْوَصْفِ الْمَذْمُومِ مِنْ هَذَا اللَّقَبِ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ،

وَذِكْرِ أَوَّلِ مَنْ لَقِبَ بِهِ أَهْلُ السُّنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ

- ٢٣١٤ وَمِنْ الْعَجَائِبِ قَوْلُهُمْ لِمَنْ اقْتَدَى
٢٣١٥ حَشَوِيَّةً يَعْتَوْنَ حَشَواً فِي الْوُجُو
٢٣١٦ وَيَظُنُّ جَاهِلُهُمْ بِأَنَّهُمْ حَشَوُا
٢٣١٧ إِذْ قَوْلُهُمْ فَوْقَ الْعِبَادِ وَفِي السَّمَاءِ
٢٣١٨ ظَنُّ الْحَمِيرِ بِأَنَّ (فِي) لِلْظُّرْفِ وَالزَّ
٢٣١٩ وَاللَّهُ لَمْ يُسَمَعْ بِذَا مِنْ فِرْقَةٍ
٢٣٢٠ لَا تَبْهَتُوا أَهْلَ الْحَدِيثِ بِهِ فَمَا
- بِالْوَحْيِ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرْآنٍ
وَفَضْلَةٍ فِي أُمَّةِ الْإِنْسَانِ
رَبِّ الْعِبَادِ بِدَاخِلِ الْأَكْوَانِ
وَالرَّبُّ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
رَحْمَنٌ مَحْوِيٌّ بِظُرْفٍ مَكَانٍ
قَالَتْهُ فِي زَمَنِ مِنَ الْأَزْمَانِ
ذَا قَوْلُهُمْ تَبّاً لِبَنِي الْبُهْتَانِ

٢٣٢١	بَلْ قَوْلُهُمْ إِنَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى	فِي كَفِّ خَالِقِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
٢٣٢٢	حَقًّا كَحَرْدَلَةٍ تُرَى فِي كَفِّ مَنْ	سَيَكُهَا تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
٢٣٢٣	أَتَرَوْهُ الْمَحْضُورَ بَعْدَ أَمِّ السَّمَاءِ	يَا قَوْمَنَا ارْتَدُّعُوا عَنِ الْعُدْوَانِ
٢٣٢٤	كَمْ ذَا مُشَبَّهَةٍ وَكَمْ حَشَوِيَّةٍ	فَالْبَهْتُ لَا يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ
٢٣٢٥	يَا قَوْمُ إِنْ كَانَ الْكِتَابُ وَسْنَةً أَلْ	مُخْتَارِ حَشَوًا قَاشَهُدُوا بِبَيَانِ
٢٣٢٦	أَنَا بِحَمْدِ إِلَهِنَا حَشَوِيَّةٍ	صِرْفٌ بِلَا جَعْدٍ وَلَا كِشْمَانِ
٢٣٢٧	تَذَرُونَ مَنْ سَمَّيْتُ شَيْوُخَكُمْ بِهِ	لِذَا الْإِسْمِ فِي الْمَاضِي مِنَ الْأَزْمَانِ
٢٣٢٨	سَمَى بِهِ ابْنُ عُبَيْدٍ عَبْدَ اللَّهِ ذَا	كَ ابْنِ الْخَلِيفَةِ طَارِدَ الشَّيْطَانِ
٢٣٢٩	قَوِّرْتُمْ عَمْرًا كَمَا وَرِثُوا لِحَبِّ	بِاللَّهِ أُنَى يَسْتَوِي الْإِزْنَانِ
٢٣٣٠	تَذَرُونَ مَنْ أَوْلَى بِهِذَا الْإِسْمِ وَهُوَ	وَ مُنَاسِبٌ أَحْوَالُهُ بِوِزَانِ
٢٣٣١	مَنْ قَدْ حَشَا الْأَوْدَاقَ وَالْأَذْهَانَ مِنْ	يَدْعُ تُخَالِفُ مُوجِبَ الْقُرْآنِ
٢٣٣٢	هَذَا هُوَ الْحَشَوِيُّ لَا أَهْلُ الْحَدِيدِ	بِثِ أَيْمَتِهِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
٢٣٣٣	وَرَدُّوا عَذَابَ مَنَهِلِ السَّنَنِ الَّتِي	لَيْسَتْ زُبَالَةً هَذِهِ الْأَذْهَانِ
٢٣٣٤	وَوَرَدْتُمْ الْقُلُوطَ ^(١) مَجْرَى كُلِّ ذِي أَلْ	أَوْسَخِ وَالْأَقْدَارِ وَالْأَنْتَانِ
٢٣٣٥	وَكَسَلْتُمْ أَنْ تَضَعُوا لِلْوَرْدِ مِنْ	رَأْسِ الشَّرِيعَةِ حَبِيبَةَ الْكَسَلَانِ

٦٥ - فَصْلٌ

فِي بَيَانِ عُدْوَانِهِمْ فِي تَلْقِيْبِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْخَلِيبِ بِالْمُجَسِّمَةِ

وَبَيَانِ أَنَّهُمْ أَوْلَى بِكُلِّ نَقَبٍ خَبِيثٍ

٢٣٣٦	كَمْ ذَا مُشَبَّهَةٍ مُجَسِّمَةٍ نَوَا	بِثَّةٍ مَسْبُوءَةٍ جَاهِلٍ قَتَانِ
٢٣٣٧	أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمْ بِهَا أَهْلَ الْحَدِيدِ	بِثِ وَنَاصِرِي الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ

(١) قال الزَّيْلَعِيُّ فِي «تَجِ الْعُرُوسِ» (٥/٢١١ - الطبعة الأولى): «وَالْقُلُوطُ؛ كَذَا (صَبُور):

نَهْرٌ جَارٍ تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ؛ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ»

٢٣٣٨ سَمِعْتُمُوهُمْ أَنْتُمْ وَشِئُوخُكُمْ
٢٣٣٩ وَجَعَلْتُمُوهَا سَبَّةً لِّتُنْفَرُوا
٢٣٤٠ مَا ذُنُبُهُمْ وَاللَّهُ إِلَّا أَنَّهُمْ
٢٣٤١ وَأَبَوْا بِأَن يَتَحَيَّرُوا لِمَقَالَةٍ
٢٣٤٢ وَأَبَوْا يَدِينُوا بِالَّذِي دُنْتُ بِهِ
٢٣٤٣ وَصَفُوهُ بِالْأَوْصَافِ فِي النَّصْنِ مِنْ
٢٣٤٤ إِنْ كَانَ ذَا التَّجْسِيمِ عِنْدَكُمْ فَيَا
٢٣٤٥ إِنَّا مُجَسِّمَةٌ بِحَمْدِ اللَّهِ لَمْ
٢٣٤٦ وَاللَّهُ مَا قَالَ امْرُؤٌ مِنْ بَأْسٍ
٢٣٤٧ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ فِي وَصْفِهِ
٢٣٤٨ أَوْ قَالَه أَيْضاً رَسُولُ اللَّهِ فَهُوَ
٢٣٤٩ أَوْ قَالَه أَصْحَابُهُ مِنْ بَعْدِهِ
٢٣٥٠ سَمِعُوهُ تَجْسِماً وَتَشْبِيهاً فَلَسَ
٢٣٥١ بَلْ بَيَّنَّا فَرْقَ لَطِيفٍ بَلْ هُوَ الْ
٢٣٥٢ إِنَّ الْحَقِيقَةَ عِنْدَنَا مَقْصُودَةٌ
٢٣٥٣ لَكِنْ لَدَيْكُمْ فَهِيَ غَيْرُ مُرَادَةٍ
٢٣٥٤ فَكَلَامُهُ فِيمَا لَدَيْكُمْ لَا حَقِيقَ
٢٣٥٥ فِي ذِكْرِ آيَاتِ الْعُلُوِّ وَسَائِرِ الْ
٢٣٥٦ بَلْ قَوْلُ رَبِّ النَّاسِ لَيْسَ حَقِيقَةً
٢٣٥٧ وَإِذَا جَعَلْتُمْ ذَا مَجَازاً صَحَّ أَنْ
٢٣٥٨ وَحَقَائِقُ الْأَلْفَافِ بِالْعَقْلِ انْتَفَتْ
٢٣٥٩ نَفْيُ الْحَقِيقَةِ وَانْتِفَاءُ الْبُقْطِ إِنْ
٢٣٦٠ وَنَصِيْبُ اثْبَاتِ ذَاكَ جَمِيعِهِ

بَهْتَ بِهَا مِنْ غَيْرِ مَا سُلْطَانٍ
عَنْهُمْ كَفَعَلَ السَّاجِرِ الشَّيْطَانِ
أَخْلَوْا بِوَحْيِ اللَّهِ وَالْفُرْقَانِ
غَيْرِ الْحَدِيثِ وَمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
مِنْ هَذِهِ الْأَرَاءِ وَالْهَذْيَانِ
خَبَرَ صَحِيحٍ ثُمَّ مِنْ قُرْآنٍ
أَهْلًا بِهِ مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانٍ
تَجَحَّدَ صِفَاتِ الْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
نَ اللَّهُ جِسْمٌ يَا أُولِي الْبُهْتَانِ
لَمْ نَعُدْ مَا قَدْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ
وَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ بِالْبُرْهَانِ
فَهُمُ التَّجُومُ مَطَالِعُ الْإِيْمَانِ
نَا جَاهِدِيهِ لِذَلِكَ الْهَذْيَانِ
فَرْقُ الْعَظِيمِ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
بِالنَّصِّ وَهِيَ مُرَادَةُ التَّيْبِيَانِ
أَنْتَى يُرَادُ مُحَقِّقُ الْبُطْلَانِ
قَةَ تَحْتَهُ تَبْدُو إِلَى الْأُدْهَانِ
أَوْصَافٍ وَهِيَ الْقَلْبُ لِذُقْرَانِ
فِيمَا لَدَيْكُمْ يَا أُولِي الْعِرْفَانِ
يُنْفَى عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالْإِمْكَانِ
فِيمَا رَعَمْتُمْ فَاَسْتَوَى النَّفْيَانِ
ذَلَّتْ عَلَيْهِ فَحَظُّكُمْ نَفْيَانِ
لَفْظاً وَمَعْنَى ذَاكَ اثْبَاتَانِ

٢٣٦١	فَمَنِ الْمُعْطَلُ فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرُكُمْ	لَقَبَ بِلاَ كَذِبٍ وَلَا عُذْوَانٍ
٢٣٦٢	وَإِذَا مَبَبْتُكُمْ بِالْمُحَالِ فَسَبْنَا	بِأَدْلَةٍ وَحِجَاجٍ ذِي بُرْهَانٍ
٢٣٦٣	تُبْدِي فَضَائِعَكُمْ وَتَهْتِكُ سِرُّكُمْ	وَتُبَيِّنُ جَهْلَكُمْ مَعَ الْعُدْوَانِ
٢٣٦٤	يَا بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّبَابِ بِذَاكُمْ	وَسَبَابُكُمْ بِالْكَذِبِ وَالطُّغْيَانِ
٢٣٦٥	مَنْ سَبَّ بِالْبُرْهَانِ لَيْسَ بِظَالِمٍ	وَالظُّلْمُ سَبُّ الْعَبْدِ بِالْبُهْتَانِ
٢٣٦٦	فَحَقِيقَةُ التَّجْسِيمِ إِنْ يَكُ عِنْدَكُمْ	وَصِفُ الْإِلَهِ الْخَالِقِ الدَّيْنِ
٢٣٦٧	بِصِفَاتِهِ الْعُلْيَا الَّتِي شَهِدَتْ بِهَا	آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ الْعَذْلَانِ
٢٣٦٨	فَتَحَمَّلُوا عَنَّا الشَّهَادَةَ وَاشْهَدُوا	فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَكُلِّ مَكَانٍ
٢٣٦٩	أَنَا مُجَسِّمَةٌ بِفَضْلِ اللَّهِ وَلَمْ	يَشْهَدْ بِذَلِكَ مَعَكُمْ الثَّقَلَانِ
٢٣٧٠	اللَّهُ أَكْبَرُ كَسَّرَتْ عَنْ نَابِهَا أَلْ	حَرْبُ الْعَوَانِ وَصِيحُ بِالْأَقْرَانِ
٢٣٧١	وَتَقَابَلَ الصَّفَانِ وَانْقَسَمَ الْوَرْدَى	قَسَمَيْنِ وَاتَّضَحَّتْ لَنَا الْقِسْمَانِ

٦٦ - فَصْلُ

فِي بَيَانِ مُؤَرِّدِ أَهْلِ التَّغْطِيلِ، وَأَنَّهُمْ تَعَوَّضُوا بِالْقُلُوطِ

عَنْ مُؤَرِّدِ السَّلْسَبِيلِ

٢٣٧٢	يَا وَارِدَ الْقُلُوطِ وَيَحْكُ لَوْ تَرَى	مَاذَا عَلَى شَفَتَيْكَ وَالْأَسْنَانِ
٢٣٧٣	أَوْ مَا تَرَى أَثَارَهَا فِي الْقَلْبِ وَالذِّ	نِيَّاتِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَرْكَانِ
٢٣٧٤	لَوْ طَابَ مِنْكَ الْوَرْدُ طَابَتْ كُلُّهَا	أَنْتَى تَطِيبُ مَوَارِدُ الْإِنْسَانِ
٢٣٧٥	يَا وَارِدَ الْقُلُوطِ طَهَّرْ فَاكُ مِنْ	خَبَثٍ يَوْمَ وَاعْسِلْهُ مِنْ أُنْتَانِ
٢٣٧٦	ثُمَّ اسْتَمِ الْحَشَوِيُّ حَشَوُ الدِّينِ وَالْ	قُرْآنِ وَالْآثَارِ وَالْإِيمَانِ
٢٣٧٧	أَهْلًا بِهِمْ حَشَوُ الْهُدَى وَسِوَاهُمْ	حَشَوُ الضَّلَالِ فَمَا هُمَا سِيَانِ
٢٣٧٨	أَهْلًا بِهِمْ حَشَوُ الْيَقِينِ وَغَيْرُهُمْ	حَشَوُ الضَّلَالِ فَمَا هُمَا سِيَانِ
٢٣٧٩	أَهْلًا بِهِمْ حَشَوُ الْمَسَاجِدِ وَالسُّوَى	حَشَوُ الْكُنُفِ فَمَا هُمَا عِدْلَانِ

٢٣٨٠	أَهْلًا بِهِمْ حَشَوِ الْجَنَانِ وَغَيْرُهُمْ	حَشَوِ الْجَحِيمِ أَيْسَوِ الْحَسَوَانِ
٢٣٨١	يَا وَارِدَ الْقُلُوبِ وَيَحْكُ لَوْ تَرَى الْ	حَشَوِيَّ وَارِدَ مَنْهَلِ الْقُرْآنِ
٢٣٨٢	وَتَرَاهُ مِنْ رَأْسِ الشَّرِيعَةِ شَارِبًا	مِنْ كَفِّ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالْفُرْقَانِ
٢٣٨٣	وَتَرَاهُ يَسْقِي النَّاسَ فَضْلَهُ كَأْسِهِ	وَحَتَامُهَا بِسُكِّ عَلَى رِيحَانِ
٢٣٨٤	لَعَذْرَتُهُ إِنْ بَالَ فِي الْقُلُوبِ لَمْ	يَشْرَبْ بِهِ مَعَ جُمْلَةِ الْعُمَيَّانِ
٢٣٨٥	يَا وَارِدَ الْقُلُوبِ لَا تَكْسَلْ قَرَأْ	سُ الْمَاءِ فَأَقْصِدْهُ قَرِيبَ دَانِي
٢٣٨٦	هُوَ مِنْهَلٌ سَهْلٌ قَرِيبٌ وَاسِعٌ	كَافٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الثَّقَلَانِ
٢٣٨٧	وَاللَّهُ لَيْسَ بِأَضْعَبَ الْوَرْدَيْنِ بَلْ	هُوَ أَسْهَلُ الْوَرْدَيْنِ لِلظَّمْآنِ

٦٧ - فصل

في بيان هدمهم لقواعد الإسلام والإيمان، بغزلهم نصوص السنة والقرآن

٢٣٨٨	يَا قَوْمِ بِاللَّهِ انظُرُوا وَتَفَكَّرُوا	فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
٢٣٨٩	مِثْلَ التَّدْبِيرِ وَالتَّفَكُّرِ لِلَّذِي	قَدْ قَالَهُ ذُو الرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ
٢٣٩٠	فَأَقْلُ شَيْءٍ أَنْ يَكُونَا عِنْدَكُمْ	حَدًّا سَوَاءً يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
٢٣٩١	وَاللَّهُ مَا اسْتَوَى لَدَى زَعَمَائِكُمْ	فِي الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْعِرْقَانِ
٢٣٩٢	عَزَلُوهُمَا بَلْ صَرَّحُوا بِالْعَزْلِ عَنْ	نَبْلِ الْيَقِينِ وَرُتْبَةِ الْبُرْهَانِ
٢٣٩٣	قَالُوا وَتِلْكَ أَدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ	لَسْنَا نُحَكِّمُهَا عَلَى الْإِقْيَانِ
٢٣٩٤	مَا أَنْزَلْتَ لِيُنَالَ مِنْهَا الْعِلْمُ بِالْ	إِتِّبَاتِ لِلْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ
٢٣٩٥	بَلْ بِالْعُقُولِ يُنَالَ ذَاكَ وَهَذِهِ	عَنْهُ بِمَعَزِلٍ غَيْرِ ذِي سُلْطَانِ
٢٣٩٦	فَبِجْهَدِنَا تَأْوِيلُهَا وَالدُّفْعَ فِي	أَكْثَانِهَا دَفْعًا لِذِي الصُّوْلَانِ
٢٣٩٧	كَكْبِيرِ قَوْمٍ حَاءَ يَشْهَدُ عِنْدَ ذِي	حُكْمٍ يُرِيدُ دِفَاعَهُ بِلِيَانِ
٢٣٩٨	فَيَقُولُ قَلْبُكَ قَوْقَ ذَا وَشَهَادَةُ	لِسَوَاكَ تَضْلُحُ فَأَذْهَبَنَّ بِأَمَانِ

- ٢٣٩٩ وَيُؤْذُو لَوْ كَانَ شَيْءٌ غَيْرُ ذَا
 ٢٤٠٠ فَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ كَبِيرٍ فِيهِمْ
 ٢٤٠١ لَوْ كَانَ يُمَكِّنُنِي وَلَيْسَ بِمُمَكِّنٍ
 ٢٤٠٢ ذِكْرُ اسْتِوَاءِ الرَّبِّ فَوْقَ الْعَرْشِ لَ
 ٢٤٠٣ وَاللَّهِ لَوْلَا هَيْبَةُ الْإِسْلَامِ وَالْ
 ٢٤٠٤ لَأَتَوْا بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَلَذَكَّذَكُوا أَلْ
 ٢٤٠٥ فَلَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا جَرَى لِأَيِّمَةِ أَلْ
 ٢٤٠٦ لَا سِيَّمًا لَمَّا اسْتَمَالُوا جَاهِلًا
 ٢٤٠٧ وَسَعَوْا إِلَيْهِ بِكُلِّ إِفْلَکٍ بَيِّنٍ
 ٢٤٠٨ أَنَّ النَّصِيحَةَ قُضِدَتْهُمْ كَتَصْبِيحَةِ الشُّ
 ٢٤٠٩ فَبَرَى عَمَائِمَ ذَاتِ أَذْنَابٍ عَلَى
 ٢٤١٠ وَبَرَى هَيْوَلَى^(١) لَا تَهْوُلُ لِمُبْصِرٍ
 ٢٤١١ فَإِذَا أَصَاحَ بِسَمْعِهِ مَلُؤُوهُ مِنْ
 ٢٤١٢ فَبَرَى وَيَسْمَعُ فَشَرَهُمْ وَفُشَارَهُمْ
 ٢٤١٣ فَتَحُوا جِرَابَ الْجَهْلِ مَعَ كَذِبٍ فَخَذُوا
 ٢٤١٤ وَأَتَوْا إِلَى قَلْبِ الْمُطَاعِ فَفَتَّشُوا
 ٢٤١٥ فَإِذَا بَدَا غَرَضُ لَهُمْ دَخَلُوا بِهِ
 ٢٤١٦ فَإِذَا رَأَوْهُ هَشَّ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ
 ٢٤١٧ هُوَ فِي الطَّرِيقِ يَعُوقُ مَوْلَانَا عَنِ أَلْ
 ٢٤١٨ فَإِذَا هُمْ عَرَسُوا لِعَدَاوَةٍ وَاطْبُؤُوا
 ٢٤١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَثْمَرَتْ وَدَنَا لَهُمْ
- لَكِنْ مَخَافَةُ صَاحِبِ السُّلْطَانِ
 وَهُوَ الْحَقِيرُ مَقَالَةُ الْكُفْرَانِ
 لَحَكَّكْتُ مِنْ ذَا الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِي
 كِنْ ذَاكَ مُتَنَبِّعٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
 قُرَّانٍ وَالْأَمْرَاءِ وَالسُّلْطَانِ
 إِسْلَامٍ فَوْقَ قَوَاعِدِ الْأَرْكَانِ
 إِسْلَامٍ مِنْ مَحَنٍ عَلَى الْأَرْمَانِ
 ذَا قُدْرَةٍ فِي النَّاسِ مَعَ سُلْطَانِ
 بَرٍ قَاسَمُوهُ بِأَعْدِطِ الْإِيمَانِ
 شَيْطَانٍ حِينَ خَلَا بِهِ الْأَبْوَانِ
 تِلْكَ الْقُشُورُ طَوِيلَةَ الْأَرْكَانِ
 وَتَهْوُلُ أَعْمَى فِي ثِيَابِ جَبَانِ
 كَذِبٍ وَتَلْبِيسٍ وَمِنْ بُهْتَانِ
 يَا مَحَنَةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْأَذْنَانِ
 وَاخْمِسْ بِأَلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
 عَمَّا هُنَاكَ لِيَدْخُلُوا بِأَمَانِ
 مِنْهُ إِلَيْهِ كَحِيلَةِ الشَّيْطَانِ
 ظَفِرُوا وَقَالُوا وَيَحَ آلَ فُلَانِ
 مَقْصُودٍ وَهُوَ عَدُوُّ هَذَا الشَّانِ
 سَقَى الْغِرَاسِ كَفَعَلَ ذِي الْبُسْتَانِ
 وَقَتَّ الْجَذَازِ وَصَارَ ذَا إِمْكَانِ

(١) هي مادة الشيء التي يُصَنَعُ منها.

٢٤٢٠ رَكِبُوا عَلَى جُرْدٍ لَهُمْ وَحِمِيَّةٌ
 ٢٤٢١ فَهَنَالِكَ أَبْتِيتُ جُنُودَ اللَّهِ مِنْ
 ٢٤٢٢ حِزْبٍ وَجَيْشٍ^(١) ثُمَّ تَكْفِيرًا وَتَنْدَ
 ٢٤٢٣ فَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ فَرِيقٍ مِنْهُمْ
 ٢٤٢٤ مِنْ سَيِّئِهِمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ وَذَنبُهُمْ
 ٢٤٢٥ يَا أُمَّةَ غَضِبَ إِلَهُ عَلَيْهِمْ
 ٢٤٢٦ تَبَّأَ لَكُمْ إِذْ تَشْتُمُونَ زَوَامِلَ الْ
 ٢٤٢٧ وَسَبَبْتُمُوهُمْ ثُمَّ لَسْتُمْ كُفَاءَهُمْ
 ٢٤٢٨ هَذَا وَهُمْ قِيلُوا وَصِيَّةَ رَبِّهِمْ
 ٢٤٢٩ حَذَرَ الْمُقَابِلَةِ الْقَبِيحَةِ مِنْهُمْ
 ٢٤٣٠ وَكَذَاكَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُمْ
 ٢٤٣١ سَبُّوَكُمْ جُهَالَهُمْ فَسَبَبْتُمْ
 ٢٤٣٢ وَصَدَدْتُمْ سَفَهَاءَكُمْ عَنْهُمْ وَعَنْ
 ٢٤٣٣ وَدَعَوْتُمُوهُمْ لِلَّذِي قَالَتْهُ أَشَدُّ
 ٢٤٣٤ فَأَبَوْا إِجَابَتَكُمْ وَلَمْ يَتَحَيَّرُوا
 ٢٤٣٥ وَإِلَى أَوْلِي الْعِرْقَانِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ
 ٢٤٣٦ قَوْمٌ أَقَامَهُمُ إِلَهُهُ لِحِفْظِ هَذَا
 ٢٤٣٧ وَأَقَامَهُمْ حَرَسًا مِنَ التَّبْدِيلِ وَالْثَبَاتِ
 ٢٤٣٨ بَزَلٌ عَلَى الْإِسْلَامِ بَلْ حِصْنٌ لَهُ
 ٢٤٣٩ فَهُمْ الْمَحْكُومُونَ فَمَنْ يَرَى مُتَنَقِّصًا
 ٢٤٤٠ إِنْ تَتَّبِعُهُ فَمَقْبَلُكَ السَّلَفُ الْأَلَى

وَاسْتَنْجَدُوا بِعَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
 جُنْدِ اللَّعِينِ بِسَائِرِ الْأَلْوَانِ
 دِيْعًا وَشَتْمًا ظَاهِرَ الْبُهْتَانِ
 أَمْرًا تُهْدِلُهُ قُوَى الْإِيمَانِ
 أَخَذَ الْحَدِيثَ وَتَرَكَ قَوْلَ فَلَانِ
 الْأَجَلِ هَذَا تَشْتُمُوا بِهَوَانِ
 إِسْلَامِ حِزْبِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ
 قَرَأُوا مَسَبَّتَكُمْ مِنَ السُّفْصَانِ
 فِي تَرْكِهِمْ لِمَسَبَّةِ الْأَوْثَانِ
 بِمَسَبَّةِ الْقُرْآنِ وَالرَّحْمَنِ
 ضَرَبْتَ لَهُمْ وَلَكُمْ يَدَا مَثَلَانِ
 سُنَنَ الرُّسُولِ وَعَسَاكِرَ الْإِيمَانِ
 قَوْلَ الرُّسُولِ وَذَا مِنَ الطُّغْيَانِ
 يَخُجُّ لَكُمْ بِالْحَرْصِ وَالْحُسْبَانِ
 إِلَّا إِلَى الْأَكَارِ وَالْقُرْآنِ
 فِي حُلَاصَةِ الْإِنْسَانِ وَالْأَكْوَانِ
 لِمَا الدِّينِ مِنْ ذِي بَدْعَةِ شَيْطَانِ
 تَخْرِيفِ وَالتَّثْمِيمِ وَالنَّقْصَانِ
 يَأْوِي إِلَيْهِ عَسَاكِرُ الْفُرْقَانِ
 لَهُمْ فَرَنْدِيقُ خَبِيثِ حَنَانِ
 كَانُوا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ

(١) في بعض المطبوعات: صَرْبًا وَجَيْشًا.

- ٢٤٤١ أَيْضاً قَدْ اتَّهَمُوا الْحَبِثَ عَلَى الْهُدَى
 ٢٤٤٢ وَهُوَ الْحَقِيقُ بِذَلِكَ إِذْ عَادَى رُؤَا
 ٢٤٤٣ فَإِذَا ذَكَرْتَ النَّاصِحِينَ لِرَبِّهِمْ
 ٢٤٤٤ فَاغْسِلْهُ وَبِلَكَ مِنْ دَمِ التَّعْطِيلِ وَالذِّ
 ٢٤٤٥ اتَّسَبُّهُمْ عَدَواً وَلَسْتَ بِكُفَّيْهِمْ
 ٢٤٤٦ قَوْمٌ هُمْ بِاللهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
 ٢٤٤٧ شَتَانُ بَيْنِ الثَّارِكِينَ نُصُوصُهُ
 ٢٤٤٨ وَالثَّارِكِينَ لِأَجْلِهَا آراءُ مَنْ
 ٢٤٤٩ لَمَّا فَسَا الشَّيْطَانُ فِي آذَانِهِمْ
 ٢٤٥٠ فَلِذَاكَ نَامُوا عَنْهُ حَتَّى أَصْبَحُوا
 ٢٤٥١ وَالرَّكْبُ قَدْ وَصَلُوا الْعُلَى وَتَيَمَّمُوا
 ٢٤٥٢ وَأَتَوْا إِلَى رَوْضَاتِهَا وَتَيَمَّمُوا
 ٢٤٥٣ قَوْمٌ إِذَا مَا تَاجَدُ النَّصْرُ بَدَا
 ٢٤٥٤ وَإِذَا بَدَا عَلِمُ الْهُدَى اسْتَبَقُوا لَهُ
 ٢٤٥٥ وَإِذَا هُمْ سَمِعُوا بِمُبْتَدِعِ هَذَى
 ٢٤٥٦ وَرَتُّوا رَسُولَ اللَّهِ لَكِنْ غَيْرُهُمْ
 ٢٤٥٧ وَإِذَا اسْتَهَنَ سِوَاهُمْ بِالنَّصْرِ لَمْ
 ٢٤٥٨ عَضُّوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِدِ رَغْبَةً
 ٢٤٥٩ لَيْسُوا كَمَنْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَقِيقَةً
 ٢٤٦٠ عَزَلُوهُ فِي الْمَعْنَى وَوَلُّوا غَيْرَهُ
- وَالْعِلْمِ وَالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 ٢ الدِّينِ وَهِيَ عِدَاوَةُ الدِّينِ
 وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ بِلِسَانِ
 تَكْذِيبٍ وَالْكُفْرَانِ وَالْبُهْتَانِ
 قَالَ اللَّهُ يَفْدِي جِزَّتُهُ بِالْجَانِي
 أَوْلَى وَأَقْرَبُ مِنْكَ لِلْإِيمَانِ
 حَقّاً لِأَجْلِ زُبَالَةِ الْأَذْهَانِ
 آرَاؤُهُمْ ضَرَبَتْ مِنَ الْهَذْيَانِ
 لَوُوا^(١) رُؤُوسَهُمْ عَنِ الْقُرْآنِ
 يَتَلَاعُونُ تَلَاغِبَ الصُّنْيَانِ
 مِنْ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 مِنْ أَرْضٍ مَكَّةَ مَطْلَعِ الْقُرْآنِ
 طَارُوا لَهُ بِالْجَمْعِ وَالْوَحْدَانِ
 كَتَسَابِقِ الْفُرْسَانِ يَوْمَ رَهَانِ
 صَاحُوا بِهِ طَرّاً بِكُلِّ مَكَانِ
 قَدْ رَاحَ بِالنُّقْصَانِ وَالْحِرْمَانِ
 يَرْفَعُ بِهِ رَأْساً مِنَ الْخُسْرَانِ
 فِيهِ وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ بِمُهَانِ
 وَتَلَاةُ قَضْدِ تَبَرُّكِ وَفُلَانِ^(٢)
 كَأَبِي الرَّبِيعِ خَلِيفَةِ السُّلْطَانِ

(١) في بعض المطبوعات: ثَقُلَتْ.

(٢) في بعض المطبوعات: وتلاوة قصداً بترك فلاناً

٢٤٦١ ذَكَرُوهُ فَوْقَ مَنَابِرٍ وَيَسْكَنُ
 ٢٤٦٢ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ الْمُطَاعُ لِغَيْرِهِ
 ٢٤٦٣ يَا لِلْعُقُولِ أَيْسَتَوِي مَنْ قَالَ بِأَلِ
 ٢٤٦٤ وَمَحَالَمَتِ هَذَا وَفِطْرَةِ رَبِّهِ
 ٢٤٦٥ بَلْ فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرُوا عَلَى
 ٢٤٦٦ وَالْوَحْيِ جَاءَ مُصَدِّقًا لَهُمَا فَلَا
 ٢٤٦٧ سَلَمَانَ عِنْدَ مُوقِفِي وَمُصَدِّقِ
 ٢٤٦٨ فَلِذَا تَعَارَضَ نَصْرٌ لَفِظٍ وَارِدِ
 ٢٤٦٩ فَالْعَقْلُ إِمَّا فَاسِدٌ وَيَظُنُّهُ الرُّ
 ٢٤٧٠ أَوْ أَنَّ ذَاكَ النَّصْرَ لَيْسَ بِثَابِتِ
 ٢٤٧١ وَتَضَوُّصُهُ لَيْسَتْ يُعَارِضُ بَعْضُهَا
 ٢٤٧٢ وَإِذَا ظَنَنْتَ تَعَارُضًا فِيهَا فَذَا
 ٢٤٧٣ أَوْ أَنَّ يَكُونُ الْبَعْضُ لَيْسَ بِثَابِتِ
 ٢٤٧٤ لَكِنْ قَوْلُ مُحَمَّدٍ وَالْجَهَنَّمِ فِي
 ٢٤٧٥ إِلَّا وَيَظَرُّدُ كُلُّ قَوْلٍ ضِدَّهُ
 ٢٤٧٦ وَالنَّاسُ بَعْدُ عَلَى ثَلَاثِ حِزْبِهِ
 ٢٤٧٧ فَاحْتَرِ لِنَفْسِكَ أَيْنَ تَجْعَلُهَا فَلَا
 ٢٤٧٨ مَنْ قَالَ بِالتَّعْطِيلِ فَهُوَ مُكَذِّبٌ
 ٢٤٧٩ إِنَّ الْمُعْظِلَ لَا إِلَهَ لَهُ سِوَى الْ
 ٢٤٨٠ وَكَذَا إِلَهُ الْمُشْرِكِينَ نُحْيِيهِ الْ
 ٢٤٨١ لَكِنْ إِلَهُ الْمُرْسَلِينَ هُوَ الَّذِي
 ٢٤٨٢ تَالَهُ قَدْ نَسَبَ الْمُعْظِلُ كُلُّ مَنْ
 ٢٤٨٣ وَاللَّهُ مَا فِي الْمُرْسَلِينَ مُعْظِلٌ

رَقَمُوا اسْمُهُ فِي ظَاهِرِ الْأَثْمَانِ
 وَلِمُهْتَدٍ ضَرِبَتْ بِذَا مَثَلَانِ
 مُرَّانٍ وَالْآثَارِ وَالْبُرْهَانِ
 أَلَلَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
 مَضْمُونَهَا وَالْعَقْلُ مَقْبُولَانِ
 تُنْقِ الْعِدَاوَةَ مَا هُمَا حَرْبَانِ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ هُمَا سَلَمَانِ
 وَالْعَقْلُ حَتَّى لَيْسَ يَلْتَقِيَانِ
 زَائِي صَحِيحًا وَهُوَ ذُو بَطْلَانِ
 مَا قَالَهُ الْمَعْصُومُ بِالْبُرْهَانِ
 بَعْضًا فَسَلَّ عَنْهَا عَلِيمَ رَمَانِ
 مِنْ آفَةِ الْأَفْهَامِ وَالْأَذْهَانِ
 مَا قَالَهُ الْمُبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
 قَلْبِ الْمُوَحِّدِ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا فَمُقْتَبِلَانِ
 أَوْ حَرْبِهِ أَوْ قَارِغِ مُشَوَانِي
 وَاللَّهُ لَسْتُ بِرَاجِعِ الْأَعْيَانِ
 بِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَالْفُرْقَانِ
 مَنُحَوِّتِ بِالْأَفْكَارِ فِي الْأَذْهَانِ
 أَبْيَدِي هُمَا فِي نَحْتِهِمْ سَيَّانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ مُكَوَّنُ الْأَكْوَانِ
 بِالْبَيِّنَاتِ أَتَى إِلَى الْكِتْمَانِ
 نَافِي صِفَاتِ الْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ

٢٤٨٤ كَلَّا وَلَا فِي الْمُرْسَلِينَ مُشَبَّهٌ حَاشَهُمْ مِنْ إِفْكٍ ذِي بُهْتَانٍ
٢٤٨٥ فَخَذِ الْهُدَى مِنْ عُبْدِهِ وَكِتَابِهِ فَهُمَا إِلَى سُبُلِ الْهُدَى سَبَبَانِ

٦٨ - فَضْلٌ

فِي بَطْلَانِ قَوْلِ الْمُلْحِدِينَ، إِنَّ الْأَشْتِدَالَ بِكَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لَا يُفِيدُ الْعِلْمَ وَالْيَقِينَ

٢٤٨٦ وَاحْذَرُ مَقَالَاتِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا
٢٤٨٧ وَاسْأَلْ خَبِيرًا عَنْهُمْ يُنَبِّيكَ عَنْ
٢٤٨٨ قَالُوا الْهُدَى لَا يُسْتَفَادُ بِسُتَّةٍ
٢٤٨٩ إِذْ كُنْ ذَاكَ أَدْلَى لِمُظَيَّةٍ
٢٤٩٠ فِيهَا اشْتَرَاكَ ثُمَّ إِجْمَالُ يَرَى
٢٤٩١ وَكَذَلِكَ الْإِضْمَارُ وَالتَّخْصِصُ وَالْ
٢٤٩٢ وَالنَّقْلُ آخَاذٌ فَمَوْقُوفٌ عَلَى
٢٤٩٣ إِذْ بَعْضُهُمْ فِي الْبَعْضِ يَقْدَحُ دَائِمًا
٢٤٩٤ وَتَوَاتُرٌ وَهُوَ الْقَلِيلُ وَنَادِرٌ
٢٤٩٥ هَذَا وَيَحْتَاجُ السَّلَامَةَ بَعْدَ مِنْ
٢٤٩٦ وَهُوَ الَّذِي بِالعَقْلِ يُعْرِفُ صِدْقَهُ
٢٤٩٧ فَلَأَجْلِ هَذَا قَدْ عَزَلْنَاهُ وَوَلَدَ
٢٤٩٨ فَانْظُرْ إِلَى الْإِسْلَامِ كَيْفَ بَقَاؤُهُ
٢٤٩٩ وَانْظُرْ إِلَى الْقُرْآنِ مَعْرُوْلًا لَدَيْهِ
٢٥٠٠ وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِ الرَّسُولِ كَذَاكَ مَعْدُ
٢٥٠١ وَاللَّهُ مَ عَزَلُوهُ تَعْظِيمًا لَهُ
٢٥٠٢ يَا لَيْتَهُمْ إِذْ يَحْكُمُونَ بِعَزْلِهِ

شَيْعًا وَكَانُوا شَيْعَةَ الشَّيْطَانِ
أَسْرَرِهِمْ بِنَصِيحَةٍ وَبَيَانِ
كَلَّا وَلَا أَثَرٍ وَلَا قُرْآنِ
لَمْ تُبَدَّ عَنْ عِلْمٍ وَلَا يُقَانِ
وَتَحْجُوزُ بِالزَّيْدِ وَالتَّقْصَانِ
حَذَفُ الَّذِي لَمْ يُبَدَّ عَنْ تَبَيَانِ
صِدْقِ الرُّوَاةِ وَلَيْسَ ذَا بُرْهَانِ
وَالْقَدْحُ فِيهِمْ فَهُوَ ذُو إِمْكَانِ
جِدًّا فَأَيُّنَ الْقَطْعُ بِالْبُرْهَانِ
ذَاكَ الْمُعَارِضِ صَاحِبِ السُّلْطَانِ
وَالنَّفْيِ مَظْنُونٌ لَدَى الْإِنْسَانِ
لَيْنَا الْعُقُولَ وَمَنْطِقَ الْيُونَانِ
مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ ذِي الْبُطْلَانِ
يَهُمْ عَنْ نُفُوذِ وَلَايَةِ الْإِيقَانِ
زُولاَ لَدَيْهِمْ لَيْسَ ذَا سُلْطَانِ
أَيُّظُنُّ ذَلِكَ قَطُّ ذُو عِرْقَانِ
لَمْ يَرْفَعُوا رَايَاتِ جُنُكِسْخَانِ

- ٢٥٠٣ يَا وَيْلَهُمْ وَلَوْ نَتَّيَجْ فِكْرَهُمْ
 ٢٥٠٤ وَرَدَّاهُمْ وَلَوْ إِشَارَاتِ ابْنِ سِيدِ
 ٢٥٠٥ وَأَنْظُرْ إِلَى نَصْرِ الْكِتَابِ مُجَدِّلاً
 ٢٥٠٦ بِالطَّغْنِ بِالْإِجْمَالِ وَالْإِضْمَارِ وَالْثِ
 ٢٥٠٧ وَيَا لَشَيْرَاكِ وَيَا لِمَجَازٍ وَحَذْفٍ مَا
 ٢٥٠٨ وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ لَيْسَ يَنْقُذُ حُكْمُهُ
 ٢٥٠٩ وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ لَيْسَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ
 ٢٥١٠ لَكِنَّمَا الْمَقْبُولُ حُكْمُ الْعَقْلِ لَا
 ٢٥١١ يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُهُ وَجُنُودُهُ
 ٢٥١٢ عَهْدُهُ قَدْ مَاتَ لَيْسَ بِحُكْمٍ غَيْرُهُ
 ٢٥١٣ إِنْ غَابَ تَابَتْ عَنْهُ أَقْوَالُ الرُّسُو
 ٢٥١٤ فَأَنَاهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي ظَنِّهِمْ
 ٢٥١٥ بِجُنُودٍ تَغْطِيهِمْ وَكُفْرَانٍ مِنْ آلِ
 ٢٥١٦ فَعَلُوا بِمِلَّتِهِ وَسُنَّتِهِ كَمَا
 ٢٥١٧ وَاللَّهِ مَا انْقَادُوا لِجُنْكِسْحَانَ حَذْ
 ٢٥١٨ وَاللَّهِ مَا وَلَّوهُ إِلَّا بَعْدَ عَزْ
 ٢٥١٩ عَزَلُوهُ عَنْ سُلْطَانِهِ وَهُوَ الْيَقِي
 ٢٥٢٠ هَذَا وَلَمْ يَكْخَفِ الَّذِي فَعَلُوهُ حَذْ
 ٢٥٢١ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ إِذْ عَصَاهُ أَذْ
 ٢٥٢٢ مِنْهَا انْتَفَأَ خُرُوجُهُ مِنْ رَبَّنَا
 ٢٥٢٣ لَكِنَّهُ خَلَقَ مِنَ اللَّوْحِ ابْتَدَأَ
- وَقَضَوْا بِهَا قَطْعاً عَلَى الْقُرْآنِ
 مَا حِينَ وَلَّوْا مَنْطِقَ الْيُونَانِ
 وَسَطَ الْعَرَبِ مُمَزَّقُ اللَّحْمِ
 تَخْصِيصِ وَالْثَّأْوِيلِ بِالْبُهْتَانِ
 شَاؤُوا بِدَعْوَاهُمْ بِلَا بُرْهَانِ
 بَيْنَ الْخُصُومِ وَمَا لَهُ مِنْ شَانِ
 فِي الْعِلْمِ بِالْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ
 أَحْكَامُهُ لَا يَسْتَوِي الْحُكْمَانِ
 بِدِمَائِهِمْ وَمَدَامِجِ الْأَجْفَانِ
 وَسِوَاهُ مَعْرُوضٌ عَنِ السُّلْطَانِ
 لِي هُمَا لَهُمْ ذُو الْوَرَى حُكْمَانِ
 فِي حُكْمِ جُنْكِسْحَانَ فِي الطُّفْيَانِ
 مَقُولٌ^(١) ثُمَّ الْأَصْرِ وَالْعَلَانِ
 فَعَلُوا بِأَمْرِهِ مِنَ الْعُدْوَانِ
 تَى أَعْرَضُوا عَنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 لِي الْوَحْيِ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ إِيقَانِ
 نِ الْمُسْتَفَادِ لَنَا مِنَ السُّلْطَانِ
 تَى تَمَّمُوا الْكُفْرَانَ بِالْبُهْتَانِ
 وَاعاً مُعَدَّةً مِنَ النُّفْصَانِ
 لَمْ يَبْدُ مِنْ رَبِّ وَلَا رَحْمَنِ
 أَوْ جِبْرِئِيلَ أَوْ الرُّسُولِ الثَّانِي

(١) في «الأصل»: «الممقول».

- ٢٥٢٤ مَا قَالَهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 ٢٥٢٥ تَبَا لَهُمْ سَلْبُوهُ أَكْمَلَ وَضْفِهِ
 ٢٥٢٦ هَلْ يَسْتَوِي بِاللَّهِ نَسَبُهُ إِلَى
 ٢٥٢٧ مِنْ أَثْنِ لِلْمَخْلُوقِ عَرُّ صِفَاتِهِ
 ٢٥٢٨ بَيْنَ الصِّفَاتِ وَبَيْنَ مَخْلُوقٍ كَمَا
 ٢٥٢٩ هَذَا وَقَدْ عَضَّهُوهُ أَنْ نُصَوِّصَهُ
 ٢٥٣٠ لَكِنْ غَايَتُهَا الظُّنُونُ وَلَيْتَهُ
 ٢٥٣١ لَكِنْ ظَوَاهِرُ مَا يُطَابِقُ ظَنُّهَا
 ٢٥٣٢ إِلَّا إِذَا مَا أَوْلَتْ فَمَجَرُّهَا
 ٢٥٣٣ أَوْ بِالْكِنَايَةِ وَاشْتِعَارَاتِ وَتَشْ
 ٢٥٣٤ قَالِقَطْعُ لَيْسَ يُفِيدُهُ وَالظُّرُّ مَنْ
 ٢٥٣٥ قَلِمَ الْمَلَامَةُ إِنَّ عَزْلَنَاهَا وَوَلِ
 ٢٥٣٦ قَالَهُ يُعْظَمُ فِي التَّصْوِصِ أَجُورُكُمْ
 ٢٥٣٧ مَا تَتَّ لَدَى الْأَقْوَامِ لَا يُخَيُّونَهَا
 ٢٥٣٨ هَذَا وَقَوْلُهُمْ خِلَافَ الْحِسِّ وَالِ
 ٢٥٣٩ مَعَ كَوْنِهِ أَيْضاً خِلَافَ الْفِطْرَةِ الِ
 ٢٥٤٠ قَالَهُ قَدْ فَطَرَ الْعِبَادَ عَلَى التَّقَا
 ٢٥٤١ كُلُّ يَدُلُّ عَلَى الَّذِي فِي نَفْسِهِ
 ٢٥٤٢ فَتَرَى الْمُخَاطَبَ قَاطِعاً بِمُرَادِهِ
 ٢٥٤٣ إِذْ كُلُّ لَفْظٍ عَيْرٍ لَفْظٍ نَبِيٍّ
 ٢٥٤٤ حَاشَا كَلَامَ اللَّهِ فَهُوَ الْغَايَةُ الِ
 ٢٥٤٥ لَمْ يَفْهَمِ الثَّقَلَانِ مِنْ لَفْظٍ كَمَا
 ٢٥٤٦ فَهُوَ الَّذِي اسْتَوَلَى عَلَى التَّبَيَّانِ كَاشِ
- لَيْسَ الْكَلَامُ بِوَضْفٍ ذِي الْعُقَرَانِ
 عَضَّهُوهُ عَضَّةَ الرَّيْبِ وَالْكَفَرَانِ
 بَشَرٍ وَنَسَبُهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
 اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ
 بَيْنَ الْإِلَهِ وَهَذِهِ الْأَكْوَانِ
 مَعْرُوضَةٌ عَنْ إِمْرَةِ الْإِيقَانِ
 ظَنًّا يَكُونُ مُطَابِقاً بِبَيَانِ
 مَا فِي الْحَقِيقَةِ عِنْدَنَا بِوَرَانِ
 بِزِيَادَةٍ فِيهَا أَوْ التَّقْصَانِ
 بِهِ وَأَنْوَاعِ الْمَجَازِ الثَّانِي
 فِي كَذَلِكَ فَأَنْتَمَى الْأَمْرَانِ
 لَيْنَا الْعُقُولُ وَفِكْرَةُ الْأَدْهَانِ
 يَا أُمَّةَ الْأَنْبَارِ وَالْقُرَّانِ
 أَبَدًا وَلَا تُخَيِّبُهُمْ لَهْوَانِ
 مَعْقُولٍ وَالْمَنْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 أَوْلَى وَسُنَّةَ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 هُمْ بِالْخِطَابِ لِمَقْصِدِ التَّبَيَّانِ
 بِكَلَامِهِ مِنْ أَهْلِ كُلِّ لِسَانِ
 هَذَا مَعَ التَّقْصِيرِ فِي الْإِنْسَانِ
 هُوَ دَوْنُهُ فِي ذَا بِلَا نُكْرَانِ
 قُصُورَى لَهُ أَعْلَى دُرَى التَّبَيَّانِ
 فَهَيُّوا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْقُرَّانِ
 تَبْلَايُهُ حَقًّا عَلَى الْإِحْسَانِ

٢٥٤٧ مَا بَعْدَ تَبْيَانِ الرَّسُولِ لِنَظِيرِ
 ٢٥٤٨ فَاَنْظُرْ إِلَى قَوْلِ الرَّسُولِ لِسَائِلِ
 ٢٥٤٩ حَقًّا تَرَوْنَ إِلَهُكُمْ يَوْمَ اللَّقَا
 ٢٥٥٠ كَالْبَذْرِ لَيْلَ تَمَامِهِ وَالشَّمْسِ فِي
 ٢٥٥١ بَلِّ قَضْدُهُ تَحْقِيقُ رُؤْيَيْنَا لَهُ
 ٢٥٥٢ وَنَقَى السَّحَابَ وَذَلِكَ أَمْرٌ مَانِعٌ
 ٢٥٥٣ فَأَتَى إِذْنٌ^(١) بِالْمُقْتَضِي وَنَقَى الْمَوَا
 ٢٥٥٤ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَذَا الَّذِي
 ٢٥٥٥ مَاذَا يَقُولُ الْقَاصِدُ التَّبْيَانِ يَا
 ٢٥٥٦ فَبِأَيِّ لَفْظٍ جَاءَكُمْ قُلْتُمْ لَهُ
 ٢٥٥٧ وَضَرَبْتُمْ فِي وَجْهِهِ بِعَسَاكِرِ الذِّ
 ٢٥٥٨ لَوْ أَنَّكُمْ وَاللَّهِ عَامَلْتُمْ بِذَا
 ٢٥٥٩ فَسَدَتْ تَصَانِيفُ الْوُجُودِ بِأَسْرِهَا
 ٢٥٦٠ هَذَا وَلَيْسُوا فِي بَيَانِ عُلُومِهِمْ
 ٢٥٦١ وَاللَّهُ لَوْ صَحَّ الَّذِي قَدْ قُلْتُمْ
 ٢٥٦٢ فَالْعَقْلُ لَا يَهْدِي إِلَى تَفْصِيلِهَا
 ٢٥٦٣ فَإِذَا غَدَا التَّفْصِيلُ لَفْظِيًّا وَمَع
 ٢٥٦٤ فَهَذَا لَا عِلْمًا أَفَادَتْ لَا وَلَا
 ٢٥٦٥ لَوْ صَحَّ ذَلِكَ الْقَوْلُ لَمْ يَحْصُلْ لَنَا
 ٢٥٦٦ وَغَدَا الشَّخَاطُ بِقَاسِدًا وَفَسَادُهُ
 ٢٥٦٧ مَا كَانَ يَحْصُلُ عِلْمُنَا بِشَهَادَةِ

إِلَّا الْعَمَى وَالْعَيْبُ فِي الْعُمَيَّانِ
 مِنْ صَحْبِهِ عَنْ رُؤْيَةِ الرَّحْمَنِ
 رُؤْيَا الْعَيَّانِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
 نَحَرَ الظُّهَيْرَةِ مَا هُمَا مِثْلَانِ
 فَأَتَى بِأَظْهَرِ مَا يُرَى بِعَيَّانِ
 مِنْ رُؤْيَةِ الْقَمَرَيْنِ فِي ذَا الْآنِ
 نَعِ حَشِيَّةَ التَّفْصِيرِ فِي التَّبْيَانِ
 يَأْتِي بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَا التَّبْيَانِ
 أَهْلَ الْعَمَى مِنْ بَعْدِ ذَا التَّبْيَانِ
 ذَا اللَّفْظِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْإِيقَانِ
 تَأْوِيلِ دَفْعِ مِنْكُمْ بِلْيَانِ
 أَهْلَ الْعُلُومِ وَكُثْبَتُهُمْ بِوَدَانِ
 وَعَدَتْ عُلُومُ النَّاسِ ذَاتَ هَوَانِ
 مِثْلَ الرَّسُولِ وَمُنْزِلِ الْقُرْآنِ
 قُطِعَتْ سَبِيلُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 لَكِنَّ مَا جَاءَتْ بِهِ الْوَحْيَانِ
 زُولاً عَنِ الْإِيقَانِ وَالرُّجْحَانِ
 ظَنًّا وَهَذَا غَايَةُ الْجَرْمَانِ
 قَطَعَ بِقَوْلِ قَطْعٍ مِنْ إِنْسَانِ
 أَضَلُّ الْقَسَدِ لِنَوْعِ ذَا الْإِنْسَانِ
 وَوَصِيَّةٌ كَلًّا وَلَا أَيْمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: فإذ أتى.

- ٢٥٦٨ وَكَذَلِكَ الْإِفْرَارُ يُصْبِحُ فَاسِداً
 ٢٥٦٩ وَكَذَا عُقُودُ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهَا
 ٢٥٧٠ أَيْسُوعُ لِلشَّهَدَاءِ شَهَادَتُهُمْ بِهَا
 ٢٥٧١ إِذْ تَلَّكُمْ الْأَلْفَاظَ غَيْرُ مُؤَيَّدَةٍ
 ٢٥٧٢ بَلْ لَا يَسُوعُ لِشَاهِدٍ أَبَداً شَهاً
 ٢٥٧٣ بَلْ لَا يُرَاقُ دَمٌ بِلَفْظِ الْكُفْرِ مِنْ
 ٢٥٧٤ بَلْ لَا يُبَاحُ الْفَرْجُ بِالْإِذْنِ الَّذِي
 ٢٥٧٥ أَيْسُوعُ لِلشَّهَدَاءِ جَزْمُهُمْ بِأَنْ
 ٢٥٧٦ هَذَا وَجُمْلَةُ مَا يُقَالُ بِأَنَّهُ
 ٢٥٧٧ هَذَا وَمِنْ بُهْتَانِهِمْ أَنَّ اللَّغَا
 ٢٥٧٨ فَانْظُرْ إِلَى الْأَلْفَاظِ فِي جَرَيَانِهَا
 ٢٥٧٩ أَنْظُرْهَا تَحْتَاجُ نَفْلاً مُسْتَدَداً
 ٢٥٨٠ أَمْ قَدْ حَرِثَ مَجْرَى الضَّرُورِيَّاتِ لَا
 ٢٥٨١ إِلَّا الْأَقْلُ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ لِسَنَ
 ٢٥٨٢ وَمِنْ الْمَصَائِبِ قَوْلُ قَاتِلِهِمْ بِأَنْ
 ٢٥٨٣ وَخِلَافُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ ظَاهِرٌ
 ٢٥٨٤ وَكَذَا اخْتِلَافُهُمْ أَمْسَقَاقاً يُرَى
 ٢٥٨٥ وَالْأَضْلُ مَا ذَا فِيهِ خُلْفٌ ثَابِتٌ
 ٢٥٨٦ هَذَا وَلَفْظُ اللَّهِ أَظْهَرَ لِمُظْطَةِ
 ٢٥٨٧ فَانْظُرْ بِحَقِّ اللَّهِ مَاذَا فِي الَّذِي
 ٢٥٨٨ هَلْ خَالَفَ الْعُقَلَاءُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ
 ٢٥٨٩ مَا فِيهِ إِجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُوَهِّمٌ
 ٢٥٩٠ وَالْخُلْفُ فِي أَخْوَالِ ذَلِكَ اللَّفْظِ لَا
- إِذْ كَانَ مُحْتَمِلاً لِسَبْعِ مَعَانِي
 بِاللَّفْظِ إِذْ يَتَخَاطَبُ الرَّجُلَانِ
 مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُمْ بِبَيَانِ
 لِلْعِلْمِ بَلْ لِلظَّنِّ ذِي الرَّجْحَانِ
 دَنَتْ عَلَى مَذْلُولٍ تُطْقِي لِسَانِ
 مُتَكَلِّمٍ بِالظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ
 هُوَ شَرْطُ صِحَّتِهِ مِنَ النُّسْوَانِ
 رَضِيَتْ بِلَفْظٍ قَابِلٍ لِمَعَانِي
 فِي ذَا فَسَادِ الْعَقْلِ وَالْأَذْيَانِ
 بَيِّنَاتٌ أَتَتْ بِثَقْلِ الْقُرْدِ وَالْوَحْدَانِ
 فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 مُتَوَاتِرَةً أَوْ نَقْلَ ذِي وَحْدَانِ
 تَحْتَاجُ نَفْلاً وَهِيَ دَاتٌ بَيَانِ
 نَقْلِ الصَّحِيحِ وَذَلِكَ دُو تَبْيَانِ
 نَ الْهَ أَظْهَرَ لِمُظْطَةِ لِسَانِ
 عَرَبِيٍّ وَضَعِ ذَاكَ أَمْ سُرِّيَانِي
 أَمْ جَامِداً قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ
 عِنْدَ الثُّحَاةِ وَذَلِكَ دُو أَلْوَانِ
 نَطَقَ اللِّسَانُ بِهَا مَدَى الْأَرْمَانِ
 قَالُوهُ مِنْ لَبْسٍ وَمِنْ بُهْتَانِ
 بُّ الْعَالَمِينَ مُدَبِّرُ الْأَكْوَانِ
 نَقْلَ الْمَجَازِ وَلَا لَهُ وَضْعَانِ
 فِي وَضْعِهِ لَمْ يَخْتَلِفْ رَجُلَانِ

- ٢٥٩١ وَإِذَا هُمْ اخْتَلَفُوا بِلَفْظَةٍ مَكَّةِ
 ٢٥٩٢ أَقْبَيْنَهُمْ خُلِفَ بِأَنْ مُرَادَهُمْ
 ٢٥٩٣ وَإِذَا هُمْ اخْتَلَفُوا بِلَفْظَةِ أَحْمَدِ
 ٢٥٩٤ أَقْبَيْنَهُمْ خُلِفَ بِأَنْ مُرَادَهُمْ
 ٢٥٩٥ وَنَظِيرُ هَذَا لَيْسَ يُحْصَرُ كَثْرَةً
 ٢٥٩٦ أَيْجَلِ ذَا الْهَذْيَانِ قَدْ عَزَلْتُ نَصْرَ
 ٢٥٩٧ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُعَافِي عَبْدَهُ
 ٢٥٩٨ فَلَا جُلِ ذَا نَبَذُوا الْكِتَابَ وَرَاءَهُمْ
 ٢٥٩٩ وَلَا جُلِ ذَاكَ عَذَّوْا عَلَى السُّنَنِ النَّحِي
 ٢٦٠٠ يَرْمُونَهُمْ كَذِبًا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ
- فِيهِ لَهُمْ قَوْلَانِ مَعْرُوفَانِ
 حَرَّمَ الْإِلَهِ وَقَبْلَهُ الْبُلْدَانِ
 فِيهِ لَهُمْ قَوْلَانِ مَذْكُورَانِ
 مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْبُرْهَانِ
 يَا قَوْمُ فَاسْتَعِينُوا مِنَ الرَّحْمَنِ
 صُ الْوَحْيِ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ إِيْقَانِ
 مِمَّا بَلَائِكُمْ يَا ذَوِي الْعِرْقَانِ
 وَمَضَوْا عَلَى آثَارِ كُلِّ مَهَانِ
 جَاءَتْ وَأَهْلِيهَا ذَوِي أَضْعَانِ
 حَاشَاهُمْ مِنْ إِفْكِ ذِي بُهْتَانِ

٦٩ - فصل

في تنزيه أهل الحديث وخمسة الشريعة عن الألقاب القبيحة والشنيعة

- ٢٦٠١ قَرَمَوْهُمْ بَغْيًا بِمَا الرَّمِي بِهِ
 ٢٦٠٢ يَرْمِي الْبَرِيءَ بِمَا جَنَاهُ مُبَاهِتًا
 ٢٦٠٣ سَمَوْهُمْ حَشْوِيَّةً وَتَوَابِتًا
 ٢٦٠٤ وَكَذَلِكَ أَغْدَاءُ الرَّسُولِ وَصَحْبِهِ
 ٢٦٠٥ نَصَبُوا الْعَدَاوَةَ لِلصَّحَابَةِ ثُمَّ سَمَوْهُمْ
 ٢٦٠٦ وَكَذَا الْمُعْظَلُ شَبَّ الرَّحْمَنِ بِأَلِ
 ٢٦٠٧ وَكَذَلِكَ شَبَّ قَوْلُهُ بِكَلَامِنَا
 ٢٦٠٨ وَكَذَلِكَ شَبَّ وَصْفُهُ بِصِفَاتِنَا
 ٢٦٠٩ وَأَتَى إِلَى وَصْفِ الرَّسُولِ لِرَبِّهِ
 ٢٦١٠ بِاللَّهِ مَنْ أَوْلَى بِهَذَا الْإِسْمِ مِنْ
- أَوْلَى لِيَنْفَعَهُ عَنْهُ فِعْلُ الْجَانِي
 وَلِذَاكَ عِنْدَ الْغُرِّ يُشْتَبِهَانِ
 وَمُجَسِّمِينَ وَعَايِدِي أَوْثَانِ
 وَهُمْ الرُّوَافِضُ أَخْبَثُ الْحَيَوَانِ
 حَمَوْا بِالتَّوَابِطِ شَيْعَةَ الرَّحْمَنِ
 حَمْدُومٍ فَاحْتَمَمَتْ لَهُ الْوُصْفَانِ
 حَتَّى نَفَاهُ وَذَانِ تَشْبِيهِانِ
 حَتَّى نَفَاهَا عَنْهُ بِالْبُهْتَانِ
 سَمَاهُ تَشْبِيهًا قِيَا إِخْوَانِي
 هَذَا الْحَبِيبِ الْمُحِبِّ الشَّيْطَانِ

- ٢٦١١ إِنْ كَانَ تَشْبِيهَا ثُبُوتُ صِفَاتِهِ
 ٢٦١٢ لَكِنْ نَفْيُ صِفَاتِهِ تَشْبِيهُهُ
 ٢٦١٣ بَلْ بِالَّذِي هُوَ غَيْرُ شَيْءٍ وَهُوَ مَعَهُ
 ٢٦١٤ فَمِنْ الْمُشَبَّهِ بِالْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ
- سُبْحَانَهُ فَيَكْمُلُ دِي شَانِ
 بِالْجَامِدَاتِ وَكُلُّ ذِي نُفْصَانِ
 لَدَوْمٍ وَإِنْ يُفْرَضُ فَنَفِي الْأَذْهَانِ
 أَمْ مُنْبِتُ الْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ

٧٠ - فضل

فِي نُكْتَةٍ بَدِيعَةٍ تُبَيِّنُ مِيرَاثَ الْمَلَقِيِّينَ وَالْمَلَقِيَّينَ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُؤَخَّذِينَ

- ٢٦١٥ هَذَا وَتَمَّ لَطِيفُهُ عَجَبٌ سَابِ
 ٢٦١٦ فَاسْمَعْ فَذَاكَ مُعْظَلٌ وَمُشَبَّهٌ
 ٢٦١٧ لَا بُدَّ أَنْ يَرِثَ الرَّسُولَ وَضِدَّهُ
 ٢٦١٨ قَالُوا رِثُونَ لَهُ عَلَى مِنْهَا جِهَ
 ٢٦١٩ اخْذَاهُمَا حَرْبٌ لَهُ وَلِحَرْبِهِ
 ٢٦٢٠ فَرَمَوْهُ مِنَ الْقَابِئِهِمْ بِعَظَائِمِ
 ٢٦٢١ فَآتَى الْأَلَى وَرِثُوهُمْ فَرَمَوْا بِهَا
 ٢٦٢٢ هَذَا يُحَقِّقُ إِثْرَ كُلِّ مِنْهُمَا
 ٢٦٢٣ وَالْآخَرُونَ أَوْلُوا النِّفَاقِ قَاضِمَرُوا
 ٢٦٢٤ وَكَذَا الْمُعْظَلُ مُضْمِرٌ تَعْطِيلُهُ
 ٢٦٢٥ هَلِي مَوَارِيثُ الْعِبَادِ تَقَسَّمَتْ
 ٢٦٢٦ هَذَا وَتَمَّ لَطِيفُهُ أُخْرَى بِهَا
 ٢٦٢٧ تَجِدُ الْمُعْظَلُ لَا عِنَا لِمُجَسِّمِ
 ٢٦٢٨ وَاللَّهُ يَضْرِبُ ذَاكَ عَنْ أَهْلِ الْهُدَى
 ٢٦٢٩ هُمْ يَشْتَرُونَ مُدَمَّماً وَمُحَمَّدٌ
- لِيُيَهَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ
 وَاعْقِلْ فَذَاكَ حَقِيقَةُ الْإِنْسَانِ
 فِي النَّاسِ طَائِفَتَانِ مُحْتَلِفَانِ
 وَالْوَارِثُونَ لِضِدِّهِ فِئَتَانِ
 مَا عِنْدَهُمْ فِي ذَاكَ مِنْ كَيْتَمَانِ
 هُمْ أَهْلُهَا لَا خَيْرَ الرَّحْمَنِ
 وَرَأَتْهُ بِالْبَغْيِ وَالْمُذْنَوَانِ
 فَاسْمَعْ وَجَعَلْ يَا مَنْ لَهُ الْأُذْنَانِ
 شَيْئاً وَقَالُوا غَيْرَهُ بِلِسَانِ
 قَدْ أَظْهَرَ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ
 بَيْنَ الطَّوَائِفِ قِسْمَةَ الْمَنَانِ
 سُلُوكُ مَنْ قَدْ سُبَّ بِالْبُهْتَانِ
 وَمُشَبَّهٌ لِلَّهِ بِالْإِنْسَانِ
 كَمُحَمَّدٍ وَمُذَمَّمِ إِسْمَانِ
 عَنْ شَتْمِهِمْ فِي مَعَزِلٍ وَصِيَانِ

- ٢٦٣٠ صَانَ الْإِلَٰهَ مُحَمَّدًا عَنْ شَتْمِهِمْ
 ٢٦٣١ كَصِيَانَةِ الْأَتْبَاعِ عَنْ شَتْمِ الْمُعْظِ
 ٢٦٣٢ وَالسَّبِّ مَرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ إِذْ هُمْ
 ٢٦٣٣ وَكَذَا الْمُعْظَلُ يَلْعَنُ اسْمَ مُشَبِّهِ
 ٢٦٣٤ هَٰذَا حَسَانٌ غَرَائِيسُ زُفَّتْ لَكُمْ
 ٢٦٣٥ وَالْعِلْمُ يَدْخُلُ قَلْبَ كُلِّ مُؤَقَّتٍ
 ٢٦٣٦ وَيَرْكُضُهُ الْمَحْرُومُ مِنْ خِذْلَانِهِ
 ٢٦٣٧ يَ فِرْقَةٌ نَقَتِ الْإِلَٰهَ وَقَوْلُهُ
 ٢٦٣٨ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ قَرَّبَنِي عَالِمٍ
 ٢٦٣٩ قَالَهُ نَاصِرٌ دِينِهِ وَكِتَابِهِ
 ٢٦٤٠ وَالْحَقُّ رُكْنٌ لَا يَقُومُ لَهُدًى
 ٢٦٤١ تُوبُوا إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ تَعْطِيلِكُمْ
 ٢٦٤٢ مَنْ تَابَ مِنْكُمْ فَالْجَنَانُ مَصِيرُهُ
- فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى هُمَا صَوْتَانِ^(١)
 طَلِبُ لِلْمُشَبِّهِ هَكَذَا الْإِرْقَانِ
 أَهْلٌ لِكُلِّ مَذْمُومٍ وَهَوَانِ
 وَاسْمُ الْمُوَحِّدِ فِي حِمَى الرَّحْمَنِ
 وَلَدَى الْمُعْظَلِ مَنْ غَيْرُ حَسَانِ
 مِنْ غَيْرِ بَوَابٍ وَلَا اسْتِثْنَانِ
 لَا تُشَقِّقْنَا اللَّهُمَّ بِالْجِرْمَانِ
 وَغُلُوهُ بِالْجَحْدِ وَالْكُفْرَانِ
 بِسَرَائِرِ مِنْكُمْ وَخُبَيْثِ جَنَانِ
 وَدَسُولِهِ بِالْعِلْمِ وَالسُّلْطَانِ
 أَحَدٌ وَلَوْ جُمِعَتْ لَهُ الثَّقَلَانِ
 فَالرَّبُّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ النَّدْمَانِ
 أَوْ مَاتَ جَهْمِيًّا فِيهِ النِّيْرَانِ

٧١ - فَصْلٌ

فِي بَيَانِ اقْتِضَاءِ التَّجَهُّمِ، وَالْجَبْرِ، وَالْإِرْجَاءِ لِلْخُرُوجِ
 عَنْ جَمِيعِ دِيَانَاتِ الْأَنْبِيَاءِ

- ٢٦٤٣ وَاسْمَعْ وَعِنْدَ سِرًّا عَجِيبًا كَانَ مَكْرُ
 ٢٦٤٤ فَأَدْعُهُ بَعْدَ اللَّئِيَا وَاللَّيِي
 ٢٦٤٥ جِيمٌ وَجِيمٌ ثُمَّ جِيمٌ مَعَهُمَا
 ٢٦٤٦ فِيهَا لِذِي^(٢) الْأَقْوَامِ طَلَسُمُ مَتَى
- ثُمًّا مِنَ الْأَقْوَامِ مُنْذُ زَمَانٍ
 نُصْحًا وَخَوْفَ مَعْرِةِ الْكِثْمَانِ
 مَقْرُونَةٌ مَعَ أَخْرَفِ بِوَرَانٍ
 تَحْلُلُهُ تَحْلُلُ ذُرْوَةِ الْعِرْقَانِ

(١) في بعض المطبوعات. صَوْنَانِ

(٢) في بعض المطبوعات: لَدَى.

- ٢٦٤٧ فإذا رأيت النور فيه مقارن^(١) الـ
 ٢٦٤٨ دلت على أن النجوس جميعها
 ٢٦٤٩ جبر وإرجاء وجيم نجهم
 ٢٦٥٠ فاحكم بطائعها لمن حصلت له
 ٢٦٥١ فاحمل على الأقدار ذنبك كله
 ٢٦٥٢ وافتح لنفسك باب عذرك إذ ترى الـ
 ٢٦٥٣ فالجبر يشهدك الذنوب جميعها
 ٢٦٥٤ لا فاعل أبداً ولا هو قادر
 ٢٦٥٥ والأمر والتهيئ اللذان توجهها
 ٢٦٥٦ وكأمره الأعمى ينقذ مصاحف
 ٢٦٥٧ وإذا ارتفعت درجة أخرى رأيت
 ٢٦٥٨ إن قيل قد خالفت أمر الشرع قل
 ٢٦٥٩ ومطيع أمر الله مثل مطيع مـ
 ٢٦٦٠ عبد الأوامر مثل عبد مشيئة
 ٢٦٦١ فانظر إلى ما قادت الجيم الذي
 ٢٦٦٢ وكذلك الإرجاء حين تقرر بالـ
 ٢٦٦٣ فإرم المصاحف في الحشوش وخرب الـ
 ٢٦٦٤ واقتل إذا ما استطعت كل مؤحيد
 ٢٦٦٥ واشتم جميع المرسلين ومن أتوا
 ٢٦٦٦ وإذا رأيت حجارة فاسجد لها
 ٢٦٦٧ وأقر أن الله جل جلاله
- جيمات بالتثليث شر قران
 سهم الذي قد فاز بالخذلان
 فتأمل المجموع في الميزان
 بخلاصه من ريقه الإيمان
 حمل الجدوع على قوى الجذران
 أفعال فعل الحالت الديان
 مثل ارتعاش الشيخ ذي الرجفان
 كالميت أدرج داخل الأكفان
 فهما كأمير العبد بالطيران
 أو شاكلها حذراً من الألحان
 ت الكل طاعات بلا عشرين
 لكن أطعت إرادة الرحمن
 يقضي به وكلاهما عبدان
 عند المحقق ليس يفترقان
 للجبر من كفر ومن بهتان
 معبود تصبح كامل الإيمان
 بيت العتيق وجد في العصيان
 وتمسحن بالقس والشنبان
 من عنده جهراً بلا كتمان
 بل خراً للأضنام والأوتان
 هو وحده الباري لذي الأكران

(١) في بعض المطبوعات: تدرن.

٢٦٦٨ وَأَقْرَأْ أَنْ رَسُولُهُ حَقًّا أَتَى
٢٦٦٩ فَتَكُونُ حَقًّا مُؤْمِنًا وَجَمِيعُ ذَا
٢٦٧٠ هَذَا هُوَ الْإِزْجَاءُ عِنْدَ غُلَاتِهِمْ
٢٦٧١ فَأَصِيفُ إِلَى الْجِيَمَيْنِ جِيَمُ تَجْهَمٍ
٢٦٧٢ قُلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ رَبٌّ عَالِمٌ
٢٦٧٣ بَلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ دُو سَمْعٍ وَلَا
٢٦٧٤ بَلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ مَعْبُودٌ سِوَى اللَّهِ
٢٦٧٥ بَلْ لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ مِنْ مُتَكَلِّمٍ
٢٦٧٦ كَلًّا وَلَا كَلِمٍ إِلَيْهِ صَاعِدٌ
٢٦٧٧ أَنَّى وَحَظَّ الْعَرْشُ مِنْهُ كَحَظِّ مَا
٢٦٧٨ بَلْ نَسَبُهُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ قَرِيبِهِمْ
٢٦٧٩ فَعَلَيْهِمَا اسْتَوَلَى جَمِيعًا قُدْرَةً
٢٦٨٠ هَذَا الَّذِي أَعْطَنَهُ جِيَمُ تَجْهَمٍ
٢٦٨١ تَالَلُوْا مَا اسْتَجْمَعْنَ عِنْدَ مُعْطَلٍ
٢٦٨٢ وَالْجَهْمُ أَصْلُهَا جَمِيعًا فَاعْتَدَتْ
٢٦٨٣ وَالْوَارِثُونَ لَهُ عَلَى التَّحْقِيقِ هُمْ
٢٦٨٤ لَكِنْ تَقَسَّمَتِ الطَّوَائِفُ قَوْلُهُ
٢٦٨٥ لَكِنْ نَجَا أَهْلُ الْحَدِيثِ الْمَحْضِ أَذْ
٢٦٨٦ عَرَفُوا الَّذِي قَدْ قَالَ مَعَ عِلْمٍ بِمَا
٢٦٨٧ وَسِوَاهُمْ فِي الْجَهْلِ وَالذُّعْوَى مَعَ اللَّهِ
٢٦٨٨ مَدُّوا يَدَا نَحْوِ الْعُلَى بِتَكْلُفٍ
٢٦٨٩ أَنْزَرَى يَنَالُوهَا وَهَذَا شَأْنُهُمْ

مِنْ عِنْدِهِ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
وَزُرَّ عَلَيْكَ وَلَيْسَ بِالْكَفْرَانِ
مِنْ كُلِّ جَهْمِيٍّ أَخِي الشَّيْطَانِ
وَأَنْفِ الصِّفَاتِ وَأَلْقِ بِالْأَرْسَانِ
بِسَرَائِرِ مِنَّا وَلَا إِعْلَانِ
بَصَرٍ وَلَا عَذَلٍ وَلَا إِحْسَانِ
غَدَمُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي الْأَعْيَانِ
بِأَوَامِرٍ وَذَوَاجِرٍ وَقُرَانِ
أَبَدًا وَلَا عَمَلٍ لِذِي شُكْرَانِ
تَحْتَ الثَّرَى عِنْدَ الْحَفِيزِ الدَّانِي
لِلْعَرْشِ نَسَبُهُ إِلَى الْبُنْيَانِ
وَكَلَاهُمَا مِنْ ذَاتِهِ خُلُوعَانِ
حَنُوءًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
جِيَمَاتُهَا وَلَذَنِيهِ مِنْ إِيْمَانِ
مَقْسُومَةٌ فِي النَّاسِ بِالْمِيزَانِ
أَصْحَابُهَا لَا شَيْعَةَ الْإِيْمَانِ
ذُو السَّهْمِ وَالسَّهْمَيْنِ وَالسَّهْمَانِ
بَاعَ الرَّسُولُ وَتَابِعُوا الْقُرْآنِ
قَالَ الرَّسُولُ فَهُمْ أَوْلَى الْعِرْقَانِ
كَبِيرِ الْعَظِيمِ وَكَثْرَةِ الْهَذْيَانِ
وَتَخَلَّفَ وَتَكْبُرُ وَتَوَاسِي
حَاشَا الْعُلَى مِنْ ذَا الرُّيُونِ الْفَانِي

٧٢ - فصل

في جواب الرب - تبارك وتعالى - يوم القيامة
إذا سأل المعطل والمنبئ عن قول كل منهما

- ٢٦٩٠ وسَلِ الْمُعْطَلُ مَا تَقُولُ إِذَا أَتَى
٢٦٩١ إِخْدَاهُمَا حَكَمْتُ عَلَى مَعْبُودِيهَا
٢٦٩٢ سَمَّيْتُهُ مَعْقُولًا وَقَالَتْ إِنَّهُ
٢٦٩٣ وَالنَّصْرُ قَطْعًا لَا يُفِيدُ فَنَحْنُ أَوْ
٢٦٩٤ قَالَتْ وَقُلْنَا فِيكَ لَسْتُ بِدَاخِلٍ
٢٦٩٥ وَالْعَرْشُ أَخْلَيْنَاهُ مِنْكَ فَلَسْتُ قَوْ
٢٦٩٦ وَكَذَلِكَ لَسْتُ بِقَدِيلِ الْقُرْآنِ بَلْ
٢٦٩٧ وَسَبَّيْتُهُ حَقًّا إِلَيْكَ بِنِسْبَةِ الذِّ
٢٦٩٨ وَكَذَلِكَ قُلْنَا لَسْتُ تَنْزِلُ فِي الدُّجَى
٢٦٩٩ وَكَذَلِكَ قُلْنَا لَسْتُ دَا وَجِهٍ وَلَا
٢٧٠٠ وَكَذَلِكَ قُلْنَا لَا تُرَى فِي هَذِهِ الذِّ
٢٧٠١ وَكَذَلِكَ قُلْنَا مَا لِفِعْلِكَ حِكْمَةٌ
٢٧٠٢ مَا تَمَّ غَيْرُ مَشِيئَةٍ قَدْ رَجَحْتَ
٢٧٠٣ لَكِنْ مِنَّا مَنْ يَقُولُ بِحِكْمَةٍ
٢٧٠٤ هَذَا وَقُلْنَا مَا افْتَضَتْهُ عَقُولُنَا
٢٧٠٥ قَالُوا لَنَا لَا تَأْخُذُوا بِظَوَاهِرِ الدِّ
٢٧٠٦ بَلْ فَكِّرُوا بِعُقُولِكُمْ إِنْ شِئْتُمْ
٢٧٠٧ فَلْأَجَلِ هَذَا لَمْ نُحَكِّمْ لَفْظَ آ
٢٧٠٨ إِذْ كُلُّ بَلَكٍ أَدْلَةٌ لِمُظْيِئَةٍ
- فَتَنَانٍ عِنْدَ اللَّهِ يَخْتَصِمَانِ
بِعُقُولِيهَا وَبِفِكْرَةِ الْأَذْهَانِ
أَوَّلَى مِنَ الْمَنْصُوصِ بِالْبُرْهَانِ
وَلَنَا وَقَوَّضْنَا لَنَا قَوْلَانِ
وِينَا وَلَسْتُ بِخَارِجِ الْأَكْوَانِ
قِ الْعَرْشِ لَسْتُ بِقَابِلٍ لِمَكَانِ
قَدْ قَالَهُ بَشَرٌ عَظِيمُ الشَّانِ
تَشْرِيفِ تَعْظِيمًا لِذِي الْقُرْآنِ
إِنَّ النُّزُولَ صِفَاتُ ذِي الْجُفْمَانِ
سَمِعَ وَلَا بَصَرَ فَكَيْفَ يَدَانِ
دُنْيَا وَلَا يَوْمَ الْمَعَادِ الشَّانِي
مِنْ أَجْلِهَا خَصَّصْتُهُ بِزَمَانِ
مِثْلًا عَلَى مِثْلِ بِلَا رُجْحَانِ
لَيْسَتْ بِوَضْعٍ قَامَ بِالرَّحْمَنِ
وَعُقُولُ أَشْيَاخِ ذَوِي عِرْقَانِ
وَحَيَيْنَ تَنْسَلِخُوا مِنَ الْإِيمَانِ
أَوْ فَاقْبَلُوا آرَاءَ عَقْلِ قُلَانِ
نَارٍ وَلَا خَبَرٍ وَلَا قُرْآنِ
مَعْرُوءَةٍ عَنْ مُقْتَضَى الْبُرْهَانِ

٧٣ - فصل

٢٧٠٩ وَالْآخَرُونَ أَتَوْا بِمَا قَدْ قَالَهُ
 ٢٧١٠ قَالُوا تَلَقَّيْنَا عُقِيدَتَنَا عَنِ الْـ
 ٢٧١١ فَالْحَكْمُ مَا حَكَمَّا بِهِ لَا رَأْيَ أَهـ
 ٢٧١٢ أَرَاؤُهُمْ أَحَدَاتُ هَذَا الدِّينِ نَا
 ٢٧١٣ أَرَاؤُهُمْ رِيحُ الْمَقَاعِدِ أَيْنَ تَلـ
 ٢٧١٤ قَالُوا وَأَنْتَ رَقِيبُنَا وَشَهِيدُنَا
 ٢٧١٥ إِنَّا أَبَيْنَا أَنْ نَدِيرَ بِبِدْعِهِ
 ٢٧١٦ لَكِنْ بِمَا قَدْ قُلْتَهُ أَوْ قَالَهُ
 ٢٧١٧ وَكَذَلِكَ قَارَقْنَاهُمْ جِئْنَا احْتِيَا
 ٢٧١٨ كَيْلًا نَصِيرَ مَصِيرَهُمْ فِي يَوْمِنَا
 ٢٧١٩ فَمَنْ الَّذِي مِنَّا أَحَقُّ بِأَمْنِهِ
 ٢٧٢٠ لَا بُدَّ أَنْ نَنْقَاهُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
 ٢٧٢١ وَهَذَاكَ يَسْأَلُنَا جَمِيعاً رَبُّنَا
 ٢٧٢٢ فَتَقُولُ قُلْتُ كَذَا وَقَالَ نَبِيُّنَا
 ٢٧٢٣ فَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلٌ بَعْدَ ذَا
 ٢٧٢٤ أَفْتَقْدِرُونَ عَلَى جَوَابِ مِثْلِ ذَا
 ٢٧٢٥ مَا فِيهِ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٢٧٢٦ وَهُوَ الَّذِي أَدَّتْ إِلَيْهِ عُقُولُنَا
 ٢٧٢٧ إِنْ كَانَ ذَلِكُمْ الْجَوَابُ مُحْلَصاً
 ٢٧٢٨ تَاللَّهِ مَا بَعْدَ الْبَيَانِ^(١) لِمُنْصِفِ

مِنْ غَيْرِ تَخْرِيفٍ وَلَا كِثْمَانٍ
 وَخَيَيْنٍ بِالْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 لِيِ الْاِخْتِلَافِ وَطَرُّ ذِي الْحُسْبَانِ
 قِضَةُ لِأَصْلِ طَهَارَةِ الْإِيمَانِ
 لِكِ الرِّيحِ مِنْ رَوْحٍ وَمِنْ رِيحَانِ
 مِنْ فَوْقِ عَرْشِكَ يَا عَظِيمِ الشَّانِ
 وَضَلَالَةٍ أَوْ إِفْكِ ذِي بُهْتَانِ
 مَنْ قَدْ أَتَانَا عَنْكَ بِالْعُرْقَانِ
 جِ النَّاسِ لِلْاِنتِصَارِ وَالْاِعْوَانِ
 هَذَا وَنَطْمَعُ مِنْكَ بِالْعُفْرَانِ
 فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ يَا أَخَا الْعِرْقَانِ
 فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 وَلَذِيهِ قَطْعاً نَحْنُ مُحْتَصِمَانِ
 أَيْضاً كَذَا فَيَأْمُرُنَا الْوَحْيَانِ
 نَحْنُ الْعَبِيدُ وَأَنْتَ ذُو الْإِحْسَانِ
 أَمْ تَعْدِلُونَ إِلَى جَوَابِ ثَدَنِي
 بَلْ فِيهِ قُلْتُ مِثْلَ قَوْلِ قُلَانِ
 لَمَّا وَزَّنَا الْوَحْيَ بِالْمِيرَانِ
 قَامِضُوا عَلَيْهِ يَا ذَوِي الْعِرْقَانِ
 إِلَّا الْعِنَادُ وَمَرَكْتُ الْجَذْلَانِ

(١) في «الأصل»: الزمان.

٧٤ - فصل

فِي تَحْمِيلِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ لِلْمُعْطَلِينَ شَهَادَةً تُؤَدِّي عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

- ٢٧٢٩ يَا أَيُّهَا الْبَاغِي عَلَى أَتْبَاعِهِ
 ٢٧٣٠ قَدْ حَمَلُوكَ شَهَادَةً فَاشْهَدْ بِهَا
 ٢٧٣١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ إِنْ سُئِلْتَ بِأَنَّهُمْ
 ٢٧٣٢ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى حَقًّا عَلَى الْ
 ٢٧٣٣ وَالْأَمْرِ يَنْزِلُ مِنْهُ ثُمَّ يَسِيرُ فِي الْ
 ٢٧٣٤ وَإِلَيْهِ يَصْعَدُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ
 ٢٧٣٥ وَإِلَيْهِ قَدْ صَعِدَ الرَّسُولُ وَقَبْلَهُ
 ٢٧٣٦ وَكَذَلِكَ الْأَمْلَاكُ تَصْعَدُ دَائِمًا
 ٢٧٣٧ وَكَذَلِكَ رُوحُ الْعَبْدِ بَعْدَ مَمَاتِهَا
 ٢٧٣٨ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٢٧٣٩ سَمِعَ الْأَمِينَ كَلَامَهُ مِنْهُ وَأَذْ
 ٢٧٤٠ هُوَ قَوْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَقِيقَةً
 ٢٧٤١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٢٧٤٢ سَمِعَ ابْنُ عِمْرَانَ الرَّسُولُ كَلَامَهُ
 ٢٧٤٣ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنْ
 ٢٧٤٤ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنْ
 ٢٧٤٥ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنْ
 ٢٧٤٦ وَاللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ لِرَسُولِهِ
 ٢٧٤٧ وَاللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ لِرَسُولِهِ
 ٢٧٤٨ وَاللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ ﴿حَمَّ﴾ مَعَ
- بِالظُّلُمِ وَالْبُهْتَانِ وَالْعُدْوَانِ
 إِنْ كُنْتَ مَقْبُولًا لَدَى الرَّحْمَنِ
 قَالُوا إِلَهُ الْعَرْشِ وَالْأَكْوَانِ
 عَرْشِ اسْتَوَى سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ
 أَقْطَارِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 مِنْ طَيِّبَاتِ الْقَوْلِ وَالشُّكْرَانِ
 عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَاسِرُ الصُّلْبَانِ
 مِنْ هَ هُنَا حَقًّا إِلَى الدِّيَانِ
 تَرَقَّى إِلَيْهِ وَهُوَ ذُو إِيْمَانِ
 مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 دَاهُ إِلَى الْمَبْعُوثِ بِالْفُرْقَانِ
 لَفْظًا وَمَعْنَى لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 قَدْ كَلَّمَ الْمَوْلُودَ مِنْ عِمْرَانِ
 مِنْهُ إِلَيْهِ مَسْمَعِ الْأَذَانِ
 نَ اللَّهُ نَادَاهُ بِلَا كِثْمَانِ
 نَ اللَّهُ نَادَى قَبْلَهُ الْأَكْوَانِ
 نَ اللَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ
 إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
 إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ ذِي الطُّغْيَانِ
 ﴿طه﴾ وَمَعَ ﴿يس﴾ قَوْلَ بَيَانِ

- ٢٧٤٩ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ وَصَفُوا إِلَّا
 ٢٧٥٠ وَيَكُلُّ مَا قَالَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً
 ٢٧٥١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ قَوْلَ نَبِيِّهِمْ
 ٢٧٥٢ نَصْرٌ يُفِيدُ لَدَيْهِمْ عِلْمَ الْبَقِيَّةِ
 ٢٧٥٣ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ قَابَلُوا اللَّهَ
 ٢٧٥٤ إِنَّ الْمُعْطَلَّ وَالْمُمَثَّلَ مَا هُمَا
 ٢٧٥٥ ذَا عَيْدٍ الْمَعْدُومِ^(١) لَا سُبْحَانَهُ
 ٢٧٥٦ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ أَثْبَتُوا أَنَّ
 ٢٧٥٧ وَكَذَلِكَ الْأَحْكَامَ أَحْكَامَ الصِّفَا
 ٢٧٥٨ قَالُوا عَلِيمٌ وَهُوَ ذُو عِلْمٍ وَيَعْدُ
 ٢٧٥٩ وَكَذَا تَصِيرٌ وَهُوَ ذُو بَصَرٍ وَيُبْدُ
 ٢٧٦٠ مُتَكَلِّمٌ وَلَهُ كَلَامٌ وَضَفُّهُ
 ٢٧٦١ وَهُوَ الْقَوِيُّ بِقُوَّةٍ هِيَ وَضَفُّهُ
 ٢٧٦٢ وَكَذَا سَمِيعٌ وَهُوَ ذُو سَمْعٍ وَيَسْمَعُ
 ٢٧٦٣ وَهُوَ الْمُرِيدُ لَهُ الْإِرَادَةُ هَكَذَا
 ٢٧٦٤ وَالْوَضْفُ مَعْنَى قَائِمٌ بِالذَّاتِ وَالْأَسْمَاءُ
 ٢٧٦٥ دَلَّتْ عَلَى أَوْصَافِهِ
 ٢٧٦٦ وَصِفَاتُهُ دَلَّتْ عَلَى أَسْمَائِهِ
 ٢٧٦٧ وَالْحُكْمُ نَسَبَتْهَا إِلَى مُتَعَلِّقًا
 ٢٧٦٨ وَلَرَبَّنَا يُعْنَى بِهِ الْإِخْبَارُ عَنْ
 ٢٧٦٩ وَالْفِعْلُ إِعْطَاءُ الْإِرَادَةِ حُكْمَهَا
- ١٥ بِكُلِّ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا غَدْوَانٍ
 وَكَلَامَ رَبِّ الْعَرْشِ ذَا الشَّيْبَانِ
 بَيْنَ إِقَادَةِ الْمَعْلُومِ بِالْبُرْهَانِ
 تَعْطِيلَ وَالتَّمْثِيلَ بِالتَّحْكَامِ
 مُتَيَقِّنِينَ عِبَادَةَ الرَّحْمَنِ
 أَبَدًا وَهَذَا عَابِدُ الْأَوْثَانِ
 أَسْمَاءَ وَالْأَوْصَافِ لِلدِّيَانِ
 تِ وَهَذِهِ الْأَرْكَانُ لِلْإِيمَانِ
 لَمْ غَايَةَ الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ
 صِرُّ كُلِّ مَرْيُوتٍ وَذِي الْأَكْثَوَانِ
 وَيَكْلُمُ الْمَخْصُوصَ بِالرَّضْوَانِ
 وَعَلَيْكَ يَقْدِرُ يَا أَخَا السُّلْطَانِ
 مَعَ كُلِّ مَسْمُوعٍ مِنَ الْأَكْثَوَانِ
 أَبَدًا يُرِيدُ صَنَائِعَ الْإِحْسَانِ
 أَسْمَاءُ أَغْلَامَ لَهُ بِوِزَانِ
 مُشْتَقَّةٌ مِنْهَا اشْتِقَاقَ مَعَانِي
 وَالْفِعْلُ مُرْتَبِطٌ بِهِ الْأَمْرَانِ
 تِ تَقْتَضِي آثَارَهَا بِبَيَانِ
 آثَارَهَا يُعْنَى بِهِ أَمْرَانِ
 مَعَ قُدْرَةِ الْفَعَالِ وَالْإِمْكَانِ

(١) في بعض المطبوعات: المعبودا

- ٢٧٧٠ فَإِذَا انْتَفَت أَوْصَافُهُ شُبْحَانَهُ
 ٢٧٧١ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا بِهِ
 ٢٧٧٢ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ بُرَاءَةٌ مِنْ
 ٢٧٧٣ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ يَتَأَوَّلُو
 ٢٧٧٤ هُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَهْلُ تَأْوِيلِ الَّذِي
 ٢٧٧٥ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ تَأْوِيلَاتِهِمْ
 ٢٧٧٦ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ حَمَلُوا النُّصُو
 ٢٧٧٧ إِلَّا إِذَا مَا اضْطَرُّهُمْ لِمَجَازِهَا الِ
 ٢٧٧٨ فَهَنَّاكَ عِصْمَتُهَا لِإِبَاحَتِهِ بِغَيْرِ
 ٢٧٧٩ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُكْفِرُوا
 ٢٧٨٠ إِذْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْجَهَالَةِ عِنْدَهُمْ
 ٢٧٨١ لَا تَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الْكُفْرَانِ بَلْ
 ٢٧٨٢ إِلَّا إِذَا عَانَدْتُمْ وَرَدَدْتُمْ
 ٢٧٨٣ فَهَنَّاكَ أَنْتُمْ أَكْثَرُ الثَّقَلَيْنِ مِنْ
 ٢٧٨٤ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ اثْبَتُوا الِ
 ٢٧٨٥ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ حُجَّةَ رَبِّهِمْ
 ٢٧٨٦ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ هُمْ فَاعِلُو
 ٢٧٨٧ وَالْجَبْرُ عِنْدَهُمْ مُحَالٌ هَكَذَا
 ٢٧٨٨ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ إِيمَانَ الْوَرَى
 ٢٧٨٩ وَيَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ قَطْعًا هَكَذَا
 ٢٧٩٠ وَاللَّهُ مَا إِيمَانُ عَاصِينَا كَلَيْ
 ٢٧٩١ كَلَّا وَلَا إِيمَانُ مُؤْمِنِنَا كَلَيْ
- فَجَمِيعُ هَذَا بَيِّنُ الْبُطْلَانِ
 إِذَا كُلُّهُ جَهْرًا بَلَا كَيْمَانِ
 تَأْوِيلِ كُلِّ مُحَرِّفٍ شَيْطَانِ
 نَ حَقِيقَةُ التَّأْوِيلِ فِي الْقُرْآنِ
 يُغْنِي بُو لَا قَائِلُ الْهَذْيَانِ
 صَرَفَ عَنِ الْمَرْجُوحِ لِلرُّجْحَانِ
 صَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا الْمَجَازِ الثَّانِي
 مُضْطَرُّ مِنْ حَسٍّ وَمِنْ بُرْهَانِ
 رِ تَجَانُفٍ لِلْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
 نَكْمُ بِمَا قُلْتُمْ مِنَ الْكُفْرَانِ
 لَسْتُمْ أَوْلَى كُفْرٍ وَلَا إِيمَانِ
 لَا تَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
 قَوْلُ الرَّسُولِ لِأَجْلِ قَوْلِ فَلَانِ
 إِنْ سِرَ وَجِرُ سَاكِينِي النَّيْرَانِ
 أَفْذَارَ وَارِدَةٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 قَامَتْ عَلَيْهِمْ وَهُوَ ذُو عُقْرَانِ
 نَ حَقِيقَةُ الطَّاعَاتِ وَالْعُضَيَّانِ
 نَفْيُ الْقَضَاءِ فَبُيِّنَتِ الرَّأْيَانِ
 قَوْلُ وَفَعَلْتُ ثُمَّ عَقْدُ جَنَابِ
 بِالضَّدِّ يُمَسِّي وَهُوَ ذُو نُقْصَانِ
 حَمَانِ الْأَمِينِ مُنَوَّلِ الْقُرْآنِ
 حَمَانِ الرَّسُولِ مُعَلِّمِ الْإِيمَانِ

٢٧٩٢	وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُخَيَّلُوا	أَهْلَ الْكِبَائِرِ فِي جَحِيمٍ ^(١) أَنْ
٢٧٩٣	بَلْ يَخْرُجُونَ بِإِذْنِهِ بِشَفَاعَةٍ	وَيُدْوِنُهَا لِمَسَاكِينِ جَنَّاتٍ
٢٧٩٤	وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ رَبَّهُمْ يُرَى	يَوْمَ الْمَعَادِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
٢٧٩٥	وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أَنَّ أَصْحَابَ الرُّسُو	لِ خِيَارُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إِنْسَانٍ
٢٧٩٦	حَاشَ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ فَلِإِنَّهُمْ	خَيْرُ الْبَرِيَّةِ خَيْرُهُ الرَّحْمَنِ
٢٧٩٧	وَخِيَارُهُمْ خُلَفَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ	وَخِيَارُهُمْ حَقًّا هُمَا الْعُمَرَانِ
٢٧٩٨	وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أَحَقُّ بِالنَّ	تَقْدِيمِ مِمَّنْ بَعْدَهُمْ بَيَّانٍ
٢٧٩٩	كُلِّ بِحَسَبِ السَّبْقِ أَفْضَلُ رُتَبَةً	مِنْ لَاحِقٍ وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ

٧٥ - فصل

في غُهودِ المُثَبِّتِينَ مَعَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٢٨٠٠	يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَنِ الَّتِي	جَاءَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ بِالْفُرْقَانِ
٢٨٠١	يَا مَنْ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَقَوْلُهُ	وَلِقَاؤُهُ وَرَسُولُهُ بَيَّانٍ
٢٨٠٢	اشْرَحَ لِدِينِكَ صَدْرُ كُلِّ مُوَحِّدٍ	شَرْحًا يَنَالُ بِهِ ذُرَى الْإِيمَانِ
٢٨٠٣	وَاجْعَلْهُ مُؤْتَمًا بِوَحْيِكَ لَا بِمَا	قَدْ قَالَهُ ذُو الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ
٢٨٠٤	وَانصُرْ بِهِ جُزْبَ الْهُدَى وَاكْمِتْ بِهِ	حِزْبَ الضَّلَالِ وَشِيعَةَ الشُّبْطَانِ
٢٨٠٥	وَانْعَشْ بِهِ مَنْ قَصَدَهُ إِحْيَاؤُهُ	وَاعْصِمَهُ مِنْ كَيْدِ امْرِئِ فَتَانٍ
٢٨٠٦	وَاضْرِبْ بِحَقِّكَ عُنُقَ أَهْلِ الزُّبْغِ وَاللَّ	تَبْدِيلِ وَالتَّكْذِيبِ وَالطُّغْيَانِ
٢٨٠٧	قَوْحَقِّ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَنِي	وَجَعَلْتَ قَلْبِي وَاعِي الْقُرْآنِ
٢٨٠٨	وَكَتَبْتَ فِي قَلْبِي مُتَابَعَةَ الْهُدَى	فَقَرَأْتُ فِيهِ أَسْطَرَ الْإِيمَانِ
٢٨٠٩	وَنَسَلْتَنِي مِنْ حُبِّ أَصْحَابِ الْهُوَى	بِحَبَائِلِ مَنْ مُحَكَّمِ الْفُرْقَانِ

(١) في بعض المطبوعات: حميم.

- ٢٨١٠ وَجَعَلْتُ شِرْبِي الْمَثَلِ الْعَذْبَ الَّذِي
 ٢٨١١ وَعَصَمْتَنِي مِنْ شِرْبِ سِفْلِ الْمَاءِ تَحْ
 ٢٨١٢ وَحَفِظْتَنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ الْأَلَى
 ٢٨١٣ تَبَدُّوا كِتَابَكَ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ
 ٢٨١٤ وَأَرَيْتَنِي الْبَدَعَ الْمُضِلَّةَ كَيْفَ يُدْ
 ٢٨١٥ شَبَطَانُهُ فَيَطْلُ يَنْقُشُهَا لَهُ
 ٢٨١٦ فَيَطْنُهَا الْمَعْرُورُ حَقًّا وَهِيَ فِي الدُّ
 ٢٨١٧ لِأَجْهِدَنِّ عِدَاكَ مَا أَنْقَيْتَنِي
 ٢٨١٨ وَلَا قَضَحْتُهُمْ عَلَى رَأْسِ الْمَلَا
 ٢٨١٩ وَلَا كُفِّرْتُ سَرَائِرَ حَفِيَّتْ عَلَى
 ٢٨٢٠ وَلَا تَبَعْتُهُمْ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا
 ٢٨٢١ وَلَا رَجُمْتُهُمْ بِأَعْلَامِ الْهُدَى
 ٢٨٢٢ وَلَا قَعَدْتُ لَهُمْ مَرَاصِدَ كَيْدِهِمْ
 ٢٨٢٣ وَلَا جَعَلَنْ لِحُومَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ
 ٢٨٢٤ بِعَسَاكِرِ الْوَحْيَيْنِ وَالْفِطْرَاتِ وَالْ
 ٢٨٢٥ حَتَّى يَبِينَ لِمَنْ لَهُ عَقْلٌ مَنْ أَلْ
 ٢٨٢٦ وَلَا نَصَحَنْ اللَّهَ ثُمَّ رَسُولَهُ
 ٢٨٢٧ إِنْ شَاءَ رَبِّي ذَا يَكُونُ بِحَوْلِهِ
- هُوَ رَأْسُ مَاءِ الْوَارِدِ الطُّمَّانِ
 تَنْجَاسَةِ الْأَرَاءِ وَالْأَذْهَانِ
 حَكَمُوا عَلَيْكَ^(١) بِشَرِّعَةِ الْبُهْتَانِ
 وَتَمَسَّكُوا بِزَخَارِفِ الْهَتَّانِ
 قِيمَهَا مُزْخَرَفَةً إِلَى الْإِنْسَانِ
 نَقَشَ الْمُشَبَّهِ صُورَةً بِدِمَانِ
 تَحْقِيقِ مِثْلِ اللَّالِ فِي الْوَقِيْعَانِ
 وَلَا جَعَلَنْ قِتَالَهُمْ دِيْدَانِي
 وَلَا فَرِغَنْ أَيْدِيَهُمْ بِدِسَانِي
 ضَعَفَاءَ خَلْقِكَ مِنْهُمْ بَيَّانِ
 حَتَّى يُقَالَ أَبْعَدَ عِبَادَانِ
 رَجَمَ الْمَرِيدِ بِثَاقِبِ الشُّهْبَانِ
 وَلَا خَصَرْتَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
 فِي يَوْمِ نَضْرِكَ أَعْظَمَ الْقُرْبَانِ
 لَيْسَتْ تَفِيرُ إِذَا التَّقَى الرُّحْقَانِ
 مَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ بِالْإِحْسَانِ
 أَوْلَى بِحُكْمِ الْعَقْلِ وَالْبِرْهَانِ
 وَكِتَابَهُ وَشَرَائِعَ الْإِيمَانِ
 أَوْ لَمْ يَشَأْ فَلَا أَمْرَ لِلرَّحْمَنِ

(١) في بعض المطبوعات: عليه.

٧٦ - فصل

فِي شَهَادَةِ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ عَلَى أَهْلِ التَّعْطِيلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ يُعْبَدُ،
وَلَا لِلَّهِ بَيِّنَاتٌ كَلَامٌ، وَلَا فِي الْقَبْرِ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ

- ٢٨٢٩ إِنْ تَحَمَّلْتَ الشَّهَادَةَ بِالَّذِي قُلْتُمْ نُؤَدِّيهِمَا لَدَى الرَّحْمَنِ
٢٨٣٠ مَا عِنْدَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَرَأَى كَلَامًا
٢٨٣١ كَلَامًا وَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
٢٨٣٢ كَلَامًا وَلَا فِي الْقَبْرِ أَيْضًا عِنْدَكُمْ
٢٨٣٣ هَاتِيكَ عِزَاتٌ ثَلَاثٌ قَدْ بَدَتْ
٢٨٣٤ فَالرُّوحُ عِنْدَكُمْ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَا
٢٨٣٥ وَكَذَلِكَ صِفَاتُ الْحَيِّ قَائِمَةٌ بِهِ
٢٨٣٦ فَإِذَا انْتَفَتَتْ تِلْكَ الْحَيَاةُ فَيَنْتَفِي
٢٨٣٧ وَرِسَالَةُ الْمَبْعُوثِ مَشْرُوطٌ بِهَا
٢٨٣٨ فَإِذَا انْتَفَتَتْ تِلْكَ الْحَيَاةُ فَكُلُّ مَشْ
- قُلْتُمْ نُؤَدِّيهِمَا لَدَى الرَّحْمَنِ
مُ اللَّهُ حَقًّا يَا أُولِي الْأَعْدَانِ
رَبُّ يَطْعُ بِوَاجِبِ الشُّكْرِانِ
مِنْ مُرْسَلٍ وَاللَّهُ عِنْدَ لِسَانِ
بَيْنَكُمْ فَعَطَّوْهَا بِلَا رَوَعٍ
إِمَّةٌ بِجِسْمِ الْحَيِّ كَالْأَلْوَانِ
مَشْرُوطَةٌ بِحَيَاةِ ذِي الْجُثْمَانِ
مَشْرُوطُهَا بِالْعَقْلِ وَالْبُرْهَانِ
كَصِفَاتِهِ بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
رُوطٌ بِهَا عَدَمٌ لِذِي الْأَذْهَانِ

٧٧ - فصل

فِي الْكَلَامِ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي قُبُورِهِمْ

- ٢٨٣٩ وَلَا أَجَلَ هَذَا زَامٍ نَاصِرٍ قَوْلَكُمْ
٢٨٤٠ قَالَ الرَّسُولُ بِقَبْرِهِ حَيٌّ كَمَا
٢٨٤١ مِنْ فَوْقِهِ أَطْبَاقُ ذَاكَ الثَّرْبِ وَالِدِ
٢٨٤٢ لَوْحٌ كَانَ حَيًّا فِي الضَّرْبِ حَيَاتُهُ
٢٨٤٣ مَا كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ بَلْ مِنْ فَوْقِهَا
٢٨٤٤ أَمَّا تَحْتَ الْأَرْضِ حَيًّا ثُمَّ لَا
- تَرْقِيعُهُ بِ كَثْرَةِ الْخُلُقَانِ
قَدْ كَانَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالرَّجْمَانِ
لَمِبَنَاتٍ قَدْ عُرِضَتْ عَلَى الْجُدْرَانِ
قَبْلَ الْمَمَاتِ بِغَيْرِ مَا فُرْقَانِ
وَاللَّهُ هَذَا سُنَّةُ الرَّحْمَنِ
يُقَاتِيهِمْ بِشَرَائِعِ الْإِيمَانِ

- ٢٨٤٥ وَيُزِيحُ أَمَّتَهُ مِنَ الْأَرْءِ وَالْ
٢٨٤٦ أَمْ كَانَ حَيًّا عَاجِزًا عَنْ نُطْقِهِ
٢٨٤٧ وَعَنِ الْجَرَائِكِ فَمَا الْحَيَاةُ الثَّلَاثُ قَدْ
٢٨٤٨ هَذَا وَلَيْمَ لَا جَاءَهُ أَصْحَابُهُ
٢٨٤٩ إِذْ كَانَ ذَلِكَ دَابُّهُمْ وَنَبِيُّهُمْ
٢٨٥٠ هَلْ جَاءَكُمْ أَثَرٌ بِأَنْ صَحَابَهُ
٢٨٥١ فَأَجَابَهُمْ بِجَوَابٍ حَيٍّ نَاطِقٍ
٢٨٥٢ هَلَّا أَجَابَهُمْ جَوَاباً شَافِياً
٢٨٥٣ هَذَا وَمَا شُدَّتْ رَكَائِبُهُ عَنِ الْ
٢٨٥٤ مَعَ شِدَّةِ الْجُرْصِ الْعَظِيمِ لَهُ عَلَى
٢٨٥٥ أَثَرَاهُ يَشْهَدُ رَأْيُهُمْ وَخِلَافُهُمْ
٢٨٥٦ إِنْ قُلْتُمْ سَبَقَ الْبَيَانُ صَدَقْتُمْ
٢٨٥٧ هَذَا وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ اشْكَلَ بَعْدَهُ
٢٨٥٨ أَوْ مَا تَرَى الْفَارُوقَ وَذَ بِأَنَّهُ
٢٨٥٩ بِالْحِجْدِ فِي مِيرَائِهِ وَكَغَلَالَةٍ
٢٨٦٠ قَدْ قَصَرَ الْفَارُوقُ عِنْدَ قَرِيبِكُمْ
٢٨٦١ أَثَرَاهُمْ يَأْتُونَ حَوْلَ ضَرِيحِهِ
٢٨٦٢ وَنَبِيِّهِمْ حَيٍّ يُشَاهِدُهُمْ وَيَسْ
٢٨٦٣ أَفَكَانَ يَعْجِزُ أَنْ يُجِيبَ بِقَوْلِهِ
٢٨٦٤ يَا قَوْمَنَا اسْتَحْيُوا مِنَ الْعُقَلَاءِ وَالْ
٢٨٦٥ وَاللَّهُ لَا قَدَرَ الرَّسُولِ عَرَفْتُمْ
٢٨٦٦ مَنْ كَانَ هَذَا الْقَدْرُ مَبْلَغَ عِلْمِهِ
٢٨٦٧ وَلَقَدْ أَبَانَ اللَّهُ أَنَّ رَسُولَهُ
- خَلْفَ الْعَظِيمِ وَسَائِرِ الْبُهْتَانِ
وَعَنِ الْجَوَابِ لِسَائِلِ لَهْفَانِ
أَثَبْتُمُوهُ أَوْصَحُوا بَيَّانِ
يَشْكُونَ بِأَسَ الْفَاجِرِ الْفَتَانِ
حَيٍّ يُشَاهِدُهُمْ شُهُودَ عِيَانِ
سَأَلُوهُ فُتْيَاً وَهُوَ فِي الْأَكْفَانِ
قَاتُوا إِذَا بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
إِنْ كَانَ حَيًّا نَاطِقًا بِلِسَانِ
حُجَرَاتِ لِقَاصِي مِنَ الْبُلْدَانِ
إِشَادِهِمْ بِطَرَائِقِ التَّبَيَّانِ
وَيَكُونُ لِلتَّبَيَّانِ ذَا كَيْثَمَانِ
قَدْ كَانَ بِالتَّكْرَارِ ذَا إِحْسَانِ
أَغْنِي عَلَى عُلَمَاءِ كُلِّ زَمَانِ
قَدْ كَانَ مِنْهُ الْعَهْدُ ذَا تَبَيَّانِ
وَيَنْعَضُ أَبْوَابَ الرُّبِّ الْفَتَانِ
إِذْ لَمْ يَسْنَهُ وَهُوَ فِي الْأَكْفَانِ
لِسُؤَالِ أُمَّهُمْ أَعَزَّ حَصَانِ
مَعَهُمْ وَلَا يَأْتِي لَهُمْ بَبَيَّانِ
إِنْ كَانَ حَيًّا دَاخِلَ الْبُنْيَانِ
مَبْعُوثٍ بِالْقُرْآنِ وَالرَّحْمَنِ
كَلَّا وَلَا لِلنَّفْسِ وَالْإِنْسَانِ
فَلَيْسَتْ تَبَيَّنَ بِالصَّمْتِ وَالْكَيْثَمَانِ
مَيِّتٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ

- ٢٨٦٨ أَفَجَاءَ أَنَّ اللَّهَ بِأَعْمَلِهِ لَنَا
 ٢٨٦٩ أَثَلَاتُ مَوْتَاتٍ تَكُونُ لِرُسُلِهِ
 ٢٨٧٠ إِذْ حِنْدُ تُفْخِ الصُّورَ لَا يَبْقَى أَمْرٌ
 ٢٨٧١ أَفْهَلُ يَمُوتُ الرُّسُلُ أَمْ يَبْقُوا إِذَا
 ٢٨٧٢ فَتَكَلَّمُوا بِالْعِلْمِ لَا الدَّعْوَى وَجِبِ
 ٢٨٧٣ أَوْ لَمْ يَقُلْ مِنْ قَبْلِكُمْ لِلرَّافِعِيِّ أَنْ
 ٢٨٧٤ لَا تَرْفَعُوا الْأَصْوَاتَ حُرْمَةُ عَبْدِهِ
 ٢٨٧٥ قَدْ كَانَ يُمَكِّنُهُمْ يَقُولُوا إِنَّهُ
 ٢٨٧٦ لَكِنَّهُمْ بِاللَّهِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ
 ٢٨٧٧ وَلَقَدْ أَتَوْا يَوْمًا إِلَى الْعَبَّاسِ يَسْ
 ٢٨٧٨ هَذَا وَيَبْنِيهِمْ وَيَبْنِي نَبِيَّهُمْ
 ٢٨٧٩ فَنَبِيَّهُمْ حَيٌّ وَيَسْتَسْقُونَ غَدِ
- فِي الْقَبْرِ قَبْلَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 وَلِغَيْرِهِمْ مِنْ خَلْقِهِ مَوْتَانِ
 فِي الْأَرْضِ حَيًّا قَطُّ بِالْبُرْهَانِ
 مَاتَ الْوَرَى أَمْ هَلْ لَكُمْ قَوْلَانِ
 زُورًا بِالدَّلِيلِ فَنَحْنُ ذُو الْأَذْهَانِ
 أَصْوَاتِ حَوْلَ الْقَبْرِ بِالنُّكْرَانِ
 مَيِّتًا تَحْرِمَتِهِ لَدَى الْحَيَوَانِ
 حَيٌّ فَغَضُّوا الصَّوْتَ بِالْإِحْسَانِ
 وَرُسُولِهِ وَحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
 تَسْقُونَ مِنْ قَحْطٍ وَجَذْبِ زَمَانِ
 عَرَضُ الْجِدَارِ وَحُجْرَةُ النَّسْوَانِ
 رَنَبِيَّهُمْ خَاشَا أَوْلِيَ الْإِيمَانِ

٧٨ - فصل

فيما احتجوا به على حياة الرُّسُلِ فِي الْمُبُورِ

- ٢٨٨٠ فَبَيْنَ احْتَجَجْتُمْ بِالشَّهِيدِ بِأَنَّهُ
 ٢٨٨١ وَالرُّسُلُ أَكْمَلُ حَالَةٍ مِنْهُ بِلَا
 ٢٨٨٢ فَلِذَاكَ كَانُوا بِالْحَيَاةِ أَحَقَّ مِنْ
 ٢٨٨٣ وَيَأْنُ عَقْدَ نِكَاحِهِ لَمْ يَنْفَسِخْ
 ٢٨٨٤ وَلَأَجَلَ هَذَا لَمْ يَحِلَّ لِعَبْرِهِ
 ٢٨٨٥ أَقْلَيْسَ فِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ
 ٢٨٨٦ أَوْ لَمْ يَرِ الْمُخْتَارُ مُوسَى قَائِمًا
 ٢٨٨٧ أَقْمِيَّتْ يَأْتِي الصَّلَاةَ وَإِنْ ذَا
- حَيٌّ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 شَكٌّ وَهَذَا ظَاهِرُ التُّبْيَانِ
 شَهَادَتِ بِالْعَقْلِ وَالْبُرْهَانِ
 فَنَسَاؤُهُ فِي عِصْمَةِ وَصِيَانِ
 يَنْهَرُ وَاحِدَةً مَدَى الْأَزْمَانِ
 حَيٌّ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
 فِي قَبْرِهِ لِصَلَاةِ ذِي الْقُرْبَانِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَوَاضِحُ الْبُظْلَانِ

- ٢٨٨٨ أَوْ لَمْ يَقُلْ إِنِّي أَرَدْتُ عَلَى الَّذِي
 ٢٨٨٩ أَيْرَدْتُ مَيِّتَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي
 ٢٨٩٠ هَذَا وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُمْ
 ٢٨٩١ وَبَيَّنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ عَلَيْهِ تَعَفُّ
 ٢٨٩٢ يَوْمَ الْحَمِيسِ وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الَّذِي
- يَأْتِي بِتَسْلِيمٍ مَعَ الْإِحْسَانِ
 يَأْتِي بِهِ هَذَا مِنَ الْبُهْتَانِ
 أَحْيَاءُ فِي الْأَجْدَاثِ ذَا تَبْيَانِ
 رَضُ دَائِمًا فِي جُمُعَةٍ يَوْمَانِ
 قَدْ خُصَّ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ الشَّانِ

٧٩ - فَصْلٌ

فِي الْجَوَابِ عَمَّا احْتَجُّوا بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ

- ٢٨٩٣ فَيَقُلْ أَصْلُ دَلِيلِكُمْ فِي ذَلِكَ حُجْ
 ٢٨٩٤ إِنَّ الشَّهِيدَ حَيَاتُهُ مَنْصُوصَةٌ
 ٢٨٩٥ هَذَا مَعَ النَّهْيِ الْمُؤَكَّدِ أَنَّنَا
 ٢٨٩٦ وَنَسَاؤُهُ حِلٌّ لَنَا مِنْ بَغْيِهِ
 ٢٨٩٧ هَذَا وَأَنَّ الْأَرْضَ تَأْكُلُ لَحْمَهُ
 ٢٨٩٨ لَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ حَيٌّ قَارِحٌ
 ٢٨٩٩ فَالرَّسُولُ أَوْلَى بِالْحَيَاةِ لَدَيْهِ مَعَ
 ٢٩٠٠ وَهِيَ الطَّيْرَةُ فِي الثَّرَابِ وَأَكْلُهَا
 ٢٩٠١ وَلِبَعْضِ أَتْبَاعِ الرَّسُولِ يَكُونُ ذَا
 ٢٩٠٢ فَانْظُرْ إِلَى قَلْبِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِمْ
 ٢٩٠٣ لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ خُصَّ بِسَاوِهِ
 ٢٩٠٤ خَيْرٌ بَيْنَ رَسُولِهِ وَسَوَاهُ فَاخْ
 ٢٩٠٥ شَكَرَ الْإِلَهَ لَهُنَّ ذَلِكَ وَرَبَّنَا
 ٢٩٠٦ قَضَى الرَّسُولُ عَلَى أَوْلِيكَ رَحْمَةً
 ٢٩٠٧ وَكَذَلِكَ أَيْضًا قَضَرُهُنَّ عَلَيْهِ مَعَ
- جَعَلْنَا عَلَيْكُمْ وَهِيَ ذَاتُ بَيَانٍ
 لَا بِالْقِيَاسِ الْقَائِمِ الْأَرْكَانِ
 نَدْعُوهُ مَيِّتًا ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ
 وَالْمَالُ مَقْسُومٌ عَلَى الشُّهُمَانِ
 وَسَبَّاعُهَا مَعَ أُمَّةِ التَّيْدَانِ
 مُسْتَبْشِرٌ بِكَرَامَةِ الرَّحْمَنِ
 مَوْتِ الْجُسُومِ وَهَذِهِ الْأَبْدَانِ
 فَهُوَ الْحَرَامُ عَلَيْهِ بِالْبُرْهَانِ
 أَيْضًا وَقَدْ وَجَدُوهُ رَأْيَ عِيَانِ
 حَرْفًا بِحَرْفٍ ظَاهِرَ التَّبْيَانِ
 يَخْصِيصُهُ عَنْ سَائِرِ النَّسْوَانِ
 مَرَدَّ الرَّسُولِ لِصِحَّةِ الْإِيمَانِ
 سُبْحَانَهُ لِيَلْعَبِدَ دُو شُكْرَانِ
 مِنْهُ بِهِنَّ وَشُكْرَ ذِي الْإِحْسَانِ
 لَوْمٌ بِلَا شَكٍّ وَلَا حُسْبَانِ

- ٢٩٠٨ زُوجَتْهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْـ
 ٢٩٠٩ فَلَمَّا حُرِّمَ عَلَى سِوَاهُ بَعْدَهُ
 ٢٩١٠ لَكِنْ أَتَيْنَ بِعِدَّةٍ شَرْعِيَّةٍ
 ٢٩١١ هَذَا وَرُوِّتُهُ الْكَلِيمُ مُصَلِّياً
 ٢٩١٢ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ حَسِيكَةٌ هَلْ قَالَهُ
 ٢٩١٣ وَلِذَاكَ أُغْرَضَ فِي «الصَّحِيحِ» مُحَمَّدٌ
 ٢٩١٤ وَالنَّارُ قُطِبِي الْإِمَامَ أَهْلُهُ
 ٢٩١٥ أَنْسَ يَقُولُ رَأَى الْكَلِيمَ مُصَلِّياً
 ٢٩١٦ فَرَوَاهُ مَوْقُوفاً عِنْدَهُ وَلَيْسَ بِأَلِ
 ٢٩١٧ بَيْنَ السِّيَاقِ إِلَى السِّيَاقِ تَفَاوُثٌ
 ٢٩١٨ لَكِنْ تَقْلُدُ مُسْلِماً وَسِوَاهُ وَمَنْ
 ٢٩١٩ فَرَوَاتُهُ الْأَثْبَاتُ أَعْلَامُ الْهُدَى
 ٢٩٢٠ لَكِنْ هَذَا لَيْسَ مُخْتَصِصاً بِهِ
 ٢٩٢١ فَرَوَى ابْنُ جَبَّانَ الصَّدُوقُ وَغَيْرُهُ
 ٢٩٢٢ فِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ فِي قَبْرِ الَّذِي
 ٢٩٢٣ فَتُمَثِّلُ الشَّمْسُ الَّذِي قَدْ كَانَ يَرُ
 ٢٩٢٤ عِنْدَ الْغُرُوبِ يَخَافُ قُوَّةَ صَلَاتِهِ
 ٢٩٢٥ حَتَّى أَصَلَّى الْعَصْرَ قَبْلَ قَوَاتِهَا
 ٢٩٢٦ هَذَا مَعَ الْمَوْتِ الْمُحَقَّقِ لَا الَّذِي
 ٢٩٢٧ هَذَا وَتَدَبُّتُ الْبُنْدَانِي قَدْ دَعَا الرَّ
 ٢٩٢٨ أَنْ لَا يَزَالَ مُصَلِّياً فِي قَبْرِهِ
 ٢٩٢٩ لَكِنْ رُوِّتُهُ لِمُوسَى لَيْلَةَ الْـ
 ٢٩٣٠ يَرْوِيهِ أَصْحَابُ الصَّحَاحِ جَمِيعُهُمْ
- أُخْرَى يَقِيناً وَاضِحَ الْبُرْهَانِ
 إِذْ ذَاكَ صَوْنٌ عَنْ فِرَاشِ ثَانِي
 فِيهَا الْجِذَاذُ وَمَلَزَمَ الْأَوْطَانِ
 فِي قَبْرِهِ أَثَرٌ عَظِيمُ الشَّانِ
 فَالْحَقُّ مَا قَدْ قَالَ ذُو الْبُرْهَانِ
 عَنْهُ عَلَى عَمْدٍ بِلا نِسْيَانِ
 بِرِوَايَةِ مَعْلُومَةِ التُّبَّيَانِ
 فِي قَبْرِهِ قَاعَجَبَ لِمَا الْفُرْقَانِ
 حَرْفُوعٍ وَاشْتَوْقَا إِلَى الْعِرْقَانِ
 لَا تَنْظَرَحْنُهُ فَمَا هُمَا سَيَّانِ
 مَنْ صَحَّ هَذَا عَنْهُ بِبَيَانِ
 حُقَافَ هَذَا الدِّينِ فِي الْأَزْمَانِ
 وَاللَّهُ ذُو فَضْلِ وَذُو إِحْسَانِ
 خَبِراً صَحِيحاً عَنْهُ دَا شَانِ
 قَدْ مَاتَ وَهُوَ مُحَقِّقُ الْإِيمَانِ
 عَاَهَا لِأَجْلِ صَلَاةِ ذِي الْقُرْبَانِ
 فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكِينَ هَلْ تَدْعَانِي
 قَالَا سَتَفْعَلُ ذَاكَ بَعْدَ الْآنِ
 حَكِيكْتُ لَنَا بِثُبُوتِهِ الْقَوْلَانِ
 رَحْمَنَ دَعْوَةِ صَادِقِ الْإِيقَانِ
 إِنْ كَانَ أُعْطِيَ ذَاكَ مِنْ إِنْسَانِ
 جِعْرَاجٍ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَانِ
 وَالْقَطْعُ مُوجِبُهُ بِلا نُكْرَانِ

- ٢٩٣١ وَلِذَا ظَنَّ مُعَارِضًا لِصَلَاتِهِ
 ٢٩٣٢ وَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ أُسْرَى بِهِ
 ٢٩٣٣ فَرَأَاهُ ثُمَّ وَفِي الضَّرِيحِ وَلَيْسَ ذَا
 ٢٩٣٤ هَذَا وَرَدَّ نَبِيَّكَ لِسَلام^(١) مَنْ
 ٢٩٣٥ مَا ذَاكَ مُحْتَضًا بِهِ أَيْضًا كَمَا
 ٢٩٣٦ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخٍ لَهُ فَأَتَى بِتَسْ
 ٢٩٣٧ رَدِّ الْإِلَهِ عَلَيْهِ حَقًّا رُوحُهُ
 ٢٩٣٨ وَحَدِيثُ ذِكْرِ حَيَاتِهِمْ بِقُبُورِهِمْ
 ٢٩٣٩ فَانْظُرْ إِلَى الْإِسْنَادِ تَعْرِفْ حَالَهُ
 ٢٩٤٠ هَذَا وَنَحْنُ نَقُولُ هُمْ أَحْيَاءُ لَمْ
 ٢٩٤١ وَالتُّرْبُ تَحْتَهُمْ وَفَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
 ٢٩٤٢ مِثْلَ الَّذِي قَدْ قُلْتُمُوهُ مَعَادُنَا
 ٢٩٤٣ بَلْ عِنْدَ رَبِّهِمْ تَعَالَى مِثْلَ مَا
 ٢٩٤٤ لَكِنْ حَيَاتُهُمْ أَجَلٌ وَحَالُهُمْ
 ٢٩٤٥ هَذَا وَأَمَّا عَرَضُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ
 ٢٩٤٦ وَأَتَى بِهِ أَتْرُفُ فَإِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ
 ٢٩٤٧ لَكِنْ هَذَا لَيْسَ مُحْتَضًا بِهِ
 ٢٩٤٨ فَعَلَى أَبِي الْإِنْسَانِ يُعْرَضُ سَعْيُهُ
 ٢٩٤٩ إِنْ كَانَ سَعْيٌ صَالِحًا قَرِحُوا بِهِ
 ٢٩٥٠ أَوْ كَانَ سَعْيًا سَيِّئًا حَزِنُوا وَقَفَ
 ٢٩٥١ وَلِذَا اسْتَعَاذَ مِنَ الصُّحَابَةِ مَنْ رَوَى
- فِي قَبْرِهِ إِذْ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 لِيَرَاهُ ثُمَّ مُشَاهِدًا بِعِيَانِ
 بِتَنَاقُضٍ إِذْ أَمَكَنَّ الْوَقْتَانِ
 يَأْتِي بِتَسْلِيمٍ مَعَ الْإِحْسَانِ
 قَدْ قَالَهُ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
 لِسَلَامٍ عَلَيْهِ وَهُوَ ذُو إِيمَانِ
 حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ رَدَّ بَيَانِ
 لَمَّا يَصِحَّ وَظَاهِرُ التُّكْرَانِ
 إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِهَذَا الشَّانِ
 لَكِنْ غَيْرُهَا^(٢) كَحَيَاةِ ذِي الْأَبْدَانِ
 وَعَنِ السَّمَاءِ ثُمَّ عَنْ أَيْمَانِ
 بِاللَّهِ مِنْ إِفْكِ وَمِنْ بُهْتَانِ
 قَدْ قَالَ فِي الشُّهُدَاءِ فِي الْقُرْآنِ
 أَعْلَى وَأَكْمَلُ عِنْدَ ذِي الْإِحْسَانِ
 عَلَيْهِ فَهُوَ الْحَقُّ ذُو الْإِمْكَانِ
 بِهَ فَحَقُّ لَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
 أَيْضًا بِأَثَارِ رُؤْيَى جَسَانِ
 وَعَلَى أَقَارِبِهِ مَعَ الْإِخْوَانِ
 وَاسْتَبَشَرُوا يَا لَذَّةِ الْفَرَحَانِ
 لَوْ رَبُّ رَاجِعُهُ إِلَى الْإِحْسَانِ
 هَذَا الْحَدِيثُ عَقِيبُهُ بِبِسَانِ

(١) في بعض المطبوعات: التسليم.

(٢) في بعض المطبوعات: عتلتا

٢٩٥٢ يَا رَبِّ إِنِّي عَائِدٌ مِنْ حِزْبِي
 ٢٩٥٣ ذَاكَ الشَّهِيدُ الْمُرْتَضَى ابْنُ رَوْاحَةَ الْ
 ٢٩٥٤ لَكِنَّ هَذَا ذُو الْحَيَاصِ وَالَّذِي
 ٢٩٥٥ هَذِي نَهَايَاتُ لِإِقْدَامِ الْوَرَى
 ٢٩٥٦ وَالْحَقُّ فِيهِ لَيْسَ تَحْمِلُهُ عُقُوبُ
 ٢٩٥٧ وَلَجَهْلِهِمْ بِالرُّوحِ مَعَ أَحْكَامِهَا
 ٢٩٥٨ فَارْضَ الَّذِي رَضِيَ الْإِلَهُ لَهُمْ بِهِ
 ٢٩٥٩ هَلْ فِي عُقُوبِهِمْ بِأَنَّ الرُّوحَ فِي
 ٢٩٦٠ وَتُرَدُّ أَوْقَاتُ السَّلَامِ عَلَيْهِ مِنْ
 ٢٩٦١ وَكَذَلِكَ إِنْ زُرْتَ الْقُبُورَ مُسْلِمًا
 ٢٩٦٢ فَهُمْ يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ لَ
 ٢٩٦٣ هَذَا وَأَجَوَابُ الطُّيُورِ الْخَضِرِ مَنْ
 ٢٩٦٤ مَنْ لَيْسَ يَحْمِلُ عَقْلُهُ هَذَا فَلَا
 ٢٩٦٥ لِلرُّوحِ شَأْنٌ غَيْرُ ذِي الْأَجْسَامِ لَا
 ٢٩٦٦ وَهُوَ الَّذِي حَارَ الْوَرَى فِيهِ فَلَمْ
 ٢٩٦٧ هَذَا وَأَمْرٌ فَوْقَ ذَا لَوْ قُلْتُهُ
 ٢٩٦٨ فَبِذَاكَ أَمْسَكْتُ الْعِنَانَ وَلَوْ أَرَى
 ٢٩٦٩ هَذَا وَقَوْلِي أَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ
 ٢٩٧٠ هَذَا وَقَوْلِي أَنَّهَا لَيْسَتْ كَمَا
 ٢٩٧١ لَا دَاخِلٌ فِيْهَا وَلَا هِيَ خَارِجٌ
 ٢٩٧٢ وَاللَّهُ لَا الرَّحْمَنَ أَتَبُّنَّ وَلَا

أُخْرِى بِهَا عِنْدَ الْقَرِيبِ الدَّيَانِي
 مَحْنُو بِالْعُفْرَانِ وَالرَّضْوَانِ
 لِلْمُصْطَلَفِي مَا يَعْمَلُ الثَّقَلَانِ
 فِي ذَا الْمَقَامِ الصَّنِيفِ صَعْبِ الشَّانِ
 لُ بَنِي الزَّمَانِ لِيَلْظَمَةَ الْأَذْهَانِ
 وَصِفَاتِهَا لِإِلْفٍ بِأَلْبَدَانِ^(١)
 أَتُرِيدُ تَنْقُضَ حِكْمَةَ الدِّيَانِ
 أَعْلَى الرَّفِيقِ مُقِيمَةً بِجَنَانِ
 أَتَبَاعِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
 رُدَّتْ لَهُمْ أَرْوَاحُهُمْ لِأَنَّ
 كُنْ لَسْتُ تَسْمَعُهُ بِذِي الْأَذْنَانِ
 كُنْهَا لَدَى الْجَنَاتِ وَالرَّضْوَانِ
 تَظْلِمُهُ وَاعِزُّهُ عَلَى الشُّكْرَانِ
 تَهْمِلُهُ شَأْنُ الرُّوحِ أَغْظَمُ شَأْنِ
 يَعْرِفُهُ غَيْرُ الْقَرْدِ فِي الْأَزْمَانِ
 بَادَرْتَ بِإِنْكَارِ الْعُدُونِ
 ذَاكَ الرَّفِيقِ خَرَجْتُ فِي الْمَيْدَانِ
 وَخَدُونُهَا الْمَعْلُومُ بِالْبُرْهَانِ
 قَدْ قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ
 عَنَّا كَمَا قَالُوهُ فِي الدِّيَانِ
 أَرْوَاحُكُمْ يَا مُدَّعِي الْعِرْفَانِ

(١) في «الأصل»: «إلف للأبدان»

٢٩٧٣ عَطَّلْتُمُ الْأَبْدَانَ مِنْ أَزْوَاجِهَا وَالْعَرَشَ عَطَّلْتُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ

٨٠ - فَضْلٌ

فِي كُشْرِ الْمُنْجِنِيقِ الَّذِي نَصَبَهُ أَهْلُ التَّعْطِيلِ

عَلَى مَعَاوِلِ الْإِيمَانِ وَخُصُوصِيهِ - جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ -

٢٩٧٤ لَا يُفْرَعَنَّكَ قَعَايَعُ وَقَرَايِعُ وَجَعَايِعُ عَرِيَتْ عَنِ الْبُرْهَانِ
٢٩٧٥ مَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ يَهْوِلُكَ غَيْرُ ذَا كَ الْمُنْجِنِيقِ مُقَطَّعِ الْأَرْكَانِ
٢٩٧٦ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الشَّرْكَيبُ مِنْهُ ضُوبًا عَلَى الْإِثْبَاتِ مُنْذُ زَمَانِ
٢٩٧٧ أَرَأَيْتَ هَذَا الْمُنْجِنِيقَ فَإِنَّهُمْ نَصَبُوهُ تَحْتَ مَعَاوِلِ الْإِيمَانِ
٢٩٧٨ بَلَّغْتَ حِجَارَتَهُ الْخُصُوفَ فَهَدَّتِ الشُّرُفَاتِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَى الْجُدَانِ
٢٩٧٩ لِلَّهِ كَمْ حِصْنٍ عَلَيْهِ اسْتَوْلَتْ الْكُفَّارُ مِنْ ذَا الْمُنْجِنِيقِ الْجَانِي
٢٩٨٠ وَاللَّهُ مَا نَصَبُوهُ حَتَّى عَيَّرُوا^(١) قَصْدًا عَلَى الْحِصْنِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
٢٩٨١ وَمِنَ الْبَلِيَّةِ أَنْ قَوْمًا بَيَّنَّ أَهْلَ الْحِصْنِ وَأَطَوْهُمْ عَلَى الْعُدَّانِ
٢٩٨٢ وَرَمَوْا بِهِمْ مَعَهُمْ وَكَانَ مُصَابٌ أَهْلُ الْحِصْنِ مِنْهُمْ فَوْقَ ذِي الْكُفْرَانِ
٢٩٨٣ فَتَرَكَّيْتُ مِنْ كُفْرِهِمْ وَوَفَاقٍ مَنْ فِي الْحِصْنِ أَنْوَاعٌ مِنَ الطُّغْيَانِ
٢٩٨٤ وَجَرَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ مِحْنَةٍ مِنْ دَيْنٍ تَقْدِيرًا مِنَ الرَّحْمَنِ
٢٩٨٥ وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَ دِينُهُ الرِّحْمَنُ كَانَ كَسَائِرِ الْأَدْيَانِ
٢٩٨٦ لَكِنْ أَقَامَ لَهُ الْإِلَهِ بِقَضِيهِ بُرْلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ
٢٩٨٧ فَرَمَوْا عَلَى ذَا الْمُنْجِنِيقِ صَوَاعِقًا وَحِجَارَةً هَدَّتُهُ لِلْأَرْكَانِ
٢٩٨٨ فَاسْأَلْهُمْ مَا ذَا الَّذِي تَعْنُونَ بِأَلْتِ شَرْكَيبٍ فَالشَّرْكَيبُ سِتٌّ مَعَانِي
٢٩٨٩ إِحْدَى مَعَانِيهِ هُوَ الشَّرْكَيبُ مِنْ مَتَبَائِرِ كَثَرُكَيْبِ الْحَبِوَانِ

(١) فِي بَعْضِ لِمَطْبُوعَاتٍ: عَيَّرُوا

- ٢٩٩٠ مِنْ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ كَذَا أَعْضَاؤُهُ
 ٢٩٩١ أَفَلَا زِمَ ذَا لِبَصَفَاتِ لِرَبِّنَا
 ٢٩٩٢ وَلَعَلَّ جَاهِلَكُمْ يَقُولُ مُبَاهِتاً
 ٢٩٩٣ فَالْبُهْتُ عِنْدَكُمْ رَجِيصٌ سَعْرُهُ
 ٢٩٩٤ هَذَا وَثَانِيهَا فَتَرْكِيْبُ الْجَوَا
 ٢٩٩٥ كَالْجِسْرِ وَالْبَابِ الَّذِي تَرْكِيْبُهُ
 ٢٩٩٦ وَالْأَوَّلُ الْمَدْعُوُّ تَرْكِيْبُ امْتِزَا
 ٢٩٩٧ أَفَلَا زِمَ ذَا مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ
 ٢٩٩٨ وَالثَّالِثُ التَّرْكِيبُ مِنْ مُتَمَائِلٍ
 ٢٩٩٩ وَالرَّابِعُ الْجِسْمُ الْمُرَكَّبُ مِنْ هَيَو
 ٣٠٠٠ وَالْجِسْمُ فَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ ذَيْنِ عِنْدِ
 ٣٠٠١ وَمِنْ الْحَوَاوِجِ عِنْدَ أَرْبَابِ الْكَلَالِ
 ٣٠٠٢ قَالِ الْمُشَبِّهُونَ الْجَوْهَرَ الْفَرْدَ الَّذِي
 ٣٠٠٣ قَالُوا بِأَنَّ الْجِسْمَ مِنْهُ مُرَكَّبٌ
 ٣٠٠٤ هَلْ يُمَكِّنُ التَّرْكِيبُ مِنْ جُزْأَيْنِ أَوْ
 ٣٠٠٥ أَوْ سِتٍّ عَشْرَةٍ قَدْ حَكَاهُ الْأَشْعَرِيُّ
 ٣٠٠٦ أَفَلَا زِمَ ذَا مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ
 ٣٠٠٧ وَالْحَقُّ أَنَّ الْجِسْمَ لَيْسَ مُرَكَّباً
 ٣٠٠٨ وَالْجَوْهَرَ الْفَرْدَ الَّذِي قَدْ أَثْبَتُوا
 ٣٠٠٩ لَوْ كَانَ ذَلِكَ ثَابِتاً لَزِمَ الْمُحَا
 ٣٠١٠ مِنْ أَوْجُوهِ شَيْءٍ وَيَعْسُرُ نَظْمُهَا
- قَدْ رُكِّبَتْ مِنْ أَرْبَعِ الْأَرْكَانِ
 وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانٍ
 ذَا لَزِمَ الْإِثْبَاتِ بِالْبُرْهَانِ
 حُتُوا بِلَا كَيْفٍ وَلَا مِيزَانٍ
 وَذَلِكَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَقْتَرِنَانِ^(١)
 بِجَوَابِهِ لِمَحَلَّةٍ مِنْ بَنَانِي
 جِ وَاحْتِلَاطٍ وَهُوَ ذُو تَبْيَانٍ
 أَيْضاً تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 يُدْعَى الْجَوَاهِرَ فَرْدَةً الْأَكْوَانِ
 لِأَنَّهُ وَصُورَتِهِ لَدَى الْيُونَانِ
 لَدَى الْقَيْلُسُوفِ وَذَلِكَ ذُو بُطْلَانٍ
 وَمِ وَذَلِكَ أَيْضاً وَاصِحُ الْبُطْلَانِ
 رَعْمُوهُ أَضَلَّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ
 وَلَهُمْ خِلَافٌ وَهُوَ ذُو أَلْوَانٍ
 مِنْ أَرْبَعٍ أَوْ سِتَّةٍ وَتَسْمَانِ
 يُّ لِيَذِي مَقَالَاتٍ عَلَى التَّبْيَانِ
 وَعُلُوُّهُ مُبْحَنٌ ذِي السُّبْحَانِ
 مِنْ ذَا وَلَا هَذَا هُمْ عَدَمَانِ
 هُ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ ذَا إِمْكَانٍ
 لِيُوضَحَ الْبُطْلَانِ وَالْبُهْتَانِ
 جِدَاً لِأَحْلٍ ضَعُوفَةِ الْأَوْزَانِ

(١) في بعض المطبوعات ' يقترقان.

أَجْزَاءٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ
لَا تَنْتَهِي بِالْعَدِّ وَالْحُسْبَانِ
فِي الْوَسْطِ وَهُوَ الْحَاجِزُ الْوَسْطَانِي
حَتَّى يَزُولَ إِذَا قِيلَتْ قِيَانِ
مَمْسُوسٌ لِلثَّانِي بِأَلَا فُرْقَانِ
فَهُوَ انْقِسَامٌ وَاضِحُ التَّبْيَانِ
أَوْصَافِ هَذَا بِاصْطِلَاحِ ثَانِي
مَا ذَاكَ فِي عُرْفٍ وَلَا فُرْقَانِ
بِالِاصْطِلَاحِ لِشَيْعَةِ الْيُونَانِ
جَهْمِيَّةٌ لَيْسَتْ بِذِي عِرْقَانِ
عُلْبٍ وَنَثْرُكٌ مُقْتَضَى الْقُرْآنِ
قَبْلَ الْفَسَادِ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
أَسْمَاءٌ بِالْأَلْقَابِ ذَاتِ الشَّانِ
تَرْكِيبٍ مِنْ عَقْلِ وَمِنْ فُرْقَانِ
قَبِرُوا عَلَيْهِ وَلَوْ أَتَى الثَّقَلَانِ
وَوُجُودَهَا مَا هَاهُنَا شَيْئَانِ
فِي الذَّهْنِ وَالثَّانِي فِيهِ الْأَعْيَانِ
فَعَلَى اعْتِبَارِهِمَا هُمَا غَيْرَانِ
سُ وَوُجُودَهَا هُوَ ذَاتُهَا لَا ثَانِي
قَدْ قَالَهُ ضَرْباً مِنَ الْفُعْلَانِ
تَفْصِيلٍ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي الْعِرْقَانِ
لَمْ يَهْتَدُوا لِمَوَاقِعِ الْفُرْقَانِ
شَكَّ لِكُلِّ مُلْدِدٍ حَيْرَانِ

٣٠١١ أَتَكُونُ خَرْدَلَةٌ تُسَوِّي الطَّوْدَ فِي الْإِ
٣٠١٢ إِذْ كَانَ كُلُّ مِنْهُمَا أَجْزَاؤُهُ
٣٠١٣ وَإِذْ وَضَعْتَ الْجَوْهَرَيْنِ وَثَالِثاً
٣٠١٤ فَلَأَجْبِدْهُ افْتِرَاقاً فَلَا يَتَلَاقِيَا
٣٠١٥ مَا مَسَّهُ إِحْدَاهُمَا مِنْهُ هُوَ الْإِ
٣٠١٦ هَذَا مُحَالٌ أَوْ تَقُولُوا غَيْرَهُ
٣٠١٧ وَالْعَامِسُ التَّرْكِيبُ مِنْ ذَاتٍ مَعَ الْإِ
٣٠١٨ سَمُوهُ تَرْكِيباً وَذَلِكَ وَضَعُهُمْ
٣٠١٩ لَسْنَا نَفِرُ بِلَفْظَةٍ مَوْضُوعَةٍ
٣٠٢٠ أَوْ مَنْ تَلَقَّى عَنْهُمْ مِنْ فَرْقَةٍ
٣٠٢١ مِنْ وَضَعِهِ سُبْحَانَهُ بِصِفَاتِهِ الْإِ
٣٠٢٢ وَالْعَقْلِ وَالْفِطْرَاتِ أَيْضاً كُلُّهَا
٣٠٢٣ سَمُوهُ مَا شِئْتُمْ فَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي الْإِ
٣٠٢٤ هَلْ مِنْ ذَلِيلٍ يَقْتَضِي إِطْطَالَ ذَا الشَّ
٣٠٢٥ وَاللَّهُ لَوْ نُشِرَتْ شُبُوحُكُمْ لَمَّا
٣٠٢٦ وَالسَّادِسُ التَّرْكِيبُ مِنْ مَا هِيَ
٣٠٢٧ إِلَّا إِذَا اخْتَلَفَ اعْتِبَارُهُمَا قَدْ
٣٠٢٨ فَهَنَّاكَ يُعَقَّلُ كَوْنُ ذَا غَيْراً لِيَذَا
٣٠٢٩ أَمَّا إِذَا اتَّحَدَا اعْتِبَاراً كَانَ نَفْسُ
٣٠٣٠ مَنْ قَالَ شَيْئاً غَيْرَ ذَا كَانَ الَّذِي
٣٠٣١ هَذَا وَكَمْ خَبِطَ هُنَا قَدْ رَأَى بِالنَّ
٣٠٣٢ وَابْنُ الْخَطِيبِ وَجِزْبُهُ مِنْ بَعْدِهِ
٣٠٣٣ بَلْ خَبِطُوا نَفْلاً وَيَخْشَى أَوْجَبَا

- ٣٠٣٤ هل ذات رب العالمين وجوده
 ٣٠٣٥ فيكون تركيباً محالاً ذاك إن
 ٣٠٣٦ وإذا نفيت ذاك صار وجوده
 ٣٠٣٧ وحكوا أقويلاً ثلاثاً ذينك الـ
 ٣٠٣٨ والثالث التفريق بين الواجب الـ
 ٣٠٣٩ وسطوا عليها كلها بالنقض والـ
 ٣٠٤٠ حتى أتى من أرض أمد آخر
 ٣٠٤١ قال الصواب الوقف في ذا كله
 ٣٠٤٢ هذا فصارى بحثه وعلومه
- أَمْ غَيْرُهُ فَهُمَا إِذَا شَيْئَانِ
 قُلْنَا بِهِ فَيَصِيرُ ذَا إِمْكَانِ
 كَالْمُطْلَقِ الْمَوْجُودِ فِي الْأَذْهَانِ
 قَوْلَيْنِ إِطْلَافٌ بِلَا فُرْقَانِ
 أَعْلَى وَبَيْنَ وَجُودِ ذِي الْإِمْكَانِ
 إِنْطَالٍ وَالتَّشْكِيكِ لِلْأَذْهَانِ^(١)
 ثَوْرٌ كَبِيرٌ بَلْ حَقِيرُ الشَّانِ
 وَالشَّكُّ فِيهِ ظَاهِرُ التَّبَيَّانِ
 أَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ

٨١ - فصل

في أحكام هذه التراكيب الستة

- ٣٠٤٣ فالأولان حقيقة التركيب لا
 ٣٠٤٤ وكذلك الأعيان أيضاً إتم الثـ
 ٣٠٤٥ والأوسطان هما اللذان تنازعا الـ
 ٣٠٤٦ ولهم أقاويل ثلاث قد حكى
 ٣٠٤٧ والآخران هما اللذان عليهما
 ٣٠٤٨ أنتم جعلتم وصفه سبحانه
 ٣٠٤٩ وصفاته العليا التي ثبتت له
 ٣٠٥٠ من جملة التركيب ثم نفيت
 ٣٠٥١ فجعلتم المراقبة للتعطيل هـ
- تَعْدُوهُمَا فِي اللَّفْظِ وَالْأَذْهَانِ
 تَرْكِيبٌ فِيهَا ذَانِكَ الشُّوعَانِ
 حَقْلَاءٌ فِي تَرْكِيبِ ذِي الْجُفْمَانِ
 نَاهَا وَبَيْنَا أَتَمَّ بَيَانِ
 دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الَّتِي تَرَيَانِ
 بِعُلُوِّهِ مِنْ فَرْقِ ذِي الْأَكْوَانِ
 بِالنَّقْلِ وَالْمَعْقُولِ ذِي الْجُرْهَانِ
 مَضْمُونَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بُرْهَانِ
 هَذَا الْإِضْطِلَاحَ وَذَا مِنَ الْعُدْوَانِ

(١) في بعض المطبوعات: بالإنسان!

- ٣٠٥٢ لَكِنْ إِذَا قِيلَ اضْطِلَاحٌ حَدِثٌ
 ٣٠٥٣ فَتَقُولُ نَفْيُكُمْ بِهِذَا الْإِضْطِلَاحَ
 ٣٠٥٤ وَكَذَاكَ نَفْيُكُمْ بِهِ لِعُلُوِّهِ
 ٣٠٥٥ وَكَذَاكَ نَفْيُكُمْ بِهِ لِكَلَامِهِ
 ٣٠٥٦ وَكَذَاكَ نَفْيُكُمْ لِرُؤْيَانِنَا لَهُ
 ٣٠٥٧ وَكَذَاكَ نَفْيُكُمْ لِسَائِرِ مَا أَتَى
 ٣٠٥٨ كَالْوَجْهِ وَالْيَدِ وَالْأَصَابِعِ وَالَّذِي
 ٣٠٥٩ وَيُودِّكُمْ لَوْ لَمْ يَقُلْهُ رَبُّنَا
 ٣٠٦٠ وَيُودِّكُمْ وَاللَّهُ لَمَّا قَالَهُ
 ٣٠٦١ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى اسْتِنَادِ الْكَوْنِ أَجْ
 ٣٠٦٢ مَا قَامَ قَطُّ عَلَى انْتِفَاءِ صِفَاتِهِ
 ٣٠٦٣ هُوَ وَاحِدٌ فِي وَضْفِهِ وَعُلُوِّهِ
 ٣٠٦٤ فَلَا يَمْنَعُنِي يَجْحَدُونَ عُلُوَّهُ
 ٣٠٦٥ هَذَا وَمَا الْمَحْذُورُ إِلَّا أَنْ يُقَا
 ٣٠٦٦ أَوْ أَنْ يُعْطَلَ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ
 ٣٠٦٧ أَمَّا إِذَا مَ قِيلَ رَبُّ وَاحِدٌ
 ٣٠٦٨ وَهُوَ الْقَدِيمُ فَلَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ
 ٣٠٦٩ فَبِأَيِّ بُرْهَانٍ نَفْيُكُمْ ذَا وَقُلْ
 ٣٠٧٠ فَلَيْسَ زَعْمُكُمْ أَنَّهُ نَقْصٌ فَذَا
 ٣٠٧١ النَّقْصُ فِي أَمْرَيْنِ سَلْبِ كَمَالِهِ
 ٣٠٧٢ أَتَكُونُ أَوْصَافُ الْكَمَالِ نَقِيصَةً
 ٣٠٧٣ إِنَّ الْكَمَالَ بِكَثْرَةِ الْأَوْصَافِ لَا
- لَا حَجَرَ فِي هَذَا عَلَى إِنْسَانٍ
 حِ صِفَاتِهِ هُوَ أَبْطَلُ الْبُظْلَانِ
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ
 بِالْوَحْيِ كَالنُّزُورَةِ وَالْقُرْآنِ
 يَوْمَ الْمَعَادِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
 فِي النَّقْلِ مِنْ وَضْفٍ بِغَيْرِ مَعَانِي
 أَبَدًا يَسُوؤُكُمْ بِمَا كَيْفَمَانِ
 وَرَسُولُهُ الْمُبْعُوثُ بِالْبُرْهَانِ
 أَنْ لَيْسَ يَدْخُلُ مَسْمَعُ الْإِنْسَانِ
 مَعَهُ إِلَى خَلْقِهِ الرَّحْمَنِ
 وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ ذِي الْأَكْوَانِ
 مَا لِلْوَرَى رَبِّ سِوَاهُ ثَانِي
 وَصِفَاتِهِ بِالْفُشْرِ وَالْهَذْيَانِ
 لَمْ مَعَ الْإِلَهِ لَنَا إِلَهٌ ثَانِي
 هَذَانِ مَحْذُورَانِ مَحْظُورَانِ
 أَوْصَافُهُ أَرَبَتْ عَلَى الْحُسْبَانِ
 مُتَوَحِّدًا نَلْ دَائِمَ الْإِحْسَانِ
 ثُمَّ لَيْسَ هَذَا قَطُّ فِي الْإِمْكَانِ
 بَهْتٌ فَمَا فِي ذَاكَ مِنْ نَقْصَانِ
 أَوْ شَرِكِهِ بِالْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ
 فِي أَيِّ عَقْلِ ذَاكَ أَمْ قُرْآنِ
 فِي سَلْبِهَا ذَا وَاضِحُ الْبُرْهَانِ

- ٣٠٧٤ مَا تَقْصُ غَيْرَ السَّلْبِ حَسْبُ وَكُلُّ نَقْدٍ
٣٠٧٥ فَالْجَهْلُ سَلْبُ الْعِلْمِ وَهُوَ نَقِصَةٌ
٣٠٧٦ مُتَقَصُّ الرَّحْمَنِ سَالِبٌ وَضْفِهِ
٣٠٧٧ وَكَذَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِ ذِكْرُ صِفَاتِهِ
٣٠٧٨ وَلِذَاكَ أَعْلَمُ خَلْقِهِ أَذْرَاهُمْ
٣٠٧٩ وَلَهُ صِفَاتٌ لَيْسَ يُحْصِيهَا سِوَا
٣٠٨٠ وَلِذَاكَ يُثْنِي فِي الْقِيَامَةِ سَاجِدًا
٣٠٨١ بِثَنَاءِ خَمْدٍ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
٣٠٨٢ وَثَنَائُهُ بِصِفَاتِهِ لَا بِالسُّلُوبِ
٣٠٨٣ وَالْعَقْلُ ذَلٌّ عَلَى انْتِهَاءِ الْكَوْنِ أَجْرًا
٣٠٨٤ وَتُبُوتُ أَوْصَافِ الْكَمَالِ لِذَاتِهِ
٣٠٨٥ وَالْكَوْنُ يَشْهَدُ أَنَّ خَالِقَهُ تَعَالَى
٣٠٨٦ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
٣٠٨٧ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَلَمْ يَخْلُقْ
٣٠٨٨ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
٣٠٨٩ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ذُو قُدْرَةٍ
٣٠٩٠ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَّالُ حَقًّا
٣٠٩١ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْمُخْتَارُ فِي
٣٠٩٢ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْحَيُّ الَّذِي
٣٠٩٣ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْقَيُّومُ قَدْ
- صِ أَصْلُهُ ذَا^(١) وَاضِحُ التَّبَيَّانِ
وَالظُّلْمُ سَلْبُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
حَقًّا تَعَالَى اللَّهُ عَنْ نَقْصَانِ
وَالْحَمْدُ وَالتَّمَجِيدُ كُلُّ أَوَانٍ
بِصِفَاتِهِ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
هُ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَلَا إِنْسَانٍ
لَمَّا بَرَأَهُ الْمُضْطَفَّى بِعِيَانٍ
دُنْيَا لِيُحْصِيَهُ مَدَى الْأَرْوَاحِ
بِ كَمَا يَقُولُ الْعَادِمُ الْعِرْفَانِ
مَعَهُ إِلَى رَبِّ عَظِيمِ الشَّانِ
لَا يَفْتَضِي إِنْطِلَاقَ الْبُرْهَانِ
لَى ذُو الْكَمَالِ وَدَائِمِ السُّلْطَانِ
فَوْقَ الْوُجُودِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ
مَعْبُودٍ لَا شَيْءَ مِنَ الْأَكْوَانِ
ذُو حِكْمَةٍ فِي غَايَةِ الْإِثْقَانِ
حَيٌّ عَلِيمٌ دَائِمٌ الْإِحْسَانِ
قَدْ كُلُّ يَوْمٍ رُبُّنَا فِي شَانٍ
أَعَالِيهِ حَقًّا بِلَا نُكْرَانِ
مَا لِلْمَمَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
مِنْ بِنَفْسِهِ وَمُقِيمٍ ذِي الْأَكْوَانِ

(١) في «الأصل» - والمطبوعات -: (سَلْبٌ وهذا!!)

وهو - هكذا - مكسورٌ: ولعل أقرب وجهٍ لتقريبه ما صحَّحته.

- ٣٠٩٤ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ
 ٣٠٩٥ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٣٠٩٦ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ الـ
 ٣٠٩٧ لَا تَجْعَلُوهُ شَاهِدًا بِالزُّورِ وَالْت
 ٣٠٩٨ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْوُجُودَ رَأَيْتَهُ
 ٣٠٩٩ بِشَهَادَةِ الْإِثْبَاتِ حَقًّا قَائِمًا
 ٣١٠٠ وَكَذَاكَ رُسُلُ اللَّهِ شَاهِدَةٌ بِهِ
 ٣١٠١ وَكَذَاكَ كُتُبُ اللَّهِ شَاهِدَةٌ بِهِ
 ٣١٠٢ وَكَذَلِكَ الْفِطْرُ النَّبِيُّ مَا غَيَّرَتْ
 ٣١٠٣ وَكَذَا الْعُقُولُ الْمُسْتَنِيرَاتُ النَّبِيُّ
 ٣١٠٤ أَتَرَوْنَ أَنَا تَارِكُونَ ذَا كُلِّهِ
 ٣١٠٥ هَذِي الشُّهُودُ فَإِنْ طَلَبْتُمْ شَاهِدًا
 ٣١٠٦ إِذْ يَنْجَلِي هَذَا الْغُبَارُ فَيُظْهِرُ الـ
 ٣١٠٧ فَإِذَا نَفَيْتُمْ ذَا وَقُلْتُمْ إِنَّهُ
 ٣١٠٨ إِنْ قُلْتُمْ لَا عَقْلٌ وَلَا سَمْعٌ لَكُمْ
 ٣١٠٩ هَلْ يُجْعَلُ الْمَلْزُومُ عَيْنَ اللَّازِمِ الـ
 ٣١١٠ فَالْشَّيْءُ لَيْسَ لِنَفْسِهِ يُنْفَى لَذَى
 ٣١١١ قُلْتُمْ نَفَيْنَا وَضَفَّهُ وَعُلُوَّهُ
 ٣١١٢ لَوْ كَانَ مَوْصُوفًا لَكَانَ مُرَكَّبًا
 ٣١١٣ أَوْ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ كَانَ مُرَكَّبًا
 ٣١١٤ فَنَفَيْتُمْ التَّرَكِيبَ بِالتَّرَكِيبِ مَعَ
 ٣١١٥ بَلْ صُورَةُ الْبُرْهَانِ أَصْبَحَ شَكْلُهَا
 ٣١١٦ لَوْ كَانَ مَوْصُوفًا لَكَانَ كَذَاكَ مَوْ
- وِزَادَةٌ وَمَحَبَّةٌ وَحَنَانٌ
 مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 حَلَّاقٌ بِاعْتِ هَلِوِ الْأَبْدَانِ
 تَغْطِيلٌ بِلَكَ شَهَادَةُ الْبُطْلَانِ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ زُمْرَةِ الْعُمَيِّدِ
 لِلَّهِ لَا بِشَهَادَةِ النُّكْرَانِ
 أَيْضًا فَسَلْ عَنْهُمْ عَلِيمَ زَمَانِ
 أَيْضًا فَهَذَا مُحْكَمُ الْقُرْآنِ
 عَنْ أَصْلِ خَلْقَتِهَا بِأَمْرِ ثَانِي
 فِيهَا مَصَابِيحُ الْهُدَى الرَّبَّانِي
 لِشَهَادَةِ الْجَهْمِيِّ وَالْيُوسَانِ
 مِنْ غَيْرِهَا سَيَقُومُ بَعْدَ زَمَانِ
 حَقُّ الْمُبِينِ مُشَاهِدًا بِعَيَانِ
 مَلْزُومٌ تَرْكِيبِي فَمَنْ يَلْحَاقَنِي
 وَصَرَّخْتُ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِأَذَانِ
 خُنْفِي هَذَا بَيِّنُ الْبُطْلَانِ
 عَقْلٍ سَلِيمٍ يَا ذَوِي الْعِرْفَانِ
 مِنْ خَشْيَةِ التَّرَكِيبِ وَالْإِمْكَانِ
 قَالِوصْفُ وَالتَّرَكِيبُ مُتَّحِدَانِ
 قَالْفَوْقُ وَالتَّرَكِيبُ مُتَّفِقَانِ
 تَغْيِيرُ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ بِثَانِي
 شَكْلًا عَقِيمًا لَيْسَ ذَا بُرْهَانِ
 صُوفًا وَهَذَا حَاصِلُ الْبُرْهَانِ

- ٣١١٧ فَإِذَا جَعَلْتُمْ لَفْظَةَ التَّرْكِيبِ بِإِلَ
 ٣١١٨ جِئْنَا إِلَى الْمَعْنَى فَحَلَّضْنَاهُ مِنْ
 ٣١١٩ هِيَ لَفْظَةُ مَقْبُوحَةٍ بِدَعِيَّةٍ
 ٣١٢٠ وَاللَّفْظُ بِالتَّوْحِيدِ نَجَعْلُهُ مَكَا
 ٣١٢١ وَاللَّفْظُ بِالتَّوْحِيدِ أَوْلَى بِالصُّفَا
 ٣١٢٢ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ الرُّسُلِ لَا
 مَعْنَى الصَّحِيحِ أَمَارَةَ الْبُطْلَانِ
 هَا وَاطْرَحْنَاهَا اطْرَاحَ مُهَانٍ
 مَذْمُومَةٌ مِثْلُ بِكُلِّ لِسَانٍ
 نَ اللَّفْظُ بِالتَّرْكِيبِ فِي التَّبَيَانِ
 تَ وَبِالْعُلُوِّ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
 أَصْحَابِ جَهَنَّمَ شِيعَةِ الْكُفْرَانِ

٨٢ - فصل

فِي أَقْسَامِ التَّوْحِيدِ، وَالْمَرْقِ بَيْنَ تَوْحِيدِ الْمُرْسَلِينَ
 وَتَوْحِيدِ النُّفَاةِ الْمُعْطَلِينَ

- ٣١٢٣ فَاسْمَعْ إِذَا أَنْوَاغُهُ هِيَ خُمْسَةٌ
 ٣١٢٤ تَوْحِيدُ أَتْبَاعِ ابْنِ سِينَا وَهُوَ مِنْ
 ٣١٢٥ مَا لِلْإِلَهِ لَدَيْهِمْ مَاهِيَّةٌ
 ٣١٢٦ مَسْلُوبٌ أَوْ صَافٍ الْكَمَالِ جَمِيعُهَا
 ٣١٢٧ مَا إِنَّ لَهُ ذَاتَ سِوَى نَفْسِ الْوُحُو
 ٣١٢٨ فَلِذَاكَ لَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا
 ٣١٢٩ وَلِذَاكَ قَالُوا لَيْسَ ثَمَّ مَشِئَةٌ
 ٣١٣٠ بَلْ تِلْكَ لَازِمَةٌ لَهُ بِالذَّاتِ لَمْ
 ٣١٣١ مَا اخْتَارَ شَيْئًا قَطُّ يَفْعَلُهُ وَلَا
 ٣١٣٢ وَيَتَوَاعَلَى هَذَا اسْتِحَالَةٌ خَرَقَ ذِي^(١) الْ
 ٣١٣٣ وَلِذَاكَ قَالُوا لَيْسَ يَعْلَمُ قَطُّ شَيْءٌ
 قَدْ حُصِّلَتْ أَقْسَامُهَا بِبَيَانٍ
 سُوبٌ لَأَرْسَطُو مِنَ الْيُونَانِ
 غَيْرُ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ الْوُحْدَانِ
 لَيْكُنْ وَجُودٌ حَسْبُ لَيْسَ بِقَانِي
 وَ الْمُطْلَقِ الْمَسْلُوبِ كُلِّ مَعَانِي
 عِلْمٌ وَلَا قَوْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
 وَإِرَادَةٌ لَوُجُودِ ذِي الْأَكْمَوَانِ
 تَنَمَّكَ عَنْهُ قَطُّ فِي الْأَزْمَانِ
 هَذَا لَهُ أَبَدًا بِذِي إِمْكَانٍ
 أَفْلَاكِ يَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 ثَا مَا مِنَ الْمَوْجُودِ فِي الْأَعْيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: 'ذَا'!

- ٣١٣٤ لَا يَعْلَمُ الْأَقْلَاكُ كَمْ أَعْدَادُهَا
 ٣١٣٥ بَلْ لَيْسَ يَسْمَعُ صَوْتُ كُلِّ مُصَوِّتٍ
 ٣١٣٦ بَلْ لَيْسَ يَعْلَمُ حَالَةَ الْإِنْسَانِ تَفْ
 ٣١٣٧ كَلَّا وَلَا عِلْمَ لَهُ بِتَسَاقُطِ الْ
 ٣١٣٨ عِلْمًا عَلَى التَّفْصِيلِ هَذَا عِنْدَهُمْ
 ٣١٣٩ بَلْ نَفْسُ آدَمَ عِنْدَهُمْ عَيْنُ الْمُحَا
 ٣١٤٠ مَا زَالَ نَوْعُ النَّاسِ مُوجُودًا وَلَا
 ٣١٤١ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ قَرِيبِهِمْ
 ٣١٤٢ قَالُوا وَاللَّجَأْنَا إِلَى ذَا خَشْيَةِ الذِّ
 ٣١٤٣ وَلِذَاكَ قُلْنَا مَا لَهُ سَمْعٌ وَلَا
 ٣١٤٤ وَكَذَاكَ قُلْنَا لَيْسَ فَوْقَ الْعَرْشِ إِلَّا
 ٣١٤٥ جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ كَلَّا الْجِسْمَيْنِ مَعِ
 ٣١٤٦ فَبِذَاكَ حَقًّا صَرَّحُوا فِي كُتُبِهِمْ
 ٣١٤٧ لَيْسُوا مَخَانِيثُ الْوُجُودِ فَلَا إِلَى الْ
 ٣١٤٨ وَالشُّرْكُ عِنْدَهُمْ ثُبُوتُ الدَّاتِ وَالْ
 ٣١٤٩ غَيْرُ الْوُجُودِ فَصَارَ ثَمَّ ثَلَاثَةٌ
 ٣١٥٠ نَفْيُ الْوُجُودِ فَلَا يُضَافُ إِلَيْهِ شَيْ
- وَكَذَا النُّجُومُ وَذَانِكَ الْقَمَرَانِ
 كَلَّا وَلَيْسَ يَرَاهُ رَأْيَ عِبَانِ
 صِيلًا مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْعِضْيَانِ
 أَوْزَاقٍ أَوْ بِمَنَابِتِ الْأَعْصَانِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَا زِمُ الْإِمْكَانِ
 لِي وَلَمْ يَكُنْ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 يَفْنَى كَذَاكَ الدَّهْرُ وَالْمَلَوَانِ
 مِثْلُ ابْنِ سَيْنَا وَالنَّصِيرِ الثَّانِي
 تَرْكِيبِ وَالتَّجْسِيمِ ذِي الْبُطْلَانِ
 بَصَرٌ وَلَا عِلْمٌ فَكَيْفَ يَدَانِ
 لَا الْمُسْتَحِيلُ وَلَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
 لُدُودٌ يَكُونُ كِلَاهُمَا صِنُوانِ
 وَهُمْ الْفُحُولُ أَيْمَةُ الْكُفْرَانِ
 كُفْرَانٍ يَنْحَاذُوا وَلَا الْإِيمَانِ
 أَوْصَافٍ إِذْ يَبْقَى هُنَاكَ اثْنَانِ
 فَلِذَا نَفَيْنَا اثْنَيْنِ بِالْبُرْهَانِ
 غَيْرُهُ فَيَصِيرُ ذَا إِمْكَانِ

٨٣ - فصل

في النوع الثاني من أنواع التَّوْحِيدِ لِأَهْلِ الْإِلْحَادِ

- ٣١٥١ هَذَا وَثَانِيهَا فَتَوْحِيدُ ابْنِ سَبْ
 ٣١٥٢ كُلُّ اتِّحَادِيٍّ خَبِثَ عِنْدَهُ
 ٣١٥٣ تَوْحِيدُهُمْ أَنَّ الْإِلَهَ هُوَ الْوُجُودُ
- عَيْنِ وَشِيعَتِهِ أُولِي الْبُهْتَانِ
 مَعْبُودُهُ مَوْطُوءُهُ الْحَقَّانِي
 ذُو الْمُظْلَقِ الْمَبْتُوثِ فِي الْأَعْيَانِ

- ٣١٥٤ هُوَ عَيْتُهَا لَا غَيْرُهَا مَا هَا هُنَا
 ٣١٥٥ لَكِنَّ وَهُمْ الْعَبِيدُ ثُمَّ خَيَالُهُ
 ٣١٥٦ فَلِذَاكَ حُكْمُهُمَا عَلَيْهِ نَافِذٌ
 ٣١٥٧ فَرِذَا تَحَرَّدَ عِلْمُهُ عَنْ حِسِّهِ
 ٣١٥٨ تَجَرِيدُهُ عَنْ عَقْلِهِ أَيْضاً فَرِذَا
 ٣١٥٩ بَلْ يَخْرِقُ الْحُجُبَ الْكَثِيفَةَ كُلَّهَا
 ٣١٦٠ فَالْوَهْمُ مِنْهُ وَحِسُّهُ وَخَيَالُهُ
 ٣١٦١ حُجُبٌ عَلَى ذَا الشَّانِ فَاخْرِقْهَا وَإِذَا
 ٣١٦٢ هَذَا وَأَكْثَفْهَا حِجَابُ الْحِسِّ وَالْإِ
 ٣١٦٣ فَهُنَاكَ صَارَ مُوَحِّدًا حَقًّا يَرَى
 ٣١٦٤ وَالشَّرْكَ عِنْدَهُمْ فَتَنْوِيعُ الْوُجُودِ
 ٣١٦٥ وَاحْتِجَّ يَوْمًا بِالْكِتَابِ عَلَيْهِمْ
 ٣١٦٦ لَكِنَّمَا التَّوْحِيدُ عِنْدَ الْقَائِلِينَ
 ٣١٦٧ رَبِّ وَعَبْدٌ كَيْفَ ذَاكَ وَإِنَّمَا الـ
- رَبُّ وَعَبْدٌ كَيْفَ يَفْتَرِقَانِ
 فِي ذِي الْمَطْهَرِ دَائِمًا يَلْجَأُ
 فَابْنُ الطَّبِيعَةِ ظَاهِرُ النُّقْصَانِ
 وَخَيَالِهِ بَلْ ثُمَّ تَجَرِيدَانِ
 نَ الْعَقْلُ لَا يُذْنِبُهُ مِنْ ذَا الشَّانِ
 وَهَمًّا وَحِسًّا ثُمَّ عَقْلٌ وَإِنِّي
 وَالْعِلْمُ وَالْمَعْقُولُ فِي الْأَذْهَانِ
 لَا كُنْتَ مَحْجُوبًا عَنِ الْعِرْقَانِ
 مَعْقُولٍ ذَانِكَ صَاحِبُ الْفُرْقَانِ
 هَذَا الْوُجُودَ حَقِيقَةَ الدِّيَانِ
 دِ وَقَوْلُنَا إِنَّ الْوُجُودَ اثْنَانِ
 شَخْصٌ فَقَالُوا الشَّرْكَ فِي الْقُرْآنِ
 نَ بِالَاتِّحَادِ فَهُمْ أَوْلُو الْعِرْقَانِ
 مَوْجُودٌ فَرُدَّ مَا لَهُ مِنْ ثَانِي

٨٤ - فصل

في النوع الثالث من توحيد أهل الإلحاد - وغيره -

- ٣١٦٨ هَذَا وَتَالِثُهَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ
 ٣١٦٩ نَفِي الصِّفَاتِ مَعَ الْعُنُو كَذَاكَ نَفَى
 ٣١٧٠ فَالْعَرْشُ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ بَيِّنَةٌ
 ٣١٧١ مَا فَوْقَهُ رَبُّ يُطَاعُ وَلَا عَلَيْهِ
 ٣١٧٢ تَنْ حَظُّ عَرْشِ الرَّبِّ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ
 ٣١٧٣ فَهُوَ الْمُعْظَلُ عَنْ نُعُوتِ كَمَالِهِ
- لَا الْجَهْمُ تَغْطِيلٌ بِلَا إِيْمَانِ
 فِي كَلَامِهِ بِالسُّوْحِيِّ وَالْقُرْآنِ
 لَكِنَّهُ خُلُوٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ
 لَوْ لَسَوْرَى مِنْ خَالِقِ رَحْمَنِ
 مِنْهُ كَحَظِّ الْأَسْفَلِ التَّحْتَانِي
 وَعَنِ الْكَلَامِ وَعَنْ جَمِيعِ مَعَانِي

- ٣١٧٤ وَانْظُرْ إِلَى مَا قَدْ حَكَيْنَا عَنْهُ فِي
٣١٧٥ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ قَرِيبِهِمْ
٣١٧٦ وَالشُّرْكُ عِنْدَهُمْ فَرِثَبَاتُ الصُّفَا
٣١٧٧ إِنْ كَانَ شِرْكُكَ ذَا وَكُلُّ الرُّسُلِ قَدْ
- مَبْدَا الْقَصِيدِ جَوَابُ التَّيَانِ
تَلَوْ الْفُحُولُ مُقَدِّمِي الْبُهْتَانِ
تَ لِرَبَّنَا وَنَهَايَةُ الْكُفْرَانِ
جَاؤُوا بِهِ يَا خَيْبَةَ الْإِنْسَانِ

٨٥ - فَصْلُ

فِي النَّوْعِ الرَّابِعِ مِنْ أَنْوَاعِهِ

- ٣١٧٨ هَذَا وَرَابِعُهَا فَتَوْجِيدٌ لَدَى
٣١٧٩ وَالْعَبْدُ مَيِّتٌ مَا لَهُ فِعْلٌ وَلَمْ
٣١٨٠ وَاللَّهُ قَاعِلٌ فِعْلَتِ مِنْ طَاعَةٍ
٣١٨١ هِيَ فِعْلٌ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَقِيقَةٌ
٣١٨٢ فَالْعَبْدُ مَيِّتٌ وَهُوَ مُجْبُورٌ عَلَى
٣١٨٣ وَهُوَ الْمَلُومُ عَلَى فِعَالٍ إِلَهُ
٣١٨٤ يَا وَيْحَهُ الْمُسْكِينُ مَظْلُومٌ يَرَى
٣١٨٥ لَكِنْ نَقُولُ بِأَنَّهُ هُوَ ظَالِمٌ
٣١٨٦ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ قَرِيبِهِمْ
٣١٨٧ وَالْكُلُّ عِنْدَ غُلَاتِهِمْ طَاعَاتٌ
٣١٨٨ وَالشُّرْكُ عِنْدَهُمْ اعْتِقَادُكَ قَاعِلًا
٣١٨٩ فَانْظُرْ إِلَى التَّوْحِيدِ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا
٣١٩٠ مَا عِنْدَهُمْ وَاللَّوْ شَيْءٌ غَيْرُهُ
٣١٩١ أَتَرَى أَبَا جَهْلٍ وَشِيعَتَهُ رَأَوْا
- جَبْرِيَّهِمْ هُوَ غَايَةُ الْعِرْفَانِ
كِنْ مَا تَرَى هُوَ فِعْلٌ ذِي السُّلْطَانِ
وَمِنْ الْفُسُوقِ وَسَائِرِ الْعُضَيَانِ
لَيْسَتْ بِفِعْلٍ قَطُّ لِلْإِنْسَانِ
أَفْعَالُهُ كَالْمَيِّتِ فِي الْأَكْفَانِ
فِيهِ وَدَاخِلُ جَا حِمِ النَّيْرَانِ
فِي صُورَةِ الْعَبْدِ الظَّلُومِ الْجَانِي
فِي نَفْسِهِ أَذْبًا مَعَ الرَّحْمَنِ
مِنْ كُلِّ جَبْرِيٍّ خَبِيثٍ جَانٍ^(١)
مَا تَمَّ فِي التَّحْقِيقِ مِنْ عُضَيَانِ
غَيْرِ الْإِلَهِ الْمَالِكِ الدِّيَانِ
فِيهِ مِنَ الْإِشْرَاكِ وَالْكَفْرَانِ
هَاتِيكَ كُتُبُهُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ
مِنْ خَالِقِي ثَانٍ لِيذِي الْأَكْوَانِ

(١) في بعض المطبوعات. خبيث جنان.

٣١٩٢ أَمْ كُلُّهُمْ جَمْعاً أَقْرَأُوا أَنَّهُ هُوَ وَحْدَهُ الْخَلْقُ لِلْإِنْسَانِ
٣١٩٣ فَإِذَا ادَّعَيْتُمْ أَنَّ هَذَا غَايَةُ الشَّ تَوْحِيدِ صَارَ الشَّرْكَ ذَا بُطْلَانٍ
٣١٩٤ فَالْأَنَسُ كُلُّهُمْ أَقْرَأُوا أَنَّهُ هُوَ وَحْدَهُ الْخَلْقُ لَيْسَ اثْنَانِ
٣١٩٥ إِلَّا الْمَجْمُوسَ فَلِئَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنَّ نَ الشَّرَّ خَالِقُهُ إِلَهٌ ثَانِي

٨٦ - فصل

في بيان توحيد الأنبياء والمرسلين،
ومخالفته لتوحيد الملائكة والمُعْطَلِينَ

٣١٩٦ فَاسْمَعُ إِذَا تَوْحِيدَ رُسُلِ اللَّهِ ثُمَّ
٣١٩٧ مَعَ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ وَانْظُرْ أَيُّهَا
٣١٩٨ تَوْحِيدُهُمْ نَوْعَانِ قَوْلِي وَفَعِ
٣١٩٩ فَالْأَوَّلُ الْقَوْلِي دُو نَوْعَيْنِ أَيْ
٣٢٠٠ إِحْدَاهُمَا سَلْبٌ وَذَا نَوْعَانِ أَيْ
٣٢٠١ سَلْبُ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ جَمِيعِهَا
٣٢٠٢ سَلْبٌ لِمُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ هُمَا
٣٢٠٣ سَلْبُ الشَّرِيكِ مَعَ الظَّهِيرِ مَعَ الشَّفِيعِ
٣٢٠٤ وَكَذَلِكَ سَلْبُ الزَّوْجِ وَالْوَلَدِ الَّذِي
٣٢٠٥ وَكَذَلِكَ نَفْيُ الْكُفَى أَيْضاً وَالْوَلَدِ
٣٢٠٦ وَالْأَوَّلُ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ عَنْ
٣٢٠٧ كَالْمَوْتِ وَالْإِعْيَاءِ وَالتَّعَبِ الَّذِي
٣٢٠٨ وَالنَّوْمِ وَالسَّنَةِ الَّتِي هِيَ أَضْلُهُ
٣٢٠٩ وَكَذَلِكَ الْعَبَثُ الَّذِي تَنْفِيهِ حِكْمُ
٣٢١٠ وَكَذَلِكَ تَرْكُ الْخَلْقِ إِهْمَالاً سُدَى

مَ اجْعَلْهُ دَاخِلَ كَفَّةِ الْمِيزَانِ
أَوْفَى لَدَى الْمِيزَانِ بِالرُّجْحَانِ
لِيَّ كَيْلًا نَوْعِيهِ دُو بُرْهَانِ
ضَاءً فِي كِتَابِ اللَّهِ مَوْجُودَانِ
ضَاءً فِي كِتَابِ اللَّهِ مَذْكُورَانِ
عَنْهُ هُمَا نَوْعَانِ مَعْقُولَانِ
نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ أَمَّا الثَّانِي
حِ بِدُونِ إِذْنِ الْمَالِكِ الدِّيَانِ
تَسْبُؤُوا إِلَيْهِ عَابِلُوا الصُّلْبَانِ
يَ لَنَا سِوَى الرَّحْمَنِ ذِي الْعُرَّانِ
وَضَفِ الْعُيُوبِ وَكُلُّ ذِي نُفُصَانِ
يَنْفِي اقْتِدَارَ الْخَالِقِ الْمَنَّانِ
وَعَرْوَبِ شَيْءٍ عَنْهُ فِي الْأَكْوَانِ
حَمْدُهُ وَحَمْدُ اللَّهِ ذِي الْإِنْفَانِ
لَا يُبْعَثُونَ إِلَى مَعَادٍ ثَانِي

- ٣٢١١ كَلَّا وَلَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ عَلَيْهِ
 ٣٢١٢ وَكَذَلِكَ ظَلُمَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْعَنِي
 ٣٢١٣ وَكَذَلِكَ غَفَلَتْهُ تَعَالَى وَهُوَ عَدُوٌّ
 ٣٢١٤ وَكَذَلِكَ النَّسِيَانُ جَلَّ إِلَهُنَا
 ٣٢١٥ وَكَذَلِكَ حَاجَتْهُ إِلَى طَعْمٍ وَرَبُّهُ
 ٣٢١٦ هَذَا وَثَانِي نَوْعِي السَّلْبِ الَّذِي
 ٣٢١٧ تَنْزِيهِهُ أَوْصَافُ الْكَمَالِ لَهُ عَنِ اللَّهِ
 ٣٢١٨ نَسْنَا نُسْبَهُ وَصَفَهُ بِصِفَاتِنَا
 ٣٢١٩ كَلَّا وَلَا نُخْلِيهِ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٢٢٠ مِنْ مَثَلِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِخَلْقِهِ
 ٣٢٢١ أَوْ عَظَلِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوْصَافِهِ
- عَمُّ مِنْ إِلَهٍ قَاهِرٍ دَيَّانٍ
 فِي فَمَا لَهُ وَالظُّلُمُ لِلْإِنْسَانِ
 لَامُ الْعُيُوبِ قَظَاهِرُ الْبُطْلَانِ
 لَا يَغْتَرِيهِ قَطُّ مِنْ نَسِيَانٍ
 فِي وَهُوَ رِزَاقٌ بِلَا حُسْبَانٍ
 هُوَ أَوَّلُ الْأَنْوَاعِ فِي الْأَوْرَانِ
 تَشْبِيهِهِ وَالتَّمْثِيلِ وَالنُّكْرَانِ
 إِنَّ الْمُشَبَّهَ عَابِدُ الْأَوْثَانِ
 إِنَّ الْمُعْظَلَّ عَابِدُ الْبُهْتَانِ
 فَهُوَ التَّسْيِبُ لِمُشْرِكٍ نَضْرَانِي
 فَهُوَ الْكَفُورُ وَلَيْسَ ذَا إِيْمَانِ

٨٧ - فَضْلٌ

فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنَ النَّوعِ الْأَوَّلِ - وَهُوَ الثُّبُوتُ -

- ٣٢٢٢ هَذَا وَمِنْ تَوْجِيهِهِمْ إِنْثَبَاتٌ أَوْ
 ٣٢٢٣ كَعُلُوِّهِ سُبْحَانَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ
 ٣٢٢٤ فَهُوَ الْعَلِيُّ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ
 ٣٢٢٥ وَهُوَ الَّذِي حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ٣٢٢٦ حَيٌّ مُرِيدٌ قَادِرٌ مُتَكَلِّمٌ
 ٣٢٢٧ هُوَ أَوَّلُ هُوَ آخِرُ هُوَ ظَاهِرُ
 ٣٢٢٨ مَا قَبْلَهُ شَيْءٌ كَذَا مَا بَعْدَهُ
 ٣٢٢٩ مَا فَوْقَهُ شَيْءٌ كَذَا مَا دُونَهُ
 ٣٢٣٠ فَنَظَرُ إِلَى تَفْسِيرِهِ بِتَدْبِيرٍ
- صَافٍ الْكَمَالِ لِرَبَّنَا الرَّحْمَنِ
 وَاتَّعَلَّى بَلَّ فَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ
 إِذْ يَسْتَجِيلُ خِلَافَ ذَا بَيِّنَانٍ
 قَدْ قَامَ بِالتَّنْذِيرِ لِلْأَكْوَانِ
 ذُو رَحْمَةٍ وَإِرَادَةٍ وَحَنَانٍ
 هُوَ بَاطِنٌ هِيَ أَرْزَاقُ الْبُورَانِ
 شَيْءٌ تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
 شَيْءٌ وَذَا تَفْسِيرُ ذِي الْبُرْهَانِ
 وَتَبْصُرُ وَتَعْقِلُ لِمَعَانِي

- ٣٢٣١ وَانْظُرْ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ أَنْوَاعٍ مَعَدَّةٍ
٣٢٣٢ وَهُوَ الْعَلِيُّ فَكُلُّ أَنْوَاعِ الْعُلُوِّ
٣٢٣٣ وَهُوَ الْعَظِيمُ بِكُلِّ مَعْنَى يُوجِبُ الشَّيْءَ
٣٢٣٤ وَهُوَ الْجَلِيلُ فَكُلُّ أَوْصَافِ الْجَلَالِ
٣٢٣٥ وَهُوَ الْجَمِيلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَيْفَ لَا
٣٢٣٦ مِنْ بَعْضِ أَثَارِ الْجَمِيلِ فَرُتُهَا
٣٢٣٧ فَجَمَالُهُ بِالذَّاتِ وَالْأَوْصَافِ وَإِنْ
٣٢٣٨ لَا شَيْءَ يُشَبِّهُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ
٣٢٣٩ وَهُوَ الْمَجِيدُ صِفَاتُهُ أَوْصَافُ تَعْدَادِ
٣٢٤٠ وَهُوَ السَّمِيعُ يَرَى وَيَسْمَعُ كُلَّ مَا
٣٢٤١ وَلِكُلِّ صَوْتٍ مِنْهُ سَمْعٌ حَاضِرٌ
٣٢٤٢ وَالسَّمْعُ مِنْهُ وَاسِعٌ الْأَصْوَاتِ لَا
٣٢٤٣ وَهُوَ الْبَصِيرُ يَرَى قَبِيبَ التَّمَلُّقِ الشَّيْءَ
٣٢٤٤ وَيَرَى مَجَارِي الْقَوَاتِ فِي أَعْضَانِهَا
٣٢٤٥ وَيَرَى خِيَانَتِ الْعُيُونِ بِلَحْظِهَا
٣٢٤٦ وَهُوَ الْعَلِيمُ أَحَاطَ عِلْمًا بِالَّذِي
٣٢٤٧ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ شُبْحَانَهُ
٣٢٤٨ وَكَذَلِكَ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ غَدًا وَمَا
٣٢٤٩ وَكَذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْدٌ
- رِفْقَةً لِخَالِقِنَا الْعَظِيمِ الشَّانِ
وَلَهُ قَسَائِدَةٌ بِلَا نُجْرَانِ
تَعْظِيمٍ لَا يُخَصِّصُهُ مِنْ إِنْسَانٍ
لِئَلَّا مُحَقِّقَةٌ بِلَا بُظْلَانِ
وَجَمَالٌ سَائِرٌ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
أَوَّلَى وَأَجْدَرُ عِنْدَ ذِي الْعِرْقَانِ
أَفْعَالٍ وَالْأَسْمَاءِ بِالْبُرْهَانِ
سُبْحَانَهُ عَنْ إِفْكَ ذِي الْبُهْتَانِ
عَظِيمٍ فَشَأْنُ الْوَصْفِ أَعْظَمُ شَأْنٍ
فِي الْكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
فَالسِّرُ وَالْإِعْلَانُ مُسْتَوِيَانِ
يُخْفَى عَلَيْهِ بَعِيدُهَا وَالذَّانِي
سَوْدَاءُ تَحْتَ الصُّخْرِ وَالصَّوَانِ
وَيَرَى غُرُوقَ بَيَاضِهَا بِعَيَانِ
وَيَرَى كَذَلِكَ تَقَلُّبَ الْأَجْقَانِ
فِي الْكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
فَهُوَ الْمُحِيطُ وَلَيْسَ ذَا نِسْبَةٍ
قَدْ كَانَ وَالْمَوْجُودُ فِي ذَا الْآنِ
فَتَ يَكُونُ ذَاكَ الْأَمْرُ ذَا إِمْكَانِ

٨٨ - فصل

- ٣٢٥٠ وَهُوَ الْحَمِيدُ فَكُلُّ حَمْدٍ وَاقِعٌ
٣٢٥١ مَلَأَ الْوُجُودَ جَمِيعَهُ وَنَظِيرُهُ
- أَوْ كَانَ مَفْرُوضًا مَدَى الْأَزْمَانِ
مِنْ غَيْرِ مَا عَدُوٍّ وَلَا حُسْبَانِ

٣٢٥٢ هُوَ أَهْلُهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ كُلُّ الْمَحَامِدِ وَصِفُ ذِي الْإِحْسَانِ

٨٩ - فَضْلٌ

٣٢٥٣ وَهُوَ الْمُكَلَّمُ عَبْدُهُ مُوسَى بِتَك
٣٢٥٤ كَلِمَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِخْصَاءِ وَالذِّ
٣٢٥٥ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الْبِلَادِ جَمِيعَهَا أَلِ
٣٢٥٦ وَالْبَحْرُ تُلْقَى فِيهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
٣٢٥٧ نَفِذَتْ وَلَمْ تَنْفَدْ بِهَا كَلِمَاتُهُ
٣٢٥٨ وَهُوَ الْقَلِيلُ وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ إِذَا
٣٢٥٩ وَهُوَ الْقَوِيُّ لَهُ الْقُوَى جَمْعاً تَعَا
٣٢٦٠ وَهُوَ الْعَبِيُّ بِذَاتِهِ فُغْنَاهُ ذَا
٣٢٦١ وَهُوَ الْعَزِيزُ قَلَزَ يُرَامُ جَنَابُهُ
٣٢٦٢ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْقَاهِرُ الْعَلَّابُ لَمْ
٣٢٦٣ وَهُوَ الْعَزِيزُ بِقُوَّةِ هِيَ وَصَفُهُ
٣٢٦٤ وَهِيَ الَّتِي كَمَلَتْ لَهُ سُبْحَانَهُ
٣٢٦٥ وَهُوَ الْحَكِيمُ وَذَلِكَ مِنْ أَوْصَافِهِ
٣٢٦٦ حُكْمٌ وَإِحْكَامٌ فَكُلٌّ مِنْهُمَا
٣٢٦٧ وَالْحُكْمُ شَرْعِيٌّ وَكَوْنِيٌّ وَلَا
٣٢٦٨ بَلْ ذَاكَ يُوجَدُ دُونَ هَذَا مُفْرَداً
٣٢٦٩ لَنْ يَخْلُوَ الْمَرْبُوبُ مِنْ إِحْدَاهُمَا
٣٢٧٠ لَكِنَّمَا الشَّرْعِيُّ مَحْبُوبٌ لَهُ
٣٢٧١ هُوَ أَمْرُهُ الدِّينِيُّ جَاءَتْ رُسُلُهُ
٣٢٧٢ لَكِنَّمَا الْكَوْنِيُّ فَهُوَ قَضَاؤُهُ

لِيَمِ الْخُطَابِ وَقَبْلَهُ الْأَبْوَانِ
تَعْدَادِ بَلْ عَنْ حَضَرِ ذِي الْحُسْبَانِ
أَقْلَامُ تَكْتُبُهَا بِكُلِّ بَنَانِ
لِكِنَانَةِ الْكَلِمَاتِ كُلِّ زَمَانِ
لَيْسَ الْكَلَامُ مِنَ الْإِلَهِ بِقَابِي
مَا رَامَ شَيْئاً قَطُّ دُو سُلْطَانِ
لَى رَبِّ ذِي الْأَكْوَانِ وَالْأَزْمَانِ
يَبِي لَهُ كَمَالُ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
أَنَّى يُرَامُ جَنَابُ ذِي السُّلْطَانِ
يَعْلَبُهُ شَيْءٌ هَلْهُ صِفَتَانِ
قَالِعِرُّ حِينَئِذٍ ثَلَاثَ مَعَانِي
مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَادِمِ التَّفْصَانِ
نَوْعَانِ أَيْضاً مَا هُمَا عَدَمَانِ
نَوْعَانِ أَيْضاً ثَابِتِ الْبُرْهَانِ
يَتَلَاوَزَمَانِ وَمَا هُمَا سَيَّانِ
وَالْعَكْسُ أَيْضاً ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ
أَوْ مِنْهُمَا بَلْ لَيْسَ يَنْتَفِيَانِ
أَبْدأَ وَلَنْ يَحْلُوَ مِنَ الْأَكْوَانِ
بِقِيَامِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
فِي خَلْقِهِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

- ٣٢٧٣ هُوَ كُأْلُهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ ذُو رِضَى
 ٣٢٧٤ فَلِذَاكَ نَرِضَى بِالْقَضَاءِ وَنَسْخَطُ الْ
 ٣٢٧٥ فَالِلَّهِ يَرْضَى بِالْقَضَاءِ وَيَسْخَطُ الْ
 ٣٢٧٦ فَقَضَاؤُهُ صِفَةٌ بِهِ قَامَتْ وَمَا الْ
 ٣٢٧٧ وَالْكُونُ مَحْبُوبٌ وَمَبْغُوضٌ لَهُ
 ٣٢٧٨ هَذَا الْبَيِّنُ يُزِيلُ لَبْسًا ظَالِمًا
 ٣٢٧٩ وَيَحُلُّ مَا قَدْ عَقَدُوا بِأُصُولِهِمْ
 ٣٢٨٠ مَنْ وَاَفَقَ الْكُوْنِيَّ وَاَفَقَ سُخْطُهُ
 ٣٢٨١ فَبِذَاكَ لَا يَعْدُوهُ دَمٌ أَوْ قَوَا
 ٣٢٨٢ وَمُوَافِقُ الدِّيْنِي لَا يَعْدُوهُ أَجْرٌ
- وَالشَّانُ فِي الْمَقْضِيِّ كُلُّ الشَّانِ
 مَقْضِيٍّ حِينَ يَكُونُ بِالْعِضْيَانِ
 مَقْضِيٍّ مَا الْأَمْرَانِ مُتَّحِدَانِ
 مَقْضِيٍّ إِلَّا صَنَعَةَ الْإِنْسَانِ
 وَكِلَاهُمَا بِمَوْثِقَةِ الرَّحْمَنِ
 هَلَكْتَ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلُّ زَمَانٍ
 وَيُحَوِّثُهُمْ فَافْهَمُهُ فَهَمَّ بَيَانٍ
 إِذْ لَمْ يُوَافِقْ طَاعَةَ الدِّيَانِ
 تِ الْحَمْدُ مَعَ أَجْرٍ وَمَعَ رِضْوَانٍ
 رَبُّ لَمْ لَهُ عِنْدَ الصُّوَابِ اثْنَانِ

٩٠ - فضل

- ٣٢٨٣ وَالْحِكْمَةُ الْعُلْيَا عَلَى نَوْعَيْنِ أَيْ
 ٣٢٨٤ إِحْدَاهُمَا فِي خَلْقِهِ مُبَحَّاتُهُ
 ٣٢٨٥ إِحْكَامُ هَذَا الْخَلْقِ إِذْ إِبْجَادُهُ
 ٣٢٨٦ وَصُدُورُهُ مِنْ أَجْلِ غَايَاتٍ لَهُ
 ٣٢٨٧ وَالْحِكْمَةُ الْأُخْرَى فَحِكْمَةُ شَرْعِهِ
 ٣٢٨٨ غَايَاتُهَا اللَّاتِي حُمِدُنَ وَكَوْنُهَا
- ضَاءٌ حُصِّلَا بِقَوَاطِعِ الْبُرْهَانِ
 نَوْعَانِ أَيْضاً لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
 فِي غَايَةِ الْإِحْكَامِ وَالْإِثْقَانِ
 وَلَهُ عَلَيْهَا حَمْدٌ كُلُّ لِسَانٍ
 أَيْضاً وَفِيهَا ذَانِكَ الْوُضْعَانِ
 فِي غَايَةِ الْإِثْقَانِ وَالْإِحْسَانِ

٩١ - فضل

- ٣٢٨٩ وَهُوَ الْحَبِيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ
 ٣٢٩٠ لَكِنَّهُ يُنْقِي عَلَيْهِ سِتْرَهُ
 ٣٢٩١ وَهُوَ الْحَلِيمُ فَلَا يُعَاجِلُ عَبْدَهُ
- عِنْدَ التَّجَاهُرِ مِنْهُ بِالْعِضْيَانِ
 فَهُوَ السَّتِيرُ وَصَاحِبُ الْغُفْرَانِ
 بِعُقُوبَةٍ لَيْسُوبَ مِنْ عِضْيَانِ

- ٣٢٩٢ وَهُوَ الْعَفُوُّ فَعَفُوهُ وَسِعَ الْوَرَى
 ٣٢٩٣ وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى أَدَى أَعْدَائِهِ
 ٣٢٩٤ قَالُوا لَهُ وَلَدٌ وَلَيْسَ يُعِيدُنَا
 ٣٢٩٥ هَذَا وَذَلِكَ بِسَمْعِهِ وَبِعِلْمِهِ
 ٣٢٩٦ لَكِنْ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ وَهُمْ
- لَوْلَا عَارَ الْأَرْضِ بِالسُّكَنِ
 شَتْمُوهُ بَلْ نَسَبُوهُ لِلْبُهْتَانِ
 شَتْمًا وَتَكْذِيبًا مِنَ الْإِنْسَانِ
 لَوْ شَاءَ عَاجِلُهُمْ بِكُلِّ هَوَانٍ
 يُؤْذُونَهُ بِالشُّرْكِ وَالْكَفَرَانِ

٩٢ - فضل

- ٣٢٩٧ وَهُوَ الرَّقِيبُ عَلَى الْخَوَاطِرِ وَاللُّوَا
 ٣٢٩٨ وَهُوَ الْحَفِيزُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الْكَفِيزُ
 ٣٢٩٩ وَهُوَ اللَّطِيفُ بِعَبْدِهِ وَلِعَبْدِهِ
 ٣٣٠٠ إِذْ ذَاكَ أَسْرَارِ الْأُمُورِ بِخَبْرَةٍ
 ٣٣٠١ فَيُرِيكَ عِزَّتَهُ وَيُبْدِي لُطْفَهُ
- حِظَ كَيْفَ بِالْأَفْعَالِ بِالْأَرْكَانِ
 لَمْ يَحْفَظْهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَابِي
 وَاللُّطْفُ فِي أَوْصَافِهِ تَوْعَانِ
 وَاللُّطْفُ عِنْدَ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ
 وَالْعَبْدُ فِي الْغَفَلَاتِ عَنْ ذَا الشَّانِ

٩٣ - فضل

- ٣٣٠٢ وَهُوَ الرَّفِيقُ يُجِيبُ أَهْلَ الرَّفْقِ بَلْ
 ٣٣٠٣ وَهُوَ الْقَرِيبُ وَقُرْبُهُ الْمُخْتَصُّ بِالذِّ
 ٣٣٠٤ وَهُوَ الْمُجِيبُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُو أُجِبْ
 ٣٣٠٥ وَهُوَ الْمُجِيبُ لِدَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ إِذْ
 ٣٣٠٦ وَهُوَ الْجَوَادُ فَجُودُهُ عَمَّ الْوُجُوهَ
 ٣٣٠٧ وَهُوَ الْجَوَادُ فَلَا يُحَيِّبُ سَائِلًا
 ٣٣٠٨ وَهُوَ الْمُغِيثُ لِكُلِّ مَحْلُوقَاتِهِ
- يُعْطِيهِمْ بِالرَّفْقِ فَوْقَ أَمَانِ
 دَاعِي وَعَابِدِهِ عَلَى الْإِيمَانِ
 أَنَا الْمُجِيبُ لِكُلِّ مَنْ نَادَانِي
 يَدْعُوهُ فِي سِرٍّ وَفِي إِهْلَانِ
 دَ جَمِيعُهُ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
 وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ أُمَّةِ الْكَفَرَانِ
 وَكَذَا يُجِيبُ^(١) إِعَانَةَ اللَّهْفَانِ

(١) في بعض المطبوعات. يُجِيب.

٩٤ - فَضْلُ

- ٣٣٠٩ وَهُوَ الْوَدُودُ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّهُ
 ٣٣١٠ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ
 ٣٣١١ هَذَا هُوَ الْإِحْسَانُ حَقًّا لَا مَعَا
 ٣٣١٢ لِكِنْ يُحِبُّ شُكُورَهُمْ وَشُكُورَهُمْ
 ٣٣١٣ وَهُوَ الشُّكُورُ فَلَنْ يُضَيِّعَ سَعْيَهُمْ
 ٣٣١٤ مَا لِلْعِبَادِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ
 ٣٣١٥ كَلَّا وَلَا عَمَلٌ لِنَبِيٍّ ضَالِّعٍ
 ٣٣١٦ إِنْ عَذَّبُوا فَبِعَذِّبِهِ أَوْ نَعَّمُوا
- أَحْبَابُهُ وَالْمُضِلُّ لِلْمَنَانِ
 بِهِمْ وَجَارَاهُمْ بِحُبِّ ثَانِي
 وَضَةً وَلَا لِيَتَوَقَّعِ الشُّكْرَانِ
 لَا لاحتِياج مِنْهُ لِلشُّكْرَانِ
 لِكِنْ يُضَاعِفُهُ بِمَا حُسْبَانِ
 هُوَ أَوْجِبَ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ الشَّانِ
 إِنْ كَانَ بِالْإِحْلَاصِ وَالْإِحْسَانِ
 فَيَفْضُلِهِ وَالْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ^(١)

٩٥ - فَضْلُ

- ٣٣١٧ وَهُوَ الْعَفُورُ فَلَنْ أُتِيَ بِقَرَابَةٍ
 ٣٣١٨ لِأَنَّهُ بِالْغُفْرَانِ مِلءٌ قَرَابَةٍ
 ٣٣١٩ وَكَذَلِكَ الثَّوَابُ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٣٢٠ إِذَنْ بِتَوَنُّةٍ عَبْدِهِ وَقَبُولِهَا
- مَنْ غَيْرِ شَرِّكَ بَلْ مِنَ الْعِصْيَانِ
 سُبْحَانَهُ هُوَ وَابِيعُ الْغُفْرَانِ
 وَالثَّوَابُ فِي أَوْصَافِهِ نَوَّانِ
 بَعْدَ الْمَتَابِ بِوَسْئَةِ الْمَنَانِ

٩٦ - فَضْلُ

- ٣٣٢١ وَهُوَ الْإِلَهُ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الَّذِي
 ٣٣٢٢ الْكَامِلُ الْأَوْصَافِ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ
 ٣٣٢٣ وَكَذَلِكَ الْقَهَّارُ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٣٢٤ لَوْ لَمْ يَكُنْ حَيًّا عَزِيزًا قَادِرًا
- صَمَدَتْ إِلَيْهِ الْخَلْقُ بِالْإِدْعَانِ
 وَكَمَالُهُ مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
 فَالْخَلْقُ مَقْهُورُونَ بِالسُّلْطَانِ
 مَا كَانَ مِنْ قَهْرٍ وَلَا سُلْطَانِ

(١) في بعض المطبوعات. لِمَتَانِ.

- ٣٣٢٥ وَكَذَلِكَ الْجَبَّارُ مِنْ أَوْصَافِهِ وَالْجَبَرُ فِي أَوْصَافِهِ قِسْمَانِ
 ٣٣٢٦ جَبْرُ الضَّعِيفِ وَكُلُّ قَلْبٍ قَدْ غَدَا جَبْرُ الضَّعِيفِ مِنْهُ دَانِي
 ٣٣٢٧ وَالثَّانِي جَبْرُ الْقَهْرِ بِالْعِزِّ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِسِوَاهُ مِنْ إِنْسَانٍ
 ٣٣٢٨ وَلَهُ مُسَمًّى ثَلَاثٌ وَهُوَ الْعُلُوُّ فَلَيْسَ يَذْنُو مِنْهُ مِنْ إِنْسَانٍ
 ٣٣٢٩ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَّارَةٌ لِلنَّخْلَةِ أَلْ عُلْبَا أَلَيْ تَفَاتَتْ لِكُنْ بَنَانٍ

٩٧ - فَضْلُ

- ٣٣٣٠ وَهُوَ الْحَسِيبُ كِفَايَةً وَحِمَايَةً وَالْحَسْبُ كَمَا فِي الْعَبْدِ كُلِّ أَوَانٍ
 ٣٣٣١ وَهُوَ الرَّشِيدُ فَقَوْلُهُ وَفَعَالُهُ رُشِدَ وَرَبُّكَ مُرْشِدُ الْحَيْرَانِ
 ٣٣٣٢ وَبِلَا هَمٍّ حَقٌّ فَهَذَا وَصْفُهُ وَالْفِعْلُ لِلْإِشَادِ ذَاكَ الثَّانِي
 ٣٣٣٣ وَالْعَدْلُ مِنْ أَوْصَافِهِ فِي فِعْلِهِ وَمَقَالِهِ وَالْحُكْمُ بِالْمِيزَانِ
 ٣٣٣٤ فَعَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَهَاتٍ قَوْلًا وَفِعْلًا ذَاكَ فِي الْقُرْآنِ

٩٨ - فَضْلُ

- ٣٣٣٥ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ الْقُدُّوسُ ذُو الشَّ تَنْزِيهِهِ بِالتَّعْظِيمِ لِلرَّحْمَنِ
 ٣٣٣٦ وَهُوَ السَّلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سَالِمٍ مِنْ كُلِّ تَمْثِيلٍ وَمِنْ نُقْصَانٍ
 ٣٣٣٧ وَالْبِرُّ مِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانُهُ هُوَ كَثْرَةُ الْخَيْرَاتِ وَالْإِحْسَانِ
 ٣٣٣٨ صَدَرَتْ عَنِ الْبِرِّ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُ قَالِبُ جِيَنَئِذٍ لَهُ نَوْعَانِ
 ٣٣٣٩ وَصَفٌ وَفِعْلٌ فَهُوَ بَرٌّ مُحْسِنٌ مُوَلِّي الْجَمِيلِ وَدَائِمُ الْإِحْسَانِ
 ٣٣٤٠ وَكَذَلِكَ الْمَوَهَّابُ مِنْ أَسْمَائِهِ فَانْظُرْ مَوَاهِبَهُ مَدَى الْأَزْمَانِ
 ٣٣٤١ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِ عَنْ بِلْكَ الْمَوَاهِبِ لَيْسَ يَنْفُكَّانِ
 ٣٣٤٢ وَكَذَلِكَ الْفَتْاحُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَالْفَتْحُ فِي أَوْصَافِهِ أَمْرَانِ
 ٣٣٤٣ فَتَحَ بِحُكْمٍ وَهُوَ شَرُوعٌ إِلَيْنَا وَالْفَتْحُ بِالْأَقْدَارِ فَتَحَ ثَانِي

- ٣٣٤٤ وَالرُّبُّ فَتَّاحٌ بِذَيْنِ كَلْبِهِمَا
٣٣٤٥ وَكَذَلِكَ الرِّزْقُ مِنْ أَسْمَائِهِ
٣٣٤٦ رِزْقٌ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ
٣٣٤٧ رِزْقُ الْقُلُوبِ الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ وَالزُّ
٣٣٤٨ هَذَا هُوَ الرِّزْقُ الْحَلَالُ وَرَبُّنَا
٣٣٤٩ وَالتَّائِي سَوَقُ الْقَوْتِ لِلْأَعْضَاءِ فِي
٣٣٥٠ هَذَا يَكُونُ مِنَ الْحَلَالِ كَمَا يَكُونُ
٣٣٥١ وَاللَّهُ رَازِقُهُ بِهَذَا الْإِعْتِبَ

- عَدْلًا وَإِحْسَانًا مِنَ الرَّحْمَنِ
وَالرِّزْقُ مِنْ أَعْمَالِهِ نَوْعَانِ
نَوْعَانِ أَيْضاً ذَاكِ مَعْرُوفَانِ
رِزْقُ الْمُعَدِّ لِهَلِيمِ الْأَبْدَانِ
رِزْقُهُ وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ
بِذَلِكَ الْمَجَارِي سَوَقُهُ بِوَرَانِ
نُ مِنَ الْحَرَامِ كِلَاهُمَا رِزْقَانِ
وَلَيْسَ بِالْإِطْلَاقِ دُونَ بَيَانِ

٩٩ - فصل

- ٣٣٥٢ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ الْقِيُومُ وَالْ
٣٣٥٣ إِخْدَاهُمَا الْقِيُومُ قَامَ بِنَفْسِهِ
٣٢٥٤ قَالُوا أَسْتَعْنِذُ عَنْ غَيْرِهِ
٣٣٥٥ وَالْوَصْفُ بِالْقِيُومِ دُو شَأْنٍ كَذَا^(١)
٣٣٥٦ وَالْحَيُّ يَتْلُوهُ قَاوُصَافُ الْكَمَا
٣٣٥٧ قَالِحِي وَالْقِيُومُ لَنْ تَتَخَلَّفَ الِ
٣٣٥٨ هُوَ قَابِضٌ هُوَ بَاسِطٌ هُوَ خَافِضٌ
٣٣٥٩ وَهُوَ الْمُعِزُّ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَذَا
٣٣٦٠ وَهُوَ الْمُدِلُّ لِمَنْ يَشَاءُ بِذِلَّةِ الدُّ
٣٣٦١ هُوَ مَانِعٌ مُعْطٍ فَهَذَا فَضْلُهُ
٣٣٦٢ يُعْطِي بِرَحْمَتِهِ وَيَمْنَعُ مَا يَشَاءُ

- قِيُومٌ فِي أَوْصَافِهِ أَمْرَانِ
وَالْكُونُ قَامَ بِهِ هُمَا أَمْرَانِ
وَالْمَقَرُّ مِنْ كُلِّ إِلَيْهِ الثَّانِي
مَوْصُوفُهُ أَيْضاً عَظِيمُ الشَّانِ
لِ هُمَا لِأَفْقِ سَمَائِهَا قُطْبَانِ
أَوْصَافُ أَضْلَا عَنْهُمَا بَيَانِ
هُوَ رَافِعٌ بِالْعَدْلِ وَالْمِيزَانِ
عَرُ حَقِيقِي بِلَا بُظْلَانِ
ذَارَيْنِ ذُلٌّ شَقَا وَذُلٌّ هَوَانِ
وَالْمَنْعُ عَيْنُ الْعَدْلِ لِلْمَنَانِ
ءُ بِحُكْمِهِ وَاللَّهُ دُو سُلْطَانِ

(١) في «الأصل»: عظيم هكذا! والوزن مكسور!!
ولعل الصواب ما قرئت؛ والله أعلم.

١٠٠ - فَضْلٌ

- ٣٣٦٣ وَالنُّورُ مِنْ أَسْمَائِهِ أَيْضًا وَمِنْ
 ٣٣٦٤ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَلَامًا قَدْ حَكَا
 ٣٣٦٥ مَا عِنْدَهُ لَيْلٌ يَكُونُ وَلَا نَهَا
 ٣٣٦٦ نُورُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مِنْ نُورِهِ
 ٣٣٦٧ مِنْ نُورِ وَجْهِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٣٣٦٨ فِيهِ اسْتَنَارَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مَعَ
 ٣٣٦٩ وَكِتَابُهُ نُورٌ كَذَلِكَ شَرَعُهُ
 ٣٣٧٠ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِ الْفَتَى
 ٣٣٧١ وَحِجَابُهُ نُورٌ فَلَوْ كُشِفَ الْحِجَابُ
 ٣٣٧٢ وَإِذَا أَتَى لِلْفَضْلِ يُشْرِقُ نُورُهُ
 ٣٣٧٣ وَكَذَلِكَ دَارُ الرَّبِّ جَنَّاتُ الْعُلَى
 ٣٣٧٤ وَالنُّورُ ذُو عَيْنَيْنِ مَخْلُوقٌ وَوَضَّ
 ٣٣٧٥ وَكَذَلِكَ الْمَخْلُوقُ ذُو نَوْعَيْنِ مَحْ
 ٣٣٧٦ اخْذَرُ تَزَلَّ فَتَحَتْ رَجْدِكَ هُوَّةُ
 ٣٣٧٧ مِنْ عَابِدٍ بِالْجَهْلِ زَلَّتْ رِجْلُهُ
 ٣٣٧٨ لَأَحْتَ لَهُ أَنْوَارُ آثَارِ الْعِبَا
 ٣٣٧٩ فَأَتَى بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَبَلِيَّةٍ
 ٣٣٨٠ وَكَذَا الْحُلُولِيُّ الَّذِي هُوَ خِذْنُهُ
 ٣٣٨١ وَيُقَابِلُ الرَّجُلَيْنِ ذُو التَّعْطِيلِ وَالْ
- أَوْصَافِهِ مُبْحَاذٌ ذِي الْبُرْهَانِ
 هُ الدَّارِمِيُّ عَنْهُ بِأَلَا نُكْرَانِ
 رُ قُلْتُ تَحْتَ الْقُلُوبِ يُوجَدُ دَانِ
 وَالْأَرْضُ كَيْفَ النُّجْمِ وَالْقَمَرَانِ
 وَكَذَا حَكَاةُ الْحَافِظِ الطَّبْرَانِيِّ^(١)
 سَبْعُ الطَّلَبَاتِ وَسَائِرِ الْأَكْوَانِ
 نُورٌ كَذَا الْمَبْعُوثُ بِالْفُرْقَانِ
 نُورٌ عَلَى نُورٍ مَعَ الْقُرْآنِ
 بٌ لِأَخْرَقَ السُّبْحَاتِ لِلْأَكْوَانِ
 فِي الْأَرْضِ يَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 نُورٌ تَلَالًا لَيْسَ دَا بُظْلَانِ
 فَمَا هُمَا وَاللَّهُ مُتَّحِدَانِ
 سُوسٌ وَمَعْقُولٌ هُمَا شَيْئَانِ
 كَمْ قَدْ هَوَى فِيهَا عَلَى الْأَرْمَانِ
 فَهَوَى إِلَى قَعْرِ الْحَفِيظِ الدَّانِي
 دَةً ظَنَّنَهَا الْأَنْوَارُ لِلرَّحْمَنِ
 مَا شِئْتَ مِنْ شَطْحٍ وَمِنْ هَذْيَانِ
 مِنْ هَهُنَا حَقًّا هُمَا أَخَوَانِ
 حُجِبَ الْكَثِيفَةُ مَا هُمَا سَيِّئَانِ

(١) في بعض المطبوعات: الرِّبَّانِي، وانظر: «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ٦) للمصنف.

٣٣٨٢ ذَا فِي كَشَافَةِ طَبْعِهِ وَظَلَامِهِ
٣٣٨٣ وَالنُّورُ مَخْجُوبٌ فَلَا هَذَا وَلَا

وَيُظْلَمَةُ التَّعْطِيلِ هَذَا الثَّانِي
هَذَا لَهُ مِنْ ظُلْمَةِ يَزِيدَانِ

١٠١ - فضل

٣٣٨٤ وَهُوَ الْمُقَدَّمُ وَالْمُؤَخَّرُ ذَانِكَ الضَّ
٣٣٨٥ وَهُمَا صِفَاتُ الذَّاتِ أَيْضًا إِذْ هُمَا
٣٣٨٦ وَلِذَاكَ قَدْ عَلِيطَ الْمُقَسَّمُ حِينَ ظُنُّ
٣٣٨٧ إِنَّ لَمْ يُرَدْ هَذَا وَلَكِنْ قَدْ أَرَا
٣٣٨٨ وَالْفِعْلُ وَالْمَفْعُولُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
٣٣٨٩ فَلِذَاكَ وَصَفَ الْفِعْلُ لَيْسَ لَدَيْهِ إِذْ
٣٣٩٠ فَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الْفِعَالِ لَدَيْهِ لَيْزٌ
٣٣٩١ مَوْجُودَةٌ لَكِنْ أُمُورٌ كُلُّهَا
٣٣٩٢ هَذَا هُوَ التَّعْطِيلُ لِلْأَفْعَالِ كَالثَّ
٣٣٩٣ فَالْحَقُّ أَنَّ الْوَصْفَ لَيْسَ بِمُورِدِ الذَّ
٣٣٩٤ بَلْ مُورِدُ التَّقْسِيمِ مَا قَدْ قَامَ بِالذَّ
٣٣٩٥ فَهُمَا إِذَا نَوَعَانِ أَوْصَافٌ وَأَفْ
٣٣٩٦ فَالْوَصْفُ بِالْأَفْعَالِ يَسْتَدْعِي قِيَبَ
٣٣٩٧ كَالْوَصْفِ بِالْمَعْنَى سِوَى الْأَفْعَالِ مَا
٣٣٩٨ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُمْ رَدُّوا عَلَى
٣٣٩٩ قَامَتْ بِمَنْ هِيَ وَصَفُهُ هَذَا مُحَا
٣٤٠٠ وَأَتَوْا إِلَى الْأَوْصَافِ بِاسْمِ الْفِعْلِ قَا
٣٤٠١ قَانْظُرْ إِلَيْهِمْ أَبْطَلُوا الْأَصْلَ الَّذِي
٣٤٠٢ إِنْ كَانَ هَذَا مُمَكِّنًا فَكَذَاكَ قُو

صِفَتَانِ لِلْأَفْعَالِ تَابِعَتَانِ
بِالذَّاتِ لَا بِالْغَيْرِ قَائِمَتَانِ
نُ صِفَاتِهِ نَوَعَيْنِ مُخْتَلِفَانِ
ذ قِيَامَهَا بِالْفِعْلِ ذِي الْإِمْكَانِ
عِنْدَ الْمُقَسَّمِ مَا هُمَا شَيْئَانِ
لَا يَسْبَغُهُ عَدَمِيَّةٌ بِبَيَانِ
سَتْ قَطُّ ثَابِتَةٌ ذَوَاتٍ مَعْنِي
يَسْبُ ثَرَى عَدَمِيَّةَ الْوُجُودَانِ
تَعْطِيلٍ لِلْأَوْصَافِ بِالْمِيزَانِ
تَقْسِيمِ هَذَا مُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
ذَاتِ الَّتِي لِذَوَاجِدِ الرَّحْمَنِ
حَالٌ فَهَذِي قِسْمَةُ الثَّبَاتِ
مَ الْفِعْلِ بِالْمَوْصُوفِ بِالْبُرْهَانِ
إِنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ قَطُّ مِنْ فُرْقَانِ
مَنْ أَثَبَتَ الْأَسْمَاءَ ذُونَ مَعَانِي
لَ غَيْرُ مَعْقُولٍ لِيَدِي الْأُدْهَانِ
لَوْا لَمْ تَقُمْ بِالذَّاتِ الْإِنِّيَانِ
رَدُّوا بِهِ أَقْوَالَ هُمْ بِوَرَانِ
لَ حُصُومِكُمْ أَيْضًا قَدْوَ إِمْكَانِ

٣٤٠٣ وَالْوَصْفُ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَوُ
 ٣٤٠٤ وَكِلَاهُمَا أَمْرٌ حَقِيقِي وَنَسْ
 ٣٤٠٥ وَاللَّهُ قَلْبَرُ ذَلِكَ أَجْمَعُهُ بِإِخْ
 نِيَّ وَدِينِي هُمَا نَوْعَانِ
 بِيَّ وَلَا يَحْفَى عَلَى الْأَذْهَانِ
 كَامٍ وَإِتْقَانٍ مِنَ الرَّحْمَنِ

١٠٢ - فصل

٣٤٠٦ هَذَا وَمِنْ أَسْمَائِهِ مَا لَيْسَ يُفْ
 ٣٤٠٧ وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى بِمُزْدَوَجَاتِهَا
 ٣٤٠٨ إِذْ ذَلِكَ مُوْهَمٌ نَوْعِ نَقْصٍ جَلَّ رَبُّ
 ٣٤٠٩ كَالْمَانِعِ الْمُعْطِي وَكَالضَّارِّ الَّذِي
 ٣٤١٠ وَنَظِيرُ هَذَا الْقَابِضُ الْمَقْرُونُ بِاسْمِ
 ٣٤١١ وَكَذَا الْمُعِزُّ مَعَ الْمُذِلُّ وَخَافِضُ
 ٣٤١٢ وَحَدِيثُ إِفْرَادِ اسْمٍ مُنْتَقِمٍ فَمَوْ
 ٣٤١٣ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرَ مُقَيَّدٍ
 رُدُّ بَلْ يُقَالُ إِذَا أَتَى بِقِرَانِ
 إِفْرَادِهِ خَطَرٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
 بُ الْعَرْشِ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ نَقْصَانِ
 هُوَ نَافِعٌ وَكَمَالُهُ الْأَمْرَانِ
 مِ الْبَسِطِ اللَّفْظَانِ مُقْتَرِنَانِ
 مَعَ رَافِعٍ لَفْظَانِ مُزْدَوَجَانِ
 قُوفٌ كَمَا قَدْ قَالَ ذُو الْعِرْفَانِ
 بِالْمُجْرِمِينَ وَجَا بِ(ذُر) نَوْعَانِ

١٠٣ - فصل

٣٤١٤ وَدَلَالَةُ الْأَسْمَاءِ أَنْوَاعٌ ثَلَا
 ٣٤١٥ ذَلِكَ مُطَابَقَةٌ كَذَلِكَ تَضْمُنًا
 ٣٤١٦ أَمَّا مُطَابَقَةُ الدَّلَالَةِ فَهِيَ أَنْ
 ٣٤١٧ ذَاتُ الْإِلَهِ وَذَلِكَ الْوَصْفُ الَّذِي
 ٣٤١٨ لِكِنْ دَلَالَتُهُ عَلَى إِحْدَاهُمَا
 ٣٤١٩ وَكَذَا دَلَالَتُهُ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي
 ٣٤٢٠ وَإِذَا أَرَدْتَ لِدَا مِثْلًا بَيْنًا
 ٣٤٢١ ذَاتُ الْإِلَهِ وَرَحْمَةً مَذْلُولُهَا
 ثَ كُلُّهَا مَعْلُومَةٌ بِبَيَانِ
 وَكَذَا التَّيَزَامُ وَاضِحُ الْبُرْهَانِ
 نَ الْإِسْمِ يُفْهَمُ مِنْهُ مَفْهُومَانِ
 يُشْتَقُّ مِنْهُ الْإِسْمُ بِالْمِيزَانِ
 يَتَضَمَّنُ فَاْفْهَمُهُ فَهَمُ بَيَانِ
 مَا اشْتَقَّ مِنْهَا فَالتَّيَزَامُ دَانِي
 فَمِثَالُ ذَلِكَ لَفْظَةُ الرَّحْمَنِ
 فَمَا لِهَذَا اللَّفْظِ مَذْلُولَانِ

٣٤٢٢ إِيَّاهُمَا بَعْضُ لَيْلَا الْمُؤْصِرِ فَهِيَ
٣٤٢٣ لَكِنَّ وَصَفَ الْحَيِّ لَا زِمَ ذَلِكَ أَلْ
٣٤٢٤ فَلَيْلَا دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ بِالْإِزَا
ي تَضْمُنُ ذَا وَاضِحَ التَّبَيَّانِ
مَعْنَى لُزُومِ الْعِلْمِ لِلرَّحْمَنِ
م بَيِّنَ وَالْحَقُّ ذُو تَبْيَانِ

١٠٤ - فصل

في بيان حقيقة الإلحاد في أسماء رب العالمين،
وذكر انقسام الملحدين

٣٤٢٥ أَسْمَاؤُهُ أَوْصَفَ مَذْحِ كُلِّهَا
٣٤٢٦ يَّانَكَ وَالْإِلْحَادَ فِيهَا إِنَّهُ
٣٤٢٧ وَحَقِيقَةُ الْإِلْحَادِ فِيهَا الْمَيِّتُ بِأَلْ
٣٤٢٨ فَالْمُلْحِدُونَ إِذَا ثَلَاثَ طَوَائِفٍ
٣٤٢٩ فَالْمُشْرِكُونَ لِأَنَّهُمْ سَمَّوْا بِهَا
٣٤٣٠ هُمْ شَبَّهُوا الْمَخْلُوقَ بِالْخَلَّاقِ عَكَ
٣٤٣١ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْإِتِّحَادِ فَإِنَّهُمْ
٣٤٣٢ أَغْطَوْا الْوُجُودَ جَمِيعَةً أَسْمَاءَهُ
٣٤٣٣ وَالْمُشْرِكُونَ أَقَلُّ شُرَكَاءَ مِنْهُمْ
٣٤٣٤ وَلِذَلِكَ كَانُوا أَهْلَ شِرْكٍ عِنْدَهُمْ
٣٤٣٥ وَالْمُلْحِدُ الثَّانِي فَلَوْ التَّعْطِيلُ إِذْ
٣٤٣٦ مَا تَمَّ غَيْرُ الْإِسْمِ أَوَّلَهُ بِمَا
٣٤٣٧ فَالْقَصْدُ دَفْعُ النَّصِّ عَنْ مَعْنَى الْحَقِيقَةِ
٣٤٣٨ عَطْلٌ وَحَرْفٌ ثُمَّ أَوَّلُ وَأَنْفِهَا
مُشْتَقَّةٌ قَدْ حُمِلَتْ لِمَعَانِي
كُفْرَ مَعَاذِ اللَّهِ مِنْ كُفْرَانِ
إِشْرَاكِ وَالتَّعْطِيلِ وَالنُّكْرَانِ
فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
أَوْثَانُهُمْ قَالُوا إِلَهٌ ثَانِي
سَ مُشَبَّهِ الْخَلْقِ بِالْإِنْسَانِ
إِخْوَانُهُمْ مِنْ أَقْرَبِ الْإِخْوَانِ
إِذْ كَانَ عَيْنَ اللَّهِ ذِي السُّلْطَانِ
هُمْ خَصَّصُوا ذَا الْإِسْمِ بِالْأَوْتَانِ
لَوْ عَمَّوْا مَا كَانَ مِنْ كُفْرَانِ
يَنْفِي حَقَائِقَهَا بِأَلَا بُرْهَانِ
يَنْفِي الْحَقِيقَةَ نَفْيَ ذِي بُغْلَانِ
فَقَدْ فَاجَتْهَذَا فِيهِ بِطُغْيَانِ^(١) بَيِّنِ
وَأَقْذِفْ بِتَجْسِيمِ وَبِالْكُفْرَانِ

(١) في بعض لمطبوعات: يلفظ

- ٣٤٣٩ لِمُشِيرَتَيْنِ حَقَائِقَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ بِالْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 ٣٤٤٠ فَإِذَا هُمْ اخْتَجُّوا عَلَيْكَ فَقُلْ لَهُمْ
 ٣٤٤١ فَإِذَا غُلِبْتَ عَلَى الْمَجَازِ فَقُلْ لَهُمْ
 ٣٤٤٢ أَنَّنِي وَتِلْكَ أُدِلَّةٌ لِمُظَيِّئَةٍ
 ٣٤٤٣ فَإِذَا تَضَافَرَتِ الْأَدِلَّةُ كَثْرَةً
 ٣٤٤٤ فَعَلَيْكَ حِسْنُذِي بِقَانُونٍ وَضَعْتُ
 ٣٤٤٥ وَلِكُلِّ نَصٍّ لَيْسَ يَقْبَلُ أَنْ يُؤَوَّ
 ٣٤٤٦ قُلْ عَارِضَ الْمَنْقُولِ مَعْقُولٌ وَمَا أَلْ
 ٣٤٤٧ مَا لَكُمْ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعِ
 ٣٤٤٨ إِمْعَالِ ذَيْنِ وَعَكْسُهُ أَوْ تُلْغِي أَلْ
 ٣٤٤٩ الْعَقْلُ أَضْلُ النَّفْلِ وَهُوَ أَبْوَهُ إِنْ
 ٣٤٥٠ فَتَعَيَّنَ الْإِعْمَالُ لِلْمَعْقُولِ وَالْأَوْ
 ٣٤٥١ إِمْعَالُهُ يُفْضِي إِلَى الْإِعْمَالِ
 ٣٤٥٢ وَاللَّهُ لَمْ تَكْذِبْ عَلَيْهِمْ إِنَّا
 ٣٤٥٣ وَهَنَّاكَ يُجْرَى الْمُنْجِدُونَ وَمَنْ نَعَى أَلْ
 ٣٤٥٤ فَاصْبِرْ قَلِيلًا إِنَّهَا هِيَ سَاعَةٌ
 ٣٤٥٥ فَلَسَوْفَ نُنْجِي أَجْرَ صَبْرِكَ حِينَ يَجْزِي
 ٣٤٥٦ قَالَهُ سَائِلُنَا وَسَائِلُهُمْ عَنِ أَلْ
 ٣٤٥٧ فَأَعَدَّ حِينَئِذٍ جَوَابًا كَافِيًا
 ٣٤٥٨ هَذَا وَثَابِلُهُمْ فَتَنَافِيهَا وَنَا
 ٣٤٥٩ ذَا جَاحِذِ الرَّحْمَنِ رَأْسًا لَمْ يُقَرَّ
- أَوْصَافِ بِالْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
 هَذَا مَجَازٌ وَهُوَ وَضَعْتُ ثَانِي
 لَا تُسْتَفَادُ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ^(١)
 عَزَلْتُ عَنِ الْإِيْقَانِ مُنْذُ رَمَانِ
 وَغُلِبْتُ عَنْ تَقْرِيرِ ذَا بَيَانِ
 نَاهٍ لِنَدْفَعِ أُدِلَّةَ الْقُرْآنِ
 وَلِئَلَّامَجَازٍ وَلَا بِمَعْنَى ثَانِي
 أَمْرَانِ عِنْدَ الْعَقْلِ يَتَّفَقَانِ
 مُتَقَابِلَاتٍ كُلُّهَا بِوَرَانِ
 مَعْقُولٌ مَا هَذَا بِإِذِي إِمْكَانِ
 تُبْطِلُهُ يَبْطُلُ فَرْعُهُ التَّخْتَابِي
 الْغَاءُ بِالْقَانُونِ^(٢) ذِي الْبُرْهَانِ
 فَاهْجُرْهُ هَجَرَ الشَّرِّكَ وَالنُّسْيَانِ
 وَهُمْ لَدَى الرَّحْمَنِ مُحْتَصِمَانِ
 الْحَادُ يُجْزَى ثُمَّ بِالْغُفْرَانِ
 يَا مُثَبِّتِ الْأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ
 بِنِي الْغَيْرِ وَزَرَ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
 إِنْهَابِ وَالْتَّعْطِيلِ بَعْدَ رَمَانِ
 عِنْدَ السُّؤَالِ يَكُونُ ذَا تَبْيَانِ
 فِي مَا تُدَلُّ عَلَيْهِ بِالْبُهْتَانِ
 رَ بَحَالِقِي أَبَدًا وَلَا رَحْمَنِ

(١) في بعض المطبوعات: الإيقان.

(٢) في بعض المطبوعات: للمثول.

٣٤٦٠	هَذَا هُوَ الْإِلْحَادُ فَاحْذَرُهُ لَعَلَّ	لِ اللَّهِ أَنْ يُنْجِيكَ مِنْ نِيرَانِ
٣٤٦١	وَتَقُورَ بِالزُّلْفَى لَدَيْهِ وَجَنَّةَ الْ	مَأْوَى مَعَ الْغُفْرَانِ وَالرَّضْوَانِ
٣٤٦٢	لَا تُوحِشَنَّكَ غُرْبَةً بَيْنَ الْوَرَى	قَالَتِ النَّاسُ كَالْأَمْوَاتِ فِي الْحَيَانِ
٣٤٦٣	أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنْ أَهْلَ السَّنَةِ الْ	غُرَبَاءُ حَقًّا عِنْدَ كُلِّ زَمَانِ
٣٤٦٤	قُلْ لِي مَتَى سَلِمَ الرَّسُولُ وَصَحْبُهُ	وَالثَّابِعُونَ لَهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ
٣٤٦٥	مِنْ جَاهِلٍ وَمُعَانِدٍ وَمُنَافِقٍ	وَمُحَارِبٍ بِالْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ
٣٤٦٦	وَتَنْظُرُ أَنَّكَ وَارِثُ أَنَّى (١) وَمَا	دُقَّتِ الْأَذَى فِي نُظْرَةِ الرَّحْمَنِ
٣٤٦٧	كَلَّا وَلَا جَاهَدْتَ حَقَّ جِهَادِهِ	فِي اللَّهِ لَا يَدُ وَلَا بِلْسَانِ
٣٤٦٨	مَنْتَكَ وَاللَّهِ الْمُحَالُ النَّفْسُ قَاسِدٌ	تَحْدِثُ سِوَى ذَا الرَّأْيِ وَالْحُسْبَانِ
٣٤٦٩	لَوْ كُنْتَ وَارِثُهُ لَأَذَاكَ الْأَلَى	وَرِثُوا عِدَاهُ بِسَائِرِ الْأَلْوَانِ

١٠٥ - فَصْلُ

فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنْ نَوْعِي تَوْحِيدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

الْمُخَالَفِ لِتَوْحِيدِ الْمُعْظَلِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

٣٤٧٠	هَذَا وَثَانِي نَوْعِي التَّوْحِيدِ تَوْ	جِيدُ الْعِبَادَةِ مِنْكَ لِلرَّحْمَنِ
٣٤٧١	أَنْ لَا تَكُونَ لِغَيْرِهِ عَبْدًا وَلَا	تَعْبُدْ بِغَيْرِ شَرِيعَةِ الْإِيمَانِ
٣٤٧٢	فَتَقُومَ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْ	إِحْسَانِ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
٣٤٧٣	وَالصَّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ رُحْنَا ذَلِكَ الْ	تَوْحِيدِ كَالرُّكْنَيْنِ لِلْبُنْيَانِ
٣٤٧٤	وَحَقِيقَةِ الْإِخْلَاصِ تَوْحِيدُ الْمُرَا	دِ فَلَا يُرَاجِحُهُ مُرَادُ ثَانِي
٣٤٧٥	لَكِنْ مُرَادُ الْعَبْدِ يَبْقَى وَاحِدًا	مَا فِيهِ تَفْرِيقٌ لَدَى الْإِنْسَانِ
٣٤٧٦	إِنْ كَانَ رَبُّكَ وَاحِدًا سُبْحَانَهُ	فَاخْضَعْهُ بِالتَّوْحِيدِ مَعَ إِحْسَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لَهُمْ.

٣٤٧٧	أَوْ كَانَ رَيْثُكَ وَاحِدًا أَنْشَاكَ لَمْ	يَشْرُكْهُ إِذْ أَنْشَاكَ رَبُّ ثَانِي
٣٤٧٨	فَكَذَلِكَ أَيْضًا وَحْدَهُ فَاغْبُدْهُ لَا	تَغْبُدْ سِوَاهُ يَا أَخَا الْعِرْقَانِ
٣٤٧٩	وَالصُّدُقُ تَوْجِيدُ الْإِرَادَةِ وَهُوَ بَذْ	لُ الْجُهْدِ لَا كَسِبًا وَلَا مُتَوَانِي
٣٤٨٠	وَالسُّنَّةُ الْمُثَلَّى لِسَالِكِيهَا قَتَوُ	جِيدُ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ السُّلْطَانِ
٣٤٨١	فَلْيُوَاجِدْ كُنْ وَاحِدًا فِي وَاحِدٍ	أَعْنِي سَبِيلَ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
٣٤٨٢	هَذِي ثَلَاثُ مُسْعِدَاتٍ لِلَّذِي	قَدْ قَالَهَا وَالْفَضْلُ لِمَمْنَانِ
٣٤٨٣	فَإِذَا هِيَ اجْتَمَعَتْ لِنَفْسٍ حُرَّةٍ	بَدَعَتْ مِنَ الْعَلْيَاءِ كُلِّ أَمْنِي ^(١)
٣٤٨٤	لِلَّهِ قَلْبٌ شَامَ هَاتِيكَ الْبُرُ	قَ مِنَ الْخِيَامِ فَهَمَّ بِالطَّيْرَانِ
٣٤٨٥	لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِالرَّجَاءِ تَصَدَّعَتْ	أَعْنَارُهُ كَتَصَدَّعَ الْبُنْيَانِ
٣٤٨٦	وَنَرَاهُ يَبْسُطُهُ الرَّجَاءُ فَيَنْتَنِي	مُتَمَائِلًا كَتَمَائِلِ النَّشْوَانِ
٣٤٨٧	وَيَعُودُ يَقْبِضُهُ الْإِيَّاسُ لِكُونِهِ	مُتَحَلِّفًا عَنْ رُفْقَةِ الْإِحْسَانِ
٣٤٨٨	فَتَرَاهُ بَيْنَ الْقَنْصِ وَالْبَسْطِ اللَّذِي	بَيْنَ هُمَا لِأَفْقِ سَمَائِهِ قُطْبَانِ
٣٤٨٩	وَيَدَا لَهُ سَعْدُ السُّعُودِ فَصَارَ مَسْدُ	رَاهُ عَلَيْهِ لَا عَلَى الدُّبْرَانِ
٣٤٩٠	لِلَّهِ ذِيكَ الْفَرِيقُ فَإِنَّهُمْ	خُصُّوا بِخَالِصَةٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
٣٤٩١	شُدَّتْ رَكَائِلُهُمْ إِلَى مَعْبُودِهِمْ	وَرَسُولِهِ يَا خَيْبَةَ الْكَسَلَانِ

١٠٦ - فَضْلٌ

٣٤٩٢	وَالشُّرْكُ فَحَذَرُهُ فَشُرْكُ ظَاهِرٍ	ذَا الْقِسْمُ لَيْسَ بِقَابِلِ الْغُفْرَانِ
٣٤٩٣	وَهُوَ اتِّخَاذُ النَّدِّ لِلرَّحْمَنِ أَيْ	يَا كَانَ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ إِنْسَانٍ
٣٤٩٤	يَدْعُوهُ أَوْ يَرْجُوهُ ثُمَّ يَخَافُهُ	وَيُحِبُّهُ كَمَحَبَّةِ الدِّيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: مَكْنِي

- ٣٤٩٥ وَاللَّهُ مَا سَاوَوْهُمْ بِاللَّهِ فِي
 ٣٤٩٦ فَاللَّهُ عِنْدَهُمْ هُوَ الْخَلَّاقُ وَالرَّزَّاقُ مُوَلِّي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
 ٣٤٩٧ لِكِنَّهُمْ سَاوَوْهُمْ بِاللَّهِ فِي
 ٣٤٩٨ جَعَلُوا مَحَبَّتَهُمْ مَعَ الرَّحْمَنِ مَا
 ٣٤٩٩ لَوْ كَانَ حُبُّهُمْ لِأَجْلِ اللَّهِ مَا
 ٣٥٠٠ وَلَمْ أَحِبُّوا مُحَطَّهُ وَتَجَنَّبُوا
 ٣٥٠١ شَرْطَ الْمَحَبَّةِ أَنْ تُوَافِقَ مَنْ تُحِبُّ
 ٣٥٠٢ فَبِذَا أَدْعَيْتَ لَهُ الْمَحَبَّةَ مَعَ خِلَا
 ٣٥٠٣ أَتُحِبُّ أَعْدَاءَ الْحَبِيبِ وَتَدْعِي
 ٣٥٠٤ وَكَذَا تُعَادِي جَاهِدًا أَحْبَابَهُ
 ٣٥٠٥ لَيْسَ الْعِبَادَةُ غَيْرَ تَوْحِيدِ الْمَحَبِّ
 ٣٥٠٦ وَالْحُبُّ نَفْسٌ وَقَاقِهِ فِيمَا يُحِبُّ
 ٣٥٠٧ وَوَفْقُهُ نَفْسٌ اتَّبَاعُكَ أَمْرُهُ
 ٣٥٠٨ هَذَا هُوَ الْإِحْسَانُ شَرْطُ فِي قَبُولِهِ
 ٣٥٠٩ وَالْإِتِّبَاعُ بِذَوْنِ شَرْعٍ رَسُولِهِ
 ٣٥١٠ فَبِذَا نَبَذْتَ كِتَابَهُ وَرَسُولَهُ
 ٣٥١١ وَتَخَذْتَ أُنْدَادًا تُحِبُّهُمْ كَحُبِّ
 ٣٥١٢ وَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ قَرِيبٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ
 ٣٥١٣ جَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ وَالْوُحُومَ وَسُوءَ
 ٣٥١٤ وَاللَّهُ مَا سَاوَوْهُمْ بِاللَّهِ بَلْ
- خَلَقَ وَلَا رِزْقٍ وَلَا إِحْسَانٍ
 رَزَّاقُ مُوَلِّي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
 حُبِّ وَتَعْظِيمٍ وَفِي إِيمَانٍ
 جَعَلُوا الْمَحَبَّةَ قَطْرًا لِلرَّحْمَنِ
 عَادُوا أَحَبَّتُهُ عَلَى الْإِيمَانِ
 مَحَبُّوهُ وَمَوَاقِعَ الرِّضْوَانِ
 بَعْضُ عَلَى مَحَبَّتِهِ بِإِلَاضِيَانِ
 هَكَذَا مَا يُحِبُّ فَأَنْتَ ذُو بُهْتَانِ
 حُبًّا لَهُ مَا ذَاكَ فِي إِمَّكَانِ
 أَيْنَ الْمَحَبَّةُ يَا أَخَا الشَّيْطَانِ
 جَبَّةٌ مَعَ خُضُوعِ الْقَلْبِ وَالْأَرْكَانِ
 بَعْضُ وَيُغْضُ مَا لَا يَرْتَضِي بِجَنَانِ
 وَالْقَصْدُ وَجْهُ اللَّهِ ذِي الْإِحْسَانِ
 لِي السَّعْيِ قَافِلُهُ مِنَ الْقُرْآنِ
 عَيْنُ الْمُحَالِ وَأَبْطَلُ الْبُظْلَانِ
 وَتَبِعْتَ أَمْرَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
 بِاللَّهِ كُنْتَ مُجَانِبَ الْإِيمَانِ
 إِسْلَامَ شِرْكَاً ظَاهِرَ الْبُهْتَانِ
 وَوُهِمَ بِهِ فِي الْحُبِّ لَا السُّلْطَانِ
 زَادُوا لَهُمْ^(١) حُبًّا بِإِلَاضِيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: له

٣٥١٥ وَاللَّهُ مَا عَضِبُوا إِذَا انْتَهَكْتَ مَحَا
 ٣٥١٦ حَتَّى إِذَا مَا قِيلَ فِي الْوَتَنِ الَّذِي
 ٣٥١٧ فَأَجَارَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ عَضِبٍ وَمِنْ
 ٣٥١٨ وَأَجَارَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ ضَرْبٍ وَتَغ
 ٣٥١٩ وَاللَّهُ لَوْ عَطَلْتَ كُلَّ صِفَتِهِ
 ٣٥٢٠ وَاللَّهُ لَوْ خَالَفْتَ نَصَ رَسُولِهِ
 ٣٥٢١ وَتَبِعْتَ قَوْلَ شَيْوَجِهِمْ أَوْ غَيْرِهِمْ
 ٣٥٢٢ حَتَّى إِذَا خَالَفْتَ آرَاءَ الرَّجَا
 ٣٥٢٣ نَدَوَا عَلَيْكَ بِبِدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ
 ٣٥٢٤ قَالُوا تَنَقَّضَتْ الْكِبَارَ وَسَائِرُ الْ
 ٣٥٢٥ هَذَا وَلَمْ نَسْلُبْهُمْ حَقًّا لَهُمْ
 ٣٥٢٦ وَإِذَا سَلَبْتَ صِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ
 ٣٥٢٧ لَمْ يَعْضِبُوا بَلْ كَانَ ذَلِكَ عَنْدهُمْ
 ٣٥٢٨ إِنْ لَمْ يَكُنْ يُرْضِيهِمْ لَا حُبُّ ذَا
 ٣٥٢٩ وَالْأَمْرُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ يَزِيدُ قُوَّةً
 ٣٥٣٠ وَإِذَا ذَكَرْتَ اللَّهَ تَوْحِيدًا رَأَيْتَ
 ٣٥٣١ بَلْ يَنْطَرُونَ إِلَيْكَ شُرُورًا مِثْلَ مَا
 ٣٥٣٢ وَإِذَا ذَكَرْتَ بِمَدْحَةٍ شُرَكَاءَهُمْ
 ٣٥٣٣ وَاللَّهُ مَا شَمُّوا زَوَائِحَ دِينِهِ

رَمَ رَبِّهِمْ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
 يَدْعُونَهُ مَا فِيهِ مِنْ نَقْصَانِ
 حَرْبٍ وَمِنْ شَتْمٍ وَمِنْ عُذْوَانِ
 زَيْرٍ وَمِنْ سَبٍّ وَمِنْ سَجَّانِ
 مَا قَابَلُوكَ بِبَعْضِ ذَا بِهِوَ^(١)
 نَصًّا صَرِيحًا وَاضِحًا لَتُبَيَّانِ
 كُنْتَ الْمُحَقِّقَ صَاحِبَ الْعِرْقَانِ
 لِي لِسَنَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 قَالُوا وَفِي تَكْفِيرِهِ قَوْلَانِ
 عُلَمَاءُ بَلْ جَاهَرْتَ بِالْبُهْتَانِ
 لِيَكُونَ ذَا كَذِبٍ وَذَا عُذْوَانِ
 وَكَلَامُهُ جَهْرًا بِلَا كِتْمَانِ
 عَيْنَ الصَّوَابِ وَمُقْتَضَى الْإِحْسَانِ
 [وَكَذَاكَ ذَا]^(٢) ذَاكَ الْفَرِيقُ الْجَانِي
 قِ الْوَصْفِ لَا يَخْفَى عَلَى الْعُمَيَّانِ
 تَ وَجُوهَهُمْ مَكْسُوفَةٌ الْأَلْوَانِ
 نَظَرَ الثُّيُوسُ إِلَى عَصَا الْجُوبَانِ
 يَتَبَاشَرُونَ تَبَاشَرَ الْفَرَحَانِ
 يَا زَكَمَةَ أَعْيَتْ طَلِيبَ زَمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: العدوان.

(٢) البيت ساقط من المطبوعات!

وما بين معقوفين سقط من «الأصل»، وهكذا قدرته!

١٠٧ - فصل

فِي صَفِّ الْعَسْكَرَيْنِ، وَتَقَابِلِ الصَّفَّيْنِ،
وَاسْتِدَارَةِ رَحَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ، وَتَصَاوُلِ الْأَقْرَانِ

- ٣٥٣٤ يَا مَنْ يَشُبُّ الْحَرْبَ جَهْلًا مَا لَكُمْ
٣٥٣٥ أَنَّى يُقَاوِمُ جُنْدُكُمْ لَجُنُودِهِمْ
٣٥٣٦ وَجُنُودُكُمْ مَا بَيْنَ كَذَابٍ وَدَجٍ
٣٥٣٧ مِنْ كُلِّ أَرْعَنَ يَدْعِي الْمَعْقُولُ وَهَذَا
٣٥٣٨ أَوْ كُلُّ مُبْتَدِعٍ وَجَهْمِي غَدَا
٣٥٣٩ أَوْ كُلُّ مَنْ قَدْ دَانَ دِينَ شَيْوِخِ أَهْلِ
٣٥٤٠ أَوْ قَائِلٍ بِالِاتِّحَادِ وَأَنَّهُ
٣٥٤١ أَوْ مَنْ غَدَا فِي دِينِهِ مُتَحَيِّرًا
٣٥٤٢ وَجُنُودُهُمْ جَبْرِيلُ مَعَ مِيكَالَ مَعَ
٣٥٤٣ وَجَمِيعُ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ نُوحٍ إِلَى
٣٥٤٤ فَالْقَلْبُ خَمْسَتُهُمْ أَوَّلُ الْعَزْمِ الْأَلَى
٣٥٤٥ فِي أَوَّلِ الْأَحْزَابِ أَيْضًا ذَكَرَهُمْ
٣٥٤٦ وَلِوَاوُهُمْ بِيَدِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
٣٥٤٧ وَجَمِيعُ أَصْحَابِ الرَّسُولِ عَضَابَةُ اللَّهِ
٣٥٤٨ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ عَلَى
٣٥٤٩ أَهْلُ الْحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ وَأَيْمَةُ اللَّهِ
٣٥٥٠ الْحَارِقُونَ بِرَبِّهِمْ وَنَبِيِّهِمْ
- يَقْتَسِلُ حِزْبُ اللَّهِ قَطْرَ يَدَانِ
وَهُمُ الْهَدَاةُ وَنَاصِرُو الرَّحْمَنِ^(١)
حِجَالٍ وَمُحْتَالٍ وَذِي بُهْتَانٍ
وَمُجَانِبٍ لِلْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ
فِي قَلْبِهِ حَرْجٌ مِنَ الْقُرْآنِ
لِإِعْتَزَالِ الْبَيِّنِ الْبُظْلَانِ
عَيْنُ الْإِلَهِ وَمَا هُنَّ شَيْئَانِ
أَتْبَاعُ كُلِّ مُلْدِدٍ حَبِيرَانِ
بَاقِي الْمَلَائِكَةِ نَاصِرِي الْقُرْآنِ
خَيْرُ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ
فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَوْا بِبَيَانِ
هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إِنْسَانِ
وَالْكُلُّ تَحْتَ لَوَاءِ ذِي الْقُرْقَانِ
إِسْلَامُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
طَبَقَاتِهِمْ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ
فَتَنَوَى وَأَهْلُ حَقَائِقِ الْعِرْقَانِ
وَمَرَاتِبِ الْأَعْمَالِ فِي الرَّجْحَانِ

(١) في بعض المطبوعات: وعسكر القرآن.

٣٥٥١ شَوْفِيَّةٌ مُنِّيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ
 ٣٥٥٢ هَذَا كَلَامُهُمْ لَدَيْنَا حَاضِرٌ
 ٣٥٥٣ فَاقْبَلْ حَوَالَةَ مَنْ أَحَالَ عَلَيْهِمْ
 ٣٥٥٤ فَإِذَا بَعَثْنَا غَارَةَ مِنْ أُخْرَبٍ
 ٣٥٥٥ طَحَنَتْكُمْ طَحْنِ الرِّحَى لِلْحَبِّ حَتَّى
 ٣٥٥٦ أَتَى يُقَاوِمُ ذِي الْعَسَاكِرِ طَمَطَمٌ
 ٣٥٥٧ أَغْنِي أَرِسْطُو عَابِدَ الْأَوْتَانِ أَوْ
 ٣٥٥٨ ذَاكَ الْمُعْلَمُ أَوَّلًا لِلْحَرْفِ وَالْث
 ٣٥٥٩ هَذَا أَسَاسُ الْفُسْقِ وَالْحَرْفِ الَّذِي
 ٣٥٦٠ أَوْ ذَلِكَ الْمَخْدُوعُ حَامِلُ رَايَةِ الْ
 ٣٥٦١ أَغْنِي ابْنَ سَيْنَا ذَلِكَ الْمُحْتَمِلُ مِنْ
 ٣٥٦٢ وَكَذَا نَصِيرُ الشُّرْكِ فِي أَتْبَاعِهِ
 ٣٥٦٣ نَصَرُوا الضَّلَالَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِمْ
 ٣٥٦٤ فَجَرَى عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ مِحْنَةٌ
 ٣٥٦٥ أَوْ جَعْدٌ أَوْ جَهَنَّمُ وَأَتْبَاعُ لَهُمْ
 ٣٥٦٦ أَوْ حَفْصٌ أَوْ بِشْرٌ أَوْ النَّظَامُ ذَا
 ٣٥٦٧ وَالْجَعْفَرَانِ كَذَاكَ شَيْطَانٌ وَيَذُ
 ٣٥٦٨ وَكَذَلِكَ الشَّحَامُ وَالْعَلَّافُ وَالْث
 ٣٥٦٩ وَاللَّهُ مَا فِي الْقَوْمِ شَخْصٌ رَافِعٌ
 ٣٥٧٠ وَخِيَارُ عَسْكَرِكُمْ فَذَاكَ الْأَشْعَرِيُّ
 ٣٥٧١ لِكِنِّكُمْ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَى

لَيْسُوا أُولِي شَطْحٍ وَلَا هَذْيَانِ
 مِنْ غَيْرِ مَا كَذِبٍ وَلَا كِثْمَانِ
 هُمْ أَمَلِيَا وَهُمْ^(١) أَوْلُو إِمْكَانِ
 بَ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ بِالْقُرْآنِ
 حَتَّى صِرْتُمْ كَالْبَغْرِ فِي الْقِيَعَانِ
 أَوْ تَنْكَلُوشَا أَوْ أَخُو الْيُونَانِ
 ذَاكَ الْكُفُورُ مُعْلَمُ الْأَلْحَانِ
 شَانِي لِيَصُوتَ بِثُسْتِ الْعِلْمَانِ
 وَضَعُوا أَسَاسُ الْكُفْرِ وَالْهَذْيَانِ
 إِلْحَادِ ذَاكَ خَلِيفَةُ الشَّيْطَانِ
 أَذْيَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ ذَا الْكُفْرَانِ
 أَعْدَاءِ رُسُلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ
 وَعَزَّوْا جُيُوشَ الدِّينِ وَالْقُرْآنِ
 لَمْ تَجِرِ قَطُّ بِسَالِفِ وَالْأَزْمَانِ
 هُمْ أُمَّةُ التَّغْطِيلِ وَالْبُهْتَانِ
 كَ مُقَدِّمِ الْفُسَاقِ وَالْمُجَانِ
 عَى الطَّاقِ لَا حُيِّيَتْ مِنْ شَيْطَانِ
 خَجَارُ أَهْلِ الْجَهَنَّمَ بِالْقُرْآنِ
 بِالْوَحْيِ رَأْسًا بَلْ بِرَأْيِ فُلَانِ
 يِ الْقَرَمُ ذَاكَ مُقَدِّمِ الْفُرْسَانِ
 إِثْبَاتِهِ وَالْحَقُّ ذُو بُرْهَانِ

(١) في بعض المطبوعات: هُمْ أَمَلِيَاوَهُمْ.

٣٥٧٢ هُوَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَاسِدٌ
 ٣٥٧٣ فِي كُتُبِهِ طُرّاً وَقَرَّرَ قَوْلَ ذِي الْـ
 ٣٥٧٤ لَكِنَّكُمْ أَكْفَرْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ
 ٣٥٧٥ فَخِيَارُ عَسْكَرِكُمْ فَأَنْتُمْ مِنْهُمْ
 ٣٥٧٦ هَذِي الْعَسَاكِرُ قَدْ تَلَاَقَتْ جَهْرَةً
 ٣٥٧٧ صُغُوا الْجُيُوشَ وَعَبُّوْهَا وَابْرُزُوا
 ٣٥٧٨ فَهُمْ إِلَى لُفْيَاكُمْ بِالسُّوقِ كُنِي
 ٣٥٧٩ وَلَهُمْ إِلَيْكُمْ شَوْقٌ ذِي قَرَمٍ فَمَا
 ٣٥٨٠ تَبّاً لَكُمْ لَوْ تَعْقِلُونَ لَكُنْتُمْ
 ٣٥٨١ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ وَالْحَدِيثُ وَأَهْلُهُ
 ٣٥٨٢ مَا عِنْدَكُمْ إِلَّا الدَّهَوي وَالشُّكَا
 ٣٥٨٣ هَذَا الَّذِي وَاللَّهِ يَلْنَا مِنْكُمْ
 ٣٥٨٤ وَاللَّهِ مَا جِئْتُمْ بِقَالَ اللَّهِ أَوْ
 ٣٥٨٥ إِلَّا بِجَمْعَجَعَةٍ وَقَرْقَعَةٍ وَغَمٍ
 ٣٥٨٦ وَيَحِقُّ ذَاكَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ
 ٣٥٨٧ وَيَحَقُّكُمْ تَحْمُوا مَنَاصِبَكُمْ وَأَنْ
 ٣٥٨٨ وَبِحَقِّقْنَا نَحْمِي الْهَدَى وَنَذُبُ عَنْ
 ٣٥٨٩ قَبَحِ الْإِلَهِ مَنَاصِباً وَمَاكِلاً
 ٣٥٩٠ وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُمْ بِقَالَ اللَّهِ أَوْ
 ٣٥٩١ كُنَّا لَكُمْ شَاوِيشَ تَعْظِيمٍ وَإِجْـ
 ٣٥٩٢ لَكِنْ هَجَرْتُمْ ذَا وَجِئْتُمْ بِدَعَةٍ

تَوَلَّى مَقَالَةً كُلُّ ذِي بُهْتَانٍ
 إِبْطَاتٍ تَقْرِيراً عَظِيمَ الشَّانِ
 مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ ذُو كُفْرَانٍ
 بُرَاءً إِذْ قَرُّوْا مِنَ الْإِيمَانِ
 وَذَنَا الْقِتَالِ وَصِيحَ بِالْأَقْرَانِ
 لِلْحَرْبِ وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْقُرْسَانِ
 يُوقُوا بِنَذْرِهِمْ مِنَ الْقُرْبَانِ
 يَشْفِيهِ غَيْرُ مَوَائِدِ اللَّحْمَانِ
 خَلَفَ الْحُدُورِ كَأَضْعَفِ النَّسْوَانِ
 وَالْوَحْيِ وَالْمَعْقُولِ بِالْبُرْهَانِ
 وَي أَوْ شَهَادَاتٍ عَلَى الْبُهْتَانِ
 فِي الْحَرْبِ إِذْ يَتَقَابَلُ الصَّفَانِ
 قَالَ الرَّسُولُ وَنَحْنُ فِي الْمَيْدَانِ
 حَمَّةٌ وَقَمَقَمَةٌ بِكُلِّ شَانِ
 أَنْتُمْ بِحَاصِلِكُمْ أُولُو عِرْقَانِ
 تَحْمُوا مَا كَلَّكُمْ بِكُلِّ سِنَانِ
 سُنَنِ الرَّسُولِ وَمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
 قَامَتْ عَلَى الْعُدُونِ وَالطُّغْيَانِ
 قَالَ الرَّسُولُ كَفِغْلٍ ذِي الْإِيمَانِ
 لَلَّيْ كَشَاوِيشَ لِذِي سُلْطَانِ
 وَأَرَدْتُمْ التَّعْظِيمَ بِالْبُهْتَانِ

١٠٨ - فَضْلُ

- ٣٥٩٣ الْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٣٥٩٤ مَا الْعِلْمُ نَصَبُكَ لِلْخِلَافِ سَفَاهَةٌ
 ٣٥٩٥ كَلَّا وَلَا جَعَدَ الصُّفَاتِ لِرَبِّنَا
 ٣٥٩٦ كَلَّا وَلَا نَفَى الْعُلُوِّ لِفَاطِرِ الْ
 ٣٥٩٧ كَلَّا وَلَا عَزَلَ النُّصُوصِ وَأَنَّهَا
 ٣٥٩٨ إِذْ لَا تُفِيدُكُمْ يَقِينًا لَا وَلَا
 ٣٥٩٩ وَالْعِلْمُ عِنْدَكُمْ يُنَالُ بِغَيْرِهَا
 ٣٦٠٠ سَمِئْتُمُوهُ قَوَاطِعًا عَقَبِيَّةً
 ٣٦٠١ كَلَّا وَلَا إِخْصَاءَ آرَاءِ الرَّجَا
 ٣٦٠٢ كَلَّا وَلَا التَّأْوِيلَ وَالتَّبْدِيلَ وَالتَّ
 ٣٦٠٣ كَلَّا وَلَا الْإِشْكَالَ وَالتَّشْكِيكَ وَالْ
 ٣٦٠٤ هَٰذَا عُلُومُكُمْ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا
- قَالَ الصَّحَابَةُ هُمْ ذَوُو الْعِرْقَانِ
 بَيْنَ الرَّسُولِ وَيَبِينُ رَأْيِ فَلَانِ
 فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ وَالسُّبْحَانِ
 أَكْوَافِ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الْأَكْوَافِ
 لَيْسَتْ تُفِيدُ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ
 عِلْمًا فَقَدْ عُرِلَتْ عَنِ الْإِيقَانِ
 بِرُبَالَةِ الْأَفْكَارِ وَالْأَذْهَانِ
 وَهِيَ الظَّوَاهِرُ حَامِلَاتُ مَعَانِي
 لِي وَضَبَطَهَا بِالْحَضَرِ وَالْحُسْبَانِ
 تَحْرِيفَ لِلْوَحْيَيْنِ بِالْبُهْتَانِ
 وَقَفْتُ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ عِرْقَانِ
 عَادَيْتُمُونَا يَا أُولِي الْعِرْقَانِ

١٠٩ - فَضْلُ

فِي عَقْدِ الْهَدَنَةِ وَالْأَمَانِ، الْوَاقِعِ بَيْنَ الْمُعْطَلَةِ
 وَأَهْلِ الْإِلْحَادِ جَرْبِ جَنْكُشَخَانِ

- ٣٦٠٥ يَا قَوْمُ صَالِحْتُمْ نَفَاةَ الذَّاتِ وَالْ
 ٣٦٠٦ وَأَعْرَيْتُمْ وَهْنًا عَلَيْهِمْ غَارَةً
 ٣٦٠٧ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ قَتِيلٍ مِنْهُمْ
 ٣٦٠٨ وَلَطَفْتُمْ فِي الْقَوْلِ أَوْ صَانَعْتُمْ
 ٣٦٠٩ وَجَلَسْتُمْ مَعَهُمْ مَجَالِسَكُمْ مَعَ الْ
- أَوْصَابِ صَلْحًا مُوجِبًا لِأَمَانِ
 قَعَقَعْتُمْ فِيهَا لَهُمْ بِشْنَارِ
 كَلَّا وَلَا فِيهَا أُسِيرٌ عَادِي
 وَأَتَيْتُمْ فِي بَحْرِكُمْ بِدِهَانِ
 أَسْتَاذٍ بِالْآدَابِ وَالْمِيرَانِ

٣٦١٠ وَضَرَعْتُمْ لِلْقَوْمِ كُلِّ ضَرَاعَةً
 ٣٦١١ فَغَرَوْتُمْ بِسِلَاحِهِمْ لِعَسَاكِرِ الْ-
 ٣٦١٢ وَلَا جِلِّ ذَا صَانَعْتُمُوهُمْ عِنْدَ حَزْ-
 ٣٦١٣ وَلَا جِلِّ ذَا كُنْتُمْ مَخَانِيسًا لَهُمْ
 ٣٦١٤ حَذَرًا مِنْ اسْتِرْجَاعِهِمْ لِسِلَاحِهِمْ
 ٣٦١٥ وَبَحَثْتُمْ مَعَ صَاحِبِ الْإِثْبَاتِ بِالثَّ-
 ٣٦١٦ وَقَلْبْتُمْ ظَهَرَ الْمَوْجِنِّ لَهُ وَأَجْرَ
 ٣٦١٧ وَاللَّهِ هَذَا رَبِّهُ لَا يَخْتَفِي
 ٣٦١٨ هَذَا وَبَيْنَهُمَا أَشَدُّ تَفَاوُتٍ
 ٣٦١٩ هَذَا نَفَى ذَاكَ الْإِلَهُ وَوَصَفَهُ
 ٣٦٢٠ لَكِنَّ ذَا وَصَفَ الْإِلَهَ بِكُلِّ أَوْ
 ٣٦٢١ وَنَفَى النَّقَائِصَ وَالْعُيُوبَ كَتَفِيهِ الثَّ-
 ٣٦٢٢ فَلَايُ شَيْءٌ كَانَ حَرْبُكُمْ لَهُ
 ٣٦٢٣ قُلْنَا نَعَمْ هَذَا الْمُجَسِّمُ كَافِرٌ
 ٣٦٢٤ لَا تَنْطَفِي نِيرَانُ غَيْظِكُمْ عَلَى
 ٣٦٢٥ قَالَهُ يُوقِدُهَا وَيُضْلِي حَرَّهَا
 ٣٦٢٦ يَا قَوْمَنَا لَقَدْ ارْتَكَبْتُمْ خُطْئَةً
 ٣٦٢٧ وَأَعْنَتْكُمْ أَعْدَاءُكُمْ بِوِفَاقِكُمْ
 ٣٦٢٨ أَخَذُوا نَوَاصِيَكُمْ بِهَا وَلِحَاكُمُ
 ٣٦٢٩ قُلْتُمْ بِقَوْلِهِمْ وَرُمْتُمْ كَسْرَهُمْ
 ٣٦٣٠ وَكَسَرْتُمْ الْبَابَ الَّذِي مِنْ خَلْفِهِ
 ٣٦٣١ فَأَتَى عَدُوَّ مَا لَكُمْ بِقِتَالِهِمْ

حَتَّى أَعَارَوْكُمْ سِلَاحَ الْجَانِي
 إِثْبَاتِ وَالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 بِكُمْ لَهُمْ بِاللُّطْفِ وَالْإِدْعَانِ
 لَمْ تَنْفَتَحْ مِنْكُمْ لَهُمْ عَيْنَانِ
 قَتَرُونَ بَعْدَ السَّلْبِ كَالنَّسْوَانِ
 مَكْفِيرِ وَالتَّضْمِيلِ وَالْعُدْوَانِ
 لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بِعَسْكَرِ الشَّيْطَانِ
 مَضْمُونُهَا إِلَّا عَلَى الثَّيْرَانِ
 فَيُثْنَانِ فِي الرَّحْمَنِ مُخْتَصِمَانِ
 نَفِيًا صَرِيحًا لَيْسَ بِالْكَثْمَانِ
 صَافِ الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ الرَّبَّانِي
 تَشْبِيهِ لِمَرْحَمِينَ بِالْإِنْسَانِ
 بِالْحَدِّ دُونَ مُعْطَلِي الرَّحْمَنِ
 أَفْكَانَ ذَلِكَ كَامِلَ الْإِيمَانِ
 هَذَا الْمُجَسِّمُ يَا أُولِي الثَّيْرَانِ
 يَوْمَ الْحِسَابِ مُحَرَّفَ الْقُرْآنِ
 لَمْ يَرْتَكِبْهَا قَطُّ ذُو عِرْقَانِ
 لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْبُطْلَانِ
 فَغَدَتْ تُجَرُّ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ
 أَنَّى وَقَدْ عَلَقُوا لَكُمْ بِرَهَانِ
 أَعْدَاءُ رُؤْسِ اللّٰهِ وَالْإِيمَانِ
 وَيَحْرِبُهُمْ أَبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ

٣٦٣٢	فَعَدَوْتُمْ أَسْرَى لَهُمْ بِحَبَالِهِمْ	أَيْدِيَكُمْ شُدَّتْ إِلَى الْأَذْقَانِ
٣٦٣٣	حَمَلُوا عَلَيْكُمْ كَالسَّبَاعِ اسْتَقْبَلَتْ	حُمُرًا مُعَقَّرَةً ذَوِي أَرْسَانِ
٣٦٣٤	صَالُوا عَلَيْكُمْ بِالَّذِي صَلُّتُمْ بِهِ	أَنْتُمْ عَلَيْنَا صَوْلَةُ الْفُرْسَانِ
٣٦٣٥	لَوْلَا تَحْيِيزُكُمْ إِلَيْنَا كُنْتُمْ	وَسَطَ الْعَرَبِينَ مُمَزَّقِي اللَّحْمَانِ
٣٦٣٦	لَكِنْ بِنَا اسْتَنْصَرْتُمْ وَيَقُولُنَا	صَلُّتُمْ عَلَيْهِمْ صَوْلَةُ الشَّجَعَانِ
٣٦٣٧	وَلَيْتُمْ الْإِثْبَاتَ إِذْ صَلُّتُمْ بِهِ	وَعَزَلْتُمْ التَّعْطِيلَ عَزَلُ مُهَانِ
٣٦٣٨	وَأَتَيْتُمْ تَعَزُّوْنَا بِسَرِيَّةٍ	مِنْ عَسْكَرِ التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
٣٦٣٩	مَنْ ذَا بِحَقِّ اللَّهِ أَجْهَلُ مِنْكُمْ	وَأَحَقُّنَا بِالْجَهْلِ وَالْعُدْوَانِ
٣٦٤٠	ثَالِثُ مَا يَنْبَرِي الْفَتَى بِمُصَابِهِ	وَالْقَلْبُ تَحْتَ الْحَنَمِ وَالْحِدْلَانِ

١١٠ - فَضْلٌ

فِي مَصَارِعِ^(١) النَّفَاةِ وَالْمُعْطَلِينَ بِأَسِنَّةِ أَمْرَاءِ الْإِثْبَاتِ الْمُوَحِّدِينَ

٣٦٤١	وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى مَصَارِعَ مَنْ خَلَا	مِنْ أُمَّةِ التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
٣٦٤٢	وَتَرَاهُمْ أَسْرَى حَقِيرًا شَأْنُهُمْ	أَيْدِيَهُمْ غُلَّتْ إِلَى الْأَذْقَانِ
٣٦٤٣	وَتَرَاهُمْ تَحْتَ الرِّمَاحِ دَرِيَّةً	مَا فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ طَعْنِ
٣٦٤٤	وَتَرَاهُمْ تَحْتَ السُّيُوفِ تَنُوشُهُمْ	مِنْ غَنْ شَمَائِلِهِمْ وَغَنْ أَيْمَانِ
٣٦٤٥	وَتَرَاهُمْ انْسَلَخُوا مِنَ الْوَحْيَيْنِ وَالْ	عَقْلِ الصَّحِيحِ وَمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
٣٦٤٦	وَتَرَاهُمْ وَاللَّهُ ضَحْكَةً سَاخِرٍ	وَلَطَالَمَا سَجَرُوا مِنَ الْإِيمَانِ
٣٦٤٧	قَدْ أَوْحِشَتْ مِنْهُمْ رُبُوعٌ زَادَهَا الـ	جَبَّارُ بِحَاشَا مَدَى الْأَزْمَانِ
٣٦٤٨	وَحَلَّتْ دِيَارُهُمْ وَشَتَّتْ شَمْلُهُمْ	مَا فِيهِمْ رَجُلَانِ مُجْتَمِعَانِ
٣٦٤٩	قَدْ عَطَّلَ الرَّحْمَنُ أَفْئِدَةً لَهُمْ	مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَمِنْ إِسْمَانِ

(١) في بعض المطبوعات. مصارعة.

- ٣٦٥٠ إِذْ عَظَّلُوا الرَّحْمَنَ مِنْ أَوْصَافِهِ
 ٣٦٥١ بَلْ عَظَّلُوهُ عَنِ الْكَلَامِ وَعَنْ صِفَا
 ٣٦٥٢ فَأَقْرَأْ تَصَانِيفَ الْإِمَامِ حَقِيقَةً
 ٣٦٥٣ أَغْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ذَلِكَ أَلْ
 ٣٦٥٤ وَأَقْرَأْ كِتَابَ «الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ» الَّذِي
 ٣٦٥٥ وَكَذَلِكَ «مِنْهَاجٌ» لَهُ فِي رَدِّهِ
 ٣٦٥٦ وَكَذَلِكَ أَهْلَ الْإِعْتِزَالِ فَإِنَّهُ
 ٣٦٥٧ وَكَذَلِكَ «التَّائِيْسُ» أَصْبَحَ «نَقْضُهُ»
 ٣٦٥٨ وَكَذَلِكَ أَجْوِبَةٌ لَهُ بِمَضْرِبَةٍ
 ٣٦٥٩ وَكَذَا جَوَابٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ مَا
 ٣٦٦٠ وَكَذَلِكَ شَرْحُ عَقِيدَةِ لِلْأَضْبَهَا
 ٣٦٦١ فِيهَا النُّبُوءَاتُ الَّتِي إِنْبَاءَتْهَا
 ٣٦٦٢ وَاللَّهُ مَا لِأُولِي الْكَلَامِ نَظِيرُهُ
 ٣٦٦٣ وَكَذَا حَدُوثُ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ وَالسَّ
 ٣٦٦٤ وَكَذَا قَوَاعِدُ «الْإِسْتِفَامَةِ» إِنَّهَا
 ٣٦٦٥ وَقَرَأْتُ أَكْثَرَهَا عَلَيْهِ قَرَأَ ذِي
 ٣٦٦٦ هَذَا وَلَوْ حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهُ
 ٣٦٦٧ وَكَذَلِكَ تَوْحِيدُ الْفَلَاسِفَةِ الْأَلَى
 ٣٦٦٨ سِفَرٌ لَطِيفٌ فِيهِ نَقْضُ أَصُولِهِمْ
 ٣٦٦٩ وَكَذَلِكَ «تَسْمِينِيَّةٌ» فِيهَا لَهُ
 ٣٦٧٠ تِسْعُونَ وَجْهًا بَيَّنَّتْ بُظْلَانَهُ
 ٣٦٧١ وَكَذَا «قَوَاعِدُهُ» الْكِبَارُ وَإِنَّهَا
 وَالْعَرْشَ أَخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
 بِ كَمَالِهِ بِالْجَهْلِ وَالْبُهْتَانِ
 شَيْخِ الْوُجُودِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 بَحْرُ الْمُحِيطِ بِسَائِرِ الْخَلْجَانِ
 مَا فِي الْوُجُودِ لَهُ نَظِيرٌ ثَانِي
 قَوْلِ الرَّوَافِضِ شَيْعَةِ الشَّيْطَانِ
 أَرَادَاهُمْ فِي حُفْرَةِ الْجَبَّارِ
 أُعْجُوبَةٌ لِلْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 فِي سِتِّ أَشْفَارٍ كُتِبْنَ مِمَّانِ
 يَشْفِي الصُّدُورَ وَإِنَّهُ سِفْرَانِ
 نِي شَارِحِ «الْمَحْضُولِ» شَرْحَ بَيَانِ
 فِي غَايَةِ التَّفْصِيلِ وَالْتِبْيَانِ
 أَبَدًا وَكُتِبَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
 سُفْلِي فِيهِ فِي أَتَمِّ بَيَانِ
 سِفْرَانِ فِيمَا بَيْنَنَا ضُخْمَانِ
 وَاللَّهُ فِي عِلْمٍ وَفِي إِيْمَانِ
 قَبْلِي يَمُوتُ لَكَادَ غَيْرُ الشَّانِ
 تَوْحِيدُهُمْ هُوَ غَايَةُ الْكُفْرَانِ
 بِحَقِيقَةِ الْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ بِالنَّفْسَانِي
 أَغْنِي كَلَامَ النَّفْسِ ذَا الْوَحْدَانِ
 أَوْفَى مِنَ الْمِثْلَيْنِ فِي الْحُسْبَانِ

- ٣٦٧٢ لَمْ يَتَسِعْ نَظْمِي لَهَا فَأَسُوَقَهَا
 ٣٦٧٣ وَكَذَا رَسَائِلُهُ إِلَى الْبُلْدَانِ وَالْ
 ٣٦٧٤ هِيَ فِي الْوَرَى مَبْنُوثةٌ مَعْلُومَةٌ
 ٣٦٧٥ وَكَذَا فَتَاوَاهُ فَأَخْبَرَنِي الَّذِي
 ٣٦٧٦ بَلَغَ الَّذِي أَلْفَاءُ مِنْهَا عِلَّةُ الْ
 ٣٦٧٧ سَفَرُ يُقَابِلُ كُلَّ يَوْمٍ وَالَّذِي
 ٣٦٧٨ هَذَا وَلَيْسَ يُقَصِّرُ «التَّفْسِيرُ» عَنْ
 ٣٦٧٩ وَكَذَا الْمَقَارِيدُ الَّتِي فِي كُلِّ مَنْ
 ٣٦٨٠ مَا بَيْنَ عَشْرِ أَوْ تَزِيدُ بِضَعْفِهَا
 ٣٦٨١ وَلَهُ الْمَقَامَاتُ الشَّهِيرَةُ فِي الْوَرَى
 ٣٦٨٢ نَصَرَ الْإِلَهَ وَدِينَهُ وَكِتَابَهُ
 ٣٦٨٣ أَبْدَى فَضْلَهُمْ وَبَيَّنَّ جَهْلَهُمْ
 ٣٦٨٤ وَأَصَارَهُمْ وَاللَّهُ تَحْتَ نِعَالِ أَهْلِهِ
 ٣٦٨٥ وَأَصَارَهُمْ تَحْتَ الْحَضِيضِ وَطَالَمَا
 ٣٦٨٦ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ بِسِلَاحِهِمْ
 ٣٦٨٧ كَانَتْ نَوَاصِينَا بِأَيْدِيهِمْ فَمَا
 ٣٦٨٨ فَعَدَتْ نَوَاصِيَهُمْ بِأَيْدِينَا فَلَا
 ٣٦٨٩ وَغَدَتْ مُلُوكُهُمْ مَمَالِكًا لَأَنْ
 ٣٦٩٠ وَأَنْتَ جُنُودُهُمُ الَّتِي صَالُوا بِهَا
 ٣٦٩١ يَذْرِي بِهِذَا مَنْ لَهُ خُبْرٌ بِمَا
 ٣٦٩٢ وَالْقَدَمُ يُوجِسُنَا وَلَيْسَ هُنَاكُمُ
- فَأَشْرَتْ بَعْضَ إِشَارَةِ لِبَيَانِ
 أَطْرَافِ وَالْأَصْحَابِ وَالْإِخْوَانِ
 تُبْتَاعُ فِي الْغَالِي مِنَ الْأَثْمَانِ
 أَضْحَى عَلَيْهَا دَائِمَ الطُّوقَانِ
 أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ بِلَا نُقْصَانِ
 قَدْ فَاتَنِي مِنْهَا بِلَا حُسْبَانِ
 عَشْرَ كِبَارٍ لَيْسَ ذَا نُقْصَانِ
 أَلَّةٌ فَسَفَرٌ وَاضِحُ التَّبَيَّانِ
 هِيَ كَالْتَّجُومِ لِسَالِكِ حَيْرَانِ
 قَدْ قَامَهَا لِلَّهِ غَيْرَ جَبَانِ
 وَرَسُولُهُ بِالسَّيْفِ وَالْبُرْهَانِ
 وَأَرَى تَنَاقُضَهُمْ بِكُلِّ زَمَانِ
 لِي الْحَقُّ بَعْدَ مَلَأْسِ التَّجْبَانِ
 كَانُوا هُمْ الْأَعْلَامُ لِلْبُلْدَانِ
 أَرَادَاهُمْ تَحْتَ الْحَضِيضِ الدَّانِي
 مِنَّا لَهُمْ إِلَّا أَسِيرٌ عَائِي
 يَلْقَوْنَنَا إِلَّا بِحَبْلِ أَمَانِ
 صَدَرَ الرَّسُولِ بِمِنَّةِ الرَّحْمَنِ
 مُنْقَذَةً لِعَسَاكِرِ الْإِيمَانِ
 قَدْ قَالَهُ فِي رَبِّهِ الْوَقَّتَانِ
 فَحُضُورُهُ وَمَغِيبُهُ سَيَّانِ

١١١ - فصل

في بيان أن المصيبة التي حلت بأهل التَّعطيل والكُفران:
من جهة الأسماء التي ما أنزل الله بها من سلطان

- ٣٦٩٣ يَا قَوْمِ أَضِلُّ بِلَايِكُمْ أَسمَاءَ لَمْ
٣٦٩٤ هِيَ عَكَّسَتْكُمْ غَايَةَ التَّعْكِيسِ وَأَفْ
٣٦٩٥ فَتَهَدَّمَتْ تِلْكَ الْقُصُورُ وَأَوْحَشَتْ
٣٦٩٦ وَالذَّنْبُ ذَنْبُكُمْ قَبِلْتُمْ لَفْظَهَا
٣٦٩٧ وَهِيَ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَى أَمْرَيْنِ مِنْ
٣٦٩٨ سَمَّيْتُمْ عَرْشَ الْمُهَيِّمِينَ حَيِّزاً
٣٦٩٩ وَجَعَلْتُمْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
٣٧٠٠ وَجَعَلْتُمْ الْإِنْبَاتَ تَشْبِيهاً وَنَجْ
٣٧٠١ وَجَعَلْتُمْ الْمَوْصُوفَ جِسْماً قَابِلَ الِ
٣٧٠٢ وَجَعَلْتُمْ أَوْصَافَهُ عَرْضاً وَهـ
٣٧٠٣ وَكَذَلِكَ سَمَّيْتُمْ حُلُولَ حَوَادِثِ
٣٧٠٤ إِذْ تَنْفِرُ الْأَسْمَاعُ مِنْ ذَا اللَّفْظِ نَفْ
٣٧٠٥ فَكَسَرْتُمْ أَفْعَالَهُ لَفْظَ الْحَوَا
٣٧٠٦ لَيْسَتْ تَقُومُ بِهِ الْحَوَادِثُ وَالْمَرَا
٣٧٠٧ فَبِذَا انْتَفَتِ أَفْعَالُهُ وَصِفَاتُهُ
٣٧٠٨ قَبَائِي شَيْءٍ كَانَ رَبّاً عِنْدَكُمْ
٣٧٠٩ وَالْقَصْدُ نَفْيُ فَعَالِهِ عَنْهُ بِذَا الثَّ
٣٧١٠ وَكَذَلِكَ حِكْمَةُ رَبِّنَا سَمَّيْتُمْ
٣٧١١ لَا يُشْعِرَانِ بِمُدْحَةٍ بَلْ ضِدُّهَا
- يُنْزِلُ بِهَا الرَّحْمَنُ مِنْ سُلْطَانٍ
تَلَعَتْ دِيَارَكُمْ مِنَ الْأَرْكَانِ
مِنْكُمْ رُبُوعَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ وَلَا قُرْقَانٍ
حَقٌّ وَأَمْرٍ وَاضِحٍ الْبُطْلَانِ
وَالْإِسْتِوَاءُ تَحْيِيزاً بِمَكَانٍ
جِهَةٌ وَسُقُوتُ نَفْسِي ذَا بِوِزَانٍ
سَيْماً وَهَذَا غَايَةُ الْبُهْتَانِ
أَغْرَاضٍ وَالْأَكْوَانِ وَالْأَلْوَانِ
ذَا كُتِلَ جِسْرٌ إِلَى النُّجْرَانِ
أَفْعَالُهُ تَلْقِيبُ ذِي عُذْوَانِ
رَتَّهَ مِنَ التَّشْبِيهِ وَالنَّقْصَانِ
بِثِّ ثُمَّ قُلْتُمْ قَوْلَ ذِي بُظْلَانِ
ذُ النَّفْيِ لِلْأَفْعَالِ لِلذِّيانِ
وَكَلَامُهُ وَعُلُوُّ ذِي السُّلْطَانِ
يَا فِرْقَةَ التَّحْقِيقِ وَالْعِرْفَانِ
تَلْقِيبُ فَعْلُ الشَّاعِرِ الْفَنَانِ
عِلَلاً وَأَغْرَاضاً وَذَانِ اسْمَانِ
فَبَهُونُ حَيِّزٍ عَلَى الْأَذْهَانِ

- ٣٧١٢ نَفِي الصِّفَاتِ وَحِكْمَةِ الْخَلْقِ وَالْ
 ٣٧١٣ وَكَذَا اسْتِوَاءُ الرَّبِّ فَوْقَ الْعَرْشِ قَدْ
 ٣٧١٤ وَكَذَاكَ وَجْهَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٣٧١٥ سَمِيتُمْ ذَا كُلِّهِ الْأَغْضَاءَ بَلْ
 ٣٧١٦ وَسَطَوْتُمْ بِالنَّفْسِ حِينَئِذٍ عَلَيَّ
 ٣٧١٧ قُلْتُمْ نَزَّهَهُ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْ
 ٣٧١٨ وَعَنِ الْحَوَادِثِ أَنْ تَحِلَّ بِذَاتِهِ
 ٣٧١٩ وَالْقَضْدُ نَفِي صِفَاتِهِ وَفَعَالِهِ
 ٣٧٢٠ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ يَسْجِنُ اللَّفْظَ مَحْ
 ٣٧٢١ وَالْكُلَّ إِلَّا الْفَرْدَ يَقْبَلُ مَذْهَباً
 ٣٧٢٢ وَالْقَضْدُ أَنَّ الذَّاتَ وَالْأَوْصَافَ وَالْ
 ٣٧٢٣ سَمُوهُ مَا شِئْتُمْ فَنَيْسَ الشَّأْنُ فِيهِ الِ
 ٣٧٢٤ كَمْ ذَا تَوَسَّلْتُمْ بِلَفْظِ الْجِسْمِ وَالْثِ
 ٣٧٢٥ وَجَعَلْتُمُوهُ الثَّرْسَ إِنْ قُلْتُمْ لَكُمْ
 ٣٧٢٦ قُلْتُمْ لَنَا جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ تَعَا
 ٣٧٢٧ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا الْقُرْآنُ كَلَامُهُ
 ٣٧٢٨ كَلَّا وَلَا مَلِكٍ وَلَا نَوَّاحٍ وَلَا
 ٣٧٢٩ قُلْتُمْ لَنَا إِنَّ الْكَلَامَ قِيَامُهُ
 ٣٧٣٠ عَرَضٌ يَقُومُ بِغَيْرِ جِسْمٍ لَمْ يَكُنْ
 ٣٧٣١ وَكَذَاكَ حِينَ نَقُولُ يَنْزِلُ رَبُّنَا
 ٣٧٣٢ قُلْتُمْ لَنْ إِنْ التُّزُولُ لِغَيْرِ أَجْزِ
 ٣٧٣٣ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يُرَى سُبْحَانَهُ
 ٣٧٣٤ أَمْ كَذَّ ذَا جِهَةً تَعَالَى رَبُّنَا
- أَفْعَالٍ إِنْكَاراً لِهَذَا الشَّأْنِ
 ثُمَّ إِنَّهُ التَّرَكِيبُ ذُو الْبُطْلَانِ
 وَكَذَاكَ لَفْظٌ يَدُ وَلَفْظٌ يَدَانِ
 سَمِيتُمُوهُ جَوَارِحَ الْإِنْسَانِ
 هِ كَنَفَيْنَا لِلْعَيْبِ مَعَ نُقْصَانِ
 أَغْرَاضٍ وَالْأَبْعَاضِ وَالْجُثْمَانِ
 سُبْحَانَهُ مِنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ
 وَالْإِسْتِوَاءِ وَحِكْمَةِ الرَّحْمَنِ
 جُوسُونَ خَوْفَ مَعْرِةِ السَّجَّانِ
 فِي قَالِبٍ وَبَرْدُهُ فِي لُبَانِي
 أَلْعَالِ لَا تُنْقَى بِذَا الْهَدْيَانِ
 أَسْمَاءُ بَنٍ فِي مَقْصِدٍ وَمَعَانِي
 تَجَسِّمٍ لِبِشْطِطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 أَلَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْأَكْثَوَانِ
 لَى اللَّهُ عَنِ جِسْمٍ وَعَنِ جُثْمَانِ
 مِنْهُ بَدَا لَمْ يَبْدُ مِنْ إِنْسَانِ
 بَكِنْ قَالَهُ الرَّحْمَنُ قَوْلَ بَيَانِ
 بِالْجِسْمِ أَيْضاً وَهُوَ ذُو حَدَثَانِ
 هَذَا بِمَعْقُولٍ لِذِي الْأَذْهَانِ
 فِي ثَلَاثِ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِي
 سَامٍ مُحَالٍ لَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
 قُلْتُمْ أَجْسَمٌ كَيْ يُرَى بَعِيَانِ
 عَنْ ذَا فَلَيْسَ يَرَاهُ مِنْ إِنْسَانِ

٣٧٣٥ أَمَا إِذَا قُلْنَا لَهُ وَجْهٌ كَمَا
 ٣٧٣٦ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا كَمَا فِي النَّصِّ إِنْ
 ٣٧٣٧ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا الْأَصَابِعُ فَوْقَهَا
 ٣٧٣٨ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يَدَاهُ لِأَرْضِهِ
 ٣٧٣٩ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا سَيَكْشِفُ سَاقَهُ
 ٣٧٤٠ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يَجِيءُ لِفَضْلِهِ
 ٣٧٤١ قَامَتْ فَبِمَتُّكُمْ كَذَاكَ قِيَامَةُ الْ
 ٣٧٤٢ وَاللَّهُ لَوْ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الصَّحَا
 ٣٧٤٣ لَرَجَمْتُمُونَا بِالْحِجَارَةِ إِنْ قَدِرْ
 ٣٧٤٤ وَاللَّهُ قَدْ كَفَرْتُمْ مَنْ قَالَ بَعْدَ
 ٣٧٤٥ وَجَعَلْتُمْ الْجِسْمَ الَّذِي قَدَرْتُمْ
 ٣٧٤٦ وَوَضَعْتُمْ لِلْجِسْمِ مَعْنَى غَيْرَ مَعْنَى
 ٣٧٤٧ وَبَنَيْتُمْ نَفْيَ الصِّفَاتِ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ
 ٣٧٤٨ كَذِبَ عَلَى لُغَةِ الرُّسُولِ وَنَفْيَ إِثْمَ
 ٣٧٤٩ وَرَكِبْتُمْ إِذْ ذَاكَ تَحْرِيفَيْنِ تَحْ
 ٣٧٥٠ وَكَسَبْتُمْ وَرَدَّيْنِ وَرَدَّ النَّفْيِ وَالْثَمَّ
 ٣٧٥١ وَعَدَاكُمْ أَجْرَانِ أَجْرُ الصَّدَقِ وَالْ
 ٣٧٥٢ وَكَسَبْتُمْ مَقْنَنَيْنِ مَقْتِ إِلَهِكُمْ
 ٣٧٥٣ وَلَبَسْتُمْ ثَوْبَيْنِ ثَوْبَ الْجَهْلِ وَالظُّلْمِ
 ٣٧٥٤ وَتَجَدَّدْتُمْ طَرَزَيْنِ طَرَزَ الْكِبَرِ وَالْثَمَّ
 ٣٧٥٥ وَمَدَدْتُمْ نَحْوَ الْعُلَى بِأَعْيُنٍ لَمْ
 ٣٧٥٦ وَأَتَيْتُمُوهَا مِنْ سِوَى أَبْوَابِهَا
 ٣٧٥٧ وَعَلَقْتُمْ بَابَيْنِ لَوْ فُتِحَا لَكُمْ

فِي النَّصِّ أَوْ قُلْنَا كَذَاكَ يَدَانِ
 نَ الْقَلْبِ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
 كُلُّ الْعَوَالِمِ وَهِيَ دُو رَجَعَانِ
 وَسَمَائِهِ فِي الْحَشْرِ قَدِ بَصَّانِ
 فَيَجْرُ ذَاكَ الْجَمْعُ لِلْأَذْقَانِ
 بَيْنَ الْعِبَادِ بِعَدْلٍ ذِي سُلْطَانِ
 آتِي بِهِذَا الْقَوْلِ فِي الرَّحْمَنِ
 بَةُ وَالْأَلَى مِنْ بَعْدِهِمْ بِلِسَانِ
 ثُمَّ بَعْدَ رَجَمِ الشُّنْمِ وَالْعُدْوَانِ
 خَرَّ مَقَالِهِمْ يَا أُمَّةَ الْعُدْوَانِ
 بُطْلَانُهُ طَاعُوتَ ذَا الْبُطْلَانِ
 رُوفٍ بِهِ فِي وَضْعِ كُلِّ لِسَانِ
 سَمِعَتْ لَكُمْ إِذْ ذَاكَ مَحْدُورَانِ
 بَاتِ الْعُلُوِّ لِفَاطِرِ الْأَكْوَانِ
 رِيْفَ الْحَدِيثِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 تَحْرِيفٍ فَاجْتَمَعَتْ لَكُمْ كَيْفَلَانِ
 إِيمَانٍ حَتَّى قَاتَكُمُ حَطَّانِ
 وَالْمُؤْمِنِينَ فَنَالَكُمُ مَقْتَانِ
 ظُلْمِ الْقَبِيحِ فَبُيُتِ الثَّوْبَانِ
 حِيَةِ الْعَظِيمِ فَبُيُتِ الطَّرَزَانِ
 كَيْنَ لَمْ تَطْلُ مِنْكُمْ لَهَا الْبَاغَانِ
 لَكِنْ تَسَوَّرْتُمْ مِنَ الْحَيْطَانِ
 فَرُتُمْ بِكُلِّ بَشَارَةٍ وَتَهَانِي

- ٣٧٥٨ بَابُ الْحَدِيثِ وَبَابُ هَذَا الْوَحْيِ مَنْ
 ٣٧٥٩ وَفَتَحْتُمْ بَابَيْنِ مَنْ يَفْتَحُهُمَا
 ٣٧٦٠ بَابُ الْكَلَامِ وَقَدْ نُهِيتُمْ عَنْهُ وَالْ
 ٣٧٦١ فَدَخَلْتُمْ دَارَيْنِ دَارَ الْجَهْلِ فِي الذِّ
 ٣٧٦٢ وَطَعْنْتُمْ لَوْنَيْنِ لَوْنَ الشَّكِّ وَالْثِ
 ٣٧٦٣ وَزَكَيْتُمْ أَمْرَيْنِ كَمْ قَدْ أَهَنْكَا
 ٣٧٦٤ تَقْدِيمَ أَرْءَاءِ الرُّجَالِ عَلَى الَّذِي
 ٣٧٦٥ وَالثَّابِ يَسْبِثُهُمْ إِلَى الْأَلْغَاظِ وَالْثِ
 ٣٧٦٦ وَمَكْرُتُمْ مَكْرَيْنِ لَوْ تَمَّا لَكُمْ
 ٣٧٦٧ أَظْفَأْتُمْ نُورَ الْكِتَابِ وَسُنَّةَ الْ
 ٣٧٦٨ لَكُنْكُمْ أَوْقَدْتُمْ لِلْحَرْبِ نَا
 ٣٧٦٩ وَاللَّهُ مُطْفِئُهَا بِالسِّنَةِ الْأَلَى
 ٣٧٧٠ وَاللَّهُ لَوْ غَرِقَ الْمُحْسَنُ فِي دَمِ الثِّ
 ٣٧٧١ فَالْتَصُّ أَعْظَمُ عِنْدَهُ وَأَجَلٌ قَدْ
- يَفْتَحُهُمَا فَلْيَهْنِ الْبَابَانِ
 تُفْتَحُ عَلَيْهِ مَوَاهِبُ الشَّيْطَانِ
 بَابُ الْحَرِيقِ فَمَنْطِقُ الْيُونَانِ
 ذُنَيْبٌ وَدَارُ الْحَزَنِيِّ فِي النَّيْرَانِ
 تَشْكِيكَ بَعْدَ فَيْسَسِ اللَّوْنَانِ
 مِنْ أُمَّةٍ فِي مَسَالِفِ الْأَرْمَانِ
 قَالَ الرَّسُولُ وَمُحْكَمُ الْقُرْآنِ
 تَلْبِيسُ وَالتَّدْلِيسُ وَالْجُتْمَانِ
 لَتَقْصَمَتْ فَيْتٌ عُرَى الْإِيمَانِ
 هَادِي بِذَا التَّحْرِيفِ وَالْهَذْيَانِ
 رَأَى بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مُحْتَرِمَانِ
 قَدْ خَصَّهُم بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 تَخْجِيمٌ مِنْ قَدَمٍ إِلَى الْأَذَانِ
 رَأَى أَنْ يُعَارِضَهُ بِقَوْلِ فُلَانِ

١١٢ - فَضْلٌ

فِي كَثْرِ الطَّاغُوتِ الَّذِي نَفَّوْا بِهِ صِفَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ

- ٣٧٧٢ أَهْرُونَ بِذَا الطَّاغُوتِ لَا عَرَّ اسْمُهُ
 ٣٧٧٣ كَمْ مِنْ أَسِيرٍ بَلَّ جَرِيحَ بَلِّ قَتِيدِ
 ٣٧٧٤ وَتَرَى الْجَبَانَ يَكَادُ يُخْلَعُ قَلْبُهُ
 ٣٧٧٥ وَتَرَى الْمُخَنَّثَ حِينَ يَقْرَعُ سَمْعَهُ
 ٣٧٧٦ وَيَظَلُّ مَنْكُوحًا لِكُلِّ مُعْطَلٍ
 ٣٧٧٧ وَتَرَى صَبِيَّ الْعَقْلِ يُفْرِغُهُ اسْمُهُ
- طَّاغُوتٌ ذِي التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 لِي تَحْتَ ذَا الطَّاغُوتِ فِي الْأَرْمَانِ
 مِنْ لَفْظِهِ تَبَّ لِكُلِّ جَبَانِ
 تَبْدُو عَلَيْهِ شَمَائِلُ النُّسْوَانِ
 وَلِكُلِّ زَنْدِيقٍ أَخِي كُفْرَانِ
 كَالْعَوْلِ حِينَ يُقَالُ لِلصُّبْيَانِ

٣٧٧٨ كُفِّرَانَ هَذَا الْإِسْمِ لَا سُبْحَانَهُ
 ٣٧٧٩ كَمْ ذَا التَّثَرُّسُ بِالْمَحَالِ أَمَا تَرَى
 ٣٧٨٠ جِسْمٌ وَتَجَسِّيمٌ وَتَشْبِيهٌ أَمَا
 ٣٧٨١ أَنْتُمْ وَضَعْتُمْ ذَلِكَ الطَّاعُوتَ ثُمَّ
 ٣٧٨٢ وَجَعَلْتُمُوهُ شَاهِدًا بَلْ حَاكِمًا
 ٣٧٨٣ أَعْلَى كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
 ٣٧٨٤ فَقَضَاؤُهُ بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ مِثْلُ
 ٣٧٨٥ وَقِيَامِهِ بِالزُّورِ مِثْلُ قَضَائِهِ
 ٣٧٨٦ كَمْ ذِي الْجَعَاجِعِ لَيْسَ شَيْءٌ تَحْتَهَا
 ٣٧٨٧ وَتَظِيرُ هَذَا قَوْلُ مُلْحِدِكُمْ وَقَدْ
 ٣٧٨٨ لَوْ كَانَ مَوْصُوفًا لَكَانَ مُرَكَّبًا
 ٣٧٨٩ ذَا الْمَنْجَبِيقِ وَذَلِكَ الطَّاعُوتُ قَدْ
 ٣٧٩٠ وَاللَّهُ رَبِّي قَدْ أَعَانَ بِكَسْرِ ذَا
 ٣٧٩١ فَلَيْزَ زَعَمْتُمْ أَنَّ هَذَا لَا زِمَ
 ٣٧٩٢ فَلَنَا جَوَابَاتٌ ثَلَاثٌ كُلُّهَا
 ٣٧٩٣ مَنَعَ الزُّورَ وَمَا بِأَيْدِيكُمْ سِوَى
 ٣٧٩٤ لَا يَرْضِيهَا عَالِمٌ أَوْ عَاقِلٌ
 ٣٧٩٥ فَلَيْزَ زَعَمْتُمْ أَنَّ مَنَعَ الزُّورِ
 ٣٧٩٦ فَجَوَابُنَا الثَّانِي امْتِنَاعُ النَّفْيِ فِي
 ٣٧٩٧ إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا زِمًا لِلنَّصْرِ قَالِ
 ٣٧٩٨ وَالْحَقُّ لَا زِمَهُ فَحَقٌّ مِثْلُهُ

أَبَدًا وَسُبْحَانَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 قَدْ مَزَّقَتْهُ كَثْرَةُ السُّهُمَانِ
 تَعْيُونَ مِنْ فَشْرِ وَمِنْ هَذَبِ
 مَ بِهِ نَفَيْتُمْ مُوجِبَ الْقُرْآنِ
 هَذَا عَلَى مَنْ يَا أُولِي الْعِرْفَانِ (١)
 بِاللَّهِ قَاسَتْخِيُوا مِنَ الرَّحْمَنِ
 لُ قِيَامِهِ بِالزُّورِ وَالْعُدْوَانِ
 بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ وَالْيُهْتَانِ
 إِلَّا الصَّدَى كَالْبُومِ فِي الْخَرَبِ
 جَحَدَ الصِّفَاتِ لِفَاطِرِ الْأَكْوَانِ
 فَالْوَصْفُ وَالتَّرَكِيبُ مُتَّحِدَانِ
 هَذَا مَا يَبَارِكُكُمْ إِلَى الْأَرْكَانِ
 وَيَقْطَعُ ذَا سُبْحَانَ ذِي الْإِحْسَانِ
 لِمَقَالِكُمْ حَقًّا لُزُومَ بَيَانِ
 مَعْلُومَةِ الْإِبْصَاحِ وَالْتَّبَيَانِ
 دَعَايَ مُجَرَّدَةٍ مِنَ الْبُرْهَانِ
 بَلْ تِلْكَ حِيلَةٌ مُفْسِدِ قَتَانِ
 مِنْكُمْ مُكَابِرَةٌ عَلَى الْبُطْلَانِ
 مَا تَدْعُونَ لُزُومَهُ بِبَيَانِ
 مَلْرُومٌ حَقٌّ وَهُوَ دُو بُرْهَانِ
 أَنَّى يَكُونُ الشَّيْءُ ذَا بُطْلَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لَعْدْوَانِ.

٣٧٩٩ وَتَكُونُ مَلْزُومَاتُهُ ^(١) حَقًّا قَدْ	عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ ^(٢)
٣٨٠٠ فَتَعَيَّنَ الْإِلْزَامُ حِينَئِذٍ عَلَى	قَوْلِ الرُّسُولِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
٣٨٠١ وَجَعَلْتُمْ أَتْبَاعَهُ مَا يُشْتَرَى ^(٣)	خَوْفًا مِنَ التَّضَرُّيحِ بِالْكَفْرِ
٣٨٠٢ وَاللَّهُ مَا قُلْنَا سَوَى مَا قَالَهُ	هَذِي مَقَالَتُنَا بِلَا كِشْمَانِ
٣٨٠٣ فَجَعَلْتُمُونَا جُنَّةً وَالْقَضْدُ مَقْدُ	هُومٌ فَنَحْنُ وَقَايَةُ الْقُرْآنِ
٣٨٠٤ هَذَا وَتَالَيْتُ مَا تُجِيبُ بِهِ هُوَ اسْمُ	تَيْفَسَارُكُمْ يَا فِرْقَةَ الْعِرْقَانِ
٣٨٠٥ مَاذَا الَّذِي تَعْنُونَ بِالْجِسْمِ الَّذِي	أَلْزَمْتُمُونَا أَوْضَحُوا بِبَيَانِ
٣٨٠٦ تَعْنُونَ مَا هُوَ قَائِمٌ بِالنَّفْسِ أَوْ	عَالٍ عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
٣٨٠٧ أَوْ ذَا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْأَوْصَافُ أَوْ	صَافٍ الْكَمَالِ عَدِيمَةُ النُّفْصَانِ
٣٨٠٨ أَوْ مَا تَرَكَّ بِ مِنْ جَوَاهِرَ فَرْدَةٍ	أَوْ صُورَةٍ حَلَّتْ هَيُولَى ثَانِي
٣٨٠٩ أَوْ مَا هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي فِي الْعَرْفِ أَوْ	فِي الْوَضْعِ عِنْدَ تَخَاطُبِ بِلِسَانِ
٣٨١٠ أَوْ مَا هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي فِي الذُّهْنِ ذَا	كَ يُقَالُ تَعْلِيمٌ لِذِي الْأَذْهَانِ
٣٨١١ مَا ذَا الَّذِي فِي ذَاكَ يَلْزَمُ مِنْ نُبُو	بِ عُلُوِّهِ مِنْ قَوْقٍ كُلِّ مَكَانِ
٣٨١٢ فَأَتُوا بِتَعْيِينِ الَّذِي هُوَ لَا زِمَ	فَلِذَا تَعَيَّنَ ظَاهِرُ التُّبَيَّانِ
٣٨١٣ فَأَتُوا بِبُرْهَانَيْنِ بُرْهَانِ الْكُزُو	مِ وَنَفِي لَا زِمِهِ فَذَاكَ اثْنَانِ

(١) في بعض المطبوعات: ويكون ملزوماً به!

(٢) في بعض المطبوعات: ذا إمكان.

(٣) هذا أقرب شيء للكلمة المرسومة في «الأصل» - ولضبط معناها -؛ إلا أن ألفها ممدودة، لا مقصورة.

ولعل المراد - والله أعلم - أنهم لم يقيموا وزناً لاتباع هذِي النبي ﷺ؛ حتى جعلوه كالسلعة بينهم!

ووقع في المطبوعات - ها - ما يشبه الكلام الأعجمي!

وما في «شرح ابن عيسى» (٣٢٣/٢) لا يتلاءم مع النظم والوزن! وإن كان المعنى الذي وجهه قريباً!

- ٣٨١٤ وَاللَّهُ لَوْ نُشِرَتْ لَكُمْ أَشْيَا حُكْمُ
٣٨١٥ إِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ فُحُولًا فَأَبْرُؤُوا
٣٨١٦ وَإِذَا اسْتَكَيْتُمْ فَاجْعَلُوا الشُّكُوى إِلَى الِ
٣٨١٧ فَتَجِيبُ بِالتَّرْكِيبِ حِينَئِذٍ جَوًّا
٣٨١٨ أَلْحَقْ إِثْبَاتَ الصِّفَاتِ وَنَفْيِهَا
٣٨١٩ فَالْجِسْمُ إِمَّا لَا يَزِمُ لِبُثْبُوتِهَا
٣٨٢٠ أَوْ لَيْسَ يَنْزِمُ مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ
٣٨٢١ فَالْمَنْعُ فِي إِحْدَى الْمُقَدِّمَتَيْنِ مَعَ
٣٨٢٢ الْمَنْعِ إِمَّا فِي اللُّزُومِ أَوْ انْتِفَا
٣٨٢٣ هَذَا هُوَ الطَّاعُوتُ قَدْ أَضْحَى كَمَا
- عَجَزُوا وَلَوْ وَاظَاهُمُ الثَّقَلَانِ
وَدَعُوا الشُّكَاوى جِبِلَّةَ النَّسْوَانِ
وَخَيَيْنِ لَا الْقَاضِي وَلَا السُّلْطَانِ
بِأَشَافِيَا فِيهِ هُدَى الْحَيْرَانِ
عَيْنُ الْمُحَالِ وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ
فَهُوَ الصَّوَابُ وَلَيْسَ ذَا بُظْلَانِ
فَشَنَاعَةُ الْإِلْزَامِ بِالْبُهْتَانِ
لَوْمُ الْبَهَانِ إِذَا بِلَا نُكْرَانِ
إِلَّا الْإِلْزَامُ الْكُنْشُوبُ لِلْبُظْلَانِ
أَبْصَرْتُموهُ بِمِئَةِ الرَّحْمَنِ

١١٣ - فصل

في مبدأ العداوة الواقعة بين المثبتين الموحدين،
وبين النفاة المعطلين

- ٣٨٢٤ يَا قَوْمِ تَذَرُونَ الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا
٣٨٢٥ إِنَّا تَحَيَّرْنَا إِلَى الْقُرْآنِ وَالنِّ
٣٨٢٦ وَكَذَا إِلَى الْعَقْلِ الصَّرِيحِ وَفِطْرَةِ الرِّ
٣٨٢٧ هِيَ أَرْبَعٌ مُتَلَاَزِمَاتٌ بَعْضُهَا
٣٨٢٨ وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ لَدَيْكُمْ هَذِهِ
٣٨٢٩ إِذْ قُلْتُمْ الْعَقْلُ الصَّحِيحُ يُعَارِضُ الِ
٣٨٣٠ فَتَقَدَّمَ الْمَعْقُولُ ثُمَّ نُصِرْتُ الِ
٣٨٣١ فَإِذَا عَجَزْنَا عَنْهُ أَلْقَيْنَاهُ لَمْ
٣٨٣٢ وَلَكُمْ بِذَا سَلَفٌ لَهُمْ تَابِعْتُمْ
- مِنْ أَجْلِ مَاذَا فِي قَدِيمِ زَمَانِ
نَقَلَ الصَّحِيحَ مُفَسِّرِ الْقُرْآنِ
رَحِمَنِ قَبْلَ تَغْيِيرِ الْإِنْسَانِ
قَدْ صَدَقْتَ بَعْضًا عَلَى مِيزَانِ
أَدَا كَمَا أَفَرَزْتُمْ بِلِسَانِ
مَنْقُولٍ مِنْ أَكْثَرِ وَمِنْ قُرْآنِ
مَنْقُولٍ بِالتَّأْوِيلِ ذِي الْأَلْوَانِ
نَعْبَأُ بِهِ قَصْدًا إِلَى الْإِحْسَانِ
لَمَّا دُعُوا لِلْأَخْذِ بِالْقُرْآنِ

٣٨٣٣ صَدُّوا فَلَمَّا أَنْ أُصِيبُوا أَقْسَمُوا
 ٣٨٣٤ وَلَقَدْ أُصِيبُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَفِي
 ٣٨٣٥ فَأَتَوْا بِأَقْوَالٍ إِذَا حَصَلَتْهَا
 ٣٨٣٦ هَذَا جَزَاءُ الْمُعْرِضِينَ عَنِ الْهُدَى
 ٣٨٣٧ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا بِشَيْخِ الْقَوْمِ إِذْ
 ٣٨٣٨ ثُمَّ ارْتَضَى أَنْ صَارَ قَوَادًا لِأَرْ
 ٣٨٣٩ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الشَّرِّكَ قَالُوا كَيْفَذَا
 ٣٨٤٠ ثُمَّ ارْتَضَوْا أَنْ يَجْعَلُوا مَعْبُودَهُمْ
 ٣٨٤١ وَكَذَلِكَ عُبَادُ الصَّلِيبِ حَمَلُوا بَنَاتِ
 ٣٨٤٢ وَأَتَوْا إِلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعَلِيِّ
 ٣٨٤٣ وَكَذَلِكَ الْجَهَنَّمِيُّ نَزَرَهُ رَبُّهُ
 ٣٨٤٤ حَذَرًا مِنَ الْحَضَرِ الَّذِي فِي ظَنِّهِ
 ٣٨٤٥ فَأَصَارَهُ عَدَمًا وَلَيْسَ وَجُودُهُ
 ٣٨٤٦ لِكَيْنَمَا قَدَمَاؤُهُمْ قَالُوا بِأَنْ
 ٣٨٤٧ جَعَلُوهُ فِي الْآبَارِ وَالْأَنْجَاسِ وَالْ
 ٣٨٤٨ وَالْقَصْدُ أَنْكُمْ تَحَيَّرْتُمْ إِلَى الْ
 ٣٨٤٩ فَتَلَوْنَتْ بِكُمْ فَجِئْتُمْ أَنْتُمْ
 ٣٨٥٠ وَعَرَضْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَى الَّذِي
 ٣٨٥١ وَجَعَلْتُمْ أَقْوَالَهُمْ مِيزَانًا مَا
 ٣٨٥٢ وَوَرَدْتُمْ سُفْلَ الْمِيَاهِ وَلَمْ تَكُنْ
 ٣٨٥٣ وَأَخَذْتُمْ أَنْتُمْ بُنْيَاتِ الطَّرِيبِ

لِمُرَادُنَا تَوْفِيقُ ذِي الْإِحْسَانِ
 تِلْكَ الْعُقُولِ بِعَايَةِ النُّفُصَانِ
 أَسْمَعْتَ ضَحْكَةً هَازِلٍ مَجَّانٍ
 مُتَعَرِّضِينَ زُخْرَافِ الْهَذْيَانِ
 يَا بَى الشُّجُودِ بِكِبَرِ ذِي طُغْيَانٍ
 بَابِ الْمُسُوقِ وَكُلِّ ذِي عِضْيَانٍ
 بَشَّرَ أَتَى بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 مِنْ هَذِهِ الْأَحْجَارِ وَالْأَوْثَانِ
 رَكْهُمْ مِنَ النَّسْوَانِ وَالْوِلْدَانِ
 جَعَلُوا لَهُ وَلَدًا مِنَ الذُّكْرَانِ
 عَنْ عَرْشِهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الْأَكْوَانِ
 أَوْ أَنْ يَرَى مُتَحَيِّرًا بِمَكَانٍ
 مُتَحَقِّقًا فِي خَارِجِ الْأُدْهَانِ
 نَ الدَّاتِ قَدْ وَجَدَتْ بِكُلِّ مَكَانٍ
 حَخَائِثِ وَالْحَرَبَاتِ وَالْقِيَعَانِ
 آرَاءِ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْهَذْيَانِ
 مُتَلَوْنِينَ عَجَائِبِ الْأَلْوَانِ
 قَدْ قَالَهُ الْأَشْيَاخُ عَرْضَ وَرَافِ
 قَدْ قَالَهُ وَالْعَوْلُ فِي الْمِيزَانِ
 تَرْضَى بِذَلِكَ الْوَرْدَ لِلْقَطْمَانِ
 نِي وَنَحْنُ مِرْنَا [طَرَقَ ذِي السُّلْطَانِ] (١)

- ٣٨٥٤ وَحَمَلْتُمْ ثُرُوسَ الْكَلَامِ مِجَنَّةً
 ٣٨٥٥ وَرَمَيْتُمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ بِأَسْهُمٍ
 ٣٨٥٦ فَتَنَرُّسُوا بِالْوَجْهِ وَالسِّنِّ الَّتِي
 ٣٨٥٧ هُوَ ثُرُوسُهُمْ وَاللَّهُ مِنْ عُدُوَانِكُمْ
 ٣٨٥٨ أَفْتَارِكُوهُ لِقَشْرِكُمْ^(١) وَمَحَالِكُمْ
 ٣٨٥٩ وَدَعَوْتُمُونَا لِلَّذِي قُلْتُمْ بِهِ
 ٣٨٦٠ فَاشْتَدَّ ذَاكَ الْحَرْبُ بَيْنَ قَرِينَا
 ٣٨٦١ وَتَأَصَّلَتْ تِلْكَ الْعَدَاوَةُ بَيْنَنَا
 ٣٨٦٢ بِسُجُودِهِ قَعَصَى وَعَارَضَ أَمْرَهُ
 ٣٨٦٣ فَأَتَى التَّلَامِيذُ الْوِقَاحَ فَعَارَضُوا
 ٣٨٦٤ وَمُعَارَضٌ لِلْأَمْرِ مِثْلُ مُعَارَضِ الْ
 ٣٨٦٥ مَنْ عَارَضَ الْمَنْصُوصَ بِالْمَعْقُولِ قَدْ
 ٣٨٦٦ أَوْ مَ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ الْقَدَرِيُّ وَالْ
 ٣٨٦٧ إِذْ قَالَ قَدْ أَغْوَيْتَنِي وَقَتَّنْتَنِي
 ٣٨٦٨ فَحَتَجَ بِالْمَقْدُورِ ثُمَّ أَبَانَ أَنَّ
 ٣٨٦٩ فَانْظُرْ إِلَى مِيرَاتِهِمْ ذَا الشَّيْخِ بِالنَّ
 ٣٨٧٠ فَسَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ مَنْ وُرائَهُ
 ٣٨٧١ هَذَا الَّذِي أَلْقَى الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا
 ٣٨٧٢ أَصَلْتُمْ أَضْلًا وَأَصَلَ خَصْمُكُمْ
 ٣٨٧٣ ظَهَرَ التَّبَايُنُ فَأَنْتَشَتْ مَا بَيْنَنَا الْ
- تَبَأَ لِيَذَاكَ الثُّرُوسَ عِنْدَ طِعَانٍ
 عَنْ قَوْسٍ مَوْتُورٍ الْفُؤَادِ جَبَانٍ
 تَتْلُوهُ نِعَمَ الثُّرُوسُ لِلشُّجْعَانِ
 وَالثُّرُوسُ يَوْمَ الْبَغْتِ مِنْ نِيرَانٍ
 لَا كَانَ ذَاكَ بِمِئْتَةِ الرَّحْمَنِ
 قُلْنَا مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خِذْلَانٍ
 وَفَرِيقِكُمْ وَتَفَاقَمَ الْأَمْرَانِ
 مِنْ يَوْمِ أَمَرَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ
 بِقِيَاسِهِ وَيَعْقِلِهِ الْحَوَانِ
 أَخْبَرَهُ بِالْفُشْرِ وَالْهَلْدِيَانِ
 أَخْبَارُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ صِنَوَانِ
 مَا أَخْبَرُونَا يَا أُولِي الْعِرْقَانِ
 جَبْرِيٌّ أَيْضًا ذَاكَ فِي الْقُرْآنِ
 لَأَزَيِّنَنَّ لَهُمْ مَدَى الْأَرْمَانِ
 نَ الْفِعْلَ مِنْهُ بِغَيْةٍ وَزَيَانِ
 تَغْصِيْبٍ وَالْمِيرَاثِ بِالسُّهُمَانِ
 مِنْ وَمِنْكُمْ بَعْدَ ذَا التَّبْيَانِ
 إِذْ ذَاكَ وَاتَّصَلَتْ إِلَى ذَا الْآنِ
 أَضْلًا فَجِئِنَ تَقَابِلَ الْأَضْلَانِ
 حَرْبُ الْعَوَانُ وَصِيحَ بِالْأَمْرَانِ

- وَأَخَذْتُمْ أَنْتُمْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ وَنَحْنُ - مِنْ سِرْنَا فِي لَطَرِيقِ الْأَعْظَمِ السُّلْطَانِ

وما بين معقوبين هو ما ارتأيت الصواب وزناً، والمناسب معنى.

(١) فسرهما في هامش «الأصل» بقوله: تَهْتِكُمْ

٣٨٧٤	أَصْلَتْكُمْ رَأْيَ الرَّجَالِ وَخَرَصَهَا	مِنْ غَيْرِ بُرْهَانٍ وَلَا سُلْطَانٍ
٣٨٧٥	هَذَا وَكَمْ رَأْيٍ لَهُمْ فَبِرَأْيٍ مَنْ	نَزَنُ النَّصُوصِ فَأَوْضِحُوا بَيَانَ
٣٨٧٦	كُلُّ لَهُ رَأْيٍ وَمَعْقُولٌ لَهُ	يَدْعُو وَيَمْنَعُ أَخَذَ رَأْيٍ فُلَانٍ
٣٨٧٧	وَالْخَصْمُ أَصْلٌ مُحْكَمُ الْقُرْآنِ مَعَ	قَوْلِ الرَّسُولِ وَفِطْرَةِ الرَّحْمَنِ
٣٨٧٨	وَيَنْبَى عَلَيْهِ فَاغْتَلَى بُنْيَانُهُ	نَحَرَ السَّمَاءِ أَعْظَمَ بِذَا الْبُنْيَانِ
٣٨٧٩	وَعَلَى شَفَا جُرُفٍ بَنَيْنْتُمْ أَنْتُمْ	فَأَتَتْ سُبُولَ الْوَحْيِ وَالْإِيمَانِ
٣٨٨٠	قَلَعْتَ أَسَاسَ بَنَائِكُمْ فَتَهَدَّمَتْ	تِلْكَ السُّقُوفُ وَخَرَّ لِلْأَرْكَانِ
٣٨٨١	اللَّهُ أَكْبَرُ لَوْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ أَلْ	بُنْيَانٍ حِينَ عَلَا كَمِثْلُ دُحَانٍ
٣٨٨٢	تَسْمُو إِلَيْهِ نَوَاطِرٌ مِنْ تَحْتِهِ	وَهُوَ الْوَضِيعُ وَلَوْ يُرَى بِعَيَانٍ
٣٨٨٣	فَاضْبِرْ لَهُ وَهْنًا وَرَدَّ الظَّرْفَ تَلْ	قَاهُ قَرِيبًا فِي الْحَضِيضِ الدَّانِي

١١٤ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ أَنَّ التَّعْطِيلَ أَسَاسُ الزُّنْدَقَةِ وَالْكُفْرَانِ،
وَالْإِثْبَاتِ أَسَاسُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ

٣٨٨٤	مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ	فَعَلًا يَقُومُ بِهِ قِيَامَ مَعَانِي
٣٨٨٥	كَلًّا وَلَيْسَ الْأَمْرُ أَيْضًا قَائِمًا	بِالرَّبِّ بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الْأَكْوَانِ
٣٨٨٦	كَلًّا وَلَيْسَ اللَّهُ فَوْقَ عِبَادِهِ	بَلْ عَرْشُهُ خَلَوُ مِنَ الرَّحْمَنِ
٣٨٨٧	ثَلَاثَةٌ وَاللَّهُ لَا تُبْقِي مِنْ أَلْ	إِيمَانٍ حَبَّةَ خَرْدَلٍ يَوْزَانِ
٣٨٨٨	وَقَدْ اسْتَرَاخَ مُعْطَلٌ هَذِي الثَّلَا	ثَ مِنَ الْإِلَهِ وَجُمْلَةِ الْقُرْآنِ
٣٨٨٩	وَمِنَ الرَّسُولِ وَدِينِهِ وَشَرِيعَةِ أَلْ	إِسْلَامٍ بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الْأَذْيَانِ
٣٨٩٠	وَتَمَامِ ذَلِكَ جُحُودُهُ لِصِفَاتِهِ	وَالذَّاتِ دُونَ الزُّصْفِ دُوْ بَطْلَانِ
٣٨٩١	وَتَمَامِ ذَا الْإِيمَانِ إِفْرَارُ الْمَتَى	بِاللَّهِ فَاطِرِ هَذِهِ الْأَكْوَانِ
٣٨٩٢	فَلِذَا أَقَرَّ بِهِ وَعَظَّنَ كُلَّ مَفْ	رُوضٍ وَلَمْ يَتَوَقَّ مِنْ عِضْيَانِ

أَنْى وَلَيْسَ بِقَابِلِ النُّقْصَانِ
وَهُ لَيْسَ وَضْعاً قَامَ بِالْإِنْسَانِ
مِ يَوَاحِدٍ مِنْ جُمْلَةِ الْإِنْسَانِ
فِي خَارِجٍ بَلْ ذَاكَ فِي الْأَذْهَانِ
وَقَفْتَ عَلَيْهِ الْكَوْنُ فِي الْأَعْيَانِ
قُلْتُمْ هُوَ النَّفْسِي فِي الْبُرْهَانِ
ذَا مُمَكِّنَا بَلْ ذَاكَ دُو بُطْلَانِ
نُظَارٍ فِي الْأَفَاقِ وَالْأَرْمَانِ
لَوْلَا الْقَرِيبُ لَسَقَتْهَا بِوَرَانِ
أَيُّنَ الرَّسُولُ قَاوُضِحُوا بِبَيَانِ
﴿طه﴾ وَلَا حَرْفَا مِنَ الْقُرْآنِ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ مَعَ أَوْلِي الْإِيمَانِ
مِنْ كُلِّ مَعْرِقَةٍ وَمِنْ إِيْمَانِ
بِالسُّلَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
فَقَدْ ارْتَضَى بِالْجَهْلِ وَالْخُسْرَانِ
وَمَعَادَاتٍ أَغْنِي الْمَعَادَ الثَّانِي
رِ الْخُلْدِ قَالِدَارَانِ قَانِيَتَانِ
دُنْيَا مَعَ الْأُخْرَى مَعَ الْإِيمَانِ
وَمَنَازِلَ الْجَنَّاتِ وَالنَّيْرَانِ
دُو السَّهْمِ وَالسَّهْمَيْنِ وَالسَّهْمَانِ
ثُ ثَلَاثَةُ أَهْلٍ لِكُلِّ هَوَانِ
مَا إِذْنُكُمْ مَعَ إِذْنِهِمْ سِيْمَانِ
رُؤْيَاهُمَا وَمِهَامِ فِي سُهْمَانِ

٣٨٩٣ لَمْ يَنْقُصِ الْإِيمَانُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
٣٨٩٤ وَتَمَامُ هَذَا قَوْلُهُ إِنَّ النَّسْوَ
٣٨٩٥ لَكِنْ تَعَلَّقْ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْقَدِيدِ
٣٨٩٦ هَذَا وَمَا ذَاكَ التَّعَلُّقُ نَدِيْتَا
٣٨٩٧ فَتَعَلَّقْ الْأَقْوَالِ لَا يُعْطِي الَّذِي
٣٨٩٨ هَذَا إِذَا مَا حَصَلَ الْمَعْنَى الَّذِي
٣٨٩٩ لَكِنْ جُمُهورُ الطَّوَائِفِ لَمْ يَرَوْا
٣٩٠٠ مَا قَالَ هَذَا غَيْرُكُمْ مِنْ سَائِرِ الدُّ
٣٩٠١ يَسْعُونَ وَجْهًا بَيِّنَتْ بُطْلَانُهُ
٣٩٠٢ يَا قَوْمُ أَيُّنَ الرَّبِّ أَيُّنَ كَلَامُهُ
٣٩٠٣ مَا قَوْقُ عَرْشِ الرَّبِّ مَنْ هُوَ قَائِلُ
٣٩٠٤ وَلَقَدْ شَهِدْتُمْ أَنَّ هَذَا قَوْلُكُمْ
٣٩٠٥ وَارْحَمْتَهُ لَكُمْ غُيْبْتُمْ حَقَّكُمْ
٣٩٠٦ وَنَسَبْتُمْ لِلْكَفْرِ أَوْلَى مِنْكُمْ
٣٩٠٧ هَلِي بِضَاعَتُكُمْ فَمَنْ يَسْتَأْمَهَا
٣٩٠٨ وَتَمَامُ هَذَا قَوْلُكُمْ فِي مَبْدِ
٣٩٠٩ وَتَمَامُ هَذَا قَوْلُكُمْ بِفَنَاءِ ذَا
٣٩١٠ يَا قَوْمَنَا بَلَّغِ الْوُجُودَ بِأَسْرِهِ الذُّ
٣٩١١ وَالْخَلْقَ وَالْأَمْرَ الْمُنْزَلِ وَالْجَزَا
٣٩١٢ وَالنَّاسُ قَدْ وَرِثُوهُ بَعْدَ فَوْنِهِمْ
٣٩١٣ بِئْسَ الْمُورَثُ وَالْمُورَثُ وَالثَّرَا
٣٩١٤ يَا وَارِثِينَ نَبِيَّهِمْ بُشْرَاكُمْ
٣٩١٥ شَتَانَ بَيْنَ الْوَارِثِينَ وَبَيْنَ مَو

- ٣٩١٦ يَا قَوْمُ مَا صَاحَ الْأَيْمَةُ جُهْدَهُمْ
٣٩١٧ إِلَّا لِمَا عَرَفُوهُ مِنْ أَقْوَالِهِ
٣٩١٨ قَوْلُ الرُّسُولِ وَقَوْلُ جَهْمٍ عِنْدَنَا
٣٩١٩ نَصْحُوكُمْ وَاللَّهُ جُهْدَ نَصِيحَةٍ
٣٩٢٠ فَخُذُوا بِهِدْيِهِمْ قَرَّبِي ضَامِرٌ
٣٩٢١ وَإِذَا أَبَيْتُمْ فَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَى
٣٩٢٢ سِيرُوا عَلَى نُجَبِ الْعَزَائِمِ وَاجْعَلُوا
٣٩٢٣ سَبَقَ الْمُفْرَدُ وَهُوَ ذَاكِرُ رَبِّهِ
٣٩٢٤ لَكِنْ أَخُو الْعَقَلَاتِ مُنْقَطِعٌ بِهِ
٣٩٢٥ صَيْدُ السَّبَاعِ وَكُلُّ وَخْشٍ كَامِرٍ
٣٩٢٦ وَلِلذِّكِّ الشَّيْطَانُ يَصْطَادُ الَّذِي
٣٩٢٧ وَالذُّكْرُ أَنْوَاعٌ فَأَعْلَى نَوْعِهِ
٣٩٢٨ وَتُبُونَهَا أَضْلٌ لِهَذَا الذُّكْرِ وَالنَّ
٣٩٢٩ وَلِذَاكَ كَانَ خَلِيفَةُ الشَّيْطَانِ ذَا
٣٩٣٠ وَالذَّاكِرُونَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فَأَعْد
٣٩٣١ بِصِفَاتِهِ الْعُلْيَا إِذَا قَامُوا بِحَمْدِ
٣٩٣٢ وَأَخْصُ أَهْلِ الذُّكْرِ بِالرَّحْمَنِ أَعْد
٣٩٣٣ وَكَذَاكَ كَانَ مُحَمَّدٌ وَأَبُوهُ إِن
٣٩٣٤ وَكَذَاكَ نُوحٌ وَابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَنَا
٣٩٣٥ لِمَعَارِفِ حَصَنَتْ لَهُمْ بِصِفَاتِهِ
٣٩٣٦ وَهُمْ أَوْلَى الْعَزَمِ الَّذِينَ بِسُورَةِ الْ
٣٩٣٧ وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ مَمْلُوءٌ مِنَ الْ
- بِالْجَهْمِ مِنْ أَقْطَارِهَا بِأَذَانٍ
وَمَالِهَا بِحَقِيقَةِ الْعِرْقَانِ
فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
مَا فِيهِمْ وَاللَّهُ مِنْ خَوَانِ
وَرَسُولُهُ إِنْ تَفَعَّلُوا بِجَنَانِ
تَبَعَ الْهُدَى وَانْقَادَ لِلْقُرْآنِ
بِظُهُورِهَا الْمَسْرُوعِ إِلَى الرَّحْمَنِ
فِي كُلِّ حَالٍ لَيْسَ ذَا نِسْيَانِ
بَيْنَ الْمَقَاوِزِ تَحْتَ ذِي الْغِيَالِ
بِئْسَ الْمُصِيفُ لَا عَجَزَ الضِّيْفَانِ
لَا يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ كُلُّ أَوَانِ
ذِكْرُ الصِّفَاتِ لِرَبِّنَا الْمَنَانِ
نَافِي لَهَا دَاعٍ إِلَى النِّسْيَانِ
لَا مَرْحَبًا بِخَلِيفَةِ الشَّيْطَانِ
لَا لَهُمْ أَوْلُوا الْإِيمَانِ وَالْعِرْقَانِ
لِللَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
لِحَمْدِهِمْ بِهَا هُمْ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ
رَاهِبِيٍّ وَالْمَوْلُودُ مِنْ عِمْرَانِ
هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إِنْسَانِ
لَمْ يُؤْتَهَا أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسَانِ
أَحْزَابِ وَالشُّورَى أَتَوْا بِبَيَانِ
أَوْصَافِ وَهِيَ الْقَصْدُ بِالْقُرْآنِ

٣٩٣٨ لِيَصِيرَ مَعْرُوفاً لَنَا بِصِفَاتِهِ
 ٣٩٣٩ وَلِسَانٍ أَيْضاً مَعَ مَحَبَّتِنَا لَهُ
 ٣٩٤٠ مِثْلُ الْأَسَاسِ مِنَ الْبِنَاءِ فَمَنْ يَرُمُ
 ٣٩٤١ وَاللَّهُ مَا قَامَ الْبِنَاءُ لِدِينِ رُسُلِهِ
 ٣٩٤٢ مَا قَامَ إِلَّا بِالصِّفَاتِ مُفَصَّلاً
 ٣٩٤٣ فَهِيَ الْأَسَاسُ لِدِينِنَا وَلِكُلِّ دِينٍ
 ٣٩٤٤ وَكَذَلِكَ زُنْدَقَةُ الْعِبَادِ أَسَاسُهَا الشُّكُّ
 ٣٩٤٥ وَاللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ زُنْدَقَةٌ بَدَتْ
 ٣٩٤٦ وَاللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ زُنْدَقَةٌ أَتَتْ
 ٣٩٤٧ هَذِي ^(٢) زُنْدَقَةُ الْعِبَادِ جَمِيعُهُمْ
 ٣٩٤٨ مَا ^(٤) فِيهِمْ أَحَدٌ يَقُولُ اللَّهُ قَوْلُ
 ٣٩٤٩ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَرٌّ جَلَالُهُ
 ٣٩٥٠ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ كَلَمٌ عِنْدَهُ
 ٣٩٥١ وَيَقُولُ إِنَّ النَّفْلَ غَيْرُ مُعَارِضٍ
 ٣٩٥٢ وَالنَّفْلُ جَاءَ بِمَا يَحَارُّ الْعَقْلُ فِيهِ
 ٣٩٥٣ فَانْظُرْ إِلَى الْجَهْمِيِّ كَيْفَ أَتَى إِلَى
 ٣٩٥٤ بِمَعَاوِلِ التَّغْطِيلِ يَقْلَعُهَا ^(٥) فَمَا
 ٣٩٥٥ يَدْرِي بِهَذَا عَارِفٌ بِمَا خِذَ إِلَهُ
 ٣٩٥٦ وَاللَّهُ لَوْ حَقَّقْتُمْ لَرَأَيْتُمْ
 ٣٩٥٧ لَكِنَّ عَلَى تِلْكَ الْعُيُونِ غِشَاوَةٌ

وَيَصِيرَ مَذْكُوراً لَنَا لِحَنَانٍ ^(١)
 فَلَأَجَلِ ذَا الْإِثْبَاتِ فِي الْإِيمَانِ
 هَذَا الْأَسَاسِ فَكَيْفَ بِالْبُنْيَانِ
 لِي اللَّهِ بِالتَّغْطِيلِ لِلدِّيَانِ
 إِنْثَابَتَهَا تَفْصِيلَ ذِي عِرْقَانِ
 مِنْ قَبْلَهُ مِنْ سَائِرِ الْأَذْيَانِ
 تَغْطِيلُ يَشْهَدُ ذَا أُولَوِ الْعِرْقَانِ
 إِلَّا مِنَ التَّغْطِيلِ وَالنُّكْرَانِ
 مِنْ جَانِبِ الْإِثْبَاتِ وَالْقُرْآنِ
 وَمُصَنَّفَاتُهُمْ بِكُلِّ زَمَانٍ ^(٣)
 قِ الْعَرْشِ مُسْتَوِلٍ عَلَى الْأَكْثَوَانِ
 مُتَكَلِّمٍ بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 مُوسَى فَأَسْمَعَهُ بِذِي الْأَذَانِ
 لِلْعَقْلِ بَرٍّ أَمْرَانِ مُتَّفِقَانِ
 لَهُ لَا الْمَحَالِ الْبَيْنِ الْبُطْلَانِ
 أَسَّ الْهُدَى وَمَعَاوِلِ الْإِيمَانِ
 يُبْقِي عَلَى التَّغْطِيلِ مِنْ إِيمَانِ
 أَقْوَالٍ مُضْطَبَّحٍ بِهَذَا الشَّانِ
 هَذَا وَأَعْظَمُ مِنْهُ رَأْيَ عِيَانِ
 مَا حِيلَهُ الْكَحَالِ فِي الْعُمَيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: بحدن.

(٣) في بعض المطبوعات: مكان.

(٥) في بعض المطبوعات: يقطعها.

(٢) في «الأصل»: فاسأل.

(٤) في «الأصل»: هل.

١٥٥ - فصل

فِي بَهْتِ أَهْلِ الشَّرْكِ وَالتَّعْطِيلِ فِي رَمِيهِمْ
أَهْلَ التَّوْحِيدِ وَالْإِثْبَاتِ بِتَنْقِصِ الرُّسُولِ

- ٣٩٥٨ قَالُوا تَنْقُضْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَ
٣٩٥٩ عَزَلُوهُ أَنْ يُحْتَجَّ قَطُّ بِقَوْلِهِ
٣٩٦٠ عَزَلُوا كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
٣٩٦١ جَعَلُوا حَقِيقَتَهُ وَظَاهِرَهُ هُوَ الْـ
٣٩٦٢ قَالُوا وَظَاهِرُهُ هُوَ التَّشْبِيهُ وَالْـ
٣٩٦٣ مَنْ قَالَ فِي الرَّحْمَنِ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ
٣٩٦٤ فَهُوَ الْمُسَبَّهُ وَالْمُمَثَّلُ وَالْمُجَسَّدُ
٣٩٦٥ تَالَهُ قَدْ مَسَحَتْ عُقُولُكُمْ فَلَيْـ
٣٩٦٦ وَرَمَيْتُمْ حِزْبَ الرُّسُولِ وَجُنْدَهُ
٣٩٦٧ وَجَعَلْتُمْ التَّنْقِصَ عَيْنَ وَفَاقِهِ
٣٩٦٨ أَنْتُمْ تَنْقُضْتُمْ إِلَهَ الْعَرْشِ وَالْـ
٣٩٦٩ نَزَّهْتُمُوهُ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ
٣٩٧٠ وَجَعَلْتُمْ ذَا كُلِّهِ التَّشْبِيهِ وَالْـ
٣٩٧١ وَكَلَامَكُمْ فِيهِ الشَّقَاءُ وَغَايَةُ الشَّـ
٣٩٧٢ جَعَلُوا عُقُولَهُمْ أَحَقَّ بِأَخْذِ مَا
٣٩٧٣ وَكَلَامِهِ لَا يُسْتَفَادُ بِهِ الْيَقِينُ
٣٩٧٤ تَحْكِيمُهُ عِنْدَ اخْتِلَافِهِمَا بَلِ الْـ
- عَجَباً لِهَذَا الْبَغْيِ وَالْبُهْتَانِ
فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
عَنْ ذَاكَ عَزْلاً لَيْسَ ذَا كِثْمَانِ
كُفِّرَ الصَّرِيحَ الْبَيِّنَ الْبُظْلَانِ
تَجَسَّيْمٌ^(١) حَاشَا ظَاهِرِ الْقُرْآنِ
لِـ حَقِيقَةِ الْأَخْبَارِ وَالْفُرْقَانِ
سِمَ عَابِدُ الْأَوْتَانِ لَا الرَّحْمَنِ
سَ وَرَاءَ هَذَا قَطُّ مِنْ نُقْصَانِ
بِمُصَابِكُمْ يَا فِرْقَةَ الْبُهْتَانِ
إِذْ لَمْ يُوَافِقْ ذَاكَ رَأْيَ قُلَانِ
قُرْآنَ وَالْمُبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
وَعَنِ الْكَلَامِ وَفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
تَمْثِيلَ وَالتَّجَسَّيْمَ ذَا الْبُظْلَانِ
تَحْقِيقِي يَا عَجَباً لِيذَا الْخِذْلَانِ
فِيهِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ
نُ لَأَجْلِ ذَا لَا يَقْبَلُ الْحُضْمَانِ
مَعْقُولٌ ثُمَّ الْمَنْطِقُ الْيُونَانِي

(١) هنا في «الأصل» - وبعض المطبوعات - زيادة: «والتمثيل»!

وبها ينكسر البيت، والله أعلم.

- ٣٩٧٥ أَيُّ التَّنْقِصِ بَعْدَ ذَا لَوْلَا الْوَقَا
٣٩٧٦ يَا مَنْ لَهُ عَقْلٌ وَتُورٌ قَدْ عَدَا
٣٩٧٧ لَكِنَّا قُلْنَا مَقَالَةً صَارِخَ
٣٩٧٨ الرَّبِّ رَبِّ وَالرُّسُولُ فَعَبْدُهُ
٣٩٧٩ فَلِذَاكَ لَمْ نَعْبُدْهُ مِثْلَ عِبَادَةِ الرُّ
٣٩٨٠ كَلَّا وَلَمْ نَعْلُ الْعُلُوَّ كَمَا نَهَى
٣٩٨١ لِلَّهِ حَقٌّ لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ
٣٩٨٢ لَا تَجْعَلُوا الْحَقِّينَ حَقًّا وَاحِدًا
٣٩٨٣ فَالْحَقُّ لِرَّحْمَنِ دُونَ رَسُولِهِ
٣٩٨٤ وَكَذًا السُّجُودُ وَنَذْرُنَا وَيَمِينُنَا
٣٩٨٥ وَكَذًا التَّوَكُّلُ وَالْإِنَابَةُ وَالتَّقَى
٣٩٨٦ وَكَذًا الْعِبَادَةُ وَاسْتِعَانَتُنَا بِهِ
٣٩٨٧ وَعَلَيْهِمَا قَامَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ
٣٩٨٨ وَكَذَلِكَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّ
٣٩٨٩ لِكِنَّمَا التَّعْزِيرُ وَالتَّوْقِيرُ حَقٌّ
٣٩٩٠ وَالْحُبُّ وَالْإِيمَانُ وَالتَّضْيِيقُ لَا
٣٩٩١ هَذِي تَفَاصِيلُ الْحُقُوقِ ثَلَاثَةٌ
٣٩٩٢ حَقُّ الْإِلَهِ عِبَادَةٌ بِالْأَمْرِ لَا
٣٩٩٣ مِنْ غَيْرِ إِشْرَاكِ بِهِ شَيْئًا هُمَا
٣٩٩٤ وَرَسُولُهُ فَهُوَ الْمُطَاعُ وَقَوْلُهُ الْ
٣٩٩٥ وَالْأَمْرُ مِنْهُ الْحَتْمُ لَا تَخْيِيرَ فِيهِ
٣٩٩٦ مَنْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَهُ قُمْنَا عَلَى
٣٩٩٧ إِنْ وَافَقَتْ قَوْلَ الرُّسُولِ وَحُكْمَهُ
- حَقُّ وَالْجِرَاءَةُ يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كُلِّ رَمَانٍ
فِي كُلِّ وَقْتٍ بَيْنَكُمْ بِأَذَانٍ
حَقًّا وَلَيْسَ لَنَا إِلَهٌ ثَانِي
رَحْمَنِ فَعَلَ الْمُشْرِكُ النَّصْرَانِي
عَنْهُ الرُّسُولُ مَخَافَةَ الْكُفْرَانِ
وَلِعَبْدِهِ حَقٌّ هُمَا حَقَّانِ
مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ وَلَا فُرْقَانِ
وَكَذًا الصَّلَاةُ وَذَبْحُ ذِي الْقُرْبَانِ
وَكَذًا مَتَابُ الْعَبْدِ مِنْ عِضْيَانِ
وَكَذًا الرَّجَاءُ وَخَشْيَةُ الرَّحْمَنِ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ ذَانِ تَوْحِيدَانِ
دُنْيَا وَآخِرَى حَبْدَا الرُّكْنَانِ
تَهْلِيلُ حَقِّ إِلَهٍ الدِّينِ
قَ لِرُّسُولٍ بِمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
يَحْتَصُّ بَلْ حَقَّانِ مُشْتَرِكَايَ
لَا تَجْهَلُوهَا يَا أُولِي الْعُدْوَانِ
بِهَوَى الثُّفُوسِ فَذَاكَ لِلشَّيْطَانِ
سَبَبَا النَّجَاةِ فَحَبْدَا السَّبَبَانِ
مَعْقُولِ إِذْ هُوَ صَاحِبُ الرُّهَانِ
عِنْدَ ذِي عَقْلٍ وَذِي إِيْمَانِ
أَقْوَالِهِ بِالسَّبْرِ وَالْمِيزَانِ
فَعَلَى الرُّؤُوسِ تُشَالُ كَالْتَّيْجَانِ

- ٣٩٩٨ أَوْ خَالَفْتُ هَذَا رَدَدْنَاهَا عَلَى
 ٣٩٩٩ أَوْ أَشْكَلْتُ عَنَّا تَوَقَّفْتُ وَلَمْ
 ٤٠٠٠ هَذَا الَّذِي أَذَى إِلَيْهِ عِلْمُنَا
 ٤٠٠١ فَهُوَ الْمُطَاعُ وَأَمْرُهُ الْعَالِي عَلَى
 ٤٠٠٢ وَهُوَ الْمُقَدَّمُ فِي مَحَبَّتِنَا عَلَى الْ
 ٤٠٠٣ وَعَلَى الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ حَتَّى عَلَى اللَّهِ
 ٤٠٠٤ وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ أَعْدَاءِ الْمَسِيحِ
 ٤٠٠٥ إِنَّا تَنَقَّضْنَا الْمَسِيحَ بِقَوْلِنَا
 ٤٠٠٦ لَوْ قُلْتُمْ وَلَدَ إِلَهٌ خَالِقٌ
 ٤٠٠٧ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ النَّصَارَى مُذْ عَلُوا
 ٤٠٠٨ صَارُوا مُعَادِينَ الرُّسُولِ وَدِينَهُ
 ٤٠٠٩ فَانْظُرْ إِلَى تَبْدِيلِهِمْ تَوْحِيدَهُ
 ٤٠١٠ وَانْظُرْ إِلَى تَجْرِيدِهِ التَّوْحِيدَ مِنْ
 ٤٠١١ وَاجْمَعْ مَقَالَاتَهُمْ وَمَا قَدْ قَالَهُ
 ٤٠١٢ عَقِلْ وَفَطَرْتَكَ السَّلِيمَةَ ثُمَّ زِنْ
 ٤٠١٣ فَهَئَاكَ تَعْلَمُ أَيُّ جَرَبَيْنِ هُوَ الْ
 ٤٠١٤ زَامِي الْبَرِيءِ بِدَائِهِ وَمُصَابِهِ
 ٤٠١٥ كَمُعِيرٍ لِلنَّاسِ بِالزُّعْرِ الَّذِي
 ٤٠١٦ يَا فِرْقَةَ التَّنْقِيسِ بَلْ يَا أُمَّةَ الذِّ
 ٤٠١٧ وَاللَّهِ مَا قَدَّمْتُمْ يَوْمَ مَا
 ٤٠١٨ وَاللَّهِ مَا قَالَ الشُّيُوخُ وَقَالَ الْ
 ٤٠١٩ وَاللَّهِ أَغْلَاطُ الشُّيُوخِ لَدَيْكُمْ
 ٤٠٢٠ وَلِذَا قَضَيْتُمْ بِالَّذِي حَكَمْتُمْ بِهِ
- مَنْ قَالَهَا مَنْ كَانَ مِنْ إِنْسَانٍ
 نَجَزِمُ بِمَا عَلِمَ وَلَا بُرْهَانٍ
 وَيَسِّرُ نَدِينُ اللَّهِ كُلُّ أَوَانٍ
 أَمْرُ الْوَرَى وَأَوَامِرِ الشُّلْطَانِ
 أَهْلِيْنَ وَالْأَزْوَاجِ وَالْوِلْدَانِ
 نَفْسِ الْيَتَامَى قَدْ ضَمَّهَا الْجَنَابِ
 حِجِّ مِنَ النَّصَارَى عَابِدِي الصُّلْبَانِ
 عَبْدٌ وَذَلِكَ غَايَةُ التَّنْقِصَانِ
 وَفِي تَمُوهُ حَقُّهُ بِوَرَانٍ
 فِي دِينِهِمْ بِالْجَهْلِ وَالطُّغْيَانِ
 فِي صُورَةِ الْأَحْبَابِ وَالْإِخْوَانِ
 بِالشُّرْكِ وَالْإِيمَانِ بِالْكَفَرَانِ
 أَسْبَابُ كُلِّ الشُّرْكِ بِالرَّحْمَنِ
 وَاسْتَنْدَعِ بِالنُّقَادِ وَالْوَرَانِ
 هَذَا وَذَا لَا تَطْعُ فِي الْمِيرَانِ
 مُتَنَقِّصُ الْمُنْقُوصِ ذُو الْعُدُونِ
 يَغْنِ الْمُبَاهِثِ أَوْفَحِ الْحَيَوَانِ
 هُوَ ضَرْبُهُ فَاعْجَبْ لِدَا الْبُهْتَانِ
 دَعَايَ بِمَا عَلِمَ وَلَا عِرْقَانِ
 لَنَّهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ لِلْإِنْسَانِ
 لَا كُنْتُمْ مَعَهُمْ بِمَا كَيْتَمَانِ
 عَيْنُ الصَّوَابِ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانِ
 جَهْلًا عَلَى الْأَخْبَارِ وَالْقُرْآنِ

- ٤٠٢١ وَاللَّهُ إِنَّهُمْ لَدَيْكُمْ مِنْكُمْ مَعًا
٤٠٢٢ تَبَا لَكُمْ مَادَا التَّنْقِصُ بَعْدَ ذَا
٤٠٢٣ وَاللَّهُ مَا يُرْضِيهِ جَعَلَكُمْ لَهُ
٤٠٢٤ وَكَذَلِكَ جَعَلَكُمْ الْمَشَابِخَ جُنَّةً
٤٠٢٥ وَاللَّهُ يَشْهَدُ دَا بِجَدْرِ قُلُوبِكُمْ
٤٠٢٦ وَاللَّهُ مَا عَظُمَتْ مُوَه طَاعَةً
٤٠٢٧ أَنَّى وَجَّهَلَكُمْ بِهِ وَيَدِينِهِ
٤٠٢٨ أَوْصَاكُمْ أَشْيَاخُكُمْ بِخِلَافِهِمْ
٤٠٢٩ خَالَفْتُمْ قَوْلَ الشُّيُوخِ وَقَوْلُهُ
٤٠٣٠ وَاللَّهُ أَمْرُكُمْ عَجِيبٌ مُعْجِبٌ
٤٠٣١ تَقْدِيمُ آرَاءِ الرِّجَالِ عَلَيْهِ مَعَ
٤٠٣٢ كَفَرْتُمْ مَنْ جَرَّدَ التَّوْحِيدَ جَهْدَ
٤٠٣٣ لَكِنْ تَجَرَّدْتُمْ لِنَضْرِ الشُّرْكِ وَالْ
٤٠٣٤ وَاللَّهُ لَمْ تَقْصِدْ سِوَى التَّجْرِيدِ لَدُنْ
٤٠٣٥ وَرَضَى رَسُولُ اللَّهِ مِنَّا لَا عُلُوَّ
٤٠٣٦ وَاللَّهُ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ دُعَاءَنَا
٤٠٣٧ وَاللَّهُ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ سُجُودَنَا
٤٠٣٨ وَاللَّهُ مَا يُرْضِيهِ مِنَّا غَيْرُ تَجْ
٤٠٣٩ وَلَقَدْ نَهَى ذَا الْخَلْقَ عَنْ إِطْرَائِهِ
٤٠٤٠ وَلَقَدْ نَهَانَا أَنْ نُصَيِّرَ قَبْرَهُ
- صُومَ وَهَذَا غَايَةُ الطُّغْيَانِ
لَوْ تَعْرِفُونَ الْعَدْلَ مِنْ نَقْصَانِ
ثُرْسًا لِشُرْكِكُمْ وَلِلْعَدْوَانِ
بِخِلَافِهِ وَالْقَصْدُ دُو تَبْيَانِ
وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ أَوْلُو الْإِيمَانِ
وَمُحَبَّةً يَا فِرْقَةَ الْعِصْبَانِ
وَحِلَافَتَكُمْ لِلْوَحْيِ مَعْلُومَانِ
لِوَفَاقِهِ فِي سَالِبِ الْأَرْمَانِ
فَعَدَا لَكُمْ خُلَفَاءُ مُنْتَفِيَانِ^(١)
ضِدَّانِ فِيكُمْ لَيْسَ يَتَّفِقَانِ
هَذَا الْغُلُوَّ فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
لَا مِنْكُمْ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
يَدْعِ الْمُضِلَّةَ فِي رِضَى الشَّيْطَانِ
تَوْحِيدِ ذَاكَ وَصِيَّةَ الرَّحْمَنِ
وَالشُّرْكَ أَضَلَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ
إِيَّاهُ بَادَرْنَا إِلَى الْإِذْعَانِ
كُنَّا نَخِرُّ لَهُ عَلَى الْأَذْقَانِ
رِيدَ لَتَوْحِيدِ بِلَا طُّغْيَانِ^(٢)
فَعَلَ النَّصَارَى عَابِدِي الصُّلْبَانِ
عِيدًا جَدَارَ الشُّرْكِ بِالرَّحْمَنِ

(١) في بعض المطبوعات: متفقان.

(٢) في بعض المطبوعات: إخلاص وتحكيم لهذا القرن.

- ٤٠٤١ وَدَعَا بِأَنْ لَا يُجْعَلَ الْقَبْرُ الَّذِي
٤٠٤٢ فَأَجَابَ رَبُّ الْعَالَمِينَ دُعَاءَهُ
٤٠٤٣ حَتَّى اغْتَدَتْ أَرْجَاؤُهُ بِدُعَائِهِ
٤٠٤٤ وَلَقَدْ عَدَا عِنْدَ الْوَفَاةِ مُضَرَّحًا
٤٠٤٥ وَعَنَى الْأَلَى جَعَلُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدًا
٤٠٤٦ وَاللَّهُ لَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ
٤٠٤٧ فَصَدُّوا إِلَى تَسْنِيمِ حُجْرَتِهِ لِيَمَّ
٤٠٤٨ فَصَدُّوا مُوَافَقَةَ الرَّسُولِ وَقَضَنَّهُ النَّدَى
٤٠٤٩ يَا فِرْقَةً جَهَلْتَ نُصُوصَ نَبِيِّهِمْ
٤٠٥٠ فَسَطَرُوا عَلَى أَتْبَاعِهِ وَجُنُودِهِ
٤٠٥١ لَا تَمَحَّلُوا وَتَبَيَّنُوا وَتَثَبَّنُوا
٤٠٥٢ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الْأَيْمَةُ قَبْلَنَا
٤٠٥٣ الْقَضْدُ حَجَّ الْبَيْتِ وَهُوَ قَرِيضَةُ الرَّزْ
٤٠٥٤ وَرَحَالُنَا شُدَّتْ إِلَيْهِ مِنْ بَقَا
٤٠٥٥ مَنْ لَمْ يَزُذْ بَيْتَ الْإِلَهِ فَمَا لَهُ
٤٠٥٦ وَكَذَا نَشُدُّ رَحَالَنَا لِلْمَسْجِدِ النَّدَى
٤٠٥٧ مِنْ بَعْدِ مَكَّةَ أَوْ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِيهِ
٤٠٥٨ وَنَرَاهُ عِنْدَ النَّذْرِ فَرَضًا لَكِنْ النَّدَى
٤٠٥٩ أَصْلٌ هُوَ النَّافِي الْوُحُوبِ فَإِنَّهُ
٤٠٦٠ وَلَنَا بَرَاهِمِينَ تَدُلُّ بِأَنَّهُ
٤٠٦١ أَمْرُ الرَّسُولِ لِكُلِّ نَازِلٍ طَاعَةٍ
٤٠٦٢ وَصَلَاتُنَا فِيهِ بِأَلْفٍ مِنْ سِوَا
٤٠٦٣ وَكَذَا صَلَاةٌ فِي قُبَا فَكَعْمَرَةٌ
- قَدْ ضَمَّهُ وَثَنًا مِنَ الْأَوْثَانِ
وَأَحَاطَهُ بِثَلَاثَةِ الْجُدْرَانِ
فِي عِرَّةٍ وَجَمَايَةٍ وَصِيَانِ
بِاللَّعْنِ يَضْرُخُ فِيهِمْ بِأَذَانِ
وَهُمُ الْيَهُودُ وَعَايِدُوا الصُّلْبَانِ
لَكِنَّهُمْ حَبَبُوهُ بِالْحَيِطَانِ
خَنَعَ السُّجُودَ لَهُ عَلَى الْأَذْقَانِ
تَجَرِيدَ لِلتَّوْحِيدِ لِلرَّحْمَنِ
وَقُضُودُهُ وَحَقِيقَةُ الْإِيمَانِ
بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالْبُهْتَانِ
فَمُصَابُكُمْ مَا فِيهِ مِنْ جُبْرَانِ
وَبِهِ النَّصُوصُ أَنْتَ عَلَى التَّبْيَانِ
رَحِمَنٍ وَاجِبَةٌ عَلَى الْأَعْيَانِ
عِ الْأَرْضِ قَاصِيهَا كَذَلِكَ الدَّانِي
مِنْ حَجِّهِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ
خَبَوِيَّ خَيْرِ مَسَاجِدِ الْبُلْدَانِ
إِلَى الْخُلْفِ بَيْنَ النَّاسِ مُنْذُ زَمَانِ
تُعَمَّانُ يَا بَنِي دَا وَلِلشُّعْمَانِ
مَا جِنْسُهُ فَرَضًا عَلَى الْإِنْسَانِ
بِالنَّذْرِ مُفْتَرَضٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
بِوَقَائِهِ بِالنَّذْرِ بِالْإِحْسَانِ
هُ مَا خَلَا دَا الْجَبْرِ وَالْأَرْكَانِ
فِي أَجْرِهَا وَالْفَضْلُ لِلْمَثَانِ

- ٤٠٦٤ فَإِذَا أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ صَلَّ
٤٠٦٥ بِتَمَامِ أَرْكَانِ لَهَا وَخُشُوعِهَا
٤٠٦٦ ثُمَّ انْتَنَيْنَا لِلزِّيَارَةِ نَقْصِدُ الْ
٤٠٦٧ فَتَقُومُ دُونَ الْقَبْرِ وَفَقَّةً خَاضِعٍ
٤٠٦٨ وَكَأَنَّهُ فِي الْقَبْرِ حَيٌّ نَاطِقٌ
٤٠٦٩ مَكْتُهِمٌ تِلْكَ الْمَهَابَةُ فَاعْتَرَتْ
٤٠٧٠ وَتَفَجَّرَتْ تِلْكَ الْعُيُونُ بِمَائِهَا
٤٠٧١ وَأَتَى الْمُسْلِمُ بِالسَّلَامِ بِهَيْبَةٍ
٤٠٧٢ لَمْ يَرْفَعْ الْأَصْوَاتَ حَوْلَ ضَرْيَجِهِ
٤٠٧٣ كَلًّا وَلَمْ يَرْطَفِ بِالْقَبْرِ أَسَدَ
٤٠٧٤ ثُمَّ انْشَى بِدُعَائِهِ مُتَوَجِّهًا
٤٠٧٥ هَلْ ذِي زِيَارَةٍ مَنْ عَدَا مُتَمَسِّكًا
٤٠٧٦ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هَاتِيكَ الزِّيَا
٤٠٧٧ لَا تَلِيسُوا الْحَقَّ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ
٤٠٧٨ هَلْ ذِي زِيَارَتِنَا وَلَمْ تُنْكَرْ سِوَى الْ
٤٠٧٩ وَحَدِيثُ شَدِّ الرَّحْلِ نَصٌّ ثَابِتٌ
- لَمَيْنَا التَّحِيَّةَ أَوَّلًا ثِنْتَانِ
وَحُضُورِ قَلْبٍ فَعَلَ ذِي الْإِحْسَانِ
قَبْرِ الشَّرِيفِ وَلَوْ عَلَى الْأَجْفَانِ
مُتَذَلِّلٍ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
فَالَوَاقِفُونَ نَوَاجِيسُ الْأَذْقَانِ
تِلْكَ الْقَوَائِمُ كَثْرَةُ الرَّجْفَانِ
وَلَطَالَمَا عَاضَتْ عَلَى الْأَرْكَانِ
وَوَقَرِ ذِي عِلْمٍ وَذِي إِيمَانِ
كَلًّا وَلَمْ يَسْجُدْ عَلَى الْأَذْقَانِ
جُوعًا كَأَنَّ الْقَبْرَ بَيْتٌ ثَانِي
لِلَّهِ نَحْوُ الْبَيْتِ دِي الْأَرْكَانِ
بِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
رَهْ وَهِيَ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي الْمِيزَانِ
سُنُّ الرُّسُولِ بِأَعْظَمِ الْبُظْلَانِ
يَدْعُ الْمُضِلَّةَ يَا أُولِي الْعُدُونِ
يَجِبُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ بِالْبُرْهَانِ

١١٦ - فصل

فِي تَعْيِينِ أَنَّ اتِّبَاعَ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ طَرِيقَةُ النِّجَاحِ مِنَ النَّيِّرَانِ^(١)

- ٤٠٨٠ يَا مَنْ يُرِيدُ نَجَاتَهُ يَوْمَ الْحِسَا
٤٠٨١ اتَّبِعْ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْ
- بِ مِنَ الْجَحِيمِ وَمُوقِدِ النَّيِّرَانِ
أَعْمَالٍ لَا تَخْرُجُ عَنِ الْقُرْآنِ

(١) العنوان في «الأصل»: في تعيين اتباع السنة والقرآن طريقاً للنجاة من النيران.

- ٤٠٨٢ وَخُذِ «الْمُصْحِحِينَ» الَّذِينَ هُمْ لِعَقْدِ
 ٤٠٨٣ وَأَقْرَأَهُمْ بَعْدَ الشَّجَرِ مِنْ هَوَى
 ٤٠٨٤ وَاجْعَلْهُمَا حَكَمًا وَلَا تَحْكُمْ عَلَى
 ٤٠٨٥ وَاجْعَلْ مَقَالَتَهُ كَبَعْضِ مَقَالَةِ الْ
 ٤٠٨٦ وَأَنْصُرْ مَقَالَتَهُ كَنْصَرِكَ لِلَّذِي
 ٤٠٨٧ قَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَكَ وَخَدَهُ
 ٤٠٨٨ مَاذَا تَرَى قَرَضًا عَلَيْكَ مُعِينًا
 ٤٠٨٩ عَرْضَ الَّذِي قَالُوا عَلَى أَقْوَالِهِ
 ٤٠٩٠ هِيَ مَفْرُقُ الطَّرِيقَاتِ بَيْنَ طَرِيقِنَا
 ٤٠٩١ قَدَّرَ مَقَالَاتِ الْعِنَادِ جَمِيعِهِمْ
 ٤٠٩٢ وَاجْعَلْ جُلُوسَكَ بَيْنَ صَحْبِ مُحَمَّدٍ
 ٤٠٩٣ وَتَلَقَّ عَنْهُمْ مَا تَلَقَّوْهُ هُمْ
 ٤٠٩٤ أَقْلَسَ فِي هَذَا بِلَاغُ مُسَافِرٍ
 ٤٠٩٥ لَوْلَا التَّنَافُسُ بَيْنَ هَذَا الْخَلْقِ مَا
 ٤٠٩٦ فَالرَّبُّ رَبُّ وَاحِدٌ وَكِتَابُهُ
 ٤٠٩٧ وَرَسُولُهُ قَدْ أَوْضَحَ الْحَقَّ الْمُبِينِ
 ٤٠٩٨ مَا نَمَّ أَوْضَحُ مِنْ عِبَارَتِهِ فَلَا
 ٤٠٩٩ وَالتَّضَحُّ مِنْهُ فَوْقَ كُلِّ نَصِيحَةٍ
 ٤١٠٠ فَلَايَ شَيْءٍ يَعْدِلُ الْبَاغِي الْهَدَى
 ٤١٠١ فَالْتَّقِلْ عَنْهُ مَصَدَّقُ الْقَوْلِ مِنْ
 ٤١٠٢ وَالْعَكْسُ عِنْدَ سِوَاهُ فِي الْأَمْرَيْنِ يَا
 ٤١٠٣ تَالَلَّهِ قَدْ لَاحَ الصَّبَاحُ لِمَنْ لَهُ
 ٤١٠٤ وَأَخُو الْعِمَايَةِ فِي عِمَايَتِهِ يَقُو
- لِي الدِّينِ وَالْإِيمَانِ وَاسْطَتَانِ
 وَتَعْصِبِ وَحِمِيَّةِ الشَّيْطَانِ
 مَا فِيهِمَا أَضْلًا بِقَوْلِ فَلَانِ
 أَشْيَاخَ تَنْصُرُهَا بِكُلِّ أَوَانِ
 قَلْدَتُهُ مِنْ غَيْرِ مَا بُرْهَانِ
 وَالْقَوْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ ذُو تَبْيَانِ
 إِذْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَذَا إِيْمَانِ
 أَوْ عَكْسَ ذَلِكَ فَذَايِكَ الْأَمْرَانِ
 وَطَرِيقِ أَهْلِ الرُّيْغِ وَالْعُدْوَانِ
 عَدَمًا وَذَاجِعَ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
 وَتَلَقَّ مِنْهُمْ عَنْهُ بِالْإِحْسَانِ
 عَنْهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْعِرْفَانِ
 يَبْغِي الْإِلَهَ وَجَنَّةَ الْحَيَوَانِ
 كَانَ التَّفَرُّقُ قَطْرًا فِي الْحُسْبَانِ
 حَقٌّ وَفَهُمُ الْحَقُّ مِنْهُ دَالِي
 مِنْ بَغَايَةِ الْإِيضَاحِ وَالتَّبْيَانِ
 يَحْتَاجُ سَامِعُهَا إِلَى تَبْيَانِ
 وَالْعِلْمُ مَاخُودٌ عَنِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ قَوْلِهِ لَوْلَا عَمَى الْخِذْلَانِ
 فِي عِصْمَةِ مَا عِنْدَكَ قَوْلَانِ
 مَنْ يَهْتَدِي هَلْ يَسْتَوِي الثَّقَلَانِ
 عَيْنَانِ نَحْوَ الْفَجْرِ نَاطِرَتَانِ
 لِي اللَّيْلُ بَعْدَ أَيْسَتَوِي الرَّجُلَانِ

- ٤١٠٥ تَالَيْهِ قَدْ رُفِعَتْ لَكَ الْأَعْلَامُ إِنَّ
٤١٠٦ وَإِذَا جِبْتُنْتُ وَكُنْتُ كَسَلَانًا فَمَا
٤١٠٧ أَقْدِمُ وَعِنْدَ الْوَصْلِ نَفْسَكَ وَاهْجِرِ الْ
٤١٠٨ عَنْ نَيْلِ مَقْصِدِهِ فَذَاكَ عَدُوُّهُ
كُنْتُ الْمُشْمَرَّ نِلْتُ دَارَ أَمَانٍ
حَرِمَ الْوُصُولَ إِلَيْهِ غَيْرُ جَبَانٍ
مَقْطُوعٍ مِنْهُ قَاطِعَ الْإِنْسَانِ
وَلَوْ أَنَّهُ مِنْهُ الْقَرِيبُ الدَّانِي

١١٧ - فَضْلٌ

فِي تَبْيِيسِ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ عَلَى الْمُثْبِتِينَ الْمُوَحِّدِينَ،
وَأَمْتِنَاعِهِ عَلَى الْمَعْطِلِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

- ٤١٠٩ يَا قَاعِدًا سَارَتْ بِهِ أَنْفَاسُهُ
٤١١٠ حَتَّى مَتَى هَذَا الرُّقَادُ وَقَدْ سَرَى
٤١١١ وَحَدَّثَ بِهِمْ عَزَمَتْهُمْ نَحْوُ الْعُلَى
٤١١٢ رَكِبُوا الْعَرَزِيمَ وَاعْتَلَوْا بِظُهُورِهَا
٤١١٣ سَارُوا رُؤَيْدًا ثُمَّ جَاؤُوا أَوَّلًا
٤١١٤ سَارُوا بِإِثْبَاتِ الصَّفَاتِ إِلَيْهِ لَا الذِّ
٤١١٥ عَرَفُوهُ بِالْأَوْصَافِ فَاِمْتَلَأَتْ قُلُوبُهُ
٤١١٦ فَتَطَايَرَتْ تِلْكَ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ بِأَلِ
٤١١٧ وَأَشَدُّهُمْ حُبًّا لَهُ أَذْرَاهُمْ
٤١١٨ فَالْحُبُّ يَتَّبِعُ لِشُعُورٍ بِحَسْبِهِ
٤١١٩ وَلِذَاكَ كَانَ الْعَرِفُونَ صِفَاتِهِ
٤١٢٠ وَلِذَاكَ كَانَ الْعَالِمُونَ بِرَبِّهِمْ
٤١٢١ وَلِذَاكَ كَانَ الْمُتَكَبِّرُونَ لَهَا هُمْ أَلِ
٤١٢٢ وَلِذَاكَ كَانَ الْجَاهِلُونَ بِذَا وَدَّ
٤١٢٣ وَحَيَاةُ قَلْبِ الْعَلْدِ فِي شَيْئَيْنِ مَنْ
- سَيَّرَ الْبَرِيدَ وَلَيْسَ بِالدَّمْلَانِ
وَقَدْ الْمَحَبَّةَ مَعَ أُولَى الْإِحْسَانِ
لَا حَادِي الرُّكْبَانِ وَالْأَطْعَانِ
وَسَرَوْا فَمَ حَنُوا إِلَى نَعْمَانِ
سَيَّرَ الدَّلِيلَ يَوْمٌ بِالرُّكْبَانِ
تَعْطِيلَ وَالتَّخْرِيفَ وَالتُّكْرَانَ
بُهُمْ لَهُ بِالْحُبِّ وَالْإِيمَانِ
أَشْوَاقٍ إِذْ مُلِئَتْ مِنَ الْعُرْفَانِ
بِصِفَاتِهِ وَحَقَائِقِ الْقُرْآنِ
يَقْوَى وَيَضْعُفُ ذَاكَ دُو تَبْيَانِ
أَحْبَابِهِ هُمْ أَهْلُ هَذَا الشَّانِ
أَحْبَابُهُ وَيَشْرِعَةُ الْإِيمَانِ
أَعْدَاءُ حَقًّا هُمْ أُولُو السَّنَانِ
بُغْضَاءُهُ حَقًّا دَوِي شَنَانِ
يُرْزَقُهُمَا يَحْيَا مَدَى الْأَزْمَانِ

- ٤١٢٤ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَى يُكْرَمُ
 ٤١٢٥ ذِكْرُ الْإِلَهِ وَحُبُّهُ مِنْ غَيْرِ إِشْرَافٍ
 ٤١٢٦ مِنْ صَاحِبِ التَّعْطِيلِ حَقًّا كَأَمَانًا
 ٤١٢٧ أَيْجِبُهُ مَنْ كَانَ يُنْكِرُ وَصْفَهُ
 ٤١٢٨ لَا وَالَّذِي حَقًّا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ٤١٢٩ اللَّهُ أَكْبَرُ ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْخَذُ
 ٤١٣٠ وَتَرَى الْمُخْلَفَ فِي الدَّيَارِ تَقُولُ ذَا
 ٤١٣١ اللَّهُ أَكْبَرُ ذَاكَ عَذْلُ اللَّهِ يَقْدَرُ
 ٤١٣٢ وَلَهُ عَلَى هَذَا وَهَذَا الْحَمْدُ فِي الْآخِرِ
 ٤١٣٣ حَمْدُ لِيذَاتِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٤١٣٤ يَا مَنْ تَعَزَّزَ عَلَيْهِمْ أَرْوَاحُهُمْ
 ٤١٣٥ وَيَرَوْنَ خُسْرَانًا مُبِينًا بَيْنَهَا
 ٤١٣٦ وَيَرَوْنَ مَيْدَانَ التَّسَابِقِ بَارِزًا
 ٤١٣٧ وَيَرَوْنَ أَنْفَاسَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ
 ٤١٣٨ وَيَرَوْنَ أَنَّ أَمَامَهُمْ يَوْمَ اللَّقَافِ
 ٤١٣٩ مَا دَا عِبَدْتُمْ ثُمَّ مَاذَا قَدْ أَجَبَ
 ٤١٤٠ هَاشُوا جَوَابًا لِلسُّؤَالِ وَهَيُّوا
 ٤١٤١ وَتَيَقَّنُوا أَنَّ لَيْسَ يُنْجِيكُمْ سِوَى
 ٤١٤٢ تَجْرِيدُكُمْ تَوْجِيدَهُ سُبْحَانَهُ
 ٤١٤٣ وَكَذَلِكَ تَجْرِيدُ اتِّبَاعِ رَسُولِهِ
 ٤١٤٤ وَاللَّهُ مَا يُنْجِي الْفَتَى مِنْ رَبِّهِ
 ٤١٤٥ يَا رَبِّ جَرِّدْ عَبْدَكَ الْمُسْكِينَ رَا
- نُ الْحَيِّ ذَا الرُّضْوَانِ وَالْإِحْسَانِ
 حَالِكٍ بِهِ وَهُمَا قَمُومَتَيْنِ عَانِ
 عِ الطَّائِرِ الْمُقْضُوصِ مِنْ طَيْرَانِ
 وَعُلُوءُهُ وَكَلَامُهُ بِقُرَّانِ
 مُتَكَلِّمًا بِالْوَحْيِ وَالْفُرْقَانِ
 تَبِيهٍ لِمَنْ يَرْضَى بِلَا حُسْبَانِ
 إِحْدَى الْأَثَافِي خُصَّ بِالْحِرْمَانِ
 ضَمِيهِ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ إِنْسَانِ
 أَوْلَى وَفِي الْآخِرَى هُمَا حَمْدَانِ
 وَكَذَلِكَ حَمْدُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
 وَيَرَوْنَ عَبْنًا بَيْنَهَا بِهَوَانِ
 فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحَةٍ وَمَهَانِ
 فَيُتَارِكُونَ تَفْخَمَ الْمَيْدَانِ
 قَدْ أُخْصِيَتْ بِالْعَدْلِ وَالْحُسْبَانِ
 لِلَّهِ مَسْأَلَتَانِ شَامِلَتَانِ
 حُثْمٌ مَنْ أَتَى بِالْحَقِّ وَالْبُرْهَانِ
 أَيْضًا صَوَابًا لِلْجَوَابِ يَدَانِ
 تَجْرِيدُكُمْ لِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
 عَنْ شِرْكَةِ الشَّيْطَانِ وَالْأَوْدَانِ
 عَنْ هَذِهِ الْأَرْاءِ وَالْهَذَبَانِ
 شَيْءٌ سِوَى هَذَا بِلَا رَوْعَانِ
 جِي الْفَضْلِ مِنْكَ أَضْيَعُفُ^(١) الْعُبْدَانِ

(١) في بعض المطبوعات: وأضعف.

- ٤١٤٦ لَمْ تَنْسَهُ وَذَكَرْتَهُ فَاجْعَلْهُ لَا
٤١٤٧ وَبِهِ غَتَمْتَ فَكُنْتَ أَوْلَى بِالْجَبِيهِ
٤١٤٨ فَالْعَبْدُ لَيْسَ يَضِيعُ بَيْنَ قَوَاتِحِ
٤١٤٩ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِهِ وَقَدْ أَنْشَأْتَهُ
٤١٥٠ كُلُّ عَلَيْهَا قَدْ عَلَا وَهَوَتْ إِلَى
٤١٥١ وَعَلَتْ عَلَيْهَا النَّارُ حَتَّى ظَنَّ أَنْ
٤١٥٢ وَأَنَّى إِلَى الْأَبْوَيْنِ ظَنًّا أَنَّهُ
٤١٥٣ فَسَعَتْ إِلَى الْأَبْوَيْنِ رَحْمَتُكَ الَّتِي
٤١٥٤ هَذَا وَتَحَنُّنُ بَنُوهُمْمَا وَحُلُومُنَا
٤١٥٥ جُزْءٌ يَسِيرٌ وَالْعَدُوُّ قَوَاجِدُ
٤١٥٦ وَالضَّعْفُ مُسْتَوَلٍ عَلَيْنَا مِنْ جَوِيهِ
٤١٥٧ يَا رَبِّ مَعْذَرَةٌ إِلَيْكَ فَلَمْ يَكُنْ
٤١٥٨ لَكِنْ نُفُوسٌ سَوَّلَتْهُ وَعَرَّهَا
٤١٥٩ فَتَيَقَّنْتَ يَا رَبُّ أَنَّكَ وَاسِعُ الْ
٤١٦٠ وَمَقَالَتِ مَا قَالَهُ الْأَبْوَانِ قَبْ
٤١٦١ نَحْنُ الْأَلَى ظَلَمُوا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرِ الذُّ
٤١٦٢ يَا رَبُّ قَانَصْرْنَا عَلَى الشَّيْطَانِ لَيْدِ
- يُنْسَاكَ أَنْتَ بَدَأْتَ بِالْإِحْسَانِ
لِ وَبِالْثَّنَاءِ مِنَ الْجَهْلُولِ الْجَانِي
وَحَوَاتِمِ مِنْ فَضْلِ ذِي الْغُفْرَانِ
مِنْ تُرْبَةٍ هِيَ أَضْعَفُ الْأَرْكَانِ
نَحَبِ الْجَمِيعِ بِذَلِكَ وَهَوَانِ
يَغْلُو عَلَيْهَا الْحَلُّوُ مِنْ بِيْرَانِ
سَيُصْبِرُ الْأَبْوَيْنِ نَحَبِ دُخَانِ
وَسِعَتْهُمَا فَعَلَا بِكَ الْأَبْوَانِ
مِي جَنْبِ جِلْمِهِمَا لَدَى الْمِيْرَانِ
لَهُمْ وَأَعْدَانَا بِلَا حُسْبَانِ
حِ جِهَاتِنَا سَيِّفَ مِنَ الْإِيْمَانِ
قَضْدُ الْعِبَادِ رُكُوبَ ذَا الْعِصْيَانِ
هَذَا الْعَدُوُّ لَهَا غُرُودُ أَمَانِ
غُفْرَانِ ذُو فَضْلٍ وَذُو إِحْسَانِ
لِ مَقَالَةُ الْعَبْدِ الطَّلُومِ الْجَانِي
ذُنْبَ الْعَظِيمِ فَتَحَنُّ ذُو حُشْرَانِ
سَ لَنَا بِهِ لَوْلَا حِمَاكَ يَدَانِ

١١٨ - فصل

في ظهور الفرق بين الطائفتين،

وَعَدَمِ التَّبَاسُهِ إِلَّا عَلَى مَنْ لَيْسَ بِذِي عَيْتَيْنِ

- ٤١٦٣ وَالْفَرَقُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خُصُومِكُمْ
٤١٦٤ مَا أَنْتُمْ مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مِنْكُمْ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ ثَابِتٌ بِسَيَانِ
شَتَانِ بَيْنَ السَّعْدِ وَالْدَّبْرَانِ

- ٤١٦٥ قِلْذَا دَعَوْنَا لِلْقُرَانِ دَعْوَتُكُمْ
 ٤١٦٦ وَإِذَا دَعَوْتُ لِلْحَدِيثِ دَعْوَتُكُمْ
 ٤١٦٧ وَكَذَا تَلَقَّيْنَا نُضُوصَ نَبِيِّنَا
 ٤١٦٨ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا جَحْدٍ وَلَا
 ٤١٦٩ لَكِنْ بِإِعْرَاضٍ وَتَجْهِيلٍ وَتَأْ
 ٤١٧٠ أَنْكَرْتُمُوهَا جَهْدَكُمْ قِلْذَا أَتَى
 ٤١٧١ أَعْرَضْتُمْ عَنْهُ وَلَمْ تَسْتَنْبِطُوا
 ٤١٧٢ قِلْذَا ابْتَدَيْتُمْ مُكْرَهِينَ بِسَمْعِهَا
 ٤١٧٣ لَكِنْ بِجَهْلٍ لِلَّذِي سَيَقَتْ لَهُ
 ٤١٧٤ قِلْذَا ابْتَدَيْتُمْ بِاِحْتِجَاجِ لُحُوصِكُمْ
 ٤١٧٥ فَالْجَحْدُ وَالْإِعْرَاضُ وَالتَّأْوِيلُ وَالتَّ
 ٤١٧٦ لَكِنْ لَدَيْتِ حُظَّةَ التَّسْلِيمِ مَعَ
- لِلرَّأْيِ أَيْنَ الرَّأْيِ مِنْ قُرَآنٍ
 أَنْتُمْ إِلَى تَقْلِيدِ قَوْلِ فُلَانٍ
 بِقَبُولِهَا بِالْحَقِّ وَالْإِدْعَانِ
 تَقْوِيضِ ذِي جَهْلٍ بِلَا عِرْقَانِ
 وَيَلِ تَلَقَّيْتُمْ مَعَ النُّكْرَانِ
 مَا لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى نُكْرَانٍ
 مِنْهُ هُدًى لِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
 فَوَضُّعُهَا لَا عَلَى الْعِرْقَانِ
 تَقْوِيضِ إِعْرَاضٍ وَجَهْلٍ مَعَانِي
 أَوْلَيْتُمُوهَا دَفْعَ ذِي صَوْلَانٍ
 تَجْهِيلُ حُظِّ النَّصِّ عِنْدَ الْجَانِي
 حُسْنِ الْقَبُولِ وَفَهْمِ ذِي الْإِحْسَانِ

١١٩ - فَصْلٌ

فِي التَّفَاوُتِ بَيْنَ حُظِّ الْمُثَبِّتِينَ وَالْمُعْطَلِينَ

- مِنْ وَحْيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ -

- ٤١٧٧ وَلَنَا الْحَقِيقَةُ مِنْ كَلَامِ إِلَهِنَا
 ٤١٧٨ وَقَوَاطِعُ الْوَحْيَيْنِ شَاهِدَةٌ لَنَا
 ٤١٧٩ وَأَدِلَّةُ الْمَعْقُولِ شَاهِدَةٌ لَنَا
 ٤١٨٠ وَكَذَلِكَ فِطْرَةُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ شَا
 ٤١٨١ وَكَذَلِكَ إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ وَالْأَلْي
 ٤١٨٢ وَكَذَلِكَ إِجْمَاعُ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُمْ
- وَنَصِيْبُكُمْ مِنْهُ الْمَجَازُ الثَّانِي
 وَعَلَيْكُمْ هَلْ يَسْتَوِي الْأُمَرَاءُ
 أَيْضاً فَقَاضُونَ إِلَى الْبُرْهَانِ
 هِدَةٌ لَنَا أَيْضاً شُهُودَ بَيِّنٍ
 تَبِعُوهُمْ بِالْعِلْمِ وَالْإِحْسَانِ
 هَذَا كَلَامُهُمْ بِلَا كِشْمَانٍ^(١)

(١) في بعض المطبوعات. بكل مكان.

٤١٨٣ هَٰذَا الشُّهُودُ فَهَلْ لَدَيْكُمْ أَنْتُمْ
٤١٨٤ وَجُنُودُنَا مَنْ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ
٤١٨٥ وَخَيَامُنَا مَضْرُوبَةٌ بِمَشَاعِرِ الْ
٤١٨٦ وَخَيَامُكُمْ مَضْرُوبَةٌ بِالنُّيُوقِ فَالَسْ
٤١٨٧ هَٰذَا شَهَادَتُهُمْ عَلَىٰ مُحْضُولِهِمْ
٤١٨٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنََّّهُمْ أَيْضًا كَذَّابٌ
٤١٨٩ وَلَنَا الْمَسَائِدُ وَالصُّحُوحُ وَهَٰذَا الشَّ
٤١٩٠ وَلَكُمْ تَصَانِيفُ الْكَلَامِ وَهَٰذَا الْ
٤١٩١ شَبَّهَ يُكْسَرُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَثِيرٌ
٤١٩٢ هَلْ نَمَّ شَيْءٌ غَيْرُ رَأْيٍ أَوْ كَلَامٍ
٤١٩٣ وَنَقُولُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
٤١٩٤ لَكِنْ تَقُولُوا قَالَ أَرَسَطُو وَقَا
٤١٩٥ شَيْخُ لَكُمْ يُدْعَى ابْنُ سِينَا لَمْ يَكُنْ
٤١٩٦ وَخِيَارُ مَا تَأْتُونَ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ
٤١٩٧ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ مُقَرَّرٌ لِعُلُوِّ رَبِّ
٤١٩٨ فِي غَايَةِ التَّقْرِيرِ بِالْمَعْقُولِ وَالْ
٤١٩٩ هَذَا وَنَحْنُ قَتَارِكُو الْأَرَاءِ لِلَّهِ
٤٢٠٠ لَكِنَّكُمْ بِالْعَكْسِ قَدْ صَرَّحْتُمْ
٤٢٠١ وَالنَّفْيُ عِنْدَكُمْ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْ
٤٢٠٢ وَالْمُثْبِتُونَ طَرِيقُهُمْ نَفْيٌ عَلَى الْ
٤٢٠٣ فَتَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ مَعَ مَنْ مِنْكُمْ
٤٢٠٤ وَعَرَضْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَى الَّذِي
٤٢٠٥ قَالِ الْمُحْكَمُ النَّصْلُ الْمُوَافِقُ قَوْلُهُمْ

مِنْ شَاهِدٍ بِالنَّفْيِ وَالتَّكْرَارِ
وَجُنُودُكُمْ فَعَسَا كَرُّ الشَّيْطَانِ
وَوَحْيَيْنِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنٍ
سُكَّانُ كُلِّ مُلْدَدٍ حَيْرَانٍ
عِنْدَ الْمَمَاتِ وَقَوْلُهُمْ بِلِسَانٍ
تَكْفِي شَهَادَةً رَبَّنَا الرَّحْمَنِ
سُنُّنِ النَّبِيِّ نَابَتْ عَنِ الْقُرْآنِ
أَرَاءٌ وَهِيَ كَثِيرَةٌ الْهَذَيْنِ
بِ مِنْ رُجَا حَرٍّ لِلْأَرْكَانِ
بِ بَاطِلٍ أَوْ مُنْطِقِ الْيُونَانِ
بِ كَرٍّ تَضَنِّيهِ وَكُلِّ مَكَانٍ
لِ ابْنِ الْخَطِيبِ وَقَالَ دُو الْعِرْقَانِ
مُتَقَبِّدًا بِالدِّينِ وَالْإِيمَانِ
يُ وَتَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِالْبُهْتَانِ
بِ الْعَرْشِ قَوْفَ جَمِيعِ ذِي الْأَقْوَانِ
مَنْقُولٍ ثُمَّ بِفِظَرَةِ الرَّحْمَنِ
نَقْلِ الصَّحِيحِ وَمُحْكَمِ الْفُرْقَانِ
إِسْبَاتٍ إِجْمَالًا بِلَا نُكْرَانِ
إِجْمَالٍ وَالتَّفْصِيلِ وَالتَّبَيَّانِ
وَشَهَادَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
قَالَ الشُّيُوعُ وَمُحْكَمِ الْفُرْقَانِ
لَا يَقْبَلُ التَّأْوِيلَ فِي الْأَذْهَانِ

- ٤٢٠٦ لِكَيْتَمَا النَّصُّ الْمُخَالَفُ قَوْلُهُمْ
 ٤٢٠٧ وَإِذَا تَأَذَّبْتُمْ تَقُولُوا مُشْكِلٌ
 ٤٢٠٨ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ الْمُوَافِقُ لَمْ يَكُنْ
 ٤٢٠٩ لَكِنْ عَرَضْنَا نَحْنُ أَقْوَالُ الشُّيُورِ
 ٤٢١٠ مَا خَالَفَ النَّصِّينَ لَمْ نَعْبَأْ بِهِ
 ٤٢١١ وَالْمُسْكِلُ الْقَوْلُ الْمُخَالَفُ عِنْدَنَا
 ٤٢١٢ وَالْعَزْلُ وَالْإِبْقَاءُ مَرْجِعُهُ إِلَى الْإِلَهِ
 ٤٢١٣ لَكِنْ لَدَيْنَا ذَاكَ مَرْجِعُهُ إِلَى الْإِلَهِ
 ٤٢١٤ وَالْكُفْرُ وَالْإِسْلَامُ عَيْنٌ خِلَافِهِ
 ٤٢١٥ وَالْكُفْرُ عِنْدَكُمْ خِلَافُ شُيُورِكُمْ
 ٤٢١٦ هَذِي سَبِيلُكُمْ وَتِلْكَ سَبِيلُنَا
 ٤٢١٧ وَهَنَّاكَ يَعْلَمُ أَيُّ جُزَيْنَا عَلَى الْإِلَهِ
 ٤٢١٨ فَاصْبِرْ قَلِيلًا إِنَّهَا هِيَ سَاعَةٌ
 ٤٢١٩ فَالْقَوْمُ مِثْلُكَ بِالْمُؤْمِنِ وَيَصْبِرُوا
- مُتَشَابِهٌ مُتَأَوَّلٌ بِمَعَانِي
 أَفَوَاضِحٌ يَا قَوْمُ رَأْيِي فُلَانٍ
 مُتَشَابِهٌ مُتَأَوَّلٌ بِلِسَانٍ
 خ عَلَى الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْوَحْيَانِ
 شَيْئًا وَقُنَّا حَسْبُنَا النَّصَّانِ
 فِي غَايَةِ الْإِشْكَالِ لَا التَّبَيَّنِ
 آرَاءِ عِنْدَكُمْ بِأَلَا حِثْمَانِ
 قَوْلِ الرُّسُولِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
 وَوَفَاقِهِ لَا غَيْرَ بِالْبُرْهَانِ
 وَوَفَاقُهُمْ فَحَقِيقَةُ الْإِيمَانِ
 وَالْمَوْعِدُ الرَّحْمَنُ بَعْدَ رَمَانِ
 حَقُّ الصَّرِيحِ وَفِطْرَةُ الدُّبَابِ
 فَإِذَا أَصَبْتَ فِيهِ رِضَا الرَّحْمَنِ
 نَ وَصَرُّهُمْ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ

١٢٠ - فَضْلٌ

فِي بَيَانِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ مِنَ السَّمَاءِ

عَنْ تَقْلِيدِ الرِّجَالِ وَالْأَرْوَاحِ

- ٤٢٢٠ يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمُؤْتِرًا
 ٤٢٢١ اسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحٍ خَبَرَ الَّذِي
 ٤٢٢٢ مَا زَالَ مُدَّ عَقْدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ
 ٤٢٢٣ وَتَحَلَّلُ الْفَتَرَاتِ لِلْعَزَمَاتِ أَمَّا
 ٤٢٢٤ وَتَوَلَّدَ النُّقْصَانُ مِنْ فَنَرَاتِهِ
- عَلَّمَ الْيَقِينِ وَصِحَّةَ الْإِيمَانِ
 عِنْدَ الْوَرَى مُدَّ شَبَّ حَتَّى الْآنِ
 قَدْ شَدَّ مِثْرَهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
 رُ لَا زِمَ لِطَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ
 أَوْلَيْسَ سَائِرُنَا بَنِي الثَّقَفَانِ

٤٢٢٥ طَافَ الْمَذَاهِبَ يَبْتَغِي نُورًا لِيَهْـ
٤٢٢٦ وَكَأَنَّهُ قَدْ طَافَ يَبْتَغِي ظُلْمَةً أَلْـ
٤٢٢٧ وَالسَّيْلُ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قُوَّةً
٤٢٢٨ حَتَّى بَدَتْ فِي سَيْرِهِ نَارٌ عَلَى
٤٢٢٩ فَأَتَى لِيَقْبِسَهَا فَلَمْ يُمْكِنَهُ مَعَ
٤٢٣٠ لَوْلَا تَدَارُكُهُ الْإِلَهُ بِلُطْفِهِ
٤٢٣١ لَكِنْ تَوَقَّفَ خَاضِعًا مَثَلًا
٤٢٣٢ فَأَتَاهُ جُنْدٌ حَلَّ عَنْهُ قُبُودَهُ
٤٢٣٣ وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تُحَلَّ قُبُودُهُ
٤٢٣٤ كَانَ الرُّقِيَّ إِلَى الثَّرِيَّا مُضِعِدًا
٤٢٣٥ قَرَأَى بِتِلْكَ النَّارِ أَطَامَ الْمَدِيدَ
٤٢٣٦ وَرَأَى عَلَى طُرُقَيْهَا الْأَعْلَامَ قَدْ
٤٢٣٧ وَرَأَى هُنَالِكَ كُلَّ هَادٍ مُهْتَدٍ
٤٢٣٨ فَهُنَاكَ هَنَأَ نَفْسَهُ مُتَذَكِّرًا
٤٢٣٩ وَالْمُسْتَهَامَ عَلَى الْمَحَبَّةِ لَمْ يَزَلْ
٤٢٤٠ لَوْ قِيلَ مَا تَهَوَّى لَقَالَ مُبَادِرًا
٤٢٤١ تَاللَّهِ إِنْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِقُرْبِكُمْ
٤٢٤٢ لِأَعْفَرَنَ الْحَدِّ شُكْرًا فِي الثَّرَى
٤٢٤٣ إِنْ رُمْتَ تُبْهِرُ مَا ذَكَرْتُ فَنُضْ طَرِ
٤٢٤٤ وَاتْرُكْ رُسُومَ الْخَلْقِ لَا تَعْبَأْ بِهَا
٤٢٤٥ حَدِّقْ بِقَلْبِكَ^(١) فِي النُّصُوصِ كَمِثْلِ مَا

بِيَدِهِ وَتُنَجِّبَهُ مِنَ النَّيِّرَانِ
لَيْلِ الْبَهِيمِ وَمَذْهَبِ الْخَيْرَانِ
وَالصُّبْحِ مَقْهُورٍ بِذَا السُّلْطَانِ
طُودِ الْمَدِينَةِ مَطْلَعِ الْإِيمَانِ
تِلْكَ الْقُبُودِ مَنَالُهَا بِأَمَانِ
وَلَّى عَلَى الْعَقَبَيْنِ ذَا نُكْحَانِ
مُسْتَشْعِرِ الْإِفْلَاسِ مِنْ أَثْمَانِ
فَامْتَدَّ حِينَئِذٍ لَهُ الْبَاعَانِ
وَتَزُولَ عَنْهُ رِبْقَةُ الشَّيْطَانِ
مِنْ دُونِ تِلْكَ النَّارِ فِي الْإِمْكَانِ
نَهْ كَالْحَيِّمِ نَشُوقُهَا الْعَيْنَانِ
نُصِبَتْ لِأَجْلِ السَّالِكِ الْخَيْرَانِ
يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ وَالْإِيقَانِ
مَا قَالَهُ الْمُشْتَأَقُّ مِنْذُ زَمَانِ
حَاشَا لِذِكْرَانِكُمْ مِنَ النُّسَيَانِ
أَهْوَى زِيَارَتِكُمْ عَلَى الْأَجْفَانِ
وَحَلَلْتُ مِنْكُمْ بِالْمَحَلِّ الدَّانِي
وَلَأُكْجِلَنَّ بِشُرَيْكُمُ أَجْفَانِي
فَأَعَنْ سِوَى الْأَثَارِ وَالْقُرْآنِ
فِي السَّعْدِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ دَبْرَانِ
قَدْ حَدِّقُوا فِي الرَّأْيِ طُولَ زَمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لقلبك!

- ٤٢٤٦ وَأَحْلُ جُفُونَ الْقَلْبِ بِالْوَحْيَيْنِ وَاحِدٌ
 ٤٢٤٧ قَالَهُ بَيِّنَ فِيهِمَا طَرُقَ الْهُدَى
 ٤٢٤٨ لَمْ يُخْرِجِ اللَّهُ الْخَلَائِقَ مَعَهُمَا
 ٤٢٤٩ فَالْوَحْيُ كَافٍ لِلَّذِي يُعْنَى بِهِ
 ٤٢٥٠ وَتَفَاوُتُ الْعُلَمَاءِ فِي أَفْهَامِهِمْ
 ٤٢٥١ وَالْحَهْلُ دَاءٌ قَاتِلٌ وَشِفَاؤُهُ
 ٤٢٥٢ نَصْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ مِنْ سُنَّةِ
 ٤٢٥٣ وَالْعِلْمِ أَقْسَامٌ ثَلَاثٌ مَا لَهَا
 ٤٢٥٤ عِلْمٌ بِأَوْصَافِ الْإِلَهِ وَفَعْلِهِ
 ٤٢٥٥ وَالْأَمْرُ وَالتَّنْهِي الَّذِي هُوَ دِينُهُ
 ٤٢٥٦ وَالْكُلُّ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ النَّبِيِّ
 ٤٢٥٧ وَاللَّهُ مَا قَانَ أَمْرٌ مُتَحَذِّقٌ
 ٤٢٥٨ إِنْ قُلْتُمْ تَفْرِيرُهُ فَمُقَرَّرٌ
 ٤٢٥٩ أَوْ قُلْتُمْ إِضْاحُهُ فَمُبَيَّنٌ
 ٤٢٦٠ أَوْ قُلْتُمْ إِجْازُهُ فَهُوَ الَّذِي
 ٤٢٦١ أَوْ قُلْتُمْ مَعْنَاهُ هَذَا فَاقْصِدُوا
 ٤٢٦٢ أَوْ قُلْتُمْ نَحْنُ التَّرَاجِمُ فَاقْصِدُوا الدَّ
 ٤٢٦٣ أَوْ قُلْتُمْ بِخِلَافِهِ فَكَلَامُكُمْ
 ٤٢٦٤ أَوْ قُلْتُمْ قَسْنَا عَلَيْهِ نَظِيرَهُ
 ٤٢٦٥ نَوْعٌ يُحَالِفُ نَصَّهُ فَهُوَ الْمُحَا
 ٤٢٦٦ وَكَلَامُنَا فِيهِ وَلَيْسَ كَلَامُنَا
 ٤٢٦٧ مَا لَا يُحَالِفُ نَصَّهُ فَالنَّاسُ قَدْ
- لَذَرُ كُحْلَهُمْ يَا كَثْرَةَ الْعُمَيَّانِ
 لِعِبَادِهِ فِي أَحْسَنِ التَّبَيَّانِ
 لِحَيَالِ قَلْتَانِ وَرَأْيِ فُلَانِ
 شَافٍ لِدَاءِ جَهَالَةِ الْإِنْسَانِ
 لِلْوَحْيِ فَوْقَ تَفَاوُتِ الْأَبْدَانِ
 أَمْرَانِ فِي الشَّرَكِيبِ مُتَّفِقَانِ
 وَطَبِيبُ ذَاكَ الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
 مِنْ رَابِعٍ وَالْحَقُّ ذُو تَبْيَانِ
 وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ لِلرَّحْمَنِ
 وَجَزَاؤُهُ يَوْمَ الْمَعَادِ الثَّانِي
 جَاءَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 بِسَوَاهُمَا إِلَّا مِنْ الْهُدَيَانِ
 بِأَتَمِّ تَفْرِيرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
 بِأَتَمِّ إِضْاحٍ وَخَيْرِ بَيَانِ
 فِي غَايَةِ الْإِجْازِ وَالتَّبْيَانِ
 مَعْنَى الْخِطَابِ بِعَيْنِهِ وَعَيَانِ
 حَمَعْنَى بِلَا شَطَطٍ وَلَا نُقْصَانِ
 فِي غَايَةِ الْإِنْكَارِ وَالْبُطْلَانِ
 فِقْيَاسُكُمْ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ
 لِي وَذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ ذُو بُطْلَانِ
 فِي غَيْرِهِ أَغْنَى الْقِيَاسِ الثَّانِي
 عَمِلُوا بِهِ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ^(١)

(١) في بعض المطبوعات: الأحياء.

٤٢٦٨ لِكِنَّهُ عِنْدَ الصَّرُورَةِ لَا يُصَا
٤٢٦٩ هَذَا جَوَابُ الشَّافِعِيِّ لِأَحْمَدَ
٤٢٧٠ وَاللَّهُ مَا اضْطَرَّ الْعَبْدُ إِلَيْهِ فِيهِ
٤٢٧١ فَإِذَا رَأَيْتَ النَّصْرَ عَنْهُ سَاكِتاً
٤٢٧٢ وَهُوَ الْمُبَاحُ بِبَاحَةِ الْعَفْوِ الَّذِي
٤٢٧٣ فَأَضِيفَ إِلَى هَذَا عُمُومُ اللَّفْظِ وَالْ
٤٢٧٤ فَهَنَّاكَ تُضَيِّحُ فِي غِنَى وَكَفَايَةِ
٤٢٧٥ وَمُقَدَّرَاتِ الدُّهْنِ لَمْ يُضْمَنْ لَنَا
٤٢٧٦ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا اغْتَرَاكَ الرَّأْيُ مِنْ
٤٢٧٧ لَكِنْ هُتَ أَمْرَانِ لَوْ تَمَّ لَمَّا اخ
٤٢٧٨ جَمْعُ النُّصُوصِ وَفَهْمُ مَعْنَاهَا الْمُرَا
٤٢٧٩ إِحْدَاهُمَا مَذْلُولُ ذَاكَ اللَّفْظِ وَضد
٤٢٨٠ فِيهِ تَفَاوُتِ الْفُهْمِ تَفَاوُتاً
٤٢٨١ قَالَتُ يَلْزَمُهُ لَوَازِمُ جَمَّةٌ
٤٢٨٢ فَبَقَدَرِ ذَاكَ الْخُبَرِ يُخَصِّي مِنْ لَوَا
٤٢٨٣ وَلِلذَلِكَ مَنْ عَرَفَ الْكِتَابَ حَقِيقَةً
٤٢٨٤ وَكَذَلِكَ يَعْرِفُ جُمْلَةَ الشَّرْعِ الَّذِي
٤٢٨٥ عِلْماً بِتَفْصِيلٍ وَعِلْماً مُجْمَلاً
٤٢٨٦ وَكِلَاهُمَا وَخَيَانٍ قَدْ ضَمِنَا لَنَا
٤٢٨٧ وَلِلذَلِكَ يَعْرِفُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَالْ
٤٢٨٨ مَا لَيْسَ يُعْرِفُ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِهِ

رُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ ذَا الْفُقْدَانِ
لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ إِمَامٍ زَمَانِ
مَا بَيْنَهُمْ مِنْ حَدِيثِ زَمَانِ
فَسُكُوتُهُ عَفْوٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
مَا فِيهِ مِنْ حَرَجٍ وَلَا نُكْرَانِ
مَعْنَى وَحُشْرَ الْفَهْمِ فِي الْقُرْآنِ
عَنْ كُلِّ ذِي رَأْيٍ وَذِي حُسْبَانِ
تَبَيَّنَتْهُمُ بِالنَّصْرِ وَالْقُرْآنِ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَجَوْلَةِ الْأَذْهَانِ
عَجْنَا إِلَيْهِ فَحَبَّبْنَا الْأَمْرَانِ
دِ بِلَفْظِهَا وَالْفَهْمُ مَرْتَبَانِ
عَا أَوْ لَزُوماً ثُمَّ هَذَا الثَّانِي
لَمْ يَنْضَبِطْ أَبَدًا لَهُ طَرَفَانِ
عِنْدَ الْحَبِيرِ بِهِ وَذِي الْعِرْقَانِ
زِمِهِ وَهَذَا وَاضِحُ الْبُرْهَانِ^(١)
عَرَفَ الْوُجُودَ جَمِيعَهُ بِبَيَانِ
يَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ كُلُّ زَمَانِ
تَفْصِيلُهُ أَيْضاً بِوَحْيِ ثَانِي
أَعْلَى الْعُلُومِ بِعَايَةِ التَّبَيَّنِ
أَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي الْإِحْسَانِ
أَبَدًا وَلَا مَا قَالَتِ الثَّقَلَانِ

(١) في بعض المطبوعات: الشيان.

٤٢٨٩	وَكَذَلِكَ يَعْرِفُ مِنْ صِفَاتِ الْبَعْثِ بِالثَّ	تَفْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ فِي الْقُرْآنِ
٤٢٩٠	مَا يَجْعَلُ الْيَوْمَ الْعَظِيمَ مُشَاهِدًا	بِالْقَلْبِ كَالْمَشْهُودِ رَأْيَ حَيَّانٍ
٤٢٩١	وَكَذَلِكَ يَعْرِفُ مِنْ حَقِيقَةِ نَفْسِهِ	وَصِفَاتِهَا بِحَقِيقَةِ الْعِرْقَانِ
٤٢٩٢	يَعْرِفُ لَوَازِمَهَا وَيَعْرِفُ كَوْنَهَا	مَخْلُوقَةً مَرْبُوبَةً بِبَيَانِ
٤٢٩٣	وَكَذَلِكَ يَعْرِفُ مَا الَّذِي فِيهَا مِنْ الِ	حَاجَاتِ وَالْإِعْدَامِ وَالنُّقْصَانِ
٤٢٩٤	وَكَذَلِكَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَصِفَاتِهِ	أَيْضًا بِمَا مَثَلٍ وَلَا نُقْصَانٍ
٤٢٩٥	وَهُمَا ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ فَاظُنْ لَهَا	إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَذَا عِرْقَانِ
٤٢٩٦	بِالضُّدِّ وَالْأُولَى كَذَا بِالْأَمْتِنَا	عِ لِعِلْمِنَا بِالنَّفْسِ وَالرَّحْمَنِ
٤٢٩٧	فَالضُّدُّ مَعْرِفَةُ الْإِلَهِ بِضِدِّ مَا	فِي النَّفْسِ مِنْ غَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانٍ
٤٢٩٨	وَحَقِيقَةُ الْأُولَى ثُبُوتُ كَمَالِهِ	إِذْ كَانَ مُعْطِيَهُ عَلَى الْإِحْسَانِ

١٢١ - فَضْلٌ

في بيان شروط كفاية النصين، والاستغناء بالوحيين

٤٢٩٩	وَكِفَايَةُ النَّصِّينِ مَشْرُوطٌ بِتَج	رِيدِ التَّلَقِّي عَنْهُمَا لِمَعَانِي
٤٣٠٠	وَكَذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِخَلْعِ قُبُودِهِمْ	فَقُبُودُهُمْ غَيْرٌ إِلَى الْأَذَقِ
٤٣٠١	وَكَذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِهِمْ قَوَاعِدُ	مَا أَنْزَلْتَ بِبَيَانِهَا الْوَحْيَانِ
٤٣٠٢	وَكَذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِإِقْدَامِ عَلَى الِ	آرَاءِ إِنْ عَرِيتُ عَنِ الْبُرْهَانِ
٤٣٠٣	بِالرَّدِّ وَالْإِبْطَالِ لَا تَغِبْ بِهَا	شَيْئًا إِذَا مَا فَاتَهَا النَّصَّانِ
٤٣٠٤	لَوْلَا الْقَوَاعِدُ وَالْقُبُودُ وَهَدْيُ الِ	آرَاءِ لَا تَسَعَتْ عُرَى الْإِيمَانِ
٤٣٠٥	لِكِنَّهَا وَاللَّهُ ضَيْقَةُ الْعُرَى	فَاحْتَاجَتْ الْأَيْدِي لِذَلِكَ تَوَانِي
٤٣٠٦	وَتَعَطَّلَتْ مِنْ أَجِبِهَا وَاللَّهُ أَع	َدَادٌ مِنَ النَّصِّينِ ذَاتَ بَيَانِ
٤٣٠٧	وَتَضَمَّنَتْ تَقْيِيدَ مُطْلَقِهَا وَإِظ	ْلَاقَ الْمُقَيَّدِ وَهُوَ ذُو مِيزَانِ
٤٣٠٨	وَتَضَمَّنَتْ تَخْصِصَ مَا عَمَّتْهُ وَالثَّ	تَغْيِيمَ لِلْمَخْصُوصِ بِالْأَعْيَانِ

- ٤٣٠٩ وَتَضَمَّنَتْ تَفْرِيقَ مَا جَمَعَتْ وَجَمْعَ
٤٣١٠ وَتَضَمَّنَتْ تَضْيِيقَ مَا قَدْ وَسَّعَتْ
٤٣١١ وَتَضَمَّنَتْ تَحْيِيلَ مَا قَدْ حَرَّمَتْ
٤٣١٢ سَكَتَتْ وَكَانَ سُكُوتُهَا عَفْوَاً فَلَمْ
٤٣١٣ وَتَضَمَّنَتْ إِهْدَارَ مَا اغْتَبَرَتْ كَذَا
٤٣١٤ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً شُرُوطاً لَمْ تَكُنْ
٤٣١٥ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً تَوَابِعَ^(١) لَمْ تَكُنْ
٤٣١٦ إِلَّا بِأَقْبَسَةِ وَآرَاءٍ وَتَفْ
٤٣١٧ عَمَّنْ أَتَتْ هَذِي الْقَوَاعِدُ مِنْ جَمِيعِ
٤٣١٨ مَا أَسَّسُوا إِلَّا اتِّبَاعَ نَبِيِّهِمْ
٤٣١٩ بَلْ أَنْكَرُوا الْآرَاءَ نُضْحاً مِنْهُمْ
٤٣٢٠ أَوْلَيْسَ فِي خُلْفٍ بِهَا وَتَنَاقُضٍ
٤٣٢١ وَاللَّهُ لَوْ كَانَتْ مِنَ الرَّحْمَنِ مَا اخَذَ
٤٣٢٢ شُبَّةَ تَهَاوَتْ كَالزُّجَاجِ تَخَالَهَا
٤٣٢٣ وَاللَّهُ لَا يَرْضَى بِهَا دُوْهُمَ
٤٣٢٤ فَمِثَالُهَا وَاللَّهُ فِي قَلْبِ الْفَتَى
٤٣٢٥ كَالزُّرْعِ يَنْبُتُ حَوْلَهُ دَعْلٌ فَيَمُوتُ
٤٣٢٦ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِ الْفَتَى
٤٣٢٧ وَالنَّفْسُ تَنْبُتُ حَوْلَهُ الشَّهَوَاتِ وَالشُّدُ
٤٣٢٨ فَيَعُودُ ذَاكَ الْغَرَسُ بَبْساً ذَاوِيّاً
٤٣٢٩ فَتَرَاهُ يَحْرُبُ دَائِباً وَمَعْلَهُ

(١) في بعض المطبوعات: مواضع!

٤٣٣٠ وَاللَّهُ لَوْ تَكَشَّ النَّبَاتَ وَكَانَ ذَا
٤٣٣١ لَأَتَى كَأَمْثَالِ الْجَبَالِ مَعْلُهُ
بَصَرَ لِدَاكَ الشُّوْكَ وَالسَّعْدَانِ
وَلَكَانَ أَضْعَافًا بِلا حُسْبَانِ

١٢٢ - فَضْلُ

٤٣٣٢ هَذَا وَلَيْسَ الطَّعْنُ بِالِإِطْلَاقِ فِيهِ
٤٣٣٣ بَلْ فِيهِ الَّتِي قَدْ خَالَفَتْ قَوْلَ الرُّسُو
٤٣٣٤ أَوْ فِي الَّتِي مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ
٤٣٣٥ فِيهِ الَّتِي كُمْ عَطَلْتُ مِنْ سُتَّةٍ
٤٣٣٦ هَذَا وَتَرْجُو أَنْ وَاضِعَهَا فَلَا
٤٣٣٧ إِذْ قَالَ مَبْلَغَ عِلْمِهِ مِنْ غَيْرِ إِبِ
٤٣٣٨ بَلْ قَدْ نَهَانَا عَنْ قَبُولِ كَلَامِهِ
٤٣٣٩ وَكَذَلِكَ أَوْصَانِ بِتَقْدِيمِ النُّصُو
٤٣٤٠ نَصَحَ الْعِبَادَ بِذَا وَخَلَصَ نَفْسُهُ
٤٣٤١ وَالْخَوْفُ كُلُّ الْخَوْفِ فَهُوَ عَلَى الَّذِي
٤٣٤٢ وَإِذَا بَغَى الْإِحْسَانَ أَوْلَهَا بِمَا
٤٣٤٣ لَرَمَاهُ بِالذَّاءِ الْعُضَالِ مُنَادِيًا
هَهَا كُذِّبَ فِعْلَ الْجَهُولِ الْجَانِي
لِ وَمُحْكَمَ الْإِيمَانِ وَالْفَرْقَانِ
تَقْرِيرَهَا يَا قَوْمُ مِنْ سُلْطَانِ
بَلْ عَطَلْتُ مِنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
بَعْدُوهُ أَجْرُ أَوْ لَهُ أَجْرَانِ
جَابِ الْقَبُولِ لَهُ عَلَى إِنْسَانِ
نَصًّا بِتَقْلِيدِ بِلَا بُرْهَانِ
صِ عَلَيْهِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
عِنْدَ السُّؤَالِ لَهَا مِنَ الدِّيَانِ
تَرَكَ النُّصُوصَ لِأَجْلِ قَوْلِ فَلَانِ
لَوْ قَالَ خَضَمْتُ لَهُ ذُو شَانِ
يَفْسَادِ مَا قَدْ قَالَهُ بِأَذَانِ

١٢٣ - فَضْلُ

فِي لَازِمِ الْمَذْهَبِ: هَلْ هُوَ مَذْهَبٌ، أَمْ لَا؟

٤٣٤٤ وَلَوَازِمُ الْمَعْنَى تُرَادُّ بِذِكْرِهِ
٤٣٤٥ وَسِوَاهُ لَيْسَ بِلَازِمٍ فِي حَقِّهِ
٤٣٤٦ إِذْ قَدْ يَكُونُ لُزُومُهَا الْمَجْهُولُ أَوْ
٤٣٤٧ لَكِنْ عَرْنَةُ عَقْلُهُ يَلْزُومُهَا
مِنْ عَارِفٍ يَلْزُومُهَا الْحَقَّانِي
قَضْدُ اللَّوَاظِمِ وَهِيَ دَاثُ بَيَانِ
قَدْ كَانَ يَعْلَمُهُ بِلا نُكْرَانِ
إِذْ كَانَ ذَا سَهْوٍ وَذَا بَسْيَانِ

- ٤٣٤٨ وَلِذَاكَ لَمْ يَكْ لَازِمًا لِمَذَاهِبِ الْ
 ٤٣٤٩ قَالُمُقَدِّمُونَ عَلَى حِكَايَةِ ذَاكَ مَذْ
 ٤٣٥٠ لَا فَرْقَ بَيْنَ ظُهُورِهِ وَخَفَائِهِ
 ٤٣٥١ سَيِّمًا إِذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِلَازِمٍ
 ٤٣٥٢ لَا تَشْهَدُوا بِالزُّورِ وَلِيْلَكُمْ عَلَى
 ٤٣٥٣ بِخِلَافِ لَازِمٍ مَا يَقُولُ إِلَهَنَا
 ٤٣٥٤ فَلِذَا دَلَالَاتُ النُّصُوصِ جَلِيَّةٌ
 ٤٣٥٥ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ الْقَهْمَ فِي
 ٤٣٥٦ وَاخْذُ حِكَايَاتِ الْأَرْبَابِ الْكَلَا
 ٤٣٥٧ فَحَكُّوا بِمَا ظَنُّوهُ يَلْزُمُهُمْ فَقَ
 ٤٣٥٨ كَذَبُوا عَلَيْهِمْ بِأَهْتِيْنِ لَهُمْ بِمَا
 ٤٣٥٩ فَحَكَى الْمُعْطَلُ عَنْ أُولَى الْإِثْبَاتِ قَوْ
 ٤٣٦٠ وَحَكَى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنَّ
 ٤٣٦١ وَحَكَى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَجُورُ
 ٤٣٦٢ وَحَكَى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَتَخَرَّ
 ٤٣٦٣ وَحَكَى الْمُعْطَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ الْ
 ٤٣٦٤ وَحَكَى الْمُعْطَلُ أَنَّ مَذْهَبَهُ هُوَ الْ
 ٤٣٦٥ وَحَكَى الْمُعْطَلُ عَنْهُمْ مَا لَمْ يَقُو
 ٤٣٦٦ ظَنَّ الْمُعْطَلُ أَنَّ هَذَا لَازِمٌ
 ٤٣٦٧ وَعَلَيْهِ^(١) فِي هَذَا مَحَافِيزٌ ثَلَا
 ٤٣٦٨ ظَنَّ الزُّورُومَ وَقَدْفَهُمْ يَلْزُومِهِ
- عُلَمَاءُ مَذْهَبِهِمْ بِلَا بُرْهَانٍ
 هَبُّهُمْ أُولُو جَهْلِ مَعَ الْعُدُوَانِ
 قَدْ يَذْهَبُونَ عَنِ الزُّورِ الدَّائِي
 لَكِنْ يُظَرُّ لُزُومُهُ بِجَنَانٍ
 مَا تُلْزِمُونَ شَهَادَةَ الْبُهْتَانِ
 وَنَبِيتِ الْمَعْصُومِ بِالْبُرْهَانِ
 وَخَفِيَّةِ تَحْقِيقِ عَلَى الْأُدْهَانِ
 آيَاتِهِ رِزْقًا بِلَا حُسْبَانِ
 مَعَ عَنِ الْخُصُومِ كَثِيرَةِ الْهَذَبَانِ
 لَوْ ذَاكَ مَذْهَبُهُمْ بِلَا بُرْهَانٍ
 ظَنُّوهُ يَلْزُمُهُمْ مِنَ الْبُهْتَانِ
 لَهُمْ بِأَنَّ اللَّهَ ذُو جُثَمَانِ
 أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يُرَى لَنَا بِعِيَانِ
 زُكْلَامُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مَعَانِي
 يَبِيزُ الْإِلَهَ وَحَضْرَهُ بِمَكَانِ
 أَعْضَاءِ جَلِّ اللَّهِ عَنْ بُهْتَانِ
 تَشْبِيهِهُ لِلْخَلْقِ بِالْإِنْسَانِ
 لَوْهُ وَلَا أَشْيَاخُهُمْ بِلِسَانِ
 فَبِذَا أَتَى بِالزُّورِ وَالْعُدُوَانِ
 تَكْثُلُهَا مُتَحَقِّقُ الْبُطْلَانِ
 وَنَمَامُ ذَاكَ شَهَادَةُ الْكُفْرَانِ

(١) في بعض المطبوعات: فعليه!

- ٤٣٦٩ يَا شَاهِدًا بِالزُّورِ وَتِلْكَ لَمْ تَحْفَ
 ٤٣٧٠ يَا قَائِلَ الْبُهْتَانِ غَطَّ لَوَازِمًا
 ٤٣٧١ وَاللَّهِ لَا زِمُهَا انْتِفَاءُ الذَّاتِ وَالْ
 ٤٣٧٢ وَاللَّهِ لَا زِمُهَا انْتِفَاءُ الدِّينِ وَالْ
 ٤٣٧٣ وَلَزُومُ ذَلِكَ بَيِّنٌ جَدًّا لِمَنْ
 ٤٣٧٤ وَاللَّهُ لَوْ لَا ضَيْقُ هَذَا النَّظْمِ بَيِّنٌ
 ٤٣٧٥ وَلَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ مَا يَكْفِي لِمَنْ
 ٤٣٧٦ إِنَّ الدُّكْيَّ بِبَعْضِ ذَلِكَ يَكْتَفِي
 ٤٣٧٧ يَا قَوْمَنَا اعْتَبِرُوا بِجَهْلِ شُيُوخِكُمْ
 ٤٣٧٨ أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ أَفْضَلٍ وَقْتِهِ
 ٤٣٧٩ إِنَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضَ قَبْدَ
 ٤٣٨٠ وَاللَّهُ مَا هَذِي مَقَالَةٌ عَالِمٍ
 ٤٣٨١ مَنْ قَالَ ذَا قَدْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ وَالْ
 ٤٣٨٢ فَانْظُرْ إِلَى مَا جَرَّهُ تَأْوِيلُ لَفْ
 ٤٣٨٣ زَعَمَ الْمُعْطَلُ أَنَّ تَأْوِيلَ اسْتَوَى
 ٤٣٨٤ كَذَبَ الْمُعْطَلُ لَيْسَ ذَا لُغَةِ الْأَلَى
 ٤٣٨٥ فَأَصَارُهُ هَذَا إِلَى أَنْ قَالَ خَلْ
 ٤٣٨٦ يَهْنِيهِ تَكْذِيبُ الرَّسُولِ لَهُ وَإِجْ
- يَوْمَ الشَّهَادَةِ سَطَوَةَ الدِّيَانِ
 قَدْ قُلْتَ مَلُزُومَاتِهَا بِبَيَانِ
 أَوْصَافِ وَالْأَفْعَالِ لِلرَّحْمَنِ
 قُرْآنِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
 كَانَتْ لَهُ أَذْنَانِ وَإِعْيَانِ
 مِثْنُ الزُّرُومِ بِأَوْضَحِ الثَّبِيَانِ
 كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ نَاطِرَتَانِ
 وَأَخُو الْبِلَادَةِ سَاكِنُ الْجَنَانِ
 بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 فِيكُمْ مَقَالَةٌ جَاهِلِ قَتَانِ
 لَ الْعَرْشِ بِالْإِجْمَاعِ مَخْلُوقَانِ
 فَضْلًا عَنِ الْإِجْمَاعِ كُلِّ زَمَانِ
 حَبَرَ الصَّحِيحِ وَظَاهِرَ الْقُرْآنِ
 ظِ الْإِسْتِوَاءِ بِظَاهِرِ الْبُطْلَانِ
 بِالْحَلْقِ وَالْإِقْبَالِ وَضَعُ لِسَانِ
 قَدْ خُوطِبُوا بِالْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 نِ الْعَرْشِ بَعْدَ جَمِيعِ دِي الْأَكْوَانِ
 مَاعِ الْهُدَاةِ وَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ

١٢٤ - فصل

- فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي تَكْفِيرِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 وَذِكْرِ انْقِسَامِهِمْ إِلَى أَهْلِ الْجَهْلِ وَالتَّفْرِيطِ وَالْبِدْعَةِ وَالْكُفْرَانِ
 ٤٣٨٧ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّكُمْ كَفَرْتُمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ وَشِبَعَةَ الْقُرْآنِ

٤٣٨٨ إِذْ خَالَفُوا رَأْيَا لَهُ رَأْيِي بِنَا
٤٣٨٩ وَجَعَلْتُمْ التَّكْفِيرَ عَيْنَ خِلَافِكُمْ
٤٣٩٠ فَوَفَّاقُكُمْ مِيزَانُ دِينِ اللَّهِ لَا
٤٣٩١ مِيزَانُكُمْ مِيزَانُ بَاغِ جَاهِلٍ
٤٣٩٢ أَهْوَى بِهِ مِيزَانُ جَوْرِ عَائِلٍ
٤٣٩٣ لَوْ كَانَ ثُمَّ حَيَا وَأَذْنَى مُسَكَّةٍ
٤٣٩٤ لَمْ تَجْعَلُوا آرَاءَكُمْ مِيزَانَ كُفٍّ
٤٣٩٥ هَبْكُم تَأْوَلْتُمْ وَسَاغَ لَكُمْ أَيُّكُمْ
٤٣٩٦ هَذِي الْوَفَاقَةُ وَالْجَرَاءَةُ وَالْجَهَا
٤٣٩٧ أَلَلَّهُ أَكْبَرُ ذَا عُقُوبَةٍ تَارِكِ الْـ
٤٣٩٨ لِكِنَّا نَأْتِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ
٤٣٩٩ فَاسْمِعْ إِذَا يَا مُنْصِفًا حُكْمَيْهِمَا
٤٤٠٠ هُمْ عِنْدَنَا قِسْمَانِ أَهْلُ جَهَالَةٍ
٤٤٠١ جَمْعٌ وَفَرَقٌ بَيْنَ نَوْعَيْهِمَا
٤٤٠٢ وَذَوُو الْعِنَادِ قَآهْلُ كُفْرٍ ظَاهِرٍ
٤٤٠٣ مُتَمَكِّنُونَ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ بِأَلِـ
٤٤٠٤ لَكِنْ إِلَى أَرْضِ الْجَهَالَةِ اخْلَدُوا
٤٤٠٥ لَمْ يَبْذُلُوا الْمَقْدُورَ فِي إِدْرَاكِهِمْ
٤٤٠٦ فَهُمْ الْأَلَى لَا شَكَّ فِي تَفْسِيْقِهِمْ
٤٤٠٧ وَالْوَقْفُ عِنْدِي فِيهِمْ لَسْتُ الَّذِي
٤٤٠٨ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْبِطَانَةِ مِنْهُمْ
٤٤٠٩ لَكِنَّهُمْ مُسْتَوْجِبُونَ عِقَابِهِ
٤٤١٠ هَبْكُم عَذِرْتُمْ بِالْجَهَالَةِ إِنَّكُمْ

قَضَاهُ لِأَجْلِ النَّصِّ وَالْبُرْهَانِ
وَوَفَّاقُكُمْ فَحَقِيقَةُ الْإِيمَانِ
مَنْ جَاءَ بِالْبُرْهَانِ وَالْفُرْقَانِ
وَالْعَوْلُ كُلُّ الْعَوْلِ فِي الْمِيزَانِ
بِيَدِ الْمُطَقِّفِ وَيَلْ ذَا الْوِزَانِ
مَنْ دِينٍ أَوْ عِلْمٍ وَمِنْ إِيْمَانِ
رِ النَّاسِ بِالْبُهْتَانِ وَالْعُدْوَانِ
فَرُّ مَنْ يُخَالِفُكُمْ بِلَا بُرْهَانِ
لَهُ وَيَحْكُمُ يَا فِرْقَةَ الطُّغْيَانِ
وَ حَيِّينِ لِلْآرَاءِ وَالْهَدْيَانِ
فِيكُمْ لِأَجْلِ مَخَافَةِ الرَّحْمَنِ
وَانْظُرْ إِذَا هَلْ يَسْتَوِي الْحُكْمَانِ
وَذَوُو الْعِنَادِ وَذَانِكَ الْقِسْمَانِ
فِي بِدْعَةٍ لَا شَكَّ يَجْتَمِعَانِ
وَالْجَاهِلُونَ فَلِئْهُمْ نَوْعَانِ
أَسْبَابِ ذَاتِ الْيُسْرِ وَالْإِمْكَانِ
وَاسْتَسْهَلُوا التَّقْلِيدَ كَالْعُمِّيَّانِ
لِلْحَقِّ تَهْوِينًا بِهَذَا الشَّانِ
وَالْكُفْرُ فِيهِ عِنْدَنَا قَوْلَانِ
بِالْكُفْرِ أَنْعَثُهُمْ وَلَا الْإِيمَانِ
وَلَسَ ظَهَارَةُ حُلَّةِ الْإِغْلَانِ
قَطْعًا لِأَجْلِ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
لَنْ تُعَذَّرُوا بِالظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ

- ٤٤١١ وَالطَّلْعَيْنِ فِي قَوْلِ الرَّسُولِ وَدِينِهِ
 ٤٤١٢ وَكَذَلِكَ اسْتِخْلَالَ قَتْلِ مُخَالِفِيهِ
 ٤٤١٣ إِنَّ الْخَوَارِجَ مَا أَحَلُّوا قَتْلَهُمْ
 ٤٤١٤ وَسَمِعْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ وَحُكْمَهُ
 ٤٤١٥ لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ أَبَحْتُمْ قَتْلَهُمْ
 ٤٤١٦ وَاللَّهُ مَا زَادُوا النَّقِيرَ عَلَيْهِمَا
 ٤٤١٧ فَبِحَقِّ مَنْ قَدْ خَصَّكُمْ بِالْعِلْمِ وَالْثَبَاتِ
 ٤٤١٨ أَنْتُمْ أَحَقُّ أَمْ الْخَوَارِجُ بِالَّذِي
 ٤٤١٩ هُمْ يَقْتُلُونَ الْعَابِدِي^(١) الرَّحْمَنِ بَلْ
 ٤٤٢٠ هَذَا وَلَيْسُوا أَهْلَ تَعْطِيلٍ وَلَا
- وَشَهَادَةٍ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
 كُمْ قَتْلَ ذِي الْإِسْرَافِ وَالْكُفْرَانِ
 إِلَّا لِمَا ارْتَكَبُوا مِنَ الْعُصْيَانِ
 فِيهِمْ وَذَلِكَ وَاضِحُ التَّبَيَّنِ
 بِوَقَاقِ سُنَّتِهِ مَعَ الْقُرْآنِ
 لَكِنْ بِتَقْيِيرٍ مَعَ الْإِيمَانِ
 تَحْقِيقِي وَالْإِنْصَافِ وَالْعِرْقَانِ
 قَالَ الرَّسُولُ فَأَوْضِحُوا بَيَانَ
 يَدْعُونَ أَهْلَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
 عَزَلِ التَّضَوُّصِ الْحَقُّ عَنْ إِيْقَانِ^(٢)

١٢٥ - فَضْلٌ

- ٤٤٢١ وَالْآخَرُونَ فَأَهْلُ عَجْزٍ عَنْ بُلُو
 ٤٤٢٢ بِاللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ وَلِقَائِهِ
 ٤٤٢٣ قَوْمٌ دَهَاهُمْ حُسْنُ ظَنِّهِمْ بِمَا
 ٤٤٢٤ وَوَيْانَةٌ فِي النَّاسِ لَمْ يَجِدُوا سِوَى
 ٤٤٢٥ لَوْ يَفْقِدُونَ عَلَى الْهَلْدَى لَمْ يَرْتَضُوا
 ٤٤٢٦ فَأُولَاءِ مَعْدُورُونَ إِنْ لَمْ يَظْلِمُوا
 ٤٤٢٧ وَالْآخَرُونَ فَطَالِبُونَ الْحَقِّ لَمْ
 ٤٤٢٨ مَعَ بَحْثِهِمْ وَمُصَنَّفَاتِ قَضَائِهِمْ
 ٤٤٢٩ إِخْذَاهُمَا ظَلَبُ الْحَقَائِقِ مِنْ سِوَى
- غِ الْحَقِّ مَعَ قَصْدٍ وَمَعَ إِيْمَانٍ
 وَهُمْ إِذَا مَيَّزَتْهُمْ ضَرْبَانِ
 قَالَتْهُ أَشْيَاخُ دَوُو أَسْنَانِ
 أَقْوَالِهِمْ قَرَضُوا بِهَا بِأَمَانِ
 بَدَلًا بِهِ مِنْ قَائِلِ الْبُهْتَانِ
 وَيُكْفَرُوا بِالْجَهْلِ وَالْعُدْوَانِ
 كِنْ صَدُّهُمْ عَنْ عِلْمِهِ شَيْئَانِ
 مِنْهَا وَصُولُهُمْ إِلَى الْعِرْقَانِ
 أَبْوَابُهَا مُتَسَوِّرِي الْجُدْرَانِ

(١) في بعض المطبوعات: لعابيد.

(٢) في بعض المطبوعات: بالبرهان.

- ٤٤٣٠ وَسُلُوكُ طَرِيقٍ غَيْرِ مُوصِلَةٍ إِلَى
٤٤٣١ فَتَشَابَهَتْ يَدَكَ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ
٤٤٣٢ فَتَرَى أَفَاضِلَهُمْ حَيَارَى كُلَّهُمْ
٤٤٣٣ وَيَقُولُ قَدْ كَثُرْتُ عَلَى الطَّرِيقِ لَا
٤٤٣٤ بَلْ كُلُّهَا طَرِيقٌ مَخُوفَاتٌ بِهَا الْ
٤٤٣٥ فَالْوَقْفُ غَايَتُهُ وَآخِرُ أَمْرِهِ
٤٤٣٦ أَوْ دِينِهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ
٤٤٣٧ فَأُولَآءِ بَيِّنَ الذَّنْبِ وَالْأَجْرَيْنِ أَوْ
٤٤٣٨ فَانْظُرْ إِلَى أَحْكَامِنَا فِيهِمْ وَقَدْ
٤٤٣٩ وَانْظُرْ إِلَى أَحْكَامِهِمْ فِينَا لِأَجْرِ
٤٤٤٠ هَلْ يَسْتَوِي الْحُكْمَانِ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ
٤٤٤١ الْكُفْرُ حَقُّ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
٤٤٤٢ مَنْ كَانَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدُهُ
٤٤٤٣ فَهَلُمَّ وَنَحْكُمُ نَحَاكُمُكُمْ إِلَى اللَّهِ
٤٤٤٤ وَهُنَاكَ يُعْلَمُ أَيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى الْ
٤٤٤٥ فَلْيَهْنِكُمْ تَكْفِيرُ مَنْ حَكَمْتَ بِإِسْدِ
٤٤٤٦ لَكِنْ غَايَتُهُ كَغَايَةِ مَنْ سِوَى الْ
٤٤٤٧ خَطَأً يُصِيرُ الْأَجْرَ أَجْرًا وَاحِدًا
٤٤٤٨ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُكْفِّرًا يَا أُمَّةَ الْ
٤٤٤٩ قَدْ دَارَ بَيْنَ الْأَجْرِ وَالْأَجْرَيْنِ وَالتَّ
٤٤٥٠ كُفْرَتُمْ وَاللَّهُ مَنْ شَهِدَ الرَّسُولَ
- دَرَكَ الْيَقِينِ وَمَظْلَعِ الْإِيمَانِ
مِثْلَ اسْتِبَاءِ الطَّرِيقِ بِالْخَيْرَانِ
فِي التَّيِّهِ يَفْرَعُ نَجْدَ النَّدْمَانِ
أَذْرِي الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ السُّلْطَانِي
أَقَاتُ حَاصِلَةً بِأَلَا حُسْبَانِ
مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مِنْهُ فِي الرَّحْمَنِ
وَلِقَائِهِ وَقِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
إِحْدَاهُمَا أَوْ وَاسِعِ الْمُفْرَانِ
جَعَدُوا التَّصَوُّصَ وَمُقْتَضَى الْقُرْآنِ
لِخِلَافِهِمْ إِذْ قَادَةُ الْوَحْيَانِ
عِنْدَ الرَّسُولِ وَعِنْدَ ذِي الْإِيمَانِ
بِالشَّرْعِ يَنْبُتُ لَا بِقَوْلِ فُلَانٍ
قَدْ كَفَّرَاهُ فَذَاكَ دُو الْكُفْرَانِ
نُصَّيْنِ مِنْ خَبَرٍ^(١) وَمِنْ قُرْآنِ
كُفْرَانٍ حَقًّا أَوْ عَلَى الْإِيمَانِ
لَا مَ وَإِيمَانٍ لَهُ النَّصَّانِ
مَعْمُومٍ غَايَةِ نَوْعِ ذَا الْإِنْسَانِ^(٢)
إِنْ فَاتَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْكِفْلَانِ
عُدْوَانٍ مَنْ هَذَا عَلَى الْإِيمَانِ
تَكْفِيرٍ بِالدَّعْوَى بِأَلَا بُرْهَانِ
لِ بَأْنِهِ حَقًّا عَلَى الْإِيمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: وحي.

(٢) في بعض المطبوعات: الإحسانا

٤٤٥١ ثِنْتَانِ مِنْ قِبَلِ الرَّسُولِ وَخُصْلَةٌ مِنْ عِنْدِكُمْ أَفَأَنْتُمَا عِذْلَانِ

١٢٦ - فَضْلٌ

فِي تَلَاْعِبِ الْمُكَفِّرِينَ لِأَهْلِ الشُّتَةِ وَالْإِيمَانِ بِالَّذِينَ
كَتَلَاْعِبِ الصُّبْيَانِ

- ٤٤٥٢ كَمْ ذَا التَّلَاْعِبِ مِنْكُمْ بِالَّذِينَ وَالْ
٤٤٥٣ خُسِفَتْ قُلُوبُكُمْ كَمَا كُسِفَتْ عُقُورُ
٤٤٥٤ كَمْ ذَا تَقُولُوا مُجْمَلٌ وَمُقْصَلٌ
٤٤٥٥ حَتَّى إِذَا رَأَى الرَّجُلُ أَتَاكُمْ
٤٤٥٦ مِثْلَ الْخَفَافِيشِ الَّتِي إِنْ جَاءَهَا
٤٤٥٧ عَمِيَتْ عَنِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ لَا تُطِيبُ
٤٤٥٨ حَتَّى إِذَا مَا النَّيْلُ جَاءَ ظِلَامُهُ
٤٤٥٩ فَتَرَى الْمُوَحَّدَ حِينَ يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ
٤٤٦٠ وَارْحَمَتَاهُ لِعَيْنَيْهِ وَلَأُذُنَيْهِ
٤٤٦١ إِنْ قَالَ حَقًّا كَقُرُورِهِ وَإِنْ يَقُولُ
٤٤٦٢ حَتَّى إِذَا مَا رَكْعَةُ عَادُوهُ مِثْلَ
٤٤٦٣ قَالُوا لَهُ خَالَفْتَ أَقْوَالَ الشُّيُوعِ
٤٤٦٤ خَالَفْتَ أَقْوَالَ الشُّيُوخِ فَأَنْتُمْ
٤٤٦٥ خَالَفْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ وَإِنَّمَا
٤٤٦٦ يَا حَبِذَا ذَاكَ الْخِلَافُ فَلِئِنَّهُ
٤٤٦٧ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنْ أَغْدَاءَ الرَّسُولِ

إِيمَانٍ مِثْلَ تَلَاْعِبِ الصُّبْيَانِ
لَكُمْ فَلَا تَرْكُوعًا عَلَى الْقُرْآنِ
وَطَوَاهِرُ عَزَلْتِ عَنِ الْإِيمَانِ
فَاسْمَعْ لِمَا يُوحَى بِهَا بُرْهَانِ
ضَوْءُ النَّهَارِ فِيهِ كُورُ الْحَيَاطَانِ
قَدْ هِدَايَةً فِيهَا إِلَى الطَّيْرَانِ
جَاءَتْ بِظُلْمَتِهِ بِكُلِّ مَكَانِ
وَيَرَاهُمْ فِي مَحَنَةٍ وَهَوَانِ
يَا مَحَنَةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْأَذَانِ^(١)
لَوْ بَاطِلًا نَسَبُوهُ لِلْإِيمَانِ
لَعَدَاوَةُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ
خِ وَلَمْ يُبَالُوا الْخُلْفَ لِلْفُرْقَانِ
خَالَفْتُمْ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
خَالَفْتُمْ مَنْ جَرَّاهُ قَوْلُ فُلَانِ
عَيْنُ الْوَقَافِ لِبَطَاعَةِ الرَّحْمَنِ
لِ عَلَيْهِ عَابُوا الْخُلُقَ بِالْبُهْتَانِ

(١) هي بعض المطبوعات: والأذنان!

٤٤٦٨ لَشِيُوجِهِمْ وَلَمَّا عَلَيْهِ قَدْ مَضَى
٤٤٦٩ مَا الْعَيْبُ إِلَّا فِي خِلَافِ النَّصِّ لَا
٤٤٧٠ أَنْتُمْ تَعْيِبُونَا بِهَذَا وَهُوَ مِنْ
٤٤٧١ فَلْيَهْنِكُمْ خُلْفُ النَّصُوصِ وَيَهِنَّا
٤٤٧٢ وَاللَّهُ مَا تَسْوَى عُقُولُ جَمِيعِ أَهْلِ
٤٤٧٣ حَتَّى نُقَدِّمَهَا عَلَيْهِ مُعْرِضٍ
٤٤٧٤ وَاللَّهُ إِنْ النَّصِّ فِيَمَا بَيْنَنَا
٤٤٧٥ وَاللَّهُ لَمْ يَنْقِمِ عَيْنًا مِنْكُمْ
٤٤٧٦ إِلَّا خِلَافَ الْأَشْعَرِيِّ بِرُغْمِكُمْ
٤٤٧٧ كَفَرْتُمْ مَنْ قَالَ مَا قَدْ قَالَه
٤٤٧٨ هَذَا وَخَالَفَنَاهُ فِي الْقُرْآنِ مِثْلَ
٤٤٧٩ فَالْأَشْعَرِيُّ مُصْرِّحٌ بِالْإِسْتِوَاءِ
٤٤٨٠ وَمُصْرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ الْيَدَنِ
٤٤٨١ وَمُصْرِّحٌ أَيْضاً بِأَنَّ لِرَبَّنَا
٤٤٨٢ وَمُصْرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ النَّزْوِ
٤٤٨٣ وَمُصْرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ الْأَصَا
٤٤٨٤ وَمُصْرِّحٌ أَيْضاً بِأَنَّ اللَّهَ يَوْمَ
٤٤٨٥ جَهْرًا يَرُونَ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ
٤٤٨٦ وَمُصْرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ الْمَجِي
٤٤٨٧ وَمُصْرِّحٌ بِفَسَادِ قَوْلِ مُؤَوَّلٍ
٤٤٨٨ وَمُصْرِّحٌ أَنَّ الْأَلَى قَالُوا بِذَا الشَّ

أَسْلَافُهُمْ فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
رَأَى الرِّجَالِ وَفِكْرَةِ الْأَذْهَانِ
تَوَفِيقَنَا وَالْفَضْلُ لِلْمَثَانِ
خُلْفُ الشُّيُوخِ أَيْسَتَوِي الْخُلَفَانِ
لِ الْأَرْضِ نَصّاً صَحَّ ذَا تَبْيَانِ
بَيْنَ مُؤَوَّلَيْنِ مُحَرِّفِي الْقُرْآنِ
لَأَجَلٍ مِنْ آرَاءِ كُفٍّ فَلَانِ
أَبَدًا خِلَافَ النَّصِّ مِنْ إِنْسَانِ
وَكَذَبْتُمْ أَنْتُمْ عَلَى الْإِنْسَانِ^(١)
فِي كُتُبِهِ حَقّاً بِلَا يَحْتِمَانِ
لِ خِلَافِكُمْ فِي الْقَوَقِ لِلرَّحْمَنِ
وَبِالْعُلُوِّ بِغَايَةِ التَّبْيَانِ
بِ وَوَجْهَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي السُّلْطَانِ
سُبْحَانَهُ عَيْنَانِ نَاطِرَتَانِ
لِ لِرَبَّنَا فَهُوَ الرَّفِيعُ الدَّانِي
بِعِ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ ذُو الْبُرْهَانِ
مَ الْحَشْرِ يُبْصِرُهُ أَوَّلُو الْإِيمَانِ
رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
وَأَنَّهُ يَأْتِي بِلَا نُكْرَانِ
لِلْإِسْتِوَاءِ بِقَهْرِ ذِي السُّلْطَانِ
تَأْوِيلِ أَهْلِ ضَلَالَةٍ بِبَيَانِ

(١) هذا البيت سقط من «الأصل».

- ٤٤٨٩ وَمُصَرِّحٌ أَنَّ الَّذِي قَدْ قَالَهُ
 ٤٤٩٠ هُوَ قَوْلُهُ يَنْقَى عَلَيْهِ رِيَّةُ
 ٤٤٩١ لِكِنَّهُ قَدْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ
 ٤٤٩٢ فِي الْقَوْلِ خَالَفَنَاهُ تَحَرُّ وَأَنْتُمْ
 ٤٤٩٣ لَمْ كَانْ نَفْسُ خِلَافِنَا كُفْرًا وَكَأ
 ٤٤٩٤ هَذَا وَخَالَفْتُمْ لِنَصْرٍ حِينَ خَا
 ٤٤٩٥ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ جَوَابٌ غَيْرُ تَكْ
 ٤٤٩٦ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لَكُمْ جَوَا
 ٤٤٩٧ فَهَوَ الْجَوَابُ لَدَيْكُمْ وَلَنَحْنُ مِنْ
 ٤٤٩٨ وَاللَّهِ لَا بِلَا شَعْرِي تَبِعْتُمْ
 ٤٤٩٩ يَا قَوْمُ فَانْتَبِهُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَخَد
 ٤٥٠٠ مَا فِي الرِّيَاسَةِ بِالْجَهَالَةِ غَيْرُ ضَح
 ٤٥٠١ لَا تَرْتَضُوا بِرِّيَاسَةِ الْبَقَرِ الَّتِي
- أَهْلُ الْحَدِيثِ وَعَسْكَرُ الْقُرْآنِ
 وَيَوْمَ يَدِينُ اللَّهُ كُلَّ أَوَانٍ
 مَعْنَى يَقُومُ بِرَبَّنَا الرَّحْمَنُ
 فِي الْفَوْقِ وَالْأَوْصَافِ لِدَيَّانِ
 نَ خِلَافُكُمْ هُوَ مُقْتَضَى الْإِيمَانِ
 لَفَنَّا لِرَأْيِ الْجَهْمِ ذِي الْبُهْتَانِ
 خَيْرٌ بِمَا عَلِمَ وَلَا إِيقَانِ
 بَ غَيْرِ ذِي الشُّكُوفِ إِلَى السُّلْطَانِ
 تَطْرُوه مِنْكُمْ يَا أَوْلِي الْبُرْهَانِ
 كَلَّا وَلَا لِلنَّصْرِ بِالْإِحْسَانِ
 لَوْ الْجَهْلُ وَالِدَعْوَى بِمَا بُرْهَانِ
 كَيْ عَاقِلٍ مِنْكُمْ مَدَى الْأَرْمَانِ
 رُؤَسَاؤُهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الثَّيْرَانِ

١٢٧ - فصل

فِي أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ هُمْ أَنْصَارُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - وَخَاصَّتُهُ،
 وَلَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

- ٤٥٠٢ يَا مُبْغِضًا أَهْلَ الْحَدِيثِ وَشَائِمًا
 ٤٥٠٣ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ أَنْصَارُ دِينِ
 ٤٥٠٤ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ أَنْصَارَ الرَّسُولِ
 ٤٥٠٥ هَلْ يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ
 ٤٥٠٦ شَهِدَ الرَّسُولُ بِذَلِكَ وَهِيَ شَهَادَةٌ
- أَبْشُرُ بِعَقْدِ وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ
 مِنَ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
 لِي هُمْ بِمَا شَكَّ وَلَا نُكْرَانِ
 أَوْ مُذَرِّكٌ لِرَوَائِحِ الْإِيمَانِ
 مِنْ أَصْدِقِ الثَّقَلَيْنِ بِالْبُرْهَانِ

- ٤٥٠٧ أو ما علمت بأن خرّج دينه
 ٤٥٠٨ ما دئبهم إذ خالفوك لقوله
 ٤٥٠٩ لو وافقوك وخالفوه كنت تش
 ٤٥١٠ لما تحيّرتم إلى الأشياخ وإن
 ٤٥١١ نسيبوا إليه دون كل مسألة
 ٤٥١٢ هذا انتساب أولي التفرق نسبة
 ٤٥١٣ فلذا غضبتم حينما انتسبوا إلى
 ٤٥١٤ فوضعتهم لهم من الألقاب ما
 ٤٥١٥ هم يشهدونكم على بطلانها
 ٤٥١٦ ما ضرهم واللّه بغضكم لهم
 ٤٥١٧ يا من يعاديهم لأجل ماكر
 ٤٥١٨ تهنيك هاتيك العداوة كم بها
 ٤٥١٩ ولسوف تجني غيها واللّه عن
 ٤٥٢٠ فإذا تقطعت الوسائل وانتهت
 ٤٥٢١ فهناك تفرّع من تدان على الث
 ٤٥٢٢ وهناك تعلم ما بضاعتك التي
 ٤٥٢٣ إلا الويال عليك والحسرات وال
 ٤٥٢٤ قيل وقال ما له من حاصل
 ٤٥٢٥ واللّه ما يجدي عليك هناك إل
 ٤٥٢٦ واللّه ما يُنجيك من سجن الجحيم
 ٤٥٢٧ واللّه ليسر الناس إلا أهله
- وَالْأَوْسَ هُمْ أَبَدًا بِكُلِّ زَمَانٍ
 مَا خَالَفُوهُ لِأَجْلِ قَوْلِ فُلَانٍ
 هَذَا أَنَّهُمْ حَقًّا أَوْلُوا الْإِيمَانَ
 حَارَوا إِلَى الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 أَوْ حَالَةً أَوْ قَائِلٍ وَمَكَانٍ
 مِنْ أَرْبَعِ مَعْلُومَةِ التَّبَيَّنِ
 خَبَرَ الرُّسُولِ بِنِسْبَةِ الْإِحْسَانِ
 تَسْتَفْهِحُونَ وَذَا مِنَ الْعُدَوَانِ
 أَفْتَشْهِدُونَهُمْ عَلَى الْبُطْلَانِ
 إِذْ وَافَقُوا حَقًّا رَضَى الرَّحْمَنُ
 وَمَنَاصِبَ وَرِيَاسَةَ الْإِخْوَانِ
 مِنْ حَسْرَةٍ وَمَذَلَّةٍ وَهَوَانٍ
 قُرْبٍ وَتَذَكُّرٍ صِدْقِ ذِي الْإِيمَانِ
 تِلْكَ الْمَآكِلُ فِي سَرِيعِ زَمَانٍ
 تَقْرِيطَ وَقْتِ السَّيْرِ وَالْإِمْكَانِ
 حَصَلَتْهَا فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
 خُسْرَانٌ عِنْدَ الْوَضْعِ فِي الْبِيزَانِ
 إِلَّا الْعَنَاءُ وَكَذُ^(١) ذِي الْأَذْهَانِ
 لَا ذَا الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْوَحْيَانِ
 سِوَى الْحَدِيثِ وَمُحَكِّمِ الْقُرْآنِ
 وَسِوَاهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْحَيَوَانِ

(١) في بعض المطبوعات: وكل.

- ٤٥٢٨ وَلَسَوْفَ تَذْكُرُ بِرِّ ذِي الْإِيمَانِ عَنْ
 ٤٥٢٩ رَفَعُوا بِهِ رَأْسًا وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ
 ٤٥٣٠ فَهُمْ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ مُمَثَّلًا
 ٤٥٣١ لَا الْمَاءُ تُمْسِكُهُ وَلَا كَلًّا بِهَا
 ٤٥٣٢ هَذَا إِذَا لَمْ تُحْرِقِ الزَّرْعَ الَّذِي
 ٤٥٣٣ وَالْجَاهِلُونَ بِذَا وَهَذَا هُمْ زُورًا
 ٤٥٣٤ وَهُمْ لَدَى غَرْسِ الْإِلَهِ كَمِثْلِ غَرْ
 ٤٥٣٥ يَمْتَصُّ مَاءَ الزَّرْعِ مَعَ تَضْيِيقِهِ
 ٤٥٣٦ ذَا حَالَهُمْ مَعَ حَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
 ٤٥٣٧ فَعَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ^(١) تَحِيَّةٌ
 ٤٥٣٨ لَوْلَاهُ مَا سُقِيَ الْغِرَاسُ فَسَوَّقُ ذَا
 ٤٥٣٩ فَالْغَرْسُ دُلْبٌ كُلُّهُ وَهُوَ الَّذِي
 ٤٥٤٠ فَالْغَرْسُ فِي تِلْكَ الْحَضَارَةِ شَارِبٌ
 ٤٥٤١ لَكِنَّمَا الْبُلُوَى مِنَ الْحَطَّابِ قَطْ
 ٤٥٤٢ بِالْقَاسِ^(٢) يَضْرِبُ فِي أَصُولِ الْغَرْسِ كَيْ
 ٤٥٤٣ وَيَظَلُّ يَحْلِفُ كَاذِبًا لَمْ أَعْتَمِدْ
 ٤٥٤٤ يَا حَيِّبَةَ الْبُسْتَانِ مِنْ حَطَّابِهِ
 ٤٥٤٥ فِي قَلْبِهِ غِلٌّ عَلَى الْبُسْتَانِ فَهـ
- قُرْبٍ وَتَقَرُّعُ نَاجِدَ النُّدْمَانِ
 أَهْلُ الْكَلَامِ وَمَنْطِقُ الْيُونَانِ
 بِالمَاءِ مَهْبِطُهُ عَلَى الْقِيَعَانِ
 يَزْعَاهُ ذُو كَبِدٍ مِنَ الْحَيَوَانِ
 بِجَوَارِحِهَا بِالنَّارِ أَوْ بِدُخَانِ
 نَ الزَّرْعِ إِيَّيْهِ وَاللَّهُ شَرُّ زَوَانِ
 سِ الدُّلْبِ بَيْنَ مَعَارِسِ الرُّمَّانِ
 أَبَدًا عَلَيْهِ وَلَيْسَ ذَا قِنَوَانِ
 صَارَ الرَّسُولُ قَوَارِسِ الْإِيمَانِ
 وَاللَّهُ يُبْقِيهِ مَدَى الْأَرْمَانِ
 لَكَ الْمَاءُ لِلدُّلْبِ الْعَظِيمِ الشَّابِ
 يُسْقَى وَيُحْفَظُ عِنْدَ أَهْلِ زَمَانِ
 فَضْلُ الْجِيَاءِ حَضَارَةٌ^(٣) الْبُسْتَانِ
 طَلَعَ الْغِرَاسِ وَعَاقِرِ الْحَيْطَانِ
 يَجْتَنُّهَا وَيُظَنُّ ذَا إِحْسَانِ
 فِي ذَا سَوَى التَّثْبِيتِ لِلْعِيدَانِ
 مَا بَعْدَ ذَا الْحَطَّابِ مِنْ بُسْتَانِ
 وَ مُوَكَّلٌ بِالْقَطْعِ كُلِّ أَوَانِ

(١) فِي «الْأَصْل» : الْغِرَاسُ!

(٢) اخْتَلَفَتْ النُّسخُ فِي إِثْبَاتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ - كَثِيرًا -؛ فَمِنْهَا: مَصَارُهُ، وَمِنْهَا: مَصَاوُهُ، وَمِنْهَا: مَصَاوَةٌ...

وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتَ.

(٣) فِي «الْأَصْل» : بِالْقَوْسِ!

- ٤٥٤٦ قَالَ جَاهِلُونَ شِرَارُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْ
 ٤٥٤٧ وَالْجَاهِلُونَ خِيَارُ أَحْزَابِ الضَّلَا
 ٤٥٤٨ وَشِرَارُهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ هُمْ شَرُّ خَلْدٍ
 عُلَمَاءُ سَادَتُهُمْ أَوْلُو الْإِحْسَانِ
 لِ وَشِيعَةِ الْكُفْرَانِ وَالشَّيْطَانِ
 فِي اللَّهِ آفَةُ هَذِهِ الْأَكْوَانِ

١٢٨ - فصل

فِي تَعْيِينِ الْهَجْرَةِ مِنَ الْأَزَاوِ وَالْبِدَعِ إِلَى سُنَّتِهِ:

كَمَا كَانَتْ قَرَضًا مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى بَلَدَتِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -

- ٤٥٤٩ يَا قَوْمُ قَرَضُ الْهَجْرَتَيْنِ بِحَالِهِ
 ٤٥٥٠ فَالْهَجْرَةُ الْأُولَى إِلَى الرَّحْمَنِ بِأَلِ
 ٤٥٥١ حَتَّى يَكُونَ الْقَضْدُ وَجْهَ اللَّهِ بِأَلِ
 ٤٥٥٢ وَيَكُونَ كُلُّ الدِّينِ لِلرَّحْمَنِ مَا
 ٤٥٥٣ وَالْحُبُّ وَالْبُغْضُ اللَّذَانِ هُمَا لِكُلِّ
 ٤٥٥٤ لِلَّهِ أَيْضًا هَكَذَا الْإِعْطَاءُ وَالْ
 ٤٥٥٥ وَاللَّهُ هَذَا شَطْرُ دِينِ اللَّهِ وَالْ
 ٤٥٥٦ وَكِلَاهُمَا الْإِحْسَانُ لَنْ يَتَقَبَّلَ الرُّ
 ٤٥٥٧ وَالْهَجْرَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَبْعُوثِ بِأَلِ
 ٤٥٥٨ أَتَرُونَ هَلِي هِجْرَةَ الْأَبْدَانِ لَا
 ٤٥٥٩ قَطْعَ الْمَسَافَةِ بِالْقُلُوبِ إِلَيْهِ فِي
 ٤٥٦٠ أَبَدًا إِلَيْهِ حُكْمُهَا لَا غَيْرِهِ
 ٤٥٦١ يَا هِجْرَةَ طَالَتْ مَسَافَتُهَا عَلَى
 ٤٥٦٢ يَا هِجْرَةَ طَالَتْ مَسَافَتُهَا عَلَى
 وَاللَّهُ لَمْ يُنْسَخْ إِلَى ذَا الْآنِ
 إِخْلَاصٍ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
 أَثْوَالِ وَالْأَعْمَالِ وَالْإِيمَانِ
 لِسِوَاهُ شَيْءٍ فِيهِ مِنْ إِنْسَانِ
 لِ وَلَا يَكُنْ وَعَدَاوَةٌ أَضْلَانِ
 مَنَعَ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا يَقِفَانِ
 تَحْكِيمُ لِلْمُخْتَارِ شَطْرُ ثَانِي
 رَحْمَنُ مِنْ سَعْيٍ بِلَا إِحْسَانِ
 إِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ^(١)
 وَاللَّهُ بَلْ هِيَ هِجْرَةُ الْإِيمَانِ
 دَرَكِ الْأُصُولِ مَعَ الْفُرُوعِ وَذَانِ
 فَالْحُكْمُ مَا حَكَمَتْ بِهِ النَّصَّانِ
 كَسْلَانِ مَنْحُوبِ الثَّوَادِ جَبَانِ
 مَنْ خُصَّ بِالْجَرَمَانِ وَالْخِذْلَانِ

(١) هذا البيت ساقط من «الأصل».

- ٤٥٦٣ يَا هَجْرَةَ وَالْعَبْدُ فَوْقَ فِرَاشِهِ
 ٤٥٦٤ سَارُوا أَحْتِ السَّيْرِ وَهُوَ فَسِيرُهُ
 ٤٥٦٥ هَذَا وَتَنْظُرُهُ أَمَامَ الرَّكْبِ كَالِ
 ٤٥٦٦ رُفَعَتْ لَهُ أَعْلَامُ هَاتِيكَ النُّصُو
 ٤٥٦٧ نَرُ هِيَ الثَّوْرُ الْمُبِينُ وَلَمْ يَكُنْ
 ٤٥٦٨ مَكْحُولَتَانِ بِمِرْوَدِ الْوَحْيَيْنِ لَا
 ٤٥٦٩ فَلَيْدَاكَ شَمَرٌ نَحْوَهَا لَمْ يَلْتَفِتْ
 ٤٥٧٠ يَا قَوْمُ لَوْ هَاجَرْتُمْ لَرَأَيْتُمْ
 ٤٥٧١ وَرَأَيْتُمْ ذَاكَ اللُّوَاءِ وَتَحْتَهُ الرُّ
 ٤٥٧٢ أَصْحَابُ بَذْرِ وَالْأَلَى قَدْ بَايَعُوا
 ٤٥٧٣ وَكَذَا الْمُهَاجِرَةُ الْأَلَى سَبَقُوا كَذَا الـ
 ٤٥٧٤ وَالثَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَسَا
 ٤٥٧٥ لَكِنْ رَضِيتُمْ بِالْأَمَانِيِّ وَابْتُلِيتِ
 ٤٥٧٦ بَلْ غَرَّكُمْ ذَاكَ الْعُرُورُ وَسَوَّلَتْ
 ٤٥٧٧ وَتَبَدُّتُمْ غَسَلَ النُّصُوصِ وَرَاءَكُمْ
 ٤٥٧٨ وَتَرَكْتُمْ الْوَحْيَيْنِ زُهْدًا فِيهِمَا
 ٤٥٧٩ وَعَزَلْتُمْ النَّصِيحِينَ عَمَّا وَلِيَا
 ٤٥٨٠ وَرَعْنْتُمْ أَنْ لَيْسَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا
 ٤٥٨١ فَهَمَا بِحُكْمِ الْحَقِّ أَوْلَى مِنْهُمَا
 ٤٥٨٢ حَتَّى إِذَا انْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَحُصِّلَتْ
 ٤٥٨٣ وَإِذَا انْجَلَى هَذَا الْغُبَارُ وَصَارَ مَيْدُ
- سَبَقَ السَّعَاءَ لِمَنْزِلِ الرُّضْوَانِ
 سَيْرُ الدَّلَالِ وَلَيْسَ بِالدَّمْلَانِ
 حَلَمَ الْعَظِيمِ يُشَافُ فِي الْقِيَعَانِ
 صِرَ رُؤُوسُهَا شَابَتْ مِنَ الثِّيَرَانِ
 لِبِرَاهِ إِلَّا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 بِمَرَاوِدِ الْأَرَاءِ وَالْهَذْيَانِ
 لَا عَنْ شَمَائِلِهِ وَلَا أَيْمَانِ
 أَعْلَامَ طَلِيبَةِ رُؤْيَا بَعْيَانِ
 رُسُلُ الْكِرَامِ وَعَسْكَرُ الْقُرَّانِ
 أَرْكَى الْبَرِيَّةِ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ
 أَنْصَرُ أَهْلُ الدَّارِ وَالْإِيمَانِ
 لَكُمْ هَدْيِهِمْ أَبَدًا بِكُلِّ زَمَانِ
 ثُمَّ بِالْحُطُوطِ^(١) وَنُصْرَةِ الْإِخْوَانِ
 لَكُمْ النُّفُوسُ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ
 وَقَنَعْتُمْ بِقَطَارَةِ الْأَذْهَانِ
 وَزَعَبْتُمْ فِي رَأْيِ كُلِّ فُلَانِ
 لِلْحُكْمِ فِيهِ عَزَلُ ذِي عُذْوَانِ
 إِلَّا الْعُقُولُ وَمَنْطِقُ الْيُونَانِ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السَّبْحَانِ
 أَعْمَلُ هَذَا الْحَلَقِ فِي الْمِيزَانِ
 مَدَانُ السَّبَاقِ تَنَالُهُ الْعَيْنَانِ

(١) في «الأصل»: بالخصوص.

- ٤٥٨٤ وَبَدَتْ عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ سِمَاتُهَا
 ٤٥٨٥ مُبَيَّضَةٌ مِثْلَ الرِّيَاضِ بِجَنَّةٍ
 ٤٥٨٦ فَهَنَّاكَ يَغْلَمُ رَاكِبٌ مَا تَحْتَهُ
 ٤٥٨٧ وَهَنَّاكَ تَغْلَمُ كُلُّ نَفْسٍ مَا الَّذِي
 ٤٥٨٨ وَهَنَّاكَ يَغْلَمُ مُؤَيَّرُ الْأَرَاءِ وَالشَّ
 ٤٥٨٩ أَيُّ الْبَضَائِعِ قَدْ أَضَاعَ وَمَا الَّذِي
 ٤٥٩٠ سُبْحَانَ رَبِّ الْخَلْقِ قَدِ سِمَ فَضْلِهِ
 ٤٥٩١ لَوْ شَاءَ كَانَ النَّاسُ شَيْئًا وَاحِدًا
 ٤٥٩٢ لَكِنَّهُ مُبَحَّانُهُ يَخْتَصِرُ بِأَلِ
 ٤٥٩٣ وَسِوَاهُمْ لَا يَصْلُحُونَ لِصَالِحِ
 ٤٥٩٤ وَعِمَارَةِ الْجَنَّتِ هُمْ أَهْلُ الْهُدَى
 ٤٥٩٥ فَسَلِ الْيَهْدَايَةَ مَنْ أَرَمَهُ أَمْرُنَا
 ٤٥٩٦ وَسَلِ الْعِيَادَ مِنَ اثْنَتَيْنِ هُمَا اللَّئِي
 ٤٥٩٧ شَرُّ النَّفُوسِ وَسَيِّئُ الْأَعْمَالِ مَا
 ٤٥٩٨ وَكَذَا^(٢) أَتَى هَذَا التَّعَوُّذُ مِنْهُمَا
 ٤٥٩٩ لَوْ كَانَ يَدْرِي الْعَبْدُ أَنَّ مُصَابَهُ
 ٤٦٠٠ جَعَلَ التَّعَوُّذَ مِنْهُمَا دَيْدَانَهُ
 ٤٦٠١ وَسَلِ الْعِيَادَ مِنَ الثَّكْبِيرِ وَالْهَوَى
 ٤٦٠٢ وَهُمَا يَصُدَّانِ الْفَتَى عَنْ كُرِّ طُرْ
 ٤٦٠٣ فَتَرَاهُ يُمْسَعُهُ هَوَاهُ تَارَةً
 ٤٦٠٤ وَاللَّهُ مَا فِي النَّارِ إِلَّا تَابِعٌ
- وَسَمَ الْمَلِكِ الْقَاجِرِ الدِّيَّانِ
 وَالسُّودُ مِثْلُ الْفَحْمِ لِلنَّيِّرَانِ
 وَهَنَّاكَ يُقْرِغُ نَاجِدَ النَّدْمَانِ
 مَعَهَا مِنَ الْأَرْيَاحِ وَالْخُسْرَانِ^(١)
 شَطَحَاتٍ وَالْهَدْيَانِ وَالْبُطْلَانِ
 مِنْهَا تَعَوَّضَ فِي الزَّمَانِ الْفَاقِي
 وَالْعَدْلُ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْمِيزَانِ
 مَا فِيهِمْ مِنْ تَائِبٍ حَيْرَانِ
 فَضْلُ الْعَظِيمِ خُلَاصَةُ الْإِنْسَانِ
 كَالشُّوْكِ فَهَوَ عِمَارَةُ النَّيِّرَانِ
 أَلَلَهُ أَكْبَرُ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ
 يَبْدُوهُ مَسْأَلَةُ الدَّلِيلِ الْغَانِي
 نِ بِهِنَّكَ هَذَا الْخَلْقِ كَافِلَتَانِ
 وَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُمَا شَرَّانِ
 فِي خُطْبَةِ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الشَّرَّانِ
 حَتَّى تَرَاهُ دَاخِلَ الْأَكْفَانِ
 فَهُمَا لِكُلِّ الشَّرِّ جَامِعَتَانِ
 قِ الْحَيْرِ إِذْ فِي قَلْبِهِ يَبْجَانِ
 وَالْكِبَرُ أُخْرَى ثُمَّ يَسْتَرْكَانِ
 هَذَيْنِ فَاسْأَلْ سَاكِنِي النَّيِّرَانِ

(١) هذا البيت ساقط من «الأصل»

(٢) في بعض المطبوعات: ' ولقد

٤٦٠٥ وَاللَّهِ لَوْ جَرَدْتَ نَفْسَكَ مِنْهُمَا لَا تَأْتِي إِلَيْكَ وَفُودُ كُلِّ تَهَانِي

١٢٩ - فصل

في ظهور الفرق المبين بين دعوة الرسل ودعوة المعطلين

- ٤٦٠٦ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الدَّعَوَتَيْنِ فَظَاهِرٌ جَدًّا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
٤٦٠٧ فَرْقٌ مُبِينٌ ظَاهِرٌ لَا يَخْتَفِي إِضْاحُهُ إِلَّا عَلَى الْعُمَيَّانِ
٤٦٠٨ الرُّسُلُ جَاؤُونَا بِإِثْبَاتِ الْعُنُ وَلِرَبَّنَا مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
٤٦٠٩ وَكَذًا أَتَوْنَا بِالصِّفَاتِ لِرَبَّنَا الرَّحْمَنِ تَفْصِيلاً بِكُلِّ بَيَانِ
٤٦١٠ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ مُتَكَلِّمٌ وَكَلَامُهُ الْمَسْمُوعُ بِالْأَذَانِ
٤٦١١ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ سُبْحَانَهُ الْكَرِيمِ يَوْمَ لِقَائِهِ بِعِيَانِ
٤٦١٢ وَكَذَاكَ قَالُوا إِنَّهُ الْفَعَّالُ حَقُّهُ قَا كُلَّ يَوْمٍ رَبَّنَا فِي شَانِ
٤٦١٣ وَأَتَيْتُمُونَا أَنْتُمْ بِالنَّفْيِ وَالنَّجْوَى لِمُتَّبِعِينَ صِفَاتِهِ وَعُلُوُّهُ
٤٦١٤ شَهِدُوا بِإِيمَانِ الْمُقَرَّرِ بِأَنَّهُ تَعَطَّلَ بَلْ بِشَهَادَةِ الْكُفْرَانِ
٤٦١٥ وَنِدَاءَهُ فِي عَرْفِ كُلِّ لِسَانِ فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنَ الْأَكْوَانِ
٤٦١٦ قَدْ قَالَ ذَلِكَ يَا أُولِي الْعُدُونِ قَا قُنْتُمْ هَذَا مِنْ الْبُهْتَانِ
٤٦١٧ مَا الْكَوْنُ عِنْدَكُمْ هَمَّا سَيَّانٍ (١) بِاللُّغَزِ أَيْنَ اللَّغْزُ مِنْ تَبْيَانِ
٤٦١٨ وَكَذًا أَتَوْنَا بِالْبَيَانِ فَقُلْتُمْ لَمْ يَقْصِدُوهُ بِنُطْقِهِمْ بِبَيَانِ
٤٦١٩ إِذْ كَانَ مَذْلُولُ الْكَلَامِ وَوَضَعُهُ مَا اللَّغْزُ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا ذَانِ
٤٦٢٠ وَأَنْتُمْ تُضْحَأُ فِي كَمَالِ بَيَانِ يَا قَوْمُ رُسُلُ اللَّهِ أَعْرِفْ مِنْكُمْ

(١) في بعض المطبوعات: شيطان

- ٤٦٢٣ أَتَرَوْنَهُمْ^(١) قَدْ أَلْعَزُوا التَّوَجِيدَ إِذْ
 ٤٦٢٤ أَتَرَوْنَهُمْ^(١) قَدْ أَظْهَرُوا التَّشْبِيهَ وَهـ
 ٤٦٢٥ وَلَايَ شَيْءٍ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ مَا
 ٤٦٢٦ وَلَايَ شَيْءٍ صَرَّحُوا بِخِلَافِهِ
 ٤٦٢٧ وَلَايَ شَيْءٍ بِالْعَوَا فِي الْوَصْفِ بِأَلْ
 ٤٦٢٨ وَلَايَ شَيْءٍ أَنْتُمْ بِالْغُثِّ
 ٤٦٢٩ فَجَعَلْتُمْ نَفْيَ الصِّفَاتِ مُفَضَّلًا
 ٤٦٣٠ وَجَعَلْتُمْ الْإِثْبَاتَ أَمْرًا مُجْمَلًا
 ٤٦٣١ أَتَرَاهُمْ عَجَزُوا عَنِ التَّبَيَّنِ وَأَسـ
 ٤٦٣٢ أَتَرُونَ أَفْرَاحَ الْيَهُودِ وَأُمَّةَ النَّـ
 ٤٦٣٣ وَوَقَاحَ أَزْدَبِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الـ
 ٤٦٣٤ مِنْ كُلِّ جَهَنِمِيٍّ وَمُعْتَزِلٍ وَمَنْ
 ٤٦٣٥ بِاللَّهِ أَغْلَمَ مِنْ جَمِيعِ الرُّسُلِ وَالنَّـ
 ٤٦٣٦ فَسَلُّوهُمْ بِسُّؤَالِ كُتُبِهِمْ الَّتِي
 ٤٦٣٧ وَسَلُّوهُمْ هَلْ رَبُّكُمْ فِي أَرْضِهِ
 ٤٦٣٨ أَمْ لَيْسَ مِنْ ذَا كُلِّهِ شَيْءٌ فَلَا
 ٤٦٣٩ فَالْعِلْمُ وَالتَّبَيَّنُ وَالنُّصْحُ الَّذِي
 ٤٦٤٠ لِكَيْتَمَا الْإِنْعَازُ وَالتَّلْبِيسُ وَالـ
- بَيِّنْتُمُوهُ يَا أُولِي الْمِرْقَانِ
 وَلَدَيْكُمْ كِعِبَادَةُ الْأَوْتَانِ
 قَدْ قُلْتُمْ فِي رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
 تَضْرِيحَ تَفْصِيلٍ بِلَا كَيْثَمَانِ
 إِنْ بَاتَ دُونَ النَّفْيِ كُلُّ رَمَانِ
 فِي النَّفْيِ وَالتَّغْطِيلِ بِالْقُفْرَانِ
 تَفْصِيلَ نَفْيِ الْعَيْبِ وَالتَّقْصَانِ
 عَكْسَ الَّذِي قَالُوهُ بِالْبُرْهَانِ
 تَوَلَّيْتُمْ أَنْتُمْ عَلَى التَّبَيَّنِ
 تَغْطِيلَ وَالْعُبَادِ لِلنُّيْرَانِ
 مَذْمُومٍ عِنْدَ أُمَّةِ الْإِيمَانِ
 وَالْأَهْمَا مِنْ جِزْبِ جُنْكَسْحَانِ
 تَوَرَّافَ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ
 جَاءُوا بِهَا عَنْ عِلْمِ هَذَا الشَّانِ
 أَوْ فِي السَّمَاءِ وَقَوْفُ كُلِّ مَكَانِ
 هُوَ دَاخِلٌ أَوْ خَارِجُ الْأَكْوَانِ
 فِيهِمْ يُبَيِّنُ الْحَقَّ كُلَّ بَيَانِ
 كَيْثَمَانُ فِعْلٌ مُعَلَّمُ الشَّيْطَانِ

١٣٠ - فصل

في شكوى أهل السنة والقُرْآنِ أَهْلَ التَّعْطِيلِ

- وَالْآرَاءِ الْمُخَالَفَةِ لَهُمَا - إِلَى الرَّحْمَنِ

٤٦٤١ يَا رَبِّ هُمْ يَشْكُونَنَا أَبَدًا بِبَغْـ
 فِيهِمْ وَظُلْمِهِمْ إِلَى السُّنْطَانِ

(١) في «الأصل»: أَتَرَاهُمْ.

- ٤٦٤٢ وَيَلْبَسُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ
 ٤٦٤٣ فَيُرَوْنَهُ الْبِدْعَ الْمُضِلَّةَ فِي قَوَا
 ٤٦٤٤ وَيُرَوْنَهُ الْإِتِّبَاتَ لِلْأَوْصَافِ فِي
 ٤٦٤٥ فَيَلْبَسُونَ عَلَيْهِ تَلْبِيسَيْنِ لَوْ
 ٤٦٤٦ يَا فِرْقَةَ التَّلْبِيسِ لَا حَيِّثُمْ
 ٤٦٤٧ لَكِنَّا نَشْكُوهُمْ وَصَنِيْعَهُمْ
 ٤٦٤٨ فَاسْمِعْ شِكَايَتَنَا وَأَشْكُ مُحِقُّنَا
 ٤٦٤٩ رَاجِعْ بِهِ سُبُلَ الْهُدَى وَالطُّفْ بِه
 ٤٦٥٠ وَارْحَمْهُ وَارْحَمْ سَعْيَهُ الْمُسْكِينُ قَدْ
 ٤٦٥١ يَا رَبِّ قَدْ عَمَّ الْمَصَابُ بِهَذِهِ الْ
 ٤٦٥٢ هَجَرُوا لَهَا الْوَحْيَيْنِ وَالْفِطْرَاتِ وَالْ
 ٤٦٥٣ قَالُوا وَتِلْكَ ظَوَاهِرُ لَفْظِيَّةٍ
 ٤٦٥٤ فَالْعَقْلُ أَوْلَى أَنْ يُصَارَ إِلَيْهِ مِنْ
 ٤٦٥٥ ثُمَّ ادَّعَى كُلُّ بَأْنٍ الْعَقْلَ مَا
 ٤٦٥٦ يَا رَبِّ قَدْ حَارَ الْعِبَادُ بِعَقْلِ مَنْ
 ٤٦٥٧ وَبِعَقْلِ مَنْ يَقْضِي عَلَيْكَ فَكُلُّهُمْ
 ٤٦٥٨ يَا رَبِّ أَرْشِدْنَا إِلَى مَعْقُولٍ مَنْ
 ٤٦٥٩ جَاؤُوا بِشُبُهَاتٍ وَقَالُوا إِنَّهَا
 ٤٦٦٠ كُلُّ بِنَاقِضٍ بَعْضُهُ بَعْضًا وَمَا
 ٤٦٦١ وَقَصُّوا بِهَا كَذِبًا عَلَيْكَ وَجُرْأَةً
 ٤٦٦٢ يَا رَبِّ قَدْ أَوْهَى النُّفَاةُ حَبَائِلَ الْ
- لَيُظَنُّهُمْ هُمْ نَاصِرِي^(١) الْإِيمَانِ
 لِبِ شَنْةٍ نَبَوِيَّةٍ وَقُرَانِ
 أَمْرِ شَنِيعٍ ظَاهِرِ التُّكْرَانِ
 كُشِفَا لَهُ نَادَاهُمْ بِطَعْمَانِ
 أَبَدًا وَحَيِّثُمْ بِكُلِّ هَوَانِ
 أَبَدًا إِلَيْكَ قَائِتُ دُو السُّلْطَانِ
 وَالْمُبْطِلَ ارْزُدَّهُ عَنِ الْبُطْلَانِ
 حَتَّى تُرِيَهُ الْحَقُّ ذَا تَبْيَانِ
 ضَلَّ الطَّرِيقَ وَتَاهَ فِي الْقَبْعَانِ
 آرَاءَ وَالشُّطْحَاتِ وَالْبُهْتَانِ
 أَثَارَ لَمْ يَغْبُوا بِذَا الْهَجْرَانِ
 لَمْ تُغْنِ شَيْئًا طَالِبَ الْبُرْهَانِ
 هَلِي الظَّوَاهِرِ عِنْدَ ذِي الْعِرْفَانِ
 قَدْ قُلْتُهُ دُونَ الْقَرِيبِ الثَّانِي
 يَزِنُونَ وَخَيْكَ قَاتٍ بِالْمِيزَانِ
 قَدْ جَاءَ بِالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
 يَقَعُ التَّحَاكُمُ إِنَّا خُصَمَانِ
 مَعْقُولَةٌ بِبَدَائِهِ الْأَذْهَانِ
 فِي الْحَقِّ مَعْقُولَانِ مُحْتَلِفَانِ
 مِنْهُمْ وَمَا التَّفْتُّوَا إِلَى الْفَرْقَانِ^(٢)
 قُرْآنٍ وَالْآثَارِ وَالْإِيمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: ناصروا

(٢) في بعض المطبوعات: القرآن.

٤٦٦٣ يَا رَبِّ قَدْ قَلَبَ الثَّقَاةَ الدِّينَ وَالْ
 ٤٦٦٤ يَا رَبِّ قَدْ بَغَتِ الثَّقَاةَ وَأَجْلَبُوا
 ٤٦٦٥ نَصَبُوا الْحَبَائِلَ وَالْعَوَائِلَ لِلْأَلَى
 ٤٦٦٦ وَدَعَوْا عِبَادَكَ أَنْ يُطِيعُوهُمْ فَمَنْ
 ٤٦٦٧ وَقَضُوا عَلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ بِضَلَالِهِمْ
 ٤٦٦٨ وَقَضُوا بِعِزْلِهِمْ وَقَتْلِهِمْ وَحَبَ
 ٤٦٦٩ وَتَلَاعَبُوا بِالذِّينِ مِثْلَ تَلَاعِبِ الْ
 ٤٦٧٠ حَتَّى كَانَتْهُمْ تَوَاصُوا بَيْنَهُمْ
 ٤٦٧١ هَجَرُوا كَلَامَكَ هَجَرَ مُبْتَدِعٍ لِمَنْ
 ٤٦٧٢ فَكَانَتْهُ فِيمَا لَدَيْهِمْ مُضْحَكٌ
 ٤٦٧٣ أَوْ مَسْجِدٍ بِجَوَارِ قَوْمٍ هُمُومُ
 ٤٦٧٤ وَخَوَاصُّهُمْ لَمْ يَقْرَؤُوا تَدَثَّرُوا
 ٤٦٧٥ وَعَوَائِهِمْ فِي الشُّبُعِ أَوْ فِي خُتْمَةٍ
 ٤٦٧٦ هَذَا وَهُمْ حَرْفِيَّةُ التَّجْوِيدِ أَوْ
 ٤٦٧٧ يَا رَبِّ قَدْ قَالُوا بِأَنَّ مَصَاحِفَ الْ
 ٤٦٧٨ إِلَّا الْمِدَادَ وَهَذِهِ الْأَوْرَاقُ وَالْ
 ٤٦٧٩ وَالْكُلُّ مَخْلُوقٌ وَلَسْتَ بِقَائِلٍ
 ٤٦٨٠ إِنْ ذَاكَ إِلَّا قَوْلُ مَخْلُوقٍ وَهَلْ
 ٤٦٨١ قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ قَدْ قَالَتْهُمَا
 ٤٦٨٢ لَوْ دَاسَهُ رَجُلٌ لَقَالُوا لَمْ يَطَأْ
 ٤٦٨٣ يَا رَبِّ زَالَتْ حُرْمَةُ الْقُرْآنِ مِنْ
 ٤٦٨٤ وَجَرَى عَلَى الْأَفْوَاهِ مِنْهُمْ قَوْلُهُمْ
 ٤٦٨٥ مَا بَيْنَنَا إِلَّا الْحِكَايَةُ عَنْهُ وَالْثَّ

إِيمَانَ ظَهَرًا مِنْهُ فَوْقَ يَطَانٍ
 بِالْحَيْلِ وَالرَّجْلِ الْحَقِيرِ الشَّانِ
 أَخَذُوا بِوَحْيِكَ دُونَ قَوْلِ قُلَانٍ
 يَعْصِيهِمْ سَامُوهُ شَرُّ هَوَانٍ
 بِاللُّغَنِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْكُفْرَانِ
 سِيَهُمْ وَنَفْسِيهِمْ عَنِ الْأَوْطَانِ
 حُمُرِ الْبَيْتِ نَفَرَتْ بِهَا أَرْسَانِ
 يُوصِي بِذَلِكَ أَوَّلُ لِلثَّانِي
 قَدْ دَانَ بِالْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
 فِي بَيْتِ زُنْدِيقٍ أَخِي كُفْرَانِ
 فِي الْفُسْقِ لَا فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ
 بَلْ لِيَلْتَبَرُّكَ لَا لِفَهْمٍ مَعَايِ
 أَوْ تُرَبِّعَ عَوَضًا لِذِي الْأَثَمَانِ
 صَوْتِيَّةُ الْأَنْثَامِ وَالْأَلْحَانِ
 إِسْلَامَ مَا فِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ
 جِلْدُ الذِّي قَدْ سُلَّ مِنْ حَيَوَانِ
 أَضْلًا وَلَا حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ
 هُوَ جَبْرَيْلُ أَوْ الرَّسُولُ قَدْ دَانَ
 أَشْيَاخُهُمْ يَا مَحَنَةَ الْقُرْآنِ
 إِلَّا الْمِدَادَ وَكَاغَدَ الْإِنْسَانِ
 تِلْكَ الْقُلُوبُ وَحُرْمَةُ الْإِيمَانِ
 مَا بَيْنَنَا لِلَّهِ مِنْ قُرْآنٍ
 تَغْيِيرُ ذَاكَ عِبَارَةٌ بِإِسَانِ

- ٤٦٨٦ هَذَا وَمَا التَّالُونَ عَمَّالًا بِهِ
 ٤٦٨٧ إِنْ كَانَ قَدْ جَاَزَ الْحَنَاجِرَ مِنْهُمْ
 ٤٦٨٨ وَالْبَاجِثُونَ فَقَدُّمُوا رَأْيَ الرَّجَا
 ٤٦٨٩ عَزَلُوهُ إِذْ وَلَّوْا سِوَاهُ وَكَانَ ذَا
 ٤٦٩٠ قَالُوا وَلَمْ يَحْضُلْ لَنَا مِنْهُ يَقِي
 ٤٦٩١ إِنَّ الْيَقِينَ قَوَاطِعَ عَقْلِيَّةٍ
 ٤٦٩٢ هَذَا دَلِيلُ الرَّفْعِ مِنْهُ وَهَذِهِ
 ٤٦٩٣ يَا رَبِّ مَنْ أَهْلُوهُ حَقًّا كَيْ تَرَى (١)
 ٤٦٩٤ أَهْلُوهُ مَنْ لَا يَرْضَى مِنْهُ بَدِيدٍ
 ٤٦٩٥ وَهُوَ الدَّلِيلُ لَهُمْ وَهَادِيهِمْ إِلَى الْ
 ٤٦٩٦ هُوَ مُوَصِّلٌ لَهُمْ إِلَى ذَرَكِ الْيَقِينِ
 ٤٦٩٧ يَا رَبِّ نَحْنُ الْعَاجِزُونَ بِحُبِّهِمْ
- إِذْ هُمْ قَدْ اسْتَمْتَنُوا بِقَوْلِ فُلَانٍ
 فَيَقْدِرُ مَا عَقَلُوا مِنَ الْقُرْآنِ
 لِي عَلَيْهِ تَضَرُّعًا بِلَا كِشْمَانِ
 كَالْعَزْلِ قَائِدُهُمْ إِلَى الْخِذْلَانِ
 مَنْ فَهُوَ مَعَزُودٌ عَنِ الْإِيقَانِ
 مِيرَاتُهَا هُوَ مَنْطِقُ الْيُونَانِ
 أَعْلَامُهُ فِي أَحْرِ الْأَزْمَانِ
 أَقْدَامُهُمْ مِنَّا عَلَى الْأَذْقَانِ
 بَلَّا فَهُوَ كَافِيهِمْ بِلَا نُقْصَانِ
 إِيْمَانٍ وَالْإِيقَانِ وَالْعِرْقَانِ
 مِنْ حَقِيقَةٍ وَقَوَاطِعِ الْبُرْهَانِ
 يَا قَلَّةَ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ

١٣١ - فصل

فِي آذَانِ أَهْلِ السُّنَّةِ الْأَعْلَامِ بِصَرِيحِهَا - جَهْرًا -
 عَلَى رُؤُوسِ مَنَابِرِ الْإِسْلَامِ

- ٤٦٩٨ يَا قَوْمَ قَدْ حَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ قَائِدُ
 ٤٦٩٩ لَا بِالْمُلْحَنِ وَالْمُبْدِلِ ذَاكَ بَلْ
 ٤٧٠٠ وَهُوَ الَّذِي حَقًّا إِجَابَتُهُ عَلَى
 ٤٧٠١ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُ الْ
 ٤٧٠٢ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ الْ
- تَبَهُوا فَبَنِي مُغْلِنَ بِأَذَانِ
 تَأْذِينَ حَقٍّ وَاضِحَ التَّبَيَّانِ
 كُلُّ امْرِئٍ قَرَضَ عَلَى الْأَعْيَانِ
 عَرِيٍّ مَخْلُوقًا مِنَ الْأَكْثَوَانِ
 مَلِكِي أَنْشَأَهُ عَنِ الرَّحْمَنِ

(١) في «الأصل»، والمصوغات: يَرَى
 ولعل الصواب ما أثبت.

- ٤٧٠٣ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ أَلْ
 ٤٧٠٤ هَذِي مَقَالَاتٌ لَكُمْ يَا أُمَّةَ الثَّ
 ٤٧٠٥ شَبَّهْتُمُ الرَّحْمَنَ بِالْأَوْنَانِ فِي
 ٤٧٠٦ مِمَّا يَدُلُّ بِأَنَّهَا لَبَسَتْ بِآ
 ٤٧٠٧ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَعَ ﴿طه﴾ وَثَا
 ٤٧٠٨ أَفَصِخْ بِأَنَّ الْجَاحِدِينَ لِكُونِهِ
 ٤٧٠٩ هُمْ أَهْلُ تَعْطِيلٍ وَتَشْبِيهِ مَعَا
 ٤٧١٠ لَا تَقْذِفُوا بِالْأَدَاءِ مِنْكُمْ شِيعَةَ الرِّ
 ٤٧١١ إِنَّ الَّذِي نَزَلَ الْأَمِينُ بِهِ عَلَى
 ٤٧١٢ هُوَ قَوْلُ رَبِّي اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى جَمِيدٌ
 ٤٧١٣ لَا تَقْطَعُوا رَحِمًا تَوَلَّى وَضَلَّهَا الرِّ
 ٤٧١٤ وَلَقَدْ شَفَعْنَا قَوْلُ شَاعِرِنَا^(١) الَّذِي
 ٤٧١٥ إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثَبَّتٌ
 ٤٧١٦ هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيَهُ وَحُرُوفُهُ
 ٤٧١٧ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 ٤٧١٨ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَعَارِجِ مَنْ إِلَيْهِ
 ٤٧١٩ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ يَخَافُ جَلَالَهُ
- بَشَرِي أَنْشَأَ لَنَا بَيِّنَاتٍ
 تَشْبِيهِ مَا أَنْتُمْ عَلَى إِيْمَانٍ
 عَدِمَ الْكَلَامِ وَذَلِكَ لِأَوْنَانِ
 لِهَيْهَذَا وَذَا الْبُرْهَانِ فِي الْقُرْآنِ
 لِيُثْبِتَ فَلَا تَعْدِلْ عَنِ الْقُرْآنِ
 مُتَكَلِّمًا بِحَقِيقَةٍ وَيَبَيِّنَ
 بِالْجَامِدَاتِ عَظِيمَةِ النُّقْصَانِ
 رَحْمَنِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِرْقَانِ
 قَلْبِ الرَّسُولِ الْوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
 يِعَا إِذْ هُمَا أَخَوَانِ مُصْطَلِحَيْنِ
 رَحْمَنُ تَنْسَلِخُوا مِنَ الْإِيْمَانِ
 قَالَ الصَّوَابُ وَجَاءَ بِالْإِحْسَانِ^(٢)
 بِأَنْوَالِ الْأَشْيَاحِ وَالشُّبَّانِ
 وَوِدَادُنَا وَالرَّقْ مُخْلُوقَانِ
 لِكِنَّهُ اسْتَوَلَى عَلَى الْأَكْوَانِ
 وَتَغْرُجُ الْأَمْلَاقُ كُلُّ أَوَانِ
 أَمْلَاكُهُ مِنْ قَوْقِهِمْ بَيِّنَانِ

(١) في هامش «الأصل»: «هو القحطاني»

قَدْ: يريد: صاحب (النونية) - المشهورة -، وكم بحثت له عن ترجمته فلم أجدها!!
 ونظر: «نونيته» (ص ٢٧ - ضمن مجموع «أربع لبصاعة»): فالبيتان رقم (٥٨٢ و ٥٨٣) منها

وهذه إضاءة غالية عزيزة لمعرفة ترجمة ناطم «النونية».

(٢) في «الأصل»: بالقرآن.

- ٤٧٢٠ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ غَدَا لِسِرِّيهِ
٤٧٢١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ أَتَانَا قَوْلُهُ
٤٧٢٢ نَزَلَ الْأَمِينُ بِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ
٤٧٢٣ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَاهِرُ فَوْقَ الْعِبَا
٤٧٢٤ مِنْ كُلِّ وَجْهِ بِلَكَ ثَابِتَةً لَهُ
٤٧٢٥ قَهْرًا وَقَلْبًا وَاسْتِوَاءَ الذَّاتِ فَوْ
٤٧٢٦ فَبَدَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
٤٧٢٧ فَضَمِيرُ فَعْلٍ الْإِسْتِوَاءِ يَعُودُ لِلذَّ
٤٧٢٨ هُوَ رَبُّنَا هُوَ خَالِقُ هُوَ مُسْتَوٍ
٤٧٢٩ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْعُلُوِّ الْمُطْلَقِ الذَّ
٤٧٣٠ فَعُلُوُّهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ثَابِتٌ
٤٧٣١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ رَفَّ فَوْقَ الطُّبَا
٤٧٣٢ وَإِلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً
٤٧٣٣ وَدَنَا مِنَ الْجَبَّارِ حَلًّا جَلَالُهُ
٤٧٣٤ وَاللَّهُ قَدْ أَحْصَى الَّذِي قَدْ قُلْتُمْ
٤٧٣٥ قُلْتُمْ خَيَالًا أَوْ أَكَاذِيبًا أَوْ الـ
٤٧٣٦ إِذْ كَانَتْ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
٤٧٣٧ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ أَشَارَ رَسُولُهُ
٤٧٣٨ فِي مَجْمَعِ الْحَجِّ الْعَظِيمِ بِمَوْقِفٍ
٤٧٣٩ مَنْ قَالَ مِنْكُمْ مَنْ أَشَارَ بِإِصْبَعٍ
٤٧٤٠ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ظَاهِرٌ مَا فَوْقَهُ
٤٧٤١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَرْشُهُ وَسِعَ السَّمَاءَ
٤٧٤٢ وَكَذَلِكَ الْكُرْسِيُّ قَدْ وَسِعَ الطُّبَا
- أَطَّ بِهِ كَالرَّحْلِ لِالرُّكْبَانِ
مِنْ عِنْدِهِ مِنْ فَوْقِ سِتِّ ثَمَانٍ
رَبِّ عَلَى الْعَرْشِ امْتَوَا الرَّحْمَنِ
دِ فَلَا تَضَعُ فَوْقِيَّةَ الرَّحْمَنِ
لَا تَهْضِمُوهَا يَا أُولِي الْعُدُونِ
قِ الْعَرْشِ بِالْبُرْهَانِ وَالْقُرْآنِ
ثُمَّ اسْتَوَى بِالذَّاتِ فَافْهَمُ ذَانِ
ذَاتِ الْآتِي ذُكِرَتْ بِلَا قُرْقَانِ
بِالذَّاتِ هَذِي كُلُّهَا بِوَرَانِ
مَعْلُومٍ بِالْفِطْرَاتِ لِلْإِنْسَانِ
قَالَهُ أَكْبَرُ جَلُّ ذُو السُّلْطَانِ
قِ رَسُولُهُ فَذَنْبٌ مِنَ الدِّيَانِ
لَا تُنْكِرُوا الْمِعْرَاجَ بِالْبُهْتَانِ
وَدَنَا إِلَيْهِ الرَّبُّ ذُو الْإِحْسَانِ
فِي ذَلِكَ الْمِعْرَاجِ بِالْمِيزَانِ
مِعْرَاجٌ لَمْ يَحْضُلْ إِلَى الرَّحْمَنِ
رَبِّ إِلَيْهِ مُنْتَهَى الْإِنْسَانِ
حَقًّا إِلَيْهِ بِإِصْبَعٍ وَبَنَانِ
ذُونَ الْمُعْرِفِ مَوْقِفِ الْغُفْرَانِ
قُطِعَتْ فَعِنْدَ اللَّهِ يَجْتَمِعَانِ
شَيْءٌ وَشَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ شَأْنِ
وَالْأَرْضِ وَالْكُرْسِيِّ ذَا الْأَرْكَانِ
قِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ بِالْبُرْهَانِ

٤٧٤٣ وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ لَا
 ٤٧٤٤ لَا تَحْضُرُوهُ فِي مَكَانٍ إِذْ تَقُو
 ٤٧٤٥ نَزْهَتُمُوهُ بِجَهْدِكُمْ عَنْ عَرْشِهِ
 ٤٧٤٦ لَا تُعْذِمُوهُ بِقَوْلِكُمْ لَا دَاخِلُ
 ٤٧٤٧ اللَّهُ أَكْبَرُ هَتَكْتُ أَنتَ رُكُمُ
 ٤٧٤٨ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ وَعَنْ
 ٤٧٤٩ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَلْ
 ٤٧٥٠ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ وَلَدٍ وَصَا
 ٤٧٥١ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ الْجَمَا
 ٤٧٥٢ هُمْ شَبَّهُوهُ بِالْجَمَادِ وَلَيْتَهُمْ
 ٤٧٥٣ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ الْعَبَا
 ٤٧٥٤ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاحِدٌ صَمَدٌ وَكُلُّ
 ٤٧٥٥ نَفْسٍ الْوِلَادَةِ وَالْأَبْوَةِ عَنْهُ وَالْأَلْ
 ٤٧٥٦ وَكَذَلِكَ أَكْبَرُ الصِّفَاتِ جَمِيعُهَا
 ٤٧٥٧ وَإِلَيْهِ يَصْمُدُ كُلُّ مَخْلُوقٍ فَلَا
 ٤٧٥٨ لَا شَيْءَ يُشَبِّهُهُ تَعَالَى كَيْفَ يُشَدُّ
 ٤٧٥٩ لَكِنْ تُبَوِّثُ صِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ
 ٤٧٦٠ لَا تَجْعَلُوا الْإِثْبَاتَ تَشْبِيهًا لَهُ
 ٤٧٦١ كَمْ نَرْتَقُونَ بِسُلَمِ التَّنْزِيهِ لِلَّهِ
 ٤٧٦٢ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ
 ٤٧٦٣ هَذَا هُوَ التَّشْبِيهُ لَا إِثْبَاتٌ أَوْ

يَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْإِنْسَانِ
 لَوْ رَأَيْنَا حَقًّا بِكُلِّ مَكَانٍ
 وَحَضَرْتُمُوهُ فِي مَكَانٍ ثَابِتٍ
 فِينَا وَلَا هُوَ حَارِجُ الْأَكْوَانِ
 وَبَدَتْ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ
 مِثْلِي وَعَنْ تَعْطِيلِ ذِي كُفْرَانِ
 أَوْصَافُ كَامِلَةٍ بِأَلَا تُقْصَانِ
 حَبَّةٍ وَعَنْ كُفْفَةٍ وَعَنْ أَخْذَانِ
 دِ كَقَوْلِي ذِي التَّعْطِيلِ وَالْكَفْرَانِ
 قَدْ شَبَّهُوهُ بِكَامِلِ ذِي شَانِ
 دِ قَدْ أَتَى تَشْبِيهَانِ مُمْتَنِعَانِ
 لُ الشَّانِ فِي صَمَدِيَّةِ الرَّحْمَنِ
 كُفْفَةٍ الَّذِي هُوَ لَا زِمَ الْإِنْسَانِ
 لِلَّهِ سَالِمَةٍ مِنَ النُّقْصَانِ
 صَمَدٌ سِوَاهُ عَزَّ ذُو السُّلْطَانِ
 بِهِ خُلِقَ مَا ذَاكَ فِي الْإِمْكَانِ
 وَعُلُوُّهُ حَقٌّ^(١) بِأَلَا تُكْرَانِ
 يَا فِرْقَةَ التَّلْبِيسِ^(٢) وَالطُّغْيَانِ
 تَعْطِيلِ تَرْوِيجًا عَلَى الْعُمَيَّانِ
 كَصِفَاتِنَا حَلَّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
 صَافٍ الْكَمَالِ فَمَا هُمَا عَدْلَانِ^(٣)

(١) في بعض المطبوعات: حَقًّا!

(٢) في بعض المطبوعات: سَيِّدَانِ.

(٣) في بعض المطبوعات: التَّشْبِيهِ.

١٣٢ - فصل

في تلازم التعطيل والشرك

- ٤٧٦٤ وَاعْلَمَ بِأَنَّ الشُّرْكَ وَالتَّعْطِيلَ مُذْ
 ٤٧٦٥ أَبَدًا فَكُلُّ مُعْطَلٍ هُوَ مُشْرِكٌ
 ٤٧٦٦ فَالْعَبْدُ مُضْطَرٌّ إِلَى مَنْ يَكْشِفُ أَلْ
 ٤٧٦٧ وَإِلَيْهِ يَضُمُّ فِي الْحَوَائِجِ كُلِّهَا
 ٤٧٦٨ فَلِذَا انْتَقَتْ أَوْصَافُهُ وَفَعَالُهُ
 ٤٧٦٩ فَنَزَعَ الْعِبَادُ إِلَى سِوَاهُ وَكَانَ ذَا
 ٤٧٧٠ فَمُعْطَلُ الْأَوْصَافِ ذَاكَ مُعْطَلُ الذِّ
 ٤٧٧١ قَدْ عَطَّلَا بِلِسَانِ كُلِّ الرُّسُلِ مِنْ
 ٤٧٧٢ وَالنَّاسِ فِي هَذَا ثَلَاثَ طَوَائِفٍ
 ٤٧٧٣ إِحْدَى الطَّوَائِفِ مُشْرِكٌ بِإِلَهِهِ
 ٤٧٧٤ هَذَا وَثَانِي تَدْنِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ ذَا
 ٤٧٧٥ هُوَ جَا حِدٌ لِلرَّبِّ يَدْعُو غَيْرَهُ
 ٤٧٧٦ هَذَا وَثَالِثُ هَذِهِ الْأَقْسَامِ خِيءٌ
 ٤٧٧٧ يَدْعُو إِلَهَ الْحَقِّ لَا يَدْعُو سِوَا
 ٤٧٧٨ يَدْعُوهُ فِي الرَّغَبَاتِ وَالرَّهَبَاتِ وَالْ
 ٤٧٧٩ تَوْجِيْدُهُ نَوْعَانِ عِنْمِي وَقَضِ
 ٤٧٨٠ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ مَعَ تَالِي لِي (نَضْ
 ٤٧٨١ وَلِلذَّكَ قَدْ شُرِعَا بِسُنَّةِ فَجَرِنَا
- كَانَا هُمَا لَا شَكَّ مُضْطَرِحَانِ
 حَتْمًا وَهَذَا وَاضِحُ التَّبَيَّانِ
 بَلَوَى وَيُعْنِي فَاقَةَ الْإِنْسَانِ
 وَإِلَيْهِ يَمْرُغُ طَالِبُ لَأْمَانِ
 وَعُلُوُّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
 مِنْ جَانِبِ التَّعْطِيلِ وَالتُّكْرَانِ
 تَوْجِيْدٌ حَقًّا ذَانِ تَعْطِيلَانِ
 نُوحٍ إِلَى الْمُبْعُوْثِ بِالْقُرْآنِ
 مَا رَابِعٌ أَبَدًا بِذِي إِمْكَانِ
 فَلِذَا دَعَاهُ دَعَا إِلَهًا تَدْنِي
 لِكَ جَا حِدٌ يَدْعُو سِوَى الرَّحْمَنِ
 شُرْكَاءُ وَتَعْطِيلٌ لَهُ قَدَمَانِ
 رُ الْخَلْقِ ذَاكَ خُلَاصَةُ الْإِنْسَانِ
 هُ قَطُّ فِي الْأَكْوَانِ وَالْأَزْمَانِ
 حَالَاتٍ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
 يَدِي كَمَا قَدْ جُرَّدَ النَّوْعَانِ
 رُ اللّٰهُ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا﴾ بَيِّنِ
 وَكَذَا بِسُنَّةِ^(١) مَغْرِبِ طَرَفَيْنِ

(١) في بعض المطبوعات: وكذلك سُنَّة.

- ٤٧٨٢ لِيَكُونَ مُفْتَتِحَ النَّهَارِ وَخَتَمُهُ
٤٧٨٣ وَكَذَلِكَ قَدْ شَرَعَا بِحَاثِمٍ وَثَرْنَا
٤٧٨٤ وَكَذَلِكَ قَدْ شَرَعَا بِرَكْعَتَيِ الطَّوَا
٤٧٨٥ فَهَمَّا إِذَا أَخَوَانِ مُضْطَحِبَانِ لَا
٤٧٨٦ مُعْطَلُ الْأَوْصَافِ دُو شِرْكٍ كَذَا
٤٧٨٧ أَوْ بَعْضِ الْأَوْصَافِ الْكَمَالِ لَهُ فَحَقُّ
- تَجْرِيدَكَ التَّوْحِيدَ لِسَدِّيَانِ
خُتْمًا لِسَعْيِ اللَّيْلِ بِالْأَذَانِ^(١)
فَ وَذَلِكَ تَحْقِيقُ لِهَذَا الشَّانِ
يَتَفَرَّقَانِ وَلَيْسَ يَنْفَصِلَانِ
دُو الشَّرْكِ فَهُوَ مُعْطَلُ الرَّحْمَنِ
قَبْلُ ذَا وَلَا تُسْرِعْ إِلَى التَّكْرَارِ

١٣٣ - فصل

في بيان أن المعطل شرٌّ من المشرك

- ٤٧٨٨ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ شَرٌّ مِنْ أَخِي الدِّ
٤٧٨٩ إِنَّ الْمُعْطَلَّ جَائِدٌ لِلذَّاتِ أَوْ
٤٧٩٠ مُتَضَمِّنٌ الْقَدَحِ فِي نَفْسِ الْأَلُو
٤٧٩١ وَالشَّرْكَ فَهُوَ تَوَسَّلُ مَقْصُودُهُ الرُّ
٤٧٩٢ بِعِبَادَةِ الْمُخْلُوقِ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ
٤٧٩٣ فَالشَّرْكَ تَعْظِيمٌ بِجَهْلٍ مِنْ قِيَا
٤٧٩٤ ظَنُّوا بِأَنَّ الْبَابَ لَا يُغْشَى بِدُو
٤٧٩٥ وَكَهَاهُمْ ذَلِكَ الْقِيَاسُ الْمُسْتَبِيدُ
٤٧٩٦ الْفَرْقُ بَيْنَ اللَّهِ وَالسُّلْطَانِ مِنْ
٤٧٩٧ إِنَّ الْمُلُوكَ لِعَاجِزُونَ وَمَا لَهُمْ
٤٧٩٨ كَلًّا وَلَا هُمْ قَادِرُونَ عَلَى الَّذِي
٤٧٩٩ كَلًّا وَمَا يَتَكَلَّفُ الْإِرَادَةُ فِيهِمْ
٤٨٠٠ كَلًّا وَلَا وَسِعُوا الْخَلِيقَةَ رَحْمَةً
- إِشْرَاكِ بِالْمَعْقُولِ وَالْبُرْهَانِ
لِكَمَالِهَا هَذَانِ تَعْطِيلَانِ
هِيَ كَمِ بِذَلِكَ الْقَدَحِ مِنْ تَقْصَانِ
زُلْفَى مِنَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
بَشَرٍ وَمِنْ قَبْرِ وَمِنْ أَوْتَانِ
سِ الرَّبِّ بِالْأَمْرَاءِ وَالسُّلْطَانِ
نِ تَوَسُّطِ الشُّفَعَاءِ وَالْأَعْوَانِ
نِ قَسَادُهُ بِبَيْدِيهِ الْإِنْسَانِ
كُلُّ الْوُجُوهِ لِمَنْ لَهُ أَدْنَانِ
عِلْمٌ بِأَحْوَالِ الدُّعَا بِأَذَانِ
يَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ كُلُّ زَمَانِ
لِقَضَا حَوَائِجِ كُلِّ مَا إِنْسَانِ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ هُمْ أَوْلُو النُّقْصَانِ

(١) في الأصل: بالإحسان.

- ٤٨٠١ فَلِذَلِكَ احْتَاجُوا إِلَى تِلْكَ الْوَسَا
٤٨٠٢ أَمَّا الَّذِي هُوَ عَالِمٌ لِلْغَيْبِ مُقَدَّرٌ
٤٨٠٣ وَتَخَافُهُ الشُّفَعَاءُ لَيْسَ يُرِيدُ مِنْ
٤٨٠٤ بَلْ كُلُّ حَاجَاتٍ لَهُمْ فَلِئَلَّا لَا
٤٨٠٥ وَلَهُ الشُّفَاعَةُ كُلُّهَا وَهُوَ الَّذِي
٤٨٠٦ لِمَنْ ارْتَضَى مِنْ يَوْمِئِذٍ وَلَمْ
٤٨٠٧ سَبَقَتْ شَفَاعَتُهُ إِلَيْهِ فَهُوَ مَشْدُودٌ
٤٨٠٨ فَلِذَا أَقَامَ الشَّافِعِينَ كَرَامَةً
٤٨٠٩ فَالْكُلُّ مِنْهُ بَدَأَ وَمَرْجِعُهُ إِلَيْهِ
٤٨١٠ غَلِظَ الْأَلَى جَعَلُوا الشُّفَاعَةَ مِنْ سِوَا
٤٨١١ هَذِي شَفَاعَةُ كُلِّ ذِي شِرْكٍ فَلَا
٤٨١٢ وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَبْطَلَهَا فَلَا
٤٨١٣ وَكَذَا الْوَلَايَةُ كُلُّهَا لِلَّهِ لَا
٤٨١٤ وَاللَّهُ لَمْ يَفْهَمْ أَوْلُو الْإِشْرَاقِ ذَا
٤٨١٥ إِذْ قَدْ تَضَمَّنَ عَزْلٌ مَنْ يَدْعَى بِسِوَى الرَّبِّ
٤٨١٦ بَلْ كُلُّ مَدْعُوٍّ سِوَاهُ مِنْ لَدُنْ
٤٨١٧ هُوَ بَاطِلٌ فِي نَفْسِهِ وَدُعَاءُ عَا
٤٨١٨ قَلَهُ الْوَلَايَةُ وَالْوَلَايَةُ مَا لَنَا
٤٨١٩ فَإِذَا تَوَلَّاهُ امْرُؤٌ دُونَ الْوَرَى
٤٨٢٠ وَإِذَا تَوَلَّى غَيْرَهُ مِنْ دُونِهِ
٤٨٢١ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ مَمَاتِهِ
٤٨٢٢ حَقًّا يُنَادِيهِمْ يَدَا سُبْحَانَهُ
٤٨٢٣ يَا مَنْ يُرِيدُ وَلَايَةَ الرَّحْمَنِ دُونَ
- يُعْطَى حَاجَةً مِنْهُمْ مَدَى الْأَزْمَانِ
تَدِيرُ عَلَى مَا شَاءَ دُونَ إِحْسَانِ
هُمْ حَاجَةً جَلَّ الْعَظِيمُ الشَّانِ
لِسِوَاهُ مِنْ مَلِكٍ وَلَا إِنْسَانِ
فِي ذَلِكَ يَأْدُنُ لِلشَّفِيعِ الدَّانِي
يُشْرِكُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
فُؤُوحٌ إِلَيْهِ وَشَافِعٌ دُونَ شَانِ
لَهُمْ وَرَحْمَةٌ صَاحِبِ الْعِصْيَانِ
وَحَدُّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ ثَانِي
هُ إِلَيْهِ دُونَ الْإِذْنِ مِنْ رَحْمَنِ
تُعْقِدُ عَلَيْهَا يَا أَعْمَا الْإِيمَانِ
تَعْدِلُ عَنِ الْآثَارِ وَالْقُرْآنِ
لِسِوَاهُ مِنْ مَلِكٍ وَلَا إِنْسَانِ
وَرَأَى تَنْقِيبًا أَوْلُو النُّقْصَانِ
رَحْمَنِ بَلْ أَحَدِيَّةُ الرَّحْمَنِ
عَرْشِ الْإِلَهِ إِلَى الْحَضِيضِ الدَّانِي
بِيَدِهِ لَهُ مِنْ أَبْطَلِ الْبُطْلَانِ
مِنْ دُونِهِ وَالْإِيمَانِ الْأَكْثَانِ
طَرًّا تَوَلَّاهُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
وَلَّاهُ مَا يَرْضَى بِهِ لِهَوَانِ
وَكَذَلِكَ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
يَوْمَ الْمَعَادِ فَيَسْمَعُ الثَّقَلَانِ
نَ وَلَايَةَ الشَّيْطَانِ وَالْأَوَّانِ

- ٤٨٢٤ فَارِقْ جَمِيعَ النَّاسِ فِي إِشْرَاقِهِمْ
٤٨٢٥ يَكْفِيكَ مَنْ وَسِعَ الْخَلَائِقُ رَحْمَةً
٤٨٢٦ يَكْفِيكَ مَنْ لَمْ تَخُلْ مِنْ إِحْسَانِهِ
٤٨٢٧ يَكْفِيكَ رَبِّ لَمْ تَزَلْ أَلْطَافُهُ
٤٨٢٨ يَكْفِيكَ رَبِّ لَمْ تَزَلْ فِي سِتْرِهِ
٤٨٢٩ يَكْفِيكَ رَبِّ لَمْ تَزَلْ فِي حِفْظِهِ
٤٨٣٠ يَكْفِيكَ رَبِّ لَمْ تَزَلْ فِي فَضْلِهِ
٤٨٣١ يَدْعُوهُ أَهْلُ الْأَرْضِ مَعَ أَهْلِ السَّمَاءِ
٤٨٣٢ وَهُوَ الْكَفِيلُ بِكُلِّ مَا يَدْعُونَهُ
٤٨٣٣ فَتَوَسَّطَ الشُّفَعَاءُ وَالشُّرَكَاءُ وَالظُّلَمُ
٤٨٣٤ مَا فِيهِ إِلَّا مَخْضَرٌ تَشْبِيهِ لَهُمْ
٤٨٣٥ مَعَ قَضَائِهِمْ تَعْظِيمُهُ سُبْحَانَهُ
٤٨٣٦ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ لَيْسَ لَدَيْهِ إِذْ
٤٨٣٧ وَالْقَلْبُ لَيْسَ يُقَرُّ إِلَّا بِالتَّعَبُّ
٤٨٣٨ فَتَرَى الْمُعْطَلَّ دَائِمًا فِي حَيْرَةٍ
٤٨٣٩ يَدْعُو إِلَهًا ثُمَّ يَدْعُو غَيْرَهُ
٤٨٤٠ وَتَرَى الْمُوَحَّدَ دَائِمًا مُتَنَقِّلًا
٤٨٤١ مَا زَالَ يَنْزِلُ فِي الْوَفَاءِ مَنَازِلًا
٤٨٤٢ لَكِنَّمَا مَعْبُودُهُ هُوَ وَاحِدٌ
- حَتَّى تَنَالَ وَلَايَةَ الرَّحْمَنِ
وَكِفَايَةَ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
فِي طَرَفَةٍ بِثَقَلِ الْأَجْفَانِ
تَأْتِي إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانٍ
وَيَرَاكَ حِينَ تَجِيءُ بِالْعِضْيَانِ
وَوَقَايَةَ مِنْهُ مَدَى الْأَرْمَانِ
مُتَقَلِّبًا فِي السُّرْرِ وَالْإِعْلَانِ
فَكُلَّ يَوْمٍ رَبُّكَ فِي شَانٍ
لَا يَغْتَرِي جَدْوَاهُ مِنْ نُقْصَانٍ
ظَهَرَ أَمْرُ بَيْتِ الْبُطْلَانِ
بِاللَّهِ وَهُوَ فَأَقْبَحُ الْبُهْتَانِ
مَا عَظَّلُوا الْأَوْصَافَ لِلرَّحْمَنِ
لَا النَّفْيُ أَتَيْنَ النَّفْيُ مِنْ إِيْمَانٍ
بُدَّ فَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَكْوَانِ
مُتَنَقِّلًا فِي هَذِهِ الْأَعْيَانِ
ذَا شَأْنُهُ أَبَدًا مَدَى الْأَرْمَانِ
بِمَنَازِلِ الطَّاعَاتِ وَالْإِحْسَانِ
وَهِيَ الطَّرِيقُ لَهُ إِلَى الرَّحْمَنِ
مَا عِنْدَهُ رَبَّانٍ مَعْبُودَانِ

١٣٤ - فصل

في مثل المشرك والمُعطل

- ٤٨٤٣ أَتَيْنَ الَّذِي قَدْ قَالَ فِي مَلِكٍ عَظِيمٍ
مِ لَسْتُ فِيكَ قَطُّ دَا سُلْطَانٍ

- ٤٨٤٤ مَا فِي صِفَاتِكَ مِنْ صِفَاتِ الْمُلِكِ شَيْءٍ
 ٤٨٤٥ فَهَلِ اسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ الْمُلِكِ أَوْ
 ٤٨٤٦ أَوْ قُلْتَ مَرْسُومًا تُنْقِذُهُ الرَّعَا
 ٤٨٤٧ أَوْ كُنْتَ ذَا أَمْرٍ وَذَا نَهْيٍ وَتَكَ
 ٤٨٤٨ أَوْ كُنْتَ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ وَذَا
 ٤٨٤٩ أَوْ كُنْتَ قَطُّ مُكَلِّمًا مُتَكَلِّمًا
 ٤٨٥٠ أَوْ كُنْتَ حَيًّا فَاعِلًا بِمُثِيبَةٍ
 ٤٨٥١ أَوْ كُنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ حَقِيقَةً أَلْ
 ٤٨٥٢ فَعَلَّ يَقُومُ بِغَيْرِ فَاعِلِهِ مُحَا
 ٤٨٥٣ بَلْ حَالُهُ الْقَعَالِ قَبْلُ وَمَعَ وَيَع
 ٤٨٥٤ وَاللَّهِ لَسْتُ بِفَاعِلٍ شَيْئًا إِذَا
 ٤٨٥٥ لَا دَاخِلٌ فِيَّ وَلَسْتُ بِخَارِجٍ
 ٤٨٥٦ فَيَأْيُ شَيْءٍ كُنْتُ فِيْنَا مَا لِكَا
 ٤٨٥٧ اسْمٌ وَرَسْمًا لَا حَقِيقَةً تَحْتَهُ
 ٤٨٥٨ هَذَا وَثَانٍ قَالَ أَنْتَ مَبِيتُكُنَا
 ٤٨٥٩ إِذْ حُزْتُ أَوْصَافَ الْكَمَالِ جَمِيعَهَا
 ٤٨٦٠ وَقَدْ اسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ الْمُلِكِ وَاسَدَ
 ٤٨٦١ لِكِرْنٍ بِأَبْكَ لَيْسَ يَغْشَاهُ امْرُؤٌ
 ٤٨٦٢ وَيَذِلُّ لِلْبُتُوبِ وَالْحُجَابِ وَالشَّ
 ٤٨٦٣ أَفَيْسَتَوِي هَذَا وَهَذَا عِنْدَكُمْ
- ٤ كَلَّمَهَا مَسْئُومَةُ الْوُجْدَانِ
 دَبَّرَتْ أَمْرَ الْمُلِكِ وَالسُّلْطَانِ
 يَا أَوْ نَطَقْتَ بِلَفْظَةٍ بِبَيَانِ
 بِسْمِ لِمَنْ أَوْفَى^(١) مِنَ الْبُلْدَانِ
 عَلِمَ وَذَا سُخْطٍ وَذَا رِضْوَانِ
 مُتَصَرِّفًا بِالْفِعْلِ كُلِّ زَمَانِ
 وَيُقْذَرَةُ أَفْعَالٍ ذِي سُلْطَانِ
 فِعْسِ الَّذِي قَدْ قَامَ بِالْأَذْمَانِ
 لَ غَيْرُ مَعْقُولٍ لَدَى إِنْسَانِ^(٢)
 لُ هِيَ الَّتِي كَانَتْ بِلَا فُرْقَانِ
 مَا كَانَ شَأْنُكَ مِنْكَ هَذَا الشَّانِ
 عَنَّا خَيْلًا كُذِّبَتْ فِي الْأَذْمَانِ
 مَبْكَأً نَعْمَ بِالِاسْمِ دُونَ مَعَانِ^(٣)
 شَأْنُ الْمُلُوكِ أَجَلٌ مِنْ ذَا الشَّانِ
 وَسِوَاكَ لَا تَرْضَاهُ مِنْ سُلْطَانِ
 وَلَا أَجَلٍ ذَا دَانَتْ لَكَ الثَّقَلَانِ
 تَوَلَّيْتَ مَعَ هَذَا عَلَى الْبُلْدَانِ
 إِنْ لَمْ يَجِئِ بِالشَّافِعِ الْمَعُونِ
 شَفَعَاءَ أَهْلِ الْقُرْبِ وَالْإِحْسَانِ
 وَاللَّهِ مَا اسْتَوَى لَدَى إِنْسَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَافَى

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: لِيْنِي الْإِنْسَانِ

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مَلِكًا مُطَاعًا قَاهِرَ السُّلْطَانِ.

٤٨٦٤ وَالْمُشْرِكُونَ أَخَفُّ فِي كُفْرَانِهِمْ
٤٨٦٥ إِنَّ الْمُعْطَلَّ بِالْعَدَاوَةِ قَائِمٌ فِي قَالِبِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمَنِ

١٣٥ - فَضْلٌ

فِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - مِنَ الْإِحْسَانِ لِلْمُتَمَسِّكِينَ بِكِتَابِهِ
وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ عِنْدَ فَسَادِ الزَّمَانِ

٤٨٦٦ هَذَا وَلِلْمُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّةِ الْ
٤٨٦٧ أَجْرٌ عَظِيمٌ لَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرُهُ
٤٨٦٨ فَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِ» لَهُ
٤٨٦٩ أَتَرَأَ تَضَمَّنَ أَجْرَ خَمْسِينَ امْرَأَةً
٤٨٧٠ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَمِصْدَاقٌ لَهُ
٤٨٧١ أَنَّ الْعِبَادَةَ وَفَتْ هَرْجِ هَجْرَةٍ
٤٨٧٢ هَذَا فَكَمْ مِنْ هَجْرَةٍ لَكَ أَيْ
٤٨٧٣ هَذَا وَكَمْ مِنْ هَجْرَةٍ لَهُمْ بِمَا
٤٨٧٤ وَلَقَدْ أَتَى مِصْدَاقُهُ فِي «التِّرْمِذِيِّ»
٤٨٧٥ فِي أَجْرِ مُحْيِي سُنَّةٍ مَاتَتْ قَدْ
٤٨٧٦ هَذَا وَمِصْدَاقٌ لَهُ أَيْضاً أَتَى
٤٨٧٧ تَنْسِيْبُهُ أُمَّتِهِ بِعَيْنِ أَوَّلِ
٤٨٧٨ فَلِذَاكَ لَا يُدْرَى الَّذِي هُوَ مِنْهُمَا
٤٨٧٩ وَلَقَدْ أَتَى أَتَرَأَ بِأَنَّ الْمُضَلَّ فِي الظِّ
٤٨٨٠ وَالْوَسْطُ ذُو نَبِيحٍ فَأَعْوَجُ هَكَذَا
٤٨٨١ وَلَقَدْ أَتَى فِي الْوَحْيِ مِصْدَاقٌ لَهُ
٤٨٨٢ أَهْلُ الْيَمِينِ قَتْلُهُ مَعَ مِثْلِهَا

مُخْتَارٍ عِنْدَ فَسَادِ ذِي الْأَزْمَانِ
إِلَّا الَّذِي أَعْطَاهُ لِلْإِنْسَانِ
وَرَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ الشَّيْبَانِيُّ
مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ
فِي «مُسْلِمٍ» فَأَفْهَمُهُ فَهَمَّ بَيْنَ
حَقّاً إِلَيَّ وَذَاكَ ذُو بُرْهَانٍ
يُهَا السُّنِّيُّ بِالتَّحْقِيقِ لَا بِأَمَانِي
قَالَ الرَّسُولُ وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ
يُ «لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ وَاعْيَانَانِ
لَكَ مَعَ الرَّسُولِ رَفِيقُهُ بِجَنَانِ
فِي «التِّرْمِذِيِّ» لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
مِنْهُ وَآخِرُهُ فَمُسْتَشْبِهَانِ
فَدُ خَصَرٌ بِالتَّفْصِيلِ وَالرُّجْحَانِ
ظَرْفَيْنِ أَعْيَنِي أَوَّلاً وَالثَّانِي
جَاءَ الْحَدِيثُ وَلَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
فِي الثُّلُثَيْنِ وَذَاكَ فِي الْقُرْآنِ
وَالسَّابِقُونَ أَقْلُ فِي الْحُسْبَانِ

- ٤٨٨٣ مَ ذَاكَ إِلَّا أَنْ تَابِعَهُمْ هُمْ أَلْ
 ٤٨٨٤ لَكِنَّهَا وَاللَّهِ غُرْبَةٌ قَائِمٌ
 ٤٨٨٥ فَلِذَاكَ شَبَّهُهُمْ بِهِ مَتَّبِعُوهُمْ
 ٤٨٨٦ لَمْ يُشَبِّهُوهُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ
 ٤٨٨٧ فَانْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِهِ الْغُرْبَاءِ بِأَلْ
 ٤٨٨٨ طَوْبَى لَهُمْ وَالشَّقُوقُ يَحْدُوهُمْ إِلَى
 ٤٨٨٩ طَوْبَى لَهُمْ لَمْ يَغْبَأُوا بِثَخَاتِهِ أَلْ
 ٤٨٩٠ طَوْبَى لَهُمْ رَكِبُوا عَلَى مَتْنِ الْعَزَا
 ٤٨٩١ طَوْبَى لَهُمْ لَمْ يَغْبَأُوا شَيْئًا بِذِي أَلْ
 ٤٨٩٢ طَوْبَى لَهُمْ وَإِمَامُهُمْ دُونَ الْوَرَى
 ٤٨٩٣ وَاللَّهِ مَا اثْتَمُوا بِشَخْصٍ دُونَهُ
 ٤٨٩٤ فِي الْبَابِ آثَارٌ عَظِيمٌ شَأْنُهَا
 ٤٨٩٥ إِذْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ صَحَابَةَ أَلْ
 ٤٨٩٦ ذَا بِالضَّرُورَةِ لَيْسَ فِيهِ الْخُلْفُ بَيِّ
 ٤٨٩٧ فَلِذَاكَ ذِي الْآثَارِ أَعْضَلَ أَمْرُهَا
 ٤٨٩٨ فَاسْمَعْ إِذَا تَأَوَّلَهَا وَافْهَمَهُ لَا
 ٤٨٩٩ إِنَّ الْبِدَارَ بِرَدِّ شَيْءٍ لَمْ تُحِظْ
 ٤٩٠٠ الْفَضْلُ مِنْهُ مُظَنَّقٌ وَمُقَيَّدٌ
 ٤٩٠١ وَالْفَضْلُ دُو الثَّقِيْدِ لَيْسَ بِمُوجِبٍ
 ٤٩٠٢ لَا يُوجِبُ الثَّقِيْدُ أَنْ يُقْضَى لَهُ
- غُرَبَاءَ لَيْسَتْ غُرْبَةً الْأَوْطَانِ
 بِالَّذِينَ بَيْنَ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
 فِي الْغُرَبَتَيْنِ وَذَاكَ دُو تَبْيَانِ
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ
 مُحْيِينَ سُنَّتَهُ بِكُلِّ زَمَانِ
 أَخَذَ الْحَدِيثَ وَمُحَكِّمِ الْقُرْآنِ
 أَفْكَارٍ أَوْ بِرِزَالَةِ الْأَذْهَانِ
 نِمَ قَاصِدِينَ لِمَظْلَعِ الْإِيمَانِ
 آرَاءِ إِذْ أَعْنَاهُمْ الْوَحْيَانِ
 مَنْ جَاءَ بِالْإِيمَانِ وَالْفُرْقَانِ
 إِلَّا إِذَا مَا دَلَّهُمْ بِبَيَانِ
 أَعْيَتْ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْأُزْمَانِ
 مُحْتَارٍ خَيْرُ طَوَائِفِ الْإِنْسَانِ
 نِ اثْنَيْنِ مَا حُكِمَتْ بِهِ قَوْلَانِ
 وَبَعَا لَهَا التَّأْوِيلُ^(١) بِالْإِحْسَانِ
 تَعَجَّلَ بِرَدِّ مِنْكَ أَوْ نُكْرَانِ
 عَلِمَا بِهِ سَبَبٌ إِلَى الْجَرْمَانِ
 وَهُمَا لِأَهْلِ الْفَضْلِ مَرْتَبَتَانِ
 فَضْلًا عَلَى الْإِطْلَاقِ مِنْ إِنْسَانِ
 بِالْإِسْتِوَاءِ فَكَيْفَ بِالرُّجْحَانِ

(١) هي بعض المطبوعات: التفسير.

- ٤٩٠٣ إِذْ كَانَ ذُو الْإِطْلَاقِ حَازٍ مِنَ الْفَضَا
 ٤٩٠٤ فَلِذَا قَرَضْنَا وَاحِدًا قَدْ حَازَ نُو
 ٤٩٠٥ لَمْ يُوجِبِ التَّخْصِصُ مِنْ فَضْلِ عَلَيَّ
 ٤٩٠٦ مَا خَلَقَ آدَمَ بِالْيَدَيْنِ بِمُوجِبِ
 ٤٩٠٧ وَكَذَا خَصَّائِصُ مَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ
 ٤٩٠٨ فَمَحَمَّدٌ أَغْلَاهُمْ قَوْقًا وَمَا
 ٤٩٠٩ فَالْحَائِزُ الْخَمْسِينَ أَجْرًا لَمْ يَحْزُ
 ٤٩١٠ هَلْ حَازَهَا فِي بَذْرِ أَوْ أَحْدٍ أَوْ أَلْ
 ٤٩١١ بَلْ حَازَهَا إِذْ كَانَ قَدْ عَدِمَ الْمُعِي
 ٤٩١٢ وَالرَّبُّ لَيْسَ يُضِيعُ مَا يَتَحَمَّلُ أَلْ
 ٤٩١٣ فَتَحَمَّلُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ^(١) رِضَاءَهُ مَعَ
 ٤٩١٤ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى يَقِينِ صَادِقِ
 ٤٩١٥ يَكْفِيهِ ذُلًّا وَاعْتِرَابًا قِنَّةً أَلْ
 ٤٩١٦ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِرْقَةٌ تَعْرِوهُ إِنَّ
 ٤٩١٧ فَسَلِ الْغَرِيبَ الْمُسْتَضَامَ عَنِ الَّذِي
 ٤٩١٨ هَذَا وَقَدْ بَعْدَ الْمَدَى وَتَطَاوَلَ أَلْ
 ٤٩١٩ وَلِذَاكَ كَانَ كَقَابِضٍ جَمْرًا فَسَلِ
 ٤٩٢٠ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا الَّذِي فِي قَلْبِهِ
 ٤٩٢١ فِي الْقَلْبِ أَمْرٌ لَيْسَ يَقْدُرُ قَلْبُهُ
 ٤٩٢٢ بِرٍّ وَتَوْجِيدٍ وَصَبْرٍ مَعَ رِضَى
- إِلِ قَوْقَ ذِي التَّقْيِيدِ بِالْإِحْسَانِ
 عَا لَمْ يَحْزُهُ قَاضِلُ الْإِنْسَانِ
 وَلَا مُسَاوَاةٍ وَلَا نُقْصَانِ
 فَضْلًا عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالْقِرَانِ
 فِي كُلِّ رُسُلِ اللَّهِ بِالْبُرْهَانِ
 حَكَمَتْ لَهُمْ بِمَرْيَةِ الرَّجْحَانِ
 مَا فِي جَمِيعِ شَرَائِعِ الْإِيمَانِ
 فَتَحِ الْمُسْبِينَ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
 مَنْ وَهُمْ فَقَدْ كَانُوا أَوْلَى أَعْوَانِ
 مُتَحَمِّلُونَ لِأَجْلِهِ مِنْ شَانِ
 فَيُضِرُّ الْعَدُوَّ وَقِلَّةِ الْأَعْوَانِ
 وَمَحَبَّةٍ وَحَقِيقَةِ الْعِرْقَانِ
 أَنْصَارِ بَيْنَ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
 تَرْجِعُ يُؤَافِيهِ الْقَرِيقُ الثَّانِي
 يَلْقَاهُ بَيْنَ عَدَى بِلَا حُسْبَانِ
 عَهْدُ الَّذِي هُوَ مُوجِبُ الْإِنْسَانِ
 أَحْشَاءَهُ عَنْ حَرِّ ذِي النُّيْرَانِ
 يَكْفِيهِ عِلْمُ الْوَاحِدِ الْمَنَانِ
 إِلَّا الَّذِي آتَاهُ لِلْإِنْسَانِ
 وَالشُّكْرُ وَالتَّحْكِيمُ لِلْقُرْآنِ

(١) في بعض المطبوعات: الوحيد.

- ٤٩٢٣ سُبحَانَ قَاسِمٍ فَضْلُهُ بَيْنَ الْعِبادِ
 ٤٩٢٤ فَالْفَضْلُ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بِضُورَةٍ أَلَا
 ٤٩٢٥ وَتَفَاضُلُ الْأَعْمَالِ يَنْتَبِعُ مَا يَقُو
 ٤٩٢٦ حَتَّى يَكُونَ الْعَامِلَانِ كِلَاهُمَا
 ٤٩٢٧ هَذَا وَبَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
 ٤٩٢٨ وَيَكُونُ بَيْنَ ثَوَابٍ ذَا وَثَوَابٍ ذَا
 ٤٩٢٩ هَذَا عِطَاءُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
- وَقَدْ ذَاكَ مُوَلِّي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
 أَعْمَالٍ بَلْ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
 ثُمَّ يَقْلِبُ فَأَعْلِيهَا ^(١) مِنَ الْبُرْهَانِ
 فِي رُتَبَةٍ تَبْدُو لَنَا بِعِيَانِ
 وَالْأَرْضِ فِي فَضْلٍ وَفِي رُجْحَانِ
 رُتَبٌ مُضَاعَفَةٌ بِأَلَا حُسْبَانِ
 وَيَذَاكَ تَعْرِفُ حِكْمَةُ الدِّيَانِ

١٣٦ - فَضْلٌ

فِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي الْجَنَّةِ:
 لِأَوْلِيَائِهِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

- ٤٩٣٠ يَا خَاطِبَ الْخُورِ الْحَسَانَ وَطَلِبَا
 ٤٩٣١ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي مَنْ خَطَبْتَ وَمَا طَلَبْتَ
 ٤٩٣٢ أَوْ كُنْتَ تَدْرِي أَيْنَ مَسْكُنُهَا حَعَلْتُ
 ٤٩٣٣ وَلَقَدْ وَصَفْتُ طَرِيقَ مَسْكَنِهَا فَرِنْتُ
 ٤٩٣٤ أَسْرِعْ وَحُتَّ الْمَسِيرِ جَهْدَكَ إِنَّمَا
 ٤٩٣٥ فَأَعَشَقْتُ وَخَدْتُ بِالْوِضَالِ النَّفْسَ وَأَبْرَ
 ٤٩٣٦ وَاجْعَلْ صِيَامَكَ قَبْلَ لُقْيَاهَا وَيَوْمَ
 ٤٩٣٧ وَاجْعَلْ نُعُوتَ جَمَالِهَا الْحَادِي وَسِرَّ
 ٤٩٣٨ لَا يُلْهِسُكَ مَنْزِلٌ لَعِبَتْ بِهِ
 ٤٩٣٩ فَلَقَدْ تَرَحَّلَ عَنْهُ كُلُّ مَسْرُورَةٍ
- لِوِضَالِ هَرِّ بَجَنَّةِ الْحَبِوَانِ
 مَتَّ بَذَلْتُ مَا تَحْوِي مِنَ الْأَثْمَانِ
 مَتَّ السَّعْيِ مِنْكَ لَهَا عَلَى الْأَجْفَانِ
 رُمْتُ الْوِضَالَ فَلَا تُكُنْ مُتَوَانِي ^(٢)
 مَسْرَاكَ هَذَا سَاعَةً لِرِزْمَانِ
 ذُلَّ مَهْرَهَا مَا دُمْتَ ذَا إِمْكَانِ
 مَ الْوِضَلِ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ
 تَلَقَّ الْمَخَوفَ وَهِيَ ذَاتُ أَمَانِ
 أُنْيِدِي الْبِلَى مِنْ سَالِفِ الْأَرْمَانِ
 وَتَبَدَّلْتُ بِالْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ

(١) في بعض المطبوعات صاحبها. (٢) في بعض المطبوعات. بلواني.

- ٤٩٤٠ سَجُنْ بِضِيقِ بِصَاحِبِ الْإِيمَانِ ل
 ٤٩٤١ سُكَّانُهَا أَهْلُ الْجَهَالَةِ وَالْبَطَل
 ٤٩٤٢ وَالَّذُهُمْ عَيْشًا فَأَجْهَلُهُمْ لِحَقِّ
 ٤٩٤٣ غُمِرَتْ بِهِمْ هَذِي الدِّيَارُ وَأَفْضَرَتْ
 ٤٩٤٤ قَدْ أَثَرُوا الدُّنْيَا وَلَذَّةَ عَيْشِهَا ال
 ٤٩٤٥ صَحِبُوا الْأَمَانِي وَابْتَلَوْا بِخُطُوطِهِمْ
 ٤٩٤٦ كَذَحًا وَكَذًا لَا يُقْتَرُ عَنْهُمْ
 ٤٩٤٧ وَاللَّوْ لَوْ شَاهَدَتْ هَاتِيكَ الصُّدُ
 ٤٩٤٨ وَوَقُودُهَا الشَّهَوَاتُ وَالْحَسَرَاتُ وَال
 ٤٩٤٩ أَبْدَانُهُمْ أَجْدَاثُ هَاتِيكَ الثُّقُ
 ٤٩٥٠ أَرْوَاخُهُمْ فِي وَحْشَةٍ وَجُسُومُهُمْ
 ٤٩٥١ هَرَبُوا مِنَ الرُّقِّ الَّذِي خُلِقُوا لَهُ
 ٤٩٥٢ لَا تَرْضَ مَا اخْتَارُوهُ هُمْ لِنُفُوسِهِمْ
 ٤٩٥٣ لَوْ سَاوَتْ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
 ٤٩٥٤ لَكِنَّهَا وَاللَّهِ أَحَقُّرُ عِنْدَهُ
 ٤٩٥٥ وَلَقَدْ تَوَلَّتْ بَعْدَ عَنْ أَصْحَابِهَا
 ٤٩٥٦ لَا يُرْتَجَى مِنْهَا الْوَفَاءُ لِمَصْبِّهَا
 ٤٩٥٧ طَبِعَتْ عَلَى كَذْرِ فَكَيْفَ تَنَالَهَا
 ٤٩٥٨ يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا تَاهَبْ لِيَدِي
 ٤٩٥٩ أَوْ مَا سَمِعْتَ وَهَلْ^(١) رَأَيْتَ مَصَارِعَ ال
- يَكُنْ جَنَّةُ الْمَأْوَى لِذِي الْكُفْرَانِ
 لَةِ وَالسَّفَاهَةِ أَنْحَسُ السُّكَّانِ
 قِ اللَّهِ ثُمَّ حَقَائِقُ الْقُرْآنِ^(٢)
 مِنْهُمْ رُبُّوعُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 فَيَايَ عَلَى الْجَنَاتِ وَالرُّضْوَانِ
 وَرَضُوا بِكُلِّ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
 مَا فِيهِ مِنْ غَمٍّ وَمِنْ أَحْزَانِ
 رَ رَأَيْتَهَا كَمَرَا جِلِّ النَّبْرَانِ
 الْآلَمُ لَا تَحْبُو مَدَى الْأَرْمَانِ
 سِ اللَّاءِ قَدْ قُبِرَتْ مَعَ الْأَبْدَانِ
 فِي كَذْحِهَا لَا فِي رِضَى الرَّحْمَنِ
 فَبُلُّوا بِرِقِّ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
 فَقَدِ ارْتَضَوْا بِالذُّلِّ وَالْجِرْمَانِ
 لَمْ يَسْقِ مِنْهَا الرَّبُّ ذَا الْكُفْرَانِ
 مِنْ ذَا الْجَنَاحِ الْقَاصِرِ الطَّيْرَانِ
 فَالَسَّعْدُ مِنْهَا حَلٌّ فِي الدَّبْرَانِ
 أَيْنَ الْوَقَا مِنْ عَادِرِ خَوَّانِ
 صُفُّوا أَهَذَا قَطُّ فِي الْإِنْكَانِ
 قَدْ نَالَهُ الْعُشَّاقُ كُلُّ زَمَانِ
 عُشَّاقٍ مِنْ شَيْبٍ وَمِنْ شُبَّانِ

(١) في بعض المطبوعات: الإيمان.

(٢) في «الأصل»: بلى.

١٣٧ - فَضْلٌ

فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ - ذُو الْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ -
لَأَوْلِيَائِهِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

- ٤٩٦٠ فَاسْمَعْ إِذَا أَوْصَفَهَا وَصِفَاتُهَا تَيْكَ الْمَنْزِلِ رُبَّةِ الْإِحْسَانِ
٤٩٦١ هِيَ جَنَّةٌ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا فَتَعِيمُهَا بَاقٍ وَلَيْسَ بِفَاقِي
٤٩٦٢ دَارُ السَّلَامِ وَجَنَّةُ الْمَأْوَى وَمَثْ رِزْلُ عَسْكَرِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ
٤٩٦٣ قَالِدَارُ دَارُ سَلَامَةٍ وَخِطَابُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَاسْمُ ذِي الْعُفْرَانِ

١٣٨ - فَضْلٌ

فِي عَدَدِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ وَمَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ

- ٤٩٦٤ دَرَجَاتُهَا مِئَةٌ وَمَا بَيْنَ اثْنَتَيْ فِي ذَلِكَ فِي التَّحْقِيقِ لِلْحُسْبَانِ
٤٩٦٥ مِثْلُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ هَ لِمِ الْأَرْضِ قَوْلُ الصَّادِقِ الْبُرْهَانِ
٤٩٦٦ لَكِنَّ عَالِيَهَا هُوَ الْفِرْدَوْسُ مُسْ مَقُوفٌ بِعَرْشِ الْخَالِقِ الرَّحْمَنِ
٤٩٦٧ وَسَطُ الْجَنَانِ وَعُلُوُّهَا (١) فَلِذَاكَ كَا نَتْ قُبَّةٌ مِنْ أَحْسَنِ الْبُنْيَانِ
٤٩٦٨ مِنْهُ تُفَجَّرُ سَائِرُ الْأَنْهَارِ قَالِ مَنبُوعٌ مِنْهُ نَازِلٌ بِجَنَانِ

١٣٩ - فَضْلٌ

فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

- ٤٩٦٩ أَبْوَابُهَا حَقٌّ ثَمَانِيَةٌ أَتَتْ فِي النَّصْرِ وَهِيَ لِصَاحِبِ الْإِحْسَانِ
٤٩٧٠ بَابُ الْجِهَادِ وَذَلِكَ أَغْلَاظُ وَبَا بُ الصُّومِ يُدْعَى الْبَابُ بِالرَّيَّانِ
٤٩٧١ وَلِكُلِّ سَعْيٍ صَالِحٍ بَابٌ وَرَبَّ بُ السَّعْيِ مِنْهُ دَاخِلٌ بِأَمَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ، وَغَيْرِهِ.

- ٤٩٧٢ وَلَسَوْفَ يُدْعَى الْمَرْءُ مِنْ أَبْوَابِهَا جَمْعاً إِذَا وَقَى حُلَى الْإِيمَانِ
٤٩٧٣ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ ذَا كَ خَلِيفَةُ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ

١٤٠ - فصل

في مقدار ما بين الباب والباب - منها -

- ٤٩٧٤ سَبْعُونَ عَماً بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْهَا قُدِّرَتْ بِالْعَدِّ وَالْحُسْبَانِ
٤٩٧٥ هَذَا حَدِيثٌ لَقِيطُ الْمَعْرُوفِ بِالْخَبَرِ الطَّوِيلِ وَذَا عَظِيمُ الشَّانِ
٤٩٧٦ وَعَلَيْهِ كُلُّ جَلَالَةٍ وَمَهَابَةٍ وَلَكُمْ حَوَاهُ بَعْدُ مِنْ عِرْقَانِ

١٤١ - فصل

في مقدار ما بين مضراعي الباب الواحد منها

- ٤٩٧٧ لَكِنَّ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ رَوَاهُ حَبْرُ الْأُمَّةِ الشَّيْبَانِي
٤٩٧٨ فِي «مُسْنَدٍ» بِالرَّفْعِ وَهُوَ لِمُسْلِمٍ وَقَفْتُ كَمَرْفُوعٍ بِوَجْهِ ثَانِي
٤٩٧٩ وَلَقَدْ رَوَى تَفْصِيلُهُ بِثَلَاثَةِ أَلْأَيَّامٍ لَكِنَّ عِنْدَ ذِي الْعِرْقَانِ
٤٩٨٠ أَغْنَى الْبُخَارِيُّ الرَّضَى هُوَ مُنْكَرٌ وَحَدِيثُ رَاوِيهِ قَدْ ذُو نُكْرَانِ

١٤٢ - فصل

في مفتاح باب الجنة

- ٤٩٨١ هَذَا وَفَتْحُ الْبَابِ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ إِلَّا بِمِفْتَاحٍ عَلَى أَسْنَانِ
٤٩٨٢ مِفْتَاحُهُ بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ وَالْثَوَّاجِدِ تِلْكَ شَهَادَةُ الْإِيمَانِ
٤٩٨٣ أَسْنَانُهُ الْأَعْمَالُ وَهِيَ سَرَائِعُ الْأِسْلَامِ وَالْمِفْتَاحُ بِالْأَسْنَانِ
٤٩٨٤ لَا تُلْغَيْنِ هَذَا الْوَسْطَ فَكَمْ بِهِ مِنْ حَلِّ إِشْكَالٍ لِذِي الْعِرْقَانِ

١٤٣ - فَضْلُ

فِي مَنْشُورِ الْجَنَّةِ الَّذِي يُوقَّعُ بِهِ لِصَاحِبِهَا

- ٤٩٨٥ هَذَا وَمَنْ يَدْخُلْ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ
٤٩٨٦ وَكَذَاكَ يُكْتَبُ لِلْفَتَى لِدُخُولِهِ
٤٩٨٧ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الْمَمَاتِ وَعَرْضِ أَرْ
٤٩٨٨ فَيَقُولُ رَبُّ الْعَرْشِ جَنَّ حَلَالُهُ
٤٩٨٩ ذَا الْإِسْمِ فِي الدِّيَّانِ يُكْتَبُ ذَلِكَ دِي
٤٩٩٠ دِيَّانُ عَلِيٍّ أَصْحَابِ الْقُرَا
٤٩٩١ فَإِذَا انْتَهَى لِلْجِسْرِ يَوْمَ الْحَشْرِ يُعْ
٤٩٩٢ عَنَوَانُهُ هَذَا كِتَابٌ مِنْ غَرِي
٤٩٩٣ قَدْغُوهُ يَدْخُلُ جَنَّةَ الْمَأْوَى الَّتِي أَرْ
٤٩٩٤ هَذَا وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ مُذْ كَانَ فِي أَرْ
٤٩٩٥ بَلْ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ وَقْتُ الْقَبْضَتَيْنِ
٤٩٩٦ سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْ
٤٩٩٧ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَالِمِ الْأَسْرَارِ وَالْ
٤٩٩٨ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ السَّمِيعِ لِسَائِرِ أَرْ
٤٩٩٩ وَهُوَ الْمُوَحِّدُ وَالْمُسَبِّحُ وَالْمُمَجِّ
٥٠٠٠ وَالْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِهِ لَهُ
- إِلَّا بِتَوْقِيعِ مِنَ الرَّحْمَنِ
مِنْ قَبْلِ تَوْقِيعَانِ مَشْهُودَانِ^(١)
وَرَجَّحَ الْعِبَادَ بِهِ عَلَى الدِّيَّانِ
لِلْكَاتِبِينَ وَهُمْ أَوْلُو الدِّيَّانِ
وَأَنَّ الْجَنَانَ مُجَاوِرُ الْمَنَانِ
نِ وَسُنَّةُ الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
طَى لِلدُّخُولِ إِذَا كِتَاباً فَإِنِّي
نِ رَاحِمٍ لِفُلَانٍ ابْنِ فُلَانٍ
تَفَعَّلَتْ وَلَكِنَّ الْقُطُوفَ دَوَانِي
أَرْحَامِ قَبْلَ وَلَادَةِ الْإِنْسَانِ
نِ كِلَاهُمَا لِلْعَذْلِ وَالْإِحْسَانِ
إِجْلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالسُّبْحَانِ
إِعْلَانِ وَاللَّحْظَاتِ بِالْأَجْفَانِ
أَصْوَاتِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
جَدُّ وَالْحَمِيدُ وَمُنْزِلُ الْقُرْآنِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ

١٤٤ - فَضْلُ

فِي صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٠٠١ هَذَا وَإِنَّ صُفُوفَهُمْ عِشْرُونَ مَعِ مِئَةٍ وَهَدْيِ الْأُمَّةِ الثُّلَاثِ

(١) في بعض المطبوعات. مشهوران.

- ٥٠٠٢ يَرْوِيهِ عَنْهُ بُرَيْدَةُ إِسْنَادُهُ
 ٥٠٠٣ وَلَهُ شَوَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 ٥٠٠٤ أَغْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَفِي إِسْنَادِهِ
 ٥٠٠٥ وَلَقَدْ أَتَانَا فِي «الصَّحِيحِ» بِأَنَّهُمْ
 ٥٠٠٦ إِذْ قَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَظَرَهُمْ
 ٥٠٠٧ أَعْطَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مَا يَرْجُو وَذَا
 شَرْطُ الصَّحِيحِ بِ«مُسْنَدِ الشَّيْبَانِيِّ»
 رَوَى وَابْنُ مَسْعُودٍ وَخَبَرِ زَمَانٍ
 رَجُلٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ ذِي إِتْقَانٍ
 شَظَرٌ وَمَا اللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ
 هَذَا رَجَاءٌ مِنْهُ لِلرَّحْمَانِ
 دَمِنَ الْعَطَاءِ فَعَالَ ذِي الْإِحْسَانِ

١٤٥ - فَصْلٌ

فِي صِفَةِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ

- ٥٠٠٨ هَذَا وَأَوَّلُ زُمْرَةٍ قَوْجُوهُمْ
 ٥٠٠٩ السَّابِقُونَ هُمْ وَقَدْ كَانُوا هُنَا
 كَالْبَذْرِ لَيْلَ السَّيِّئِ بَعْدَ ثَمَانٍ
 أَيْضاً أُولَى سَبَقٍ إِلَى الْإِحْسَانِ

١٤٦ - فَصْلٌ

فِي صِفَةِ الرُّمَّةِ الثَّانِيَةِ

- ٥٠١٠ وَالزُّمَرَةُ الْأُخْرَى كَأَضْوَى كَوْكَبٍ
 ٥٠١١ أَمْشَاطُهُمْ ذَهَبٌ وَرَشْحُهُمْ قِمِيدٌ
 فِي الْأَفْقِ تَنْظُرُهُ بِهِ الْعَيْنَانِ
 لَكَ خَالِصٌ يَا ذَلَّةَ الْجَرْمَانِ

١٤٧ - فَصْلٌ

فِي تَفَاضُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى

- ٥٠١٢ وَبَرَى الَّذِينَ بِذَنبِهَا مَنْ قَوْفَهُمْ
 ٥٠١٣ مَا ذَاكَ مُحْتَصَافاً بِرُسُلِ اللّٰهِ بَلْ
 مِثْلَ الْكَوَاكِبِ رُؤْيَا بَعِيَانِ
 لَهُمْ وَلِلصَّادِقِ ذِي الْإِيمَانِ

١٤٨ - فضل

فِي ذِكْرِ أَهْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَأَذْنَاهُمْ^(١)

- ٥٠١٤ هَذَا وَأَعْلَاهُمْ فَنَظَرُ رَبِّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقَتُّهُ الطَّرْفَانِ
٥٠١٥ لَكِنْ أَذْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِي^(٢) لَيْسَ فِي الْجَنَّاتِ مِنْ نُقْصَانِ
٥٠١٦ فَهُوَ الَّذِي تُلْقَى مَسَافَةٌ مُلْكِهِ بِسِنِينَ أَلْفَانِ كَامِلَانِ
٥٠١٧ فَيَرَى بِهَا أَقْصَاهُ حَقًّا مِثْلَ رُؤْيَا لَأَذْنَاهُ الْقَرِيبِ الدَّانِي
٥٠١٨ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ آخِرَ أَهْلِهَا يُعْطِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ ذُو الْعَرْشَانِ
٥٠١٩ أَصْغَفَ دُنْيَانَا جَمِيعًا عَشْرَ أَمْثَالٍ لَهَا شُبْحَانِ ذِي الْإِحْسَانِ

١٤٩ - فضل

فِي ذِكْرِ سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٠٢٠ هَذَا وَسِنُّهُمْ ثَلَاثٌ مَعَ ثَلَاثِ سِنِّ النَّبِيِّ هِيَ قُوَّةُ الشُّبَّانِ
٥٠٢١ وَصَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ فِي ذَا عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ مَا سِوَى الْوِلْدَانِ
٥٠٢٢ وَلَقَدْ رَوَى الْخُدْرِيُّ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ بَعْدَهَا عَشْرَانِ
٥٠٢٣ وَكِلَاهُمَا فِي «التِّرْمِذِيِّ» وَلَيْسَ ذَا بِتَنَاقُضٍ بَلْ هَا هُنَا أَمْرَانِ
٥٠٢٤ خَذَفُ الثَّلَاثِ وَتَيِّفُ بَعْدَ الْعُقُورِ وَذِكْرُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ سِيَانِ
٥٠٢٥ عِنْدَ اتِّسَاعِ فِي الْكَلَامِ فَعِنْدَمَا يَأْتُوا بِتَحْرِيرٍ فَبِالْمِيزَانِ

١٥٠ - فضل

فِي طُولِ قَامَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَرْضِهِمْ

- ٥٠٢٦ وَالطُّلُوعُ طُولُ أَبِيهِمْ سِتُّونَ لَكِنْ عَرْضُهُمْ سَنَعٌ بِلَا نُقْصَانِ

(١) سقطت من بعض المطبوعات!

(٢) وقع في بعض المطبوعات - هنا - : إذا وهي مُفْهِدَةٌ لِلْوِزْنِ!

- ٥٠٢٧ الطُولُ صَحَّ بِغَيْرِ شَكٍّ فِي «الصَّحِيحِ»
 ٥٠٢٨ وَالْعَرَضُ لَمْ نَعْرِفْهُ فِي إِحْدَاهُمَا
 ٥٠٢٩ هَذَا وَلَا يَخْفَى التَّنَاسُبُ بَيْنَ هـ
 ٥٠٣٠ كُلُّ عَلَى مَقْدَارِ صَاحِبِهِ وَذَا
- حَيْنِ» اللَّذَيْنِ هُمَا لَنَا شَمْسَانِ
 لَكِنْ رَوَاهُ أَحْمَدُ الشَّيْبَانِي
 ذَا الْعَرَضِ وَالطُّولِ الْبَدِيعِ الشَّانِ
 تَقْدِيرُ مُتَقَرِّنِ صَنْعَةِ الْإِنْسَانِ

١٥١ - فصل

في خلاصهم وألوانهم

- ٥٠٣١ أَلْوَانُهُمْ بَيَاضٌ وَلَيْسَ لَهُمْ لَحَى
 ٥٠٣٢ هَذَا كَمَالُ الْحُسْنِ فِي أَبْشَارِهِمْ
- جُعِدَ الشُّعُورُ مُكْحَلُو الْأَجْفَانِ
 وَشُعُورِهِمْ وَكَذَلِكَ الْعَيْنَانِ

١٥٢ - فصل

في لسان أهل الجنة

- ٥٠٣٣ وَلَقَدْ أَتَى أَثَرُ بَأْنٍ لِسَانَهُمْ
 ٥٠٣٤ لَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ نَظَرًا فَنَبِي
 ٥٠٣٥ أَغْنَى الْعَلَاءَ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو ثُمَّ يَخـ
- بِالْمَنْطِقِ الْعَرَبِيِّ خَيْرَ لِسَانِ
 وَرَاوِيَانِ وَمَا هُمَا ثُبَّتَانِ
 بِي الْأَشْعَرِيِّ وَذَا مِنْ مَعْمُورَانِ

١٥٣ - فصل

في ريح أهل الجنة من مسيرة كم يوجد

- ٥٠٣٦ وَالرِّيحُ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ
 ٥٠٣٧ وَكَذَا رُويَ سَبْعِينَ أَيْضاً صَحَّ هـ
 ٥٠٣٨ مَا فِي رِجَالِهِمَا لَنَا مِنْ مَطْعَنِ
 ٥٠٣٩ وَلَقَدْ أَتَى تَقْدِيرُهُ مِئَةً بِحَمْدِ
 ٥٠٤٠ إِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ أَيْضاً وَالَّذِي
- نَ وَإِنْ نَسَأَ مِئَةً فَمَرُويَانِ
 لَذَا كُلُّهُ وَأَتَى بِهِ أَثَرَانِ
 وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْكُلِّ ذُو إِمْكَانِ
 سَ صَرُبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا نُفْصَانِ
 مِنْ قَبْلِهِ فِي غَايَةِ الْإِمْكَانِ

- ٥٠٤١ إِمَّا بِحَسَبِ الْمُدْرِكِينَ لِرَبِّهَا قُرْباً وَبُعْداً مَا هُمَا سَيَّانِ
 ٥٠٤٢ أَوْ بِاخْتِلَافِ قَرَارِهَا وَعُلُومِهَا أَيْضاً وَذَلِكَ وَاضِحُ التَّبْيَانِ
 ٥٠٤٣ أَوْ بِاخْتِلَافِ السَّيْرِ أَيْضاً فَهَوَ أَذْ وَاعٌ بِقَدْرِ إِطَاقَةِ الْإِنْسَانِ
 ٥٠٤٤ مَا بَيَّنَّ أَلْفَاظُ الرَّسُولِ تَنَاقُضُ بَلْ ذَاكَ فِي الْأَفْهَامِ وَالْأُدْهَانِ

١٥٤ - فَضْلُ

فِي أَشْبَقِ النَّاسِ دُخُولاً إِلَى الْجَنَّةِ

- ٥٠٤٥ وَنَظِيرُ هَذَا سَبَقَ أَهْلُ الْفَقْرِ لَدَ جَنَّاتٍ فِي تَقْدِيرِهِ أَثَرَانِ
 ٥٠٤٦ وَتَمَّةٌ بِخَمْسِ ضَرْبَيْهَا أَوْ أَرْبَعِ مَن كِلَاهُمَا فِي ذَاكَ مَحْفُوظَانِ
 ٥٠٤٧ فَأَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ رَوَى أَوْلَاهُمَا وَرَوَى لَنَا الثَّانِي صَحَابِيَّانِ
 ٥٠٤٨ هَذَا بِحَسَبِ تَفَاوُتِ الْفُقَرَاءِ فِي اللَّهِ تَحْقَاقِ سَبَقِهِمْ إِلَى الْإِحْسَانِ
 ٥٠٤٩ أَوْ ذَا بِحَسَبِ تَفَاوُتِ فِي لَأَغْنِيَا م كِلَاهُمَا لَا شَكَّ مَوْجُودَانِ
 ٥٠٥٠ هَذَا وَأَوَّلُهُمْ دُخُولاً خَيْرُ خَلْدِ فِي اللّٰهُ مَن قَدْ خُصَّ بِالْفُرْقَانِ^(١)
 ٥٠٥١ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَفْضِيلِ تِلْكَ مَوَاهِبُ الْمَنَانِ
 ٥٠٥٢ هَذَا وَتَمَّةٌ أَحْمَدُ سَلَّاقُ بَابِ فِي الْخَلْقِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ بِجَنَانِ
 ٥٠٥٣ وَأَحَقُّهُمْ بِالسَّبَقِ أَسْبَقُهُمْ إِلَى اللَّهِ إِسْلَامُ وَالْإِيمَانِ^(٢) بِالْقُرْآنِ
 ٥٠٥٤ وَلِذَا^(٣) أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصَّدِّيقُ أَسَدُ يَقْتَهُمُ دُخُولاً قَوْلُ ذِي الْبُرْهَانِ
 ٥٠٥٥ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ أَنَّ أَوَّلَهُمْ يُصَا فِتْحُهُ إِلَهُ الْعَرْشِ ذُو الْإِحْسَانِ
 ٥٠٥٦ وَيَكُونُ أَوَّلَهُمْ دُخُولاً جَنَّةَ اللَّهِ خِرْدَوْسٍ ذَلِكَ قَامِعُ الْكُفْرَانِ
 ٥٠٥٧ قَارِوُقُ دِينَ اللَّهِ تَاصِرُ قَوْلِهِ وَرَسُولِهِ وَشَرَائِعِ الْإِيمَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: بِالْقُرْآنِ.

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَالتَّصْلِيْقِ.

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَكَذَا

- ٥٠٥٨ لِكِنَّهُ أَثَرٌ ضَعِيفٌ فِيهِ مَجْدٌ
٥٠٥٩ لَوْ صَحَّ كَانَ عُمُوهُ الْمَخْضُوضُ بِالضَّمِّ
٥٠٦٠ هَذَا وَأَوَّلُهُمْ دُخُولًا فَهُوَ حَمْدٌ
٥٠٦١ إِنْ كَانَ فِي السَّرَّاءِ أَضْبَحَ حَامِدًا
٥٠٦٢ هَذَا الَّذِي هُوَ عَارِفٌ بِإِلَهِهِ
٥٠٦٣ وَكَذَا الشَّهِيدُ فَسَبْقُهُ مُتَيَقَّنٌ
٥٠٦٤ وَكَذَلِكَ الْمَمْلُوكُ حِينَ يَقُومُ بِأَلْفِ
٥٠٦٥ وَكَذَا فَقِيرٌ دُوَّ عَيْلٍ لَيْسَ بِأَلْفِ
- رُوحٌ يُسَمَّى خَالِدًا بِبَيَانٍ
صَدِيقٍ قَطْعًا غَيْرَ ذِي نُكْرَانٍ
مَادَّ عَلَى الْحَالَاتِ لِلرَّحْمَنِ
أَوْ كَانَ فِي الضَّرِّاءِ فَحَمْدُ ثَانِي
وَصِقَاتِهِ وَكَمَالِهِ الرَّبَّانِي
وَهُوَ الْجَدِيرُ بِذَلِكَ الْإِحْسَانِ
حَقَّائِنِ سَبَاقٍ بَغَيْرِ تَوَانِي
جَلَّاحِ بَلِّ دُوَّ عِفَّةٍ وَصِيَانِ

١٥٥ - فصل

في عدد الجنات، وأجناسها

- ٥٠٦٦ وَالْجَنَّةُ اسْمُ الْجَنَسِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
٥٠٦٧ فَهَبَّتَانِ بِكُلِّ مَفْخُورَةٍ مِنْ
٥٠٦٨ وَكَذَاكَ أَيْضًا فِضَّةٌ ثِنْتَانِ مِنْ
٥٠٦٩ لِكِنَّ دَارَ الْخُذْبِ وَالْمَأْوَى وَعَدُّ
٥٠٧٠ أَوْضَالُهَا اسْتَدْعَتْ إِضَافَتَهَا إِلَيْهِ
٥٠٧١ لِكِنَّمَا الْفِرْدَوْسُ أَغْلَاهَا وَأَوَّلُ
٥٠٧٢ أَغْلَاهُ مَنْزِلَةٌ لِأَعْلَى الْخَلْقِ مِنْ
٥٠٧٣ وَهِيَ الْوَسِيلَةُ فَهِيَ أَعْلَى رُتَبَةٍ
٥٠٧٤ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ ثَلَاثُ
- جَدًّا وَلَكِنْ أَضْلَاهَا نَوْعَانِ
حُلِيٍّ وَآثِيَةٍ وَمِنْ بُنْيَانِ
حُلِيٍّ وَيُنْيَانِ وَكُلُّ أَوَانِي
نِ وَالسَّلَامِ إِضَافَةٌ لِمَعَانِي
هِيَ مِدْحَةٌ فِي^(١) غَايَةِ الثَّبِيَانِ
سَطَّهَا مَسَاكِينُ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ
زَلَّةٌ هُوَ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ
خُلِصَتْ لَهُ فَضْلًا مِنَ الرَّحْمَنِ
صِيْلُ الْجَنَانِ مُفْصَلًا بِبَيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: مع.

- ٥٠٧٥ هِيَ أَرْبَعٌ ثِنْتَانِ فَاضْلَتَانِ ثُمَّ
 ٥٠٧٦ قَالُوا وَلَيَانَ الْمُضْلَيَانِ لِأَوْجِهِ
 ٥٠٧٧ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ السِّيَاقَ وَجَدْتَهَا
 ٥٠٧٨ سُبْحَانَ مَنْ عَرَسَتْ يَدَاهُ جَنَّةَ الْ
 ٥٠٧٩ وَيَدَاهُ أَيْضاً أَتَقَنَّتْ لَيْبَهَا
 ٥٠٨٠ هِيَ فِي الْجَنَّةِ كَأَدَمَ وَكِلَاهُمَا
 ٥٠٨١ لَكِنَّمَا الْجَهَنَّمِيُّ لَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ
 ٥٠٨٢ وَلَدٌ عَقُوقٌ عَوْ وَابْنُهُ وَلَمْ
 ٥٠٨٣ فِكِلَاهُمَا تَأْيِيرُ قُدْرَتِهِ وَتَأْ
 ٥٠٨٤ الْآهُمَا أَوْ نِعْمَتَاهُ وَخَلْقُهُ
 ٥٠٨٥ لَمَّا قَضَى رَبُّ الْعِبَادِ الْعَرْشَ قَا
 ٥٠٨٦ قَدْ أَفْلَحَ الْعَبْدُ الَّذِي هُوَ مُؤْمِنٌ
 ٥٠٨٧ وَلَقَدْ رَوَى حَقّاً أَبُو الدَّرْدَاءِ ذَا
 ٥٠٨٨ يَهْتَرُ قَلْبُ الْعَبْدِ عِنْدَ سَمَاعِهِ
 ٥٠٨٩ مَا مِنْهُ أَبَدٌ يُقَالُ بِرَأْيِهِ
 ٥٠٩٠ فِيهِ التُّرُولُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَلِإِخ
 ٥٠٩١ يَمُحُو وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ بِحُكْمِهِ
 ٥٠٩٢ فَتَرَى الْفَتَى يُمِيسِي عَلَى خَالٍ وَيُضِدُّ
 ٥٠٩٣ هُوَ نَائِمٌ وَأُمُورُهُ قَدْ دُبِّرَتْ
 ٥٠٩٤ وَالسَّاعَةُ الْأُخْرَى إِلَى عَذَابٍ مَسَا
 ٥٠٩٥ الرُّسُلُ ثُمَّ الْأَنْبِيَاءُ وَمَعَهُمْ^(١) الضُّدُّ
- مَ يَلِيهِمَا ثِنْتَانِ مَفْضُولَانِ
 عَشْرٌ وَيَعْسُرُ نَظْمُهَا بِوِزَانِ
 فِيهِ ثَلَاثُ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
 فِرْدَوْسٍ عِنْدَ تَكَامُلِ الْبُنْيَانِ
 فَتَبَارَكَ الرَّحْمَنُ أَعْظَمُ بَيَانِي
 تَفْصِيلُهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّانِ
 ذَا الْفَضْلِ شَيْءٌ فَهُوَ ذُو نُكْرَانِ
 يُثَبِّتُ بِذَا فَضْلاً عَلَى الشَّيْطَانِ
 ثِيرُ الْمَشِيئَةِ لَيْسَ ثُمَّ يَذَانِ
 كُلُّ بِنِعْمَةِ رَبِّهِ الْمَنَّانِ
 لَنْ تَكَلِّمِي فَتَكَلَّمْتُ بِبَيَانِ
 مَاذَا ادَّخَرْتُ لَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ
 لَكَ عَوْنٌ أَثَرٌ عَظِيمُ الشَّانِ
 طَرِبَ بِقُدْرِ خَلَاوَةِ الْإِيمَانِ
 أَوْ كَانَ يَا أَهْلًا بِذَا الْعِرْفَانِ
 دَاهُنٌ يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ الثَّانِي
 وَبِعِزَّةِ وَبِرَحْمَةِ وَحَنَانِ
 جِئْتُ فِي سَوَاهَا مَا هُمَا مِثْلَانِ
 لَيْلًا وَلَا يَذِيرِي بِذَاكَ الشَّانِ
 كَرِ أَهْلِي هُوَ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ
 صَدِيقُ حَسْبٍ فَلَا تَكُنْ بِجَبَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ. وَمِنْهُمْ

- ٥٠٩٦ فِيهَا الَّذِي وَاللَّهُ لَا عَيْنَ رَأَتْ
٥٠٩٧ كَلَّا وَلَا قَلْبٌ بِهِ حَظَرَ الْمَنَا
٥٠٩٨ وَالسَّاعَةُ الْأُخْرَى إِلَى هَذِي السَّمَاءِ
٥٠٩٩ أَوْ دَاعٍ أَوْ مُسْتَعْفِرٍ أَوْ سَائِلٍ
٥١٠٠ حَتَّى يُصَلِّيَ الْفَجْرَ يَشْهَدُهَا مَعَ الْ
٥١٠١ هَذَا الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ وَسِيَاقِهِ وَتَمَامِهِ فِي «سُنَنِ» الطَّبْرَانِيِّ

١٥٦ - فصل

في بناء الجنة

- ٥١٠٢ وَيَبْنَاهَا اللَّيْنَاتُ مِنْ ذَهَبٍ وَأَخْ
٥١٠٣ وَقُصُورُهُ مِنْ نُورٍ وَزَبَرْجَدٍ
٥١٠٤ وَكَذَلِكَ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ بِهِ
٥١٠٥ وَالطَّيْرِ مِسْكٌ خَالِصٌ أَوْ زَعْفَرَانٍ
٥١٠٦ لَيْسَا بِمُخْتَلِفَيْنِ لَا تُنْكِرُهُمَا
- رَى فِضَّةً نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ
أَوْ فِضَّةٍ أَوْ خَالِصِ الْعِقْيَانِ
نُظْمُ الْبِنَاءِ بِغَايَةِ الْإِتْقَانِ
نَّ جَا بِذَا أَثَرَانِ مَقْبُولَانِ
فَهُمَا الْمِلَاطُ لِذَلِكَ الْبُتْيَانِ

١٥٧ - فصل

في أرضها وحشباتها وتربتها

- ٥١٠٧ وَالْأَرْضُ مَرْمَرَةٌ كَخَالِصِ فِضَّةٍ
٥١٠٨ فِي «مُسْلِمٍ» تُشَبِّهُهَا بِالذَّرْمَكِ الصُّ
٥١٠٩ هَذَا لِحُسْنِ اللَّوْنِ لَكِنْ ذَا لِعُلِيِّ
٥١١٠ حَضَبَاتُهَا دُرٌّ وَيَاقُوتٌ كَذَا
٥١١١ وَتُرَابُهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ مِنْ الْ
- مِثْلُ الْمِرَاةِ تَنَالُهُ الْعَيْنَانِ
صَافِي وَيَا الْمِسْكَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
حِبِّ الرِّيحِ صَارَ هُنَاكَ تَشْبِيهَانِ
كَ لَا إِلَهَ إِلَّا نُسِرَتْ كُنُفَرُ جَمَانِ
مِسْكٍ أَلْيَ مَا اسْتُلَّ مِنْ غَزَلَانِ

١٥٨ - فَضْلُ

فِي صِفَةِ غُرَفَاتِهَا

- ٥١١٢ غُرَفَاتُهَا فِي الْجَوْ يُنْظَرُ بَطْنُهَا مِنْ ظَهْرِهَا وَالظَّهْرُ مِنْ بَطْنَانِ
 ٥١١٣ سُكَّانُهَا أَهْلُ الْقِيَامِ مَعَ الصُّبَا مِ وَطَيِّبِ الْكَلِمَاتِ وَالْإِحْسَانِ
 ٥١١٤ ثِنْتَانِ خَالِصُ حَقِّهِ سُبْحَانَهُ وَعَبِيدُهُ أَيْضاً لَهُمْ ثِنْتَانِ

١٥٩ - فَضْلُ

فِي خِيَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥١١٥ لِلْعَبْدِ فِيهَا خِيَمَةٌ مِنْ لَوْلُو قَدْ جُوفَتْ هِيَ صَنْعَةُ الرَّخْمَنِ
 ٥١١٦ سِتُونٌ مَيْلًا طُولُهَا فِي الْجَوْ فِي كُلِّ الزَّوَايَا أَجْمَلُ النُّسْوَانِ
 ٥١١٧ يَعْشَى الْجَمِيعَ فَلَا يُشَاهِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهَذَا لِاتِّسَاعِ مَكَانِ
 ٥١١٨ فِيهَا مَقَاصِيرُ بِهَا الْأَبْوَابُ مِنْ دَهَبٍ وَدُرٍّ زَيْنَ بِالْمُرْجَانِ
 ٥١١٩ وَخِيَامُهَا مَنْصُوبَةٌ بِرِيَاضِهَا وَسَوَاطِي الْأَنْهَارِ ذِي الْجَرَيَانِ
 ٥١٢٠ مَا فِي الْخِيَامِ سِوَى الَّذِي لَوْ قَابَلَتْ لِلنَّيِّرِينَ لَقُنْتَ مُنْكَسِفَانِ
 ٥١٢١ لِدَوِّ هَاتِيكَ الْخِيَامِ فَكَمْ بِهَا لِلْقُبْرِ مِنْ عُلقٍ وَمِنْ أَشْجَانِ
 ٥١٢٢ فِيهِنَّ حُورٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ خَيْرٌ رَأَتْ حِسَانُ هُنَّ خَيْرٌ حِسَانِ
 ٥١٢٣ خَيْرَاتُ أَخْلَاقٍ حِسَانٌ أَوْجُهًا فَالْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ مُتَّفَقَانِ

١٦٠ - فَضْلُ

فِي آرَائِكِهَا، وَسُرُرِهَا

- ٥١٢٤ فِيهَا الْأَرَائِكُ وَهِيَ مِنْ سُرُرٍ عَلِيَّةٍ مِنْ الْحِجَالِ كَثِيرَةٍ الْأَلْوَانِ
 ٥١٢٥ لَا تَسْتَحِقُّ اسْمَ الْأَرَائِكِ دُونَ مَا نِيكَ الْحِجَالِ وَذَاكَ وَضَعُ لِسَانِ

٥١٢٦ بِشَحَانَةٍ يَدْعُونَهَا بِلسَانٍ فَ رَسَ وَهُوَ ظَهَرُ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ

١٦١ - فَضْلٌ

في أشجارها وثمارها وظلالها

- ٥١٢٧ أَشْجَارُهَا نَوْعَانِ مِنْهَا مَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثَالٌ دَانِي^(١)
- ٥١٢٨ كَالسُّدْرِ أَصْلُ التَّبَقِ مَحْضُودٌ مَكَا نَ الشُّوكِ مِنْ ثَمَرِ دَوِي الْأَوَانِ
- ٥١٢٩ هَذَا وَظِلُّ السُّلْرِ مِنْ خَيْرِ الظَّلَا لِ وَنَفْعُهُ التَّرْوِيحُ لِلْأَبْدَانِ
- ٥١٣٠ وَثِمَارُهُ أَيْضاً ذَوَاتُ مَنَافِعٍ مِنْ بَعْضِهَا تَفْرِيحُ ذِي الْأَحْزَانِ
- ٥١٣١ وَالطَّلْحُ وَهُوَ الْمَوْزُ مَنْضُودٌ كَمَا نُضِذَتْ يَدُ بِأَصَابِعٍ وَيَنَانِ
- ٥١٣٢ أَوْ أَنَّهُ شَجَرُ الْبَوَادِي مُوقِراً جَمَلاً مَكَانَ الشُّوكِ فِي الْأَغْصَانِ
- ٥١٣٣ وَكَذَلِكَ الرُّمَانُ وَالْأَغْنَابُ وَالذَّ نَخْلُ الْتِي مِنْهَا الْقُطُوفُ دَوَانِي
- ٥١٣٤ هَذَا وَنَوْعٌ مَ لَهُ فِي هَذِهِ الدُّ دُنْيَا نَظِيرٌ كَيْ يُرَى بِعَيَانِ
- ٥١٣٥ يَكْفِي مِنَ التَّعْدَادِ قَوْلُ إِلَهِنَا مِنْ كُلِّ فَاكِهِةٍ بِهَا زَوْجَانِ
- ٥١٣٦ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً فِي اللَّوْنِ مُخَ تَلِفِ الطُّعُومِ فَذَلِكَ دُو الْأَوَانِ
- ٥١٣٧ أَوْ أَنَّهُ مُتَشَابِهٌ فِي الْأَسْمِ مُخَ تَلِفِ الطُّعُومِ فَذَلِكَ قَوْلُ ثَانِي
- ٥١٣٨ أَوْ أَنَّهُ وَسَطُ خِيَارِ كُلِّهِ قَالِقَحْلُ مِنْهُ لَيْسَ ذَا ثِنْيَانِ
- ٥١٣٩ أَوْ أَنَّهُ لِثِمَارِنَا ذِي مُشَبِّهِ فِي اسْمٍ وَلَوْنٍ لَيْسَ يَخْتَلِفَانِ
- ٥١٤٠ لَكِنَّ بَهْجَتَهَا^(٢) وَلَذَّةَ طَعْمِهَا أَمْرٌ سِوَى هَذَا الَّذِي تَجِدَانِ
- ٥١٤١ فَيَلْتَمِها فِي الْأَكْلِ عِنْدَ مَنَالِهَا وَتَلَذُّهَا مِنْ قَبْلِهِ الْعَيْنَانِ
- ٥١٤٢ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا بِالْجَنَّةِ الْ غُلِيَا سِوَى أَسْمَاءِ مَا تَرَيَانِ
- ٥١٤٣ يَغْنِي الْحَقَائِقُ لَا تُمَائِلُ هُنَا وَكِلَاهُمَا فِي الْأَسْمِ مُتَّحِدَانِ

(١) في بعض المطبوعات، ثاني.

(٢) في بعض المطبوعات، لكن ليهجتها.

- ٥١٤٤ يَا طَيْبَ هَاتِيكَ الثَّمَارِ وَغَرَسَهَا
 ٥١٤٥ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ
 ٥١٤٦ وَإِذَا تَنَاوَلْتَ الثَّمَارَ أَتَتْ نَظِيْبَ
 ٥١٤٧ لَمْ تَنْقَطِعْ أَبَدًا وَلَمْ تَرْقُبْ نُزُو
 ٥١٤٨ وَكَذَلِكَ لَمْ تُمْنَعْ وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى
 ٥١٤٩ بَلْ دُلَلْتَ تِلْكَ الْقُطُوفُ فَكَيْفَمَا
 ٥١٥٠ وَلَقَدْ أَتَى أَثَرُ بَأْسِ السَّاقِ مِنْ
 ٥١٥١ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهَاتِيكَ الْجُدُو
 ٥١٥٢ وَمُقَطَّعَاتُهُمْ مِنَ الْكَرْبِ الَّذِي
 ٥١٥٣ وَثَمَارُهَا مَا فِيهِ مِنْ عَجْمٍ كَأَمْ
 ٥١٥٤ وَظِلَالُهَا مَمْدُودَةٌ لَيْسَتْ تَقِي
 ٥١٥٥ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِظِلِّ أَضَلِّ وَاحِدٍ
 ٥١٥٦ مِئَةً سِنِينَ قُدِّرَتْ لَا تَنْقُضِي
 ٥١٥٧ وَلَقَدْ رَوَى الْخُدْرِيُّ أَيْضًا أَنَّ طَو
 ٥١٥٨ تَتَفَتَّحُ الْأَكْمَامُ فِيهَا عَنْ لَبَا

١٦٢ - فَضْلُ

فِي سَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥١٥٩ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيُرْسَلُ رَبُّنَا
 ٥١٦٠ فَتُجِيرُ أَضْرَاتُ تِلْكَ لِمَسْمَعِ الْ
 ٥١٦١ يَا لَدَّةَ الْأَسْمَاعِ لَا تَتَعَوَّضِي

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: الْعَظِيمُ!

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: سِغَةً!

- ٥١٦٢ أو مَا سَمِعْتَ سَمَاعُهُمْ فِيهَا غِنَا
 ٥١٦٣ وَاهَا لَذِيَّاكَ السَّمَاعِ فَلِئِنَّهُ
 ٥١٦٤ وَاهَا لَذِيَّاكَ السَّمَاعِ وَطِيبِهِ
 ٥١٦٥ وَاهَا لَذِيَّاكَ السَّمَاعِ فَكَمْ بِهِ
 ٥١٦٦ وَاهَا لَذِيَّاكَ السَّمَاعِ وَلَمْ أَقُلْ
 ٥١٦٧ مَا ظَنُّ سَامِعِهِ بِصَوْتِ أَطِيبِ الْ
 ٥١٦٨ نَحْنُ النَّوَاعِمُ وَالْحَوَالِدُ خَيْرًا
 ٥١٦٩ لَسْنَا نَمُوتُ وَلَا نَخَافُ وَمَا لَنَا
 ٥١٧٠ طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَذَلِكَ طُوبَى
 ٥١٧١ فِي ذَاكَ أَنَارَ رُؤُوسَ وَذِكْرُهَا
 ٥١٧٢ وَرَوَاهُ يَحْيَى شَيْخُ الْأَوْزَاعِيِّ تَفْ
 ٥١٧٣ نَرَهُ سَمَاعَكَ إِذْ أَرَدْتَ سَمَاعَ ذِي
 ٥١٧٤ لَا تُؤْثِرِ الْأَذْنَ عَلَى الْأَعْلَى فَتُحْ
 ٥١٧٥ إِذْ اخْتَبَرَكَ لِلْسَّمَاعِ النَّازِلِ الْ
 ٥١٧٦ وَاللَّهُ إِنَّ سَمَاعَهُمْ فِي الْقَلْبِ وَالْ
 ٥١٧٧ وَاللَّهُ مَا انْفَكَّ الَّذِي هُوَ دَابُّهُ
 ٥١٧٨ فَالْقَلْبُ بَيْتُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥١٧٩ فَإِذَا تَعَلَّقَ بِالسَّمَاعِ أَصَارَهُ
 ٥١٨٠ حُبُّ الْكِتَابِ وَحُبُّ أَلْحَانِ الْغِنَا
 ٥١٨١ ثَقُلَ الْكِتَابُ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَأَوْا
- ١ الحُورِ بِالأَصْوَاتِ وَالْأَلْحَانِ
 ٢ مِلَّتْ بِهِ الْأَذْنَانِ بِالإِحْسَانِ
 ٣ مَنْ مِثْلِ أَقْمَارٍ عَلَى أَعْصَانِ
 ٤ لِلْقَلْبِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ أَشْجَانِ
 ٥ ذِيكَ تَضَعِيرًا لِهَذَا الشَّانِ^(١)
 ٦ أَصْوَاتٍ مِنْ حُورِ الْجَنَّاتِ حَسَانِ
 ٧ تِ كَامِلَاتُ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
 ٨ سَخَطٌ وَلَا ضِعْفٌ مِنَ الْأَضْعَانِ
 ٩ بَى لِلَّذِي هُوَ حَظُنَا لَفُظَانِ
 ١٠ فِي «التَّرْمِذِيِّ» وَ«مُعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ»
 ١١ سِيرًا لِلْفُظَةِ «يُخْبِرُونَ» أَغَانِي
 ١٢ يَاكَ الْغِنَا عَنْ هَذِهِ الْأَلْحَانِ
 ١٣ رَمَ ذَا وَذَا بَا ذِلَّةَ الْجَرْمَانِ
 ١٤ أَذْنَى عَلَى الْأَعْلَى مِنَ الثَّقَفَانِ
 ١٥ إِيْمَانٍ مِثْلُ السُّمِّ فِي الْأَبْدَانِ
 ١٦ أَبْدًا مِنَ الْإِشْرَاكِ بِالرَّحْمَنِ
 ١٧ حُبٌّ وَإِخْلَاصٌ مَعَ الْإِحْسَانِ
 ١٨ عَبْدًا لِكُلِّ فُلَانَةٍ وَقُلَانِ
 ١٩ فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
 ٢٠ تَقْيِيدُهُ بِشَرَائِعِ الْإِيْمَانِ

(١) في بعض المطبوعات: له بلسان.

- ٥١٨٢ وَاللَّهُوْ خَفَّ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَأَوْا
 ٥١٨٣ قُوْتُ الثُّفُوسِ وَإِنَّمَا الْقُرْآنُ قُوْ
 ٥١٨٤ وَلِذَا تَرَاهُ حَظَّ ذِي النُّقْصَانِ كَالِ
 ٥١٨٥ وَالَّذُفْمُ فِيهِ أَقْلُهُمْ مِنَ الْ
 ٥١٨٦ يَا لَذَّةِ الْقُسَاقِ لَسَبَ كَلَذَةُ الْ
- مَا فِيهِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ الْخَانِ
 ثُ الْقَلْبِ أَتَى يَسْتَوِي الْقَوَانِ
 جُهَاِلِ الصُّبْيَانِ وَالنُّسَوَانِ
 عَقْلِ الصَّحِيحِ فَسَلْ أَخَا الْعِرْقَانِ
 أَبْرَارٍ فِي عَقْلِ وَلَا قُرْآنِ

١٦٣ - فَضْلُ

فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

- ٥١٨٧ أَنْهَارُهَا فِي غَيْرِ أَخْدُوْدٍ جَرَتْ
 ٥١٨٨ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي كَمَا شَاؤُوا مُفَجَّ
 ٥١٨٩ عَسَلٌ مُصَفًّى ثُمَّ مَاءٌ ثُمَّ خَمْرٌ
 ٥١٩٠ وَاللَّهُ مَا تِلْكَ الْمَوَادُّ كَهَيْه
 ٥١٩١ هَذَا وَبَيْنَهُمَا يَسِيرُ تَشَابُهُ
- سُبْحَانَ مُمَسِّكِهَا عَنِ الْفَيْضَانِ
 جَرَّةٌ وَمَا لِيَنْهَرِ مِنْ نُقْصَانِ
 رُئُومُ أَنْهَارٍ مِنَ الْأَلْبَانِ
 لَكِنْ هُمَا فِي اللَّفْظِ يَجْتَمِعَانِ^(١)
 وَهُوَ اشْتِرَاكٌ قَامَ بِالْأَذْهَانِ

١٦٤ - فَضْلُ

فِي طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥١٩٢ وَطَعَامُهُمْ مَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُهُمْ
 ٥١٩٣ وَقَوَائِكُهُ شَتَّى بِحَسَبِ مَنْهَاهُمْ
 ٥١٩٤ لَحْمٌ وَخَمْرٌ وَالنِّسَاءُ وَقَوَائِكُهُ
 ٥١٩٥ وَصِحَافُهُمْ ذَهَبٌ تَطُوفُ عَلَيْهِمْ
 ٥١٩٦ وَانْظُرْ إِلَى جَعَلِ اللَّذَازَةَ لِلْعُيُ
- وَالْحُومُ طَيْرٍ نَاعِمٍ وَسِمَانِ
 يَا شُبْعَةَ كَمَلْتُ لِيذِي الْإِيمَانِ
 وَالطَّيْبُ مَعَ رَوْحٍ وَمَعَ رِيحَانِ
 بِأَكْفٍ خُدَّامٍ مِنَ الْوِلْدَانِ
 نِ وَشَهْوَةٍ لِلنَّفْسِ فِي الْقُرْآنِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: مُجْتَمِعَانِ.

٥١٩٧ لِّلْعَيْنِ مِنْهَا لَذَّةٌ تَدْعُو إِلَى شَهَوَاتِهَا بِالنَّفْسِ وَالْأَمْرَانِ
٥١٩٨ سَبَبُ التَّنَاوُلِ وَهُوَ يُوجِبُ لَذَّةً أُخْرَى سِوَى مَا تَأَلَّتِ الْعَيْنَانِ

١٦٥ - فصل

في شَرَابِهِمْ

٥١٩٩ يُسَقَوْنَ فِيهَا مِنْ رَحِيقٍ حَتَمُهُ بِالْمِسْكِ أَوَّلُهُ كَمِثْلِ الثَّانِي
٥٢٠٠ مِنْ^(١) خَمْرٍو لَذَّتْ لِشَارِبِهَا بِلا غَوْلٍ وَلَا دَاءٍ وَلَا نُقْصَانٍ
٥٢٠١ وَالْخَمْرُ فِي الدُّنْيَا فَهَذَا وَصَفُهَا تَعْتَالُ عَقْلَ الشَّارِبِ السَّكْرَانِ
٥٢٠٢ وَبِهَا مِنَ الْأَذْوَاءِ مَا هِيَ أَهْلُهُ وَيُخَافُ مِنْ عَدَمِ لِيذِي الْوَجْدَانِ
٥٢٠٣ فَتَقَى لَنَا الرَّحْمَنُ أَجْمَعَهَا عَنِ الْ خَمْرِ الَّتِي فِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
٥٢٠٤ وَشَرَابُهُمْ مِنْ سَلْسَبِيلٍ مَرْجُهُ الِ كَأَفْوَرِ ذَاكَ شَرَابِ ذِي الْإِحْسَانِ
٥٢٠٥ هَذَا شَرَابُ أُولِي الْيَمِينِ وَلَكِنْ الِ أَبْرَارُ مَشْرُبُهُمْ^(٢) شَرَابُ ثَانِي
٥٢٠٦ يُدْعَى بِتَسْنِيمٍ سَنَامِ شِرْبُهُمْ شِرْبُ الْمُقَرَّبِ خَيْرِةِ الرَّحْمَنِ
٥٢٠٧ صَقَى الْمُقَرَّبُ سَعْيَهُ قَصْفًا لَهُ ذَاكَ الشَّرَابُ فَتِلْكَ تَصَوِّفَاتَانِ
٥٢٠٨ لَكِنَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ فَأَهْلُ مَرْجِ بِالْمُبَاحِ وَلَيْسَ بِالْعِصْيَانِ
٥٢٠٩ مَرْجِ الشَّرَابِ لَهُمْ كَمَا مَرْجُوا هُمْ الِ أَعْمَالِ ذَاكَ الْمَرْجِ بِالْمِيزَانِ
٥٢١٠ هَذَا وَذُو التَّخْلِيْطِ مُزْجَى أَمْرُهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ لِرَبِّهِ الدِّينِ

١٦٦ - فصل

في مَصْرِفِ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، وَهَضْمِهِ

٥٢١١ هَذَا وَتَضْرِيْفُ الْمَاكِسِ مِنْهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ لَهُمْ مِنَ الْأَبْدَانِ

(١) في بعض المطبوعات: مَعَ

(٢) في بعض المطبوعات: شِرْبُهُمْ.

- ٥٢١٢ كَرَوَانِحِ الْمِسْبِ الَّذِي مَا فِيهِ خَدٌ طَ غَيْرُهُ مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ
 ٥٢١٣ فَتَعُودُ هَاتِيكَ الْبُطُونُ ضَوَامِرًا تَبْغِي الطَّعَامَ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ
 ٥٢١٤ لَا غَارِطَ فِيهَا وَلَا بَوْلٌ وَلَا مَخْطٌ وَلَا بَصَقٌ مِنَ الْإِنْسَانِ
 ٥٢١٥ وَلَهُمْ جُشَاءٌ رِيحُهُ مِثْلُ يَكُو نُ بِهِ تَمَامُ الْهَضْمِ بِالْإِحْسَانِ^(١)
 ٥٢١٦ هَذَا وَهَذَا صَحَّ عَنْهُ فَوَاجِدٌ فِي «مُسْلِمٍ» وَلَا حَمْدَ الْأَثَرَانِ

١٦٧ - فَصْلٌ

فِي لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٢١٧ وَهُمْ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَسِرَّةِ فَوْقَ هَا تِيكَ الرُّؤُوسِ مُرْصَعُ الثَّيْجَانِ
 ٥٢١٨ وَلِبَاسُهُمْ مِنْ سُندُسٍ خُضِرٍ وَمِنْ إِسْتَبْرَقٍ نَوعَانِ مَعْرُوفَانِ
 ٥٢١٩ مَا ذَاكَ مِنْ دَوْدَ بَنِي مِنْ فَوْقِهِ تِلْكَ الْبُيُوتُ وَعَادَ ذَا^(٢) طَيْرَانِ
 ٥٢٢٠ كَلَّا وَلَا نُسَجَّتْ عَلَى الْمَنَوَالِ نَسْدٌ حِجَّ ثِيَابًا بِالسُّطُنِ وَالْكُثَّارِ
 ٥٢٢١ حُلُلٌ تُشَقُّ ثِمَارُهَا عَنْهَا فَتَبْدُ دُو كَالرِّبَاطِ بِأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ
 ٥٢٢٢ بَيْضٌ وَخُضِرٌ ثُمَّ صُفْرٌ ثُمَّ حُمْرٌ رُ شُبَّهَتْ بِشَقَائِقِ النُّعْمَانِ^(٣)
 ٥٢٢٣ لَا تَقْرُبُ الدَّنَسَ الْمُقَرَّبَ لِلْيَلَى مَا لِلْيَلَى فِيهِ مِنْ سُلْطَانِ
 ٥٢٢٤ وَتَصِيفُ إِحْدَاهُنَّ وَهِيَ خِمَارُهَا لَيْسَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنْ الْأَثْمَانِ
 ٥٢٢٥ سَبْعُونَ مِنْ حُلَلٍ عَلَيْهَا لَا تَعُو قُ الطَّرْفَ عَنْ مُحْ وَرَا السَّيْقَانِ
 ٥٢٢٦ لَكِنْ يَرَاهُ مِنْ وَرَا ذَا كُلِّهِ مِثْلَ الشَّرَابِ لَدَى دُجَاجِ أَوَانِي

(١) في بعض المطبوعات: للإسنان!

(٢) في بعض المطبوعات: ذو

(٣) في بعض المطبوعات.

عَنْهَا رَأَيْتَ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ
رُ كَالرِّبَاطِ بِأَحْسَنِ الْأَلْوَانِلَكِنَّهَا حُلُلٌ تُشَقُّ ثِمَارُهَا
بَيْضٌ وَخُضِرٌ ثُمَّ صُفْرٌ ثُمَّ حُمْرٌ

١٦٨ - فصل

في قُرُشِهِمْ وَمَا يَتَّبِعُهَا

- ٥٢٢٧ وَالْقُرُشُ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ قَدْ بَطُنَتْ
 ٥٢٢٨ مَرْفُوعَةً فَوْقَ الْأَسِرَّةِ يَتَّكِي
 ٥٢٢٩ يَتَحَدَّثَانِ عَلَى^(١) الْأَرَابِكِ مَا تَرَى
 ٥٢٣٠ هَذَا وَكَمْ زُرِّيَّةٌ وَتَمَرِقُ
 مَا ظَنُّكُمْ يَظْهَرُ لِبَيْطَانِ
 هُوَ وَالْحَبِيبُ بِخُلُوعٍ وَأَمَانِ
 حَبِيبٍ فِي الْخُلُوعِ يَنْتَجِيَانِ
 وَوَسَائِدُ عِدَدٍ^(٢) بِلَا حُسْبَانِ

١٦٩ - فصل

في خَلِيٍّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

- ٥٢٣١ وَالْخَلِيُّ أَضْفَى لَوْلِيٍّ وَزَبْرَجِدٍ
 ٥٢٣٢ مَا ذَاكَ يَخْتَصُّ الْإِنَاثَ وَإِنَّمَا
 ٥٢٣٣ التَّارِكِينَ لِبَاسِهِ فِي هَذِهِ الذِّ
 ٥٢٣٤ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ جَلِيَّتَهُمْ إِلَى
 ٥٢٣٥ وَكَذَا وَضُوءُ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ قَدْ
 ٥٢٣٦ وَسِوَاهُ أَنْكَرَ ذَا عَلَيْهِ قَائِلًا
 ٥٢٣٧ مَا ذَاكَ إِلَّا مَوْضِعُ الْكُغْبَيْنِ وَالزُّ
 ٥٢٣٨ وَكَذَاكَ أَهْلُ الْفَقْهِ مُخْتَلِفُونَ فِي
 ٥٢٣٩ وَالرَّاجِحُ الْأَقْوَى انْتِهَاءُ وَضُوءِنَا
 ٥٢٤٠ هَذَا الَّذِي قَدْ حَدَّثَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْ
 وَكَذَاكَ أُسُورَةٌ مِنَ الْعَقِيَانِ
 هُوَ لِإِنَاثٍ كَذَلِكَ لِلذُّكْرَانِ
 دُنْيَا لِأَجْلِ لِبَاسِهِ بِجَنَانِ
 حَيْثُ انْتِهَاءُ وَضُوءُهُمْ بِوَرَانِ
 فَارَتْ بِهِ الْعَصْدَانِ وَالسَّاقَانِ
 مَا السَّاقُ مَوْضِعُ جَلِيَّةِ الْإِنْسَانِ
 زُنْدَيْنِ لَا السَّاقَانِ وَالْعَصْدَانِ
 هَذَا وَفِيهِ عِنْدَهُمْ قُرْلَانِ
 لِلْمَرْفُقَيْنِ كَذَلِكَ الْكُغْبَانِ
 قُرْآنٍ لَا تَعْدِينَ عَنِ الْقُرْآنِ

(١) في بعض المطبوعات: عن

(٢) أشار في حاشية «الأصل» إلى كلمة (ضَفَّت) أنها نسخة.

وهي هكذا في بعض المطبوعات.

- ٥٢٤١ وَاحْفَظْ حُدُودَ الرَّبِّ لَا تَتَعَدَّهَا
 ٥٢٤٢ وَانْظُرْ إِلَى فِعْلِ الرُّسُولِ تَجِدْهُ قَدْ
 ٥٢٤٣ وَمَنْ اسْتَطَاعَ يُطِيلُ عُرَّتَهُ فَمَوْ
 ٥٢٤٤ فَأَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ ذَا مِنْ كَيْسِهِ
 ٥٢٤٥ وَتُعَيِّمُ الرَّاوي لَهُ قَدْ شَكَ فِي
 ٥٢٤٦ وَإِطَالَةُ الْعَرَابِ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ
 وَكَذَلِكَ لَا تَجْنَحْ إِلَى النُّقْصَانِ
 أَبْدَى الْمُرَادِ وَجَاءَ بِالتَّبْيَانِ
 قُوفٌ عَلَى الرَّاوي هُوَ الْمُوقَانِي
 قَعْدًا يُمَيِّزُهُ أَوْلُو الْعِرْقَانِ
 رَفَعَ الْحَدِيثَ كَذَا رَوَى الشَّيْبَانِي
 أَبَدًا وَذَا فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ

١٧٠ - فَصْلٌ

فِي صِفَةِ عَرَائِسِ الْجَنَّةِ، وَحُسْنِهِنَّ، وَجَمَالِهِنَّ،
 وَلَذَّةِ وَصَالِهِنَّ، وَمَهُورِهِنَّ

- ٥٢٤٧ يَا مَنْ يَطُوفُ بِكَعْبَةِ الْحُسْنِ الَّتِي
 ٥٢٤٨ وَيَظَلُّ يَسْعَى دَائِمًا حَوْلَ الصُّفَا
 ٥٢٤٩ وَيَرُومُ قُرْبَانَ الْوِصَالِ عَلَى مَنَى
 ٥٢٥٠ فَلِنَا تَرَاهُ مُحْرِمًا أَبَدًا وَمَوْ
 ٥٢٥١ يَبْغِي التَّمَتُّعَ مُفْرِدًا عَنْ حَبِي
 ٥٢٥٢ فَيَظَلُّ بِالْجَمَرَاتِ يَرْمِي قَلْبَهُ
 ٥٢٥٣ وَالنَّاسُ قَدْ قَضَوْا مَنَاسِكَهُمْ وَقَدْ
 ٥٢٥٤ وَحَدَّثَ بِهِمْ هَمٌّ لَهُمْ وَعَرَائِمُ
 ٥٢٥٥ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أَعْلَامُ الْوِصَا
 ٥٢٥٦ وَرَأَوْا عَلَى بُعْدٍ خِيَامًا مُشْرِفًا
 ٥٢٥٧ فَتَيَمَّمُوا بِلَدِّ الْخِيَامِ فَانْسُوا
 حُفَّتْ بِذَاكَ الْجَنْجَرِ وَالْأَرْكَانِ
 وَمُحَسَّرٌ مَسْعَاهُ لَا الْعَلَمَانِ
 وَالْخَيْفُ يَحْجُبُهُ عَنِ الْقُرْبَانِ
 ضِعُ جَلُّهُ مِنْهُ فَلَيْسَ بِدَانِي
 مُتَجَرِّدًا يَبْغِي شَفِيعَ قِرَانِ
 هَذِي مَنَاسِكُهُ بِكُلِّ (١) زَمَانِ
 حُتُّوا رَكَائِبَهُمْ إِلَى الْأَوْطَانِ
 نَحْوَ الْمَنَازِلِ أَوَّلَ الْأَزْمَانِ
 لِي فَسَمُّرُوا يَا خَيْبَةَ الْكَسَلَانِ
 بِتِ مُشْرِقَاتِ الثُّورِ وَالْبُرْهَانِ
 فِيهِنَّ أَقْمَارًا بِلَا نُقْصَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: وَكُلِّ.

- ٥٢٥٨ مِنْ قَاصِرَاتِ الطُّرْفِ لَا تَبْغِي سِوَى
٥٢٥٩ قَصَرَتْ عَلَيْهِ طَرْفُهَا مِنْ حُسْنِهِ
٥٢٦٠ أَوْ أَنَّهَا قَصَرَتْ عَلَيْهِ طَرْفَهُ
٥٢٦١ وَالْأَوَّلُ الْمَعْنَى مِنْ وَضَعَ الْخِطَا
٥٢٦٢ وَلَرُبَّمَا دَلَّتْ إِشَارَتُهُ عَلَى الذِّ
٥٢٦٣ هَذَا وَلَيْسَ الْقَاصِرَاتُ كَمَنْ غَدَّتْ
٥٢٦٤ يَا مُطْلِقَ الطُّرْفِ الْمُعَذِّبِ فِي الْأَلَى
٥٢٦٥ لَا تَسْبِيْنَتُ صُورَةَ مَنْ تَحْتِهَا الذِّ
٥٢٦٦ قَبَحَتْ خِلَافَتُهَا وَقُبِحَ فِعْلُهَا
٥٢٦٧ تَنَقَّادُ لِأَنْذَالٍ وَالْأَرْذَالِ هُمْ
٥٢٦٨ مَا تَمَّ مِنْ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا
٥٢٦٩ وَجَمَالَهَا زُورٌ وَمَضْنُوعٌ فَإِنْ
٥٢٧٠ طُبِعَتْ عَلَى تَرْكِ الْجِفَاطِ فَمَا لَهَا
٥٢٧١ إِنْ قَصَرَ السَّاعِي عَلَيْهَا سَاعَةً
٥٢٧٢ أَوْ رَامَ تَقْوِيماً لَهَا اسْتَعَصَتْ وَلَمْ
٥٢٧٣ أَفْكَارُهَا فِي الْمَكْرِ وَالْكِدِّ الَّذِي
٥٢٧٤ فَجَمَالَهَا قِشْرٌ رَقِيقٌ تَحْتَهُ
٥٢٧٥ تَقْدَرِيَّةٌ فَوْقَهُ مِنْ فِضَّةٍ
٥٢٧٦ فَالْمُنَاقِدُونَ يَرَوْنَ مَاذَا تَحْتَهُ
٥٢٧٧ أَمَّا جَمِيلَاتُ الْوُجُوهِ فَخَائِنَا
٥٢٧٨ وَالْحَافِظَاتُ الْغَيْبِ مِنْهُنَّ الَّتِي
٥٢٧٩ فَانْظُرْ مَصَارِعَ مَنْ يَلِيكَ وَمَنْ خَلَا
٥٢٨٠ وَارْعَبْ بِعَقْلِكَ أَنْ تَبِيعَ الْعَالِي الذِّ
- مَحْبُوبِهَا مِنْ سَائِرِ الشُّبَّانِ
وَالطُّرْفُ فِي ذَا الْوَجْهِ لِلنُّسْوَانِ
مِنْ حُسْنِهَا فَالطُّرْفُ لِلذُّكْرَانِ
بِ قَلَّا تَجِدُ عَنْ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ
خَانِي فَتِلْكَ إِشَارَةٌ لِمَعَانِي
مَقْصُورَةٌ فَهُمَا إِذَا صِنْفَانِ
جُرْدَنَ عَنْ حُسْنٍ وَعَنْ إِحْسَانِ
دَاءُ الدَّوِيِّ بُؤُءٌ بِالْحُسْرَانِ
شَيْطَانَةٌ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ
أَكْفَاؤُهَا مِنْ دُونِ ذِي الْإِحْسَانِ
خُلَّتِ وَلَا تَخُوفٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
تَرَكْنَتْ لَمْ تَطْمَحْ لَهَا الْعَيْنَانِ
بِوَفَاءٍ حَقُّ الْبَغْلِ قَطُّ يَدَانِ
قَالَتْ وَهَلْ أَوْلِيَتْ مِنْ إِحْسَانِ
تَقْبَلُ سِوَى التَّغْوِيحِ وَالتَّنْقِصَانِ
قَدْ حَارَ فِيهِ فِكْرَةُ الْإِنْسَانِ
مَا شِئْتَ مِنْ غَيْبٍ وَمِنْ نَقْصَانِ
شَيْءٍ يُظَنُّ بِهِ مِنَ الْأَثْمَانِ
وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ مِنَ الْعُمَيَّانِ
تُ بُعُولِهِنَّ وَهِنَّ لِالْأَخْدَانِ
قَدْ أَضْبَحَتْ قَرْدًا مِنَ النُّسْوَانِ
مِنْ قَبْلِ مَنْ شَيْبَ وَمِنْ شُبَّانِ
بَاقِي بِلَا الْأَدْنَى الَّذِي هُوَ قَانِي

- ٥٢٨١ إِنْ كَانَ قَدْ أَغْيَاكَ خُودٌ مِثْلَ مَا
 ٥٢٨٢ فَأَخْطَبَ مِنَ الرَّحْمَنِ خُوداً ثُمَّ قَدْ
 ٥٢٨٣ ذَاكَ التَّكَاخُ عَلَيْكَ أَيْسَرُ إِنْ يَكُنْ
 ٥٢٨٤ وَاللَّهِ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى الدُّنْيَا لِلَّذِ
 ٥٢٨٥ لَكِنْ خَرَجْتَ لِكَيْ تُعَدَّ الزَّادَ لِلْ
 ٥٢٨٦ أَهْمَلْتَ جَمَعَ الزَّادِ حَتَّى قَاتَ بَلْ
 ٥٢٨٧ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ سَلِيمَةٌ
- تَبْعِي وَلَمْ تَطْفَرْ إِلَى ذَا الْآنِ
 دِمَ مَهْرَهَا مَا ذُمْتَ ذَا إِنْ كَانَ
 لَكَ نِسْبَةٌ لِلْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
 ذُو عَيْشِهَا أَوْ لِلْحُطَمِ الْفَانِي
 أُخْرَى فَجِئْتَ بِأَفْبَحِ الْحُسْرَانِ
 قَاتَ الَّذِي أَلْهَاكَ عَنْ ذَا الشَّانِ
 لَتَقَطَعْتَ أَسْفَاً مِنَ الْجَرْمَانِ

١٧١ - فضل

- ٥٢٨٨ لِكِنَّهَا سَكَّرِي بِحُبِّ حَيَاتِهَا الذِّ
 ٥٢٨٩ فَاسْمَعْ صِفَاتِ عَرَائِسِ الْجَنَّاتِ ثُمَّ
 ٥٢٩٠ حُورٌ حَسَانٌ قَدْ كَمَلْنَ خَلَائِقاً
 ٥٢٩١ حُوراً^(١) يَخَارُ الطَّرْفُ فِي الْحُسْنِ الَّذِي
 ٥٢٩٢ وَيَقُولُ لَمَّا أَنْ يُشَاهِدَ حُسْنَهَا
 ٥٢٩٣ وَالطَّرْفُ يَشْرَبُ مِنْ كُؤُوسِ جَمَالِهَا
 ٥٢٩٤ كَمَلَتْ خَلَائِقُهَا وَأَكْمَلَ حُسْنَهَا
 ٥٢٩٥ وَالشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا
 ٥٢٩٦ فَتَرَاهُ يَعْجَبُ وَهُوَ مُوضِعُ ذَاكَ مِنْ
 ٥٢٩٧ وَيَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي ذَا صُنْعُهُ
 ٥٢٩٨ لَا اللَّيْلُ يُدْرِكُ شَمْسَهَا فَتَغِيبُ عِنْدَ
 ٥٢٩٩ وَالشَّمْسُ لَا تَأْتِي بِطَرْدِ اللَّيْلِ بَلْ
- دُنْيَا وَسَوْفَ تُفِيقُ بَعْدَ رَمَانِ
 مَ اخْتَرُ لِنَفْسِكَ يَا أَخَا الْعِرْفَانِ
 وَمَحَاسِنًا مِنْ أَجْمَلِ النُّسْوَانِ
 قَدْ أَلْبَسَتْ فَالطَّرْفُ كَالْحَيْرَانِ
 سُبْحَانَ مُعْطِي الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
 فَتَرَاهُ مِثْلَ الشَّارِبِ النُّسْوَانِ
 كَالْبَدْرِ لَيْلَ اللَّيْلِ بَعْدَ ثَمَانِ
 وَاللَّيْلُ تَحْتَ دَوَائِبِ الْأَعْصَانِ
 لَيْلٍ وَشَمْسٍ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
 سُبْحَانَ مُثْقِنِ صُنْعَةِ الْإِنْسَانِ
 لَمْ مَجِئِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ الثَّانِي
 يَتَصَحَّبَانِ كِلَاهُمَا أَخَوَانِ

(١) في بعض المطبوعات: حتى.

- ٥٣٠٠ وَكَلَاهُمَ مِرَاةً صَاحِبِهِ إِذَا
 ٥٣٠١ فَبَرَى مَحَاسِنَ وَجْهِهِ فِي وَجْهِهَا
 ٥٣٠٢ حُمُرَ الْخُدُودِ تُغَوِّهُنَّ لِأَلْيَ
 ٥٣٠٣ وَالْبَرْقُ يَبْدُو حِينَ يَبْسِمُ ثَغْرَهَا
 ٥٣٠٤ وَلَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ بَرْقًا سَاطِعًا
 ٥٣٠٥ فَيُقَالُ هَذَا ضَوْءُ ثَغْرِ ضَاحِكٍ
 ٥٣٠٦ لِيْلَهُ لَايُمْ ذَلِكَ الثَّغْرِ الَّذِي
 ٥٣٠٧ رِيَانَةُ الْأَعْطَافِ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ
 ٥٣٠٨ لَمَّا جَرَى مَاءُ النَّعِيمِ بِغُضْنِهَا
 ٥٣٠٩ فَالْوَرْدُ وَالتُّفَاحُ وَالرُّمَّانُ فِي
 ٥٣١٠ وَالْقَدْ مِنْهَا كَالْقَضِيبِ اللَّذَنِ فِي
 ٥٣١١ فِي مَغْرَسٍ كَالْعَاجِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
 ٥٣١٢ لَا الظُّهْرُ يُلْحَقُهَا وَلَيْسَ تُدِيهَا
 ٥٣١٣ لَكِنَّهُنَّ كَوَاعِبُ وَنَوَاهِدُ
 ٥٣١٤ وَالْجَيْدُ ذُو طَوْلٍ وَحُسْنٍ فِي بَيَا
 ٥٣١٥ يَشْكُو الْحُلِيِّ بِعَادَةِ فَلَهُ مَدَى الْ
 ٥٣١٦ وَالْمِنْصَمَانِ فَإِنْ تَشَأْ شَبَّهَهُمَا
 ٥٣١٧ كَالزُّبْدِ لِينًا فِي نُعُومَةٍ مَلْمَسِ
 ٥٣١٨ وَالصُّدْرُ مُتَسِعٌ عَلَى بَطْنٍ لَهَا
 ٥٣١٩ وَعَلَيْهِ أَحْسَنُ سُرَّةٍ هِيَ مَجْمَعُ الْ
 ٥٣٢٠ حَقٌّ مِنَ الْعَاجِ اسْتَدَارَ وَحَوْلَهُ
 ٥٣٢١ وَإِذَا انْحَدَرَتْ رَأَيْتَ أَمْرًا هَائِلًا
 ٥٣٢٢ لَا الْحَيْضُ يَغْشَاهُ وَلَا بَوْلٌ وَلَا
- مَا شَاءَ يُبْصِرُ وَجْهَهُ يَرِيَانِ
 وَتَرَى مَحَاسِنَهَا بِوَجْهِهَا
 سُودُ الْعُيُوبِ قَوَائِرُ الْأَجْفَانِ
 فَيُضِيءُ سَفْتِ الْقَضْرِ بِالْجُلْدَانِ
 يَبْدُو فَبَسَّالٌ عَنْهُ مَنْ بِجَنَانِ
 فِي الْجَنَّةِ الْعُلَى كَمَا تَرِيَانِ
 فِي لُحْمِهِ إِذْ ذَاكَ كُلُّ أَمَانِي
 بِفَعُضْنِهَا بِالْمَاءِ ذُو جَرِيَانِ
 حَمَلُ الثَّمَارِ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ
 عُضْنُ تَعَالَى غَارِسُ الْبُسْتَانِ
 حُسْنُ الْقَوَامِ كَأَوْسَطِ الْقُضْبَانِ
 عَالِي النَّفْ أَوْ وَاحِدُ الْكُثْبَانِ
 يَلُوحِقُ لِلْبَطْنِ أَوْ يَنْوَانِي
 فَيُذِيهُنَّ كَأَلْطَفِ الرُّمَّانِ
 ضِيٌّ وَاعْتِدَالٌ لَيْسَ دَا نُكْرَانِ
 أَيَّامٌ وَسَوَاسٌ مِنَ الْهَجْرَانِ
 بِسَبِيكَتَيْنِ عَلَيْهِمَا كَفَّانِ
 أَضْدَافُ دُرٍّ دُورَتْ بِوِزَانِ
 حُقَّتْ بِهِ خَضِرَانِ ذَاتُ ثَمَانِ
 خَضِرَيْنِ قَدْ غَارَتْ مِنَ الْأَعْكَانِ
 حَبَّاتُ مِنْكَ جِلٌّ ذُو الْإِثْقَانِ
 مَا لِلصُّفَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
 شَيْءٌ مِنَ الْأَقَاتِ فِي النَّسْوَانِ

- ٥٣٢٣ فَخِذَانِ قَدْ خَفَا بِهِ حَرَسًا لَهُ
 ٥٣٢٤ قَامَ بِخِدْمَتِهِ هُوَ السُّلْطَانُ بَيْنَ
 ٥٣٢٥ وَهُوَ الْمُطَاعُ أَمِيرُهُ لَا يَنْتَهِي^(١)
 ٥٣٢٦ وَجَمَاعُهَا فَهُوَ الشِّقَاءُ لَصِبُهَا
 ٥٣٢٧ وَإِذَا يُجَامِعُهَا تُعَوِّدُ كَمَا أَتَتْ
 ٥٣٢٨ فَهُوَ الشَّهِيُّ وَغُضُوهُ لَا يَنْتَهِي
 ٥٣٢٩ وَلَقَدْ رُوِيَتْ أَنَّ شُغْلَهُمُ الَّذِي
 ٥٣٣٠ شُغِلَ الْغُرُوسُ بِعُرْسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا
 ٥٣٣١ بِاللَّوِ لَا تَسْأَلُهُ عَنْ أَشْغَالِهِ
 ٥٣٣٢ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا بِصَبِّ غَابٍ عَنْ
 ٥٣٣٣ وَالشُّوقُ يُزْعِجُهُ إِلَيْهِ وَمَا لَهُ
 ٥٣٣٤ وَاقِ إِلَيْهِ بَعْدَ طَوْلِ مَغْيِبِهِ
 ٥٣٣٥ أَتُومُهُ إِنْ صَارَ ذَا شُغْلٍ بِهِ
 ٥٣٣٦ يَا رَبِّ غُفْرًا قَدْ طَلَعْتَ أَقْلَامًا
- فَجَنَابُهُ فِي عِزَّةٍ وَصِيَانٍ
 نَهْمًا وَحَقَّ طَاعَةُ السُّلْطَانِ
 عَنْهُ وَلَا هُوَ عِنْدَهُ بِجَبَانٍ
 فَالْصَّبُّ مِنْهُ لَيْسَ بِالصُّجْرَانِ
 بِكُرْأٍ بِغَيْرِ دَمٍ وَلَا نُقْصَانٍ
 جَاءَ الْحَدِيثُ بِذَا بِلَا تُخْرَانِ
 قَدْ جَاءَ فِي «يَس» ذُو تَبْيَانٍ^(٢)
 عَيَّنَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ طَوْلَ زَمَانٍ
 تِلْكَ الدِّيَالِي شَأْنُهُ ذُو شَانٍ
 مَحْبُوبِهِ فِي شَاسِعِ الْبُلْدَانِ
 بِلِقَائِهِ سَبَبٌ مِنَ الْإِمْكَانِ
 عَنْهُ وَصَارَ الْوُضْلُ ذَا إِمْكَانٍ
 لَا وَالَّذِي أَعْطَى بِلَا حُسْبَانٍ
 يَا رَبِّ مَعْذِرَةً مِنَ الطُّغْيَانِ^(٣)

١٧٢ - فَضْلٌ

- ٥٣٣٧ أَقْدَامُهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِبَتْ
 ٥٣٣٨ وَالسَّاقُ مِثْلُ الْعَاجِ مَلْمُومٌ يُرَى
 ٥٣٣٩ وَالرَّيْحُ مِسْكٌ وَالْجُسُومُ نَوَاعِمُ
 ٥٣٤٠ وَكَلَامُهَا يَسْبِي الْعُقُولَ بِنَعْمَةٍ
 ٥٣٤١ وَهِيَ الْعَرُوبُ بِشَكْلِهَا وَبِدَلِّهَا
- مِنْ فَوْقِهَا سَاقَانِ مُلْتَفَّانِ
 مِخُّ الْعِظَامِ وَرَآءَهُ بِعِيَانِ
 وَاللُّونُ كَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ
 زَادَتْ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْعِيدَانِ
 وَتَحَبَّبَ لِلزَّوْجِ كُلِّ أَوَانِ

(١) هي «الأصل»: يشي.

(٢) في بعض المطبوعات: دون بيان.

(٣) آمين - يا رب العالمين - 1

- ٥٣٤٢ وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ الْجَمَاعِ تَزِيدُ فِي
 ٥٣٤٣ لُطْفًا وَحُسْنَ تَبَعُلٍ وَتَعْنِجِ
 ٥٣٤٤ تِلْكَ الْحَلَاوَةُ وَالْمَلَاخَةُ أَوْجَبَا
 ٥٣٤٥ فَمَلَاخَةُ التَّصْوِيرِ قَبْلَ غِنَايَهِ
 ٥٣٤٦ فَلِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِيَصُبَّ وَامِقِ
 ٥٣٤٧ أَثَرَابِ سِنِّ وَاحِدٍ مُتَمَثِّلِ
 ٥٣٤٨ يَكْرُ قَلَمٌ يَأْخُذُ بِكَارَتِهَا سِوَى الْ

١٧٣ - فصل

- ٥٣٤٩ حِضْنٌ عَلَيْهِ خَارِسٌ مِنْ أَعْظَمِ الْ
 ٥٣٥٠ فِإِذَا أَحَسَّ بِدَاخِلِ لِلْحِضْنِ وَلَدِ
 ٥٣٥١ وَيَعُودُ وَهَذَا حِينَ رَبِّ الْحِضْنِ يَخُ
 ٥٣٥٢ فَكَذَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهَا
 ٥٣٥٣ لَكِنَّ ذَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ الَّذِي
 ٥٣٥٤ هَذَا وَيَعْضُهُمْ يُصَحِّحُ عَنْهُ فِي النَّ
 ٥٣٥٥ فَحَدِيثُهُ دُونَ الصَّحِيحِ وَإِنَّهُ
 ٥٣٥٦ يُعْطَى الْمَجَامِعُ قُوَّةَ الْمِثَّةِ الَّتِي اجْ
 ٥٣٥٧ لَا أَنْ قُوَّتَهُ تَضَاعَفَتْ هَكَذَا
 ٥٣٥٨ وَيَكُونُ أَقْوَى مِنْهُ ذَا نَقْصٍ مِنَ الْ
 ٥٣٥٩ وَلَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ يَغْشَى بِسَوْ
 ٥٣٦٠ وَرِجَالُهُ شَرُّهُ الصَّحِيحِ رَوَوْا لَهُمْ

حُرَّاسٍ بِأَسَا شَأْنُهُ ذُو شَانِ
 لَيْ هَارِبًا قَتَرَاهُ ذَا إِمْعَانِ
 رُجٌّ مِنْهُ فَهُوَ كَذَا مَدَى الْأَزْمَانِ
 تَنْصَاعُ بِكْرًا لِلْجَمَاعِ الثَّانِي
 فِيهِ يُضَعِّفُهُ أَوْلُو الْإِتْقَانِ
 تَفْسِيرِ كَالْمَوْلُودِ مِنْ جَبَانِ
 فَوْقَ الضَّعِيفِ وَلَيْسَ ذَا إِتْقَانِ
 تَمَعَتْ لِأَقْوَى وَاحِدِ الْإِنْسَانِ
 إِذْ قَدْ يَكُونُ لِأَضْعَفِ الْأَرْكَانِ
 إِيْمَانِ وَالْأَعْمَالِ وَالْإِحْسَانِ
 مِ وَاحِدٍ مِثْلَهُ مِنَ النَّسْوَانِ
 فِيهِ وَذَا فِي «مُعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ»

(١) في بعض المطبوعات. والادنان!

- ٥٣٦١ هذا دليل أن قدر نسايتهم
 ٥٣٦٢ ويؤزل توهم الإشكال عن
 ٥٣٦٣ ويقوة المنة التي حصلت له
 ٥٣٦٤ وأعفهم في هذه الدنيا هو الـ
 ٥٣٦٥ فاجمع قواك لما هناك وعمض الـ
 ٥٣٦٦ ما ههنا والله ما يسوى قلا
 ٥٣٦٧ ما ههنا إلا النفار ومي الـ
 ٥٣٦٨ هم وهم دائم لا ينتهي
 ٥٣٦٩ والله قد جعل النساء عوانيا
 ٥٣٧٠ لا تؤثر الأدنى على الأعلى فإن
- متمفوت بتفاوت الإيمان
 تلك النصوص بمنة الرحمن
 أفضى إلى مئة بلا خوران
 أقوى هناك لرهديه في الفاي
 عيبن واضير ساعة لزمان
 مة ظفر واجدة ترى بجنان
 أخلاق مع عيب ومع نقصان
 حتى الطلاق أو الفراق الثاني
 شرعا فأضحى البعل وهو العاني
 تفعل رجعت بذلة وهوان

١٧٤ - فضل

- ٥٣٧١ وإذا بدت في حلة من لبسها
 ٥٣٧٢ تهتر كالغصن الرطيب وجمله
 ٥٣٧٣ وتبحرت في مشيها وتحق ذا
 ٥٣٧٤ ووصفت من خلعتها وأمامها
 ٥٣٧٥ كالبدن ليلة تمه قد حف في
 ٥٣٧٦ فليسانه وقواده والطرف في
 ٥٣٧٧ فالقلب قبل زفافها في عرسه
 ٥٣٧٨ حتى إذا ما واجهته نقابلا
 ٥٣٧٩ فسلي المتيهم هل يحل الصبر عن
 ٥٣٨٠ وسلي المتيهم أين خلف صبره
 ٥٣٨١ وسلي المتيهم كيف حالته وقد
- وتمايلت كتمايل النشوان
 ورده وثفاح على رمان
 لك لمثلها في جنة الحيوان
 وعلى شملها وعن أيمان
 عسق الدجى بكواكب الميزان
 دهن وإعجاب وفي سبحان
 والعرس إثر العرس متصلا
 أرأيت إذ يتقبل القمران
 ضم وثقبيل وعن فلتان
 في أي وأد أم بأي مكان
 ملئت له الأذنان والعينان

- ٥٣٨٢ مِنْ مَنْطِقِ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَوَجَّ
٥٣٨٣ وَسَلِ الْمُتَتِمِّ كَيْفَ عَيْشَتُهُ إِذَا
٥٣٨٤ يَتَسَاقَطَانِ لَأَلِئاً مَنُورَةً
٥٣٨٥ وَسَلِ الْمُتَتِمِّ كَيْفَ مَجْلِسُهُ مَعَ الْ
٥٣٨٦ وَتَدُورُ كَأَمَاتِ الرَّحِيقِ عَلَيْهِمَا
٥٣٨٧ يَتَنَازَعَانِ الْكَأْسَ هَذَا مَرَّةً
٥٣٨٨ فَيَضُمُّهَا وَتَضُمُّهُ أَرَأَيْتَ مَعِ
٥٣٨٩ غَابَ الرَّقِيبُ وَغَابَ كُلُّ مُنْكَدٍ
٥٣٩٠ أَتَرَاهُمَا ضَجِرَيْنِ مِنْ ذَا الْعَيْشِ لَا
٥٣٩١ وَيَزِيدُ كُلُّ مِنْهُمَا حُبًّا لَصَا
٥٣٩٢ فِرْصَالُهُ يَكْسُوهُ حُبًّا بَعْدَهُ
٥٣٩٣ فَالْوَضْلُ مَحْفُوفٌ بِحُبِّ سَابِقِ
٥٣٩٤ فَرَقٌ لَطِيفٌ بَيْنَ ذَاكَ وَيَسِيرٌ ذَا
٥٣٩٥ وَمَزِيدُهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ حَاصِلٌ
٥٣٩٦ يَا غَافِلًا عَمَّا خُلِقْتَ لَهُ انْتَبِهْ
٥٣٩٧ سَارَ الرَّفَاقُ وَخَلَّفُوكَ مَعَ الْأَلَى
٥٣٩٨ وَرَأَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى مُتَخَلِّفًا
٥٣٩٩ لَكِنْ أَتَيْتَ بِخُطَّتِي عَجَزَ وَجْهِ
٥٤٠٠ مَتْنِكَ نَفْسُكَ بِاللَّحَاقِ مَعَ الْقُعُو
٥٤٠١ وَلَسَوْفَ تَعْلَمُ حِينَ يَنْكَشِفُ الْغَطَا
- وَكَمْ بِهِ لِلشَّمْسِ مِنْ جَرَيَانٍ
وَهُمَا عَلَى فَرْشَيْهِمَا جُلُودَانِ
مِنْ بَيْنِ مَنْظُومٍ كَنْظَمِ جَمَانِ
مَحْبُوبٍ فِي رُوحٍ وَفِي رَنَحَانِ
بِأَكْثَفِ أَقْصَارِ مِنَ الْوِلْدَانِ
وَالْحُودِ أُخْرَى ثُمَّ يَتَّكِئَانِ
شَوْقَيْنِ بَعْدَ الْبُعْدِ يَلْتَقِيَانِ
وَهُمَا بِثَوْبِ الْوَضْلِ مُشْتَمِلَانِ
وَحَيَاةِ رَبِّكَ مَا هُمَا ضَجِرَانِ
حِبِّهِ جَدِيداً سَائِرَ الْأَرْمَانِ
مُتَسَنِّسِلًا لَا يَنْتَهِي بِزَمَانِ
وَيَلَاحِظُ وَكَلَاهُمَا صُنُودَانِ
يَذَرِيهِ دُو شُغْلٍ بِهَذَا الشَّانِ
سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
جَدُّ الرَّجِيلِ فَلَسْتَ بِالْيَقْظَانِ
فَتَبِعُوا بِذَا الْحِظِّ الْحَسْبِ الْفَانِي
فَتَبِعْتَهُمْ وَرَضِيَتْ بِالْجَرْمَانِ
لِي بَعْدَ ذَا وَصَحِبْتَ كُلَّ أَمَانِي^(١)
دَعْنِ الْمَسِيرِ وَرَاحَةِ الْأَبْدَانِ
مَاذَا صَنَعْتَ وَكُنْتَ ذَا إِمْكَانِ

(١) هي بعض المطبوعات. أمان!

١٧٥ - فصل

في ذكر الخلاف بين الناس،
هل تحبل نساء أهل الجنة، أم لا؟

- ٥٤٠٢ والناس بينهم خلاف هل بها
٥٤٠٣ فنماه طاووس وإبراهيم ثم
٥٤٠٤ وروى العقيلي الصدوق أبو زيد
٥٤٠٥ أن لا توالد في الجنان رواه تغلب
٥٤٠٦ وحكاؤه عنه الترمذي وقال إنه
٥٤٠٧ لا يشتبه ولداً بها ولو اشتبه
٥٤٠٨ وروى هشام لابن^(١) عن عامر
٥٤٠٩ أن المنعم بالجنان إذا اشتبه الـ
٥٤١٠ فالحمل ثم الوضع ثم السن في
٥٤١١ إسناده عندي صحيح قد روا
٥٤١٢ ورجال ذا الإسناد محتج بهم
٥٤١٣ لكن غريب ما له من شاهد
٥٤١٤ لولا حديث أبي رزين كان ذا
٥٤١٥ ولذلك أوله ابن^(٢) إبراهيم بالشـ
٥٤١٦ وبذلك رام الجمع بين حديثيه
٥٤١٧ هذا وفي تأويله نظر فإن
٥٤١٨ ولربما جاءت لغير تحقق
- حبل وفي هذا لهم قولان
م مجاهد وهم أولو العرقان
من صاحب المبعوث بالقرآن
يقا محمّد العظیم الشان
حقاق بن إبراهيم ذو الإثقان
ه لكان ذاك محقق الإمكان
عن ناجي عن سعد بن سنان
ولد الذي هو نسخة الإنسان
فرد من الساعات في الأزمان
ه الترمذي وأحمد الشيباني
في «مسلم» وهم أولو إثقان
فرد هذا الإسناد ليس بشاني
كالنصر يقرب منه في التبيان
شرط الذي هو منتفي الوجدان
وأبي رزين وهو ذو إمكان
ن (إذا) لتحقيق وذي إيقان^(٣)
والعكس في (إن) ذاك وضع لسان

(١) في هامش «الأصل»: «معاذ بن هشام». (٢) في هامش «الأصل»: «هو إسحاق».

(٣) في بعض المطبوعات: إثقان.

- ٥٤١٩ واحتج من نصر الولادة أن في الـ
 ٥٤٢٠ والله قد جعل البين مع النسا
 ٥٤٢١ فأجيب عنه بأنه لا يشتبه
 ٥٤٢٢ واحتج من منع الولادة أنها
 ٥٤٢٣ حيض وإنزال المني وذائب الـ
 ٥٤٢٤ وروى صدي عن رسول الله أن
 ٥٤٢٥ بن لا مني ولا منية هكذا
 ٥٤٢٦ وأجيب عنه بأنه نوع موى الـ
 ٥٤٢٧ فالتقي للمعهود في الدنيا من الـ
 ٥٤٢٨ والله خالق نوعنا من أربع
 ٥٤٢٩ ذكر وأنثى والذئبي هو خيـ
 ٥٤٣٠ والعكس أيضاً مثل حوا أمنا
 ٥٤٣١ وكذلك مولود الجنان يجوز أن
 ٥٤٣٢ والأمر في ذا ممكن في نفسه
- جَنَاتٍ سَائِرَ شَهْوَةِ الْإِنْسَانِ
 مِنْ أَكْثَرِ الشَّهَوَاتِ فِي الْقُرْآنِ
 وَلَدًا وَلَا حَبْلًا مِنَ النُّسْوَانِ
 مَلْرُومَةً أَمْرَيْنِ^(١) مُتَمَنِّعَانِ
 أَمْرَانِ فِي الْجَنَاتِ مَقْقُودَانِ
 نَ مَنِيَّهُمْ إِذْ ذَاكَ ذُو فَقْدَانِ
 يَرْوِي سُلَيْمَانُ هُوَ الطَّبْرَانِي
 مَعْمُودٍ فِي الدُّنْيَا مِنَ النُّسْوَانِ
 يِلَادٍ وَالْإِنْبَاتِ نَوْعٌ ثَانِي
 مُتَقَابِلَاتٍ كُلُّهَا بِوِزَانِ
 وَكَذَاكَ مِنْ أَنْثَى بِلَا دُكْرَانِ
 هِيَ أَرْبَعُ مَعْلُومَةِ التَّبْيَانِ
 يَأْتِي بِلَا حَيْضٍ وَلَا قَيْضَانِ
 وَالْقَطْعُ مُتَمَنِّعٌ بِلَا بُرْهَانِ

١٧٦ - فصل

في رؤية أهل الجنة ربهم - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -

وَنَظَرِهِمْ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ

- ٥٤٣٣ وَيَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ قَوْفِهِمْ
 ٥٤٣٤ هَذَا تَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ
 ٥٤٣٥ وَأَتَى بِهِ الْقُرْآنُ تَضْرِيحاً وَتَع
- نَظَرَ الْعِيَانِ كَمَا يَرَى الْقَمَرَانِ
 يُنْكِرُهُ إِلَّا قَائِمُ الدِّيمَانِ
 رِيضاً هُمْ بِسِيَاقِهِ نَوْعَانِ

(١) في بعض المطبوعات: أمرنا

- ٥٤٣٦ وَهِيَ الزِّيَادَةُ قَدْ أَتَتْ فِي يُونُسَ
 ٥٤٣٧ وَرَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ بِـ«صَحِيحِهِ»
 ٥٤٣٨ وَهُوَ الْمَزِيدُ كَذَلِكَ قَسَرَهُ أَبُو
 ٥٤٣٩ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الرَّسُولِ وَتَابِعُو
 ٥٤٤٠ وَلَقَدْ أَتَى ذِكْرُ اللَّقَاءِ لِرَبَّنَا الرَّ
 ٥٤٤١ وَلِقَاؤُهُ إِذْ ذَاكَ رُؤْيَاهُ حَكَى الرَّ
 ٥٤٤٢ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ
 ٥٤٤٣ هَذَا وَيَكْفِي أَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 ٥٤٤٤ وَأَعَادَ أَيْضًا وَصَفَهَا نَظْرًا وَذَا
 ٥٤٤٥ وَأَتَتْ أَدَاةُ (إِلَى) لِرَفْعِ الْوَهْمِ مِنْ
 ٥٤٤٦ وَأَصَافُهُ^(٢) لِمَحَلِّ رُؤْيَاهُمْ بِذَلِكَ
 ٥٤٤٧ تَالَهُ مَا هَذَا بِفَكْرٍ وَانْتِظَا
 ٥٤٤٨ مَا فِي الْجَنَانِ مِنْ انْتِظَارِ مُؤَلِّمٍ
 ٥٤٤٩ لَا تُفْسِدُوا لَفْظَ الْكِتَابِ فَلَيْسَ فِيهِ
 ٥٤٥٠ مَا فَوْقَ ذَا التَّضْرِيحِ شَيْءٌ مَا الَّذِي
 ٥٤٥١ لَوْ قَالَ أَبَيَّنَ مَا يُقَالُ لَقُلْتُمْ
 ٥٤٥٢ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ التَّطْفِيفِ أَنَّ
 ٥٤٥٣ فَبَدَّلَ بِالمَفْهُومِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ
 ٥٤٥٤ وَبِذَا اسْتَدَلَّ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
 ٥٤٥٥ وَأَتَى بِذَا المَفْهُومِ تَضْرِيحًا بآ
- تَفْسِيرَ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
 يَرْوِي صُهَيْبٌ ذَا بِلَا كَثْمَانِ
 بَكْرٍ هُوَ الصَّدِيقُ ذُو الْإِيقَانِ
 هُمْ بَعْدَهُمْ تَبَعِيَّةُ الْإِحْسَانِ
 رَحْمَنٍ فِي سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ
 إِجْمَاعٍ فِيهِ جَمَاعَةٌ بِبَيَانِ
 لُغَةٍ وَعُرْفًا لَيْسَ يُخْتَلِفَانِ
 وَصَفَ الرُّجُوهَ بِنُضْرَةٍ^(١) بِجَنَانِ
 لَا شَكَّ يُفْهَمُ رُؤْيَاهُ بِعِيَانِ
 فَكَّرَ كَذَلِكَ تَرَقُّبُ الْإِنْسَانِ
 بِرِ الْوَجْهِ إِذْ قَامَتْ بِهِ الْعَيْنَانِ
 بِمُغَيِّبٍ أَوْ رُؤْيَاهُ لِجَنَانِ
 وَاللَّفْظُ يَأْبَاهُ لِذِي الْعِرْفَانِ
 بِحِيلَةٍ يَأْخُذُ بِفِرْقَةٍ الرَّوْعَانِ
 يَأْتِي بِهِ مِنْ بَعْدِ دُو^(٣) التَّبَيَّانِ
 هُوَ مُجْمَلٌ مَا فِيهِ مِنْ تَبْيَانِ
 نَ الْقَوْمَ قَدْ حُجِبُوا عَنِ الرَّحْمَنِ
 مَنْ يَرَوْنَهُ فِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
 وَسِوَاهُمَا مِنْ غَالِمِي الْأَزْمَانِ
 خَرِمَا فَلَا تُخْدَعُ عَنِ الْقُرْآنِ

(٢) في بعض المطبوعات: بظرة!

(١) في بعض المطبوعات: بظرة!

(٣) في بعض المطبوعات: من بعد دا

- ٥٤٥٦ وَأَتَى بِذَلِكَ مُكَذِّبًا لِلْكَافِرِ
٥٤٥٧ ضَجُّكُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَئِذٍ كَمَا
٥٤٥٨ وَأَتَابَهُمْ نَظَرًا إِلَيْهِ ضِدًّا مَا
٥٤٥٩ فَلِذَلِكَ فَسَرَفَ الْأَيُّمَةُ أَنَّهُ
٥٤٦٠ لِّلَّ ذَاكَ الْقَهْمُ يُؤْتِيهِ الَّذِي
٥٤٦١ وَرَوَى ابْنُ مَاجَهْ مُسْنَدًا عَنْ جَابِرِ
٥٤٦٢ بَيْنَا هُمْ فِي عَيْشِهِمْ وَشُرُورِهِمْ
٥٤٦٣ وَإِذَا يَنْوِرُ سَاطِعٌ قَدْ أَشْرَقَتْ
٥٤٦٤ رَفَعُوا إِلَيْهِ رُؤُسَهُمْ فَرَأَوْهُ نُورًا
٥٤٦٥ وَإِذَا يَرْبُّهُمْ تَعَالَى فَوَقَّعَهُمْ
٥٤٦٦ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَيَرَوْنَهُ
٥٤٦٧ مِصْدَاقُ ذَا ﴿يَس﴾ قَدْ ضَمِنْتَهُ عِندَ
٥٤٦٨ مَنْ رَدَّ ذَا فَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ رَدٌّ
٥٤٦٩ فِي ذَا الْحَدِيثِ عَلُوُّهُ وَمَجِيئُهُ
٥٤٧٠ هَذِي أَصُولُ الدِّينِ فِي مَضْمُونِهِ
٥٤٧١ وَكَذَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَلِكَ أَنَّ
٥٤٧٢ فِيهِ تَجَلَّى الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ
٥٤٧٣ وَكَذَاكَ رُؤْيَاهُ وَتَكْلِيمُ لِمَنْ
٥٤٧٤ فِيهِ أَصُولُ الدِّينِ أَجْمَعُهَا فَلَا
٥٤٧٥ وَحَكَى رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ تَجَدُّدَ الْإِلَهِ
٥٤٧٦ إِجْمَاعُ أَهْلِ الْعَزْمِ مِنْ رَسُولِ الْإِلَهِ
٥٤٧٧ لَا تُخَدَعَنَّ عَنِ الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الْإِلَهِ
٥٤٧٨ أَصْحَابُهَا أَهْلُ التَّخَرُّصِ وَالتَّنَادِ
- مِنَ السَّاجِرِينَ بِشِيعَةِ الرَّحْمَنِ
ضَجُّكُوا هُمْ مِنْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ
قَدْ قَالَ فِيهِمْ أَوْلُوا الْكُفْرَانَ
نَظَرُوا إِلَى الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّانِ
هُوَ أَهْلُهُ مَنْ جَاءَ بِالْإِحْسَانِ
خَبَرًا وَشَاهِدُهُ فِيهِ الْقُرْآنِ
وَنَعِيمِهِمْ فِي لَذَّةٍ وَتَهَانِي
مِنْهُ الْجَنَانُ قَصِيئُهَا وَالْدَّانِي
رُ الرَّبِّ لَا يَخْفَى عَلَى إِنْسَانٍ
قَدْ جَاءَ لِلتَّسْلِيمِ بِالْإِحْسَانِ
جَهْرًا تَعَالَى الرَّبُّ ذُو السُّلْطَانِ
لَا الْقَوْلِ مِنْ رَبِّ بِهِمْ رَحْمَنِ
ذَوْ سَوْفٍ عِنْدَ اللَّهِ يَلْتَقِيَانِ
وَكَلَامُهُ حَتَّى يُرَى بِعَيَانٍ
لَا قَوْلَ جَهْمِ صَاحِبِ الْبُهْتَانِ
خَبَرُ الطَّلَبِ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ
وَمَجِيئُهُ وَكَلَامُهُ بِبَيَانٍ
يَحْتَارُهُ مِنْ أُمَّةِ الْإِنْسَانِ
تُخَدَعُ عَنْهُ شِيعَةُ الشَّيْطَانِ
عَظَبِ الَّذِي لِلرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
وَذَلِكَ لِإِجْمَاعِ عَلَى الْبُرْهَانِ
أَرَاءِ فَهِيَ كَثِيرَةُ الْهَذَبِ
قُضِيَ وَالتَّهَاتُرِ قَائِلُوا الْبُهْتَانِ

- ٥٤٧٩ يَكْفِيكَ أَنْتَ لَوْ حَرَصْتَ فَلَنْ تَرَى
٥٤٨٠ إِلَّا إِذَا مَا قَلَدًا لِسِوَاهُمَا
٥٤٨١ وَيَقُودُهُمْ أَعْمَى يُظُنُّ كَمُبْصِرٍ
٥٤٨٢ هَلْ يَسْتَوِي هَذَا وَمُبْصِرٌ رُشِدِهِ
٥٤٨٣ أَوْ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الْإِيمَانِ يُخِ
٥٤٨٤ يَا أَهْلَهَا لَكُمْ لَدَى الرَّحْمَنِ وَغ
٥٤٨٥ قَالُوا أَمَا بَيَّضْتَ أَوْجُهَكَ كَذَا
٥٤٨٦ وَكَذَاكَ قَدْ أَدْخَلْتَنَا الْجَنَّاتِ جِ
٥٤٨٧ فَيَقُولُ عِنْدِي مَوْعِدٌ قَدْ آتَى
٥٤٨٨ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ كَشْفِ حِجَابِهِ
٥٤٨٩ وَلَقَدْ أَتَانَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ» اللَّذَيْنِ
٥٤٩٠ بِرِوَايَةِ الثَّقَةِ الصَّدُوقِ جَرِيرِ الدِّ
٥٤٩١ أَنَّ الْعَبَادَ يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ
٥٤٩٢ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ كُلَّ وَقْتٍ فَاحْفَظُوا الدِّ
٥٤٩٣ وَلَقَدْ رَوَى بِضَعُ وَعِشْرُونَ امْرَأً
٥٤٩٤ أَخْبَارَ هَذَا الْبَابِ عَمَّنْ قَدْ أَتَى
٥٤٩٥ وَالَّذِي شَيْءٌ لِلْقُلُوبِ فَهَذِهِ الدِّ
٥٤٩٦ وَاللَّهُ لَوْلَا رُؤْيَا الرَّحْمَنِ فِي الدِّ
٥٤٩٧ أَعْلَى النَّعِيمِ نَعِيمٌ رُؤْيَا وَجْهِهِ
٥٤٩٨ وَأَشَدُّ شَيْءٍ فِي الْعَذَابِ حِجَابُهُ
- فَتَتَيْنِ مِنْهُمْ قَطُّ يَتَفَقَّانِ
فَتَرَاهُمْ جِيلاً مِنَ الْعُمَيَّانِ
يَا مَحَنَةَ الْعُمَيَّانِ خَلَفَ فُلَانِ
أَلَلَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
يَرُ عَنْ مُنَادِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
مَدَّ وَهُوَ مُنْجِزُهُ لَكُمْ بِضَمَانِ
أَعْمَالَتِ أَثْقَلَتْ فِي الْمِيزَانِ
مَنْ أَجَرْتَنَا مِنْ مَدْخَلِ النَّيرانِ
أَغْطِيكُمْوهُ بِرَحْمَتِي وَحَنَانِي
جَهْرًا رَوَى ذَا مُسْلِمٍ بِبَيَانِ
مَنْ هُمَا أَصْحُ الْكُتُبِ بَعْدَ الْقُرْآنِ
بِجَلِّي عَمَّنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يُرَى الْقَمَرَانِ
يَرْدَيْنِ مَا عِشْتُمْ مَدَى الْأَرْمَانِ
مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خَيْرَةَ الرَّحْمَنِ
بِالْوَحْيِ تَفْصِيلاً بِلا كِثْمَانِ
أَخْبَارُ أَيْضاً بِهَجَّةِ الْإِيمَانِ^(١)
جَنَّاتٍ مَا طَابَتْ لِيذِي الْجِرْفَانِ
وَخُطَابِهِ فِي حَنَّةِ الْحَيَوَانِ
سُبْحَانَهُ عَنْ سَاكِنِي النَّيرانِ

(١) كان في «الأصل» - والمطبوعات -: أخبار مع أمثالها هي بهجة الإيمان! وهو مكسوراً! ولعل الصواب ما أثبت.

- ٥٤٩٩ وَإِذَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ نُسُورَ الَّذِي
٥٥٠٠ فَإِذَا تَوَارَى عَنْهُمْ عَادُوا إِلَى
٥٥٠١ فَلَهُمْ نَجِيمٌ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ سِوَى
٥٥٠٢ أَوْ مَا سَمِعْتَ سُؤَالَ أَغْرَبِ خَلْقِهِ
٥٥٠٣ شَوْقًا إِلَيْهِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ الَّذِي
٥٥٠٤ الشَّوْقُ لَذَّةُ رُوحِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
٥٥٠٥ تَلْتَذُّ بِالنَّظَرِ الَّذِي فَارَتْ بِهِ
٥٥٠٦ وَاللَّهُ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَلَذُّ
٥٥٠٧ وَكَذَلِكَ رُؤْيَاهُ وَجْهَهُ سُبْحَانَهُ
٥٥٠٨ لَكِنَّمَا الْجَهْمِيُّ يُنْكِرُ ذَلِكَ وَذَا
٥٥٠٩ تَبَا لَهُ الْمَخْدُوعُ الْكَرَّ وَجْهَهُ
٥٥١٠ وَكَلَامُهُ وَصِفَاتِهِ وَعُلُوُّهُ
٥٥١١ فَتَرَاهُ فِي وَادٍ وَرُسُلُ اللَّهِ فِي
- هُمُ فِيهِ مِمَّا نَالَتِ الْعَيْنَانِ
لَذَاتِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ
هَذَا النَّعِيمِ فَحَبَّذَا الْأَمْرَانِ
بِجَلَالِهِ الْمُبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ
بِجَلَالِ وَجْهِ الرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
دُنْيَا وَيَوْمَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
دُونَ الْجَوَارِحِ هَذِهِ الْعَيْنَانِ
دُ مِنْ اِشْتِيَاقِ الْعَبْدِ لِلرَّحْمَنِ
هِيَ أَكْمَلُ اللَّذَاتِ لِإِنْسَانِ
وَالْوَجْهَ أَيْضًا خَشْيَةَ الْحِذْيَانِ
وَلِقَاءَهُ وَمَحَبَّةَ الدِّيَانِ
وَالْعَرْشَ عَظَمَتَهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
وَإِذَا مِنْ أَعْظَمِ الْكُفْرَانِ^(١)

١٧٧ - فصل

في كلام الرب - جلَّ جلاله - مع أهل الجنة

- ٥٥١٢ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ
٥٥١٣ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ هَلْ أَنْتُمْ
٥٥١٤ أَمْ كَيْفَ لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْنَا
٥٥١٥ هَلْ تَمَّ شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ فَيَكُونُ أَفْ
٥٥١٦ فَيَقُولُ أَفْضَلُ مِنْهُ رِضْوَانِي فَلَا
- حَقًّا يُكَلِّمُ حِزْبَهُ بِجَنَانِ
رَاضُونَ قَالُوا نَحْنُ دُونَ رِضْوَانِ
مَا لَمْ يَنْلَهُ قَطُّ مِنْ إِنْسَانِ
ضَلَّ مِنْهُ نَسْأَلُهُ مِنَ الْمَنَانِ
يَغْشَاكُمْ سَخَطٌ مِنَ الرَّحْمَنِ

(١) هذه الآيات العشرة - الأخيرة - لا توجد في «الأصل»

- ٥٥١٧ وَيَذْكُرُ الرَّحْمَنُ وَاحِدَهُمْ بِمَا
 ٥٥١٨ مِنْهُ إِلَيْهِ لَيْسَ شَيْءٌ وَسَاطَةٌ
 ٥٥١٩ لَكِنْ يُعَرِّفُهُ الَّذِي قَدْ نَالَهُ
 ٥٥٢٠ وَيُسَلِّمُ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥٥٢١ وَكَذَلِكَ يُسْمِعُهُمْ لَذِيذَ خَطَابِهِ
 ٥٥٢٢ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبْلَ ذَا
 ٥٥٢٣ هَذَا سَمَاعٌ مُطْلَقٌ وَسَمَاعُنَا الـ
 ٥٥٢٤ وَاللَّهُ يُسْمِعُ قَوْلَهُ بِوَسَاطَةِ
 ٥٥٢٥ فَسَمَاعُ مُوسَى لَمْ يَكُنْ بِوَسَاطَةِ
 ٥٥٢٦ مَنْ صَيَّرَ النُّوعَيْنِ نَوْعًا وَاحِدًا
- قَدْ كَانَ مِنْهُ سَالِفَ الْأَزْمَانِ
 مَا ذَاكَ تَوْبِيخًا مَعَ الْعُقَرَانِ^(١)
 مِنْ فَضْلِهِ وَالْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ
 حَقًّا عَلَيْهِمْ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ
 سُبْحَانَهُ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
 هَذَا رَوَاهُ الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ
 قُرْآنَ فِي الذَّنْبِ قَنُوعُ ثَانِي
 وَيَذُونَهَا نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ
 وَسَمَاعَتِ بَتَوْشُطِ الْإِنْسَانِ
 فَمُخَالِفٌ لِلْعَقْلِ وَالْقُرْآنِ

١٧٨ - فَضْلٌ

فِي يَوْمِ الْمَزِيدِ، وَمَا أَعَدَّ لَهُمْ فِيهِ مِنَ الْكَرَامَةِ

- ٥٥٢٧ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِشَأْنِهِمْ يَوْمَ الْمَزِيدِ
 ٥٥٢٨ هُوَ يَوْمٌ جُمِعَتْنا وَيَوْمُ زِيَارَةِ الرَّ
 ٥٥٢٩ وَالسَّابِقُونَ إِلَى الصَّلَاةِ هُمْ الْأَلَى
 ٥٥٣٠ سَبَقُوا بِسَبْقٍ وَالْمُؤَخَّرُونَ هُنَا
 ٥٥٣١ وَالْأَقْرَبُونَ إِلَى الْإِمَامِ فَهُمْ أَوْلُو الرُّ
 ٥٥٣٢ قُرْبٍ بِقُرْبٍ وَالْمُبَاعِدُ مِثْلُهُ
 ٥٥٣٣ وَلَهُمْ مَنَابِرُ لَوْلِيٍّ وَذَرَجَاتُ
 ٥٥٣٤ هَذِهِ وَأَذْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دِينِي
- بِدْ وَأَنَّهُ شَأْنٌ عَظِيمُ الشَّانِ
 رَحْمَنٍ وَقَتَّ صَلَاتِنَا وَأَذَانِ
 فَارُوا بِذَلِكَ السَّبْقِ بِالْإِحْسَانِ
 مُتَأَخَّرٌ فِي ذَلِكَ الْمَيْدَانِ
 زُلْفَى هُنَاكَ فَهِيَ هُنَا قُرْبَانِ
 بُعْدٌ بِبُعْدٍ حِكْمَةُ الدِّيَانِ
 وَمَنَابِرُ الْيَاقُوتِ وَالْعِقْيَانِ
 مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ الْمِسْكِ كَالْكُثْبَانِ

(١) في بعض النسخ: مِنَ الرَّحْمَنِ.

- ٥٥٣٥ مَا عِنْدَهُمْ أَهْلُ الْمَنَابِرِ فَوْقَهُمْ
 ٥٥٣٦ فَيَرَوْنَ رَبَّهُمْ تَعَالَى جَهْرَةً
 ٥٥٣٧ وَيُحَاصِرُ الرَّحْمَنُ وَاجِدَهُمْ مُحَا
 ٥٥٣٨ هَلْ تَذْكُرُ الْيَوْمَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ فِيهِ
 ٥٥٣٩ فَيَقُولُ رَبِّ أَمَا مَنَنْتَ بِعَمْرٍو
 ٥٥٤٠ فَيُجِيبُهُ الرَّحْمَنُ مَغْفِرَتِي الَّتِي
 مِمَّا يَرَوْنَ بِهِمْ مِنَ الْإِحْسَانِ
 نَظَرَ الْعَيْنِ كَمَا يَرَى الْقَمَرَانِ
 ضَرَّةَ الْحَبِيبِ يَقُولُ يَا ابْنَ فُلَانٍ
 مُبَادِرًا بِالدَّنْبِ وَالْعُضْيَانِ
 قَدِمًا فَإِنَّكَ وَاسِعَ الْخُفْرَانِ
 قَدْ أَوْصَلْتُكَ إِلَى الْمَحَلِّ الدَّانِي

١٧٩ - فصل

في المطر الذي يُصِيبُهُمْ هُنَاكَ

- ٥٥٤١ وَيُظِلُّهُمْ إِذْ ذَاكَ مِنْهُ سَحَابٌ^(١)
 ٥٥٤٢ بَيْنَا هُمْ فِي النُّورِ إِذْ عَشِيَّتُهُمْ
 ٥٥٤٣ فَتَقَطَّلُ تُمْطِرُهُمْ بِطَيْبٍ مَا رَأَوْا
 ٥٥٤٤ فَيَزِيدُهُمْ هَذَا جَمَالًا فَوْقَ مَا
 تَأْتِي بِمِثْلِ الْوَابِلِ الْهَثَّانِ
 سُبْحَانَ مَنْشِيهَا مِنَ الرُّضْوَانِ
 شَبَهَا لَهُ فِي سَالِفِ الْأَرْمَانِ
 بِهِمْ^(٢) وَتِلْكَ مَوَاهِبُ الْمَنَانِ

١٨٠ - فصل

في سوق الجنة الذي يَنْصَرِفُونَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ

- ٥٥٤٥ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ قُومُوا إِلَى
 ٥٥٤٦ يَأْتُونَ سُوقًا لَا يُبَاعُ وَيُشْتَرَى
 ٥٥٤٧ قَدْ أَسْلَفَ التُّجَّارُ أَمَانَ الْمَيْبِ
 ٥٥٤٨ إِلَيْهِ سُوقٌ قَدْ أَقَامَتْهُ الْمَلَا
 ٥٥٤٩ فِيهَا الَّذِي وَاللَّهِ لَا عَيْنٌ رَأَتْ
 مَا قَدْ دَخَرْتُ لَكُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ
 فِيهِ فَخْذٌ مِنْهُ بِلاَ أَثْمَانِ
 حِجْ بِعَقْدِهِمْ فِي بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ
 نِكَّةُ الْكِرَامِ بِكُلِّ مَا إِحْسَانِ
 كَلَّا وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنَانِ

(١) في بعض المطبوعات سحابة.

(٢) في بعض المطبوعات: لَهُمْ.

- ٥٥٥٠ كَلَّا وَلَمْ يَحْطُرْ عَلَى قَلْبِ امْرِئٍ
 ٥٥٥١ فَبَرَى امْرَأً مِنْ فَوْقِهِ فِي هَيْئَةٍ
 ٥٥٥٢ فَإِذَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا إِذْ لَيْسَ يَدُ
 ٥٥٥٣ وَاهَا لَذَا السُّوقِ الَّذِي مِنْ حَلَةٍ
 ٥٥٥٤ يُدْعَى بِسُوقِ تَعَارُفٍ مَا فِيهِ مِنْ
 ٥٥٥٥ وَتَجَارُهُ مَنْ لَيْسَ تُلْهِيهُ بَجَا
 ٥٥٥٦ أَهْلُ الْمُرُوءَةِ وَالْفُتُوَّةِ وَالثَّقَى
 ٥٥٥٧ يَا مَنْ تَعَوَّضَ عَنْهُ بِالسُّوقِ الَّذِي
 ٥٥٥٨ لَوْ كُنْتُ تَذَرِي قَدَرُ ذَلِكَ السُّوقِ لَمْ
- فَيَكُونُ عَنْهُ مَعْبَرًا بِلسَانٍ
 فَيَرُوعُهُ مَا تَنْظُرُ الْعَيْنَانِ
 حَقُّ أَهْلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَحْزَانِ
 تَالِ التَّهَانِي كُلُّهَا بِأَمَانٍ
 صَحْبٍ وَلَا غِيثٍ وَلَا أَيْمَانٍ
 رَاتٍ وَلَا بَيْعٍ عَنِ الرَّحْمَنِ
 وَالذُّكْرِ لِلرَّحْمَنِ كُلُّ أَوَانٍ
 رُكِرَتْ لَدَيْهِ رَايَةُ الشَّيْطَانِ
 تَرَكَّنْ إِلَى سُوقِ الْكَسَادِ الْفَانِي

١٨١ - فَضْلُ

فِي خَالِهِمْ عِنْدَ رُجُوعِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ

- ٥٥٥٩ فَإِذَا هُمْ رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ
 ٥٥٦٠ قَالُوا لَهُمْ أَهْلًا وَرَحْبًا مَا الَّذِي
 ٥٥٦١ وَاللَّهِ لَا زِدْتُمْ جَمَالًا فَوْقَ مَا
 ٥٥٦٢ قَالُوا وَأَنْتُمْ وَالَّذِي أَنْشَأَكُمْ
 ٥٥٦٣ لَكِنْ يَحِقُّ لَنَا وَقَدْ كُنَّا إِذَا
 ٥٥٦٤ فَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْمَزِيدِ أَشَدُّ شَوْ
- بِمَوَاهِبٍ حَصَلَتْ مِنَ الرَّحْمَنِ
 أُعْطِيتُمْ مِنْ ذَا الْجَمَالِ الثَّانِي
 كُنْتُمْ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْآنِ
 قَدْ زِدْتُمْ حُسْنًا عَلَى الْإِحْسَانِ
 جُلَسَاءَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الرُّضْوَانِ
 قَا مِنْ مُحِبِّ لِلْحَبِيبِ الدَّانِي

١٨٢ - فَضْلُ

فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ هِيَ، وَدَوَامِ صِحَّتِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ وَشَبَابِهِمْ،

وَاسْتِحَالَةِ الْمَوْتِ وَالنُّوْمِ عَلَيْهِمْ

- ٥٥٦٥ هَذَا وَخَاتِمَةُ النَّعِيمِ خُلُودُهُمْ أَبَدًا بِدَارِ الْخُلْدِ وَالرُّضْوَانِ

- ٥٥٦٦ أَوْ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الْإِيمَانِ يُحَدِّثُ
٥٥٦٧ لَكُمْ حَيَاةً مَا بِهَا مَوْتٌ وَعَمَّا
٥٥٦٨ وَلَكُمْ نَجِيمٌ مَا بِهِ بُؤْسٌ وَمَا
٥٥٦٩ كَلًّا وَلَا نَوْمٌ هُنَاكَ يَكُونُ ذَا
٥٥٧٠ هَذَا عَلِمْنَا لَهُ اضْطِرَّارًا مِنْ كِتَابِ
٥٥٧١ وَالْجَهَنَّمَ شَيْخُ الْقَوْمِ أَفْنَاهَا وَأَفْ
٥٥٧٢ طَرْدًا لِنَقِي دَوَامَ فِعْلِ الرَّبِّ فِي الْإِ
٥٥٧٣ وَأَبُو الْهَذِيلِ يَقُولُ يَفْنَى كُلُّ مَا
٥٥٧٤ وَتَصِيرُ دَارُ الْخُلْدِ مَعَ سُكَّانِهَا
٥٥٧٥ قَالُوا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَثْبُتْ لَنَا
٥٥٧٦ فَلِقَوْمٌ إِمَّا جَاجِدُونَ لِرَبِّهِمْ

١٨٣ - فصل

في ذبح الموت بين الجنة والنار، والرَّدَّ عَلَى مَنْ قَالَ:
إِنَّ الذَّبْحَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ، أَوْ إِنَّ ذَلِكَ مَجَازٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ

- ٥٥٧٧ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِذَبْحِهِ لِلْمَوْتِ نَبِيًّا
٥٥٧٨ خَافَ لِدَارِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ وَإِنَّمَا
٥٥٧٩ وَاللَّهُ يُنْشِئُ مِنْهُ كَبِشًا أَمْلَحًا
٥٥٨٠ يُنْشِئُ مِنَ الْأَعْرَاضِ أَجْسَامًا كَذَا
٥٥٨١ أَفَمَا تُصَلُّونَ أَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ
٥٥٨٢ وَكَذَلِكَ تُثْقَلُ ثَارَةٌ وَتَخِفُّ أُخْرَى

(١) في بعض المطبوعات

وَالْجَهَنَّمَ أَفْنَاهَا وَأَفْنَى أَهْلَهَا

ثَبَّأَ بِذَلِكَ الْجَاهِلِ الْمَقَانِ

- ٥٥٨٣ وَلَهُ لِسَانٌ كَفَّتَاهُ تُقِيمُهُ
 ٥٥٨٤ مَا ذَاكَ أَمْرًا مَغْنَوِيًّا بَلْ هُوَ الْ
 ٥٥٨٥ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنْ تَسْبِيحَ الْعِبَا
 ٥٥٨٦ يُنْشِئُو رَبُّ الْعَرْشِ فِي صُورٍ يُجَا
 ٥٥٨٧ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنْ ذَلِكَ حَوْلَ عَرْ
 ٥٥٨٨ يَشْفَعْنَ عِنْدَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
 ٥٥٨٩ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنْ ذَلِكَ مُؤْنِسُ
 ٥٥٩٠ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الْجَمِيلِ الْوَجْهِ فِي
 ٥٥٩١ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنْ مَا تَتْلُوهُ فِي
 ٥٥٩٢ يَأْتِي يُجَادِلُ عَنْكَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلرَّ
 ٥٥٩٣ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ شَاجِبُ
 ٥٥٩٤ أَوْ مَا سَمِعْتَ حَدِيثَ صِدْقٍ قَدْ أَتَى
 ٥٥٩٥ فَرَقَانِ مِنْ طَبِيرِ صَوَافٍ بَيْنَهَا
 ٥٥٩٦ شَبَّهُهُمَا بِغَمَامَتَيْنِ وَإِنْ تَشَأْ
 ٥٥٩٧ هَذَا مِثَالُ الْأَجْرِ وَهُوَ فِعَالِنَا
 ٥٥٩٨ فَالْمَوْتُ يُنْشِئُهُ لَنَا فِي صُورَةِ
 ٥٥٩٩ وَالْمَوْتُ مَخْلُوقٌ بِنَصِّ الْوَحْيِ وَالْ
 ٥٦٠٠ فِي نَفْسِهِ وَبِنَشْأَةِ أُخْرَى بِقُدْرَتِهِ
 ٥٦٠١ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِقَلْبِهِ شَبَّحَانَهُ أَلْ
 ٥٦٠٢ وَكَذَلِكَ الْأَعْرَاضُ يَقْلِبُ رُبُّهَا
 ٥٦٠٣ لَمْ يَفْهَمِ الْجُهَالُ هَذَا كُلُّهُ
- وَالْكَفَّتَانِ إِلَيْهِ نَاطِرَتَانِ
 مَحْسُوسٌ حَقًّا عِنْدَ ذِي الْإِيمَانِ
 وَذَكَرَهُمْ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ
 دَلٌّ عَنْهُ يَوْمَ قِيَامَةِ الْأَنْدَانِ
 شِ الرُّبِّ ذُو صَوْتٍ وَذُو دَوْرَانِ
 وَيُذَكِّرُونَ بِصَاحِبِ الْإِحْسَانِ
 فِي الْقَبْرِ لِلْمَلْفُوفِ فِي الْأَكْفَانِ
 سِرُّ الشَّيْبِ كَأَجْمَلِ الشُّبَّانِ
 أَيَّامِ هَذَا الْعُمُرِ مِنْ قُرْآنِ
 رَحْمَنِ كَيْ يُنْجِيكَ مِنْ نِيرَانِ
 يَا حَبِذَا ذَاكَ الشَّفِيعُ الدَّانِي
 فِي سُورَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الْفُرْقَانِ^(١)
 شَرِقٌ وَمِنْهُ الضُّوءُ ذُو تَبْيَانِ
 بِغَيَابَتَيْنِ هُمَا لَذَا مَثَلَانِ
 كَتَلَاوَةِ الْقُرْآنِ بِالْإِحْسَانِ
 خَلْقُهُ حَتَّى يُرَى بِوَعْيَانِ
 مَخْلُوقٌ يَقْبَلُ سَائِرَ الْأَلْوَانِ
 رَةِ قَالِبِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَلْوَانِ
 أَعْيَانًا مِنْ لَوْنٍ إِلَى أَلْوَانِ
 أَعْيَانَهَا وَالْكُلُّ ذُو إِمْكَانِ
 قَاتُوا بِتَأْوِيلَاتِ ذِي الْبُطْلَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ الْفُرْقَانِ

- ٥٦٠٤ فَمُكَذِّبٌ وَمُؤَوِّلٌ وَمُحَيِّرٌ مَا ذَاقَ طَعْمَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ
 ٥٦٠٥ لَمَّا فَسَا الْجُهَالُ فِي آذَانِهِ أَعْمُوهُ دُونَ تَدْبِيرِ الْقُرْآنِ
 ٥٦٠٦ فَثَنَى لَنَا الْعِظَمَيْنِ مِنْهُ تَكْثُرًا وَتَبَحُّثُرًا فِي حُلَّةِ الْهَدْيَانِ
 ٥٦٠٧ إِنْ قُلْتَ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ فَيَقُولُ جَهْلًا أَيْنَ قَوْلُ فُلَانٍ

١٨٤ - فصل

فِي أَنَّ الْجَنَّةَ قِيَعَانُ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا الْكَلَامُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

- ٥٦٠٨ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّهَا الْقِيَعَانُ قَاغُ رِسْ مَا تَشَاءُ بِذَا الزَّمَانِ الْفَانِي
 ٥٦٠٩ وَغِرَاسُهَا التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالْتِجَارُهَا غَرَسِهِ مَا ذَا الَّذِي
 ٥٦١٠ تَبَّأَ لِتَارِكِ غَرَسِهِ مَا ذَا الَّذِي يَأْمُرُ بِقِرْ بِذَا وَلَا يَسْعَى لَهُ
 ٥٦١١ أَرَأَيْتَ لَوْ عَظَلْتَ أَرْضَكَ مِنْ غِرَا سِ مَا الَّذِي تَجْنِي مِنَ الْبُسْتَانِ
 ٥٦١٢ وَكَذَلِكَ لَوْ عَظَلْتَهَا مِنْ بَذْرِهَا تَرْجُو الْمَغْلَّ يَكُونُ كَالْكَيْمَانِ
 ٥٦١٣ مَا قَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدُهُ هَذَا فَرَاغَ مَقْنَضَى الْقُرْآنِ
 ٥٦١٤ وَتَأَمَّلِ (الباء) الَّتِي قَدْ عَيَّنْتَ سَبَبَ الْفَلَاحِ لِحِكْمَةِ الْفُرْقَانِ
 ٥٦١٥ وَأَطْرُقُ (باء) النَّفْيِ قَدْ عَرْنَتْ فِي ذَاكَ الْحَدِيثِ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ
 ٥٦١٦ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَاتِ أَضْلًا كَادِحٌ بِالسَّعْيِ مِنْهُ وَلَوْ عَلَى الْأَجْفَانِ
 ٥٦١٧ وَاللَّهُ مَا بَيْنَ التَّصَوُّرِ تَعَارُضُ وَالْكُلِّ مُضَادُّهَا عَنِ الرَّحْمَنِ
 ٥٦١٨ لَكِنَّ (با) الْإِنْبَاتِ لِلتَّسْبِيحِ وَ(ال) بَاءُ) الَّتِي لِلنَّفْيِ بِالْأَثْمَانِ
 ٥٦٢٠ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ ظَاهِرٌ يَذِيرُهُ دُوْ حَظٍّ مِنَ الْعِرْفَانِ

١٨٥ - فصل

فِي إِقَامَةِ الْمَاتَمِ عَلَى الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ رِفْقَةِ السَّابِقِينَ

- ٥٦٢١ بِاللَّهِ مَا عُذْرُ امْرِئٍ هُوَ مُؤْمِرٌ حَقًّا بِهَذَا لَيْسَ بِالْبِقْطَانِ

- ٥٦٢٢ بَلْ قَلْبُهُ فِي رَقْدَةٍ فَإِذَا امْتَفَا
 ٥٦٢٣ تَالِدُو لَوْ شَاقَتْكَ جَنَاتُ التَّجِيمِ
 ٥٦٢٤ وَمَعَيْتَ جَهْدَكَ فِي وَصَالِ نَوَاعِمِ
 ٥٦٢٥ جُبَيْتَ عَلَيْكَ عَرَائِسُ وَاللَّهُ لَوْ
 ٥٦٢٦ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَعَادَ لَوْفَجِهِ
 ٥٦٢٧ لَكِنْ قَلْبَكَ فِي الْقَسَاوَةِ جَارَ حَدِّ
 ٥٦٢٨ لَوْ هَزَّكَ الشُّوقُ الْمُقِيمُ وَكُنْتَ ذَا
 ٥٦٢٩ أَوْ صَادَقَتْ مِنْكَ الصَّفَاتُ حَيَاةً قَدْ
 ٥٦٣٠ شَمْسٌ تُزْفُّ إِلَى ضَرِيرٍ مُقْعَدِ
 ٥٦٣١ حُودٍ لِعَيْنَيْنِ تُزْفُّ إِلَيْهِ مَا
 ٥٦٣٢ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَسْتَ رَخِيصَةً
 ٥٦٣٣ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَيْسَ يَنَالُهَا
 ٥٦٣٤ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ مَاذَا كُفِّرُهَا
 ٥٦٣٥ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ سُوقُكَ كَاسِدٌ
 ٥٦٣٦ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ أَيْنَ الْمُشْتَرِي
 ٥٦٣٧ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ هَلْ مِنْ خَاطِبِ
 ٥٦٣٨ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَصْبِرُ أَلْ
 ٥٦٣٩ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَوْلَا أَنَّهَا
 ٥٦٤٠ مَا كَانَ عَنْهَا قَطْرٌ مِنْ مُتَخَلِّفِ
 ٥٦٤١ لَكِنَّهَا حُجِبَتْ بِكُلِّ كَرِيهَةٍ
- قَ قَلْبُشُهُ هُوَ حُلَّةُ الْكَسَلَانِ
 حِمِ طَلَبَتْهَا يَنْفَاقِسِ الْأَثْمَانِ
 وَكَوَاعِبِ يَنْفِضِ الْوُجُوهُ جِسَانِ
 تُجَلَّى عَلَى صَخْرٍ مِنَ الصَّوَّانِ
 يَنْهَالُ مِثْلَ نَقْيٍ مِنَ الْكُثْبَانِ
 دَ الصَّخْرُ لَا يَأْتِي إِذَا بِلَيَّانِ^(١)
 جِسْرٌ لَمَّا اسْتَبْدَلْتَ بِالْأَدْوَانِ
 بِ كُنْتَ ذَا طَرَبٍ وَذَا أَشْجَانِ^(٢)
 يَا مَحَنَةَ الْحَسَنَاءِ بِالْعُمَيَّانِ
 ذَا حِيلَةَ الْعَيْنَيْنِ فِي الْغُشَيَّانِ
 بَلْ أَنْتِ غَالِيَةٌ عَلَى الْكَسَلَانِ
 فِي الْأَلْفِ إِلَّا وَاحِدٌ لَا ائْتِنَانِ
 إِلَّا أُولُو التَّقْوَى مَعَ الْإِيمَانِ
 بَيْنَ الْأَرَادِلِ سِفْلَةَ الْحَيَوَانِ
 فَلَقَدْ عُرِضَتْ بِأَيْسَرِ الْأَثْمَانِ
 قَالِمَهُرٍ قَبْلَ الْمَوْتِ دُوْا إِمْكَانِ
 حُطَّابٍ عَنْكَ وَهُمْ دَوُوْا إِيْمَانِ
 حُجِبَتْ بِكُلِّ مَكَارِهِ الْإِنْسَانِ
 وَتَعَطَّلَتْ دَارُ الْجَزَاءِ الثَّانِي
 لِيُصَدَّ عَنْهَا الْمُبِطِلُ الْمُتَوَانِي

(١) في بعض المطبوعات: وَالْحَضْبَاءِ فِي أَشْجَانِ.

(٢) في بعض المطبوعات: طَلَبَ لِهَذَا الشَّانِ.

- ٥٦٤٢ وَتَنَالَهَا الْهِمَمُ الَّتِي تَسْمُو إِلَى
 ٥٦٤٣ فَاتَّعَبَ لِيَوْمِ مَعَادِكَ الْأَدْنَى تَجِدُ
 ٥٦٤٤ وَإِذَا أَبَتْ ذَا الشَّانِ نَفْسُكَ فَاتَّهَمُ
 ٥٦٤٥ فَإِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ بَعْدَ وَضْبَحِهِ
 ٥٦٤٦ وَالنَّاسُ قَدْ صَلَّوْا صَلَاةَ الصُّبْحِ وَانْ
 ٥٦٤٧ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعَيْنَ قَدْ عَمِيَتْ فَنَّا
 ٥٦٤٨ وَاسْأَلْهُ إِيْمَانًا يُبَايِرُ قَلْبَكَ الْ
 ٥٦٤٩ وَاسْأَلْهُ نُورًا هَادِيًا يَهْدِيكَ فِي
 ٥٦٥٠ وَاللَّهِ مَا خَوْفِي الذُّنُوبَ قَرْنُهَا
 ٥٦٥١ لَكِنَّمَا أَخْشَى انْسِلَاخَ الْقَلْبِ مِنْ
 ٥٦٥٢ وَرَضَى بِأَرَاءِ الرَّجَالِ وَخَرَصَهَا
 ٥٦٥٣ فَبِأَيِّ وَجْهِ أَلْتَقِيَ رَبِّي إِذَا
 ٥٦٥٤ وَعَزَلْتُهُ عَمَّا أُرِيدُ لِأَجْلِهِ
 ٥٦٥٥ صَرَّخْتُ أَنَّ يَقِينَنَا لَا يُسْتَفَا
 ٥٦٥٦ أَوْلَيْتُهُ هَجْرًا وَتَأْوِيلًا وَتَح
 ٥٦٥٧ وَسَعَيْتُ جَهْلِي فِي عُقُوبَةِ مُنْسَبٍ
 ٥٦٥٨ يَا مُعْرِضًا عَمَّا يُرَادُّ بِهِ وَقَدْ
 ٥٦٥٩ جَذَلَانِ يَضْحَكُ آمِنًا مُتَبَحِّرًا
 ٥٦٦٠ خَلَعَ السُّرُودُ عَلَيْهِ أَوْفَى حُلَّةٍ
 ٥٦٦١ يَخْتَالُ فِي حُلْلِ الْمَسْرَةِ نَاسِيًا
 ٥٦٦٢ مَا سَعِيهِ إِلَّا لِطِيبِ الْعَيْشِ فِي الذِّ
- رَتَّبِ^(١) الْعُلَى بِمَشِيئَةِ الرَّحْمَنِ
 رَاخَاتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ الثَّانِي
 هَا ثُمَّ رَاجِعْ مَظْلَعِ الْإِيْمَانِ
 مَا انْشَقَّ عَنْهُ عَمُودُهُ لِأَذَانِ
 تَنْظُرُوا طُلُوعَ الشَّمْسِ قُرْبَ زَمَانِ
 شِدَّ رَبِّكَ الْمَعْرُوفَ بِالْإِحْسَانِ
 مَحْجُوبَ عَنْهُ لِنَنْظُرِ الْعَيْنَانِ
 طَرِيقَ الْمَسِيرِ إِلَيْهِ كُلِّ أَوَانِ
 لَعَلَى طَرِيقِ الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ
 تَحْكِيمِ هَذَا الْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
 لَا كَانَ ذَاكَ بِمِثْلَةِ الرَّحْمَنِ
 أَعْرَضْتُ عَنْ ذَا الْوَحْيِ طُولَ زَمَانِ
 عَزَلًا حَقِيقِيًّا بِلَا كِثْمَانِ
 دُ بِهِ وَلَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ إِيْقَانِ^(٢)
 رِيفًا وَتَقْوِيضًا بِلَا بُرْهَانِ
 بِعُرَاهُ لَا تَقْلِيدَ رَأْيِ فُلَانِ
 جَدَّ الْمَسِيرِ فَمُنْتَهَاهُ دَانِي
 فَكَأَنَّهُ قَدْ نَالَ عَقْدَ أَمَانِ
 ظَرَدَتْ جَمِيعَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ
 مَا بَعْدَهَا مِنْ حُلَّةِ الْأَكْثَفَانِ
 دُنَيْبَ وَلَوْ أَقْضَى إِلَى النَّيْرَانِ

(١) في بعض المطبوعات: رَبِّ.

(٢) في بعض المطبوعات: إِيْقَانِ.

- ٥٦٦٣ قَدْ تَاعَ طَيْبُ الْعَيْشِ فِي دَارِ النَّعِيمِ
 ٥٦٦٤ إِنِّي أَظُنُّكَ لَا تُصَدِّقُ كَوْنَهُ
 ٥٦٦٥ بَلْ قَدْ سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوا جَنَّةُ
 ٥٦٦٦ وَالْوَقْفُ مَذْهَبُكَ الَّذِي تَخْتَارُهُ
 ٥٦٦٧ أَمْ تُؤَيِّرُ الْأَذْنَى عَلَيْهِ وَقَالَتِ الذِّ
 ٥٦٦٨ أَتَبِيعُ نَفْدًا حَاصِلًا بِنَسِيبَةٍ
 ٥٦٦٩ لَوْ أَنَّهُ بِنَسِيبَةِ الدُّنْيَا لَهَا
 ٥٦٧٠ دَعَا مَا سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوهُ وَتُحَذِّ
 ٥٦٧١ وَاللَّوْ لَوْ جَالَسْتَ نَفْسَكَ خَالِيًا
 ٥٦٧٢ لَرَأَيْتَ هَذَا كَامِسًا فِيهَا وَلَوْ
 ٥٦٧٣ هَذَا هُوَ السُّرُّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اخُ
 ٥٦٧٤ نَفْدٌ قَدْ اشْتَدَّتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ
 ٥٦٧٥ أَتَبِيعُهُ بِنَسِيبَةٍ فِي غَيْرِ هـ
 ٥٦٧٦ هَذَا وَإِنْ جَزَمْتَ بِهَا قَطْعًا وَلَ
 ٥٦٧٧ مَا ذَاكَ قَطْعِيًّا لَهَا وَالْحَاصِلُ الـ
 ٥٦٧٨ فَتَأَلَّفْتُ مِنْ بَيْنِ شَهَوْنِهَا وَشُبِّ
 ٥٦٧٩ وَاسْتَنْجَدْتُ مِنْهَا رَضَى بِالْعَاجِلِ الـ
 ٥٦٨٠ وَأَتَى مِنَ التَّأْوِيلِ كُلُّ مُلَائِمٍ
 ٥٦٨١ وَصَعْتُ إِلَى شُبُهَاتِ أَهْلِ الشُّرْكِ وَاللَّ
 ٥٦٨٢ وَاسْتَنْقَصْتُ أَهْلَ الْهُدَى وَرَأَتْهُمْ
 ٥٦٨٣ وَرَأَتْ عَقُولَ النَّاسِ دَائِرَةً عَلَى
 ٥٦٨٤ وَعَلَى الْمَلِيحَةِ وَالْمَلِيحِ وَعِشْرَةَ الـ
 ٥٦٨٥ فَاسْتَوْعَرْتُ تَرْكَ الْجَمِيعِ وَلَمْ تَجِدْ
- ح بِذَا الحُطَامِ الْمُضْمَحِلِّ الْفَانِي
 بِالْقُرْبِ بَلْ ظَرُّ بِلَا إِيقَانٍ
 أَيْضًا وَنَادَّ بَلْ لَهُمْ قَوْلَانِ
 وَإِذَا انْتَهَى الْإِيمَانُ لِلرَّجْحَانِ
 نَفْسُ الَّتِي اسْتَعْلَتْ عَلَى الشَّيْطَانِ
 بَعْدَ الْمَمَاتِ وَطَيَّ ذِي الْأَكْوَانِ
 نَ الْأَمْرُ لَكِنْ فِي مَعَادٍ ثَانِي
 مَا قَدْ رَأَيْتَ مُشَاهِدًا بِعِيَانٍ
 وَبَحَثْتَهَا بِحُثًا بِلَا رَوْعَانِ
 أَمِنْتَ لِأَلْقَتُهُ إِلَى الْأَذَانِ
 تَارَتْ عَلَيْهِ الْعَاجِلُ الْمُتَدَانِي
 مِنْهَا وَلَمْ يَحْصُلْ لَهَا بِهَوَانٍ
 لِمَي الدَّارِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَبْدَانِ
 كِنْ حَظُّهَا فِي حَيَرِ الْإِمْكَانِ
 حَوْجُودُ مَشْهُودٍ بِرَأْيِ عِيَانٍ
 هَيَّهَا قِيَّاسَاتُ مِنَ الْبُطْلَانِ
 أَذْنَى عَلَى الْمَوْعُودِ بَعْدَ زَمَانٍ
 لِمُرَادِهَا يَا رِقَّةَ الْإِيمَانِ
 مُعْطِيلٍ مَعَ نَقْصٍ مِنَ الْعِرْقَانِ
 فِي النَّاسِ كَالْعُرَبَاءِ فِي الْبُلْدَانِ
 جَمْعُ الحُطَامِ وَخِذْمَةُ السُّلْطَانِ
 أَحْبَابٍ وَالْأَصْحَابِ وَالْإِخْوَانِ
 عَوَضًا تَلْدُ بِهِ مِنَ الْإِحْسَانِ

- ٥٦٨٦ وَالْقَلْبُ لَيْسَ يَقْرَأُ إِلَّا فِي إِنِّ
٥٦٨٧ يَبْغِي لَهُ سَكَنًا يَلْدُ بِقُرْبِهِ
٥٦٨٨ فَيُحِبُّ هَذَا ثُمَّ يَهْوَى غَيْرَهُ
٥٦٨٩ لَوْ نَالَ كُلَّ مَلِيحَةٍ وَرِيَّاسَةٍ
٥٦٩٠ بَلْ لَوْ يَنَالُ بِأَمْرِهَا الدُّنْيَا لَمَّا
٥٦٩١ نَقَلَ فَوَذاكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى
٥٦٩٢ فَالْقَلْبُ مُضْطَرٌّ إِلَى مَحْبُوبِهِ أَلْ
٥٦٩٣ وَصَلَاحُهُ وَقَلَا حُهُ وَنَعِيمُهُ
٥٦٩٤ فَلِذَا تَحَلَّى مِنْهُ أَصْبَحَ حَائِرًا
- ءِ فَهُوَ دُونَ الْجِسْمِ دُونَ جَوَلَانِ
فَتَرَاهُ شِبْهَ الْوَالِدِ الْحَيَّرَانِ
فَيَظُنُّ مُنْتَقِلًا مَدَى الْأَزْمَانِ
لَمْ يَظْمَأْ وَيَكُنَّ ذَا دَوْرَانِ
قَرَّتْ بِمَا قَدْ نَالَ الْعَيْنَانِ
وَاخْتَرَتْ لِنَفْسِكَ أَحْسَنَ الْإِنْسَانِ
أَعْلَى فَلَا يُغْنِيهِ حُبُّ ثَانِي
تَجْرِيْدُهُ هَذَا الْحُبُّ لِدَرْحَمَيْنِ
وَيَعُودُ فِي ذَا الْكَوْنِ ذَا هَيْمَانِ

١٨٦ - فصل

في زهد أهل العلم والإيمان

وَإِيثَارَهُمُ الذَّهَبَ الْبَاقِي عَلَى حَرْفٍ قَانٍ^(١)

- ٥٦٩٥ لَكِنَّ ذَا الْإِيمَانِ يَعْلَمُ أَنَّ هـ
٥٦٩٦ كَحَيَالٍ طَيِّفٍ مَا اسْتَتَمَ زِيَارَةً
٥٦٩٧ وَسَحَابَةٍ طَلَعَتْ بِيَوْمٍ صَائِفٍ
٥٦٩٨ وَكَزْهَرَةٍ وَافَى الرَّبِيعِ بِحُسْنِهَا
٥٦٩٩ أَوْ كَالسَّرَابِ يَلُوحُ لِلظَّمْآنِ فِي
٥٧٠٠ أَوْ كَالْأَمَانِيِّ طَابَ مِنْهَا ذِكْرُهَا
٥٧٠١ وَهِيَ الْعُرُودُ رُؤُوسُ أَمْوَالِ الْمَقَا
٥٧٠٢ أَوْ كَالطَّلْعَامِ يَلْدُ عِنْدَ مَسَاغِهِ
- لِذَا كَالظَّلَالِ وَكُلُّ هَذَا قَانِي
إِلَّا وَقَجْرٌ^(٢) رَحِيلُهُ بِأَذَانِ
فَالظَّنُّ مَنْسُوخٌ بِقُرْبِ زَمَانِ
أَوْ لَا مِعَا فِكَلَاهُمَا أَخَوَانِ
وَسَطِ الْهَجِيرِ بِمُسْتَوَى الْقِيَعَانِ
بِالْقَوْلِ وَاسْتِحْضَارِهَا بِجَنَانِ
لَيْسَ الْأَلَى اتَّجَرُوا بِلَا أَيْمَانِ
لَكِنَّ عُقْبَاهُ كَمَا تَجِدَانِ

(١) في بعض لمطبوعات. الخزف الفاني.

(٢) في بعض المطبوعات وضمي.

- ٥٧٠٣ هَذَا هُوَ الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَ الرَّسُو
 ٥٧٠٤ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى حَقِيقَتَهَا فَخُذْ
 ٥٧٠٥ أَدْخِلْ بِجُهِدِكَ إِضْبَعًا فِي الْيَمِّ وَإِذَا
 ٥٧٠٦ هَذَا هُوَ الدُّنْيَا كَذَا قَالَ الرَّسُو
 ٥٧٠٧ وَكَذَلِكَ مَثَلُهَا بِظِلِّ الدُّوْحِ فِي
 ٥٧٠٨ هَذَا وَلَوْ عَذَلْتَ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
 ٥٧٠٩ لَمْ يَسْقِ مِنْهَا كَافِرًا مِنْ شَرِيَةٍ
 ٥٧١٠ تَالَلُو مَا عَقَلَ امْرُؤٌ قَدْ بَاعَ مَا
 ٥٧١١ هَذَا وَيُفْتِي ثُمَّ يَقْضِي حَاكِمًا
 ٥٧١٢ إِذْ بَاعَ شَيْئًا قَدْرُهُ فَوْقَ الَّذِي
 ٥٧١٣ قَمِنَ السَّفِيهِ حَقِيقَةً إِنْ كُنْتَ دَا
 ٥٧١٤ وَاللَّوْ لَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ شَهِدَتْ مِنْ
 ٥٧١٥ نَفْسٍ مِنَ الْأَنْفَاسِ هَذَا الْعَيْشُ إِنْ
 ٥٧١٦ يَا خِسَّةَ الشُّرَكَاءِ مَعَ عَدَمِ الْوَقَا
 ٥٧١٧ هَلْ فِيكَ مُعْتَبَرٌ فَيَسْأَلُوا عَاشِقُ
 ٥٧١٨ لَكِنْ عَلَى تِلْكَ الْعُيُونِ غِشَاوَةٌ
 ٥٧١٩ وَأَخُو النَّصَائِرِ حَاضِرٌ مُتَيَقِّظٌ
 ٥٧٢٠ يَسْمُو إِلَى ذَاكَ الرَّفِيعِ الْأَرْفَعِ الْ
 ٥٧٢١ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فَصْبِيَانُ وَإِنْ
 ٥٧٢٢ وَإِذَا رَأَى مَا يَشْتَهِيهِ قَالَ مَوْ
 ٥٧٢٣ وَإِذَا أَبَتْ إِلَّا الْجَمَاحَ أَعَاضَهَا
- لَهَا وَذَا فِي عَايَةِ التَّبَيَّانِ
 مِنْهُ مِثَالًا وَاحِدًا ذَا شَانِ
 ظُرُّ مَا تَعَلَّقَهُ إِذَا بِبُيَّانِ
 لُ مُمَثِّلًا وَالْحَقُّ ذُو تَبَيَّانِ
 وَقَتِ الْحُرُورِ لِقَائِلِ الرُّكْبَانِ
 عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَقُّ فِي الْمِيزَانِ
 مَاءٌ وَكَانَ أَحَقُّ بِالْجِرْمَانِ
 يَبْقَى بِمَا هُوَ مُضْمَجِلٌ قَانِي
 بِالْحَجَرِ مِنْ سَفْوٍ لِيذًا^(١) الْإِنْسَانِ
 يَغْتَاضُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَثْمَانِ
 عَقْلٍ وَأَيْنَ الْعَقْلُ لِلْسُّكْرَانِ
 نَا كَدَ شَأْنٌ غَيْرُ هَذَا الشَّانِ
 قِسْنَاهُ بِالْعَيْشِ الطَّوِيلِ الثَّانِي
 وَطَوِيلِ جَفَوَتِهَا مِنَ الْهَجْرَانِ
 بِمَصَارِعِ الْعُشَّاقِ كُلِّ زَمَانِ
 وَعَلَى الْقُلُوبِ أَكِنَّةُ النُّسَيَانِ
 مُتَفَرِّدٌ عَنْ زُمْرَةِ الْعُمَيَّانِ
 أَعْلَى وَخَلَى اللَّعْبَ لِلصُّبْيَانِ
 بَلَّغُوا سِوَى الْأَفْرَادِ وَالْوَحْدَانِ
 عَذْلُ الْجِنَانِ وَجَدَّ فِي الْأَثْمَانِ
 بِالْعِلْمِ بَعْدَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ

(١) فِي «الْأَصْل» لَتَى.

- ٥٧٢٤ وَيَرَى مِنَ الْخُسْرَانِ بَيْعَ الدَّائِمِ الْ
 ٥٧٢٥ وَيَرَى مَصَارِعَ أَهْلِهَا مِنْ حَوْلِهِ
 ٥٧٢٦ حَسْرَاتُهَا هُنَّ الْوَقُودُ فَإِنْ خَبَتْ
 ٥٧٢٧ جَاؤُوا فَرَادَى مِثْلَ مَا خُلِقُوا بِهَا
 ٥٧٢٨ مَا مَعَهُمْ شَيْءٌ سِوَى الْأَحْمَالِ فَهَـ
 ٥٧٢٩ تَسْعَى بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ سَوْقًا إِلَى الذُّ
 ٥٧٣٠ صَبَرُوا قَلِيلًا فَاسْتَرَاخُوا دَائِمًا
 ٥٧٣١ حَمِدُوا التَّقَى عِنْدَ الْمَمَاتِ كَذَا السُّرَى
 ٥٧٣٢ وَحَدَّثَ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ الْعُلَى
 ٥٧٣٣ بَاغُوا الَّذِي يَفْنَى مِنَ الْخَرْفِ الْخَسِي
 ٥٧٣٤ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أَعْلَامُ السَّعَا
 ٥٧٣٥ فَتَسَابَقَ الْأَقْوَامُ وَابْتَدَرُوا لَهَا
 ٥٧٣٦ وَأَخُو الْهُوَيْنَا فِي الدِّيَارِ مُحَلَّفٌ
- بَاقِي بِهِ يَا ذَلَّةَ الْخُسْرَانِ
 وَقُلُوبُهُمْ كَمَرَا جِلِ النَّيْرَانِ
 زَادَتْ سَعِيرًا بِالْوَقُودِ الثَّانِي
 مَسَالٍ وَلَا أَهْلٍ وَلَا إِخْوَانِ
 يَ مَتَاجِرُ لِلنَّارِ أَوْ لِجَنَانِ
 دَارَيْنِ سَوْقِ الْخَيْلِ بِالرُّكْبَانِ
 يَا عِزَّةَ التَّوْفِيقِ لِلْإِنْسَانِ
 عِنْدَ الصُّبَاحِ فَحَبَّذَا الْحَمْدَانِ
 وَسَرَوْا فَمَا نَزَلُوا إِلَى نَعْمَانِ
 سِ بِدَائِمٍ مِنْ خَالِصِ الْعُقْبَانِ
 ذُو وَالْهُدَى يَا ذَلَّةَ الْحَيْرَانِ
 كَتَسَابَقِ الْفُرْسَانِ يَوْمَ رَهَانِ
 مَعَ شُكْبِهِ يَا حَيَبَةَ الْكَسْلَانِ

١٨٧ - فصل

- فِي رَغْبَةِ قَائِلِهَا إِلَى مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا مَنْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ،
 أَنْ يَتَجَرَّدَ لِلَّهِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهَا بِمَا يُوجِبُهُ الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ، فَإِنْ رَأَى
 حَقًّا قَبْلَهُ وَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَإِنْ رَأَى بِاطِلَالًا عَرَفَ بِهِ وَأَرْشَدَ إِلَيْهِ
- ٥٧٣٧ يَا أَيُّهَا الْقَارِي لَهَا اجْلِسْ مَجْلِسَ الْ
 ٥٧٣٨ وَأَحْكُمْ هَذَاكَ اللَّهُ حُكْمًا يَشْهَدُ الْ
 ٥٧٣٩ وَاضْبِرْ وَلَا تَعْجَلْ بِتَكْفِيرِ الَّذِي
- حَكَمَ الْأَمِينِ انْتَابَهُ خَصْمَانِ^(١)
 عَقْلُ الصَّرِيحِ بِهِ مَعَ الْقُرْآنِ
 قَدْ قَالَهَا جَهْلًا بِهَا بُرْهَانِ

(١) في بعض المطبوعات: أتى له الخصمان.

- ٥٧٤٠ وَاحْبِسْ لِسَانَكَ بُرْهَةً عَنْ كُفْرِهِ
 ٥٧٤١ فَإِذَا فَعَلْتَ فَعِنْدَهُ أَمْقَالُهَا
 ٥٧٤٢ فَالْكُفْرُ لَيْسَ سِوَى الْعِنَادِ وَرَدَّ مَا
 ٥٧٤٣ فَانْظُرْ لَعَلَّكَ هَكَذَا دُونَ الَّذِي
 ٥٧٤٤ فَالْحَقُّ شَمْسٌ وَالْعُيُونُ نَوَاطِرُ
 ٥٧٤٥ وَالْقَلْبُ يَغْمَى عَنْ هَذَا وَمِثْلَ مَا
 ٥٧٤٦ هَذَا وَإِنِّي بَعْدُ مُمْتَحَنٌ بِأَزْ
 ٥٧٤٧ فَظٍّ غَلِيظٍ جَاهِلٍ مُتَمَعِّمٍ
 ٥٧٤٨ مُتَفَيِّهٍ مُتَضَلِّعٍ بِالْجَهْلِ دُونَ
 ٥٧٤٩ مُزَجِّجٍ الْبِضَاعَةِ فِي الْعُلُومِ وَإِنَّهُ
 ٥٧٥٠ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْحَقُّوقَ تَظَلُّمًا
 ٥٧٥١ مِنْ جَاهِلٍ مُتَطَبِّبٍ يُفْتِي الْوَرَى
 ٥٧٥٢ عَجَبْتُ فُرُوجَ الْخَلْقِ ثُمَّ دِمَاؤُهُمْ
 ٥٧٥٣ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ سِوَى التَّكْفِيرِ وَالْتِ
 ٥٧٥٤ فَإِذَا تَيَقَّنَ أَنَّهُ الْمَغْلُوبُ عِنْدَ
 ٥٧٥٥ قَالَ اشْتَكُوهُ إِلَى الْقَضَاءِ فَإِنْ هُمْ
 ٥٧٥٦ قُولُوا لَهُ هَذَا يُجِلُّ الْمُلْكَ بَلْ
 ٥٧٥٧ فَاعْقِرْهُ مِنْ قَبْلِ اسْتِدَادِ الْأَمْرِ مِنْ
 ٥٧٥٨ وَإِذَا دَعَاكُمْ لِلرُّسُولِ وَحُكْمِهِ
- حَتَّى تُعَارِضَهَا بِلَا عُدْوَانٍ
 فَنَزَالِ آخِرُ دَعْوَةِ الْفُرْسَانِ
 جَاءَ الرُّسُولُ بِهِ لِقَوْلِ فَلَانٍ
 قَدْ قَالَهَا فَتَقُوزَ بِالْخُسْرَانِ
 لَا تَخْتَفِي إِلَّا عَلَى الْعُمَيَّانِ
 تَغْمَى وَأَغْظَمُ هَذِهِ الْعَيْنَانِ
 بَعَّةٍ وَكُلُّهُمْ دَوُو أَضْغَانٍ
 ضَحْمُ الْعِمَامَةِ وَاسِعُ الْأَرْدَانِ
 ضَلَعٍ وَدُو جَلَحٍ مِنَ الْعِرْقَانِ
 رَاجٍ مِنَ الْإِيْهَامِ وَالْهَلْيَانِ
 مِنْ جَهْدِهِ كَشَايَةِ الْأَبْدَانِ
 وَيُحِيلُ ذَاكَ عَلَى قَضَا الرَّحْمَنِ
 وَحَقُوقُهُمْ مِنْهُ إِلَى الدِّيَانِ
 تَبْدِيْعٍ وَالتَّضْلِيلِ وَالْبُهْتَانِ
 مَدَّ تَقَابُلِ الْفُرْسَانِ فِي الْمَيْدَانِ
 حَكَمُوا وَإِلَّا اشْكُوهُ لِلْسُلْطَانِ
 هَذَا يُرِيدُ^(١) الْمُلْكَ مِثْلَ فَلَانٍ
 هُ بِقُوَّةِ الْأَثْبَاعِ وَالْأَعْوَانِ
 فَادْعُوهُ لِلْمَعْقُولِ بِالْأَذْهَانِ^(٢)

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: يُرِيدُ.

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ: كُلُّكُمْ لِرَأْيِ فَلَانٍ

- ٥٧٥٩ وَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فِي الْمَجَالِسِ فَلَعَنُوا
 ٥٧٦٠ وَامْتَنَصِرُوا بِمَحَاضِرِ وَشَهَادَةِ
 ٥٧٦١ لَا تَسْأَلُوا الشُّهَدَاءَ كَيْفَ تَحْمَلُوا
 ٥٧٦٢ وَارْزُقُوا شَهَادَتَهُمْ وَمَشُوا خَالَهَا
 ٥٧٦٣ فَإِذَا هُمْ شَهِدُوا فَرَّكُوهُمْ وَلَا
 ٥٧٦٤ قُولُوا عَدَالَةٌ مِثْلِهِمْ^(١) فَطَعِيَّةٌ
 ٥٧٦٥ ثَبَّتَ عَلَى الْحُكَّامِ بَلْ حَكُمُوا بِهَا
 ٥٧٦٦ مَنْ جَاءَ يَقْدَحُ فِيهِمْ فَلْيَتَّخِذْ
 ٥٧٦٧ وَإِذَا هُوَ اسْتَعْدَاهُمْ قَجَابُكُمْ
- وَالْعَوَا إِذَا مَا اخْتَجَّ بِالْقُرَّانِ
 قَدْ أَضِلَّحَتْ بِالرُّفُقِ وَالِإِثْقَانِ
 وَيَأْيٍ وَقَتٍ بَلْ بِأَيِّ مَكَانٍ
 بَلْ أَضِلَّحُوهَا غَايَةَ الْإِمْكَانِ
 تُضَعُّوا لِقَوْلِ الْجَارِحِ الطُّعَانِ
 لَسْنَا نُعَارِضُهَا بِقَوْلٍ فُلَانٍ
 فَأَلْقَدْحُ فِيهَا غَيْرُ ذِي^(٢) إِمْكَانٍ
 ظَهَرًا كَمِثْلِ حِجَارَةِ الصَّوَانِ
 أَتَرُدُّهَا بِعَدَاوَةِ الْأَدِيَانِ

١٨٨ - فصل

في حال العدو الثاني

- ٥٧٦٨ أَوْ حَاسِدٌ قَدْ بَاتَ يَغِيبي صَدْرُهُ
 ٥٧٦٩ لَوْ قُلْتُ هَذَا الْبَحْرُ قَالَ مُكَذِّبًا
 ٥٧٧٠ أَوْ قُلْتُ هَذِي الشَّمْسُ قَالَ مُبَاهِتًا
 ٥٧٧١ أَوْ قُلْتُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
 ٥٧٧٢ أَوْ حَرَّفَ الْقُرْآنَ عَنْ مَوْضُوعِهِ
 ٥٧٧٣ صَالَ النُّصُوصَ عَلَيْهِ فَهُوَ بِدَفْعِهَا
 ٥٧٧٤ فَكَلَامُهُ فِي النَّصِّ عِنْدَ خِلَافِهِ
 ٥٧٧٥ فَالْقَصْدُ دَفْعُ النَّصِّ عَنْ مَدْلُولِهِ
- بِعَدَاوَتِي كَالْمَرْجِلِ الْمَلَانِ
 هَذَا السَّرَابُ يَكُونُ بِالْقِيَانِ
 الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ إِلَى ذَا الْآنِ
 غَضِبَ الْحَبِيثُ وَجَاءَ بِالْكِتْمَانِ
 تَحْرِيفَ كَذَابٍ عَلَى الْقُرْآنِ
 مُتَوَكِّلٌ بِالدَّابِّ وَالِدَيْدَانِ
 مِنْ بَابِ دَفْعِ الصَّائِلِ الطُّعَانِ
 كَيْلًا بِصَوْلٍ إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ

(١) في بعض المطبوعات: 'العدالة' منهم.

(٢) في بعض المطبوعات: 'دالطن' فيها ليس ذا.

١٨٩ - فَضْلُ

فِي حَالِ الْعَدُوِّ الثَّالِثِ

- ٥٧٧٦ وَالثَّالِثُ الْأَعْمَى الْمُقْلَدُ ذُنُوكَ الرَّ
رَجُلَيْنِ قَائِدُ زُمْرَةِ الْعُمَبَانِ
٥٧٧٧ فَالْلَعْنُ وَالتَّكْفِيرُ وَالتَّبْدِيعُ وَالتَّ
تَضْلِيلُ وَالتَّفْسِيقُ بِالْعُدُوَانِ
٥٧٧٨ فَإِذَا هُمْ سَأَلُوهُ مُسْتَنْدًا لَهُ
قَالَ اسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّجُلَانِ

١٩٠ - فَضْلُ

فِي حَالِ الْعَدُوِّ الرَّابِعِ

- ٥٧٧٩ هَذَا وَرَايَهُمْ وَلَيْسَ بِكُلِّبِهِمْ
حَاشَا الْكِلَابِ الْأَكِلِي الْأَثْنَانِ
٥٧٨٠ خِنْزِيرُ طَبِيعٍ فِي خَلِيقَةٍ نَاطِقٍ
مُتَسَوِّقٍ^(١) بِالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ
٥٧٨١ كَالْكَلْبِ يَتَّبِعُهُمْ يُشْمِشُ^(٢) أَعْظَمًا
يَرْمُونَهَا وَالْقَوْمُ لِلْحَمَانِ
٥٧٨٢ يَتَفَكَّهُونَ بِهَا رَجِيصًا سَغَرَهَا
مَيِّتًا بِلَا عَوَظٍ وَلَا أَثْمَانِ
٥٧٨٣ هُوَ فَضْلَةٌ فِي النَّاسِ لَا عِلْمَ وَلَا
وَيْسَ وَلَا تَمَكِّبُ ذِي سُلْطَانِ
٥٧٨٤ فَإِذَا رَأَى شَرًّا تَحَرَّكَ يَبْتَغِي
ذِكْرًا كَمَثَلِ تَحَرُّكِ الشُّغْبَانِ
٥٧٨٥ لِيَزُولَ مِنْهُ أَدَى الْكَسَادِ فَيَنْفَقَ الدَّ
كُنْبُ الْعَقُورِ عَلَى وَضِيعٍ^(٣) الضَّانِ
٥٧٨٦ فَبَقَاؤُهُ فِي النَّاسِ أَعْظَمُ مِحْنَةٍ
مِنْ عَسْكَرٍ يُعْزَى إِلَى عَازَانِ
٥٧٨٧ هَذِي بِضَاعَةٌ ضَارِبٌ فِي الْأَرْضِ يَتَّ
بِحِي تَاجِرًا يَبْتَاعُ بِالْأَثْمَانِ
٥٧٨٨ وَجَدَ التَّجَارَ جَمِيعَهُمْ قَدْ سَافَرُوا
عَنْ هَذِهِ الْبُلْدَانِ وَالْأَوْطَانِ

(١) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ . مَتَسَوِّقٌ !

(٢) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ : يَشْمِشُ .

(وَالْتَمَشِيشُ : اسْتِخْرَاجُ الْمَخِّ مِنَ الْعِظَامِ) - كَمَا فِي «الْقَامُوسِ» (ص ٧٨١) - .

(٣) فِي بَعْضِ الْمَطْبُوعَاتِ : ذُكُورُ !

- ٥٧٨٩ إِلَّا الصَّاعِفَّةَ الَّذِينَ تَكَلَّفُوا
٥٧٩٠ فَهُمْ الزُّبُونُ لَهَا فَبِاللَّهِ اذْخَمُوا
٥٧٩١ يَا رَبِّ فَارْزُقْهَا بِحَقِّكَ تَاجِرًا
٥٧٩٢ مَا كُلُّ مَنْقُوشٍ لَدَيْهِ أَصْفَرٍ
٥٧٩٣ وَكَذَا الرُّجَاجُ وَدُرَّةُ الْعَوَاصِ فِي
- أَنْ يَتَجَرُّوا فِينَا بِلَا أَثْمَانٍ
مِنْ بَيْعَةٍ مِنْ مُفْلِسٍ مِثْلَانٍ
قَدْ طَافَ بِالْأَفَاقِ وَالْبُلْدَانِ
ذَهَبًا يَرَاهُ خَالِصَ الْعُقَيَانِ
تَمَيِّيزُهُ مَا إِنْ هُمَا مِثْلَانِ

١٩١ - فصل

فِي تَوَجُّهِ أَهْلِ السُّنَّةِ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ:
أَنْ يَنْصَرَّ دِينَهُ وَكِتَابَهُ وَرَسُولَهُ وَعِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ

- ٥٧٩٤ هَذَا وَتَضَرُّ الدِّينِ فَرَضٌ لَا زِمَ
٥٧٩٥ يَمِدُّ وَإِثْمٌ بِاللِّسَانِ فَإِنْ عَجِزَ
٥٧٩٦ مَا بَعْدَ ذَلِكَ وَاللَّهُ لِلْإِيمَانِ حَبٌّ
٥٧٩٧ بِحَيَاةٍ وَجْهَكَ خَيْرٌ^(١) مَسْئُولٍ بِهِ
٥٧٩٨ وَبِحَقِّ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَهَا
٥٧٩٩ وَبِحَقِّ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعْتَ جَمِيعَ
٥٨٠٠ وَبِحَقِّ أَسْمَاءِكَ الْحُسْنَى مَعَا
٥٨٠١ وَبِحَقِّ حَمْدِكَ وَهُوَ حَمْدٌ وَاسِعٌ أَدَّ
٥٨٠٢ وَيَأْتُكَ اللَّهُ الْإِلَهُ الْحَقُّ مَعًا
٥٨٠٣ بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاكَ قَبَاطِلٌ
٥٨٠٤ وَبِكَ الْمَعَادُ وَلَا مَلَاذَ سِوَاكَ أَنْ
٥٨٠٥ مَنْ ذَاكَ لِلْمُضْطَرِّ يَسْمَعُهُ سِوَا
- لَا لِلِكِفَايَةِ بَلْ عَلَى الْأَعْيَانِ
تَ قَبَالَتُوجُّهِهِ وَالِدُّعَا بِجَنَانِ
بَهُ خَرْدَلٍ يَا نَاصِرَ الْإِيمَانِ
وَيُنُورِ وَجْهَكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
مِنْ غَيْرِ مَا عَرُوضٍ وَلَا أَثْمَانِ
عَ الْخَلْقِ مُحْسِنُهُمْ كَذَلِكَ الْجَانِي
نِيهَا تُعَوِّثُ الْمَدْحَ لِلرَّحْمَنِ
أَكْثَوَانِ بَلْ أَضْعَافُ ذِي الْأَكْثَوَانِ
بُودُ الْوَرَى مُتَقَدِّسٌ عَنْ ثَانِي
مَنْ دُونِ عَرْشِكَ لِلثَّرَى الثَّخْتَانِي
تَ غِيَاثُ كُلِّ مُلْدَدٍ لَهْفَانِ
لَكَ يُجِيبُ دَعْوَتَهُ مَعَ الْعِصْيَانِ

(١) في بعض المطبوعات: غير!

- ٥٨٠٦ إِنْ تَوَجَّهْتَ إِلَيْكَ لِحَاجَةٍ
٥٨٠٧ فَاجْعَلْ قَضَاهَا بَعْضَ أُنْعَمِكَ الَّتِي
٥٨٠٨ أَنْصُرُ كِتَابَكَ وَالرَّسُولَ وَدِينَكَ الَّذِي
٥٨٠٩ وَاخْتَرْتَهُ دِينًا لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ
٥٨١٠ وَرَضَيْتَهُ دِينًا لِمَنْ تَرْضَاهُ مِنْ
٥٨١١ وَأَقْرَبَ غَيْرِ رَسُولِكَ الْمَبْعُوثِ بِالذِّكْرِ
٥٨١٢ وَأَنْصُرُهُ بِالنَّصْرِ الْعَرِيزِ كَمَا جِئْتَ بِهِ
٥٨١٣ يَا رَبِّ وَأَنْصُرْ خَيْرَ حِزْبَيْنِ عَلَى
٥٨١٤ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ شَرَّ حِزْبَيْنَا فِدَى
٥٨١٥ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ حِزْبَكَ الْمَنْصُورَ أَهْلَ
٥٨١٦ يَا رَبِّ وَاحْبِبْهُمْ^(١) مِنَ الْبَدْعِ الَّتِي
٥٨١٧ يَا رَبِّ جَنَّبْتَهُمْ طَرَائِقَهَا الَّتِي
٥٨١٨ يَا رَبِّ وَاهْدِهِمْ^(٢) بِنُورِ الْوَحْيِ كَيْفَ
٥٨١٩ يَا رَبِّ كُنْ لَهُمْ وَلِيًّا نَاصِرًا
٥٨٢٠ وَأَنْصُرْهُمْ يَا رَبِّ بِالْحَقِّ الَّذِي
٥٨٢١ يَا رَبِّ إِنَّهُمْ هُمُ الْعُرَبَاءُ قَدْ
٥٨٢٢ يَا رَبِّ قَدْ عَادُوا لِأَجْلِكَ كُلِّ هَذَا
٥٨٢٣ قَدْ قَارَقُوهُمْ فِيكَ أَخْوَجَ مَا هُمْ
٥٨٢٤ وَرَضُوا وَلَا يَتَنَكَّ إِلَيْكَ مَنْ نَدَّهَا
٥٨٢٥ وَرَضُوا بِوَحْيِكَ مِنْ سِوَاهُ وَمَا ارْتَضُوا
- تَرْضِيكَ طَالِبُهَا أَحَقُّ مُعَانِي
سَبَغْتَ عَلَيْنَا مِنْكَ كُلَّ زَمَانٍ
عَالِي الَّذِي أَنْزَلْتَ بِالْبُرْهَانِ
تَ مُقِيمَهُ مِنْ أُمَّةِ الْإِنْسَانِ
هَذَا الْوَزَى هُوَ قِيمُ الْأَدْيَانِ
دِينِ الْحَنِيفِ بِنَصْرِهِ الْمُتَدَانِي
قَدْ كُنْتَ تَنْصُرُهُ بِكُلِّ زَمَانٍ
حِزْبِ الضَّلَالِ وَعَسْكَرِ الشَّيْطَانِ
لِحَيَارِهِمْ وَلِعَسْكَرِ الْقُرْآنِ
لِتَرَاخُمِ وَتَوَاضِعِ وَتَدَانِي
قَدْ أُخْدِثَتْ فِي الدِّينِ كُلِّ زَمَانٍ
تُقْضِي بِسَالِكِهَا إِلَى النِّيرَانِ
يَصِلُوا إِلَيْكَ فَيُظْفَرُوا بِجَنَانِ
وَاحْفَظْهُمْ مِنْ فِتْنَةِ الْفِتَانِ
أَنْزَلْنَاهُ يَا مُنْزِلَ الْقُرْآنِ
أَوْوَا^(٣) إِلَيْكَ وَأَنْتَ ذُو الْإِحْسَانِ
لِذَا الْخَلْقِ إِلَّا صَادِقَ الْإِيمَانِ
دُنْيَا إِلَيْهِمْ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ
نَالَ الْأَمَدَ وَنَالَ كُلَّ أَمَانِي^(٤)
بِسِوَاهُ مِنْ آرَاءِ ذِي الْهَدْيَانِ

(٢) في «الأصل» واهديهم
(٤) في بعض المطبوعات: أمان.

(١) في «الأصل»: واحببهم.
(٣) في بعض المطبوعات: لَنَجَاو.

٥٨٢٦ يَا رَبِّ تَبَتُّهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَاجْزِ
 ٥٨٢٧ وَانْصُرْ عَلَى جِزْبِ الثَّقَاةِ عَسَاكِرَ الِ
 ٥٨٢٨ وَأَقِمْ لِأَهْلِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةَ الِ
 ٥٨٢٩ وَاجْعَلْهُمْ لِلْمُتَّقِينَ أَيْمَةً
 ٥٨٣٠ تَهْدِي بِأَمْرِكَ لَا يَمَاقِدُ أَحَدُهُمْ
 ٥٨٣١ وَأَعِزَّهُمْ بِالْحَقِّ وَانْصُرْهُمْ بِهِ
 ٥٨٣٢ وَاعْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَأَصْلِحْ شَأْنَهُمْ
 ٥٨٣٣ وَلَكَ الْمَحَامِدُ كُلُّهَا حَمْدًا كَمَا
 ٥٨٣٤ مِلءَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِ وَالِ
 ٥٨٣٥ مِمَّا تَشَاءُ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلُّهُ
 ٥٨٣٦ وَعَلَى رَسُولِكَ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَالِ
 ٥٨٣٧ وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيعاً وَالْأَلَى

عَلَهُمْ هُدَاةُ النَّاسِ الْحَيَرَانِ
 إِنْ بَاتِ أَهْلَ الْحَقِّ وَالْعِرْقَانِ
 أَنْصَارَ وَانْصُرْهُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ^(١)
 وَارْزُقْهُمْ صَبْرًا مَعَ الْإِيقَانِ
 وَدَعُوا إِلَيْهِ النَّاسَ بِالْعُدْوَانِ
 نَصْرًا عَزِيزًا أَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ
 فَلَأَنْتَ أَهْلُ الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ
 يُرْضِيكَ لَا يَفْنَى عَلَى الْأَزْمَانِ
 مَوْجُودٌ بَعْدُ وَمُنْتَهَى الْإِمْكَانِ
 حَمْدًا بِغَيْرِ نِهَايَةٍ بِزْمَانِ
 تَسْلِيمٍ مِنْكَ وَأَكْمَلُ الرُّضْوَانِ
 تَبِعُوهُمْ مِنْ بَعْدُ بِالْإِحْسَانِ^(٢)



(١) في بعض المطبوعات: زمان.

(٢) جاء في نهاية «الأصل» - ما نصّه :

نجرت الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية؛ علّقها لنفسه . إسماعيل بن حاحي
 - عفا الله عنه بمنه وكرمه - ، وكان الفراغ في مستهل ذي القعدة من سنة سبعين وسبع
 مئة ، والحمد لله وحده ، وصنّاه على محمد وآله ، وسلّم تسليمًا كثيرًا .
 قال مُحَقِّقُهُ أَبُو الْحَارِثِ الْأَثَرِيُّ - عفا الله عنه - :
 فرغْتُ مِنْ تَحْقِيقِهِ ، وَتَدْقِيقِهِ بَيْنَ عَصْرِي يَوْمِ الْأَحَدِ لِيَوْمٍ - أَوْ يَوْمَيْنِ - نَقِيًا مِنْ شَهْرِ
 رَمَضَانَ لِمُبَارَكِ ، سَنَةِ (١٤٢٤هـ) ؛ وَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا .

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
* المقدمة	٥
- التعريف بـ (الكافية الشافعية في الانتصار للفرقة الناجية)	٩
- ترجمة الناظم الإمام ابن قيم الحوزية	١٥
نقد طبعات الكتاب	٢٠
- النسخة المعتمدة في التحقيق	٢٦
- [مقدمة الناظم]	٣١
فصل	٣٧
فصل	٣٨
فصل	٤١
* بداية «التونية»	٤٥
١ - فصل	٤٧
٢ - فصل	٤٨
٣ - فصل	٤٨
٤ - فصل	٤٩
٥ - فصل	٥٢
٦ - فصل: في مقدمة نافية قبل التحكيم	٥٤
٧ - فصل: وهذا أول عقد مجلس التحكيم	٥٧
٨ - فصل: في قدوم ركب آخر	٦٠
٩ - فصل: في قدوم ركب آخر	٦١
١٠ - فصل: في قدوم ركب آخر	٦٢
١١ - فصل: في قدوم ركب الإيمان وعسكر القرآن	٧٠
١٢ - فصل	٧١
١٣ - فصل: في مجامع طرقي أهل الأرض، واختلاهم في القرآن	٧٤
١٤ - فصل: في مذهب الاقترانية	٧٥

٧٦	١٥ - فصل: في مذاهب القائلين بأنه متعلق بالمشيئة والإرادة
٧٧	١٦ - فصل: في مذهب الكرامية
٧٧	١٧ - فصل: في ذكر من عذب أهل الحديث
٨٠	١٨ - فصل: في إزامهم القول بنفي الرسالة إذا انتفت صفة الكلام
٨٠	١٩ - فصل: في إزامهم التشبيه للرّب بالجماد الناقص إذا انتفت صفة الكلام
	٢٠ - فصل: في إزامهم بالقول بأنّ كلام الخلق - حقه وباطله - عين كلام الله سبحانه
٨١	٢١ - فصل: في التفرقة بين الخلق والأمر
٨٢	٢٢ - فصل: في التفرقة بين ما يضاف إلى الرّب - تعالى - من الأوصاف والأعيان
٨٣	٢٣ - فصل
٨٥	٢٤ - فصل: في مقالة الفلاسفة والقرايط في كلام الرّب جلّ جلاله
٨٧	٢٥ - فصل: في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرّب جلّ جلاله
	٢٦ - فصل: في اعتراضهم على القول بدوام قاعلية الرّب - تعالى - وكلامه، والأبضال عنه
٩٤	٢٧ - فصل
٩٦	٢٨ - فصل: في الردّ على الجهمية المعطلة؛ القائلين بأنه ليس على العرش إله يُعبد، ولا فوق السماوات إله يُصلى له ويُسجد، ويّان فساد قولهم؛ عقلاً وتقليداً، ولغة وفطرة
٩٨	٢٩ - فصل: في سبناي هذه الدليل على وجع آخر
١٠٠	٣٠ - فصل: في الإشارة إلى الطرق الثقلية الدالة على أن الله - سبحانه - فوق سماواته على عرشه
١٠١	٣١ - فصل
١٠٢	٣٢ - فصل
١٠٣	٣٣ - فصل
١٠٤	٣٤ - فصل
١٠٥	٣٥ - فصل
١٠٦	٣٦ - فصل
١٠٧	٣٧ - فصل

الموضوع	الصفحة
٣٨ - فصل	١٠٨
٣٩ - فصل	١٠٨
٤٠ - فصل	١٠٩
٤١ - فصل	١٠٩
٤٢ - فصل	١١٠
٤٣ - فصل	١١١
٤٤ - فصل	١١٣
٤٥ - فصل	١٢١
٤٦ - فصل	١٢٥
٤٧ - فصل	١٢٧
٤٨ - فصل	١٢٨
٤٩ - فصل	١٣٠
٥٠ - فصل: في الإشارة إلى ذلك من السنة	١٣٠
٥١ - فصل: في جناية التأويل على ما جاء به الرسول، والفرق بين المردود منه والمقول	١٣٤
٥٢ - فصل: فيما يلزم مدعي التأويل لتصح دعواه	١٣٧
٥٣ - فصل: في طريقة ابن مينا وذويه من الملاحدة في التأويل	١٣٨
٥٤ - فصل: في شبه المحرّفين للنصوص باليهود، وإزيمتهم التحريف منهم، وبراءة أهل الإثبات مما رمّوهم به من هذه الشبه	١٤١
٥٥ - فصل: في بيان بهتانهم في تشبيه أهل الإثبات بمرعون، وقولهم: إن مقالة العلوّ عنه أخذوه، وأنهم أولى بفرعون، وهم أشباهه	١٤٢
٥٦ - فصل: في بيان تذهيبهم، وتلبيسهم الحق بالباطل	١٤٣
٥٧ - فصل: في بيان سبب غلطهم في الألفاظ، والحكم عليها باختلال عدّة معاني	١٤٥
٥٨ - فصل: في بيان شبه غلطهم في تجريد الألفاظ بحسب الملازمة في تجريد المعاني	١٤٨
٥٩ - فصل: في بيان تنافضهم وعجزهم عن الفرق بين ما يجب تأويله وما لا يجب	١٤٩
٦٠ - فصل: في المطالبة بالفرق بين ما يتأول وما لا يتأول	١٥٣

الموضوع	الصفحة
٦١ - فصل: في ذكر فرق لهم آخر - وياب بطلانيه -	١٥٣
٦٢ - فصل: في بيان مخالفة طريقهم لطريق أهل الاستقامة - عقلاً ونقلاً -	١٥٤
٦٣ - فصل: في بيان كذبهم ورميهم أهل الحق بأنهم أشباه الخوارج، وبيان شبههم	
المحقق بالخوارج	١٥٦
٦٤ - فصل: في تلقيبهم أهل السنة بالخشوية، وبيان من أولى بالوصف المذموم من	
هذا اللقب من الطائفتين، وذكر أول من لقب به أهل السنة من أهل البدع	١٦١
٦٥ - فصل: في بيان عدوانهم في تلقيب أهل القرآن والحديث بالمجسمة، وبيان	
أنهم أولى بكل لقب خبيث	١٦٢
٦٦ - فصل: في بيان مورد أهل التغطيل، وأنهم نعوّضوا بالقُلُوط عن مورد	
السُنَسِيل	١٦٤
٦٧ - فصل: في بيان هدمهم لقواعد الإسلام والإيمان، بعزلهم نصوص السنة	
والقرآن	١٦٥
٦٨ - فصل: في بطلان قول الملحدين: 'د' لا استدلال بكلام الله وزسوله لا يُعبد	
العلم واليقين	١٧٠
٦٩ - فصل: في تنزيه أهل الحديث وحملة الشريعة عن الألقاب القبيحة والسبعية ...	١٧٥
٧٠ - فصل: في نكته بديعة تبين ميراث الملّقيين والملّقيين من المشركين والمُوحدين	
٧١ - فصل: في بيان اقتضاء التجهم، والجبر، والإزحاء لدخولهم عن جميع بيانات	
الأنبياء	١٧٧
٧٢ - فصل: في جواب الرث - تبارك وتعالى - يوم القيامة إذا سأل المعطل والمُثبِت	
عن قول كل منهما	١٨٠
٧٣ - فصل	١٨١
٧٤ - فصل: في تحمّل أهل الإثبات للمعطلين شهادة تؤدّي عند رب العالمين	١٨٤
٧٥ - فصل: في عهود المُثبِتين مع رب العالمين	١٨٥
٧٦ - فصل: في شهادة أهل الإثبات على أهل التغطيل أنه ليس في سماء إله يُعَدُّ،	
ولا لله بيتٌ كلام، ولا في القبر رسول الله	١٨٧
٧٧ - فصل: في الكلام في حياة الأنبياء في قبورهم	١٨٧
٧٨ - فصل: فيما اختصوا به على حياة الرسل في القبور	١٨٩
٧٩ - فصل: في الجواب عما اختصوا به في هلهو المسألة	١٩٠

- ٨٠ - فصل: في كسر المنجنيق الذي نضبه أهل التعطيل على تحاقيل الإيمان
وحصونه - حيلاً بعد حيل - ١٩٤
- ٨١ - فصل: في أحكام هذه التركيب الستة ١٩٧
- ٨٢ - فصل: في أقسام التوحيد، والمفرق بين توحيد المرسلين وتوحيد النقاء المعطلين ٢٠١
- ٨٣ - فصل: في النوع الثاني من أنواع التوحيد لأهل الإلحاد ٢٠٢
- ٨٤ - فصل: في النوع الثالث من توحيد أهل الإلحاد - وغيره - ٢٠٣
- ٨٥ - فصل: في النوع الرابع من أنواعه ٢٠٤
- ٨٦ - فصل: في بيان توحيد الأنبياء والمرسلين، ومخالفته لتوحيد الملاحدة
والمعطلين ٢٠٥
- ٨٧ - فصل: في النوع الثاني من النوع الأول - وهو الثبوت - ٢٠٦
- ٨٨ - فصل ٢٠٧
- ٨٩ - فصل ٢٠٨
- ٩٠ - فصل ٢٠٩
- ٩١ - فصل ٢٠٩
- ٩٢ - فصل ٢١٠
- ٩٣ - فصل ٢١٠
- ٩٤ - فصل ٢١١
- ٩٥ - فصل ٢١١
- ٩٦ - فصل ٢١١
- ٩٧ - فصل ٢١٢
- ٩٨ - فصل ٢١٢
- ٩٩ - فصل ٢١٣
- ١٠٠ - فصل ٢١٤
- ١٠١ - فصل ٢١٥
- ١٠٢ - فصل ٢١٦
- ١٠٣ - فصل ٢١٦
- ١٠٤ - فصل: في بيان حقيقة الإلحاد في أسماء رب العالمين، وذكر انقسام
الملجدين ٢١٧

- ١٠٥ - فصل: في النوع الثاني من نوعي توحيد الأنبياء والمرسلين المخالف لتوحيد
المعطلين والمُشركين ٢١٩
- ١٠٦ - فصل ٢٢٠
- ١٠٧ - فصل: في صف العسكرين، وتقابل الصّفين، وامتناداة رحي الحرب
العوان، وتداول الأقران ٢٢٣
- ١٠٨ - فصل ٢٢٦
- ١٠٩ - فصل: في عقد الهدنة والأمان، الواقع بين المعطلة وأهل الإلحاد حزب
جيكسخان ٢٢٦
- ١١٠ - فصل: في مصارع النقاء والمعطلين بأسيئة أمراء الإثبات الموحدين ٢٢٨
- ١١١ - فصل: في بيان أن المصيبة التي حلت بأهل التعطيل والكفران: من جهة
الأسماء التي ما أنزل الله بها من سلطان ٢٣١
- ١١٢ - فصل: في كسر الطاغوت الذي نفوا به صفات ذي الملكوت والجبروت ٢٣٤
- ١١٣ - فصل: في مبدأ العداوة الواقعة بين المؤمنين الموحدين، وبين النقاء المعطلين ٢٣٧
- ١١٤ - فصل: في بيان أن التعطيل أساس الزندقة والكفران، والإثبات أساس العلم
والإيمان ٢٤٠
- ١١٥ - فصل: في بهت أهل الشرك والتعطيل في رميهم أهل التوحيد والإثبات
بتقصي الرسول ٢٤٤
- ١١٦ - فصل: في تعيين أن اتباع السنة والقرآن طريقة النجاة من التيران ٢٤٩
- ١١٧ - فصل: في تيسير السير إلى الله على المؤمنين الموحدين، وامتناعه على
المعطلين والمُشركين ٢٥١
- ١١٨ - فصل: في ظهور الفرق بين الطائفتين، وعدم التباين إلا على من ليس يدي
عينين ٢٥٣
- ١١٩ - فصل: في التماوت بين حظ المؤمنين والمعطلين - من وحي رب العالمين - .. ٢٥٤
- ١٢٠ - فصل: في بيان الاستغناء بالوحي المنزل من السماء عن تقليد الرجال
والآراء ٢٥٦
- ١٢١ - فصل: في بيان شروط كفاية النصين والاستغناء بالوحيين ٢٦٠
- ١٢٢ - فصل ٢٦٢
- ١٢٣ - فصل: في لازم المنهج؛ هل هو منهج، أم لا؟ ٢٦٢

- ١٢٤ - فصل: في الرد عليهم في تكفيرهم أهل العلم والإيمان، وذكر انفسائهم إلى
أهل الجهل والتفريط والبدعة والكفران ٢٦٤
- ١٢٥ - فصل ٢٦٦
- ١٢٦ - فصل: في تلاعب المكفرين لأهل السنة والإيمان بالدين كتلاعب الصبيان .. ٢٦٨
- ١٢٧ - فصل: في أن أهل الحديث هم أنصار رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله
وسلم - وخاصته، ولا يبغيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ٢٧٠
- ١٢٨ - فصل: في تعيين الهجرة من الآراء والبدع إلى سنة؛ كما كانت فرضاً من
الأنصار إلى بلديته - عليه الصلاة والسلام - ٢٧٣
- ١٢٩ - فصل: في ظهور الفرق المبين بين دعوة الرسل ودعوة المعطلين ٢٧٦
- ١٣٠ - فصل: في شكوى أهل السنة والقرآن أهل التعطيل - والآراء المخالفة لهما -
إلى الرحمن ٢٧٧
- ١٣١ - فصل: في أذان أهل السنة الأعلام بصريحها - جهراً - على رؤوس منابر
الإسلام ٢٨٠
- ١٣٢ - فصل: في تلازم التعطيل والشرك ٢٨٤
- ١٣٣ - فصل: في بيان أن المعطل شر من المشرك ٢٨٥
- ١٣٤ - فصل: في مثل المشرك والمعتل ٢٨٧
- ١٣٥ - فصل: في ما أعد الله - تعالى - من الإحسان للمتمسكين بكتابه وسنة رسوله
- صلى الله عليه وعلى آله وسلم - عند فساد الزمان ٢٨٩
- ١٣٦ - فصل: في ما أعد الله - تعالى - في الجنة: لأوليائه المتمسكين بالكتاب
والسنة ٢٩٢
- ١٣٧ - فصل: في صفة الجنة التي أعدّها الله - ذو الفضل والمنّة - لأوليائه
المتمسكين بالكتاب والسنة ٢٩٤
- ١٣٨ - فصل: في عدد درجات الجنة وما بين كل درجتين ٢٩٤
- ١٣٩ - فصل: في أبواب الجنة ٢٩٤
- ١٤٠ - فصل: في مقدار ما بين الباب والباب - منها - ٢٩٥
- ١٤١ - فصل: في مقدار ما بين مضراعي الباب الواحد ومنها ٢٩٥
- ١٤٢ - فصل: في مفتاح باب الجنة ٢٩٥
- ١٤٣ - فصل: في منشور الجنة الذي يوقع به لصاحبها ٢٩٦

الموضوع	الصفحة
١٤٤ - فصل: في ضُفوف أهل الجنة	٢٩٦
١٤٥ - فصل: في صفة أول زُمرَة تدخل الجنة	٢٩٧
١٤٦ - فصل: في صفة الزُمرَة الثانية	٢٩٧
١٤٧ - فصل: في تفاضل أهل الجنة في الدَرَجات العُلى	٢٩٧
١٤٨ - فصل: في ذِكر أَعلى أهل الجنة مَنزلة وأَدَناهم	٢٩٨
١٤٩ - فصل: في ذِكر سِنِّ أهل الجنة	٢٩٨
١٥٠ - فصل: في طولِ قَامَاتِ أهل الجنة وَعَرَضِهِمْ	٢٩٨
١٥١ - فصل: في حُلَاهُمْ وَأَلْوَانِهِمْ	٢٩٩
١٥٢ - فصل: في لِسَانِ أهل الجنة	٢٩٩
١٥٣ - فصل: في ريحِ أهل الجنة مِنْ مَسِيرَةِ كَمْ يُوجَدُ	٢٩٩
١٥٤ - فصل: في أَمْسَقِ النَّاسِ دُخُولاً إِلَى الجنة	٣٠٠
١٥٥ - فصل: في عَدَدِ الْجَنَّاتِ، وَأَجْناسِهَا	٣٠١
١٥٦ - فصل: في بِنَاءِ الجنة	٣٠٣
١٥٧ - فصل: في أَرْضِهَا وَحَصْبَائِهَا وَتَرَبُّهَا	٣٠٣
١٥٨ - فصل: في صِفَةِ غُرُقَاتِهَا	٣٠٤
١٥٩ - فصل: في نِيَامِ أهل الجنة	٣٠٤
١٦٠ - فصل: في أَرَائِكِهَا، وَسُرُرِهَا	٣٠٤
١٦١ - فصل: في أَشْجَارِهَا وَثَمَارِهَا وَظِلَالِهَا	٣٠٥
١٦٢ - فصل: في سَمَاعِ أهل الجنة	٣٠٦
١٦٣ - فصل: في أَتْهَارِ الجنة	٣٠٨
١٦٤ - فصل: في طَعَامِ أهل الجنة	٣٠٨
١٦٥ - فصل: في شَرَابِهِمْ	٣٠٩
١٦٦ - فصل: في مَضْرِبِ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، وَهَضْمِهِ	٣٠٩
١٦٧ - فصل: في لِبَاسِ أهل الجنة	٣١٠
١٦٨ - فصل: في فُرُشِهِمْ وَمَا يَتَّبِعُهَا	٣١١
١٦٩ - فصل: في حُلِيِّ أهل الجنة	٣١١
١٧٠ - فصل: في صِفَةِ عَرَائِسِ الجنة، وَحُسْنِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلَذَّةِ وَصَالِهَا،	
وَمُتَوَرِّعِهَا	٣١٢

الموضوع	الصفحة
١٧١ - فصل	٣١٤
١٧٢ - فصل	٣١٦
١٧٣ - فصل	٣١٧
١٧٤ - فصل	٣١٨
١٧٥ - فصل: في ذكر الخلاف بين الناس: هل تحبل نساء أهل الجنة، أم لا؟	٣٢٠
١٧٦ - فصل: في رؤية أهل الجنة ربهم - تبارك وتعالى -، ونظرهم إلى وجهه الكريم	٣٢١
١٧٧ - فصل: في كلام الرب - جلّ جلاله - مع أهل الجنة	٣٢٥
١٧٨ - فصل: في يوم المزيد، وما أعد لهم فيه من الكرامة	٣٢٦
١٧٩ - فصل: في المطر الذي يصبهم هناك	٣٢٧
١٨٠ - فصل: في سوق الجنة الذي ينصرفون إليه من ذلك المجلس	٣٢٧
١٨١ - فصل: في حالهم عند رجوعهم إلى أهلهم ومنازلهم	٣٢٨
١٨٢ - فصل: في خلود أهل الجنة فيها، ودوام صحتهم وتعيمهم وشبابهم، واستحالة الموت والنوم عليهم	٣٢٨
١٨٣ - فصل: في ذبح الموت بين الجنة والنار، والرد على من قال: إن الدنح لملك الموت، أو إن ذلك مجاز لا حقيقة له	٣٢٩
١٨٤ - فصل: في أن الجنة قيعان، وأن غراسها الكلام الطيب والعمل الصالح	٣٣١
١٨٥ - فصل: في إقامة المآثم على المتخلفين عن رفقة السابقين	٣٣١
١٨٦ - فصل: في زهد أهل العلم والإيمان، وإيقارهم الذمب الباقي على عزف فان	٣٣٥
١٨٧ - فصل: في رغبة قائلها إلى من يقف عليها من أهل العلم والإيمان: أن يتجرد لله، ويحكم عليها بما يوجبها الدليل والبرهان؛ فإن رأى حقاً قبله	٣٣٧
وحمداً لله عليه، وإن رأى باطلاً عرف به وأرشد إليه	٣٣٧
١٨٨ - فصل: في حال العدو الثاني	٣٣٩
١٨٩ - فصل: في حال العدو الثالث	٣٤٠
١٩٠ - فصل: في حال العدو الرابع	٣٤٠
١٩١ - فصل: في توجه أهل السنة إلى رب العالمين؛ أن يتضرع إليه وكتابه ورسوله وعبادة المؤمنين	٣٤١